لسان العرب

لابن منظور

طبعة جديدة محققة ومشكولة شكلاً كاملاً
ومذيلة بفهارس مفصلة

٥٣

دار المعارف

obeikandl.com

أَبِى مُوسَى الحامِضِ ، وَالمَعْرُوفُ وَبْشٌ .
الأَزْهَرِيُّ : قَرَأْتُ فى نَوادِرِ الأَعْرابِ : يُقالُ لِلْحارِضِ مِنَ القَوْمِ الضَّعيفِ وَتَشَةٌ وَأُتَيْشَةٌ وَهِنَّمَةٌ صوبكة وصويكة[1] والوَتْشُ : القَلِيلُ مِنْ كُلِّ شَىءٍ مِثْلُ الوَتْحِ . وَإِنَّهُ لَمِنْ وَتْشِهِم أَىْ مِنْ رُذالِهِمْ .

* وتغ * الوَتَغُ ، بِالتحريكِ : الهَلاكُ . وَتِغَ يَوْتَغُ وَتَغاً : فَسَدَ وَهَلَكَ وَأَثِمَ ، وَأَوْتَغَهُ هُوَ . وَالمَوْتَغَةُ : المَهْلَكَةُ . وَفى حَدِيثِ الإِمارَةِ : حَتَّى يَكُونَ عَمَلُهُ هُوَ الَّذِى يُطْلِقُهُ أَوْ يُوتِغُهُ أَىْ يُهْلِكُهُ . وَفى الحَدِيثِ : فَإِنَّهُ لا يُوتِغُ إِلاَّ نَفْسَهُ . وَوَتِغَ وَتَغاً : وَجِعَ . وَأَوْتَغَهُ : أَوْجَعَهُ . وَالوَتَغُ : الوَجَعُ . تَقُولُ : وَاللهِ لأُوتِغَنَّكَ أَىْ لأَوجِعَنَّكَ . وَأَتْغاه يُتْغِيهِ بِمَعْنَى أَوْتَغَهُ . وَأَوْتَغَهُ اللهُ أَىْ أَهْلَكَهُ .
وَوَتِغَ فى حُجَّتِهِ وَتَغاً : أَخْطَأَ ، وَالاِسْمُ الوَتِيغَةُ . وَأَوْتَغَهُ عِنْدَ السُّلْطانِ : لَقَّنَهُ ما يَكُونُ عَلَيْهِ لا لَهُ .
وَالوَتَغُ : الإِثْمُ وَفَسادُ الدِّينِ . وَقَدْ أَوْتَغَ دِينَهُ بِالإِثْمِ وَقَوْلِهِ ، وَقِيلَ : الوَتَغُ قِلَّةُ العَقْلِ فى الكَلامِ ، يُقالُ : أَوْتَغْتَ القَوْلَ ؛ وَأَنْشَدَ .

يا أُمَّتَا لا تَغْضَبِى إِنْ شِئْتِ
وَلا تَقُولِى وَتَغاً إِنْ فِئْتِ

الكِسائِىُّ : وتِغَ الرَّجُلُ يَوْتَغُ وَتَغاً ، وَهُوَ الهَلاكُ فى الدِّينِ وَالدُّنيا ، وَأَنتَ أَوْتَغْتَهُ .
وَوَتِغَتِ المَرْأَةُ تَيْتَغُ وَتَغاً ، فَهِىَ وَتِغَةٌ : ضَيَّعَتْ نَفْسَها فى فَرْجِها ، وَوَتِغَ الرَّجُلُ كَذَلِكَ .

* وتك * الأَوْتَكُ وَالأَوْتَكَى : التَّمْرُ الشِّهْرِيزُ وَهُوَ القُطَيْعاءُ ، وَقِيلَ السَّوادِىُّ ، قالَ :

باتُوا يُعَشُّونَ القُطَيْعاءَ ضَيْفَهُمْ
وَعِنْدَهُمُ البَرْنِى فى حُلَلٍ دُسْم

فَما أَطْعَمُونا الأَوْتَكَى عَنْ سَماحَةٍ
وَلا مَنَعُوا البَرْنِىَّ إِلاَّ مِنَ اللُّؤْمِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : جَعَلَهُ كُراعٌ فَوْعَلَى ، قالَ : وَزِيادَةُ الهَمْزَةِ عِنْدِى أَوْلَى . الأَزْهَرِىُّ : البَحْرانِيُّونَ يُسَمُّونَهُ أَوْتَكَى ؛ وَقالَ قائلُهُمْ :

تُدِيمُ لَهُ فى كُلِّ يَوْمٍ إِذا شَتا
وَراحَ عِشارُ الحَىِّ مِنْ بَرْدِها صُعْرا
مُصَلَّبَةً مِنْ أَوْتَكَى القاعِ كُلَّما
زَهَتْها النُّعامَى خلتَ مِنْ لَيِّنٍ صَخْرا

قالَ : وَإِذا بَلَغَ الرُّطَبُ اليَبْسَ فَذَلِكَ التَّصْلِيبُ ، وَقَدْ صَلَّبَ . فَهُوَ مُصَلِّبٌ ، وَصَلَبَتْهُ الشَّمْسُ تَصْلُبُهُ فَهُوَ مَصْلُوبٌ . وَأَوْتَكَى : بِوَزْنِ أَجْفَلَى ، وَقِيلَ : الأَوْتَكَى ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ .

* وتل * التَّهْذِيبُ : ابْنُ الأَعْرابِىِّ الوُتُلُ[2] مِنَ الرِّجالِ الَّذِينَ مَلَئُوا بُطُونَهُمْ مِنَ الشَّرابِ ، الواحِدُ أَوْتَلُ ، وَالكُتَّامُ ، بِالتَّاءِ : المالِئُونَ مِنَ الطَّعامِ .

* وتم * الوَتْمَةُ : السَّيْرُ الشَّدِيدُ .

* وتن * الوَتِينُ : عِرْقٌ فى القَلْبِ إِذا انْقَطَعَ ماتَ صاحِبُهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ غُسْلِ النَّبِى ، ﷺ : الفَضْلُ يَقُولُ أَرِحْنِى أَرِحْنِى ، قَطَعْتَ وَتِينِى ، أَرَى شَيْئاً يَنْزِلُ عَلَىَّ ؛ ابْنُ سِيدَهْ : الوَتِينُ عِرقٌ لا صِقٌ بِالصُّلْبِ مِنْ باطِنِهِ أَجْمَعَ ، يَسْقِى العُرُوقَ كُلَّها الدَّمَ وَيَسُقُّ اللَّحْمَ وَهُوَ نَهْرُ الجَسَدِ ، وَقِيلَ : هُوَ عِرْقٌ أَبْيَضُ مُسْتَبْطِنُ الفَقارِ ، وَقِيلَ : الوَتِينُ يَسْتَقِى مِنَ الفُؤادِ ، وَفِيهِ الدَّمُ . وَالوَتِينُ : الخِلْبُ ، وَقِيلَ : هُوَ نِياطُ القَلْبِ ، وَقِيلَ : هُوَ عِرْقٌ أَبيضُ غَلِيظٌ كَأَنَّهُ قَصَبَةٌ ، وَالجَمْعُ أَوْتِنَةٌ وَوُتْنٌ . وَوَتَنَهُ وَتْناً : أَصابَ وَتِينَهُ ؛ قالَ حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ :

شِرْيانَةٌ تَمْنَعُ بَعْدَ اللِّينِ
وَصِيغَةٌ ضُرِّجْنَ بِالتَّسْنِينِ
مِنْ عَلَقِ المَكْلِىِّ وَالمَوْتُونِ

وَوُتِنَ : شكا وَتِينَهُ . وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « ثُمَّ لَقَطَعْنا مِنْهُ الوَتِينَ » ، قالَ أَبُو إِسْحَقَ : عِرْقٌ يَسْتَبْطِنُ الصُّلْبَ يَجْتَمِعُ إِلَيْهِ البَطْنُ ، وَإِلَيْهِ تُضَمُّ العُرُوق[3] .
وَوَتَنَ بِالمَكانِ وَتْناً وَوُتُوناً : ثَبَتَ وَأَقامَ بِهِ . وَالواتِنُ : الماءُ المَعِينُ الدَّائِمُ الَّذِى لا يَذْهَبُ ؛ (عَنْ أَبِى زَيْد) . وَفى الحَدِيثِ : أَمَّا تَيْماءُ فَعَيْنٌ جارِيَةٌ ، وَأَمَّا خَيْبَر فَماءٌ واتِنٌ أَىْ دائِمٌ . وَالواتِنُ : الثَّابِتُ . وَالماءُ الواتِنُ : الدَّائِمُ أَعْنِى الَّذِى لا يَجْرِى ، وَقِيلَ : الَّذِى لا يَنْقَطِعُ . أَبو زَيْدٍ : الواتِنُ مِنَ المِياهِ الدَّائِمُ المَعِينُ الَّذِى لا يَذْهَبُ .
اللَّيْثُ : الواتِنُ وَالواثِنُ لُغَتانِ ، وَهُوَ الشَّىْءُ المُقِيمُ الدائِمُ الرَّاكِدُ فى مَكانِهِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

أَمطَرَ فى أَكْنافِ غَيْنٍ مُغْنِ
عَلَى أَخِلَّاءِ الصَّفاءِ الوُتَّنِ

قالَ : يُرْوَى بِالثَّاءِ وَالتَّاءِ ، وَمَعْناهُما الدَّوْمُ عَلَى العَهْدِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لِكَعْبِ ابْنِ زُهَيْرٍ :

وَهُوَ التَّرِيكَةُ بِالمِكَرِّ وَحارِثٌ
فَقَعَ القَراقِرِ بِالمَكانِ الواتِنِ

قالَ : ابْنُ بَرِّىٍّ : وَقالَ أَبُو عَمْرٍو يُقالُ وَتَنَ وَأَتَنَ إِذا ثَبَتَ فى المَكانِ ؛ وَأَنْشَدَ لأَبَّاقٍ الدُّبَيْرِىِّ :

أَتَنْتُ لَها فَلَمْ أَزَلْ فى خِبائِها
مُقِيماً إِلَى أَنْ أَنْجَزَتْ خِلَّتِى وَعْدِى

وَقَدْ وَتَنَ وَوَتَنَ بِمَعْنًى واحِدٍ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : المَعْرُوفُ وَتَنَ يَتِنُ ، بِالتَّاءِ ، وُتُوناً ، وَالوَتِينُ مِنْهُ مَأْخُوذٌ . وَالمُواتَنَةُ : المُلازَمَةُ ؛ وَفى الصِّحاحِ : المُلازَمَةُ فى قِلَّةِ التَّفَرُّقِ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَلَمْ أَسْمَعْ وَتَنَ ،

---

(١) قوله : « صوبكة وصوبكة » هكذا فى الأصل بدون نقط . وفى التهذيب : وضَوِيكةٌ وضُوَيْكةٌ .

(٢) قوله : « الوتل » قال فى القاموس بضمتين . وضبط فى التكملة كقفل ، وهو القياس .

(٣) قوله : « وإليه تضم العروق » الذى فى التهذيب : وإليه تضرب العروق .

بالتَّاء ، بِهٰذا المَعْنَى لِغَيْرِ اللَّيْثِ ، قالَ : وَلا أَدْرِى أَحفِظَهُ عَنِ العَرَبِ أَمْ لا . الجَوْهَرِىُّ : وَتَنَ الماءُ وَغَيْرُهُ وُتُوناً وَتِنَة أَىْ دامَ وَلَمْ يَنْقَطِعْ .

وَوَاتَنَ القَوْمُ دارَهُمْ : أَطالُوا الإِقامَةَ فِيها . وَوَاتَنَ الرَّجُلَ مُوَاتَنَةً وَوِتاناً : فَعَلَ مِثْلَ ما يَفْعَلُ ، وَهِىَ أَيْضاً المُطاوَلَةُ وَالمُماطَلَةُ . وَالوَتْنُ : أَنْ تَخْرُجَ رِجْلا المَوْلُودِ قَبْلَ رَأْسِهِ ، لغَةٌ فى اليَتْنِ ، وَقِيلَ : الوَتْنُ الَّذِى وُلِدَ مَنْكُوساً ، فَهُوَ مَرَّةً اسْمٌ لِلْوِلادِ ، وَمَرَّةً اسْمٌ لِلْوَلَد . وَأَوْتَنَتِ المَرْأَةُ : وَلَدَتْ وَتْناً كَأَيْتَنَتْ إِذا وَلَدَتْ يَتْناً .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : امْرَأَةٌ مَوْتُونَةٌ إِذا كانَتْ أَدِيبَةً ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ حَسْناءَ .

وَالوَتْنَةُ : مُلازَمَةُ الغَرِيمِ . وَالوَتْنَةُ : المُخالَفَةُ ، هاتانِ بالتَّاء . وَالوَثْنَةُ ، بِالثَّاء : الكَفْرَةُ .

* وفى * واتَيْتُهُ عَلَى الأَمْرِ مُواتاةً وَوِتاءً : طاوَعْتُهُ ، وَقَدْ ذُكِرَ ذٰلِكَ فى الهَمْز . التَّهْتِيبُ : الوُقَى الجِيَّاتُ .

* وثأ * الوَثْءُ وَالوَثاءَةُ : وَصْمٌ يُصِيبُ اللَّحْمَ ، وَلا يَبْلُغُ العَظْمَ ، فَيَرِمُ . وَقِيلَ : هُوَ تَوَجُّعٌ فى العَظْمِ مِنْ غَيْرِ كَسْرٍ . وَقِيلَ : هُوَ الفَكُّ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الوَثْءُ شِبْهُ الفَسْخِ فى المَفْصِلِ ، وَيَكُونُ فى اللَّحْمِ كالكَسْرِ فى العَظْمِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : مِنْ دُعائِهِمْ : اللَّهُمَّ ثَأِّيدَه . وَالوَثْءُ : كَسْرُ اللَّحْمِ لا كَسْرُ العَظْمِ . قالَ اللَّيْثُ : إِذا أَصابَ العَظْمَ وَصْمٌ لا يَبْلُغُ الكَسْرَ قِيلَ أَصابَهُ وَثْءٌ وَوَثاءَةٌ ، مَقْصُورٌ . وَالوَثْءُ : الضَّرْبُ حَتَّى يَرْهَصَ الجِلْدُ وَاللَّحْمُ وَيَصِلَ الضَّرْبُ إِلَى العَظْمِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْكَسِرَ . أَبُو زَيْدٍ : وَثَأَتْ يَدُ الرَّجُلِ وَثْئًا وَقَدْ وَثِئَتْ يَدُه تَثَأُ وَثْئًا وَوَثَأً ، فَهِىَ وَثِئَةٌ ، عَلَى فَعِلَةٍ ، وَوُثِئَتْ ، عَلَى صِيغَةِ ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ ، فَهِىَ مَوْثُوءَةٌ وَوَثِيئَةٌ مِثْلُ فَعِيلَةٍ ، وَوَثَأَها هُوَ وَأَوْثَأَها اللهُ . وَالوَثِيءُ : المَكْسُورُ اليَدِ . قالَ اللِّحْيانِىُّ : قِيلَ لِأَبِى الجَرَّاحِ : كَيْفَ أَصْبَحْتَ ؟ قالَ : أَصْبَحْتُ مَوْثُوءاً مَرْثُوءاً ، وَفَسَّرَهُ فَقالَ : كَأَنَّما أَصابَهُ وَثْءٌ ، مِنْ قَوْلِهِمْ وُثِئَتْ يَدُهُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ مَرْثُوءٍ . الجَوْهَرِىُّ : أَصابَهُ وَثْءٌ ، وَالعامَّةُ تَقُولُ وَثْىٌ ، وَهُوَ أَنْ يُصِيبَ العَظْمَ وَصْمٌ لا يَبْلُغُ الكَسْرَ .

* وثب * الوَثْبُ : الطَّفْرُ . وَثَبَ يَثِبُ وَثْباً ، وَوَثَباناً ، وَوُثُوباً ، وَوِثاباً ، وَوَثِيباً : طَفَرَ ؛ قالَ :

وَزَعْتُ بِكالهِراوَةِ أَعْوَجِيّاً
إِذا وَنَتِ الرِّكابُ جَرَى وِثابا

وَيُرْوَى وَثابا ، عَلَى أَنَّهُ فَعَلَ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ؛ وَقالَ يَصِفُ كِبَرَهُ :

وَما أُمِّى وَأُمُّ الوَحْشِ لَمَّا
تَفَرَّعَ فى مَفارِقِىَ المَشِيبُ ؟
فَما أَرْمِى فَأَقْتُلَها بِسَهْمِى
وَلا أَعْدُو فَأُدْرِكَ بِالوَثِيب

يَقُولُ : ما أَنا وَالوَحْشَ ؟ يَعْنِى الجَوارِىَ ، وَنَصَبَ أَقْتُلَها وَأُدْرِكَ ، عَلَى جَوابِ الجَحْدِ بِالفاءِ .

وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، يَوْمَ صِفِّينَ : قَدَّمَ لِلْوَثْبَةِ يَداً ، وَأَخَّرَ لِلنُّكُوصِ رِجْلاً ، أَىْ إِنْ أَصابَ فُرْصَةً نَهَضَ إِلَيْها ، وَإِلاَّ رَجَعَ وَتَرَكَ . وَفى حَدِيثِ هُذَيْلٍ : أَيَتَوَثَّبُ أَبُو بَكْرٍ عَلَى وَصِىِّ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ؟ وَدَّ أَبُو بَكْرٍ أَنَّهُ وَجَدَ عَهْداً مِن رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، وَأَنَّهُ خُزِمَ أَنْفُهُ بِخزامَةٍ أَىْ يَسْتَوْلِى عَلَيْهِ وَيَظْلِمُهُ ! مَعْناهُ : لَوْ كانَ عَلِىٌّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، مَعْهُوداً إِلَيْهِ بِالخِلافَةِ ، لَكانَ فى أَبِى بَكْرٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، مِنَ الطَّاعَةِ وَالِانْقِيادِ إِلَيْهِ ، ما يَكُونُ فى الجَمَلِ الذَّلِيلِ ، المُنْقادِ بِخِزامَتِهِ . وَوَثَبَ وَثْبَةً واحِدَةً ، وَأَوْثَبْتُهُ أَنا ، وَأَوْثَبَهُ المَوْضِعَ : جَعَلَهُ يَثِبُهُ . وَواثَبَهُ أَىْ ساوَرَهُ . وَيُقالُ : تَوَثَّبَ فُلانٌ فى ضَيْعَةٍ لِى أَىِ اسْتَوْلَى عَلَيْها ظُلْماً .

الوَثَبِى : مِنَ الوَثْبِ . وَمَرَّةٌ وَثَبِى : سَرِيعَةُ الوَثْبِ .

وَالوَثْبُ : القُعُودُ ، بِلُغَةِ حِمْيَرَ . يُقالُ : ثِبْ أَىِ اقْعُدْ . وَدَخَلَ رَجُلٌ مِنَ العَرَبِ عَلَى مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ حِمْيَرَ ، فَقالَ لَهُ المَلِكُ : ثِبْ أَىِ اقْعُدْ ، فَوَثَبَ فَتَكَسَّرَ ، فَقالَ المَلِكُ : لَيْسَ عِنْدَنا عَرَبِيَّتٌ ، مَنْ دَخَلَ ظَفارِ حَمَّرَ أَىْ تَكَلَّمَ بِالحِمْيَرِيَّةِ ، وَقَوْلُهُ : عَرَبِيَّتٌ ، يُرِيدُ العَرَبِيَّةَ ، فَوَقَفَ عَلَى الهاءِ بِالتَّاء . وَكَذٰلِكَ لُغَتُهُمْ ، وَرَواهُ بَعْضُهُمْ : لَيْسَ عِنْدَنا عَرَبِيَّةٌ كَعَرَبِيَّتِكُمْ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهُوَ الصَّوابُ عِنْدِى ، لِأَنَّ المَلِكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْرِجَ نَفْسَهُ مِنَ العَرَبِ ، وَالفِعْلُ كالفِعْلِ . وَالوِثابُ : الفِراشُ ، بِلُغَتِهِمْ . وَيُقالُ وَثَّبْتُهُ وِثاباً ، أَىْ فَرَشْتُ لَهُ فِراشاً . وَتَقُولُ : وَثَّبَهُ تَوْثِيباً أَىْ أَقْعَدَهُ عَلَى وِسادَةٍ ، وَرُبَّما قالُوا وَثَّبَهُ وِسادَةً إِذا طَرَحَها لَهُ لِيَقْعُدَ عَلَيْها . وَفى حَدِيثِ فارِعَةَ ، أُخْتِ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِى الصَّلْتِ ، قالَتْ : قَدِمَ أَخِى مِنْ سَفَرٍ ، فَوَثَبَ عَلَى سَرِيرِى ، أَىْ قَعَدَ عَلَيْهِ وَاسْتَقَرَّ .

وَالوُثُوبُ ، فى غَيْرِ لُغَةِ حِمْيَرَ : النُّهُوضُ وَالقِيامُ . وَقَدِمَ عامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ عَلَى سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، فَوَثَّبَ لَهُ وِسادَةً أَىْ أَقْعَدَهُ عَلَيْها ؛ وَفى رِوايَةٍ : فَوَثَّبَهُ وِسادَةً أَىْ أَلْقاها لَهُ .

وَالمِيثَبُ : الأَرْضُ السَّهْلَةُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ يَصِفُ نَعامَةً :

قَرِيرَةُ عَيْنٍ حِينَ فَضَّتْ بِخَطْمِها
خَراشِىَّ قَيْضٍ بَيْنَ قَوْزٍ وَمِيثَبِ

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : المِيثَبُ : الجالِسُ ، وَالمِيثَبُ : القافِزُ . أَبُو عَمْرٍو : المِيثَبُ الجَدْوَلُ . وَفى نَوادِرِ الأَعْرابِ : المِيثَبُ ما ارْتَفَعَ مِنَ الأَرْضِ . وَالوِثابُ : السَّرِيرُ ؛ وَقِيلَ : السَّرِيرُ الَّذِى لا يَبْرَحُ المَلِكُ عَلَيْهِ . واسْمُ المَلِكِ : مُوثَبانُ . وَالوِثابُ ، بِكَسْرِ الواوِ : المَقاعِدُ ؛ قالَ أُمَيَّةُ :

بِإِذْنِ اللهِ فاشْتَدَّتْ قُواهُمْ
عَلَى مَلِكَيْنِ وَهْىَ لَهُمْ وِثابُ

يَعْنِى أَنَّ السَّماءَ مَقاعِدُ لِلْمَلائِكَةِ . وَالمُوثَبانُ بِلُغَتِهِمْ : المَلِكُ الَّذِى يَقْعُدُ ، وَيَلْزَمُ السَّرِيرَ ، وَلا يَغْزُو . وَالمِيثَبُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ، قالَ النَّابِغَةُ الجَعْدِىُّ :

أَتاهُنَّ أَنَّ مِياهَ الذُّهابِ
فالاوْرَقِ فالمِلْحِ فالمِيثَبِ

• وثث • الوَثْوَثَةُ : الضَّعْفُ وَالعَجْزُ ، وَرَجُلٌ وَثْواثٌ ، مِنْهُ .

• وثج • الوَثِيجُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ : الكَثِيفُ ، وَقَدْ وَثُجَ الشَّىْءُ ، بِالضَّمِّ ، وَثاجَةً ، وَأَوْثَجَ ، وَاسْتَوْثَجَ ، وَأَرْضٌ مُوثِجَةٌ : وَثُجَ كَلَؤُها .

النَّضْرُ : الوَثِيجَةُ الأَرْضُ الكَثِيرَةُ الشَّجَرِ المُلْتَفَّةُ الشَّجَرِ .

وَيُقالُ : بَقْلٌ وَثِيجٌ وَكَلأٌ وَثِيجٌ وَمَكانٌ وَثِيجٌ : كَثِيرُ الكَلَإِ . وَفَرَسٌ وَثِيجٌ : قَوِىٌّ ، وَقِيلَ : مُكْتَنِزٌ . وَالوَثاجَةُ : كَثْرَةُ اللَّحْمِ . وَالوَثارَةُ : كَثْرَةُ الشَّحْمِ ، قالَ : وَهُوَ الضَّخْمُ فى الحَرْفَيْنِ جَمِيعاً . وَوَثُجَ الفَرَسُ وَالبَعِيرُ وَثاجَةً : كَثُرَ لَحْمُهُ ، وَفى التَّهْذِيبِ : وَهُوَ اكْتِنازُهُ ؛ وَقالَ العَجَّاجُ يَصِفُ جَيْشاً :

بِلَجِبٍ مِثْلِ اللَّبَى أَوْ أَوْثَجا

وَاسْتَوْثَجَتِ المَرْأَةُ : ضَخُمَتْ وَتَمَّتْ ، وَفى التَّهْذِيبِ : وَتَمَّ خَلْقُها . وَاسْتَوْثَجَ الشَّىْءُ ، وَهُوَ نَحْوٌ مِنَ التَّامِّ ، يُقالُ : اسْتَوْثَجَ نَبْتُ الأَرْضِ إِذا عَلِقَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ وَتَمَّ . وَالمُوثِجَةُ : الأَرْضُ الكَثِيرَةُ الكَلَإِ . وَاسْتَوْثَجَ المالُ : كَثُرَ . وَاسْتَوْثَجَ مِنَ المالِ وَاسْتَوْثَقَ إِذا اسْتَكْثَرَ مِنْهُ ، وَيُقالُ : أَوْثِجْ لَنا مِنْ هٰذا الطَّعامِ .

شَمِرٌ عَنْ باهِلِىٍّ : مِنَ الثِّيابِ المَوْثُوجُ ، وَهُوَ الرَّخْوُ الغَزْلِ وَالنَّسْجِ . وَقالَ ثَعْلَبٌ : المُسْتَوْثِجُ الكَثِيرُ المالِ .

وَوَثُجَ النَّبْتُ : طالَ وَكَثُفَ ، قالَ هِمْيانُ :

مِنْ صِلِّيانٍ وَنَصِيًّا واثِجا

• وثخ • الأَزْهَرِىُّ فى النَّوادِرِ : يُقالُ لِما اخْتَلَطَ مِنْ أَجْناسِ العُشْبِ الغَضِّ : وَثِيخَةٌ وَوَثِيخَةٌ ، بِالغَيْنِ وَالخاءِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ فى الحَوْضِ بَلَّةٌ وَهَلَّةٌ وَوَثْخَةٌ[1]

• وثر • وَثَرَ الشَّىْءُ وَثْراً وَوَثَّرَهُ : وَطَّأَهُ . وَقَدْ وَثُرَ ، بِالضَّمِّ ، وَثارَةً أَىْ وَطُؤَ ، فَهُوَ وَثِيرٌ ، وَالأُنْثَى وَثِيرَةٌ . الوَثِيرُ : الفِراشُ الوَطِىءُ ، وَكَذٰلِكَ الوِثْرُ ، بِالكَسْرِ . وَكُلُّ شَىْءٍ جَلَسْتَ عَلَيْهِ أَوْ نِمْتَ عَلَيْهِ فَوَجَدْتَهُ وَطِيئاً ، فَهُوَ وَثِيرٌ . يُقالُ : ما تَحْتَهُ وِثْرٌ وِوِثارٌ ، وَشَىْءٌ وَثْرٌ وَوِثْرٌ وَوَثِيرٌ ، وَالِاسْمُ الوِثارُ وَالوَثارُ . وَفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ قالَ لِعُمَرَ : لَوِ اتَّخَذْتَ فِراشاً أَوْثَرَ مِنْهُ أَىْ أَوْطَأَ وَأَلْيَنَ .

وَامْرَأَةٌ وَثِيرَةُ العَجِيزَةِ : وَطِيئَتُها ، وَالجَمْعُ وَثائِرُ وَوِثارٌ . وَقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الوَثِيرَةُ مِنَ النِّساءِ الكَثِيرَةُ اللَّحْمِ ، وَالجَمْعُ كالجَمْعِ . وَيُقالُ لِلْمَرْأَةِ السَّمِينَةِ المُوافِقَةِ لِلْمُضاجَعَةِ : إِنَّها لَوَثِيرَةٌ ، فَإِذا كانَتْ ضَخْمَةَ العَجُزِ ، فَهِىَ وَثِيرَةُ العَجُزِ .

أَبُو زَيْدٍ : الوَثارَةُ كَثْرَةُ الشَّحْمِ ، وَالوَثاجَةُ كَثْرَةُ اللَّحْمِ ، قالَ القُطامِىُّ :

وَكَأَنَّما اشْتَمَلَ الضَّجِيعُ بِرَيْطَةٍ
لا بَلْ تَزِيدُ وَثارَةً وَلَيانا

وَفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ وَعُيَيْنَةَ بْنِ حِصْنٍ : ما أَخَذَتْها بَيْضاءَ غَرِيرَةً وَلا نَصَفاً وَثِيرَةً .

وَالمِيثَرَةُ : الثَّوْبُ الَّذِى تُجَلَّلُ بِهِ الثِّيابُ فَيَعْلُوها . وَالمِيثَرَةُ : هِنَةٌ كَهَيْئَةِ المِرْفَقَةِ تُتَّخَذُ لِلسَّرْجِ كالصُّفَّةِ ، وَهِىَ المَواثِرُ وَالمَياثِرُ ، الأَخِيرَةُ عَلَى المُعاقَبَةِ ، وَقالَ ابْنُ جِنِّى : لَزِمَ البَدَلُ فِيهِ كَما لَزِمَ فى عِيدٍ وَأَعْيادٍ . التَّهْذِيبُ : وَالمِيثَرَةُ مِيثَرَةُ السَّرْجِ وَالرَّحْلِ يُوَطَّآنِ بِها . وَمِيثَرَةُ الفَرَسِ : لِبْدَتُهُ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَأَمَّا المَياثِرُ الحُمْرُ الَّتِى جاءَ فِيها النَّهْىُ فَإِنَّها كانَتْ مِنْ مَراكِبِ الأَعاجِمِ مِنْ دِيباجٍ أَوْ حَرِيرٍ . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ مِيثَرَةِ الأُرْجُوانِ ، هِىَ وِطاءٌ مَحْشُوٌّ يُتْرَكُ عَلَى رَحْلِ البَعِيرِ تَحْتَ الرَّاكِبِ . وَالمِيثَرَةُ ، بِالكَسْرِ ، مِفْعَلَةٌ مِنَ الوَثارَةِ ، وَأَصْلُها مِوْثَرَةٌ ، فَقُلِبَتِ الواوُ ياءً لِكَسْرَةِ المِيمِ ، وَالأُرْجُوانُ صِبْغٌ أَحْمَرُ يُتَّخَذُ كالفِراشِ الصَّغِيرِ وَيُحْشَى بِقُطْنٍ أَوْ صُوفٍ يَجْعَلُها الرَّاكِبُ تَحْتَهُ عَلَى الرِّحالِ فَوْقَ الجِمالِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَيَدْخُلُ فِيهِ مَياثِرُ السُّرُوجِ ، لِأَنَّ النَّهْىَ يَشْتَمِلُ عَلَى كُلِّ مِيثَرَةٍ حَمْراءَ سَواءٌ كانَتْ عَلَى رَحْلٍ أَوْ سَرْجٍ .

وَالواثِرُ : الَّذِى يَأْثُرُ أَسْفَلَ خُفِّ البَعِيرِ ، وَأَرَى الواوَ فِيهِ بَدَلاً مِنَ الهَمْزَةِ فى الآثِرِ .

وَالوَثْرُ ، بِالفَتْحِ : ماءُ الفَحْلِ يَجْتَمِعُ فى رَحِمِ النَّاقَةِ ثُمَّ لا تَلْقَحُ ، وَوَثَرَها الفَحْلُ يَثِرُها وَثْراً : أَكْثَرَ ضِرابَها فَلَمْ تَلْقَحْ . أَبُو زَيْدٍ : المَسْطُ أَنْ يُدْخِلَ الرَّجُلُ اليَدَ فى الرَّحِمِ رَحِمِ النَّاقَةِ بَعْدَ ضِرابِ الفَحْلِ إِياها فَيَسْتَخْرِجَ وَثْرَها ، وَهُوَ ماءُ الفَحْلِ يَجْتَمِعُ فى رَحِمِها ثُمَّ لا تَلْقَحُ مِنْهُ ؛ وَقالَ النَّضْرُ : الوَثْرُ أَنْ يَضْرِبَها عَلَى غَيْرِ ضَبْعَةٍ . قالَ : وَالمَوْثُورَةُ تُضْرَبُ فى اليَوْمِ الواحِدِ مِراراً فَلا تَلْقَحُ . وَقالَ بَعْضُ العَرَبِ : أَعْجَبُ النِّكاحِ وَثْرٌ عَلَى وِثْرٍ ، أَىْ نِكاحٌ عَلَى فِراشٍ وَثِيرٍ .

وَاسْتَوْثَرْتُ مِنَ الشَّىْءِ أَىِ اسْتَكْثَرْتُ مِنْهُ ، مِثْلُ اسْتَوْثَنْتُ وَاسْتَوْثَجْتُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : التَّواثِيرُ الشُّرَطُ ، وَهُمُ العَتَلَةُ وَالفَرَعَةُ وَالأَمَلَةُ ، واحِدُهُمْ آمِلٌ مِثْلُ كافِرٍ وَكَفَرَةٍ .

ابْنُ سِيدَهْ : وَالوَثْرُ جِلْدٌ يُقَدُّ سُيُوراً عَرْضُ السَّيْرِ مِنْها أَرْبَعُ أَصابِعَ أَوْ شِبْرٌ تَلْبَسُهُ الجارِيَةُ الصَّغِيرَةُ قَبْلَ أَنْ تُدْرِكَ ؛ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ؛ وَأَنْشَدَ :

عَلِقَتْها وَهْىَ عَلَيْها وَثْرُ
حَتَّى إِذا ما جُعِلَتْ فى الخِدْرِ
وَأُتْلِعَتْ بِمِثْلِ جِيدِ الوَبْرِ

وَقالَ مَرَّةً : وَتَلْبَسُهُ أَيْضاً وَهِىَ حائِضٌ ، وَقِيلَ : الوَثْرُ النُّقْبَةُ الَّتِى تُلْبَسُ ، وَالمَعْنَيانِ

(١) قوله : « ووثخة » فى نسخة المؤلف بسكون المثلثة . والذى فى القاموس الوثخة ، محركة : البلة من الماء .

مُتَقارِبانِ ، قالَ : وَهُوَ الرَّبْطُ أَيْضا .

* وثغ * الوَثِيغةُ : الدُّرْجَةُ الَّتِى تُتَّخَذُ لِلنَّاقَةِ تُدْخَلُ فى حيائِها إذا أَرادُوا أَنْ يَظْأَرُوها عَلَى وَلَدِ غَيْرِها ، وَقَدْ وَثَغَها الظَّائِرُ يَثِغُها وَثْغاً ، أَى اتَّخَذَ لَها وَثِيغَةً . وَفى النَّوادِرِ : يُقالُ لِما اخْتَلَطَ وَالْتَفَّ مِنْ أَجْناسِ العُشْبِ الغَضِّ وَثِيغةٌ وَوَثِيخَةٌ ، بِالغَيْنِ وَالخاء .

* وثف * حَكَى الفارِسِىُّ عَنْ أَبِى زَيْدٍ : وَثَفَهُ مِنْ ثَفاهُ ، وَبِذَلِكَ استَدَلَّ عَلَى أَنَّ أَلِفَ ثَفا واوٌ وإِنْ كانَتْ تِلْكَ فاءً وَهَذِهِ لاماً ، وَهُوَ مِمَّا يَفْعَلُ هَذا كَثِيراً إذا عُدِمَ الدَّلِيلُ مِنْ ذاتِ الشَّىْءِ .

* وثق * الثِّقَةُ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ وَثِقَ بِهِ يَثِقُ ، بِالْكَسْرِ فِيهِما ، وثاقَةً وثِقَةً اتَّمَنَهُ ، وأَنا واثِقٌ بِهِ وَهُوَ مَوْثُوقٌ بِهِ ، وَهِىَ مَوْثُوقٌ بِها وهُمْ مَوْثُوقٌ بِهِمْ ، فأَمَّا قَوْلُهُ :

إِلَى غَيْرِ مَوْثُوقٍ من الأَرْضِ تَذْهَبُ

فَإِنَّهُ أَرادَ إِلَى غَيْرِ مَوْثُوقٍ بِهِ ، فَحَذَفَ حَرْفَ الجَرِّ فَارْتَفَعَ الضَّمِيرُ فاسْتَتَرَ فى اسْمِ المَفْعُولِ . ورَجُلٌ ثِقَةٌ وكَذَلِكَ الاثْنانِ وَالجَمْعُ ، وقَدْ يُجْمَعُ عَلَى ثِقاتٍ . ويُقالُ : فُلانٌ ثِقَةٌ وهِىَ ثِقَةٌ وهُمْ ثِقَةٌ ، ويُجمعُ عَلَى ثِقاتٍ فى جَماعَةِ الرِّجالِ والنِّساء .

ووَثَّقْتُ فُلاناً إذا قُلْتَ إِنَّهُ ثِقَةٌ . وأَرْضٌ وثِيقَةٌ : كَثِيرَةُ العُشْبِ مَوْثُوقٌ بِها ، وَهِىَ مِثْلُ الوَثِيجَةِ وَهِىَ دُوَيْنَها . وكَلأٌ مُوثِقٌ : كَثِيرٌ مَوْثُوقٌ بِهِ أَنْ يَكْفِى أَهْلَهُ عامَهُمْ ، وماءٌ مُوثِقٌ كَذَلِكَ ، قالَ الأَخْطَلُ :

أَوْ قارِبٌ بِالْعَرا هاجَتْ مَرابِعُه
وخانَهُ مُوثِقُ الغُدْرانِ والثَّمَرُ

وَالْوَثاقَةُ : مَصْدَرُ الشَّىْءِ الْوَثِيقِ الْمُحْكَمِ ، وَالْفِعْلُ اللَّازِمُ يَوْثُقُ وَثاقَةً ، وَالْوَثاقُ اسْمُ الإِيثاقِ ، تَقُولُ : أَوْثَقْتُهُ إِيثاقاً ووَثاقاً ، وَالْحَبْلُ أَوِ الشَّىْءُ الَّذِى يُوثَقُ بِهِ وِثاقٌ ، وَالجَمْعُ الوُثُقُ بِمَنْزِلَةِ الرِّباطِ وَالرُّبُطِ . وأَوْثَقَهُ فى الْوَثاقِ ، أَىْ شَدَّهُ . وقالَ تَعالَى : « فَشُدُّوا الْوَثاقَ » ، وَالْوِثاقُ ، بِكَسْرِ الْواوِ ، لُغَةٌ فِيهِ . ووَثُقَ الشَّىْءُ ، بِالضَّمِّ ، وَثاقَةً فَهُوَ وَثِيقٌ ، أَىْ صارَ وَثِيقاً وَالأُنْثَى وَثِيقَةٌ . التَّهْذِيبُ : وَالْوَثِيقَةُ فى الأَمْرِ إِحْكامُهُ وَالأَخْذُ بِالثِّقَةِ ، وَالجَمْعُ الْوَثائِقُ . وَفى حَدِيثِ الدُّعاء : وَاخْلَعْ وَثائِقَ أَفْئِدَتِهِمْ ، جَمْعُ وَثاقٍ أَوْ وَثِيقَةٍ . وَالْوَثِيقُ : الشَّىْءُ الْمُحْكَمُ ، وَالجَمْعُ وِثاقٌ . ويُقالُ : أَخَذَ بِالْوَثِيقَةِ فى أَمْرِهِ أَىْ بِالثِّقَةِ ، وتَوَثَّقَ فى أَمْرِهِ : مِثْلُهُ . ووَثَّقْتُ الشَّىْءَ تَوْثِيقاً ، فَهُوَ مُوَثَّقٌ . وَالْوَثِيقَةُ : الإِحْكامُ فى الأَمْرِ ، وَالجَمْعُ وَثِيقٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) وأَنْشَدَ :

عَطاءً وصَفْقاً لا يُغِبُّ كأَنَّما
عَلَيْكَ بِإِتْلافِ التِّلادِ وَثِيقُ

وعِنْدِى أَنَّ الْوَثِيقَ هٰهُنا إِنَّما هُوَ الْعَهْدُ الْوَثِيقُ ، وقَدْ أَوْثَقَهُ ووَثَّقَهُ وإِنَّهُ لَمَوْثُوقُ الْخَلْقِ . وَالْمَوْثِقُ وَالْمِيثاقُ : الْعَهْدُ ، صارَتِ الْواوُ ياءً لانْكِسارِ ما قَبْلَها ، وَالجَمْعُ الْمَواثِيقُ عَلَى الأَصْلِ ، وفى الْمُحْكَمِ : وَالجَمْعُ الْمَواثِيقُ ، ومَياثِيقُ مُعاقَبَةً ، وأَمَّا ابْنُ جِنِّى فَقالَ : لَزِمَ الْبَدَلُ فى مَياثِيقَ كَما لَزِمَ فى عِيدٍ وأَعْيادٍ ، وأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ لِعياضِ بْنِ دُرَّةَ الطَّائِىِّ :

حِمًى لا يَحُلُّ الدَّهْرَ إِلَّا بِإِذْنِنا
ولا نَسَلِ الأَقْوامَ عَقْدَ الْمَياثِقِ

وَالْمَوْثِقُ : الْمِيثاقُ . وفى حَدِيثِ ذِى الْمِشْعارِ : لَنا مِنْ ذٰلِكَ ما سَلَّمُوا بِالْمِيثاقِ وَالأَمانَةِ ، أَىْ أَنَّهُمْ مأْمُونُونَ عَلَى صَدَقاتِ أَمْوالِهِمْ بِما أُخِذَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْمِيثاقِ فَلا يُبْعَثُ عَلَيْهِمْ مُصَدِّقٌ ولا عاشِرٌ .

وَالْمُواثَقَةُ : الْمُعاهَدَةُ ، ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « وَمِيثاقَهُ الَّذِى وَاثَقَكُمْ بِهِ » . وفى حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مالِكٍ : ولَقَدْ شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ حِينَ تَوَاثَقْنا عَلَى الإِسْلامِ ، أَىْ تَحالَفْنا وتَعاهَدْنا . والتَّواثُقُ ، تفاعُلٌ مِنْهُ .

والمِيثاقُ : العَهْدُ ، مِفْعالٌ مِنَ الوَثاقِ ، وهُوَ فى الأَصْلِ حَبْلٌ أَوْ قَيْدٌ يُشَدُّ بِهِ الأَسِيرُ والدَّابَّةُ . وفى حَدِيثِ مُعاذٍ وأَبِى مُوسَى : فَرَأَى رَجُلاً مُوثَقاً ، أَىْ مَأْسُوراً مَشْدُوداً فى الْوَثاقِ : التَّهْذِيبُ : الْمِيثاقُ مِنَ الْمُواثَقَةِ وَالْمعاهَدَةِ ، ومِنْهُ الْمَوْثِقُ . تَقُولُ : واثَقْتُهُ بِاللهِ لأَفْعَلَنَّ كَذا وكَذا . ويُقالُ : اسْتَوْثَقْتُ مِنْ فُلانٍ وتَوَثَّقْتُ مِنَ الأَمْرِ إِذا أَخَذْتَ فِيهِ بِالْوَثاقَةِ ، وفى الصِّحاحِ : وَاسْتَوْثَقْتُ مِنْهُ ، أَىْ أَخَذْتَ مِنْهُ الْوَثِيقَةَ . وأَخَذَ الأَمْرَ بِالأَوْثَقِ ، أَى الأَشَدِّ الأَحْكَمِ .

وَالْمُوثِقُ مِنَ الشَّجَرِ : الَّذِى يُعَوِّلُ النَّاسُ عَلَيْهِ إِذا انْقَطَعَ الْكَلأُ وَالشَّجَرُ . وناقَةٌ وثِيقَةٌ وجَمَلٌ وَثِيقٌ وناقَةٌ مُوَثَّقَةُ الْخَلْقِ : مُحْكَمَةٌ

* وثل * وَثَلَ الشَّىْءُ : أَصَّلَهُ ومَكَّنَهُ ، لُغَةٌ فى أَثَلَهُ وبِهِ سُمِّىَ الرَّجُلُ وَثَّالاً . ووَثَّلَ مالاً : جَمَعَهُ ، لُغَةٌ فى أَثَّلَ . وَالْوَثِيلُ : الضَّعِيفُ . وَالْوَثِيلُ : كُلُّ خَلَقٍ مِنَ الشَّجَرِ . وَالْوَثْلُ : اللِّيفُ نَفْسُهُ . وَالْوَثِيلُ : الْخَلَقُ مِنْ حِبالِ اللِّيفِ . وَالْوَثِيلُ : اللِّيفُ . وَالْوَثِيلُ : الْحَبْلُ مِنْهُ ، وقِيلَ : الْوَثْلُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَالْوَثِيلُ جَمِيعاً الْحَبْلُ مِنَ اللِّيفِ ، وقِيلَ الْوَثِيلُ الْحَبْلُ مِنَ الْقِنَّبِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْوَثَلُ : وسَخُ الأَدِيمِ الَّذِى يُلْقَى مِنْهُ ، وهُوَ الْحَمُّ والتِّحْلِئُ .

وواثِلَةُ : مِنَ الأَسْماءِ مَأْخُوذٌ مِنَ الْوَثِيلِ . ووَثْلٌ ووثالَةُ ووثَّالٌ : أَسْماءٌ . وواثِلَةُ وَالْوَثِيلُ : مَوْضِعانِ ، وسُحَيْمُ بْنُ وَثِيلٍ .

* وثم * التَّهْذِيبُ : الْفَرَّاءُ : الْوَثْمُ الضَّرْبُ ، وفى الصِّحاحِ : الدَّقُّ وَالْكَسْرُ . وَالْمَطَرُ يَثِمُ الأَرْضَ وَثْماً : يَضْرِبُها ، قالَ طَرَفَةُ :

جَعَلَتْهُ حَمَّ كَلْكَلِها
لِسَرِيعٍ دِيمَةٌ تَثِمُهْ

فأَمَّا قَوْلُهُ :

فَسَقَى بِلادَكِ غَيْرَ مُفْسِدِها
صَوْبُ الرَّبِيعِ ودِيمَةٌ تَثِمُ

فَإِنَّهُ عَلَى إِرادَةِ التَّعَدِّى ، أَرادَ تَثِمُها فَحَذَفَ ، ومَعْناهُ أَىْ تَؤَثِّرُ فى الأَرْضِ . وَوَثَمَتِ الْحِجارَةُ رِجْلَهُ وَثْماً ووِثاماً : أَدْمَتْهُ . وقالَ : الْمزنِىُّ : وَجَدْتُ كَلاً كَثِيفاً وَثِيمَةً ؛ قالَ : الْوَثِيمَةُ جَاعَةٌ مِنَ الْحَشِيشِ أَو الطَّعامِ . يُقالُ : ثِمْ لَها ، أَى اجْمَعْ لَها . وَالْوَثِيمُ : الْمُكْتَنِزُ اللَّحْمِ ، وقَدْ وَثُمَ يَوْثُمُ وثَامَةً . ويُقالُ : وَثَمَ الْفَرَسُ الْحِجارَةَ بِحافِرِهِ يَثِمها وثماً إِذا كَسَرَها . ووَثَمَ الشَّىْءَ وَثْماً : كَسَرَهُ ودَقَّهُ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كانَ لا يَثِمُ التَّكْبِيرَ ، أَىْ لا يَكْسِرُهُ بَلْ يَأْتِى بِهِ تاماً . والوَثْمُ : الْكَسْرُ وَالدَّقُّ ، أَىْ يُتِمُّ لَفْظَهُ عَلَى جِهَةِ التَّعْظِيمِ مَعَ مُطابَقَةِ اللِّسانِ وَالْقَلْبِ . ووَثَمَ الْفَرَسُ الأَرْضَ بِحافِرِهِ وَثْماً وثِمَةً : رَجَمَها ودَقَّها ، وكَذَلِكَ وثَمُ الْحِجارَةِ . وَالمُواثَمَةُ فى الْعَدْوِ : الْمُضابَرَةُ كَأَنَّهُ يَرْمِى بِنَفْسِهِ ، وأَنْشَدَ :

وفى الدَّهاسِ مِضْبَرٌ مُواثِمُ

وَوَثَمَ يَثِمُ أَىْ عَدا . وخُفٌّ مِيثَمٌ : شَدِيدُ الْوَطْءِ ، وكَأَنَّهُ يَثِمُ الأَرْضَ ، أَىْ يَدُقُّها ؛ قالَ عَنَتَرَةُ :

خَطَّارَةٌ غِبَّ السُّرى زَيَّافَةٌ
تَطِسُ الإِكامَ بِكُلِّ خُفٍّ مِيثَمِ

ابْنُ السِّكِّيتِ : الْوَثِيمَةُ الْجَماعَةُ مِنَ الْحَشِيشِ أَو الطَّعامِ . وقَوْلُهُمْ : لا وَالَّذِى أَخْرَجَ النَّارَ مِنَ الْوَثِيمَةِ ، أَىْ مِنَ الصَّخْرَةِ . وَالْوَثِيمَةُ : الْحَجَرُ ، وَقِيلَ : الْحَجَرُ الْمَكْسُورُ . وحَكَى ثَعْلَبٌ : أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلاً يَحْلِفُ لِرَجُلٍ وهُوَ يَقُولُ : وَالَّذِى أَخْرَجَ الْعَذْقَ مِنَ الْجَرِيمَةِ وَالنَّارَ مِنَ الْوَثِيمَةِ ؛ وَالْجَرِيمَةُ : النَّواةُ ؛ وقالَ ابْنُ خالَوَيه : الْجَرِيمَةُ التَّمْرَةُ ، لِأَنَّها مَجْرُومَةٌ مِنَ النَّخْلَةِ ، فَسَمَّى النَّواةَ جَرِيمَةً باسْمِ سَبَبِها ، لِأَنَّ النَّواةَ مِنَ الْجَرِيمَةِ ، وَالْوَثِيمَةُ : حَجَرُ الْقَدَّاحَةِ ، قالَ وذَكَرَ ابْنُ سِيدَهْ قالَ : الْوَثِيمَةُ الْحِجارَةُ ، يَكُونُ فى مَعْنَى فاعِلَةٍ لِأَنَّها تَثِمُ ، وفى مَعْنَى مَفْعُولَةٍ لِأَنَّها تُوثَمُ . وذَكَرَ مُحَمَّدُ ابْنُ السَّائِبِ الْكَلْبِىُّ : أَنَّ أَوْسَ بْنَ حارِثَةَ عاشَ دَهْراً وَلَيْسَ لَهُ وَلَدٌ إِلَّا مالِكٌ ، وكانَ لِأَخِيهِ الْخَزْرَجِ خَمْسَةُ أَوْلادٍ : عَمْرٌ وعَوْفٌ وجُشَمُ وَالْحارِثُ وكَعْبٌ ، فَلَمَّا حَضَرَهُ الْموتُ قالَ لَهُ قَوْمُهُ : قَدْ كُنَّا نَأْمُرُكَ بِالتَّزْوِيجِ فى شَبابِكَ حَتَّى حَضَرَكَ الْمَوتُ ، فَقالَ أَوْسٌ : لَمْ يَهْلِكْ هالِك ، مَن تَرَكَ مالِك ، وإِنْ كانَ الْخَزْرَجُ ذا عَدَدٍ ، وَلَيْسَ لِمالِكٍ وَلَدٌ ، فَلَعَلَّ الَّذِى اسْتَخْرَجَ النَّخْلَةَ مِنَ الْجَرِيمَةِ ، وَالنَّارَ مِنَ الْوَثِيمَةِ ، أَنْ يَجْعَلَ لِمالِكٍ نَسْلاً ، ورِجالاً بُسْلاً .

* وثن * الْوَثْنُ وَالْواثِنُ : الْمُقِيمُ الرَّاكِدُ الثَّابِتُ الدَّائِمُ ، وقَدْ وَثَنَ ، قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : ولَيْسَ بِثَبْتٍ ، قالَ : وَالَّذِى حَكاهُ أَبُو عُبَيْدٍ الْواثِن . وقَدْ حَكَى ابْنُ الأَعْرابِىِّ : وَثَنَ بِالْمَكانِ ، قالَ : ولا أَدْرِى مِنْ أَيْنَ أَنْكَرَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ . اللَّيْثُ : الْواثِنُ وَالْواثِنُ لُغَتانِ ، وَهُوَ الشَّىْءُ الْمقِيمُ الرَّاكِدُ فى مَكانِهِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

عَلَى أَخِلَّاءِ الصَّفاءِ الْوَثَنِ

قالَ اللَّيْثُ : يُرْوَى بِالثَّاءِ وَالتَّاءِ ، ومَعناهُما الدَّوْمُ عَلَى الْعَهْدِ ، وقَدْ وَثَنَ ووَثَنَ بِمَعْنًى واحِدٍ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْمَعْرُوفُ وَثَنَ يَثِنُ ، بِالثَّاءِ ، وُثُوناً ، ولَمْ أَسْمَعْ وَثَنَ ، بِالثَّاءِ ، بِهذا الْمَعْنَى لِغَيْرِ اللَّيْثِ ، قالَ : ولا أَدْرِى أَحَفِظَهُ عَنِ الْعَرَبِ أَمْ لا . وَالْوَثْنَةُ ، بِالثَّاءِ : الْكَفْرَةُ . وَالْمَوْثُونَةُ ، بِالثَّاءِ : الْمَرْأَةُ الذَّلِيلَةُ . وامْرَأَةٌ مَوْثُونَةٌ ، بِالثَّاءِ ، إِذا كانَتْ أَدِيبَةً وإِنْ لَمْ تَكُنْ حَسْناءَ .

وَالْوَثَنُ : الصَّنَمُ ماكانَ ، وقِيلَ : الصَّنَمُ الصَّغِيرُ . وفى الْحَدِيثِ : شارِبُ الْخَمْرِ كَعابِدِ وَثَنٍ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الْفَرْقُ بَيْنَ الْوَثَنِ وَالصَّنَمِ أَنَّ الْوَثَنَ كُلُّ مالَهُ جُثَّةٌ مَعْمُولَةٌ مِنْ جَواهِرِ الأَرْضِ أَو مِنَ الْخَشَبِ وَالْحِجارَةِ كَصُورَةِ الآدَمِىِّ تُعمَلُ وتُنْصَبُ فَتُعْبَدُ ، وَالصَّنَمُ الصُّورَةُ بِلا جُثَّةٍ ؛ ومِنْهُمْ مَنْ لَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَهُما وأَطْلَقَهُما عَلَى الْمَعْنَيَيْنِ . قالَ : وقَدْ يُطْلَقُ الْوَثَنُ عَلَى غَيْرِ الصُّورَةِ ، وَالْجَمْعُ أَوْثانٌ ووُثُنٌ ووُثْنٌ وأُثُنٌ ، عَلَى إِبْدالِ الْهَمْزَةِ مِنَ الْواوِ ، وقَدْ قُرِئَ : « إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أُثْناً » (حكاهُ سِيبَوَيْهِ) قالَ الْفَرَّاءُ : وهُوَ جَمْعُ الْوَثَنِ ، فَضَمَّ الْواوَ وهَمَزَها ، كما قالَ : « وإِذا الرسُلُ أُقِّتَتْ » الأَزْهَرِىُّ : قالَ شَمِرٌ فِيما قَرَأْتُ بِخَطِّهِ أَصْلُ الأَوْثانِ عِنْدَ الْعَرَبِ كُلُّ تِمْثالٍ مِنْ خَشَبٍ أَو حِجارَةٍ أَو ذَهَبٍ أَو فِضَّةٍ أَو نُحاسٍ أَو نَحْوِها ، وكانَتِ الْعَرَبُ تَنْصِبُها وتَعْبُدُها ، وكانَتِ النَّصارَى نَصَبَتِ الصَّلِيبَ وهُوَ كالتِّمْثالِ تُعَظِّمُهُ وَتعبُدُهُ ، ولِذَلِكَ سَمَّاهُ الأَعْشَى وَثَناً ؛ وقالَ :

تَطُوفُ الْعُفاةُ بِأَبْوابِهِ
كَطَوْفِ النَّصارَى بِبَيْتِ الْوَثَنْ

أَرادَ بِالْوَثَنِ الصَّلِيبَ . قالَ : وقالَ عَدِىُّ بْنُ حاتِمٍ قَدِمْتُ عَلَى النَّبِىِّ ، ﷺ ، وفى عُنُقِى صَلِيبٌ مِنْ ذَهَبٍ ، فَقالَ لِى : أَلْقِ هٰذا الْوَثَنَ عَنْكَ ؛ أَرادَ بِهِ الصَّلِيبَ ، كما سَمَّاهُ الأَعْشَى وَثَناً . ووُثِنَتِ الأَرْضُ : مُطِرَتْ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) . وأَرْضٌ مَضْبُوطَةٌ مَمْطُورَةٌ وقَدْ ضُبِطَتْ ووُثِنَتْ بِالْماءِ ونُصِرَتْ ، أَىْ مُطِرَتْ .

وَاسْتَوْثَنَتِ الإِبِلُ : نَشَأَتْ أَوْلادُها مَعَها . وَاسْتَوْثَنَ النَّحْلُ : صارَ فِرْقَتَيْنِ كِباراً وصِغاراً . وَاسْتَوْثَنَ الْمالُ : كَثُرَ . وَاسْتَوْثَنَ مِنَ الْمالِ : اسْتَكْثَرَ مِنْهُ مِثْلُ اسْتَوْثَجَ وَاسْتَوْثَرَ ، واللهُ أَعْلَم .

* وثى * وَثَى بِهِ إِلَى السُّلْطانِ : وَشَى (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) وَأَنْشَدَ :

يَجْمَعُ لِلرِّعاءِ فى ثَلاثِ
طُولَ الصَّوَى وقِلَّةَ الإِرْغاثِ
جَمْعَكَ لِلْمُخاصِمِ الْمُواثِى

كَأَنَّهُ جاءَ عَلَى واثاهُ ، وَالْمَعْرُوفُ عِنْدَنا أَتَى . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَإِنْ كانَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ سَمِعَ مِنَ الْعَرَبِ وَثَى فَذَلِكَ ، وإِلَّا فَإِنَّ الشَّاعِرَ إِنَّما أَرادَ الْمُواثِى ، بِالْهَمْزِ ، فَخَفَّفَ الْهَمْزَةَ بِأَنْ قَلَبَها واواً لِلضَّمَّةِ الَّتِى قَبْلَها ، وإِنْ كانَ ابْنُ

الأَعْرابِيِّ إِنَّما اشْتُقَّ وَثَى مِنْ هٰذا فَهُوَ غَلَطٌ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْوَثِيُّ الْمَكْسُورُ الْيَدِ . ويُقالُ : أَوْثَى فُلانٌ إِذا انْكَسَرَ بِهِ مَرْكَبُهُ مِنْ حَيَوانٍ أَوْ سَفِينَةٍ .

* وجأ * الْوَجْءُ : اللَّكْزُ . ووَجَأَهُ بِالْيَدِ وَالسِّكِّينِ وَجْئًا ، مَقْصُورٌ : ضَرَبَهُ . وَوَجَأَ فى عُنُقِهِ كَذٰلِكَ . وقَدْ تَوَجَّأْتُهُ بِيَدِي ، ووُجِئَ ، فَهُوَ مَوْجُوءٌ ، ووَجَأْتُ عُنُقَهُ وَجْئًا : ضَرَبْتُهُ .

وفى حَدِيثِ أَبِى راشِدٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : كُنْتُ فى مَنائِخِ أَهْلِى فَنَزَا مِنْها بَعِيرٌ ، فَوَجَأْتُهُ بِحَدِيدَةٍ . يُقالُ : وجَأْتُهُ بالسِّكِّينِ وغَيْرِها وجْئًا إِذا ضَرَبتهُ بِها .

وفى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِحَدِيدَةٍ فَحَدِيدَتُهُ فى يَدِهِ يَتَوَجَّأُ بِها فى بَطْنِهِ فى نارِ جَهَنَّمَ .

والوَجْءُ : أَنْ تُرَضَّ أُنْثَيا الْفَحْلِ رَضًّا شَدِيداً يُذْهِبُ شَهْوَةَ الْجِماعِ ، ويَتَنَزَّلُ فى قَطْعِهِ مَنْزِلَةَ الْخَصْىِ . وقِيلَ : أَنْ تُوجَأَ الْعُرُوقُ ، والْخُصْيَتانِ بِحالِها . ووَجَأَ التَّيْسَ وَجْئًا ووِجاءً ، فَهُوَ مَوْجُوءٌ ووَجِيءٌ ، إِذا دَقَّ عُرُوقَ خُصْيَتَيْهِ بَيْنَ حَجَرَيْنِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُخْرِجَهُما . وقِيلَ : هُوَ أَنْ تَرُضَّهُما حَتَّى تَنْفَضِخا ، فَيَكُونَ شَبِيهاً بِالْخِصاءِ . وقِيلَ : الْوَجْءُ الْمَصْدَرُ ، وَالْوِجاءُ الاسْمُ . وفى الْحَدِيثِ : عَلَيْكُمْ بِالْباءَةِ ، فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَهُ وِجاءٌ ، مَمْدُودٌ . فَإِنْ أَخْرَجَهُما مِنْ غَيْرِ أَنْ يَرُضَّهُما ، فَهُوَ الْخِصاءُ . تَقُولُ مِنْهُ : وَجَأْتُ الْكَبْشَ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ضَحَّى بِكَبْشَيْنِ مَوْجُوءَيْنِ ، أَىْ خَصِيَّيْنِ . ومِنْهُمْ مَنْ يَرْوِيهِ مُوجَأَيْنِ بِوَزْنِ مُكْرَمَيْنِ ، وهُوَ خَطَأٌ . ومِنْهُمْ مَنْ يَرْوِيهِ مَوْجِيَّيْنِ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ عَلَى التَّخْفِيفِ ، فَيَكُونُ مِنْ وَجَيْتُهُ وَجْياً ، فَهُوَ مَوْجِيٌّ . أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ لِلْفَحْلِ إِذا رُضَّتْ أُنْثِياهُ قَدْ وُجِئَ وجَاءً ، فَأَرادَ أَنَّهُ يَقْطَعُ النِّكاحَ ، لأَنَّ الْمَوْجُوءَ لايَضْرِبُ . أَرادَ أَنَّ الصَّوْمَ يَقْطَعُ النِّكاحَ كَما يَقْطَعُهُ الْوِجاءُ ، ورُوِىَ وَجَى بِوَزْنِ عَصاً ، يُرِيدُ التَّعَبَ وَالْحَفَى ، وذٰلِكَ بَعِيدٌ ، إِلاَّ أَنْ يُرادَ فِيهِ مَعْنَى الْفُتُورِ ، لأَنَّ مَنْ وَجِىَ فَتَرَ عَنِ الْمَشْىِ ، فَشَبَّهَ الصَّوْمَ فى بابِ النِّكاحِ بِالتَّعَبِ فى بابِ الْمَشْىِ .

وفى الْحَدِيثِ : فَلْيَأْخُذْ سَبْعَ تَمَراتٍ مِنْ عَجْوَةِ الْمَدِينَةِ فَلْيَجَأْهُنَّ ، أَىْ فَلْيَدُقَّهُنَّ ، وبِهِ سُمِّيَتِ الْوَجِيئَةُ ، وهِىَ تَمْرٌ يُبَلُّ بِلَبَنٍ أَوْ سَمْنٍ ثُمَّ يُدَقُّ حَتَّى يَلْتَئِمَ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، ﷺ ، عادَ سَعْداً ، فَوَصَفَ لَهُ الْوَجِيئَةَ . فَأَمَّا قَوْلُ عَبْدِ الرحْمٰنِ بْنِ حَسَّانَ :

فَكُنْتَ أَذَلَّ مِنْ وَتِدٍ بِقاعٍ
يُشَجَّجُ رَأْسَهُ بِالْفِهْرِ واجِى

فَإِنَّما أَرادَ واجِئٌ ، بِالْهَمْزِ ، فَحَوَّلَ الْهَمْزَةَ ياءً لِلْوَصْلِ ولَمْ يَحْمِلْها عَلَى التَّخْفِيفِ الْقِياسِىِّ ، لأَنَّ الْهَمْزَ نَفْسَهُ لايَكُونُ وَصْلاً ، وتَخْفِيفُهُ جارٍ مَجْرَى تَحْقِيقِهِ ، فَكَما لايَصِلُ بِالْهَمْزَةِ الْمُحَقَّقَةِ كَذٰلِكَ لَمْ يَسْتَجِزِ الْوَصْلَ لِلْهَمْزَةِ الْمُخَفَّفَةِ إِذْ كانَتِ الْمَخْفَفَةُ كَأَنَّها الْمُحَقَّقَةُ .

ابْنُ الاعْرابِىِّ : الْوَجِيئَةُ : الْبَقْرَةُ ، وَالْوَجِيئَةُ ، فَعِيلَةٌ : جَرادٌ يُدَقُّ ثُمَّ يُلَتُّ بِسَمْنٍ أَوْ زَيْتٍ ثُمَّ يُؤْكَلُ . وقِيلَ : الْوَجِيئَةُ : التَّمْرُ يُدَقُّ حَتَّى يَخْرُجَ نَواهُ ، ثُمَّ يُبَلُّ بِلَبَنٍ أَوْ سَمْنٍ حَتَّى يَتَّدِنَ ويَلْزَمَ بَعْضُهُ بَعْضاً ، ثُمَّ يُؤْكَلُ . قالَ كُراعٌ : ويُقالُ الْوَجِيَّةُ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، فَإِنْ كانَ هٰذا عَلَى تَخْفِيفِ الْهَمْزِ فَلا فائِدَةَ فِيهِ لأَنَّ هٰذا مُطَّرِدٌ فى كُلِّ فَعِيلَةٍ كانَتْ لامُهُ هَمْزَةً ، وإِنْ كانَ وَصْفاً أَوْ بَدَلاً فَلَيْسَ هٰذا بابَهُ .

وأَوْجَأَ : جاءَ فى طَلَبِ حاجَةٍ أَوْ صَيْدٍ فَلَمْ يُصِبْهُ . وأَوْجَأَتِ الرَّكِيَّةُ وأَوْجَتْ : انْقَطَعَ ماؤُها أَوْ لَمْ يَكُنْ فِيها ماءٌ . وأَوْجَأَ عَنْهُ : دَفَعَهُ ونَحَّاهُ .

* وجب * وَجَبَ الشَّىْءُ يَجِبُ وُجُوباً ، أَىْ لَزِمَ . وأَوْجَبَهُ هُوَ ، وأَوْجَبَهُ اللهُ ، واسْتَوْجَبَهُ ، أَى اسْتَحَقَّهُ . وفى الْحَدِيثِ : غُسْلُ الْجُمُعَةِ واجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قالَ الْخَطَّابِىُّ : مَعْناهُ وُجُوبُ الاخْتِيارِ وَالاسْتِحْبابِ ، دُونَ وُجُوبِ الْفَرْضِ وَاللُّزُومِ ، وإِنَّما شَبَّهَهُ بِالْواجِبِ . تَأْكِيداً ، كَما يَقُولُ الرجُلُ لِصاحِبِهِ : حَقُّكَ عَلَىَّ واجِبٌ ، وكانَ الْحَسَنُ يَراهُ لازِماً ، وحَكَى ذٰلِكَ عَنْ مالِكٍ .

يُقالُ : وَجَبَ الشَّىْءُ يَجِبُ وُجُوباً إِذا ثَبَتَ ، ولَزِمَ . وَالْواجِبُ وَالْفَرْضُ ، عِنْدَ الشّافِعِىِّ ، سَواءٌ ، وهُوَ كُلُّ ما يُعاقَبُ عَلَى تَرْكِهِ ؛ وفَرَّقَ بَيْنَهُما أَبُو حَنِيفَةَ ، فَالْفَرْضُ عِنْدَهُ آكَدُ مِنَ الْواجِبِ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ أَوْجَبَ نَجِيباً ، أَىْ أَهْداهُ فى حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ ، كَأَنَّهُ أَلْزَمَ نَفْسَهُ بِهِ . وَالنَّجِيبُ : مِنْ خِيارِ الإِبِلِ . ووَجَبَ الْبَيْعُ يَجِبُ جِبَةً ، وأَوْجَبْتُ الْبَيْعَ فَوَجَبَ . وقالَ اللِّحْيانِىُّ : وَجَبَ الْبَيْعُ جِبَةً ووُجُوباً[1] ، وقَدْ أَوْجَبَ لَكَ الْبَيْعَ وأَوْجَبَهُ هُوَ إِيجاباً (كُلُّ ذٰلِكَ عَنِ اللِّحْيانِىِّ) وأَوْجَبَهُ الْبَيْعَ مُواجَبَةً ، ووِجاباً ، (عَنْهُ أَيْضاً) .

أَبُو عَمْرٍو : الْوَجِيبَةُ أَنْ يُوجِبَ الْبَيْعَ ، ثُمَّ يَأْخُذَهُ أَوَّلاً ، فَأَوَّلاً ، وقِيلَ : عَلَى أَنْ يَأْخُذَ مِنْهُ بَعْضاً فى كُلِّ يَوْمٍ ، فَإِذا فَرَغَ قِيلَ : اسْتَوْفَى وَجِيبَتَهُ ؛ وفى الصِّحاحِ : فَإِذا فَرَغْتَ قِيلَ : قَدِ اسْتَوْفَيْتَ وجِيبَتَكَ . وفى الْحَدِيثِ : إِذا كانَ الْبَيْعُ عَنْ خِيارٍ فَقَدْ وَجَبَ ، أَىْ تَمَّ ونَفَذَ . يُقالُ : وَجَبَ الْبَيْعُ يَجِبُ وُجُوباً ، وأَوْجَبَهُ إِيجاباً أَىْ لَزِمَ وأَلْزَمَهُ ؛ يَعْنِى إِذا قالَ بَعْدَ الْعَقْدِ : اخْتَرْ رَدَّ الْبَيْعِ أَوْ إِنْفاذَهُ ، فَاخْتارَ الإِنْفاذَ ، لَزِمَ وإِنْ لَمْ يَفْتَرِقا .

وَاسْتَوْجَبَ الشَّىْءَ : اسْتَحَقَّهُ .

وَالْمُوجِبَةُ : الْكَبِيرَةُ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِى يُسْتَوْجَبُ بِها الْعَذابُ ، وقِيلَ : إِنَّ الْمُوجِبَةَ تَكُونُ مِنَ الْحَسَناتِ والسَّيِّئاتِ . وفى الْحَدِيثِ : اللّٰهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ مُوجِباتِ رَحْمَتِكَ .

وأَوْجَبَ الرَّجُلُ : أَتَى بِمُوجِبَةٍ مِنَ

---

(١) قوله : « وجب البيع وُجوبًا » بضم الواو . وزاد فى التكملة عن كتاب يافع ونفعة : وَجوبًا . بفتح الواو ، كالذى فى القاموس .

الْحَسَنَاتِ أَو السَّيِّئاتِ. وأَوْجَبَ الرَّجُلُ إِذا عَمِلَ عَمَلاً يُوجِبُ لَهُ الْجَنَّةَ أَوِ النَّار. وفى الْحَدِيثِ: مَنْ فَعَلَ كَذا وكَذا، فَقَدْ أَوْجَبَ، أَىْ وجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ أَو النَّارُ.

وفى الْحدِيثِ: أَوْجَبَ طَلْحَةُ، أَىْ عَمِلَ عَمَلاً أَوْجَبَ لَهُ الْجَنَّةَ. وفى حَدِيثِ مُعاذٍ: أَوْجَبَ ذُو الثَّلاثَةِ وَالاثْنَيْنِ، أَىْ مَنْ قَدَّمَ ثَلاثَةً مِنَ الْوَلَدِ، أَو اثْنَيْنِ، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ.

وفى حَدِيثِ طَلْحَةَ: كَلِمَةٌ سَمِعْتُها مِنْ رَسُولِ اللهِ، ﷺ، مُوجِبَةٌ لَمْ أَسْأَلْهُ عَنْها، فَقالَ عُمَرُ: أَنا أَعْلَمُ ماهِىَ: لا إِلهَ إِلاَّ اللهُ، أَىْ كَلِمَةٌ أَوْجَبْتَ لِقائِلِها الْجَنَّةَ، وجَمْعُها مُوجِباتٌ. وفى حَدِيثِ النَّخَعِىِّ: كانُوا يَرَوْنَ الْمَشْىَ إِلَى الْمسْجِدِ فى اللَّيْلَةِ المُظْلِمَةِ، ذاتِ الْمَطَرِ وَالرِّيحِ أَنَّها مُوجِبَةٌ، وَالْمُوجِباتُ الْكَبائِرُ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتى أَوْجَبَ اللهُ بِها النَّارَ.

وفى الْحَدِيثِ: أَنَّ قَوْماً أَتَوُا النَّبِىَّ، ﷺ، فَقالُوا: يارَسُولَ اللهِ، إِنَّ صاحِباً لَنا أَوْجَبَ، أَىْ رَكِبَ خطِيئَةً اسْتَوْجَبَ بِها النارَ، فَقالَ: مُرُوهُ فَلْيُعْتِقْ رَقَبَةً. وفى الْحَدِيثِ: أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلَيْنِ يَتَبايَعانِ شاةً، فَقالَ أَحَدُهُما: واللهِ لا أَزِيدُ عَلَى كَذا، وقالَ الآخَرُ: واللهِ لا أَنْقُصُ مِنْ كَذا، فَقالَ: قَدْ أَوْجَبَ أَحَدُهُما، أَىْ حَنِثَ، وأَوْجَبَ الإِثْمَ وَالْكَفّارَةَ عَلَى نَفْسِهِ.

ووَجَبَ الرجُلُ وُجُوباً: ماتَ؛ قالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ يَصِفُ حَرْباً وَقَعَتْ بَيْنَ الأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ، فى يَوْمِ بُعاثٍ، وأَنَّ مُقَدَّمَ بَنِى عَوْفٍ وأَمِيرَهُمْ لَجَّ فى الْمُحارَبَةِ، ونَهَى بَنِى عَوْفٍ عَنِ السِّلْمِ، حَتَّى كانَ أَوَّلَ قَتِيلٍ:

ويَوْمَ بُعاثٍ أَسْلَمَتْنا سُيُوفُنا
إِلَى نَشَبٍ فى حَزْمِ غَسَّانَ ثاقِبِ[1]

أَطاعَتْ بَنُو عَوْفٍ أَمِيراً نَهاهُمُ
عَنِ السِّلْمِ حَتَّى كانَ أَوَّلَ واجِبِ

أَىْ أَوَّلَ مَيِّتٍ؛ وقالَ هُدْبَةُ بْنُ خَشْرَمٍ:

فَقُلْتُ لَهُ: لاتَبْكِ عَيْنَكَ إِنَّهُ
بِكَفَّىَّ مالاقَيْتُ إِذ حانَ مَوْجِى

أَىْ مَوْتِى. أَرادَ بِالْمَوْجِبِ مَوْتَهُ. يُقالُ: وَجَبَ إِذا ماتَ مَوْجِباً. وفى الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِىَّ، ﷺ، جاءَ يَعُودُ عَبْدَ اللهِ بْنَ ثابِتٍ، فَوَجَدَهُ قَدْ غُلِبَ، فَاسْتَرْجَعَ، وقالَ: غُلِبْنا عَلَيْكَ يا أَبا الربيعِ، فَصاحَ النِّساءُ وبَكَيْنَ، فَجَعَلَ ابْنُ عَتِيكٍ يُسَكِّتُهُنَّ؛ فَقالَ رَسُولُ اللهِ، ﷺ: دَعْهُنَّ، فَإِذا وَجَبَ فَلا تَبْكِيَنَّ باكِيَةٌ، فَقالَ: ما الْوُجُوبُ؟ قالَ: إِذا ماتَ. وفى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ: فَإِذا وَجَبَ ونَضَبَ عُمْرُهُ. وأَصْلُ الْوُجُوبِ: السُّقُوطُ وَالْوُقُوعُ. ووَجَبَ الْمَيِّتُ إِذا سَقَطَ ومات. ويُقالُ لِلْقَتِيلِ: واجِبٌ. وأَنْشَدَ: حَتَّى كانَ أَوَّلَ واجِبِ.

والوَجْبَةُ: السَّقْطَةُ مَعَ الْهَدَّةِ. ووَجَبَ وَجْبَةً: سَقَطَ إِلَى الأَرْضِ؛ لَيْسَتِ الْفَعْلَةُ فِيهِ لِلْمَرَّةِ الْواحِدَةِ، إِنَّما هُوَ مَصْدَرٌ كَالْوُجُوبِ. ووَجَبَتِ الشَّمْسُ وَجْباً، ووُجُوباً: غابَتْ، وَالأَوَّلُ عَنْ ثَعْلَبٍ.

وفى حَدِيثِ سَعِيدٍ: لَوْلا أَصْواتُ السَّافِرَةِ لَسَمِعْتُمْ وَجْبَةَ الشَّمْسِ، أَىْ سُقُوطَها مَعَ الْمَغِيبِ. وفى حَدِيثِ صِلَةَ: فَإِذا بِوَجْبَةٍ، وهِىَ صَوْتُ السُّقُوطِ. ووَجَبَتْ عَيْنُهُ: غارَتْ، عَلَى الْمَثَلِ. ووَجَبَ الْحائِطُ يَجِبُ وَجْباً ووَجْبَةً: سَقَطَ. وقالَ اللِّحْيانِىُّ: وَجَبَ الْبَيْتُ وكُلُّ شَىْءٍ: سَقَطَ وَجْباً ووَجْبَةً. وفى الْمَثَلِ: بِجَنْبِهِ فَلْتَكُنِ الْوَجْبَةُ، وقَوْلُهُ تَعالَى: «فَإِذا وَجَبَتْ جُنُوبُها»؛ قِيلَ مَعْناهُ سَقَطَتْ جُنُوبُها إِلَى الأَرْضِ؛ وقِيلَ: خَرَجَتْ أَنْفُسُها، فَسَقَطَتْ هِىَ، «فَكُلُوا مِنْها»؛ ومِنْهُ قَوْلُهُمْ: خَرَجَ الْقَوْمُ إِلَى مَواجِبِهِمْ، أَىْ مَصارِعِهِمْ. وفى حَدِيثِ الضَّحِيَّةِ: فَلَمَّا وَجَبَتْ جُنُوبُها، أَىْ سَقَطَتْ إِلَى الأَرْضِ، لأَنَّ الْمُستَحَبَّ أَنْ تُنْحَرَ الإِبِلُ قِياماً مُعَقَّلَةً. ووَجَّبْتُ بِهِ الأَرْضَ تَوْجِيباً، أَىْ ضَرَبْتُها بِهِ. وَالْوَجْبَةُ: صَوْتُ الشَّىْءِ يَسْقُطُ، فَيُسْمَعُ لَهُ كالْهَدَّةِ، ووَجَبَتِ الإِبِلُ ووَجَّبَتْ إِذا لَمْ تَكَدْ تَقُومُ عَنْ مَبارِكِها، كَأَنَّ ذٰلِكَ مِنَ السُّقُوطِ. ويُقالُ لِلْبَعِيرِ إِذا بَرَّكَ وَضَرَبَ بِنَفْسِهِ الأَرْضَ: قَدْ وَجَّبَ تَوْجِيباً، ووَجَّبَتِ الإِبِلُ إِذا أَعْيَتْ.

ووَجَبَ الْقَلْبُ يَجِبُ وَجْباً ووَجِيباً ووُجُوباً ووَجَباناً: خَفَقَ وَاضْطَرَبَ. وقالَ ثَعْلَبٌ: وَجَبَ الْقَلْبُ وَجِيباً فَقَط. وأَوْجَبَ اللهُ قَلْبَهُ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ وَحْدَهُ) وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ: سَمِعْتُ لَها وَجْبَةَ قَلْبِهِ، أَىْ خَفَقانَهُ. وفى حَدِيثِ أَبِى عُبَيْدَةَ ومُعاذٍ: إِنَّا نُحَذِّرُكَ يَوْماً تَجِبُ فِيهِ الْقُلُوبُ.

وَالْوَجَبُ: الْخَطَرُ، وهُوَ السَّبَقُ الَّذِى يُناضَلُ عَلَيْهِ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) وقَدْ وَجَبَ الْوَجَبُ وَجْباً، وأَوْجَبَ عَلَيْهِ: غَلَبَهُ عَلَى الْوَجَبِ. ابْنُ الأَعْرابِىِّ: الْوَجَبُ وَالْقَرَعُ الَّذِى يُوضَعُ فى النِّضالِ وَالرِّهانِ، فَمَنْ سَبَقَ أَخَذَهُ.

وفى حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ غالِبٍ: أَنَّهُ كانَ إِذا سَجَدَ، تَواجَبَ الْفِتْيانُ، فَيَضَعُونَ عَلَى ظَهْرِهِ شَيْئاً، ويَذْهَبُ أَحَدُهُمْ إِلَى الْكَلاَّءِ، ويَجِىءُ وهُوَ ساجِدٌ. تَواجَبُوا أَىْ تَراهَنُوا، فَكَأَنَّ بَعْضَهُمْ أَوْجَبَ عَلَى بَعْضٍ شَيْئاً، وَالْكَلاَّءُ، بِالْمَدِّ وَالتَّشْدِيدِ: مَرْبَطُ السُّفُنِ بِالْبَصْرَةِ، وهُوَ بَعِيدٌ مِنْها.

وَالْوَجْبَةُ: الأَكْلَةُ فى الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ. قالَ ثَعْلَبٌ: الْوَجْبَةُ أَكْلَةٌ فى الْيَوْمِ إِلَى مِثْلِها مِنَ الْغَدِ، يُقالُ: هُوَ يَأْكُلُ الْوَجْبَةَ. وقالَ اللِّحْيانِىُّ: هُوَ يَأْكُلُ وَجْبَةً، كُلُّ ذٰلِكَ مَصْدَرٌ، لأَنَّهُ ضَرْبٌ مِنَ الأَكْلِ. وقَدْ وَجَّبَ لِنَفْسِهِ تَوْجِيباً، وقَدْ وَجَّبَ نَفْسَهُ تَوْجِيباً إِذا

---

(١) قوله: «إلى نشب فى حزم غسان» فى الديوان: «نسب» بالسين المهملة، و«جدم» = بالجيم والذال المعجمة:

إلى نسب فى جدم غسان ثاقب

[عبد الله]

عَوَّدَها ذٰلِكَ . وقالَ ثَعْلَبٌ : وَجَبَ الرجلُ ، بالتَّخْفِيفِ : أَكَلَ أَكْلَةً فى الْيَوْمِ ؛ ووَجَّبَ أَهْلَهُ : فَعَلَ بِهِمْ ذٰلِكَ . وقالَ اللِّحْيانِىُّ : وَجَّبَ فُلانٌ نَفْسَهُ وعِيالَهُ وفَرَسَهُ ، أَىْ عَوَّدَهُمْ أَكْلَةً واحِدَةً فى النَّهارِ . وأَوْجَبَ هُوَ إِذا كانَ يَأْكُلُ مَرَّةً . التَّهْذِيبُ : فُلانٌ يَأْكُلُ كُلَّ يَوْمٍ وَجْبَةً ، أَىْ أَكْلَةً واحِدَةً . أَبُو زَيْدٍ : وَجَّبَ فُلانٌ عِيالَهُ تَوْجِيباً إِذا جَعَلَ قُوتَهُمْ كُلَّ يَوْمٍ وَجْبَةً ، أَىْ أَكْلَةً واحِدَةً . وَالْمُوَجِّبُ : الَّذِى يَأْكُلُ فى الْيَوْمِ واللَّيْلَةِ مَرَّةً . يُقالُ : فُلانٌ يَأْكُلُ وَجْبَةً . وفى الْحَدِيثِ : كُنْتُ آكُلُ الْوَجْبَةَ وأَنْجُو الْوَقْعَةَ ، الْوَجْبَةُ : الأَكْلَةُ فى الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ ، مَرَّةً واحِدَةً . وفى حَدِيثِ الْحَسَنِ فى كَفَّارَةِ الْيَمِينِ : يُطْعِمُ عَشَرَةَ مَساكِينَ وَجْبَةً واحِدَةً . وفى حَدِيثِ خالِدِ بْنِ مَعْدَ[1] : إِنَّ مَنْ أَجابَ وَجْبَةَ خِتانٍ غُفِرَ لَهُ . ووَجَّبَ النَّاقَةَ ، لَمْ يَحْلُبْها فى الْيَوْمِ واللَّيْلَةِ إِلاَّ مَرَّةً .

وَالْوَجْبُ : الْجَبانُ ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

عَمُوسُ اللُّجَى يَنْشَقُّ عَنْ متَضَرِّمٍ
طَلُوبُ الأَعادِى لاَ سَئُومٌ ولا وَجْبُ[2]

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : صوابُ إِنْشادِهِ ولا وَجِبٍ ، بِالْخَفْضِ ؛ وقَبْلَهُ :

إِلَيْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رَحَلْتُها
عَلَى الطَّائِرِ الْمَيْمُونِ وَالْمَنْزِلِ الرحْبِ
إِلَى مُؤْمِنٍ تَجْلُو صَفائِحُ وَجْهِهِ
بلابِلَ تَغْشَى مِنْ هُمُومٍ ومِنْ كَرْبِ

قَوْلُهُ : غَمُوسُ اللُّجَى ، أَىْ لاَيُعَرِّسُ لَيْلاً[3] حَتَّى يُصْبِحَ ، وإِنَّما يُرِيدُ أَنَّهُ ماضٍ فى أُمُورِهِ ، غَيْرُ وَانٍ . وفى يَنْشَقُّ : ضَمِيرُ اللُّجَى . وَالْمُتَضَرِّمُ : الْمُتَلَهِّبُ غَيْظاً ؛ وَالْمُضْمَرُ فى مُتَضَرِّمٍ يَعُودُ عَلَى الْمَمْدُوحِ ؛ وَالسَّئُومُ : الْكالُّ الَّذِى أَصابَتْهُ السَّآمَةُ ؛ وقالَ الأَخْطَلُ أَيْضاً :

أَخُو الْحَرْبِ ضَرَّاها ، ولَيْسَ بِناكِلٍ
جَبانٍ ولا وَجْبِ الْجَنانِ ثَقِيلِ

وأَنْشَدَ يَعْقُوبُ :

قالَ لَها الْوَجْبُ اللئِيمُ الْخِبْرَهْ :
أَمَا عَلِمْتِ أَنَّنِى مِنْ أُسْرَهْ
لايَطْعَمُ الْجادِى لَدَيْهِمْ تَمْرَهْ ؟

تَقُولُ مِنْهُ : وَجُبَ الرجُلُ ، بِالضَّمِّ ، وُجُوبَةً . وَالْوَجَّابَةُ : كالْوَجْبِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) وأَنْشَدَ :

ولَسْتُ بِدُمَّيْجَةٍ فى الْفِراشِ
ووَجَّابَةٍ يَحْتَمِى أَنْ يُجِيبا
ولاذِى قَلازِمَ عِنْدَ الْحِياضِ
إِذَا ما الشَّرِيبُ هَرابَ الشَّرِيبَا

قالَ : وَجَّابَةٌ فَرِقٌ . ودُمَّيْجَةٌ : يَنْدَمِجُ فى الْفِراشِ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ لِرُؤْبَةَ :

فَجاءَ عَوْدٌ خِنْدِفِىٌّ قَشْعَمُهْ
مُوَجَّبٌ عارِى الضُّلُوعِ جَرْضَمُهْ

وكَذٰلِكَ الْوَجَّابُ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

أَوْ أَقْدَمُوا يَوْماً فَأَنْتَ وَجَّابْ

وَالْوَجْبُ : الأَحْمَقُ (عَنِ الزَّجَّاجِىِّ) وَالْوَجْبُ : سِقاءٌ عَظِيمٌ مِنْ جِلْدِ تَيْسٍ وافِرٍ ، وجَمْعُهُ وِجابٌ ، (حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) .

ابْنُ سِيدَهْ : وَالْمُوَجَّبُ مِنَ الدَّوابِّ الَّذِى يَفْزَعُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : ولا أَعْرِفُهُ . وفى نَوادِرِ الأَعْرابِ : وَجَبْتُهُ عَنْ كَذا ووَكَبْتُهُ إِذا رَدَدْتَهُ عَنْهُ حَتَّى طالَ وُجُوبُهُ ووُكُوبُهُ عَنْهُ .

وَمُوجِبٌ : مِنْ أَسْماءِ الْمُحَرَّمِ ، عادِيَّةٌ .

* وجج * الْوَجُّ : عِيدانٌ يُتَبَخَّرُ بِها ، وفى التَّهْذِيبِ : يُتَداوَى بِها ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : ما أَراهُ عَرَبِيّاً مَحْضاً ، وقِيلَ : الْوَجُّ ضَرْبٌ مِنَ الأَدْوِيَةِ ، فارِسِىٌّ مُعَرَّبٌ . وَالْوَجُّ : خَشَبَةُ الْفَدَّانِ .

ووَجٌّ : مَوْضِعٌ بِالْبادِيَةِ ، وقِيلَ : هِىَ بَلَدٌ بِالطَّائِفِ ، وقِيلَ : هِىَ الطَّائِفُ ؛ قالَ أَبُو الْهِنْدِىِّ واسْمُهُ عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بْنُ عَبْدِ الْقُدُّوسِ :

فَإِنْ تُسْقَ مِنْ أَعْنابِ وَجٍّ فَإِنَّنا
لَنا الْعَيْنُ تَجْرِى مِنْ كَسِيسٍ ومِنْ خَمْرِ

الْكَسِيسُ : نَبِيذُ التَّمْرِ ؛ وقالَ :

لَحاها اللهُ صابِئَةً بِوَجٍّ
بِمَكَّةَ أَوْ بِأَطْرافِ الْحَجُونِ !

وأَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ :

صَبَحْتُ بِها وَجّاً فكانَتْ صَبِيحَةً
عَلَى أَهْلِ وَجٍّ مِثْلَ راغِيَةِ الْبَكْرِ

وفى الْحَدِيثِ : صَيْدُ وَجٍّ وعِضاهُهُ حَرامٌ مُحَرَّمٌ ؛ قالَ : هُوَ مَوْضِعٌ بِناحِيَةِ الطَّائِفِ ، ويَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ حَرَّمَهُ فى وَقْتٍ مَعْلُومٍ ثُمَّ نُسِخَ . وفى حَدِيثِ كَعْبٍ : أَنَّ وَجّاً مُقَدَّسٌ ، مِنْهُ عَرَجَ الرَّبُّ إِلَى السَّماءِ ؛ وفى الْحَدِيثِ : إِنَّ آخِرَ وَطْأَةٍ وَطِئَها اللهُ بِوَجٍّ ، قالَ : وَجٌّ هُوَ الطَّائِفُ ، وأَرادَ بِالْوَطْأَةِ الْغَزاةَ هٰهُنا ، وكانَتْ غَزْوَةُ الطَّائِفِ آخِرَ غَزَواتِهِ ، ﷺ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْوَجُّ السُّرْعَةُ .

وَالْوُجُجُ : النَّعامُ السَّرِيعَةُ الْعَدْوِ ؛ وقالَ طَرَفَةُ :

وَرِئَتْ فى قَيْسَ مَلْقَى نُمْرُقٍ
ومَشَتْ بَيْنَ الْحَشايَا مَشْىَ وَجِّ

وقِيلَ : الْوَجُّ الْقَطا .

* وجح * وَجَحَ الطَّرِيقُ : ظَهَرَ ووَضَحَ . وأَوْجَحَتِ النَّارُ : أَضاءَتْ وبَدَتْ . وأَوْجَحَتْ غُرَّةُ الْفَرَسِ إِيجاحاً : اتَّضَحَتْ .

(١) قوله : « خالد بن معدّ » فى النهاية : « خالد بن مَعْدان » وكذلك فى « الأعلام » للزركلى . وهو تابعىّ ثقة كان كثير التسبيح . فلما مات بقيت أصبعه تتحرّك كأنه يسبّح !

[عبد الله]

(٢) قوله : « عموس » بالعين المهملة كذا فى الطبعات جميعها . وهو تحريف صوابه « غموس » بالغين المعجمة . والعموس الأمر الشديد المظلم الذى لا يدرى من أين يؤتى له . أما الغموس بالغين فهو الذى لا يُعرِّس ليلا حتى يصبح . وهو المقصود هنا . انظر مادة « غمس » .

[عبد الله]

(٣) قوله : « غموس » بالغين المعجمة فى الأصل « عموس » بالعين المهملة . وقوله « ليلا » فى الأصل « أبدًا » والصواب ما أثبتناه .

[عبد الله]

وَلَيْسَ دُونَهُ وِجاحٌ ووَجَاحٌ ووُجاحٌ ، أَىْ سِتْرٌ ، وَاخْتَارَ ابْنُ الأَعْرَابِىِّ الْفَتْحَ ، وحَكَى اللِّحْيانِىُّ : مادُونَهُ أُجاحٌ وإِجاحٌ ؛ (عَنِ الْكِسائِىِّ) وحُكِىَ : مادُونَهُ أَجاحٌ (عَنْ أَبِى صَفْوانَ) وكُلُّ ذٰلِكَ عَلَى إِبْدالِ الْهَمْزَةِ مِنَ الْواوِ . وجاءَ فُلانٌ وما عَلَيهِ وَجاحٌ ، أَىْ شَىْءٌ يَسْتُرُهُ ، وتُبْنَى هٰذِهِ الْكَلِمَةُ عَلَى الْكَسْرِ فى بَعْضِ اللُّغاتِ ؛ قالَ :

أُسُودُ شَرًى لَقِينَ أُسُودَ غابٍ
بِبَرْزٍ لَيْسَ بَيْنَهُمُ وَجاحِ

وَالْمَعْرُوفُ وَجاحٌ وإِنْ كانَتِ الْقَوافِى مَجْرُورَةً .

وَالْمُوجَحُ : الْمُلْجَأُ كَأَنَّهُ أُلْجِئَ إِلَى مَوْضِعٍ يَسْتُرُهُ . والْوَجَحُ : الْمَلْجَأُ ، وكَذٰلِكَ الْوَجِيحُ ؛ وأَنْشَدَ :

فَلا وَجَحٌ يُنْجِيكَ إِنْ رُمْتَ حَرْبَنا
ولا أَنْتَ مِنَّا عِنْدَ تِلْكَ بِآيِلِ

وقالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

نَضْحَ السُّقاةِ بِصُباباتِ الرَّجا
ساعَةَ لايَنْفَعُها مِنْهُ وَجَحْ(١)

قالَ : وقَدْ وَجَحَ يَوْجَحُ وَجْحاً إِذا الْتَجأَ ، كَذٰلِكَ قُرِئَ بِخَطِّ شَمِرٍ .

وأَوْجَحَهُ الْبَوْلُ : ضَيَّقَ عَلَيْهِ . ورُوِىَ عَنْ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ تَعالَى عَنْهُ ، أَنَّهُ صَلَّى صَلاةَ الصُّبْحِ ، فَلَمَّا سَلَّمَ قالَ : مَنِ اسْتَطاعَ مِنْكُمْ فَلا يُصَلِّيَنَّ وهُوَ مُوجَحٌ ، وفى رِوايَةٍ : فَلا يُصَلِّ مُوجَحاً ، قِيلَ : وما الْمُوجَحُ ؟ قالَ : الْمُرْهَقُ مِنْ خَلاءٍ أَوْ بَوْلٍ ، يَعْنِى مُضَيَّقاً عَلَيْهِ ؛ قالَ شَمِرٌ : هٰكَذا رُوِىَ بِكَسْرِ الْجِيمِ ، وقالَ بَعْضُهُمْ : مُوجَحٌ قَدْ أَوْجَحَهُ بَوْلُهُ ؛ قالَ : وسَمِعْتُ أَعْرابِيًّا سأَلْتُهُ عَنْهُ ، فَقالَ : هُوَ الْمُجِحُّ ذَهَبَ بِهِ إِلَى الْحامِلِ .

(١) قوله : « نضح السقاة . . إلخ » كذا فى أصلنا . ووجدناه كذلك بهامش نسخة صحيحة من النهاية . ولكن « الرجا » مبدل بالدلا جمع دلو . وبعده :

تفاديًا من فلتان عابس
قد قدح اللحيان منه والوذح

وأَوْجَحَ الْبَيْتَ : سَتَرَهُ ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ الْهُذَلِىُّ :

وقَدْ أَشْهَدُ الْبَيْتَ الْمُحَجَّبَ زانَهُ
فِراشٌ وخِدْرٌ مُوجَحٌ ولَطائِمُ

وأَوْرَدَ الأَزْهَرِىُّ هٰذا الْبَيْتَ فى التَّهْذِيبِ وقالَ : الْمُوجَحُ الْكَثِيفُ الْغَلِيظُ ، وثَوْبٌ مَتِينٌ كَثِيفٌ . وثَوْبٌ مُوجَحٌ : كَثِيرُ الْغَزْلِ كَثِيفٌ . وثَوْبٌ وَجِيحٌ ومُوجَحٌ : قَوِىٌّ ، وقِيلَ : ضَيِّقُ مَتِينٌ ؛ قالَ شَمِرٌ : كَأَنَّهُ شَبَّهَ ما يَجِدُ الْمُحْتَقِنُ مِنَ الامْتِلاءِ والانْتِفاخِ بِذٰلِكَ . قالَ : ويَكُونُ مِنْ أَوْجَحَ الشَّىْءُ إِذا ظَهَرَ ؛ وقَدْ أَوْجَحَهُ بَوْلُهُ ، فَهُوَ مُوجَحٌ إِذا كَظَّهُ وضَيَّقَ عَلَيْهِ . وَالْمُوجِحُ : الَّذِى يُخْفِى الشَّىْءَ ويَسْتُرُهُ ، مِنَ الْوِجاحِ وهُوَ السِّتْرُ فَشَبَّهَ بِهِ مايَجِدُهُ الْمُحْتَقِنُ مِنَ الامْتِلاءِ .

ورُوِىَ عَنْ أَبِى مُعاذٍ النَّحْوِىِّ : مابَيْنِى وبَيْنَهُ جاحٌ بِمَعْنَى وِجاحٍ . الْفَرَّاءُ : لَيْسَ بَيْنِى وبَيْنَهُ وجاحٌ ، وإِجاحٌ وأُجاحٌ وأَجاحٌ ، أَىْ لَيْسَ بَيْنِى وبَيْنَهُ سِتْرٌ ؛ قالَ أَبُو خِيرَةَ :

جَوفاءُ مَحْشُوَّةٌ فى مُوجَحٍ مَغِصٍ
أَضْيافُهُ جُوَّعٌ مِنْهُ مَهازِيلُ

أَرادَ بِالْمُوجَحِ جِلْداً أَمْلَسَ . وأَضْيافُهُ : قِرْدانُهُ . الْجَوْهَرِىُّ : الْوِجاحُ وَالْوُجاحُ وَالْوَجاحُ السِّتْرُ ؛ قالَ الْقُطَامِىُّ :

لَمْ يَدَعِ الثَّلْجُ لَهُمْ وَجاحا

قالَ : وربَّما قَلَبُوا الْواوَ أَلِفاً وقالُوا : أُجاحٌ وإِجاحٌ وأَجاحٌ . الأَزْهَرِىُّ فى تَرْجَمَةِ جَوَحَ : وَالْوَجاحُ بَقِيَّةُ الشَّىْءِ مِنْ مالٍ وغَيْرِهِ ، وطَرِيقٌ مُوجِحٌ مَهْيَعٌ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : الْمَحْفُوظُ فى الْمُلْجِإِ تَقْدِيمُ الْحاءِ عَلَى الْجِيمِ ، فَإِنْ صَحَّتِ الرِّوايَةُ فَلَعَلَّها لُغَتانِ ، ورُوِىَ الْحَدِيثُ بِفَتْحِ الْجِيمِ وكَسْرِها عَلَى الْمَفْعُولِ وَالْفاعِلِ . وَالْمُوجِحُ : الَّذِى يُوجِحُ الشَّىْءَ ويُمْسِكُهُ ويَمْنَعُهُ ، مِنَ الْوَجَحِ وهُوَ الْمَلْجَأُ : قالَ الأَزْهَرِىُّ : وأَقْرَأَنِى إِبْراهِيمُ بْنُ سَعْدٍ الْواقِدِىُّ :

أَتَتْرُكُ أَمْرَ الْقَوْمِ فِيهِمْ بَلابِلٌ
وتَتْرُكُ غَيْظاً كانَ فى الصَّدْرِ مُوجِحا ؟

قالَ شَمِرٌ : رَواهُ مُوجِحاً ، بِكَسْرِ الْجِيمِ .

وَالْوَجَحُ : شِبْهُ الْغارِ ؛ وقالَ :

بِكُلِّ أَمْنَعَ مِنْها غَيْرِ ذِى وَجَحِ
وكُلِّ دارةِ هَجْلٍ ذاتِ أَوْجارِ

أَى ذاتِ غِيرانٍ . وَالْوَجاحُ : الصَّفا الأَمْلَسُ ؛ قالَ الأَفْوَهُ :

وأَفْراسٌ مُذَلَّلَةٌ وبِيضٌ
كَأَنَّ مُتُونَها فِيها الْوَجاحُ

وَيُقالُ لِلْماءِ فى أَسْفَلِ الْحَوْضِ إِذا كانَ مِقْدارَ مايَسْتُرُهُ : وَجاحٌ .

ويُقالُ : لَقِيتُهُ أَدْنَى وَجاحٍ (٢) لأَوَّلِ شَىْءٍ يُرَى . وبابٌ مَوْجُوحٌ أَىْ مَرْدُودٌ .

ويُقالُ : حَفَرَ حَتَّى أَوْجَحَ إِذا بَلَغَ الصَّفاةَ .

* وجد * وَجَدَ مَطْلُوبَهُ وَالشَّىْءَ يَجِدُهُ وُجُوداً ويَجُدُهُ أَيْضاً ، بِالضَّمِّ ، لُغَةٌ عامِرِيَّةٌ لانَظِيرَ لَها فى بابِ الْمِثالِ ؛ قالَ لَبِيدٌ وهُوَ عامِرِىٌّ :

لَوْ شِئْتِ قَدْ نَقَعَ الْفُؤادُ بِشَرْبَةٍ
تَدَعُ الصَّوادِىَ لايَجُدْنَ غَلِيلا

بِالْعَذْبِ فى رَضَفِ الْقَلاتِ مَقِيلَةً
قِصَّ الأَباطِحِ لا يَزالُ ظَلِيلا

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : الشِّعْرُ لِجَرِيرٍ ، ولَيْسَ لِلَبِيدٍ كَما زَعَمَ(٣) . وقَوْلُهُ : نَقَعَ الْفُؤادُ ، أَىْ رَوِىَ . يُقالُ نَقَعَ الْماءُ الْعَطَشَ أَذْهَبَهُ نَقْعاً ونُقُوعاً فِيهِما ، والْماءُ النَّاقِعُ الْعَذْبُ الْمَرْوِى . وَالصَّادِى : الْعَطْشانُ . والْغَلِيلُ : حَرُّ

(٢) قوله : « لقيته أدنى وجاج » كذا بضبط الأصل بفتح الواو . وبهامش القاموس ما نصه : ضبطه الشارح بضم وعاصم بالفتح اهـ .

(٣) البيت فى صفحة ١٠٧ بالمجلد الأول من ديوان جرير ، طبعة دار المعارف ، بتحقيق الدكتور نعمان محمد أمين طه ، وهو البيت الثانى من قصيدة يهجو بها الفرزدق مطلعها :

لم أر مثلك يا أمام خليلا
أنسأى بحاجتنا وأحسن قيلا

لو شئت قد نقع الفؤاد بمشربٍ
يدع الحوائم لا يجدن غليلا

[عبد الله]

الْعَطَشِ . وَالرَّضَفُ : الْحِجارَةُ الْمَرْضُوفَةُ . والْقِلاتُ : جَمْعُ قُلَّتٍ ، وهُوَ نُقْرَةٌ فى الْجَبَلِ يُسْتَنْقَعُ فِيها ماءُ السَّماءِ . وقَوْلُهُ : قِصَّ الأَباطِحِ ، يُرِيدُ أَنَّها أَرْضٌ حَصِبَةٌ ، وذٰلِكَ أَعْذَبُ لِلْماءِ وأَصْفَى .

قالَ سِيبَوَيهِ : وقَدْ قالَ ناسٌ مِنَ الْعَرَبِ : وَجَدَ يَجُدُ كأَنَّهُمْ حَذَفُوها مِنْ يَوْجُدُ ، قالَ : وهٰذا لايَكادُ يُوجَدُ فى الْكَلامِ ، وَالْمَصْدَرُ وَجْداً وجِدَةً ووُجْداً ووُجُوداً ووجْدَاناً وإِجْداناً (الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وأَنْشَدَ :

وآخَرُ مُلْتاثٌ يَجُرُّ كِساءَهُ
نَفَى عَنْهُ إِجْدانُ الرِّقِينِ الْمَلاوِيا

قالَ : وهٰذا يَدُلُّ عَلَى بَدَلِ الْهَمْزَةِ مِنَ الْواوِ الْمَكْسُورَةِ كَما قالُوا إِلْدَةٌ فى وِلْدَةٍ .

وأَوْجَدَهُ إِيَّاهُ : جَعَلَهُ يَجِدُهُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ، ووَجَدْتُنى فَعَلْتُ كَذا وكَذا ، ووَجَدَ الْمالَ وغَيْرَهُ يَجِدُهُ وَجْداً ووُجْداً وجِدَةً . التَّهْذِيبُ : يُقالُ وَجَدْتُ فى الْمالِ وُجْداً ووَجْداً ووِجْداً ووِجْداناً وجِدَةً ، أَيْ صِرْتُ ذا مالٍ ، ووَجَدْتُ الضَّالَّةَ وِجْداناً . قالَ : وقَدْ يُسْتَعْمَلُ الْوِجْدانُ فى الْوُجْدِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الْعَرَبِ : وِجْدانُ الرِّقِينِ يُغَطِّى أَفَنَ الأَفِنِ . وفى حَدِيثِ اللُّقَطَةِ : أَيُّها النَّاشِدُ ، غَيْرُكَ الْواجِدُ ، مِنْ وَجَدَ الضَّالَّةَ يَجِدُها . وأَوْجَدَهُ اللهُ مَطْلُوبَهُ ، أَيْ أَظْفَرَهُ بِهِ .

وَالْوَجْدُ وَالْوَجْدُ وَالْوِجْدُ : الْيَسارُ وَالسَّعَةُ . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وُجْدِكُم » ؛ وقَدْ قُرِئَ بِالثَّلاثِ ، أَيْ مِنْ سَعَتِكُمْ وما مَلَكْتُمْ ، وقالَ بَعْضُهُمْ : مِنْ مَساكِنِكُمْ .

وَالْواجِدُ : الْغَنِيُّ ، قالَ الشَّاعِرُ :

الْحَمْدُ للهِ الْغَنِيِّ الْواجِدِ

وأَوْجَدَهُ اللهُ ، أَيْ أَغْناهُ . وفى أَسْماءِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ : الْواجِدُ ، هُوَ الْغَنِيُّ الَّذِى لايَفْتَقِرُ . وقَدْ وَجَدَ يَجِدُ جِدَةً ، أَيِ اسْتَغْنَى غِنىً لافَقْرَ بَعْدَهُ . وفى الْحَدِيثِ : لَيُّ الْواجِدِ يُحِلُّ عُقُوبَتَهُ وعِرْضَهُ ، أَى الْقادِرِ عَلَى قَضاءِ دَيْنِهِ . وقالَ : الْحَمْدُ للهِ الَّذِى أَوْجَدَنِى بَعْدَ فَقْرٍ ، أَيْ أَغْنانِى ، وآجَدَنِى بَعْدَ ضَعْفٍ ، أَيْ قَوَّانِى . وهٰذا مِنْ وَجْدِى ، أَيْ قُدْرَتِى وتَقُولُ : وجَدْتُ فى الْغِنَى وَالْيَسارِ وجْداً ووجْداناً[1] . وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْواجِدُ الَّذِى يَجِدُ مايَقْضِى بِهِ دَيْنَهُ . ووُجِدَ الشَّىْءُ عَنْ عَدَمٍ ، فَهُوَ مَوْجُودٌ ، مِثْلُ حُمَّ فَهُوَ مَحْمُومٌ ؛ وأَوْجَدَهُ اللهُ ، ولايُقالُ وَجَدَهُ ، كما لا يُقالُ حَمَّهُ .

ووَجَدَ عَلَيْهِ فى الْغَضَبِ يَجُدُ ويَجِدُ وَجْداً وجِدَةً ومَوْجِدَةً ووِجْداناً : غَضِبَ . وفى حَدِيثِ الإِيمانِ : إِنِّى سائِلُكَ فَلا تَجِدْ عَلَىَّ ، أَىْ لاتَغْضَبْ مِنْ سُؤالِى ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : لَمْ يَجِدِ الصَّائِمُ عَلَى الْمُفْطِرِ ، وقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فى الْحَدِيثِ اسْماً وفِعْلاً ومَصْدَراً ، وأَنْشَدَ اللِّحْيانِيُّ قَوْلَ صَخْرٍ الْغَيِّ :

كِلانا رَدَّ صاحِبَهُ بِيَأْسٍ
وتَأْنِيبٍ ووِجْدانٍ شَدِيدِ

فَهٰذا فى الْغَضَبِ ، لأَنَّ صَخْرَ الْغَىِّ أَيَّأَسَ الْحَمامَةَ مِنْ وَلَدِها فَغَضِبَتْ عَلَيْهِ ، ولأَنَّ الْحَمامَةَ أَيَّأَسَتْهُ مِنْ وَلَدِهِ فَغَضِبَ عَلَيْها . ووَجَدَ بِهِ وَجْداً : فى الْحُبِّ لا غَيْرُ ، وإِنَّهُ لَيَجِدُ بِفُلانَةَ وَجْداً شَدِيداً إِذا كانَ يَهْواها ويُحِبُّها حُبّاً شَدِيداً . وفى الْحَدِيثِ : حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ وعُيَيْنَةَ بْنِ حِصْنٍ : واللهِ مابَطْنُها بِوالِدٍ ، ولا زَوْجُها بِواجِدٍ ، أَىْ أَنَّهُ لايُحِبُّها ؛ وقالَتْ شاعِرَةٌ مِنَ الْعَرَبِ ، وكانَ تَزَوَّجَها رَجُلٌ مِنْ غَيْرِ بَلَدِها فَحَنَّتْ عَنْها :

مَنْ يُهْدِ لى مِنْ ماءِ بَقْعاءَ شَرْبَةً
فَإِنَّ لَهُ مِنْ ماءِ لِينَةَ أَرْبَعا
لَقَدْ زادَنِى وَجْداً بِبَقْعاءَ أَنَّنِى
وَجَدْتُ مَطايانا بِلِينَةَ ظُلَّعا
فَمَنْ مُبْلِغٌ تِرْبِىَّ بِالرَّمْلِ أَنَّنِى
بَكَيْتُ فَلَمْ أَتْرُكْ لِعَيْنَىَّ مَدْمَعا ؟

تَقُولُ : مَنْ أَهْدَى لِى شَرْبَةً مِنْ ماءِ بَقْعاءَ عَلَى ما هُوَ بِهِ مِنْ مَرارَةِ الطَّعْمِ فَإِنَّ لَهُ مِنْ ماءِ لِينَةَ عَلَى ماهُوَ بِهِ مِنَ الْعُذُوبَةِ أَرْبَعَ شَرْباتٍ ، لأَنَّ بَقْعاءَ حَبِيبَةٌ إِلَىَّ إِذْ هِىَ بَلَدِى ومَوْلِدِى ، ولِينَةُ بَغِيضَةٌ إِلَىَّ لأَنَّ الَّذِى تَزَوَّجَنِى مِنْ أَهْلِها غَيْرُ مَأْمُونٍ عَلَىَّ ؛ وإِنَّما تِلْكَ كِنايَةٌ عَنْ تَشَكِّيها لِهٰذَا الرَّجُلِ حِينَ عُنِّنَ عَنْها ؛ وقَوْلُها : لَقَدْ زادَنِى حُبّاً لِبَلْدَتِى بَقْعاءَ هٰذِهِ أَنَّ هٰذا الرَّجُلَ الَّذِى تَزَوَّجَنِى مِنْ أَهْلِ لِينَةَ عُنِّنَ عَنِّى ، فَكانَ كَالْمَطِيَّةِ الظَّالِعَةِ لا تَحْمِلُ صاحِبَها ؛ وقَوْلُها : فَمَنْ مُبْلِغٌ تِرْبِىَّ (البيت) تَقُولُ : هَلْ مِنْ رَجُلٍ يُبْلِغُ صاحِبَتَىَّ بِالرَّمْلِ أَنَّ بَعْلِى ضَعُفَ عَنِّى وعَنِ ، فَأَوْحَشَنِى ذٰلِكَ إِلَى أَنْ بَكَيْتُ حَتَّى قَرِحَتْ أَجْفانِى فَزالَتِ الْمَدامِعُ ولَمْ يَزُلْ ذٰلِكَ الْجِفْنُ الدَّامِعُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهٰذِهِ الأَبْياتُ قَرَأْتُها عَلَى أَبِى الْعَلاءِ صاعِدِ بْنِ الْحَسَنِ فى الْكِتابِ الْمَوْسُومِ بِالْفُصُوصِ . ووَجَدَ الرَّجُلُ فى الْحُزْنِ وَجْداً ، بِالْفَتْحِ ، ووَجِدَ (كِلاهُما عَنِ اللِّحْيانِيِّ) حَزِنَ . وقَدْ وَجَدْتُ فُلاناً فَأَنا أَجِدُ وَجْداً ، وذٰلِكَ فى الْحُزْنِ .

وتَوَجَّدْتُ لِفُلانٍ ، أَىْ حَزِنْتُ لَهُ . أَبُو سَعِيدٍ : تَوَجَّدَ فُلانٌ أَمْرَ كَذا إِذا شَكاهُ ، وهُمْ لايَتَوَجَّدُونَ سَهَرَ لَيْلِهِمْ ولايَشْكُونَ مامَسَّهُمْ مِنْ مَشَقَّتِهِ .

* وجد * الْوَجْدُ ، بِالْجِيمِ : الثُّقْرَةُ فى الْجَبَلِ تُمْسِكُ الْماءَ ويَسْتَنْقِعُ فِيها ، وقِيلَ هِىَ الْبِرْكَةُ ، وَالْجَمْعُ وِجْدانٌ ووِجادٌ ؛ قالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِى يَصِفُ الأَثافِىَ :

غَيْرَ أَثافِى مِرْجَلٍ جَوادِى
كَأَنَّهُنَّ قِطَعُ الأَفْلاذِ
أُسُّ جَرامِيزَ عَلَى وِجادِ

الأَثافِى : حِجارَةُ الْقِدْرِ . وَالْجَوادِى : جَمْعُ جادٍ ، وهُوَ الْمُنْتَصِبُ . وَالأَفْلاذُ ، جَمْعُ فِلْذٍ : الْقِطْعَةُ[2] مِنَ الْكَبِدِ . وَالْجَرامِيزُ :

(١) قوله : « وجدًا ووجدانًا » واو وجدًا مثلثه ، أفاده القاموس .

(٢) قوله : « جمع فلذ القطعة » كذا بالأصل ، والذى فى الصحاح : الفلذ كبد البعير ، والجمع أفلاذ ، والفلذة القطعة من الكبد . ومثله فى =

الْحِياضُ ، واحِدُها جُرْمُوزٌ . قالَ سِيبَوَيهِ : وسَمِعْتُ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُقالُ لَهُ : أَمَا تَعْرِفُ بِمَكانِ كَذا وكَذا وَجْذاً ؟ وهُوَ مَوْضِعٌ يُمْسِكُ الْماءَ ، فَقالَ : بَلَى وِجاذاً ، أَيْ أَعْرِفُ بِها وِجاذاً .

أَبُو عَمْرٍو : أَوْجَذْتُهُ عَلَى الأَمْرِ إِيجاذاً إِذا أَكْرَهْتَهُ .

* وجر * الْوَجْرُ : أَنْ تُوجِرَ ماءً أَوْ دَواءً فى وَسَطِ حَلْقِ صَبِيٍّ . الْجَوْهَرِيُّ : الْوَجُورُ الدَّواءُ يُوجَرُ فى وَسَطِ الْفَمِ . ابْنُ سِيدَهْ : الْوَجُورُ مِنَ الدَّواءِ فى أَيِّ الْفَمِ كانَ ، وَجَرَهُ وَجْراً وأَوْجَرَهُ ، وأَوْجَرَهُ إِيَّاهُ ، وأَوْجَرَهُ الرُّمْحَ لاغَيْرُ : طَعَنَهُ بِهِ فى فِيهِ ، وأَصْلُهُ مِنْ ذٰلِكَ . اللَّيْثُ : أَوْجَرْتُ فُلاناً بالرُّمْحِ إِذا طَعَنْتَهُ فى صَدْرِهِ ؛ وأَنْشَدَ :

أَوْجَرْتُهُ الرُّمْحَ شَزْراً ثُمَّ قُلْتُ لَهُ :

هٰذِى الْمُرُوءَةُ لا لِعْبُ الزَّحالِيقِ

وفى حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أُنَيْسٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : فَوَجَرْتُهُ بِالسَّيْفِ وَجْراً ، أَيْ طَعَنْتُهُ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : مِنَ الْمَعْرُوفِ فى الطَّعْنِ أَوْجَرْتُهُ الرُّمْحَ ، قالَ : ولَعَلَّهُ لُغَةٌ فِيهِ .

وتَوَجَّرَ الدَّواءَ : بَلَعَهُ شَيْئاً بَعْدَ شَيْءٍ . أَبُو خَيْرَةَ : الرَّجُلُ إِذا شَرِبَ الْماءَ كارِهاً فَهُوَ التَّوَجُّرُ والتَّكارُهُ . والْمِيجَرُ والْمِيجَرَةُ : شِبْهُ الْمُسْعُطِ يُوجَرُ بِهِ الدَّواءُ ، واسْمُ ذٰلِكَ الدَّواءِ الْوُجُورُ . ابْنُ السِّكِّيتِ : الْوُجُورُ فى أَيِّ الْفَمِ كانَ واللَّدُودُ فى أَحَدِ شِقَّيْهِ ، وقَدْ وَجَرْتُهُ الْوُجُورَ وأَوْجَرْتُهُ . وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : أَوْجَرْتُهُ الْماءَ والرُّمْحَ والْغَيْظَ أَفْعَلْتُ فى هٰذا كُلِّهِ . أَبُو زَيْدٍ : وَجَرْتُهُ الدَّواءَ وَجْراً جَعَلْتُهُ فى فِيهِ . وَاتَّجَرَ أَيْ تَداوَى بالْوَجُورِ ، وأَصْلُهُ اوْتَجَرَ .

والْوَجْرُ : الْخَوْفُ . وَجِرْتُ مِنْهُ ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ خِفْتُ ، وإِنِّى مِنْهُ لأَوْجَرُ : مِثْلُ لأَوْجَلُ . ووَجِرَ مِنَ الأَمْرِ وَجَراً : أَشْفَقَ ، وهُوَ أَوْجَرُ وَوَجِرٌ ، والأُنْثَى وَجِرَةٌ ، ولَمْ يَقُولُوا وَجْراءُ فى الْمُؤَنَّثِ .

وَالْوَجْرُ : مِثْلُ الْكَهْفِ يَكُونُ فى الْجَبَلِ ؛ قالَ تَأَبَّطَ شَرًّا :

إِذا وَجْرٌ عَظِيمٌ فِيهِ شَيْخٌ
مِنَ السُّودانِ يُدْعَى الشَّرَّتَيْنِ (١)

وَالْوَجارُ وَالْوِجارُ : سَرَبُ الضَّبُعِ ، وفى الْمُحْكَمِ : جُحْرُ الضَّبُعِ والأَسَدِ والذِّئْبِ والثَّعْلَبِ ونَحْوِ ذٰلِكَ ، والْجَمْعُ أَوْجِرَةٌ ووُجُرٌ ، واسْتِعارَهُ بَعْضُهُمْ لِمَوْضِعِ الْكَلْبِ ؛ قالَ :

كِلابُ وِجارٍ يَعْتَلِجْنَ بغائِطِ
دُمُوسَ اللَّيالِى لا رُواءٌ ولا لُبُّ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولا أُبْعِدُ أَنْ تَكُونَ الرِّوايَةُ ضِباعُ وِجارٍ ، عَلَى أَنَّهُ قَدْ يَجُوزُ أَنْ تُسَمَّى الضِّباعُ كِلاباً مِنْ حَيْثُ سَمَّوْا أَوْلادَها جِراءً ؛ أَلا تَرَى أَنَّ أَبا عُبَيْدٍ لمَّا فَسَّرَ قَوْلَ الْكُمَيْتِ :

حَتَّى غالَ أَوْسٌ عِيالَها (٢)

قالَ : يَعْنِى أَكَلَ جِراءَها ؟ التَّهْذِيبُ : الْوِجارُ سَرَبُ الضَّبُعِ ونَحْوِهِ إِذا حَفَرَ فَأَمْعَنَ . وفى حَدِيثِ الْحَسَنِ : لَوْ كُنْتُ فى وِجارِ الضَّبِّ ، ذَكَرَهُ لِلْمُبالَغَةِ ، لأَنَّهُ إِذا حَفَرَ أَمْعَنَ ؛ وقالَ الْعَجَّاجُ :

تَعَرَّضَتْ ذا حَدَبٍ جَرْجارا
أَمْلَسَ إِلاَّ الضِّفْدَعَ النَّقَّارا
يَرْكُضُ فى عَرْمَضِهِ الطَّرَّارا
تَخالُ فِيهِ الْكَوْكَبَ الزَّهَّارا
لُؤْلُؤَةً فى الْماءِ أَوْ مِسْمارا
وخافَتِ الرَّامِينَ والأَوْجارا

قالَ : الأَوْجارُ حُفَرٌ تُجْعَلُ لِلْوُحُوشِ فِيها مَناجِلُ فَإِذا مَرَّتْ بِها عَرْقَبَتْها ، الْواحِدَةُ وَجْرَةٌ ووَجَرَةٌ :

حَتَّى إِذا مابَلَّتِ الأَغْمارا
رِيًّا ولَمَّا تَفْصَعِ الإِصْرارا

يَعْنِى جَمْعَ غِمْرٍ ، وهُوَ حَرّ يَجِدُنَهُ فى صُدُورِهِنَّ . وأَرادَ بالإِصْرارِ إِصْرارَ الْعَطَشِ .

وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : وَانْجَحَرَ انْجِحارَ الضَّبَّةِ فى جُحْرِها ، والضَّبُعِ فى وِجارِها ؛ هُوَ جُحْرُها الَّذِى تَأْوِى إِلَيْهِ . وفى حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : جِئْتُكَ فى مِثْلِ وِجارِ الضَّبُعِ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قالَ الْخَطَّابِىُّ : هُوَ خَطَأٌ ، وإِنَّما هُوَ فى مِثْلِ جارِّ الضَّبُعِ . يُقالُ : غِبْتُ جارَّ الضَّبُعِ ، أَىْ يَدْخُلُ عَلَيْها فى وِجارِها حَتَّى يُخْرِجَها مِنْهُ ، قالَ : ويَشْهَدُ لِذٰلِكَ أَنَّهُ جاءَ فى رِوايَةٍ أُخْرَى : وَجِئْتُكَ فى ماءٍ يَجُرُّ الضَّبُعَ ، ويَسْتَخْرِجُها مِنْ وِجارِها . أَبُو حَنِيفَةَ : الْوِجارانِ الْجُرْفانِ اللَّذانِ حَفَرَهُما السَّيْلُ مِنَ الْوادِى .

ووَجْرَةُ : مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ والْبَصْرَةِ ، قالَ الأَصْمَعِىُّ : هِىَ أَرْبَعُونَ مِيلاً ، لَيْسَ فِيها مَنْزِلٌ ، فَهِىَ مَرْتٌ لِلْوَحْشِ ، وقَدْ أَكْثَرَتِ الشُّعَراءُ ذِكْرَها ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

تَصُدُّ وتُبْدِى عَنْ أَسِيلٍ وتَتَّقِى
بِناظِرَةٍ مِنْ وَحْشِ وَجْرَةَ مُطْفِلِ

* وجز * وَجَزَ الْكَلامُ وَجازَةً ووَجْزاً وأَوْجَزَ : قَلَّ فى بَلاغَةٍ ، وأَوْجَزَهُ : اخْتَصَرَهُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : بَيْنَ الإِيجازِ والاخْتِصارِ فَرْقٌ مَنْطِقِىٌّ لَيْسَ هٰذا مَوْضِعُهُ . وكَلامٌ وَجْزٌ : خَفِيفٌ . وأَمْرٌ وَجْزٌ وواجِزٌ ووَجِيزٌ ومُوجَزٌ ومُوجِزٌ . والْوَجْزُ : الْوَحَى ؛ يُقالُ : أَوْجَزَ فُلانٌ إِيجازاً فى كُلِّ أَمْرٍ . وأَمْرٌ وَجِيزٌ ، وكَلامٌ وَجِيزٌ ، أَىْ خَفِيفٌ مُقْتَصِرٌ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

لَوْلا عَطاءٌ مِنْ كَرِيمٍ وَجْزِ

أَبُو عَمْرٍو : الْوَجْزُ السَّرِيعُ الْعَطاءِ . يُقالُ : وَجَزَ فى كَلامِهِ وأَوْجَزَ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

عَلَى حَزابِيٍّ جُلالٍ وَجْزِ

يَعْنِى بَعِيراً سَرِيعاً .

وأَوْجَزْتُ الْكَلامَ : قَصَرْتُهُ . وفى حَدِيثِ جَرِيرٍ : قالَ لَهُ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : إِذا قُلْتَ

= القاموس وفى شرحه ، وعسى أن يكون الفلذ لغة فى الفلذة .

(١) قوله : « يدعى الشرتين » كذا بالأصل

(٢) ذكر البيت كاملا فى مادة « عيل » ونصه :

كما خامرت فى حضنها أمّ عامرٍ
لدى الحبل حتى غال أوس عيالها

وأم عامر كنية الضبع . [عبد الله]

فَأَوْجِزْ ، أَيْ أَسْرِعْ وَاقتصر. وتَوَجَّزْتُ الشَّيْءَ : مِثْلُ تَنَجَّزْتُهُ ، ورَجُلٌ مِيجازٌ : يُوجِزُ فى الْكَلامِ وَالْجَوابِ. وأَوْجَزَ الْقَوْلَ وَالْعَطاءَ : قَلَّلَهُ ، وهُوَ الوَجْزُ ؛ قالَ :

ماوَجْزٌ مَعْرُوفِكِ بِالرِّماقِ

ورَجُلٌ وَجِزٌ : سَرِيعُ الْحَرَكَةِ فِيما أَخَذَ فِيهِ ، والأُنثى بالْهاءِ.

ووَجْزَةُ : فَرَسُ يَزِيدَ بْنِ سِنانٍ ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ.

وأَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِىُّ سَعْدُ بْنُ بَكْرٍ : شاعِرٌ مَعْرُوفٌ ومُحَدَّثٌ.

ومُوجِزٌ : مِنْ أَسْماءِ صَفَرٍ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أُراها عادِيَّةً.

* وجس * أَوْجَسَ الْقَلْبُ فَزَعاً : أَحَسَّ بِهِ. وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً» ، قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : مَعْناهُ فَأَضْمَرَ مِنْهُمْ خَوْفاً ، وكَذٰلِكَ التَّوَجُّسُ ، وقالَ فى مَوْضِعٍ آخَرَ : مَعْنَى أَوْجَسَ وقَعَ فى نفسِهِ الْخَوْفُ. اللَّيْثُ : الْوَجْسُ فَزْعَةُ الْقَلْبِ. وَالْوَجْسُ : الْفَزَعُ يَقَعُ فى الْقَلْبِ أَوْ فى السَّمْعِ مِنْ صَوْتٍ أَوْ غَيْرِ ذٰلِكَ.

وَالتَّوَجُّسُ : التَّسَمُّعُ إِلى الصَّوْتِ الْخَفِىِّ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ صائِداً :

إِذا تَوَجَّسَ رِكْزاً مِنْ سَنابِكِها

أَوْ كانَ صاحِبَ أَرْضٍ أَوْ بِهِ الْمُومُ

وأَوْجَسَتِ الأُذُنُ وتَوَجَّسَتْ : سَمِعَتْ حِسًّا ؛ وقَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

حَتَّى أُتِيحَ لَهُ يَوْماً بِمُحْدَلَةٍ

ذُو مِرَّةٍ بِلِوارِ الصَّيْدِ وَجَّاسُ(١)

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هُوَ عِنْدِى أَنَّهُ عَلى النَّسَبِ ، إِذْ لا نَعْرِفُ لَهُ فِعْلاً. وَالْوَجْسُ : الصَّوْتُ الْخَفِىُّ. وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْوَجْسِ ، هُوَ أَنْ يُجامِعَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ أَوْ جارِيَتَهُ وَالأُخْرَى تَسْمَعُ حِسَّهُما. وسُئِلَ الْحَسَنُ عَنِ الرَّجُلِ يُجامِعُ الْمَرْأَةَ وَالأُخْرَى تَسْمَعُ ، فَقالَ : كانُوا يَكْرَهُونَ الْوَجْسَ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ الصَّوْتُ الْخَفِىُّ. وفى الْحَدِيثِ : دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ فى جانِبِها وَجْساً ، فَقِيلَ : هٰذا بِلالٌ ؛ الْوَجْسُ الصَّوْتُ الْخَفِىُّ. وتَوَجَّسَ بِالشَّىْءِ : أَحَسَّ بِهِ فَتَسَمَّعَ لَهُ. وتَوَجَّسْتُ الشَّىْءَ وَالصَّوْتَ إِذا سَمِعْتَهُ وأَنْتَ خائِفٌ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ :

فَغَدَا صَبِيحَةَ صَوْتِها مُتَوَجِّسا

والْواجِسُ : الْهاجِسُ ، وَالأَوْجَسُ وَالأَوْجُسُ : النَّهْرُ ، وفَتْحُ الْجِيمِ هُوَ الأَفْصَحُ. يُقالُ : لا أَفْعَلُ ذٰلِكَ سَجِيسَ الأَوْجَسِ وَالأَوْجُسِ ، وسَجِيسَ عُجَيْسِ الأَوْجَسِ (حَكاهُ الْفارِسِىُّ) أَىْ لا أَفْعَلُهُ طُولَ النَّهْرِ. وما ذُقْتُ عِنْدَهُ أَوْجَسَ ، أَىْ طَعاماً ، لا يُسْتَعْمَلُ إِلاَّ فى النَّفْىِ. ويُقالُ : تَوَجَّسْتُ الطَّعامَ والشَّرابَ إِذا تَذَوَّقْتَهُ قَلِيلاً ، وهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الأَوْجَسِ.

* وجع * الْوَجَعُ : اسْمٌ جامِعٌ لِكُلِّ مَرَضٍ مُؤْلِمٍ ، وَالْجَمْعُ أَوْجاعٌ ، وقَدْ وَجِعَ فُلانٌ يَوْجَعُ ويَيْجَعُ ويَاجَعُ ، فَهُوَ وَجِعٌ ، مِنْ قَوْمٍ وَجْعَى ووَجاعَى ووَجِعِينَ ووِجاعٍ وأَوْجاعٍ ، ونِسْوَةٌ وجاعَى ووَجِعاتٌ ؛ وبَنُو أَسَدٍ يَقُولُونَ يِيجَعُ ، بِكَسْرِ الْياءِ ، وهُمْ لا يَقُولُونَ بِعْلَمُ اسْتِثْقالاً لِلْكَسْرَةِ عَلَى الْياءِ ، فَلَمَّا اجْتَمَعَتِ الْياءانِ قُوِيَتا وَاحْتَمَلَتْ ما لَمْ تَحْتَمِلْهُ الْمُفْرَدَةُ ، ويُنْشَدُ لِمُتَمِّمِ بْنِ نُوَيْرَةَ عَلى هٰذِهِ اللُّغَةِ :

فَعَيْلَكِ أَلاَّ تُسْمِعِينِى مَلامَةً

ولا تَنْكَئِى قَرْحَ الْفُؤادِ فَيِيجَعا

ومِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : أَنا إِيجَعُ وأَنْتَ تِيجَعُ ، قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : الأَصْلُ فى يِيجَعُ يَوْجَعُ ، فَلَمَّا أَرادُوا قَلْبَ الْواوِ ياءً كَسَرُوا الْياءَ الَّتِى هِىَ حَرْفُ الْمُضارَعَةِ لِتَنْقَلِبَ الْواوُ ياءً قَلْباً صَحِيحاً ، ومَنْ قالَ يَيْجَلُ ويَيْجَعُ فَإِنَّهُ قَلَبَ الْواوَ ياءً قَلْباً ساذِجاً ، بِخِلافِ الْقَلْبِ الأَوَّلِ ، لأَنَّ الْواوَ السَّاكِنَةَ إِنَّما تَقْلِبُها إِلى الْياءِ الْكَسْرَةُ قَبْلَها. قالَ الأَزْهَرِىُّ : ولُغَةٌ قَبِيحَةٌ مَنْ يَقُولُ وَجِعَ يَجِعُ ، قالَ : ويَقُولُ أَنا أَوْجَعُ رَأْسِى ، ويَوْجَعُنِى رَأْسِى ، وأَوْجَعْتُهُ أَنا.

ووَجِعَ عُضْوُهُ : آلَمَهُ ، وأَوْجَعَهُ هُوَ.

الْفَرَّاءُ : يُقالُ لِلرَّجُلِ وَجِعْتَ بَطْنَكَ ، مِثْلُ سَفِهْتَ رَأْيَكَ ورَشِدْتَ أَمْرَكَ ، قالَ : وهٰذا مِنَ الْمَعْرِفَةِ الَّتِى كَالنَّكِرَةِ لأَنَّ قَوْلَكَ بَطْنَكَ مُفَسِّرٌ ، وكَذٰلِكَ غُبِنْتَ رَأْيَكَ ، وَالأَصْلُ فِيهِ وَجِعَ رَأْسُكَ ، وأَلِمَ بَطْنُكَ ، وسَفِهَ رَأْيُكَ ونَفْسُكَ ، فَلَمَّا حُوِّلَ الْفِعْلُ خَرَجَ قَوْلُكَ وَجِعْتَ بَطْنَكَ وما أَشْبَهَهُ مُفَسِّراً ، قالَ وجاءَ هٰذا نادِراً فى أَحْرُفٍ مَعْدُودَةٍ ؛ وقالَ غَيْرُهُ : إِنَّما نَصَبُوا وَجِعْتَ بَطْنَكَ بِنَزْعِ الْخافِضِ مِنْهُ كَأَنَّهُ قالَ وَجِعْتَ مِنْ بَطْنِكَ ، وكَذٰلِكَ سَفِهْتَ فى رَأْيِكَ ، وهٰذا قَوْلُ الْبَصْرِيِّينَ ، لأَنَّ الْمُفَسِّراتِ لا تَكُونُ إِلاَّ نَكِراتٍ. وحَكَى ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَمَضَّنِى الْجُرْحُ فَوَجِعْتُهُ. قالَ الأَزْهَرِىُّ : وقَدْ وَجِعَ فُلانٌ رَأْسَهُ وبَطْنَهُ. وَأَوْجَعْتُ فُلاناً ضَرْباً وجِيعاً ، وضَرْبٌ وجِيعٌ ، أَىْ مُوجِعٌ ، وهُوَ أَحَدُ ما جاءَ عَلى فَعِيلٍ مِنْ أَفْعَلَ ، كَما يُقالُ عَذابٌ أَلِيمٌ بِمَعْنَى مُؤْلِمٍ ، وقِيلَ : ضَرْبٌ وَجِيعٌ وأَلِيمٌ ذُو أَلَمٍ. وفُلانٌ يَوْجَعُ رَأْسَهُ ، نَصَبْتَ الرَّأْسَ ، فَإِنْ جِئْتَ بِالْهاءِ قُلْتَ يَوْجَعُهُ رَأْسُهُ وأَنا أَيْجَعُ رَأْسِى ويَوْجَعُنِى رَأْسِى ، ولا تَقُلْ يُوجِعُنِى رَأْسِى ، وَالْعامَّةُ تَقُولُهُ ؛ قالَ صِمَّةُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْقُشَيْرِىُّ :

تَلَفَّتُّ نَحْوَ الْحَىِّ حَتَّى وجَدْتُنِى

وَجِعْتُ مِنَ الإِصْغاءِ لِيتاً وأَخْدَعا

وَالإِيجاعُ : الإِيلامُ. وأَوْجَعَ فى الْعَدُوِّ : أَثْخَنَ

وتَوَجَّعَ : تَشَكَّى الْوَجَعَ.

وتوجَّعَ لَهُ مِمَّا نَزَلَ بِهِ : رَثَى لَهُ مِنْ مَكْرُوهٍ نازِلٍ.

وَالْوَجْعاءُ : السَّافِلَةُ ، وهِىَ الدُّبُرُ ، مَمْدودَةٌ ؛ قالَ أَنَسُ بْنُ مُدْرِكَةَ الْخَثْعَمِىُّ :

(١) قوله : «حتى أتيح له يومًا بمحدلة» كذا أنشده هنا. وأنشده فى مادة «حدل» : أتيح لها رام» بدل «له يومًا». وفى مادة «دار» : «له يومًا بمرقبة» بدل بمحدلة.

غَضِبْتُ لِلْمَرْءِ إِذْ نِيكَتْ حَلِيلَتُهُ
وإِذْ يُشَدُّ عَلَى وَجْعائِها الثُّفَرُ
أَغْشَى الْحُروبَ وسِرْبالِي مُضاعَفَةٌ
تَغْشَى الْبَنانَ وسَيْفِي صارِمٌ ذَكَرُ
إِنِّي وقَتْلِي سُلَيْكاً ثُمَّ أَعْقِلَهُ
كالثَّوْرِ يُضْرَبُ لَمَّا عافَتِ البَقَرُ

يَعْنِي أَنَّها بُوضِعَتْ. وجَمْعُ الْوَجْعاء وَجْعاواتٌ، وَالسَّبَبُ فى هٰذا الشِّعْرِ أَنَّ سُلَيْكاً مَرَّ فى بَعْضِ غَزَواتِهِ بِبَيْتٍ مِنْ خَثْعَمَ، وأَهْلُهُ خُلُوفٌ، فَرَأَى فِيهِنَّ امْرَأَةً بَضَّةً شابَّةً فَعَلاها، فَاخْبِرْ أَنَسٍ بِذٰلِكَ فأَدْرَكَهُ فَقَتَلَهُ. وفى الْحَدِيثِ: لا تَحِلُّ الْمَسْأَلَةُ إِلاَّ لِذِي دَمٍ مُوجِعٍ، هُوَ أَنْ يَتَحَمَّلَ دِيَةً فَيَسْعَى بِها حَتَّى يُؤَدِّيَها إِلَى أَوْلِياءِ الْمَقْتُولِ، فَإِنْ لَمْ يُؤَدِّها قُتِلَ الْمُتَحَمِّلُ عَنْهُ، فَيُوجِعُهُ قَتْلُهُ، وفى الْحَدِيثِ: مُرِي بَنِيكِ يُقَلِّمُوا أَظْفارَهُمْ أَنْ يُوجِعُوا الضُّرُوعَ، أَىْ لِئَلاَّ يُوجِعُوها إِذا حَلَبُوها بِأَظْفارِهِم.

وذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ فى هٰذِهِ التَّرْجَمَةِ الْجِعَةَ فَقالَ: وَالْجِعَةُ نَبِيذُ الشَّعِيرِ (عَنْ أَبِى عُبَيْدٍ) قالَ: ولَسْتُ أَدْرِى ما نُقْصانُهُ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ: الْجِعَةُ لامُها واوٌ مِنْ جَعْوْتُ، أَىْ جَمَعْتُ، كَأَنَّها سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لِكَوْنِها تَجْمَعُ النَّاسَ عَلَى شُرْبِها، أَىْ تَجْمَعُهُمْ، وذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ هٰذا الْحَرْفَ فى الْمعتلِّ، وسَنَذْكُرُهُ هُناكَ.

وأُمُّ وَجَعِ الْكَبِدِ: نَبْتَةٌ تَنْفَعُ مِنْ وَجَعِها.

* وجف * الْوَجْفُ: سُرْعَةُ السَّيْرِ. وَجَفَ الْبَعِيرُ وَالْفَرَسُ يَجِفُ وَجْفاً ووَجِيفاً: أَسْرَعَ. وَالْوَجِيفُ: دُونَ التَّقْرِيبِ مِنَ السَّيْرِ. الْجَوْهَرِيُّ: الْوَجِيفُ ضَرْبٌ مِنْ سَيْرِ الْإِبِلِ وَالْخَيْلِ، وقَدْ وَجَفَ الْبَعِيرُ يَجِفُ وَجْفاً ووَجِيفاً. وأَوْجَفَ دابَّتَهُ إِذا حَثَّها، وأَوْجَفْتُهُ أَنا. وفى الْحَدِيثِ: لَيْسَ الْبِرُّ بِالْإِيجافِ. وفى حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ: وأَوْجَفَ الذِّكْرُ بِلِسانِهِ، أَىْ حَرَّكَهُ، وأَوْجَفَهُ راكِبُهُ. وحَدِيثُ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلامُ: أَهْوَنُ سَيْرِها فِيهِ الْوَجِيفُ؛ هُوَ ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ سَرِيعٌ. وناقَةٌ مِيجافٌ: كَثِيرَةُ الوجِيف وراكِبُ الْبَعِيرِ يُوضِعُ، وراكِبُ الْفَرَسِ يُوجِفُ. قالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْوَجِيفُ يَصْلُحُ لِلْبَعِيرِ وَالْفَرَسِ.

ووَجَفَ الشَّىْءُ إِذا اضْطَرَبَ. ووَجَفَ الْقَلْبُ وَجِيفاً: خَفَقَ، وقَلْبٌ واجِفٌ. وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ واجِفَةٌ»، قالَ الزَّجَّاجُ: شَدِيدَةُ الاضْطِرابِ؛ قالَ قَتادَةُ: وَجِفَتْ عَمَّا عايَنَتْ، وقالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ: خائِفَةٌ. وقَوْلُهُ تَعالَى: «فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلاَ رِكابٍ»؛ أَىْ ما أَعْمَلْتُمْ، يَعْنِى ما أَفاءَ اللهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَمْوالِ بَنِى النَّضِيرِ مِمَّا لَمْ يُوجِفِ الْمُسْلِمُونَ عَلَيْهِ خَيْلاً ولارِكاباً، وَالرِّكابُ الْإِبِلُ. وفى الْحَدِيثِ: لَمْ يُوجِفُوا عَلَيْهِ بِخَيْلٍ ولارِكابٍ؛ الإِيجافُ: سُرْعَةُ السَّيْرِ؛ ويُقالُ أَوْجَفَ فَأَعْجَفَ؛ قالَ الْعَجَّاجُ:

ناجٍ طَواهُ الْأَيْنُ مِمَّا وَجَفا
طَىَّ اللَّيالِى زُلَفاً فَزُلَفا
سَماوَةَ الْهِلالِ حَتَّى احْقَوْقَفا

ويُقالُ: اسْتَوْجَفَ الْحُبُّ فُؤادَهُ إِذا ذَهَبَ بِهِ؛ وأَنْشَدَ:

ولٰكِنَّ هٰذا الْقَلْبَ قَلْبٌ مُضَلَّلٌ
هَفا هَفْوَةً فاسْتَوْجَفَتْهُ الْمَقادِرُ

* وجل * الْوَجَلُ: الْفَزَعُ وَالْخَوْفُ، وَجِلَ وَجَلاً، بِالْفَتْحِ. وفى الْحَدِيثِ: وَعَظَنا مَوْعِظَةً وَجِلَتْ مِنْها الْقُلُوبُ؛ ووَجِلت تَوْجَلُ، وفى لُغَةٍ تَيْجَلُ، ويُقالُ: تَاجَلَ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ: وَجِل يَاجَلُ ويِيجَلُ، أَبْدَلُوا الْواوَ أَلِفاً كَراهِيَةَ الْواوِ مَعَ الْياءِ، وقَلَبُوها فى يِيجَلُ ياءً لِقُرْبِها مِنَ الْياءِ، وكَسَرُوا الْياءَ إِشْعاراً بِوَجِلَ، وهُوَ شَاذٌّ، الْجَوْهَرِيُّ: فى الْمُسْتَقْبَلِ مِنْهُ أَرْبَعُ لُغاتٍ: يَوْجَل، ويَاجَلُ، ويَيْجَلُ، ويِيجَلُ، بِكَسْرِ الْياءِ، قالَ: وكَذٰلِكَ فِيما أَشْبَهَهُ مِنْ بابِ الْمِثالِ إِذا كانَ لازِماً، فَمَنْ قالَ ياجَلُ جَعَلَ الْواوَ أَلِفاً لِفَتْحَةِ ما قَبْلَها، ومَنْ قالَ يِيجَلُ، بِكَسْرِ الْياءِ، فَهِىَ عَلَى لُغَةِ بَنِى أَسَدٍ، فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ أَنا إِيجَلُ ونَحْنُ نِيجَلُ وأَنْتَ تِيجَلُ، كُلُّها بِالْكَسْرِ، وهُمْ لا يَكْسِرونَ الْياءَ فى يَعْلَمُ لا سْتِثْقالِهِمُ الْكَسْرَ عَلَى الْياءِ، وإِنَّما يَكْسِرونَ فى يِيجَلُ لِتُقَوِّى إِحْدَى الْيَاءَيْنِ بِالْأُخْرَى، ومَنْ قالَ يَيْجَلُ بَناهُ عَلَى هٰذِهِ اللُّغَةِ، ولٰكِنَّهُ فَتَحَ الْياءَ كَما فَتَحُوها فى يَعْلَمُ، وَالْأَمْرُ مِنْهُ إِيجَلْ، صارَتِ الْواوُ ياءً لِكَسْرَةِ ما قَبْلَها. قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ: إِنَّما كُسِرَتِ الْياءُ مِنْ يِيجَلُ لِيَكُونَ قَلْبُ الْواوِ ياءً بِوَجْهٍ صَحِيحٍ، فَأَمَّا يَيْجَلُ بِفَتْحِ الْياءِ فَإِنَّ قَلْبَ الْواوِ فِيهِ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ صَحِيحٍ، وتَقُولُ مِنْهُ: إِنِّى لأَوْجَلُ، ورَجُلٌ أَوْجَلُ ووَجِل؛ قالَ الشَّاعِرُ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ الْمُزَنِىُّ:

لَعَمْرُكَ ما أَدْرِى وإِنِّى لأَوْجَلُ
عَلَى أَيُّنا تَغْدُو الْمَنِيَّةُ أَوَّلُ

وكانَ لَها جارانِ لا يَخْفُرانِها:

أَبُو جَعْدَةَ الْعادِى وعَرْفاءُ جَيْأَلُ

أَبُو جَعْدَةَ: الذِّئْبُ، وعَرْفاءُ: الضَّبُعُ، وإِذا وَقَعَ الذِّئْبُ وَالضَّبُعُ فى غَنَمٍ، مَنَعَ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما صاحِبَهُ وقالَ سِيبَوَيْهِ فى قَوْلِهِ: اللهُمَّ ضَبُعاً وذِئْباً، أَى اجْمَعْهُما، وإِذا اجْتَمَعا سَلِمَتِ الْغَنَمُ، وجَمْعُهُ وِجالٌ؛ قالَتْ جَنُوبُ أُخْتُ عَمْرِو ذِى الْكَلْبِ تَرْثِيهِ:

وكُلُّ قَتِيلٍ وإِنْ لَمْ تَكُنْ
أَرَدْتَهُمُ مِنْكَ باتُوا وِجالا[1]

وَالْأُنْثَى وَجِلَةٌ ولايُقالُ وَجْلاءُ، وقَوْمٌ وَجِلُونَ ووِجالٌ.

وواجَلَهُ فَوَجَلَهُ: كانَ أَشَدَّ وَجَلاً مِنْهُ. وهٰذا مَوْجِلُهُ، بِالْكَسْرِ: لِلْمَوْضِعِ.

وَالْوَجِيلُ وَالْمَوْجِلُ: حُفْرَةٌ يَسْتَنْقِعُ فِيها الْماءُ، يَمانِيَةٌ.

* وجم * الْوُجُومُ: السُّكُوتُ عَلَى غَيْظٍ، أَبُو عُبَيْدٍ: إِذا اشْتَدَّ حُزْنُهُ حَتَّى يُمْسِكَ عَنِ

(١) قوله: «وكل قتيل» هكذا فى الأصل والمحكم، ولعله وكل قبيل.

الطَّعامِ [1] فَهُوَ الْواجِمُ ، وَالْواجِمُ : الَّذِى اشْتَدَّ حُزْنُهُ حَتَّى أَمْسَكَ عَنِ الْكَلامِ . يُقالُ : مالِى أَراكَ واجِماً ؟ وفى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ لَقِىَ طَلْحَةَ فَقالَ : مالِى أَراكَ واجِماً ؟ أَىْ مُهْتَمًّا . وَالْواجِمُ : الَّذِى أَسْكَتَهُ الْهَمُّ وعَلَتْهُ الْكَآبَةُ ، وقِيلَ : الْوُجُومُ الْحُزْنُ . ويُقالُ : لَمْ أَجِمْ عَنْهُ ، أَىْ لَمْ أَسْكُتْ عَنْهُ فَزَعاً . وَالْواجِمُ وَالْوَجِم : الْعَبُوسُ الْمُطْرِقُ مِنْ شِدَّةِ الْحُزْنِ ، وقَدْ وَجَمَ يَجِمُ وَجْماً ووُجُوماً ، وأَجَمَ عَلَى الْبَدَلِ (حَكاها سِيبَوَيْهِ) ووَجَمَ الشَّىْءُ وَجْماً ووُجُوماً : كَرِهَهُ . ووَجَمَ الرَّجُلُ وَجْماً : لَكَزَهُ يَمانِيَةٌ . ورَجُلٌ وَجِمٌ : رَدِىءٌ . وأَوْجَمُ الرَّمْلِ : مُعْظَمُهُ ، قالَ رُؤْبَةُ :

وَالْحِجْرُ وَالصَّمَّانُ يَحْبُو أَوْجَمُه

ووَجْمَةُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ، قالَ كُثَيِّرٌ :

أَجَدَّتْ خُفُوفاً مِنْ جُنُوبِ كُثَانَةٍ
إِلَى وَجْمَةٍ لَمَّا اسْجَهَرَّتْ حَرورُها

ابْنُ الْأَعْرابِىِّ : الْوَجَمُ جَبَلٌ صَغِيرٌ ، مِثْلُ الْإِرَمِ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الوَجَمُ حِجارَةٌ مَرْكُومَةٌ بعضُها فَوْقَ بَعْضٍ عَلَى رُءُوسِ الْقُورِ وَالْإِكامِ ، وهِىَ أَغْلَظُ وأَطْوَلُ فى السَّماءِ مِنَ الْأُرُومِ ، قالَ : وحِجارَتُها عِظامٌ كَحِجارَةِ الصِّيرَةِ وَالْأَمَرَةِ ، لَوِ اجْتَمَعَ عَلَى حَجَرِ أَلْفُ رَجُلٍ لَمْ يُحَرِّكُوهُ ، وهِىَ . أَيْضاً مِنْ صَنْعَةِ عادٍ ، وأَصْلُ الْوَجَمِ مُسْتَدِيرٌ وأَعْلاهُ مُحَدَّدٌ ، وَالجَماعَةُ الْوُجُومُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

وهامَةٍ كالصَّمْدِ بَيْنَ الْأَصْهادْ
أَوْ وَجَمِ الْعادِىِّ بَيْنَ الْأَجْمادْ

الْجَوْهَرِىُّ : وَالْوَجَمُ بِالتَّحْرِيكِ ، واحِدُ الْأَوْجامِ ، وهِىَ عَلاماتٌ وأَبْنِيَةٌ يُهْتَدَى بِها فى الصَّحارَى . ابْنُ الْأَعْرابِىِّ : بَيْتٌ وَجْمٌ ووَجَمٌ ، وَالْأَوْجامُ : الْبُيُوتُ وهِىَ الْعِظامُ مِنْها ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

لَوْ كانَ مِنْ دُونِ رُكامِ الْمُرْتَكَمْ
وَأَرْمُلِ الدَّهْنا وصَمّانِ الْوَجَمْ

(١) قوله : « عن الطعام » فى التهذيب : عن الكلام .

قالَ : وَالْوَجَمُ الصَّمَّانُ نَفْسُهُ ، ويُجْمَعُ أَوْجاماً ، وقالَ رُؤْبَةُ :

كَأَنَّ أَوْجاماً وصَخْراً صاخِرا

ويَوْمٌ وَجِيمٌ ، أَىْ شَدِيدُ الْحَرِّ ، وهُوَ بِالْحاءِ أَيْضاً ، ويُقالُ : يَكُونُ ذٰلِكَ وَجَمَةً ، أَىْ مَسَبَّةً .

وَالْوَجْمَةُ مِثْلُ الْوَجْبَةِ : وهِىَ الْأَكْلَةُ الْواحِدَةُ .

* وجن * الْوَجْنَةُ : ما ارْتَفَعَ مِنَ الْخَدَّيْنِ لِلشِّدْقِ وَالْمَحْجِرِ . ابْنُ سِيدَهْ : الْوَجْنَةُ وَالْوِجْنَةُ وَالْوَجَنَةُ وَالْوِجَنَةُ [2] وَالْأُجْنَةُ وَالْإِجْنَةُ وَالْأَجَنَةُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ يَعْقُوبَ حكاهُ فى الْمُبْدَلِ) : ما انْحَدَرَ مِنَ الْمَحْجِرِ وتَأَ مِنَ الْوَجْهِ ، وقِيلَ : ما تَأَ مِنْ لَحْمِ الْخَدَّيْنِ بَيْنَ الصُّدْغَيْنِ وَكَنَفَىِ الْأَنْفِ ، وقِيلَ : هُوَ فَرْقُ ما بَيْنَ الْخَدَّيْنِ وَالْمَدْمَعِ مِنَ الْعَظْمِ الشَّاخِصِ فى الْوَجْهِ ، إِذا وَضَعْتَ عَلَيْهِ يَدَكَ وَجَدْتَ حَجْمَهُ . وَقالَ اللِّحْيانِىُّ : إِنَّهُ لَحَسَنُ الْوَجَناتِ ، كَأَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ جُزْءٍ مِنْها وَجْنَةً ، ثُمَّ جُمِعَ عَلَى هٰذا . ورَجُلٌ أَوْجَنُ ومُوَجَّنٌ : عَظِيمُ الْوَجَناتِ . وَالْمُوَجَّنُ : الْكَثِيرُ اللَّحْمِ . ابْنُ الْأَعْرابِىِّ : إِنَّما سُمِّيَتِ الْوَجْنَةُ وَجْنَةً لِثُتُوئِها وغِلَظِها . وفى حَدِيثِ الْأَحْنَفِ : كانَ نابِئَ الْوَجْنَةِ ، هى أَعْلَى الْخَدِّ .

وَالْوَجْنُ وَالْوَجَنُ وَالْوَجِينُ وَالْواجِنُ ، الْأَخِيرُ كالْكاهِلِ وَالغارِبِ : أَرْضٌ صُلْبَةٌ ذاتُ حِجارَةٍ ، وقِيلَ : هُوَ الْعارِضُ مِنَ الْأَرْضِ يَنْقادُ ويَرْتَفِعُ قَلِيلاً ، وهُوَ غَلِيظٌ ، وقِيلَ : الْوَجِينُ الْحِجارَةُ ؛ وفى حَدِيثِ سَطِيحٍ :

تَرْفَعُنِى وَجْناً وتَهْوِى بِى وَجَنْ

هِىَ الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ الصُّلْبَةُ ، ويُرْوَى : وُجْناً ، بِالضَّمِّ ، جَمْعُ وَجِينٍ . وناقَةٌ وَجْناءُ : تامَّةُ الْخَلْقِ ، غَلِيظَةُ لَحْمِ الْوَجْنَةِ صُلبَةٌ شَدِيدَةٌ ، مُشْتَقَّةٌ مِنَ الْوَجِينِ الْأَرْضِ الصُّلْبَةِ أَوِ الْحِجارَةِ ، وقالَ قَوْمٌ : هِىَ الْعَظِيمَةُ الْوَجْنَتَيْنِ .

وَالْأَوْجَنُ مِنَ الْجِمالِ وَالْوَجْناءِ مِنَ النُّوقِ : ذاتُ الْوَجْنَةِ الضَّخْمَةِ ، وقَلَّما يُقالُ جَمَلٌ أَوْجَنُ . ويُقالُ : الْوَجْناءُ الضَّخْمَةُ ، شُبِّهَتْ بِالْوَجِينِ الْعارِضِ مِنَ الْأَرْضِ ، وهُوَ مَتْنٌ ذُو حِجارَةٍ صَغِيرَةٍ . وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْوَجْناءُ تُشَبَّهُ بِالْوَجِينِ وهِىَ الْعَظِيمَةُ ، وفى قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

وَجْناءُ فى حُرَّتِيْها لِلْبَصِيرِ بِها
وفِيهَا أَيْضاً :

غَلْباءُ وَجْناءُ عُلْكُومٌ مُذَكَّرَةٌ

الْوَجْناءُ : الْغَلِيظَةُ الصُّلْبَةُ . وفى حَدِيثِ سَوادِ ابْنِ مُطَرِّفٍ : وَأَدَّ الذِّعْلِبِ الْوَجْناءِ أَىْ صَوْتَ وَطْئِها عَلَى الْأَرْضِ ؛ ابْنُ الْأَعْرابِىِّ : الْأَوْجَنُ الْأَفْعَلُ مِنَ الْوَجِينِ فى قَوْلِ رُؤْبَةَ :

أَعْيَسَ نَهَّاضٍ كَحَيْدِ الْأَوْجَنِ [3]

قالَ : وَالْأَوْجَنُ الْجَبَلُ الْغَلِيظُ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْوَجِينُ قُبُلُ الْجَبَلِ وسَنَدُهُ ، ولا يَكُونُ الْوَجِينُ إِلا لِوادٍ وَطِىءٍ يُعارِضُ فِيهِ الوادِىَ الدَّاخِلَ فى الْأَرْضِ الَّذِى لَهُ أَجْرافٌ كَأَنَّها جُدُرٌ ، فَتِلْكَ الْوُجُنُ وَالْأَسْنادُ .

وَالْوَجِينُ : شَطُّ الْوادِى . ووَجَنَ بِهِ الْأَرْضَ : ضَرَبَها بِهِ . وما أَدْرِى أَىُّ مَنْ وَجَنَ الْجِلْدَ هُوَ (حَكاهُ يَعْقُوبُ ولَمْ يُفَسِّرْهُ) وقالَ فى التَّهْذِيبِ وغَيْرِهِ : أَىْ أَىُّ النَّاسِ هُوَ .

وَالْوَجْنُ : الدَّقُّ . وَالْمِيجَنَةُ : مِدَقَّةُ الْقَصَّارِ ، وَالْجَمْعُ مَواجِنُ ومَياجِنُ عَلَى الْمُعاقَبَةِ ؛ قالَ عامِرُ بْنُ عُقَيْلٍ السَّعْدِىُّ :

رِقابٍ كَالْمَواجِنِ خاظِياتٍ
وأَسْتاهٍ عَلَى الْأَكْوارِ كُومُ

(٢) فى القاموس : « وككلمة » .

(٣) قوله : « أعيس نهاض إلخ » صدره :

فى خدر مياس الدمى معرجن

والمعرجن : المصفر ، أى فى خدر معرجن أى مصفر بالعهون .

قَوْلُهُ خاظِياتٌ ، بِالظَّاء ، مِنْ قَوْلِهِمْ خَظَاً بَظاً ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : اسْمُ هٰذا الشّاعِرِ فى نَوادِرِ أَبِى زَيْدٍ عَلِيُّ بْنُ طُفَيْلٍ السَّعْدِيّ ؛ وقَبْلَ الْبَيْتِ :

وأَهْلَكَنى لَكُمْ فى كُلِّ يَوْمٍ
تَعَوُّجُكُمْ عَلَىَّ وَاسْتِقيمُ

وفى حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : ما شَبَّهْتُ وَقْعَ السُّيُوفِ عَلَى الْهامِ إِلاَّ بِوَقْعِ الْبَيازِرِ عَلَى الْمَواجِنِ ؛ جَمْعُ مِيجَنَةٍ وهِىَ الْمِدَقَّةُ . يُقالُ : وَجَنَ الْقَصّارُ الثَّوْبَ يَجِنُهُ وَجْناً دَقَّهُ ، وَالْمِيمُ زائِدَةٌ ، وهِىَ مِفْعَلَة ، بِالْكَسْرِ . وقالَ أَبُو الْقاسِمِ الزَّجّاجِيّ : جَمْعُ مِيجَنَةٍ عَلَى لَفْظِها مَياجِنُ ، وعَلَى أَصْلِها مَواجِنُ . اللِّحْيانِيُّ : الْمِيجَنَةُ الَّتى يُوجَنُ بِها الأُدِيمُ ، أَىْ يُدَقُّ لِيلِينَ عِنْدَ دِباغِهِ ، وقالَ النّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ :

ولَمْ أَرَ فِيمَنْ وَجَنَ الْجِلْدَ نسوَةً
أَسبَّ لأَضْيافٍ وأَقْبَحَ مَحْجِرا

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : وَالتَّوَجُّنُ الذُّلُّ والْخُضُوعُ . وامْرَأَةٌ مَوْجُونَةٌ : وهِىَ الْخَجِلَةُ مِنْ كَثْرَةِ الذُّنُوبِ .

* وجه * الْوَجْهُ : مَعْرُوفٌ ، وَالْجَمْعُ الْوُجُوهُ . وحَكَى الْفَرّاءُ : حَيَّ الْوُجُوهَ وَحَيَّ الأُجُوهَ . قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : وَيَفْعَلُونَ ذٰلِكَ كَثِيراً فى الْواوِ إِذا انْضَمَّتْ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ذَكَرَ فِتَناً كَوُجُوهِ الْبَقَرِ ، أَىْ يُشْبِهُ بَعْضُها بَعْضاً ، لأَنَّ وُجُوهَ الْبَقَرِ تَتَشابَهُ كَثِيراً ، أَرادَ أَنَّها فِتَنٌ مُشْتَبِهَةٌ لا يُدْرَى كَيْفَ يُؤْتَى لَها . قالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : وعِنْدِى أَنَّ الْمُراد تَأْتِى نَواطِحَ لِلنّاسِ ، ومِنْ ثَمَّ قالُوا نَواطِحُ الدَّهْرِ لِنَوائِبِهِ . ووَجْهُ كُلِّ شَىْءٍ : مُسْتَقْبَلُهُ ، وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « فَأَيْنَما تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللهِ » . وفى حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ : أَنَّها لَمّا وَعَظَتْ عائِشَةَ حِينَ خَرَجَتْ إِلى الْبَصْرَةِ قالَتْ لَها : لَوْ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، عارَضَكِ بِبَعْضِ الْفَلَواتِ ناصَّةً قَلُوصاً مِنْ مَنْهَلٍ إِلَى مَنْهَلٍ قَدْ وَجَّهْتِ سِدافَتَهُ وتَرَكْتِ عُهَيْداهُ ... فى حَدِيثٍ طَوِيلٍ ، قَوْلُها : وَجَّهْتِ سِدافَتَهُ ، أَىْ أَخَذْتِ وَجْهاً هَتَكْتِ سِتْرَكِ فِيهِ ، وقِيلَ : مَعْناهُ أَزَلْتِ سِدافَتَهُ ، وهِىَ الْحِجابُ ، مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِى أُمِرْتِ أَنْ تَلْزَمِيهِ وجَعَلْتِها أَمامَكِ . الْقُتَيْبِيُّ : ويَكُونُ مَعْنَى وَجَّهْتِها ، أَىْ أَزَلْتِها مِنَ الْمَكانِ الَّذِى أُمِرْتِ بِلُزُومِهِ وجَعَلْتِها أَمامَكِ .

وَالْوَجْهُ : الْمُحَيَّا . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً » ، أَى اتَّبِعِ الدِّينَ الْقَيِّمَ ، وأَرادَ فَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ ، يَدُلُّ عَلَى ذٰلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ بَعْدَهُ : « مُنِيبِينَ إِلَيْهِ واتَّقُوهُ » ، وَالْمُخاطَبُ النَّبِيُّ ، ﷺ ، وَالْمُرادُ هُوَ وَالأُمَّةُ ، والْجَمْعُ أَوْجُهٌ ووُجُوهٌ . قالَ اللِّحْيانِيُّ : وقَدْ تَكُونُ الأَوْجُهُ لِلْكَثِيرِ ، وزَعَمَ أَنَّ فى مُصْحَفِ أُبَىٍّ أَوْجُهِكُمْ مَكانَ وُجُوهِكُمْ ، أُراهُ يُرِيدُ قَوْلَهُ تَعالَى : « فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ » . وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « كُلُّ شَىْءٍ هالِكٌ إِلاَّ وَجْهَهُ » ، قالَ الزَّجّاجُ : أَرادَ إِلاَّ إِيّاهُ . وفى الْحَدِيثِ : كانَتْ وُجُوهُ بُيُوتِ أَصْحابِهِ شارِعَةً فى الْمَسْجِدِ ، وَجْهُ الْبَيْتِ : الْحَدُّ الَّذِى يَكُونُ فِيهِ بابُهُ ، أَىْ كانَتْ أَبْوابُ بُيُوتِهِمْ فى الْمَسْجِدِ ، ولِذٰلِكَ قِيلَ لِحَدِّ الْبَيْتِ الَّذِى فِيهِ الْبابُ وَجْهُ الْكَعْبَةِ . وفى الْحَدِيثِ : لَتُسَوُّنَّ صُفُوفَكُمْ أَوْ لَيُخالِفَنَّ اللهُ بَيْنَ وُجُوهِكُمْ ؛ أَرادَ وُجُوهَ الْقُلُوبِ ، كَحَدِيثِهِ الآخَرِ : لا تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ أَىْ هَوَاها وإِرادَتُها . وفى حَدِيثِ أَبِى الدَّرْداءِ : لا تَفْقَهُ حَتَّى تَرَى لِلْقُرْآنِ وُجُوهاً ، أَىْ تَرَى لَهُ مَعانِىَ يَحْتَمِلُها ، فَتَهابَ الإِقْدامَ عَلَيْهِ .

ووُجُوهُ الْبَلَدِ : أَشْرافُهُ .

ويُقالُ : هٰذا وَجْهُ الرَّأْىِ ، أَىْ هُوَ الرَّأْىُ نَفْسُهُ .

وَالْوَجْهُ وَالْجِهَةُ بِمَعْنًى ، وَالْهاءُ عِوَضٌ مِنَ الْواوِ ، وَالاسْمُ الْوِجْهَةُ وَالْوُجْهَةُ ، بِكَسْرِ الْواوِ وضَمِّها ، وَالْواوُ تَثْبُتُ فى الأَسْماءِ كَما قالُوا ولْدَةٌ ، وإِنَّما لا تَجْتَمِعُ مَعَ الْهاءِ فى الْمَصادِرِ . وَاتَّجَهَ لَهُ رَأْىٌ ، أَىْ سَنَحَ ، وهُوَ افْتَعَلَ ، صارَتِ الْواوُ ياءً لِكَسْرَةِ ما قَبْلَها ، وأُبْدِلَتْ مِنْها التّاءُ وأُدْغِمَتْ ، ثُمَّ بُنِىَ عَلَيْهِ قَوْلُكَ قَعَدْتُ تُجاهَكَ وتِجاهَكَ ، أَىْ تِلْقاءَكَ .

ووَجْهُ الْفَرَسِ : ما أَقْبَلَ عَلَيْكَ مِنَ الرَّأْسِ مِنْ دُونِ مَنابِتِ شَعَرِ الرَّأْسِ . وإِنَّهُ لَعَبْدُ الْوَجْهِ وحُرُّ الْوَجْهِ ، وإِنَّهُ لَسَهْلُ الْوَجْهِ إِذا لَمْ يَكُنْ ظاهِرَ الْوَجْنَةِ . ووَجْهُ النَّهارِ : أَوَّلُهُ . وجِئْتُكَ بِوَجْهِ نَهارٍ ، أَىْ بِأَوَّلِ نَهارٍ . وكانَ ذٰلِكَ عَلَى وَجْهِ الدَّهْرِ ، أَىْ أَوَّلِهِ ؛ وبِهِ يُفَسِّرُهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ . ويُقالُ : أَتَيْتُهُ بِوَجْهِ نَهارٍ وشَبابِ نَهارٍ وَصَدْرِ نَهارٍ ، أَىْ فى أَوَّلِهِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ :

مَنْ كانَ مَسْرُوراً بِمَقْتَلِ مالِكٍ
فَلْيَأْتِ نِسْوَتَنا بِوَجْهِ نَهارِ

وقِيلَ فى قَوْلِهِ تَعالَى : « وَجْهَ النَّهارِ وَاكْفُرُوا آخِرَهُ » صَلاةُ الصُّبْحِ ، وقِيلَ : هُوَ أَوَّلُ النَّهارِ . ووَجْهُ النَّجْمِ : ما بَدا لَكَ مِنْهُ . ووَجْهُ الْكَلامِ : السَّبِيلُ الَّذِى تَقْصِدُهُ بِهِ . وجاهاهُ إِذا فاخَرَهُ .

ووُجُوهُ الْقَوْمِ : سادَتُهُمْ ، واحِدُهُمْ وَجِيهٌ ، وكَذٰلِكَ وُجَهاؤُهُمْ ، واحِدُهُمْ وَجِيهٌ . وصَرَفَ الشَّىْءَ عَنْ وَجْهِهِ ، أَىْ سَنَنِهِ .

وجِهَةُ الأَمْرِ وجَهَتُهُ ووِجْهَتُهُ ووُجْهَتُهُ : وَجْهُهُ . الْجَوْهَرِيُّ : الاسْمُ الْوِجْهَةُ وَالْوُجْهَةُ ، بِكَسْرِ الْواوِ وضَمِّها ، وَالْواوُ تَثْبُتُ فى الأَسْماءِ كَما قالُوا وِلْدَةٌ ، وإِنَّما لا تَجْتَمِعُ مَعَ الْهاءِ فى الْمَصادِرِ . ومالَهُ جِهَةٌ فى هٰذا الأَمْرِ ولا وِجْهَةٌ ، أَىْ لا يُبْصِرُ وَجْهَ أَمْرِهِ كَيْفَ يَأْتِى لَهُ . وَالْجِهَةُ وَالْوِجْهَةُ جَمِيعاً : الْمَوْضِعُ الَّذِى تَتَوَجَّهُ إِلَيْهِ وتَقْصِدُهُ . وضَلَّ وِجْهَةَ أَمْرِهِ ، أَىْ قَصْدَهُ ؛ قالَ :

نَبَذَ الْجِوارَ وضَلَّ وِجْهَةَ رَوْقِهِ
لَمّا اخْتَلَلْتُ فُؤادَهُ بِالْمِطْرَدِ

ويُرْوَى : هِدْيَةَ رَوْقِهِ . وخَلَّ عَنْ جِهَتِهِ : يُرِيدُ جِهَةَ الطَّرِيقِ . وقُلْتُ كَذا عَلَى جِهَةِ كَذا ، وفَعَلْتُ ذٰلِكَ عَلَى جِهَةِ الْعَدْلِ وَجِهَةِ الْجَوْرِ ، وَالْجِهَةُ : النَّحْوُ ، تَقُولُ كَذا عَلَى جِهَةِ كَذا ، وتَقُولُ : رَجُلٌ أَحْمَرُ مِنْ جِهَتِهِ

الْحُمْرَةُ ، وأَسْوَدُ مِنْ جِهَتِهِ السَّوادُ .

وَالْوِجْهَةُ وَالْوُجْهَةُ : الْقِبْلَةُ وشِبْهُها فى كُلِّ وِجْهَةٍ ، أَىْ فى كُلِّ وَجْهٍ اسْتَقْبَلْتَهُ وأَخَذْتَ فِيهِ . وتَجَهْتُ إِلَيْكَ أَتْجَهُ ، أَىْ تَوَجَّهْتُ ، لأَنَّ أَصْلَ التَّاءِ فِيها واوٌ . وتَوَجَّهَ إِلَيْهِ : ذَهَبَ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : قالَ أَبُو زَيْدٍ تَجِهَ الرَّجُلُ يَتْجَهُ تَجَهاً . وقالَ الأَصْمَعِىُّ : تَجَهَ ، بِالْفَتْحِ ، وأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ لمِرداسِ ابْنِ حُصَيْنٍ :

قَصَرْتُ لَهُ الْقَبِيلَةَ إِذْ تَجِهْنا
وما ضاقَتْ بِشِدَّتِهِ ذِراعى

وَالأَصْمَعِىُّ يَرْوِيهِ : تَجَهْنا ، والَّذِى أَرادَهُ اتَّجَهْنا ، فَحَذَفَ أَلِفَ الْوَصْلِ وإِحْدَى التَّاءَيْنِ ، وقَصَرْتُ : حَبَسْتُ . وَالْقَبِيلَةُ : اسْمُ فَرَسِهِ ، وهِىَ مَذْكُورَةٌ فى مَوْضِعِها ، وَقِيلَ : الْقَبِيلَةُ اسْمُ فَرَسٍ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لِطُفَيْلٍ :

بَناتُ الْغُرابِ وَالْوَجِيهِ ولاحِقٍ
وأَعْوَجَ تَنْمِى نِسْبَةَ الْمُتَنَسِّبِ

وتَجَهْتُ إِلَيْكَ أَتْجَهُ ، أَىْ تَوَجَّهْتُ لأَنَّ أَصْلَ التَّاءِ فِيها واوٌ . ووَجَّهَ إِلَيْهِ كَذا : أَرْسَلَهُ ، ووَجَّهْتُهُ فى حاجَةٍ ، ووَجَّهْتُ وَجْهِى لله ، وتَوَجَّهْتُ نَحْوَكَ وإِلَيْكَ . ويُقالُ فى التَّحْضِيضِ : وَجِّهِ الْحَجَرَ وِجْهَةً مّا لَهُ ، وجِهَةً مّا لَهُ وَوَجْهٌ مّالَهُ ، وإِنَّما رُفِعَ لأَنَّ كُلَّ حَجَرٍ يُرْمَى بِهِ فَلَهُ وَجْهٌ (كُلُّ ذٰلِكَ عَنِ اللِّحْيانِىِّ) ، قالَ : وقالَ بَعْضُهُمْ : وَجِّهِ الْحَجَرَ وِجْهَةً وجِهَةً مّالَهُ ووَجْهاً مّالَهُ ، فَنُصِبَ بِوُقُوعِ الْفِعْلِ عَلَيْهِ ، وجَعَلَ ما فَضْلاً ، يُرِيدُ وَجِّهِ الأَمْرَ وَجْهَهُ ؛ يُضْرَبُ مَثَلاً لِلأَمْرِ إِذا لَمْ يَسْتَقِمْ مِنْ جِهَةٍ أَنْ يُوَجِّهَ لَهُ تَدْبِيراً مِنْ جِهَةٍ أُخْرَى ، وأَصْلُ هٰذا فى الْحَجَرِ يُوضَعُ فى الْبِناءِ فَلا يَسْتَقِيمُ ، فَيُقَلَّبُ عَلَى وَجْهٍ آخَرَ فَيَسْتَقِيمُ . أَبُو عُبَيْدٍ فى بابِ الأَمْرِ بِحُسْنِ التَّدْبِيرِ وَالنَّهْىِ عَنِ الْخُرْقِ : وَجِّهْ وَجْهَ الْحَجَرِ وِجْهَةً مّالَهُ ، ويُقالُ : وِجْهَةً مّا لَهُ بِالرَّفْعِ ، أَىْ دَبِّرِ الأَمْرَ عَلَى وَجْهِهِ الَّذِى يَنْبَغِى أَنْ يُوَجَّهَ عَلَيْهِ . وفى حُسْنِ التَّدْبِيرِ يُقالُ : ضَرَبَ وَجْهَ الأَمْرِ وعَيْنَهُ . أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقالُ وَجِّهِ الْحَجَرَ جِهَةً مّا لَهُ ، يُقالُ فى مَوْضِعِ الْحَضِّ عَلَى الطَّلَبِ ، لأَنَّ كُلَّ حَجَرٍ يُرْمَى بِهِ فَلَهُ وَجْهٌ ، فَعَلَى هٰذا الْمَعْنَى رَفَعَهُ ، ومَنْ نَصَبَهُ فَكَأَنَّهُ قالَ وَجِّهِ الْحَجَرَ جِهَتَهُ ، وما فَضْلٌ ، ومَوْضِعُ الْمَثَلِ ضَعْ كُلَّ شَىْءٍ مَوْضِعَهُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : وَجِّهِ الْحَجَرَ جِهَةً مّا لَهُ وَجِهَةً مّالَهُ ووِجْهَةً مّا لَهُ ووِجْهَةً مّا لَهُ ووَجْهاً مّا لَهُ ووَجْهٌ مّالَهُ .

وَالْمُواجَهَةُ : الْمُقابَلَةُ . وَالْمُواجَهَةُ : اسْتِقْبالُكَ الرَّجُلَ بِكَلامٍ أَوْ وَجْهٍ ؛ قالَهُ اللَّيْثُ .

وهُوَ وُجاهَكَ ووِجاهَكَ وتُجاهَكَ وتِجاهَكَ ، أَىْ حِذاءَكَ مِنْ تِلْقاءِ وَجْهِكَ . وَاسْتَعْمَلَ سِيبَوَيْهِ التُّجاهَ اسْماً وظَرْفاً . وحَكَى اللِّحْيانِىُّ : دارِى وِجاهَ دارِكَ ، ووَجاهَ دارِكَ ، ووُجاهَ دارِكَ وتُبْدَلُ التَّاءُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ . وفى حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها : وكانَ لِعَلِىٍّ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِ ، وَجْهٌ مِنَ النَّاسِ حَياةَ فاطِمَةَ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْها ، أَىْ جاهٌ وعِزٌ فَقَدَهُما بَعْدَها .

وَالْوُجاهُ وَالتُّجاهُ : الْوَجْهُ الَّذِى تَقْصِدُهُ . ولَقِيَهُ وجاهاً ومُواجَهَةً : قابَلَ وَجْهُهُ بِوَجْهِهِ . وتَواجَهَ الْمَنْزِلانِ والرَّجُلانِ : تَقابَلا . وَالْوُجاهُ وَالتُّجاهُ : لُغَتانِ ، وهُما ما اسْتَقْبَلَ شَىْءٌ شَيْئاً ، تَقُولُ : دارُ فُلانٍ تُجاهَ دارِ فُلانٍ . وفى حَدِيثِ صَلاةِ الْخَوْفِ : وطائِفَةٌ وُجاهَ الْعَدُوِّ ، أَىْ مُقابِلَتَهُمْ وحِذاءَهم ، وتُكْسَرُ الْواوُ وتُضَمُّ ؛ وفى رِوايَةٍ : تُجاهَ الْعَدُوِّ ، وَالتَّاءُ بَدَلٌ مِنَ الْواوِ مِثْلُها فى تُقاةٍ وتُخَمَةٍ ، وقَدْ تَكَرَّرَ فى الْحَدِيثِ .

ورَجُلٌ ذُو وَجْهَيْنِ إِذا لَقِىَ بِخِلافِ ما فى قَلْبِهِ .

وتَقُولُ : تَوَجَّهُوا إِلَيْكَ ووَجَّهُوا ، كُلُّ يُقالُ غَيْرَ أَنَّ قَوْلَكَ وَجَّهُوا إِلَيْكَ عَلَى مَعْنَى وَلَّوْا وُجُوهَهُمْ ، وَالتَّوَجُّهُ الْفِعْلُ اللاَّزِمُ . أَبُو عُبَيْدٍ : مِنْ أَمْثالِهِمْ : أَيْنَما أُوَجِّهْ أَلْقَ سَعْداً ؛ مَعْناهُ أَيْنَ أَتَوَجَّهُ . وَمِثْلُها قَدَّمَ وتَقَدَّمَ ، وبَيَّنَ وتَبَيَّنَ بِمَعْنًى واحِدٍ .

وَالْوَجْهُ : الْجاهُ . ورَجُلٌ مُوَجَّهٌ ووَجِيهٌ : ذُو جاهٍ ، وقَدْ وَجُهَ وجاهَةً وأَوْجَهَهُ : جَعَلَ لَهُ وَجْهاً عِنْدَ النَّاسِ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لامْرِئِ الْقَيْسِ :

ونادَمْتُ قَيْصَرَ فى مُلْكِهِ
فَأَوْجَهَنِى ورَكِبْتُ الْبَرِيدا

ورَجُلٌ وَجِيهٌ : ذُو وَجاهَةٍ . وقَدْ وَجُهَ الرَّجُلُ ، بِالضَّمِّ : صارَ وَجِيهاً ، أَىْ ذا جاهٍ وقَدْرٍ . وأَوْجَهَهُ اللهُ ، أَىْ صَيَّرَهُ وَجِيهاً .

ووَجَّهَهُ السُّلْطانُ وأَوْجَهَهُ : شَرَّفَهُ . وأَوْجَهْتُهُ : صادَفْتُهُ وَجِيهاً ، وكُلُّهُ مِنَ الْوَجْهِ ؛ قالَ الْمُسَاوِرُ بْنُ هِنْدِ بْنِ قَيْسِ ابْنِ زُهَيْرٍ :

وأَرَى الْغَوانِى بَعْدَما أَوْجَهْتَنِى
أَدْبَرْنَ ثُمَّتَ قُلْنَ : شَيْخٌ أَعْوَرُ !

ورَجُلٌ وَجْهٌ : ذُو جاهٍ . وكِساءٌ مُوَجَّهٌ ، أَىْ ذُو وَجْهَيْنِ . وَأَحْلَبُ مُوَجَّهٌ : لَهُ حَدَبَتانِ مِنْ خَلْفِهِ وأَمامِهِ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِذٰلِكَ . وفى حَدِيثِ أَهْلِ الْبَيْتِ : لا يُحِبُّنا الأَحْدَبُ الْمُوَجَّهُ (حَكاهُ الْهَرَوِىُّ فى الْغَرِيبَيْنِ) .

ووَجَّهَتِ الأَرْضَ الْمَطَرَةُ : صَيَّرَتْها وَجْهاً واحِداً ، كَما تَقُولُ : تَرَكَتِ الأَرْضَ قَرْواً واحِداً . ووَجَّهَها الْمَطَرُ : قَشَرَ وَجْهَها وأَثَّرَ فِيهِ كَحَرَصِها ؛ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) .

وفى الْمَثَلِ : أَحْمَقُ ما يَتَوَجَّهُ ، أَىْ لا يُحْسِنُ أَنْ يَأْتِىَ الْغائِطَ . ابْنُ سِيدَهْ : فُلانٌ ما يَتَوَجَّهُ ؛ يَعْنِى أَنَّهُ إِذا أَتَى الْغائِطَ جَلَسَ مُسْتَدْبِرَ الرِّيحِ فَتَأْتِيهِ الرِّيحُ بِرِيحِ خُرْئِهِ .

وَالتَّوَجُّهُ : الإِقْبالُ وَالانْهِزامُ . وتَوَجَّهَ الرَّجُلُ : وَلَّى وكَبِرَ ؛ قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

كَمَهْدِلِهِ لا ظِلُّ الشَّبابِ يُكِنُّنِى
ولا يَقَنٌ مِمَّنْ تَوَجَّهَ دالِفُ

ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا كَبِرَ سِنُّهُ : قَدْ تَوَجَّهَ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ شَمِطَ ، ثُمَّ شاخَ ، ثُمَّ كَبِرَ ، ثُمَّ تَوَجَّهَ ، ثُمَّ دَلَفَ ، ثُمَّ دَبَّ ، ثُمَّ مَجَّ ، ثُمَّ ثَلَبَ ، ثُمَّ الْمَوْتُ . وعِنْدِى امْرَأَةٌ قَدْ أَوْجَهَتْ ، أَىْ قَعَدَتْ عَنِ الْوِلادَةِ .

ويُقالُ : وَجَّهَتِ الرِّيحُ الْحَصَى تَوْجِيهاً إذا ساقَتْهُ ، وأَنْشَدَ :

تُوَجِّهُ أَبْساطَ الْحُفُوفِ التَّياهِرِ

ويُقالُ : قادَ فُلانٌ فُلاناً فَوَجَّهَ ، أَى انْقادَ وَاتَّبَعَ . وشَىْءٌ مُوَجَّهٌ إذا جُعِلَ عَلَى جِهَةٍ واحِدَةٍ لا يَخْتَلِفُ . اللِّحْيانِىُّ : نَظَرَ فُلانٌ بِوُجَيْهٍ سُوءٍ ، وَبِوُجُوهٍ سُوءٍ ، وبِجِيهٍ سُوءٍ ، وقال الأَصْمَعِىُّ : وَجَهْتُ فُلاناً إذا ضَرَبْتَ فى وَجْهِهِ ، فَهُوَ مَوْجُوهٌ . ويُقالُ : أَتَى فُلانٌ فُلاناً فَأَوْجَهَهُ وأَوْجَأَهُ إذا رَدَّهُ . وجُهْتُ فُلاناً بِما كَرِهَ فَأَنا أَجُوهُهُ إذا اسْتَقْبَلْتَهُ بِهِ ؛ قالَهُ الْفَرَّاءُ ، وكَأَنَّ أَصْلَهُ مِنَ الْوَجْهِ فَقُلِبَ ، وكَذٰلِكَ الجاهُ وأَصْلُهُ الْوَجْهُ .

قالَ الْفَرَّاءُ : وسَمِعْتُ امْرَأَةً تَقُولُ أَخافُ أَنْ تَجُوهَنِى بِأَكْثَرَ مِنْ هٰذا ، أَىْ تَسْتَقْبِلَنِى . قالَ شَمِرٌ : أُراهُ مَأْخُوذًا مِنَ الْوَجْهِ ، الأَزْهَرِىُّ : كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ . ويُقالُ : خَرَجَ الْقَوْمُ فَوَجَّهُوا لِلنَّاسِ الطَّرِيقَ تَوْجِيهاً إذا وَطِئُوهُ وسَلَكُوهُ حَتَّى اسْتَبانَ أَثَرُ الطَّرِيقِ لِمَنْ يَسْلُكُهُ .

وأَجْهَتِ السَّماءُ فَهِىَ مُجْهِيَةٌ إذا أَصْبَحَتْ ، وَأَجْهَتْ لَكَ السَّبِيلُ ، أَى اسْتَبانَتْ .

وبَيْتٌ أَجْهَى : لا سِتْرَ عَلَيْهِ . وبُيُوتٌ جُهْو ، بِالْواوِ ، وعَنْزٌ جَهْواءُ : لا يَسْتُرُ ذَنَبُها حَياءَها . وهُمْ وِجاهُ أَلْفٍ ، أَى زُهاءُ أَلْفٍ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) .

ووَجَّهَ النَّخْلَةَ : غَرَسَها فَأَمالَها قِبَلَ الشَّمالِ فَأَقامَتْها الشَّمالُ . وَالْوَجِيهُ مِنَ الخَيْلِ : الَّذِى تَخْرُجُ يَداهُ مَعاً عِنْدَ النِّتاجِ ، واسْمُ ذٰلِكَ الْفِعْلِ التَّوْجِيهُ . ويُقالُ لِلْوَلَدِ إذا خَرَجَتْ يَداهُ مِنَ الرَّحِمِ أَوَّلاً : وَجِيهٌ ، وإذا خَرَجَتْ رِجْلاهُ أَوَّلاً : يَتِنٌ . وَالْوَجِيهُ : فَرَسٌ مِنْ خَيْلِ الْعَرَبِ نَجِيبٌ ، سُمِّىَ بِذٰلِكَ .

وَالتَّوْجِيهُ فى الْقَوافِى : كالصَّدَفِ إلاَّ أَنَّهُ دُونَهُ ، وقِيلَ : التَّوْجِيهُ مِنَ الْفَرَسِ تَدانِى الْمُجايَتَيْنِ وتَدانِى الْحافِرَيْنِ وَالْتِواءٌ مِنَ الرُّسْغَيْنِ . وفى قَوافِى الشِّعْرِ التَّأْسِيسُ وَالتَّوْجِيهُ وَالْقافِيَةُ ، وذٰلِكَ فى مِثْلِ قَوْلِهِ :

كِلِينِى لِهَمٍّ يا أُمَيْمَةَ ناصِبِ

فَالْباءُ هِىَ الْقافِيَةُ ، وَالأَلِفُ الَّتِى قَبْلَ الصَّادِ تَأْسِيسٌ ، وَالصَّادُ تَوْجِيهٌ بَيْنَ التَّأْسِيسِ وَالْقافِيَةِ ، إنَّما قِيلَ لَهُ تَوْجِيهٌ لأَنَّ لَكَ أَنْ تُغَيِّرَهُ بِأَىِّ حَرْفٍ شِئْتَ ، واسْمُ الْحَرْفِ الدَّخِيلُ .

الْجَوْهَرِىُّ : التَّوْجِيهُ هُوَ الْحَرْفُ الَّذِى بَيْنَ أَلِفِ التَّأْسِيسِ وبَيْنَ الْقافِيَةِ ، قالَ : ولَكَ أَنْ تُغَيِّرَهُ بِأَىِّ حَرْفٍ شِئْتَ كَقَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ : أَنَّى أَفِرَّ ، مَعَ قَوْلِهِ : جَمِيعاً صُبُرٌ ، وَالْيَوْمَ قَرَّ ، ولِذٰلِكَ قِيلَ لَهُ تَوْجِيهٌ ؛ وغَيْرُهُ يَقُولُ : التَّوْجِيهُ اسْمٌ لِحَرَكاتِهِ إذا كانَ الرَّوِىُّ مُقَيَّداً . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : التَّوْجِيهُ هُوَ حَرَكَةُ الْحَرْفِ الَّذِى قَبْلَ الرَّوِىِّ الْمُقَيَّدِ ، وقِيلَ لَهُ تَوْجِيهٌ لأَنَّهُ وَجَّهَ الْحَرْفَ الَّذِى قَبْلَ الرَّوِىِّ الْمُقَيَّدِ إلَيْهِ لا غَيْرَ ، ولَمْ يَحْدُثْ عَنْهُ حَرْفُ لِينٍ كَما حَدَثَ عَنِ الرَّسِّ وَالْحَدْوِ وَالْمَجْرَى وَالنَّفادِ ، وأَمَّا الْحَرْفُ الَّذِى بَيْنَ أَلِفِ التَّأْسِيسِ وَالرَّوِىِّ فَإِنَّهُ يُسَمَّى الدَّخِيلَ ، وسُمِّىَ دَخِيلاً لِدُخُولِهِ بَيْنَ لازِمَيْنِ ، وتُسَمَّى حَرَكَتُهُ الإِشْباعَ ، وَالْخَلِيلُ لا يُجِيزُ اخْتِلافَ التَّوْجِيهِ ويُجِيزُ اخْتِلافَ الإِشْباعِ ، ويَرَى أَنَّ اخْتِلافَ التَّوْجِيهِ سِنادٌ ، وأَبُو الحَسَنِ بِضِدِّهِ يَرَى اخْتِلافَ الإِشْباعِ أَفْحَشَ مِنَ اخْتِلافِ التَّوْجِيهِ ، إلاَّ أَنَّهُ يَرَى اخْتِلافَهُما ، بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ ، جائِزاً ، ويَرَى الْفَتْحَ مَعَ الْكَسْرِ والضَّمِّ قَبِيحاً فى التَّوْجِيهِ وَالإِشْباعِ ، وَالْخَلِيلُ يَسْتَقْبِحُهُ فى التَّوْجِيهِ أَشَدَّ مِنِ اسْتِقْباحِهِ فى الإِشْباعِ ، ويَراهُ سِناداً بِخِلافِ الإِشْباعِ ، وَالأَخْفَشُ يَجْعَلُ اخْتِلافَ الإِشْباعِ بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ أَوِ الْكَسْرِ سِناداً ؛ قالَ : وحِكايَةُ الْجَوْهَرِىِّ مُناقِضَةٌ لِتَمْثِيلِهِ ، لأَنَّهُ حَكَى أَنَّ التَّوْجِيهَ الْحَرْفُ الَّذِى بَيْنَ أَلِفِ التَّأْسِيسِ وَالْقافِيَةِ ، ثُمَّ مَثَّلَهُ بِما لَيْسَ لَهُ أَلِفُ تَأْسِيسٍ نَحْوَ قَوْلِهِ : أَنَّى أَفِرَّ ، مَعَ قَوْلِهِ : صُبُرٌ ، وَالْيَوْمَ قَرَّ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالتَّوْجِيهُ فى قَوافِى الشِّعْرِ الْحَرْفُ الَّذِى قَبْلَ الرَّوِىِّ فى الْقافِيَةِ الْمُقَيَّدَةِ ، وقِيلَ : هُوَ أَنْ تَضُمَّهُ وتَفْتَحَهُ ، فَإِنْ كَسَرْتَهُ فَذٰلِكَ السِّنادُ ؛ هٰذا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ ، وتَحْرِيرُهُ أَنْ تَقُولَ : إنَّ التَّوْجِيهَ اخْتِلافُ حَرَكَةِ الْحَرْفِ الَّذِى قَبْلَ الرَّوِىِّ الْمُقَيَّدِ كَقَوْلِهِ :

وقاتِمِ الأَعْماقِ خاوِى الْمُخْتَرَقْ

وقَوْلِهِ فِيها :

أَلَفَ شَتَّى لَيْسَ بِالرَّاعِى الْحَمِقْ

وقَوْلِهِ مَعَ ذٰلِكَ :

سِراًّ وقَدْ أَوْنَ تَأْوِينَ الْعُنُقْ

قالَ : والتَّوْجِيهُ أَيْضاً الَّذِى بَيْنَ حَرْفِ الرَّوِىِّ الْمُطْلَقِ وَالتَّأْسِيسِ كَقَوْلِهِ :

أَلا طالَ هٰذا اللَّيْلُ وَازْوَرَّ جانِبُهْ

فَالأَلِفُ تَأْسِيسٌ ، والنُّونُ تَوْجِيهٌ ، والْباءُ حَرْفُ الرَّوِىِّ ، وَالْهاءُ صِلَةٌ ؛ وقالَ الأَخْفَشُ : التَّوْجِيهُ حَرَكَةُ الْحَرْفِ الَّذِى إلَى جَنْبِ الرَّوِىِّ الْمُقَيَّدِ لا يَجُوزُ مَعَ الْفَتْحِ غَيْرُهُ نَحْوَ :

قَدْ جَبَرَ الدِّينَ الإِلٰهُ فَجَبَرْ

الْتَزَمَ الْفَتْحَ فِيها كُلِّها ، ويَجُوزُ مَعَها الْكَسْرُ وَالضَّمُّ فى قَصِيدَةٍ واحِدَةٍ كَما مَثَّلْنا . وقالَ ابْنُ جِنِّىٍّ : أَصْلُهُ مِنَ التَّوْجِيهِ ، كَأَنَّ حَرْفَ الرَّوِىِّ مُوَجَّهٌ عِنْدَهُمْ ، أَىْ كَأَنَّ لَهُ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُما مِنْ قَبْلِهِ ، وَالآخَرُ مِنْ بَعْدِهِ ، أَلا تَرَى أَنَّهُمُ اسْتَكْرَهُوا اخْتِلافَ الْحَرَكَةِ مِنْ قَبْلِهِ مادامَ مُقَيَّداً ، نَحْوَ الْحَمِقْ وَالْعُنُقْ وَالْمُخْتَرَقْ ؟ كَما يَسْتَقْبِحُونَ اخْتِلافَها فِيهِ مادامَ مُطْلَقاً ، نَحْوَ قَوْلِهِ :

عَجْلانَ ذا زادٍ وغَيْرَ مُزَوَّدِ

مَعَ قَوْلِهِ فِيها :

وبِذاكَ خَبَّرَنا الْغُرابُ الأَسْوَدُ

وقَوْلِهِ :

عَنَمٌ يَكادُ مِنَ اللَّطافَةِ يُعْقَدُ

فَلِذٰلِكَ سُمِّيَتِ الْحَرَكَةُ قَبْلَ الرَّوِىِّ الْمُقَيَّدِ تَوْجِيهاً ، إعْلاماً أَنَّ لِلرَّوِىِّ وَجْهَيْنِ فى حالَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ ، وذٰلِكَ أَنَّهُ إذا كانَ مُقَيَّداً فَلَهُ وَجْهٌ يَتَقَدَّمُهُ ، وإذا كانَ مُطْلَقاً فَلَهُ وَجْهٌ يَتَأَخَّرُ عَنْهُ ، فَجَرَى مَجْرَى الثَّوْبِ الْمُوَجَّهِ ونَحْوِهِ ؛ قالَ : وهٰذا أَمْثَلُ عِنْدِى مِنْ قَوْلِ مَنْ قالَ إنَّما سُمِّىَ تَوْجِيهاً لأَنَّهُ يَجُوزُ فِيهِ وُجُوهٌ مِنَ اخْتِلافِ

الْحَرَكاتِ ، لأَنَّهُ لَوْ كانَ كَذٰلِكَ لَمَا تَشَدَّدَ الْخَلِيلُ فى اخْتِلافِ الْحَرَكاتِ قَبْلَهُ ، وَلَمَا فَحُشَ ذٰلِكَ عِنْدَهُ .

وَالْوَجِيهَةُ : خَرَزَةٌ ، وقِيلَ : ضَرْبٌ مِنَ الْخَرَزِ .

وبَنُو وَجِيهَةَ : بَطْنٌ .

• وجا • الْوَجا : الْحَفا ، وقِيلَ : شِدَّةُ الْحَفا ، وَجِيَ وَجاً ، وَرَجُلٌ وَجٍ ووَجِيٌّ ، وكَذٰلِكَ الدَّابَّةُ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

يَنْهَضْنَ نَهْضَ الْغائِبِ الْوَجِيِّ

وجَمْعُها وَجْيٌ . ويُقالُ : وجِيَتِ الدَّابَّةُ تَوْجَى وَجاً ، وإِنَّهُ لَيَتَوَجَّى فى مِشْيَتِهِ وهُوَ وَجٍ ، وقِيلَ : الْوَجا قَبْلَ الْحَفا ، ثُمَّ الحفا ثُمَّ النَّقَبُ ، وقِيلَ : هُوَ أَشَدُّ مِنَ الْحَفا ، وَتَوَجَّى فى جَمِيعِ ذٰلِكَ : كَوَجِيَ . ابْنُ السِّكِّيتِ : الْوَجا أَنْ يَشْتَكِيَ الْبَعِيرُ باطِنَ خُفِّهِ وَالْفَرَسُ باطِنَ حافِرِهِ . أَبُو عُبَيْدَةَ : الْوَجا قَبْلَ الْحَفا ، وَالْحَفا قَبْلَ النَّقَبِ . ووَجِيَ الْفَرَسُ ، بِالْكَسْرِ : وهُوَ أَنْ يَجِدَ وَجَعاً فى حافِرِهِ ، فَهُوَ وَجٍ ، وَالأُنْثَى وَجْياءُ ، وأَوْجَيْتُهُ أَنا ، وإِنَّهُ لَيَتَوَجَّى .

ويُقالُ : تَرَكْتُهُ وما فى قَلْبِى مِنْهُ أَوْجَى ، أَىْ يَئِسْتُ مِنْهُ ، وسَأَلْتُهُ فَأَوْجَى عَلَىَّ ، أَىْ بَخِلَ . وأَوْجَى الرَّجُلُ : جاءَ لِحاجَةٍ أَوْ صَيْدٍ فَلَمْ يُصِبْها كَأَوْجاً ، وقَدْ تَقَدَّمَ فى الْهَمْزِ . وطَلَبَ حاجَةً فأَوْجَى ، أَىْ أَخْطَأَ ، وعَلَى أَحَدِ هٰذِهِ الأَشْياءِ يُحْمَلُ قَوْلُ أَبِى سَهْمٍ الْهُذَلِيِّ :

فَجاءَ وقَدْ أَوْجَتْ مِنَ الْمَوْتِ نَفْسُهُ

بِهِ خُطَّفٌ قَدْ حَذَّرَتْهُ الْمَقاعِدُ

ويُقالُ : رَمَى الصَّيْدَ فَأَوْجَى ، وسَأَلَ حاجَةً فَأَوْجَى ، أَىْ أَخْفَقَ . أَبُو عَمْرٍو : جاءَ فُلانٌ مُوجِىً ، أَىْ مَرْدُوداً عَنْ حاجَتِهِ ، وقَدْ أَوْجَيْتُهُ . وحَفَرَ فأَوْجَى إِذا انْتَهَى إِلَى صَلابَةٍ ولَمْ يُنْبِطْ . وأَوْجَى الصَّائِدُ إِذا أَخْفَقَ ولَمْ يَصِدْ .

وأَوْجَأْتِ الرَّكِيَّةُ وأَوْجَتْ إِذا لَمْ يَكُنْ فِيها ماءٌ . وَأَتَيْناهُ فَوَجَيْناهُ ، أَىْ وَجَدْناهُ وَجِيًّا لا خَيْرَ عِنْدَهُ . يُقالُ : أَوْجَتْ نَفْسُهُ عَنْ كَذا ، أَىْ أَضْرَبَتْ وانْتَزَعَتْ ، فَهِيَ مُوجِيَةٌ . وماءٌ يُوجَى ، أَىْ يَنْقَطِعُ ، وماءٌ لا يُوجَى ، أَىْ لا يَنْقَطِعُ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

تُوجَى الأَكُفُّ وهُما يَزِيدانْ

يَقُولُ : يَنْقَطِعُ جُودُ أَكُفِّ الْكِرامِ ، وهٰذا الْمَمْدُوحُ تَزِيدُ كَفَّاهُ .

وأَوْجَى الرَّجُلَ : أَعْطاهُ (عَنْ أَبِى عُبَيْدٍ) .

وأَوْجاهُ عَنْهُ : دَفَعَهُ ونَحَّاهُ وردَّهُ . اللَّيْثُ : الإِيجاءُ أَنْ تَزْجُرَ الرَّجُلَ عَنِ الأَمْرِ ، يُقالُ : أَوْجَيْتُهُ فَرَجَعَ ، قالَ : وَالإِيجاءُ أَنْ يُسْأَلَ فَلا يُعْطِى السَّائِلَ شَيْئاً ، وقالَ رَبِيعَةُ بْنُ مَقْرُومٍ :

أَوْجَيْتُهُ عَنِّى فَأَبْصَرَ قَصْدَهُ

وكَوَيْتُهُ فَوْقَ النَّواظِرِ مِنْ عَلِ

وأَوْجَيْتُ عَنْكُمْ ظُلْمَ فُلانٍ ، أَىْ دَفَعْتُهُ ، وأَنْشَدَ :

كَأَنَّ أَبِى أَوْصَى بِكُمْ أَنْ أَصُمَّكُمْ

إِلَىَّ وأُوجِى عَنْكُمُ كُلَّ ظالِمِ

ابْنُ الأَعْرابِى : أَوْجَى إِذا صَرَفَ صَدِيقَهُ بِغَيْرِ قَضاءِ حاجَتِهِ ، وأَوْجَى أَيْضاً إِذا باعَ الأُوْجِيَةَ ، واحِدُها وِجاءٌ ، وهِىَ الْعُكُومُ الصِّغارُ ، وأَنْشَدَ :

كَفَّاكَ غَيْثانِ عَلَيْهِمْ جُودانْ

تُوجَى الأَكُفُّ وهُما يَزِيدانْ

أَىْ تَنْقَطِعُ . أَبُو زَيْدٍ : الْوَجْىُ الْخَصْىُ . الْفَرَّاءُ : وجأْتُهُ ووَجَيْتُهُ وِجاءً . قالَ : وَالْوِجاءُ فى غَيْرِ هٰذا وِعاءٌ يُعْمَلُ مِنْ جِرانِ الإِبِلِ تَجْعَلُ فِيهِ الْمَرْأَةُ غِسْلَتَها وقُماشَها ، وجَمْعُهُ أَوْجِيَةٌ .

وَالْوَجِيَّةُ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ (عَنْ كُراعٍ) : جَرادٌ يُدَقُّ ثُمَّ يُلَتُّ بِسَمْنٍ أَوْ بِزَيْتٍ ثُمَّ يُؤْكَلُ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَإِنْ كانَ مِنْ وجَأْتُ أَىْ دَقَقْتُ فَلا فائِدَةَ فى قَوْلِهِ بِغَيْرِ هَمْزٍ ، ولا هُوَ مِن هٰذَا الْبابِ ، وإِنْ كانَ مِنْ مادَّةٍ أُخْرَى فَهُوَ مِنْ و ج ى ، ولا يَكُونُ مِنْ و ج و لأَنَّ سِيبَوَيْهِ قَدْ نَفَى أَنْ يَكُونَ فى الْكَلامِ مِثْلُ وعوت .

• وحت • طَعامٌ وَحْتٌ : لا خَيْرَ فِيهِ .

• وحح • الْوَحْوَحَةُ : صَوْتٌ مَعَ بَحَحٍ .

ووَحْوَحَ الثَّوْبُ : صَوَّتَ .

ووَحْوَحْ : زَجْرٌ لِلْبَقَرِ . ووَحْوَحَ الْبَقَرَ : زَجَرَها ، وكَذٰلِكَ وَحْوَحَ بِها . وإِذا طَرَدْتَ الثَّوْرَ قُلْتَ لَهُ : قَمْ قَمْ ، وإِذا زَجَرْتَهُ قُلْتَ لَهُ : وَحْ وَحْ .

ووَحْوَحَ الرَّجُلُ مِنَ الْبَرْدِ إِذا رَدَّدَ نَفَسَهُ فى حَلْقِهِ حَتَّى تَسْمَعَ لَهُ صَوْتًا ، قالَ الْكُمَيْتُ :

ووَحْوَحَ فى حِضْنِ الْفَتاةِ ضَجِيعُها

ولَمْ يَكُ فى الْكُدْمِ الْمَقالِيتِ مَشْخَبُ

ووَحْوَحَ الرَّجُلُ إِذا نَفَخَ فى يَدِهِ مِنْ شِدَّةِ الْبَرْدِ . ورَجُلٌ وَحْواحٌ أَىْ خَفِيفٌ ، قالَ أَبُو الأَسْوَدِ الْعِجْلِىُّ :

مُلازِمِ آثارَها صَيْداحِ

وَاتَّسَقَتْ لِزاجِرٍ وَحْواحِ (١)

والصَّيْداحُ وَالصَّيْدَحُ : الشَّدِيدُ الصَّوْتِ ، وكَذٰلِكَ الْوَحْوَحُ ، قالَ الْجَعْدِىُّ يَرْثِى أَخاهُ :

ومِنْ قَبْلِهِ ما قَدْ رُزِئْتُ بِوَحْوَحٍ

وكانَ ابْنَ أُمِّى والْخَلِيلَ الْمُصافِيا

قالَ ابْنُ بَرِّىٍ : وَحْوَحٌ فى الْبَيْتِ اسْمُ عَلَمٍ لأَخِيهِ ولَيْسَ بِصِفَةٍ ، ورَثَى فى هٰذِهِ الْقَصِيدَةِ مُحارِبَ بْنَ قَيْسِ بْنِ عَدَسِ مِنْ بَنِى عَمِّهِ ووَحْوَحاً أَخاهُ ، وقَبْلَهُ :

أَلَمْ تَعْلَمِى أَنِّى رُزِئْتُ مُحارِباً ؟

فَما لَكِ فِيهِ الْيَوْمَ شَىْءٌ ولالِيا

فَتًى كَمُلَتْ أَخْلاقُهُ غَيْرَ أَنَّهُ

جَوادٌ فَلا يُبْقِى مِنَ الْمالِ باقِيا

ومِنْ قَبْلِهِ ما قَدْ رُزِئْتُ بِوَحْوَحٍ

وكانَ ابْنَ أُمِّى والْخَلِيلَ الْمُصافِيا

ورَجُلٌ وَحْوَحٌ : شَدِيدُ الْقُوَّةِ يَنْحِمُ عِنْدَ

---

(١) قوله : « واتسقت لزاجر إلخ » أنشده فى مادة ص د ح على غير هذا الوجه .

عَمَلِهِ لِنَشاطِهِ وشِدَّتِهِ ؛ ورِجالٌ وَحاوِحُ . وَالأَصْلُ فى الْوَحْوَحَةِ الصَّوْتُ مِنَ الْحَلْقِ ؛ وكَلْبٌ وَحْواحٌ ووَحْوَحٌ .

وتَوَحْوَحَ الظَّلِيمُ فَوْقَ الْبَيْضِ إِذا رَئِمَها وأَظْهَرَ وُلُوعَهُ ، قالَ تَمِيمُ بْنُ مُقْبِلٍ :

كَبَيْضَةِ أُدْحِيٍّ تَوَحْوَحَ فَوْقَها
هِجَفَّانِ مِرْياعا الضُّحَى وَحَدانِ

وتَرَكَها تُوَحْوِحُ وتَوَحْوَحُ : تُصَوِّتُ مِنَ الْبَرْدِ مِنَ الطَّلْقِ بَيْنَ القَوابِلِ . وَالْوَحْوَحُ وَالْوَحْواحُ : الْمُنْكَمِشُ الْحَدِيدُ النَّفْسِ ؛ قالَ :

يارُبَّ شَيْخٍ مِنْ لُكَيْزٍ وَحْوَحِ
عَبْلٍ شَدِيدٍ أَسْرُهُ صَمَحْمَحِ
يَغْدُو بِدَلْوٍ ورِشاءٍ مُصْلَحِ
حَتَّى أَتَتْهُ ماءَةٌ كالإِنْفَحِ

أَىْ جاءَتْ صافِيَةَ السَّحْناءِ كأَنَّها إِنْفِحَةٌ ؛ وقالَ :

وذُعِرَتْ مِنْ زاجِرٍ وَحْواحِ

ابْنُ الأَثِيرِ : وفى شِعْرِ أَبِى طالِبٍ يَمْدَحُ النَّبِىَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ :

حَتَّى تُجالِدَكُمْ عَنْهُ وَحاوِحَةٌ
شِيبٌ صَناوِيدُ لا تَذْعَرْهُمُ الأَسَلُ

هُوَ جَمْعُ وَحْواحٍ وهُوَ السَّيِّدُ ، وَالْهاءُ فِيهِ لِتَأْنِيثِ الْجَمْعِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ الَّذِى يَعْبُرُ الصِّراطَ حَبْواً : وهُمْ أَصْحابُ وَحْوَحٍ ، أَىْ أَصْحابُ مَنْ كانَ فى الدُّنْيا سَيِّداً ، وهُوَ كَالْحَدِيثِ الآخَرِ : هَلَكَ أَصْحابُ الْعُقْدَةِ ، يَعْنِى الأُمَراءَ ؛ ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْوَحْوَحَةِ وهُوَ صَوْتٌ فِيهِ بُحُوحَةٌ كأَنَّهُ يَعْنِى أَصْحابَ الْجِدالِ وَالْخِصامِ وَالشَّغَبِ فى الأَسْواقِ وغَيْرِها . ومِنْهُ حَدِيثُ عَلِىٍّ : لَقَدْ شَفَى وَحاوِحَ صَدْرِى حَسْكُمْ إِيَّاهُمْ بِالنِّصالِ .

وَالْوَحْوَحُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : ولا أَعْرِفُ ما صِحَّتُها .

ووَحْوَحٌ : اسْمٌ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْوَحُّ الْوَتِدُ ، يُقالُ : هُوَ أَفْقَرُ مِنْ وَحٍّ ، وهُوَ الْوَتِدُ ، وهٰذا قَوْلُ الْمُفَضَّلِ ، وقالَ غَيْرُهُ وَحٌّ كانَ رَجُلاً زَجَرَ فَقِيراً ، فَضُرِبَ بِهِ الْمَثَلُ فى الْحاجَةِ .

* وحد * الْواحِدُ : أَوَّلُ عَدَدِ الْحِسابِ وقَدْ ثُنِّىَ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

فَلَمَّا الْتَقَيْنا واحِدَيْنِ عَلَوْتُهُ
بِذِى الْكَفِّ إِنِّى لِلْكُماةِ ضَرُوبُ

وجُمِعَ بِالْواوِ والنُّونِ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

فَقَدْ رَجَعُوا كَحَىٍّ واحِدِينا

التَّهْذِيبُ : تَقُولُ : واحِدٌ وَاثْنانِ وثَلاثَةٌ إِلَى عَشَرَةٍ ، فإِنْ زادَ قُلْتَ أَحَدَ عَشَرَ يَجْرِى أَحَدٌ فى الْعَدَدِ مَجْرَى واحِدٍ ، وإِنْ شِئْتَ قُلْتَ فى الابْتِداءِ : واحِدٌ ، اثْنانِ ثَلاثَةٌ وَلا يُقالُ فى أَحَدَ عَشَرَ غَيْرُ أَحَدَ ، وَلِلتَّأْنِيثِ واحِدَةٌ ، وإِحْدَى فى ابْتِداءِ الْعَدَدِ تَجْرِى مَجْرَى واحِدٍ فى قَوْلِكَ أَحَدٌ وعِشْرُونَ كَما يُقالُ واحِدٌ وعِشْرُونَ ، فَأَمَّا إِحْدَى عَشَرَةَ فَلا يُقالُ غَيْرُها ، فَإِذا حَمَلُوا الأَحَدَ عَلَى الْفاعِلِ أُجْرِىَ مُجْرَى الثَّانِى والثَّالِثِ ، وقالُوا : هُوَ حادِى عِشْرِيهِمْ وهُوَ ثانِى عِشْرِيهِمْ ، واللَّيْلَةُ الْحادِيَةَ عَشْرَةَ واليَوْمُ الحادِى عَشَرَ ؛ قالَ : وهذا مَقْلُوبٌ كَما قالُوا جَذَبَ وجَبَذَ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وحادِى عَشَرَ مَقْلُوبٌ مَوْضِعُ الْفاءِ إِلَى اللامِ لا يُسْتَعْمَلُ إِلا كَذٰلِكَ ، وهُوَ فاعِلٌ نُقِلَ إِلَى عالِفٍ ، فانْقَلَبَتِ الْواوُ الَّتِى هِىَ الأَصْلُ ياءً لانْكِسارِ ما قَبْلَها . وحَكَى يَعْقُوبُ : مَعِى عَشَرَةٌ فَأَحَدْهُنَّ لِيَهْ ، أَىْ صَيِّرْهُنَّ لى أَحَدَ عَشَرَ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : جَعَلَ قَوْلَهُ فَأَحَدْهُنَّ لِيَهْ ، مِنَ الْحادِى لا مِنْ أَحَدٍ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وظاهِرُ ذٰلِكَ يُؤْنِسُ بِأَنَّ الْحادِى فاعِلٌ ، قالَ : وَالْوَجْهُ إِنْ كانَ هذا الْمَرْوِىُّ صَحِيحاً أَنْ يَكُونَ الْفِعْلُ مَقْلُوباً مِنْ وحَدْتُ إِلَى حَدَوْتُ ، وذٰلِكَ أَنَّهُمْ لَمَّا رَأَوُا الْحادِى فى ظاهِرِ الأَمْرِ عَلَى صُورَةِ فاعِلٍ ، صارَ كأَنَّهُ جارٍ عَلَى حَدَوْتُ جَرَيانَ غازٍ عَلَى غَزَوْتُ .

وإِحْدَى صِيغَةٌ مَضْرُوبَةٌ لِلتَّأْنِيثِ عَلَى غَيْرِ بِناءِ الْواحِدِ ، كَبِنْتٍ مِنَ ابْنٍ ، وأُخْتٍ مِنْ أَخٍ .

التَّهْذِيبُ : وَالْوُحْدانُ جَمْعُ الْواحِدِ ، ويُقالُ الأُحْدانُ فى مَوْضِعِ الْوُحْدانِ . وفى حَدِيثِ الْعِيدِ : فَصَلَّيْنا وُحْداناً ، أَىْ مُنْفَرِدِينَ جَمْعُ واحِدٍ كَراكِبٍ ورُكْبانٍ . وفى حَدِيثِ حُذَيْفَةَ : أَوْ لَتُصَلُّنَّ وُحْداناً .

وتَقُولُ : هُوَ أَحَدُهُمْ ، وهِىَ إِحْداهُنَّ ، فَإِنْ كانَتِ امْرَأَةٌ مَعَ رِجالٍ لَمْ يَسْتَقِمْ أَنْ تَقُولَ هِىَ إِحْداهُمْ ولا أَحَدُهُمْ ولا إِحْداهُنَّ إِلا أَنْ تَقُولَ هِىَ كَأَحَدِهِمْ ، أَوْ هِىَ واحِدَةٌ مِنْهُمْ .

وتَقُولُ : الْجُلُوسُ وَالْقُعُودُ واحِدٌ ، وأَصْحابِى وأَصْحابُكَ واحِدٌ . قالَ : وَالْمُوَحَّدُ كالْمُثَنَّى والْمُثَلَّثِ . قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : تَقُولُ هذا الْحادِىَ عَشَرَ ، وهذا الثَّانِىَ عَشَرَ ، وهذا الثَّالِثَ عَشَرَ ، مَفْتُوحٌ كُلُّهُ إِلَى الْعِشْرِينَ ؛ وفى الْمُؤَنَّثِ : هذِهِ الْحادِيَةَ عَشْرَةَ والثَّانِيَةَ عَشْرَةَ إِلى الْعِشْرِينَ تُدْخِلُ الْهاءَ فِيها جَمِيعاً . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وما ذَكَرْتُ فى هذا الْبابِ مِنَ الأَلْفاظِ النَّادِرَةِ فى الأَحَدِ وَالْواحِدِ والإِحْدَى وَالْحادِى فَإِنَّهُ يَجْرِى عَلَى ما جاءَ عَنِ الْعَرَبِ ولا يُعَدَّى ما حُكِىَ عَنْهُمْ لِقِياسٍ مُتَوَهَّمٍ اطَّرادُهُ ، فإِنَّ فى كَلامِ الْعَرَبِ النَّوادِرَ الَّتِى لا تَنْقاسُ ، وإِنَّما يَحْفَظُها أَهْلُ الْمَعْرِفَةِ الْمُعْتَنُونَ بِها ولا يَقِيسُونَ عَلَيْها ؛ قالَ : وما ذَكَرْتُهُ فَإِنَّهُ كُلُّهُ مَسْمُوعٌ صَحِيحٌ .

ورَجُلٌ واحِدٌ : مُتَقَدِّمٌ فى بَأْسٍ أَوْ عِلْمٍ أَوْ غَيْرِ ذٰلِكَ كأَنَّهُ لا مِثْلَ لَهُ ، فَهُوَ وَحْدَهُ لِذٰلِكَ ؛ قالَ أَبُو خِراشٍ :

أَقْبَلْتُ لا يَشْتَدُّ شَدِّىَ واحِدٌ
عِلْجٌ أَقَبُّ مُسَيَّرُ الأَقْرابِ

والْجَمْعُ أُحْدانٌ ووُحْدانٌ مِثْلُ شابٍّ وشُبّانٍ وراعٍ ورُعْيانٍ . الأَزْهَرِىُّ : يُقالُ فى جَمْعِ الْواحِدِ أُحْدانٌ ، وَالأَصْلُ وُحْدانٌ فَقُلِبَتِ الْواوُ هَمْزَةً لانْضِمامِها ؛ قالَ الْهُذَلِىُّ :

يَحْمِى الصَّرِيمَةَ أُحْدانُ الرِّجالِ لَهُ
صَيْدٌ ومُجْتَرِئٌ بِاللَّيْلِ هَمَّاسُ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَأَمَّا قَوْلُهُ :

طارُوا إِلَيْهِ زَرافاتٍ وَأُحْدانا

فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَعْنِىَ أَفْراداً ، وهُوَ أَجْوَدُ لِقَوْلِهِ زَرافاتٍ ، وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَعْنِىَ بِهِ الشُّجْعانَ

الَّذِينَ لا نَظِيرَ لَهُمْ فى الْبَأْسِ ، وأَمَّا قَوْلُهُ :

لِمَهْنَأٍ تُرَاثِى لامْرِئٍ غَيْرِ ذِلَّةٍ
صَنَابِرُ أَحْدَانٌ لَهُنَّ حَفِيفُ
سَرِيعاتُ مَوْتٍ رَيِّثَاتُ إِفَاقَةٍ
إِذا ما حُمِلْنَ حَمْلُهُنَّ خَفِيفُ

فَإِنَّهُ عَنَى بِالأَحْدانِ السِّهامَ الأَفْرادَ الَّتِى لا نَظائِرَ لَها ، وأَرادَ لامْرِئٍ غَيْرِ ذِى ذِلَّةٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِيلٍ . وَالصَّنابِرُ : السِّهامُ الرِّقاقُ . وَالْحَفِيفُ : الصَّوْتُ . وَالرَّيِّثاتُ : الْبِطاءُ . وقَوْلُهُ : سَرِيعاتُ مَوْتٍ رَيِّثاتُ إِفاقَةٍ ، يَقُولُ : يُمِتْنَ مَنْ رُمِىَ بِهِنَّ لا يُفِيقُ مِنْهُنَّ سَرِيعاً ، وحَمْلُهُنَّ خَفِيفٌ عَلَى مَنْ يَحْمِلُهُنَّ . وحَكَى اللِّحْيانِىُّ : عَدَدْتُ الدَّراهِمَ أَفْراداً ووِحاداً ، قالَ : وقالَ بَعْضُهُمْ : أَعْدَدْتُ الدَّراهِمَ أَفْراداً ووِحاداً ، ثُمَّ قال : لا أَدْرِى أَعْدَدْتُ أَمِنَ الْعَدَدِ أَمْ مِنَ الْعُدَّةِ .

وَالْوَحَدُ وَالأَحَدُ : كالْواحِدِ هَمْزَتُهُ أَيْضاً بَدَلٌ مِنْ واوٍ ، وَالأَحَدُ أَصْلُهُ الْواوُ . ورَوَى الأَزْهَرِىُّ عَنْ أَبِى الْعَبَّاسِ أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الآحادِ : أَهِىَ جَمْعُ الأَحَدِ ؟ فَقالَ : مَعاذَ اللهِ ! لَيْسَ لِلأَحَدِ جَمْعٌ ، ولكِنْ إِنْ جُعِلَتْ جَمْعَ الْواحِدِ ، فَهُوَ مُحْتَمَلٌ مِثْلُ شاهِدٍ وأَشْهادٍ . قالَ : وَلَيْسَ لِلْواحِدِ تَثْنِيَةٌ ولا لِلاثْنَيْنِ واحِدٌ مِنْ جِنْسِهِ . وقَالَ أَبُو إِسْحٰقَ النَّحْوِىُّ : الأَحَدُ أَصْلُهُ الْوَحَدُ ، وقَالَ غَيْرُهُ : الْفَرْقُ بَيْنَ الْواحِدِ وَالأَحَدِ أَنَّ الأَحَدَ شَىْءٌ يُنْفَى لِتَنْفِى ما يُذْكَرُ مَعَهُ مِنَ الْعَدَدِ ، وَالْواحِدُ اسْمٌ لِمُفْتَتَحِ الْعَدَدِ ، وأَحَدٌ يَصْلُحُ فى الْكَلامِ فى مَوْضِعِ الْجُحُودِ ، وواحِدٌ فى مَوْضِعِ الإِثْباتِ . يُقالُ : ما أَتانِى مِنْهُمْ أَحَدٌ ، فَمَعْناهُ لا واحِدَ أَتانِى ولا اثْنانِ ؛ وإِذا قُلْتَ جاءَنِى مِنْهُمْ واحِدٌ فَمَعْناهُ أَنَّهُ لَمْ يَأْتِنِى مِنْهُمُ اثْنانِ ، فَهذا حَدُّ الأَحَدِ ما لَمْ يُضَفْ ، فَإِذا أُضِيفَ قَرُبَ مِنْ مَعْنَى الْواحِدِ ، وذٰلِكَ أَنَّكَ تَقُولُ : قالَ أَحَدُ الثَّلاثَةِ كَذا وكَذا وأَنْتَ تُرِيدُ واحِداً مِنَ الثَّلاثَةِ ؛ وَالْواحِدُ بُنِىَ عَلَى انْقِطاعِ النَّظِيرِ وَعَوَزِ الْمِثْلِ ، وَالْوَحِيدُ بُنِىَ عَلَى الْوَحْدَةِ والانْفِرادِ عَنِ الأَصْحابِ مِنْ طَرِيقِ بَيِّنُونَتِهِ عَنْهُمْ . وَقَوْلُهُمْ : لَسْتُ فى هذا الأَمْرِ بِأَوْحَدَ ، أَىْ لَسْتُ بِعادِمٍ فِيهِ مِثْلا أَوْ عِدْلاً . الأَصْمَعِىُّ : تَقُولُ الْعَرَبُ : ما جاءَنِى مِنْ أَحَدٍ ، ولا تَقُولُ قَدْ جاءَنِى مِنْ أَحَدٍ ، وَلا يُقالُ إِذا قِيلَ لك ما يَقُولُ ذٰلِكَ أَحَدٌ : بَلَى يَقُولُ ذٰلِكَ أَحَدٌ . قَالَ : ويُقالُ : ما فى الدَّارِ عَرِيبٌ ، ولا يُقالُ : بَلَى فِيها عَرِيبٌ . الْفَرَّاءُ قالَ : أَحَدٌ يَكُونُ لِلْجَمْعِ وَالْواحِدِ فى النَّفْىِ ، ومِنْهُ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وجَلَّ : « فَما مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حاجِزِينَ » ؛ جُعِلَ أَحَدٌ فى مَوْضِعِ جَمْعٍ ، وَكَذٰلِكَ قَوْلُهُ : « لا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ » ، فَهذا جَمْعٌ لأَنَّ بَيْنَ لا تَقَعُ إِلا عَلَى اثْنَيْنِ فَما زادَ .

قالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَنْتُمْ حَىٌّ واحِدٌ ، وحَىٌّ واحِدُونَ ، قالَ : ومَعْنَى واحِدِينَ واحِدٌ . الْجَوْهَرِىُّ : الْعَرَبُ تَقُولُ : أَنْتُمْ حَىٌّ واحِدٌ وحَىٌّ واحِدُونَ ، كما يُقالُ شِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ ، وأَنْشَدَ لِلْكُمَيْتِ :

فَضَمَّ قَواصِىَ الأَحْياءِ مِنْهُمْ
فَقَدْ رَجَعُوا كَحَىٍّ واحِدِينا

ويُقالُ : وَحَّدَهُ وأَحَّدَهُ كَما يُقالُ ثَنَّاهُ وثَلَّثَهُ . ابْنُ سِيدَهْ : ورَجُلٌ أَحَدٌ ووَحَدٌ ووَحِدٌ ووَحْدٌ ووَحِيدٌ ومُتَوَحِّدٌ ، أَىْ مُنْفَرِدٌ ، وَالأُنْثَى وَحِدَةٌ ؛ (حَكاهُ أَبُو عَلِىٍّ فى التَّذْكِرَةِ) ، وأَنْشَدَ :

كالْبَيْدانَةِ الْوَحِدَهْ

الأَزْهَرِىُّ : وكَذٰلِكَ فَرِيدٌ وفَرْدٌ وفَرِدٌ . ورَجُلٌ وَحِيدٌ : لا أَحَدَ مَعَهُ يُؤْنِسُهُ ؛ وقَدْ وَحِدَ يَوْحَدُ وَحادَةً ووَحْدَةً وَوَحْداً . وتَقُولُ : بَقِيتُ وَحِيداً فَرِيداً حَرِيداً بِمَعْنًى واحِدٍ . ولا يُقالُ : بَقِيتُ أَوْحَدَ ، وأَنْتَ تُرِيدُ فَرْداً ، وكَلامُ الْعَرَبِ يَجِىءُ عَلَى ما بُنِىَ عَلَيْهِ وأُخِذَ عَنْهُمْ ، ولا يُعَدَّى بِهِ مَوْضِعُهُ ولا يَجُوزُ أَنْ يَتَكَلَّمَ فِيهِ غَيْرُ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ الرَّاسِخِينَ فِيهِ الَّذِينَ أَخَذُوهُ عَنِ الْعَرَبِ أَوْ عَمَّنْ أَخَذَ عَنْهُمْ مِنْ ذَوِى التَّمْيِيزِ والثِّقَةِ ، وواحِدٌ ووَحَدٌ وأَحَدٌ بِمَعْنًى ؛ وقالَ :

فَلَمَّا التَقَيْنا واحِدَيْنِ عَلَوْتُهُ

اللِّحْيانِىُّ : يُقالُ وَحِدَ فُلانٌ يَوْحَدُ أَىْ بَقِىَ وَحْدَهُ ؛ ويُقالُ : وَحِدَ وَوَحُدَ وفَرِدَ وفَرُدَ وفَقِهَ وفَقُهَ وسَفِهَ وسَفُهَ وسَقِمَ وسَقُمَ وفَرِعَ وفَرُعَ وحَرِضَ وحَرُضَ . ابْنُ سِيدَهْ : وَحِدَ وَوَحُدَ وحادَةً وحِدَةً ووَحْداً وتَوَحَّدَ : بَقِىَ وَحْدَهُ يَطَّرِدُ إِلَى الْعَشَرَةِ (عَنِ الشَّيْبانِىِّ) .

وفى حَدِيثِ ابْنِ الْحَنْظَلِيَّةِ : وكانَ رَجُلا مُتَوَحِّداً ، أَىْ مُنْفَرِداً لا يُخالِطُ النَّاسَ ولا يُجالِسُهُمْ .

وأَوْحَدَ اللهُ جانِبَهُ ، أَىْ بَقَّى وَحْدَهُ . وأَوْحَدَهُ لِلأَعْداءِ : تَرَكَهُ . وحَكَى سِيبَوَيْهِ : الْوَحْدَةُ فى مَعْنَى التَّوَحُّدِ . وتَوَحَّدَ بِرَأْيِهِ : تَفَرَّدَ بِهِ ، ودَخَلَ الْقَوْمُ مَوْحَدَ مَوْحَدَ وأُحادَ أُحادَ ، أَىْ فُرادَى واحِداً واحِداً ، مَعْدُولٌ عَنْ ذٰلِكَ . قالَ سِيبَوَيْهِ : فَتَحُوا مَوْحَدَ إِذْ كانَ اسْماً مَوْضُوعاً لَيْسَ بِمَصْدَرٍ ولا مَكانٍ . ويُقالُ : جاءُوا مَثْنَى مَثْنَى ومَوْحَدَ مَوْحَدَ ، وكَذٰلِكَ جاءُوا ثُلاثَ وثُناءَ وأُحادَ .

الْجَوْهَرِىُّ : وقَوْلُهُمْ أُحادَ ووُحادَ ومَوْحَدَ غَيْرُ مَصْرُوفاتٍ لِلتَّعْلِيلِ الْمَذْكُورِ فى ثُلاثَ . ابْنُ سِيدَهْ : مَرَرْتُ بِهِ وَحْدَهُ ، مَصْدَرٌ لا يُثَنَّى ولا يُجْمَعُ ولا يُغَيَّرُ عَنِ الْمَصْدَرِ ، وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ إِفْراداً وإِنْ لَمْ يُتَكَلَّمْ بِهِ ، وأَصْلُهُ أَوْحَدْتُهُ بِمُرُورِى إِيحاداً ثُمَّ حُذِفَتْ زِياداتُهُ فَجاءَ عَلَى الْفِعْلِ ؛ ومِثْلُهُ قَوْلُهُمْ : عَمْرَكَ اللهَ إِلا فَعَلْتَ ، أَىْ عَمَّرْتُكَ اللهَ تَعْمِيراً . وقالُوا : هُوَ نَسِيجُ وَحْدِهِ وعُيَيْرُ وَحْدِهِ وجُحَيْشُ وَحْدِهِ فَأَضافُوا إِلَيْهِ فى هذِهِ الثَّلاثَةِ ، وَهُوَ شاذٌّ ؛ وأَمَّا ابْنُ الأَعْرابِىِّ فَجَعَلَ وَحْدَهُ اسْماً ومَكَّنَهُ فَقالَ جَلَسَ وَحْدَهُ وعَلا وَحْدَهُ وجَلَسا عَلَى وَحْدَيْهِما وعَلَى وَحْدِهِما وجَلَسُوا عَلَى وَحْدِهِمْ ، وقالَ اللَّيْثُ : الْوَحْدُ فى كُلِّ شَىْءٍ مَنْصُوبٌ جَرَى مَجْرَى الْمَصْدَرِ خارِجاً مِنَ الْوَصْفِ لَيْسَ بِنَعْتٍ فَيَتْبَعَ الاسْمَ ، ولا بِخَبَرٍ فَيُقْصَدَ إِلَيْهِ ، فَكانَ النَّصْبُ أَوْلَى بِهِ إِلا أَنَّ الْعَرَبَ أَضافَتْ إِلَيْهِ فَقالَتْ : هُوَ نَسِيجُ وَحْدِهِ ، وهُما نَسِيجا وَحْدِهِما ، وهُمْ نُسَجاءُ وَحْدِهِمْ ، وهِىَ نَسِيجَةُ وَحْدِها ، وهُنَّ

نَسائِجُ وَحْدِهِنَّ ؛ وهُوَ الرَّجُلُ المُصِيبُ الرَّأْى . قالَ : وكَذلِكَ قَرِيعُ وحْدِهِ ، وكَذلِكَ صَرْفُهُ ، وهُوَ الَّذِى لا يُقارِعُهُ فى الْفَضْلِ أَحَدٌ .

قالَ أَبُو بَكْرٍ : وَحْدَهُ مَنْصُوبٌ فى جَمِيعِ كَلامِ الْعَرَبِ إلا فى ثَلاثَةِ مَواضِعَ ، تَقُولُ : لَا إِلٰهَ إلا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ ، ومَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَحْدَهُ وبِالْقَوْمِ وَحْدِهِمْ . قالَ : وفى نَصْبِ وَحْدَهُ ثَلاثَةُ أَقْوالٍ : قالَ جَماعَةٌ مِنَ الْبَصْرِيِّينَ هُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الْحالِ ، وقالَ يُونُسُ : وَحْدَهُ هُوَ بِمَنْزِلَةِ عِنْدَهُ ، قالَ هِشامٌ : وَحْدَهُ مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ ، وحَكَى وَحَدَ يَحِدُ صَدَرَ وَحْدَهُ عَلَى هذا الْفِعْلِ . وقالَ هِشامٌ وَالْفَرَّاءُ : نَسِيجُ وحْدِهِ وعُيَيْرُ وَحْدِهِ ، وواحِدُ أُمِّهِ ، نَكِراتٌ ، الدَّلِيلُ عَلَى هذا أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ : رُبَّ نَسِيجِ وحْدِهِ قَدْ رَأَيْتُ ، ورُبَّ واحِدِ أُمِّهِ قَدْ أَسَرْتُ ؛ وقالَ حاتِمٌ :

أَماوِىَّ إِنِّى رُبَّ واحِدِ أُمِّهِ
أَخَذْتُ فَلا قَتْلٌ عَلَيْهِ ولا أَسْرُ

وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ فى قَوْلِ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها ، ووَصْفِها عُمَرَ ، رَحِمَهُ اللهُ : كانَ واللهِ أَحْوَذِيًّا نَسِيجَ وَحْدِهِ ؛ تَعْنِى أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ شَبِيهٌ فى رَأْيِهِ وجَمِيعِ أُمُورِهِ ؛ وقالَ :

جاءَتْ بِهِ مُعْتَجِراً بِبُرْدِهِ
سَفْواءُ تَرْدِى بِنَسِيجِ وَحْدِهِ

قالَ : وَالْعَرَبُ تَنْصِبُ وَحْدَهُ فى الْكَلامِ كُلِّهِ لا تَرْفَعُهُ ولا تَخْفِضُهُ إلا فى ثَلاثَةِ أَحْرُفٍ : نَسِيجُ وَحْدِهِ ، وعُيَيْرُ وَحْدِهِ ، وجُحَيْشُ وَحْدِهِ ؛ قالَ : وقالَ الْبَصْرِيُّونَ إِنَّما نَصَبُوا وَحْدَهُ عَلَى مَذْهَبِ الْمَصْدَرِ ، أَىْ تَوَحَّدَ وَحْدَهُ ؛ قالَ : وقالَ أَصْحابُنا إِنَّما النَّصْبُ عَلَى مَذْهَبِ الصِّفَةِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وقَدْ يَدْخُلُ الأَمْرانِ فِيهِ جَمِيعاً ؛ وقالَ شَمِرٌ : أَمَّا نَسِيجُ وَحْدِهِ فَمَدْحٌ وأَمَّا جُحَيْشُ وَحْدِهِ ، وعُيَيْرُ وَحْدِهِ فَمَوْضُوعانِ مَوْضِعَ الذَّمِّ ، وهُما اللَّذانِ لا يُشاوِرانِ أَحَداً ولا يُخالِطانِ ، وفِيهِما مَعَ ذٰلِكَ مَهانَةٌ وضَعْفٌ ؛ وقالَ غَيْرُهُ : مَعْنَى قَوْلِهِ نَسِيجُ وَحْدِهِ أَنَّهُ لا ثانِىَ لَهُ ، وأَصْلُهُ الثَّوْبُ الَّذِى لا يُسْدَى عَلَى سَداهُ لِرِقَّةِ غَيْرِهِ مِنَ الثِّيابِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ نَسِيجُ وَحْدِهِ وعُيَيْرُ وَحْدِهِ ورَجُلُ وَحْدِهِ . ابْنُ السِّكِّيتِ : تَقُولُ هذا رَجُلٌ لا واحِدَ لَهُ كَما تَقُولُ هُوَ نَسِيجُ وَحْدِهِ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ : مَنْ يَدُلُّنِى عَلَى نَسِيجِ وَحْدِهِ ؟

الْجَوْهَرِىُّ : الْوَحْدَةُ الانْفِرادُ . يُقالُ : رَأَيْتُهُ وَحْدَهُ وجَلَسَ وَحْدَهُ ، أَىْ مُنْفَرِداً ، وهُوَ مَنْصُوبٌ عِنْدَ أَهْلِ الْكُوفَةِ عَلَى الظَّرْفِ ، وعِنْدَ أَهْلِ الْبَصْرَةِ عَلَى الْمَصْدَرِ فى كُلِّ حالٍ ، كَأَنَّكَ قُلْتَ أَوْحَدْتُهُ بِرُؤْيَتِى إِيحاداً ، أَىْ لَمْ أَرَ غَيْرَهُ ثُمَّ وَضَعْتَ وَحْدَهُ هذا الْمَوْضِعَ . قالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : ويَحْتَمِلُ وَجْهاً آخَرَ ، وهُوَ أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ بِنَفْسِهِ مُنْفَرِداً ، كَأَنَّكَ قُلْتَ رَأَيْتُ رَجُلاً مُنْفَرِداً انْفِراداً ، ثُمَّ وَضَعْتَ وَحْدَهُ مَوْضِعَهُ ، قالَ : ولا يُضافُ إلا فى ثَلاثَةِ مَواضِعَ : هُوَ نَسِيجُ وَحْدِهِ ، وهُوَ مَدْحٌ ، وعُيَيْرُ وَحْدِهِ وجُحَيْشُ وَحْدِهِ ، وهُما ذَمٌّ ، كَأَنَّكَ قُلْتَ نَسِيجُ إِفْرادٍ ، فَلَمَّا وَضَعْتَ وَحْدَهُ مَوْضِعَ مَصْدَرٍ مَجْرُورٍ جَرَرْتَهُ ، وَرُبَّما قالُوا : رُجَيْلُ وَحْدِهِ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ عِنْدَ قَوْلِ الْجَوْهَرِىِّ : رَأَيْتُهُ وَحْدَهُ مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِ عِنْدَ أَهْلِ الْكُوفَةِ وعِنْدَ أَهْلِ الْبَصْرَةِ عَلَى الْمَصْدَرِ ؛ قالَ : أَمَّا أَهْلُ الْبَصْرَةِ فَيَنْصِبُونَهُ عَلَى الْحالِ ، وهُوَ عِنْدَهُم اسْمٌ واقِعٌ مَوْقِعَ الْمَصْدَرِ الْمُنْتَصِبِ عَلَى الْحالِ مِثْلُ جاءَ زَيْدٌ رَكْضاً ، أَىْ راكِضاً . قالَ : ومِنَ الْبَصْرِيِّينَ مَنْ يَنْصِبُهُ عَلَى الظَّرْفِ ، قالَ : وهُوَ مَذْهَبُ يُونُسَ . قالَ : ولَيْسَ ذٰلِكَ مُخْتَصًّا بِالْكُوفِيِّينَ كَما زَعَمَ الْجَوْهَرِىُّ . قالَ : وهذا الْفَصْلُ لَهُ بابٌ فى كُتُبِ النَّحْوِيِّينَ مُسْتَوْفًى فِيهِ بَيانُ ذٰلِكَ .

التَّهْذِيبُ : وَالْوَحْدُ خَفِيفٌ حِدَةُ كُلِّ شَىْءٍ ؛ يُقالُ : وَحَدَ الشَّىْءُ ، فَهُوَ يَحِدُ حِدَةً ، وَكُلُّ شَىْءٍ عَلَى حِدَةٍ فَهُوَ ثانٍ آخَرَ . يُقالُ : ذٰلِكَ عَلَى حِدَتِهِ ، وهُما عَلَى حِدَتِهِما ، وهُمْ عَلَى حِدَتِهِمْ . وفى حَدِيثِ جابِرٍ ودَفْنِ أَبِيهِ : فَجَعَلَهُ فى قَبْرٍ عَلَى حِدَةٍ ، أَىْ مُنْفَرِداً وَحْدَهُ ، وأَصْلُها مِنَ الْواوِ فَحُذِفَتْ مِنْ أَوَّلِها وعُوِّضَتْ مِنْها الهاءُ فى آخِرِها ، كَعِدَةٍ وزِنَةٍ مِنَ الْوَعْدِ وَالْوَزْنِ ؛ وَالْحَدِيثُ الآخَرُ : اجْعَلْ كُلَّ نَوْعٍ مِنْ تَمْرِكَ عَلَى حِدَةٍ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وحِدَةُ الشَّىْءِ تَوَحُّدُهُ وهذا الأَمْرُ عَلَى حِدَتِهِ وعَلَى وَحْدِهِ . وحَكَى أَبُو زَيْدٍ : قُلْنا هذا الأَمْرُ وَحْدَيْنا ، وقالَتاهُ وَحْدَيْهِما ، قالَ : وهذا خِلافُ لِما ذَكَرْنا .

وأَوْحَدَهُ النَّاسُ تَرَكُوهُ وَحْدَهُ ؛ وقَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

مُطاطَأَةٌ لَمْ يُنْبِطُوها وإِنَّها
لِيَرْضَى بِها فُرَّاطُها أُمَّ واحِدِ

أَىْ أَنَّهُمْ تَقَدَّمُوا يَحْفِرُونَها يَرْضَوْنَ بِها أَنْ تَصِيرَ أُمًّا لِواحِدٍ ، أَى أَنْ تَضُمَّ واحِداً ، وهِىَ لا تَضُمُّ أَكْثَرَ مِنْ واحِدٍ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هذا قَوْلُ السُّكَّرِىِّ . وَالْوَحَدُ مِنَ الْوَحْشِ : الْمُوَحَّدُ ، ومِنَ الرِّجالِ : الَّذِى لا يُعْرَفُ نَسَبُهُ ولا أَصْلُهُ . اللَّيْثُ الْوَحَدُ الْمُنْفَرِدُ ، رَجُلٌ وَحَدٌ وثَوْرٌ وَحَدٌ ؛ وتَفْسِيرُ الرَّجُلِ الْوَحَدِ أَلا يُعْرَفَ لَهُ أَصْلٌ ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

بِذِى الْجَلِيلِ عَلَى مُسْتَأْنِسٍ وَحَدِ

والتَّوْحِيدُ : الإِيمانُ بِاللهِ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ . واللهُ الْواحِدُ الأَحَدُ : ذُو الْوَحْدانِيَّةِ والتَّوَحُّدِ . ابْنُ سِيدَهْ : وَاللهُ الأَوْحَدُ وَالْمُتَوَحِّدُ وذُو الْوَحْدانِيَّةِ ، ومِنْ صِفاتِهِ الْواحِدُ الأَحَدُ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ وغَيْرُهُ : الْفَرْقُ بَيْنَهُما أَنَّ الأَحَدَ بُنِىَ لِنَفْىِ ما يُذْكَرُ مَعَهُ مِنَ الْعَدَدِ ، تَقُولُ ما جاءَنِى أَحَدٌ ، وَالْواحِدُ اسْمٌ بُنِىَ لِمُفْتَتَحِ الْعَدَدِ ، تَقُولُ جاءَنِى واحِدٌ مِنَ النَّاسِ ، ولا تَقُولُ جاءَنِى أَحَدٌ ؛ فَالْواحِدُ مُنْفَرِدٌ بِالذَّاتِ فى عَدَمِ الْمِثْلِ وَالنَّظِيرِ ، وَالأَحَدُ مُنْفَرِدٌ بِالْمَعْنَى ؛ وقِيلَ : الْواحِدُ هُوَ الَّذِى لا يَتَجَزَّأُ ولا يُثَنَّى ولا يَقْبَلُ الانْقِسامَ ولا نَظِيرَ لَهُ ولا مِثْلَ ولا يَجْمَعُ هذَيْنِ الْوَصْفَيْنِ إِلا اللهُ عَزَّ وجَلَّ ؛ وقالَ ابْنُ الأَثِيرِ : فى أَسْماءِ اللهِ تَعالَى الْواحِدُ ، قالَ : هُوَ الْفَرْدُ الَّذِى لَمْ يَزَلْ وَحْدَهُ ولَمْ يَكُنْ مَعَهُ آخَرُ ؛ قالَ

الأَزْهَرِيُّ : وأَمَّا اسْمُ اللهِ عَزَّ وجَلَّ أَحَدٌ ، فإِنَّهُ لا يُوصَفُ شَيْءٌ بالأَحَدِيَةِ غَيْرُهُ ؛ لا يُقالُ : رَجُلٌ أَحَدٌ ولا درْهَمٌ أَحَدٌ ، كَما يُقالُ رَجُلٌ وَحَدٌ ، أَيْ فَرْدٌ ، لأَنَّ أَحَداً صِفَةٌ مِنْ صِفاتِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ الَّتِي استَخْلَصَها لِنَفْسِهِ ولا يُشْرِكُهُ فِيها شَيْءٌ ؛ ولَيْسَ كَقَوْلِكَ اللهُ واحِدٌ ، وهذا شَيْءٌ واحِدٌ ، ولا يُقالُ شَيْءٌ أَحَدٌ وإِنْ كانَ بَعْضُ اللُّغَوِيِّينَ قالَ : إِنَّ الأَصْلَ فى الأَحَدِ وحَدٌ ؛ قالَ اللِّحْيانِيُّ : قالَ الْكِسائِيُّ : ماأَنْتَ مِنَ الأَحَدِ ، أَيْ مِنَ النَّاسِ ؛ وأَنْشَدَ :

ولَيْسَ يَطْلُبُنِى فى أَمْرِ غانِيَةٍ
إِلا كَعَمْرٍو وماعَمْرٌو مِنَ الأَحَدِ

قالَ : ولَوْ قُلْتَ ما هُوَ مِنَ الإِنْسانِ ، تُرِيدُ ما هُوَ مِنَ النَّاسِ ، أَصَبْتَ . وأَمَّا قَوْلُ اللهِ عَزَّ وجَلَّ : « قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ . اللهُ الصَّمَدُ » ؛ فَإِنَّ أَكْثَرَ الْقُرَّاءِ عَلَى تَنْوِينِ أَحَدٍ . وَقَدْ قَرَأَهُ بَعْضُهُمْ بِتَرْكِ التَّنْوِينِ ، وقُرِئَ بِإِسْكانِ الدَّالِ : « قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدْ » ، وأَجْوَدُها الرَّفْعُ بِإِثْباتِ التَّنْوِينِ فى الْمَرُورِ وإِنَّما كُسِرَ التَّنْوِينُ لِسُكُونِهِ وسُكُونِ اللامِ مِنَ اللهِ ، ومن حَذَفَ التَّنْوِينَ فَلالْتِقاءِ السَّاكِنَيْنِ أَيْضاً . وأَمَّا قَوْلُ اللهِ تَعالَى : « هُوَ اللهُ » فَهُوَ كِنايَةٌ عَنْ ذِكْرِ اللهِ الْمعْلُومِ قَبْلَ نُزُولِ القُرْآنِ ؛ الْمَعْنَى : الَّذِى سَأَلْتُمْ تَبْيِينَ نَسَبِهِ هُوَ اللهُ ، وأَحَدٌ مَرْفُوعٌ عَلَى مَعْنَى هُوَ اللهُ أَحَدٌ ، ورُوِىَ فى التَّفْسِيرِ : أَنَّ الْمشْرِكِينَ قالُوا لِلنَّبِيِّ ، ﷺ : انْسُبْ لَنا رَبَّكَ ، فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ : « قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ . اللهُ الصَّمَدُ » قالَ الأَزْهَرِيُّ : ولَيْسَ مَعْناهُ أَنَّ للهِ نَسَباً انْتَسَبَ إِلَيْهِ ، ولَكِنْ مَعْناهُ نَفْىُ النَّسَبِ عَنِ اللهِ تَعالَى الْواحِدِ ، لأَنَّ الأَنْسابَ إِنَّما تَكُونُ لِلْمَخْلُوقِينَ ، واللهُ تَعالَى صِفَتُهُ أَنَّهُ لَمْ يَلِدْ وَلَداً يُنْسَبُ إِلَيْهِ ، ولَمْ يولَدْ فَيَنْتَسِبُ إِلَى وَالِدٍ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مِثْلٌ ولا يَكُونُ فَيُشْبَّهُ بِهِ ، تَعالَى اللهُ عَنِ افْتِراءِ الْمفْتَرِينَ ، وتَقَدَّسَ عَنْ إِلْحادِ الْمُشْرِكِينَ ، وسُبْحانَهُ عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ والْجاحِدُونَ عُلُوًّا كَبِيراً .

قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالْواحِدُ مِنْ صِفاتِ اللهِ تَعالَى ، مَعْناهُ أَنَّهُ لا ثانِىَ لَهُ ، ويَجُوزُ أَنْ يُنْعَتَ الشَّىْءُ بِأَنَّهُ واحِدٌ ، فأَمَّا أَحَدٌ فَلا يُنْعَتُ بِهِ غَيْرُ اللهِ تَعالَى لِخُلُوصِ هذا الاسْمِ الشَّرِيفِ لَهُ ، جَلَّ ثَناؤُهُ . وتَقُولُ : أَحَدْتُ اللهَ تَعالَى ووَحَّدْتُهُ ، وهُوَ الْواحِدُ الأَحَدُ . ورُوِىَ عَنِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ لِرَجُلٍ ذَكَرَ اللهَ وأَوْمَأَ بِإِصْبَعَيْهِ ، فقالَ لَهُ : أَحَدْ أَحَدْ ، أَىْ أَشِرْ بِإِصْبَعٍ واحِدَةٍ . قالَ : وأَمَّا قَوْلُ النَّاسِ : تَوَحَّدَ اللهُ بِالأَمْرِ وتَفَرَّدَ ، فإِنَّهُ وإِنْ كانَ صَحِيحا فَإِنِّى لا أُحِبُّ أَنْ أَلْفِظَ بِهِ فى صِفَةِ اللهِ تَعالَى فى الْمَعْنَى إِلا بِما وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ فى التَّنْزِيلِ أَوْ فى السُّنَّةِ ، ولَمْ أَجِد الْمُتَوَحِّدَ فى صِفاتِهِ ولا الْمُتَفَرِّدَ ، وإِنَّما نَنْتَهِى فى صِفاتِهِ إِلَى ما وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ ولا نُجاوِزُهُ إِلَى غَيْرِهِ لمجازِهِ فى الْعَرَبِيَّةِ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ اللهَ تَعالَى لَمْ يَرْضَ بِالْوَحْدانِيَّةِ لأَحَدٍ غَيْرِهِ ، شَرُّ أُمَّتِى الْوَحْدانِى الْمُعْجَبُ بِدِينِهِ الْمُرائِىْ بِعَمَلِهِ ، يُرِيدُ بِالْواحْدانِىِّ الْمُفارِقَ لِلْجَماعَةِ الْمُنْفَرِدَ بِنَفْسِهِ ، وهُوَ مَنْسُوبٌ إِلى الْوَحْدَةِ وَالانْفِرادِ ، بِزِيادَةِ الأَلِفِ والنُّونِ لِلْمُبالَغَةِ .

وَالْمِيحادُ : مِنَ الْواحِدِ كالْمِعْشارِ ، وهُوَ جُزْءٌ واحِدٌ ، كَما أَنَّ الْمِعْشارَ عُشْرٌ ، وَالْمَواحِيدُ جَماعَةُ الْمِيحادِ ؛ لَوْ رَأَيْتَ أَكَماتٍ مُنْفَرِداتٍ كُلُّ واحِدَةٍ بِاثْنَةٍ مِنَ الأُخْرَى كانَتْ مِيحاداً ومَواحِيدَ . وَالْمِيحادُ : الأَكَمَةُ الْمُفْرَدَةُ .

وذلِكَ أَمْرٌ لَسْتُ فِيهِ بِأَوْحَدَ ، أَىْ لا أُخَصُّ بِهِ ؛ وفى التَّهْذِيبِ : أَىْ لَسْتُ عَلَى حِدَةٍ . وفُلانٌ واحِدُ دَهْرِهِ ، أَىْ لا نَظِيرَ لَهُ . وأَوْحَدَهُ الله : جَعَلَهُ واحِدَ زَمانِهِ ؛ وفُلانٌ أَوْحَدُ أَهْلِ زَمانِهِ . وفى حَدِيثِ عائِشَةَ تَصِفُ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ تَعالَى عَنْهُما : للهِ أُمُّ[1] حَفَلَتْ عَلَيْهِ ودَرَّتْ ! لَقَدْ أَوْحَدَتْ بِهِ ، أَىْ وَلَدَتْهُ وَحِيداً فَرِيداً لا نَظِيرَ لَهُ ، وَالْجَمْعُ أُحْدانٌ مِثْلُ أَسْوَدَ وسُودانٍ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

فَباكَرَهُ والشَّمْسُ لَمْ يَبْدُ قَرْنُها
بِأَحْدانِهِ الْمُسْتَوْلِغاتِ الْمُكَلَّبُ

يَعْنِى كِلابَهُ الَّتِى لا مِثْلُها كِلابٌ أَىْ هِىَ واحِدَةُ الْكِلابِ .

الْجَوْهَرِيُّ : ويُقالُ : لَسْتُ فى هذا الأَمْرِ بِأَوْحَدَ ، ولا يُقالُ لِلأُنْثَى وَحْداءُ . ويُقالُ : أَعْطِ كُلَّ واحِدٍ مِنْهُمْ عَلَى حِدَةٍ ، أَىْ عَلَى حِيالِهِ ، وَالْهاءُ عِوَضٌ مِنَ الْواوِ كَما قُلْنا . أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ : اقْتَضَيْتُ كُلَّ دِرْهَمٍ عَلَى وَحْدِهِ وعَلَى حِدَتِهِ . تَقُولُ : فَعَلَ ذلِكَ مِنْ ذاتِ حِدَتِهِ ومِنْ ذاتِ نَفْسِهِ ، ومِنْ ذاتِ رَأْيِهِ ، وعَلَى ذاتِ حِدَتِهِ ، ومِنْ ذِى حِدَتِهِ بِمَعْنًى واحِدٍ .

وتَوَحَّدَهُ اللهُ بِعِصْمَتِهِ ، أَىْ عَصَمَهُ ولَمْ يَكِلْهُ إِلى غَيْرِهِ .

وأَوْحَدَتِ الشَّاةُ فَهِىَ مُوحِدٌ ، أَىْ وَضَعَتْ واحِداً مِثْلُ أَفَذَّتْ .

ويُقالُ : أَحَدْتُ إِلَيْهِ ، أَىْ عَهِدْتُ إِلَيْهِ ؛ وأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :

سارَ الأَحِبَّةُ بِالأَحْدِ الَّذِى أَحَدُوا
يُرِيدُ بِالْعَهْدِ الَّذِى عَهِدُوا ؛ ورَوَى الأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِى الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قالَ فى قَوْلِهِ :

لَقَدْ بَهَرْتَ فَما تَخْفَى عَلَى أَحَدِ

قالَ : أَقامَ أَحَداً مُقامَ ما أَوْ شَىْءٍ ، ولَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الإِنْسِ ولا مِنَ الْجِنِّ ، ولا يَتَكَلَّمُ بِأَحَدٍ إِلاَّ فى قَوْلِكَ : ما رَأَيْتُ أَحَداً ، قالَ ذلِكَ أَوْ تَكَلَّمَ بِذلِكَ مِنَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ وَالْمَلائِكَةِ . وَإِنْ كانَ النَّفْىُ فى غَيْرِهِمْ قُلْتَ : ما رَأَيْتُ شَيْئاً يَعْدِلُ هذا وما رَأَيْتُ ما يَعْدِلُ هذا ، ثُمَّ الْعَرَبُ تُدْخِلُ شَيْئاً عَلَى أَحَدٍ وأَحَدًا عَلَى شَىْءٍ . قالَ اللهُ تَعالَى : « وإِنْ فاتَكُمْ شَىْءٌ مِنْ أَزْواجِكُمْ » (الآية) وقَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ : « وإِنْ فَاتَكُمْ أَحَدٌ مِنْ أَزْواجِكُمْ » وقالَ الشَّاعِرُ :

(١) قوله : « لله أم إلخ » هذا نص النهاية فى وحد ، ونصها فى حفل : لله أم حفلت له ودرت عليه ، أى جمعت اللبن فى ثديها له .

وقالَتْ : فَلَوْ شَيْءٌ أَتانا رَسُولُهُ
سِواكَ ولكِنْ لَمْ نَجِدْ لَكَ مَدْفَعا

أَقامَ شَيْئاً مُقامَ أَحَدٍ ، أَيْ لَيْسَ أَحَدٌ مَعْدُولاً بِكَ .

ابْنُ سِيدَهْ : وفُلانٌ لا واحِدَ لَهُ ، أَيْ لا نَظِيرَ لَهُ . ولا يَقُومُ بِهذا الأَمْرِ إِلاَّ ابْنُ إِحْداها ، أَيْ كَرِيمُ الآباءِ وَالأُمَّهاتِ مِنَ الرِّجالِ وَالإِبِلِ ؛ وقالَ أَبُو زَيْدٍ : لا يَقُومُ بِهذا الأَمْرِ إِلاَّ ابْنُ إِحْداها ، أَيِ الْكَرِيمُ مِنَ الرِّجالِ ؛ وفي النَّوادِرِ : لا يَسْتَطِيعُها إِلاَّ ابْنُ إِحْداتِها يَعْنِي إِلاَّ ابْنَ واحِدَةٍ مِنْها ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ وقَوْلُهُ :

حَتَّى اسْتَثارُوا بِيَ إِحْدَى الإِحَدِ
لَيْثاً هِزَبْراً ذا سِلاحٍ مُعْتَدِي

فَسَّرَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ بِأَنَّهُ واحِدٌ لا مِثْلَ لَهُ ؛ يُقالُ : هذا إِحْدَى الإِحَدِ وأَحَدُ الأَحَدِينَ وواحِدُ الآحادِ . وسُئِلَ سُفْيانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ سُفْيانَ بْنِ عُيَيْنَةَ قالَ : ذَلِكَ أَحَدُ الأَحَدِينَ ؛ قالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : هذا أَبْلَغُ الْمَدْحِ . قالَ : وأَلِفُ الأَحَدِ مَقْطُوعَةٌ وكَذلِكَ إِحْدَى ، وتَصْغِيرُ أَحَدٍ أُحَيْدٌ ، وتَصْغِيرُ إِحْدَى أُحَيْدَى ، وثُبُوتُ الأَلِفِ في أَحَدٍ وإِحْدَى دَلِيلٌ عَلَى أَنَّها مَقْطُوعَةٌ ، وأَمَّا أَلِفُ اثْنا واثْنَتا فأَلِفُ وَصْلٍ ، وتَصْغِيرُ اثْنا ثُنَيَّا ، وتَصْغِيرُ اثْنَتا ثُنَيَّتا .

وإِحْدَى بَناتِ طَبَقٍ : الدّاهِيَةُ ، وقِيلَ : الْحَيَّةُ سُمِّيَتْ بِذلِكَ لِتَلَوِّيها حَتَّى تَصِيرَ كالطَّبَقِ .

وبَنُو الْوَحَدِ : قَوْمٌ مِنْ بَنِي تَغْلِبَ (حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ) قالَ وقَوْلُهُ :

فَلَوْ كُنْتُم مِنَّا أَخَذْنا بِأَخْذِكُمْ
ولكِنَّها الأَوْحادُ أَسْفَلُ سافِلِ

أَرادَ بَنِي الْوَحَدِ مِنْ بَنِي تَغْلِبَ ، جَعَلَ كُلَّ واحِدٍ مِنْهُمْ أَحَداً . وقَوْلُهُ : أَخَذْنا بِأَخْذِكُمْ ، أَيْ أَدْرَكْنا إِبِلَكُمْ فَرَدَدْناها عَلَيْكُمْ .

قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وبَنُو الْوَحِيدِ بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ مِنْ بَنِي كِلابِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عامِرِ ابْنِ صَعْصَعَةَ .

وَالْوَحِيدُ : مَوْضِعٌ بِعَيْنِهِ (عَنْ كُراعٍ) .

وَالْوَحِيدُ : نَقاً مِنْ أَنْقاءِ الدَّهْناءِ ؛ قالَ الرَّاعِي :

مَهارِيسُ لاقَتْ بِالْوَحِيدِ سَحابَةً
إِلى أُمِّ الْغَرَّافِ ذاتِ السَّلاسِلِ

وَالْوَحْدانُ : رِمالٌ مُنْقَطِعَةٌ ؛ قالَ الرَّاعِي :

حَتَّى إِذا هَبَطَ الْوَحْدانُ وانْكَشَفَتْ
مِنْهُ سَلاسِلُ رَمْلٍ بَيْنَها رُبَدُ

وقِيلَ : الْوَحْدانُ اسْمُ أَرْضٍ . وَالْوَحِيدانِ : ماءانِ في بِلادِ قَيْسٍ مَعْرُوفانِ . قالَ : وآلُ الْوَحِيدِ حَيٌّ مِنْ بَنِي عامِرٍ . وفي حَدِيثِ بِلالٍ : أَنَّهُ رَأَى أُبَيَّ بْنَ خَلَفٍ يَقُولُ يَوْمَ بَدْرٍ : يا حَدْراها[1] ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يَقُولُ هَلْ أَحَدٌ رَأَى مِثْلَ هذا ؟ وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « إِنَّما أَعِظُكُمْ بِواحِدَةٍ » هِيَ هذِهِ « أَنْ تَقُومُوا لِلّهِ مَثْنَى وفُرادَى » ؛ وقِيلَ : أَعِظُكُمْ أَنْ تُوَحِّدُوا اللهَ تَعالَى . وقَوْلُهُ : « ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيداً » ؛ أَيْ لَمْ يَشْرَكْنِي في خَلْقِهِ أَحَدٌ ، ويَكُونُ وَحِيداً مِنْ صِفَةِ الْمَخْلُوقِ ، أَيْ وَمَنْ خَلَقْتُ وَحْدَهُ لا مالَ لَهُ ولا وَلَدَ ، ثُمَّ جَعَلْتُ لَهُ مالاً وَبَنِينَ . وقَوْلُهُ : « لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّساءِ » ، لَمْ يَقُلْ كَواحِدَةٍ لأَنَّ أَحَداً نَفْيٌ عامٌّ لِلْمُذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ وَالْواحِدِ والْجَماعَةِ .

* وحر * الْوَحَرَةُ : وَزَغَةٌ تَكُونُ في الصَّحارِي أَصْغَرُ مِنَ الْعِظاءَةِ ، وهِيَ عَلَى شَكْلِ سامٍّ أَبْرَصَ ، وفي التَّهْذِيبِ : وهِيَ إِلْفُ سَوامٍّ أَبْرَصَ خِلْقَةً ، وجَمْعُها وَحَرٌ . غَيْرُهُ : وَالْوَحَرَةُ ضَرْبٌ مِنَ الْعِظاءِ ، وهِيَ صَغِيرَةٌ حَمْراءُ تَعْلُو في الْجَبابِينِ لَها ذَنَبٌ دَقِيقٌ تَمْصَعُ بِهِ إِذا عَدَتْ ، وهِيَ أَخْبَثُ الْعِظاءِ لا تَطْأُ طَعاماً ولا شَراباً إِلاَّ شَمَّتْهُ[2] ، ولا يَأْكُلُهُ أَحَدٌ إِلاَّ دَقِيَ بَطْنُهُ وأَخَذَهُ قَيْءٌ وَرُبَّما هَلَكَ آكِلُهُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وقَدْ رَأَيْتُ الْوَحَرَةَ في الْبادِيَةِ وخِلْقَتُها خِلْقَةُ الْوَزَغِ إِلاَّ أَنَّها بَيْضاءُ مُنَقَّطَةٌ بِحُمْرَةٍ ، وهِيَ قَذِرَةٌ عِنْدَ الْعَرَبِ لا تَأْكُلُها . الْجَوْهَرِيُّ : الْوَحَرَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، دُوَيْبَّةٌ حَمْراءُ تَلْتَزِقُ بِالأَرْضِ كَالْعِظاءِ . وفي حَدِيثِ الْمُلاعَنَةِ : إِنْ جاءَتْ بِهِ أَحْمَرَ قَصِيراً مِثْلَ الْوَحَرَةِ فَقَدْ كَذَبَ عَلَيْها ؛ هُوَ بِالتَّحْرِيكِ ما ذَكَرْناهُ .

وَوَحِرَ الرَّجُلُ وَحَراً : أَكَلَ ما دَبَّتْ عَلَيْهِ الْوَحَرَةُ أَوْ شَرِبَهُ فَأَثَّرَ فِيهِ سَمُّها . ولَبَنٌ وَحِرٌ : وَقَعَتْ فِيهِ الْوَحَرَةُ ، ولَحْمٌ وَحِرٌ : دَبَّ عَلَيْهِ الْوَحَرُ . قالَ أَبُو عَمْرٍو : الْوَحَرَةُ إِذا دَبَّتْ عَلَى اللَّحْمِ أَوْ حَرَتْهُ ، وإِيحارُها إِيَّاهُ أَنْ يَأْخُذَ آكِلَهُ الْقَيْءُ وَالْمَشْيُ . وقالَ أَعْرابِيٌّ : مَنْ أَكَلَ الْوَحَرَ ، فَأُمُّهُ مُنْتَحِرَه ، بِغائِطِ ذِي حَجَرَه . وامْرَأَةٌ وَحَرَةٌ : سَوْداءُ دَمِيمَةٌ ، وقِيلَ حَمْراءُ . وَالْوَحَرَةُ مِنَ الإِبِلِ : الْقَصِيرَةُ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْوَحَرُ أَشَدُّ الْغَضَبِ . يُقالُ : إِنَّهُ لَوَحِرٌ عَلَيَّ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

هَلْ في صُدُورِهِمُ مِنْ ظُلْمِنا وَحَرُ ؟

الْوَحَرُ : الْغَيْظُ وَالْحِقْدُ ، وبَلابِلُ الصَّدْرِ ووَساوِسُهُ ، وَالْوَحَرُ في الصَّدْرِ مِثْلُ الْغِلِّ . وفي الْحَدِيثِ : الصَّوْمُ يَذْهَبُ بِوَحَرِ الصُّدُورِ ، وهُوَ بِالتَّحْرِيكِ : غِشُّهُ ووَساوِسُهُ ، وقِيلَ : الْحِقْدُ وَالْغَيْظُ ، وقِيلَ : الْعَداوَةُ . وفي الْحَدِيثِ : مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَذْهَبَ كَثِيرٌ مِنْ وَحَرِ صَدْرِهِ فَلْيَصُمْ شَهْرَ الصَّبْرِ وثَلاثَةَ أَيّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ؛ قالَ الْكِسائِيُّ وَالأَصْمَعِيُّ في قَوْلِهِ وَحِرَ صَدْرُهُ : الْوَحَرُ غِشُّ الصَّدْرِ وبَلابِلُهُ . ويُقالُ : إِنَّ أَصْلَ هذا مِنَ الدُّوَيْبَّةِ الَّتِي يُقالُ لَها الْوَحَرَةُ ، شُبِّهَتِ الْعَداوَةُ وَالْغِلُّ بِها ،

(١) قوله : « ياحدراها » في شرح القاموس ، في مادة « حدر » يعني ياحدراء الإبل ، فقصر ، وهي تأنيث الأحدرا ويجوز أن يريد هل رأى أحد مثل هذا . ومثله في اللسان والنهاية .

(٢) قوله : إلاّ شمّته » بالشين المعجمة في التهذيب « سمّته » بالسين المهملة . ولعله الصواب بدليل الشرح المذكور .

[عبد الله]

شَبَّهُوا الْعَداوَةَ ولُزُوقَها بِالصَّدْرِ بالْتِزاقِ الْوَحَرَةِ بالأَرْضِ . وفى صَدْرِهِ وَحَرٌ ووَحْرٌ ، أَىْ وَغَرٌ مِنْ غَيْظٍ وحِقْدٍ . وقَدْ وَحِرَ صَدْرُهُ عَلَىَّ يَحِرُ وَحَراً ، ويَوْحَرُ أَعْلَى ، أَىْ وَغِرَ ، فَهُوَ وَحِرٌ . وفى صَدْرِهِ وَحْرٌ ، بِالتَّسْكِينِ ، أَىْ وَغْرٌ ، وهُوَ اسْمٌ وَالْمَصْدَرُ بالتَّحْرِيكِ .

* وحش * الْوَحْشُ : كُلُّ شَىْءٍ مِنْ دَوابِّ الْبَرِّ مِمَّا لا يَسْتَأْنِسُ ، مُؤَنَّثٌ ، وهُوَ وَحْشِىٌّ ، وَالْجَمْعُ وُحُوشٌ ، لا يُكَسَّرُ عَلَى غَيْرِ ذٰلِكَ ؛ حِمارٌ وَحْشِىٌّ وثَوْرٌ وَحْشِىٌّ كِلاهُما مَنْسُوبٌ إلى الْوَحْشِ . ويُقالُ : حِمارُ وَحْشٍ بالإِضافَةِ وحِمارٌ وَحْشِىٌّ . ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقالُ لِلْواحِدِ مِنَ الْوَحْشِ هٰذا وَحْشٌ ضَخْمٌ وهٰذِهِ شاةٌ وَحْشٌ وَالْجَماعَةُ هِىَ الْوَحْشُ وَالْوُحُوشُ وَالْوَحِيشُ ، قالَ أَبُو النَّجْمِ :

أَمْسَى يَبَاباً وَالنَّعامُ نَعَمُهْ
قَفْراً وَلِجَالُ الْوَحِيشِ غَنَمُهْ

وهٰذا مِثْلُ ضائِنٍ وضَئِينٍ . وكُلُّ شَىْءٍ يَسْتَوْحِشُ عَنِ النَّاسِ ، فَهُوَ وَحْشِىٌّ ؛ وكُلُّ شَىْءٍ لا يَسْتَأْنِسُ بِالنَّاسِ وَحْشِىٌّ . قالَ بَعْضُهُمْ : إِذا أَقْبَلَ اللَّيْلُ اسْتَأْنَسَ كُلُّ وَحْشِىٍّ واسْتَوْحَشَ كُلُّ إِنْسِىٍّ .

وَالْوَحْشَةُ : الْفَرَقُ مِنَ الْخَلْوَةِ . يُقالُ : أَخَذَتْهُ وَحْشَةٌ . وأَرْضٌ مَوْحُوشَةٌ : كَثِيرَةُ الْوَحْشِ . وَاسْتَوْحَشَ مِنْهُ : لَمْ يَأْنَسْ بِهِ فَكانَ كالْوَحْشِىِّ ، وقَوْلُ أَبِى كَبِيرٍ الْهُذَلِىِّ :

ولَقَدْ عَدَوْتُ وصاحِبِى وَحْشِيَّةٌ
تَحْتَ الرِّداءِ بَصِيرَةٌ بالْمُشْرِفِ[1]

قِيلَ : عَنَى بِوَحْشِيَّةٍ رِيحاً تَدْخُلُ تَحْتَ ثِيابِهِ ، وقَوْلُهُ بَصِيرَةٌ بِالْمُشْرِفِ يَعْنِى الرِّيحَ ، أَىْ مَنْ أَشْرَفَ لَها أَصابَتْهُ ، وَالرِّداءُ السَّيْفُ . وفى حَدِيثِ النَّجاشِىِّ : فَنَفَخَ فى إِحْلِيلِ عُمارَةَ فَاسْتَوْحَشَ ، أَىْ سُحِرَ حَتَّى جُنَّ فَصارَ يَعْدُو مَعَ الْوَحْشِ فى الْبَرِّيَّةِ حَتَّى ماتَ ، وفى رِوايَةٍ : فَطارَ مَعَ الْوَحْشِ . ومَكانٌ وَحْشٌ : خالٍ ، وأَرْضٌ وَحْشَةٌ ، بِالتَّسْكِينِ ، أَىْ قَفْرٌ . وأَوْحَشَ الْمَكانُ مِنْ أَهْلِهِ وتَوَحَّشَ : خَلا وذَهَبَ عَنْهُ النَّاسُ . ويُقالُ لِلْمَكانِ الَّذِى ذَهَبَ عَنْهُ النَّاسُ : قَدْ أَوْحَشَ ، وطَلَلٌ مُوحِشٌ ؛ وأَنْشَدَ :

لِسَلْمَى مُوحِشاً طَلَلُ
يَلُوحُ كَأَنَّهُ خِلَلُ

وهٰذا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِىُّ فَقالَ : لِمَيَّةَ مُوحِشاً ؛ وقالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : الْبَيْتُ لِكُثَيِّرٍ ، قالَ وصَوابُ إِنْشادِهِ : لِعَزَّةَ مُوحِشاً . وأَوْحَشَ الْمَكانَ : وجَدَهُ وَحْشاً خالِياً . وتَوَحَّشَتِ الأَرْضُ : صارَتْ وَحْشَةً ؛ وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ لِعَبَّاسِ بْنِ مِرْداسٍ :

لأَسْماءَ رَسْمٌ أَصْبَحَ الْيَوْمَ دارِسا
وأَوْحَشَ مِنْها رَحْرَحانَ فَراكِسا

ويُرْوَى :

وأَقْفَرَ إِلا رَحْرَحانَ فَراكِسا

ورَحْرَحانُ وراكِسٌ : مَوْضِعانِ . وفى الْحَدِيثِ : لا تَحْقِرَنَّ شَيْئاً مِنَ الْمَعْرُوفِ ولَوْ أَنْ تُؤْنِسَ الْوَحْشانَ ؛ الْوَحْشانُ : الْمُغْتَمُّ . وقَوْمٌ وَحاشَى : وهُوَ فَعْلانُ مِنَ الْوَحْشَةِ ضِدِّ الأُنْسِ . وَالْوَحْشَةُ : الْخَلْوَةُ وَالْهَمُّ . وَأَوْحَشَ الْمَكانُ إِذا صارَ وَحْشاً ، وكَذٰلِكَ تَوَحَّشَ ، وقَدْ أَوْحَشْتُ الرَّجُلَ فَاسْتَوْحَشَ . وفى حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ : أَنَّهُ كانَ يَمْشِى مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، فى الأَرْضِ وَحْشاً ، أَىْ وَحْدَهُ لَيْسَ مَعَهُ غَيْرُهُ . وفى حَدِيثِ فاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ : أَنَّها كانَتْ فى مَكانٍ وَحْشٍ فَخِيفَ عَلَى ناحِيَتِها ، أَىْ خَلاءٍ لا ساكِنَ بِهِ . وفى حَدِيثِ الْمَدِينَةِ : فَيَجِدانِها وَحْشاً . وفى حَدِيثِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ وسُئِلَ عَنِ الْمَرْأَةِ : هِىَ فى وَحْشٍ مِنَ الأَرْضِ . ولَقِيَهُ بِوَحْشِ إِصْمِتَ وإِصْمِتَةَ ، ومَعْناهُ كَمَعْنَى الأَوَّلِ ، أَىْ بِبَلَدٍ قَفْرٍ . وتَرَكْتُهُ بِوَحْشِ الْمَتْنِ ، أَىْ بِحَيْثُ لا يُقْدَرُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ فَسَّرَ الْمَتْنَ فَقالَ : وهُوَ الْمَتْنُ مِنَ الأَرْضِ وكُلُّهُ مِنَ الْخَلاءِ . وبِلادٌ حِشُونٌ : قَفْرَةٌ خالِيَةٌ ، وأَنْشَدَ :

مَنازِلُها حِشُونا

عَلَى قِياسِ سِنُونَ وفى مَوْضِعِ النَّصْبِ وَالْجَرِّ حِشِينَ مِثْلُ سِنِينَ ، وأَنْشَدَ :

فَأَمْسَتْ بَعْدَ ساكِنِها حِشِينَا

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : حِشُونَ جَمْعُ حِشَةٍ وهُوَ مِنَ الأَسْماءِ النَّاقِصَةِ ، وَأَصْلُها وِحْشَةٌ فَنُقِصَ مِنْها الْواوُ كَما نَقَصُوها مِنْ زِنَةٍ وصِلَةٍ وعِدَةٍ ، ثُمَّ جَمَعُوها عَلَى حِشِينَ كَما قالُوا عِزِينَ وعِضِينَ مِنَ الأَسْماءِ النَّاقِصَةِ . وباتَ وَحْشاً وَوَحِشاً ، أَىْ جائِعاً لَمْ يَأْكُلْ شَيْئاً فَخَلا جَوْفُهُ ، وَالْجَمْعُ أَوْحاشٌ . وَالْوَحْشُ وَالْمُوحِشُ : الْجائِعُ مِنَ النَّاسِ وغَيْرِهِمْ لِخُلُوِّهِ مِنَ الطَّعامِ . وتَوَحَّشَ جَوْفُهُ : خَلا مِنَ الطَّعامِ . يُقالُ : تَوَحَّشْ لِلدَّواءِ ، أَىْ أَخْلِ جَوْفَكَ لَهُ مِنَ الطَّعامِ . وَتَوَحَّشَ فُلانٌ لِلدَّواءِ إِذا أَخْلَى مَعِدَتَهُ لِيَكُونَ أَسْهَلَ لِخُرُوجِ الْفُضُولِ مِنْ عُرُوقِهِ .

والتَّوَحُّشُ لِلدَّواءِ : الْخُلُوُّ لَهُ . ويُقالُ لِلْجائِعِ الْخالِى الْبَطْنِ : قَدْ تَوَحَّشَ . أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ مُوحِشٌ ووَحْشٌ ووَحِشٌ وهُوَ الْجائِعُ مِنْ قَوْمٍ أَوْحاشٍ . ويُقالُ : باتَ وَحْشاً ووَحِشاً ، أَىْ جائِعاً . وأَوْحَشَ الرَّجُلُ : جاعَ . وبِتْنا أَوْحاشاً أَىْ جِياعاً . وقَدْ أَوْحَشْنا مُذْ لَيْلَتانِ ، أَىْ نَفِدَ زادُنا ؛ قالَ حُمَيْدٌ يَصِفُ ذِئْباً :

وإِنْ باتَ وَحْشاً لَيْلَةً لَمْ يَضِقْ بِها
ذِراعاً ولَمْ يُصْبِحْ بِها وهْوَ خاشِعُ

وفى الْحَدِيثِ : لَقَدْ بِتْنا وَحْشَيْنِ ما لَنا طَعامٌ . يُقالُ : رَجُلٌ وَحْشٌ ، بِالسُّكُونِ ، مِنْ قَوْمٍ أَوْحاشٍ إِذا كانَ جائِعاً لا طَعامَ لَهُ ، وقَدْ أَوْحَشَ إِذا جاعَ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وجاءَ فى رِوايَةِ التِّرْمِذِىِّ : لَقَدْ بِتْنا لَيْلَتَنا هٰذِهِ وَحْشَى ، كَأَنَّهُ أَرادَ جَماعَةَ وَحْشَى .

وَالْوَحْشِىُّ وَالإِنْسِىُّ : شِقَّا كُلِّ شَىْءٍ . ووَحْشِىُّ كُلِّ شَىْءٍ : شِقُّهُ الأَيْسَرُ ، وإِنْسِيُّهُ شِقُّهُ الأَيْمَنُ ، وقَدْ قِيلَ بِخِلافِ ذٰلِكَ . الْجَوْهَرِىُّ : وَالْوَحْشِىُّ الْجانِبُ الأَيْمَنُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ ، هٰذا قَوْلُ أَبِى زَيْدٍ وأَبِى عَمْرٍو ؛ قالَ عَنْتَرَةُ :

(١) قوله : « ولقد عدوت » فى شرح القاموس : ولقد غدوت بالغين المعجمة .

وكأنَّها تَنْأَى بِجانِبِ دَفِّها الـ
ـوَحْشِيِّ مِنْ هَزِجِ العَشِيِّ مُؤَوَّمِ

وإنَّما تَنْأَى بالجانِبِ الوَحْشِيِّ لأَنَّ سَوْطَ الرَّاكِبِ فى يَدِهِ اليُمْنَى ؛ وقالَ الرَّاعِى :

فَمالَتْ عَلَى شِقٍّ وَحْشِيِّها
وقَدْ رِيعَ جانِبُها الأَيْسَرُ

ويُقالُ : لَيْسَ مِنْ شَىْءٍ يَفْزَعُ إلاَّ مالَ عَلَى جانِبِهِ الأَيْمَنِ ، لأَنَّ الدَّابَّةَ لا تُؤْتَى مِنْ جانِبِها الأَيْمَنِ ، وإنَّما تُؤْتَى فى الاحْتِلابِ والرُّكُوبِ مِنْ جانِبِها الأَيْسَرِ ، فإنَّما خَوْفُها مِنْهُ ، والْخائِفُ إنَّما يَفِرُّ مِنْ مَوْضِعِ المَخافَةِ إلى مَوْضِعِ الأَمْنِ . والأَصْمَعِىُّ يَقُولُ : الْوَحْشِىُّ الْجانِبُ الأَيْسَرُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ . وقالَ بَعْضُهُمْ : إنْسِىُّ القَدَمِ ما أَقْبَلَ مِنْها عَلَى القَدَمِ الأُخْرَى ، ووَحْشِيُّها ما خالَفَ إنْسِيَّها . ووَحْشِىُّ القَوْسِ الأَعْجَمِيَّةِ : ظَهْرُها ، وإنْسِيُّها : بَطْنُها المُقْدِمُ عَلَيْكَ ، وفى الصِّحاحِ : وإنْسِيُّها ما أَقْبَلَ عَلَيْكَ مِنْها ، وكَذلِكَ وَحْشِىُّ اليَدِ والرِّجْلِ وإنْسِيُّها ، وقِيلَ : وحْشِيُّها الْجانِبُ الَّذِى لا يَقَعُ عَلَيْهِ السَّهْمُ ، لَمْ يَخُصَّ بِذلِكَ أَعْجَمِيَّةً مِنْ غَيْرِها . ووَحْشِىُّ كُلِّ دابَّةٍ : شِقُّهُ الأَيْمَنُ ، وإنْسِيُّهُ : شِقُّهُ الأَيْسَرُ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : جَوَّدَ اللَّيْثُ فى هٰذا التَّفْسِيرِ فى الْوَحْشِىِّ والإنْسِىِّ ووافَقَ قَوْلُهُ قَوْلَ الأَئِمَّةِ الْمُتْقِنِينَ . ورُوِىَ عَنِ المُفَضَّلِ وعَنِ الأَصْمَعِىِّ وعَنْ أَبِى عُبَيْدَةَ قالُوا كُلُّهُمْ : الْوَحْشِىُّ مِنْ جَمِيعِ الْحَيَوانِ لَيْسَ الإنْسانَ ، هُوَ الْجانِبُ الَّذِى لا يُحْلَبُ مِنْهُ ولا يُرْكَبُ ، والإنْسِىُّ الْجانِبُ الَّذِى يُرْكَبُ مِنْهُ الرَّاكِبُ ويُحْلَبُ مِنْهُ الْحالِبُ . قالَ أَبُو العَبَّاسِ : واخْتَلَفَ النَّاسُ فيهِما مِنَ الإنْسانِ ، فَبَعْضُهُمْ يُلْحِقُهُ فى الْخَيْلِ والدَّوابِّ والإبِلِ ، وبَعْضُهُمْ فَرَّقَ بَيْنَهُما فَقالَ : الْوَحْشِىُّ ما وَلِىَ الكَتِفَ ، والإنْسِىُّ ما وَلِىَ الإبْطَ ، قالَ : هٰذا هُوَ الاخْتِيارُ لِيَكُونَ فَرْقاً بَيْنَ بَنِى آدَمَ وسائِرِ الْحَيَوانِ ؛ وقِيلَ : الْوَحْشِىُّ مِنَ الدَّابَّةِ ما يُرْكَبُ مِنْهُ الرَّاكِبُ ويَحْتَلِبُ مِنْهُ الْحالِبُ ، وإنَّما قالُوا : فَجالَ عَلَى وَحْشِيِّهِ ، وانْصاعَ جانِبُهُ الْوَحْشِىُّ ، لأَنَّهُ لا يُؤْتَى فى الرُّكُوبِ والْحَلْبِ والْمُعالَجَةِ ، وكُلُّ شَىْءٍ إلاَّ مِنْهُ ، فإنَّما خَوْفُهُ مِنْهُ ، والإنْسِىُّ الْجانِبُ الآخَرُ ؛ وقِيلَ : الْوَحْشِىُّ الَّذِى لا يُقْدَرُ عَلَى أَخْذِ الدَّابَّةِ إذا أَفْلَتَتْ مِنْهُ ، وإنَّما يُؤْخَذُ مِنَ الإنْسِىِّ ، وهُوَ الْجانِبُ الَّذِى تُرْكَبُ مِنْهُ الدَّابَّةُ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْجانِبُ الْوَحِيشُ كالْوَحْشِىِّ ؛ وأَنْشَدَ :

بِأَقْدامِنا عَنْ جارِنا أَجْنَبِيَّةٌ
حَياءٌ ولِلْمُهْدَى إلَيْهِ طَرِيقُ
لِجارَتِنا الشِّقُّ الْوَحِيشُ ولا يُرَى
لِجارَتِنا مِنَّا أَخٌ وصَدِيقُ

وتَوَحَّشَ الرَّجُلُ : رَمَى بِثَوْبِهِ أَوْ بِمَا كانَ . ووَحَشَ بِثَوْبِهِ وبِسَيْفِهِ وبِرُمْحِهِ ، خَفِيفٌ : رَمَى (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) قالَ : والنَّاسُ يَقُولُونَ وَحَّشَ ، مُشَدَّداً ، وقالَ مَرَّةً : وَحَشَ بِثَوْبِهِ وبِدِرْعِهِ ووَحَّشَ ، مُخَفَّفٌ ومُثَقَّلٌ ، خافَ أَنْ يُدْرَكَ فَرَمَى بِهِ لِيُخَفِّفَ عَنْ دابَّتِهِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : ورَأَيْتُ فى كِتابٍ أَنَّ أَبا النَّجْمِ وَحَّشَ بِثِيابِهِ وَارْتَدَّ يُنْشِدُ ، أَىْ رَمَى بِثِيابِهِ . وفى الْحَدِيثِ : كانَ بَيْنَ الأَوْسِ والْخَزْرَجِ قِتالٌ ، فَجاءَ النَّبِىُّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا رَآهُمْ نادَى : « أَيُّها النَّاسُ ! اتَّقُوا اللهَ حَقَّ تُقاتِهِ ... » (الآياتِ) ، فَوَحَّشُوا بِأَسْلِحَتِهِمْ ، واعْتَنَقَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً ، أَىْ رَمَوْها ؛ قالَتْ أُمُّ عَمْرِو بِنْتُ وَقْدانَ :

إنْ أَنْتُمُ لَمْ تَطْلُبُوا بِأَخِيكُمُ
فَذَرُوا السِّلاحَ ووَحِّشُوا بِالأَبْرَقِ

وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ لَقِىَ الْخَوارِجَ فَوَحَّشُوا بِرِماحِهِمْ واسْتَلُّوا السُّيُوفَ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : كانَ لِرَسُولِ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، خاتَمٌ مِنْ حَدِيدٍ(١) فَوَحَّشَ بِهِ بَيْنَ ظَهْرانَىْ أَصْحابِهِ ، فَوَحَّشَ النَّاسُ بِخَواتِيمِهِمْ . وفى الْحَدِيثِ : أَتاهُ سائِلٌ فَأَعْطاهُ تَمْرَةً فَوَحَّشَ بِها .

والْوَحْشِىُّ مِنَ التِّينِ : ما نَبَتَ فى الْجِبالِ وشَواحِطِ الأَوْدِيَةِ ، ويَكُونُ مِنْ كُلِّ لَوْنٍ : أَسْوَدَ وأَحْمَرَ وأَبْيَضَ ، وهُوَ أَصْغَرُ التِّينِ ، وإذا أُكِلَ جَنِيًّا أَحْرَقَ الْفَمَ ، ويُزَبَّبُ (كُلُّ ذٰلِكَ عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) .

ووَحْشِىٌّ : اسْمُ رَجُلٍ ، ووَحْشِيَّةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ؛ قالَ الْوَقَّافُ أَوِ الْمِرارُ الْفَقْعَسِىُّ :

إذا تَرَكَتْ وَحْشِيَّةُ النَّجْدَ لَمْ يَكُنْ
لِعَيْنَيْكَ مِمَّا تَشْتَكُونَ طَبِيبُ

والْوَحْشَةُ : الْخَلْوَةُ والْهَمُّ ، وقَدْ أَوْحَشْتُ الرَّجُلَ فَاسْتَوْحَشَ .

* وحص * ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْوَحْصُ الْبَثْرَةُ تَخْرُجُ فى وَجْهِ الْجارِيَةِ الْمَلِيحَةِ . ووَحَصَهُ وَحْصاً : سَحَبَهُ ؛ يَمانِيَةٌ . قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : سَمِعْتُ غَيْرَ واحِدٍ مِنَ الْكِلابِيِّينَ يَقُولُ : أَصْبَحْتُ ولَيْسَ بِها وَحْصَةٌ ، أَىْ بَرْدٌ يَنْفِى الْبِلادَ والأَيَّامَ ، والْحاءُ غَيْرُ مُعْجَمَةٍ . الأَزْهَرِىُّ : قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ أَصْبَحْتُ ولَيْسَ بِها وَحْصَةٌ ولا وَذْيَةٌ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : مَعْناهُ لَيْسَ بِها عِلَّةٌ .

* وحف * الأَزْهَرِىُّ : الْوَحْفُ الشَّعْرُ الأَسْوَدُ ، ومِنَ النَّباتِ الرَّيَّانُ . وعُشْبٌ وَحْفٌ وواحِفٌ ، أَىْ كَثِيرٌ .

وشَعَرٌ وَحْفٌ أَىْ كَثِيرٌ حَسَنٌ . ووَحَفٌ أَيْضاً ، بِالتَّحْرِيكِ . وفى حَدِيثِ ابْنِ أُنَيْسٍ : تَناهَى وَحْفُها ، هُوَ مِنَ الشَّعَرِ الْوَحْفِ . ابْنُ سِيدَهْ : الْوَحْفُ مِنَ النَّباتِ والشَّعَرِ ما غَزُرَ وأَثَّتْ أُصُولُهُ واسْوَدَّ ، وقَدْ وَحِفَ ووَحُفَ يَوْحَفُ وَحافَةً ووُحُوفَةً ، والْواحِفُ كالْوَحْفِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

تَمادَتْ عَلَى رَغْمِ الْمَهارِى وأَبْرَقَتْ
بِأَصْفَرَ مِثْلَ الْوَرْسِ فى واحِفٍ جَثْلِ

والْوَحْفاءُ : الأَرْضُ السَّوْداءُ ، وقِيلَ : الْحَمْراءُ ، والْجَمْعُ وَحافِى . والْوَحْفَةُ :

(١) قوله : « من حديد » الذى فى النهاية من ذهب .

أَرْضٌ مُسْتَدِيرَةٌ مُرْتَفِعَةٌ سَوْداءُ ، وَالْجَمْعُ وِحافٌ .

وَالْوَحْفَةُ : صَخْرَةٌ فى بَطْنِ وادٍ أَوْ سَنَدٍ نابِتَةٌ فى مَوْضِعِها سَوْداءُ ، وجَمْعُها وِحافٌ ؛ قالَ :

دَعَتْها التَّناهى بِرَوْضِ الْقَطا
فَنَعْفِ الْوِحافِ إلى جُلْجُلِ

وَالْوَحْفاءُ : الْحَمْراءُ مِنَ الأَرْضِ ، وَالْمَسْحاءُ : السَّوْداءُ . وقالَ بَعْضُهُمْ : الْوَحْفاءُ السَّوْداءُ ، وَالْمَسْحاءُ الْحَمْراءُ . وَالصَّخْرَةُ السَّوْداءُ وحْفَةٌ . أَبُو خَيْرَةَ : الْوَحْفَةُ الْقارَةُ مِثْلُ الْقُنَّةِ غَبْراءُ وحَمْراءُ تَضْرِبُ إلى السَّوادِ . وَالْوِحافُ : جِماعُهُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

وعَهْدِ أَطْلالٍ بِوادِى الرَّضْمِ
غَيَّرَها بَيْنَ الْوِحافِ السُّحْمِ

وقالَ أَبُو عَمْرٍو : الْوِحافُ ما بَيْنَ الأَرَضِين ما وَصَلَ بَعْضَها بَعْضاً ؛ وأَنْشَدَ لِلبِيدِ :

مِنْها وِحافُ الْقَهْرِ أَوْ طِلْحامُها

وَالْوَحْفاءُ مِنَ الأَرْضِ : فِيها حِجارَةٌ سُودٌ ولَيْسَتْ بِحَرَّةٍ ، وجَمْعُها وحافِى . ومَواحِفُ الإِبِلِ : مَبارِكُها . وزُبْدَةٌ وَحْفَةٌ : رَقِيقَةٌ ، وقِيلَ : هُوَ إذا احْتَرَقَ اللَّبَنُ ورَقَّتِ الزُّبْدَةُ ، وَالْمَعْرُوفُ رَخْفَةٌ . وَالْوَحْفَةُ : الصَّوْتُ .

ويُقالُ : وَحَفَ الرَّجُلُ ووَحَّفَ تَوْحِيفاً إذا ضَرَبَ بِنَفْسِهِ الأَرْضَ ، وكَذٰلِكَ الْبَعِيرُ . ووَحَفَ فُلانٌ إلى فُلانٍ إذا قَصَدَهُ ونَزَلَ بِهِ ؛ وأَنْشَدَ :

لا يَتَّقِى اللهَ فى ضَيْفٍ إذا وَحَفا

ووحَفَ وأَوْحَفَ ووحَّفَ وأَوْحَفَ كُلُّهُ إذا أَسْرَعَ . ووَحَفَ إلَيْهِ وَحْفاً : جَلَسَ ، وقِيلَ : دَنا . ووَحَفَ الرَّجُلُ واللَّيْلُ : تَدانَيا (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) . ووحَفَ إلَيْهِ : جاءَهُ وغَشِيَهُ ؛ عَنْهُ أَيْضاً ؛ وأَنْشَدَ :

لَمَّا تَآزَيْنا إلَى دِفْءِ الْكُنُفْ
أَقْبَلَتِ الْخُودُ إلى الزَّادِ تَحِفْ

ووَحَفَ الْبَعِيرُ وَالرَّجُلُ بِنَفْسِهِ وَحْفاً : رَمَى .

وَالْمَوْحِفُ : الْمَكانُ الَّذِى تَبْرُكُ فِيهِ الإِبِلُ . وناقَةٌ مِيحافٌ إذا كانَتْ لا تُفارِقُ مَبْرَكَها ، وَإِبِلٌ مَواحِيفُ . ومَوْحِفُ الإِبِلِ : مَبْرَكُها . وَالْمَوْحِفُ : مَوْضِعٌ ، وَكَذٰلِكَ وِحافٌ وواحِفٌ . وَالْوَحْفُ : الْجِناحُ الْكَثِيرُ الرِّيشِ ؛ ووِحافُ الْقَهْرِ : مَوْضِعٌ ، وهُوَ فى شِعْرِ لَبِيدٍ فى قَوْلِهِ :

فَصُوائِقٌ إنْ أَلِينَتْ فَمِظَنَّةٌ
مِنْها وِحافُ الْقَهْرِ أَوْ طِلْحامُها (١)

وَالْمُوحَفُ : الْبَعِيرُ الْمَهْزُولُ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

جَوْنٍ تَرَى فِيهِ الْجِبالَ خُشَّفا
كَما رَأَيْتَ الشَّارِفَ الْمُوحَّفا

ووحْفَةُ : فَرَسُ عُلاثَةَ بْنِ الْجُلاسِ الحَنْظَلِىِّ ؛ وفِيهِ يَقُولُ :

مازِلْتُ أَرْمِيهِم بِوَحْفَةَ ناصِبا

وَالتَّوْحِيفُ : الضَّرْبُ بِالْعَصا .

* وحل * الْوَحَلُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الطِّينُ الرَّقِيقُ الَّذِى تَرْتَطِمُ فِيهِ الدَّوابُّ ، وَالْوَحْلُ ، بِالتَّسْكِينِ ، لُغَةٌ رَدِيَّةٌ ، وَالْجَمْعُ أَوْحالٌ ووُحُولٌ . وَالْمَوْحَلُ بِالْفَتْحِ الْمَصْدَرُ ، وبِالْكَسْرِ الْمَكانُ .

وَاسْتَوْحَلَ الْمَكانُ : صارَ فِيهِ الْوَحَلُ . ووَحِلَ ، بِالْكَسْرِ ، يَوْحَلُ وَحَلاً ، فَهُوَ وَحِلٌ : وَقَعَ فى الْوَحَلِ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

فَتَوَلَّوْا فاتِراً مَشْيُهُمُ
كَرَوايا الطَّبْعِ هَمَّتْ بِالْوَحَلْ

وأَوْحَلَهُ غَيْرُهُ إذا أَوْقَعَهُ فِيهِ . وفى حَدِيثِ سُراقَةَ : فَوحِلَ بِى فَرَسِى وإِنِّى لَفِى جَلَدٍ مِنَ الأَرْضِ ، أَىْ أَوْقَعَنِى فى الْوَحَلِ ؛ يُرِيدُ كَأَنَّهُ يَسِيرُ بِى فى طِينٍ ، وأَنا فى صُلْبٍ مِنَ الأَرْضِ . وفى حَدِيثِ أَسْرِ عُقْبَةَ بْنِ أَبِى مُعَيْطٍ : فَوَحِلَ بِهِ فَرَسُهُ فى جَدَدٍ مِنَ الأَرْضِ ، وَالْجَدَدُ : ما اسْتَوَى مِنَ الأَرْضِ . وواحَلَنِى فَوَحَلْتُهُ أَحِلُهُ : كُنْتُ أَخْوَضَ لِلْوَحَلِ مِنْهُ ، وواحَلَهُ فَوَحَلَهُ . وَالْمَوْحِلُ : الْمَوْضِعُ الَّذِى فِيهِ الْوَحَلُ ؛ قالَ الْمُتَنَخِّلُ الْهُذَلِىُّ :

فَأَصْبَحَ الْعِينُ رُكُوداً عَلَى الـ
ـأَوْشاذِ أَنْ يَرْسَخْنَ فى الْمَوْحِلِ

يُرْوَى بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ مِنَ الْمَصْدَرِ وَالْمَكانِ ، يَقُولُ : وقَفَتْ بَقَرُ الْوَحْشِ عَلَى الرَّوابِى مَخافَةَ الْوَحَلِ لِكَثْرَةِ الأَمْطارِ . وأَوْحَلَ فُلانٌ فُلاناً شَرًّا : أَثْقَلَهُ بِهِ . ومَوْحَلٌ : مَوْضِعٌ (٢) ؛ قالَ :

مِنْ قُلَلِ الشَّحْرِ فَجَنْبَىْ مَوْحَلِ

* وحم * وَحِمَتِ الْمَرْأَةُ تَوْحَمُ وَحَماً إذا اشْتَهَتْ شَيْئاً عَلَى حَبَلِها ، وهِىَ تَحِمُ ، وَالاسْمُ الْوِحامُ وَالْوَحامُ ، ولَيْسَ الْوِحامُ إلاَّ فى شَهْوَةِ الْحَبَلِ خاصَّةً . وقَدْ وَحَّمْناها تَوْحِيماً : أَطْعَمْناها ، ما تَشْتَهِيهِ . ويُقالُ أَيْضاً : وحَّمْنا لَها أَىْ ذَبَحْنا . وامْرَأَةٌ وَحْمَى : بَيِّنَةُ الْوِحامِ . وفى الْمَثَلِ فى الشَّهْوانِ : وحْمَى ولا حَبَلٌ ، أَىْ أَنَّهُ لا يُذْكَرُ لَهُ شَىْءٌ إلاَّ اشْتَهاهُ . وفى حَدِيثِ الْمَوْلِدِ : فَجَعَلَتْ آمِنَةُ أُمُّ النَّبِىِّ ، ﷺ ، تَوْحَمُ ، أَىْ تَشْتَهِى اشْتِهاءَ الْحامِلِ . وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : فى الْمَثَلِ وَحْمَى فَأَمَّا حَبَلٌ فَلا ؛ يُقالُ ذٰلِكَ لِمَنْ يَطْلُبُ ما لاحاجَةَ لَهُ فِيهِ مِنْ حِرْصِهِ لأَنَّ الْوَحْمَى الَّتِى تَوْحَمُ فَتَشْتَهِى كُلَّ شَىْءٍ عَلَى حَبَلِها ، فَيُقالُ هٰذا يَشْتَهِى كَما تَشْتَهِى الْحُبْلَى ولَيْسَ بِهِ حَبَلٌ ، قالَ : وقِيلَ لِحُبْلَى ما تَشْتَهِينَ ؟ فَقالَتْ : التَّمْرَةَ وواهًا بِيَهِ وأَنا وَحْمَى لِلدَّكَةِ ، أَىْ لِلْوَدَكِ ، الْوَحَمُ : شِدَّةُ شَهْوَةِ الْحُبْلَى لِشَىْءٍ تَأْكُلُهُ ، ثُمَّ يُقالُ لِكُلِّ مَنْ أَفْرَطَتْ شَهْوَتُهُ فى شَىْءٍ : قَدْ وَحِمَ يَوْحَمُ وَحَماً ونَسْوَةٌ وِحامٌ ووَحامَى . وَالْوِحامُ مِنَ الدَّوابِّ أَنْ تَسْتَصْعِبَ عِنْدَ الْحَمْلِ ، وقَدْ

(١) قوله : « فصوائق » ضبط بضم الصاد فى الأصل ومعجم ياقوت ، وقوله « ألينت » فى شرح القاموس : أيمنت ، وقوله « طلحامها » كذا فى الأصل بالمعجمة ، وهو بالمهملة فى ياقوت ، وقال : لا تلتفتن إلى قول من قال بالخاء معجمة . وقد روى هذا البيت فى معلقة لبيد على غير هذه الصورة .

(٢) قوله : « وموحل موضع » كذا فى الأصل مضبوطاً .

وَحِمْتُ ، بِالْكَسْرِ ، قالَ : وَالْوَحَمُ فى الدَّوابِّ إذا حَمَلَتْ وَاسْتَعْصَتْ ؛ وأَنْشَدَ :

قَدْ رابَهُ عِصْيانُها ووِحامُها

التَّهْذِيبُ : أَمَّا قَوْلُ اللَّيْثِ الْوِحامُ فى الدَّوابِّ اسْتِعْصاؤُها إذا حَمَلَتْ فَهُوَ غَلَطٌ ، وإنَّما غَرَّهُ قَوْلُ لَبِيدٍ يَصِفُ عَيْراً وأُتُنَهُ :

قَدْ رَابَهُ عِصْيانُها ووِحامُها

يَظُنُّ أَنَّهُ لمَّا عَطَفَ قَوْلَهُ ووِحامُها عَلَى عِصْيانُها أَنَّهُا شَيْءٌ واحِدٌ ، وَالْمَعْنَى فى قَوْلِهِ وحامُها شَهْوَةُ الأُتُنِ لِلْعَيْرِ ، أَرادَ أَنَّها تَرْمَحُهُ مَرَّةً وتَسْتَعْصِى عَلَيْهِ مَعَ شَهْوَتِها لِضِرابِهِ إيَّاها ، فَقَدْ رابَهُ ذٰلِكَ مِنْها حِينَ أَظْهَرَتْ شَيْئَيْنِ مُتَضادَّيْنِ .

وَالْوَحَمُ : اسْمُ الشَّىْءِ الْمُشْتَهَى ؛ قالَ :

أَزْمانَ لَيْلَى عامَ لَيْلَى وَحَمِى

أَىْ شَهْوَتِى كَما يَكُونُ الشَّىْءُ شَهْوَةَ الْحُبْلَى ، لا تُرِيدُ غَيْرَهُ ولاتَرْضَى مِنْهُ بِبَدَلٍ ، فَجَعَلَ شَهْوَتَهُ لِلِّقاءِ لَيْلاً وَحَماً ، وأَصْلُ الْوَحَمِ لِلْحُبْلَى .

ووَحَّمَ الْمَرْأَةَ ووَحَّمَ لَها : ذَبَحَ لَها ما تشْهَّتْ .

وَالْوَحَمُ : شَهْوَةُ النِّكاحِ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

كَتَمَ الْحُبَّ فأَخْفاهُ كَما
تَكْتُمُ الْبِكْرُ مِنَ النَّاسِ الْوَحَمْ

وقِيلَ : الْوَحَمُ الشَّهْوَةُ فى كُلِّ شَىْءٍ .

ووَحَمْتُ وَحْمَهُ : قَصَدْتُ قَصْدَهُ .

وَالتَّوْحِيمُ : أَنْ يَنْطُفَ الْماءُ مِنْ عُودِ النَّوامِى إذا كُسِرَ .

ويَوْمٌ وَحِيمٌ : حارٌّ (عَنْ كُراعٍ) .

• وحن • الْحِنَةُ : الْحِقْدُ . وَحَنَ عَلَيْهِ حِنَةً : مِثْلُ وَعَدَ عِدَةً ، وقالَ اللِّحْيانِىُّ : وَحِنَ عَلَيْهِمْ ، بِالْكَسْرِ ، حِنَةً كَذٰلِكَ .

التَّهْذِيبُ : ابْنُ الأَعْرابِىِّ التَّوَحُّنُ عِظَمُ الْبَطْنِ ، وَالتَّحَوُّنُ الذُّلُّ وَالْهَلاكُ ، وَالْوَحْنَةُ الطِّينُ الْمُزْلِقُ .

• وحى • الْوَحْىُ : الإشارَةُ وَالْكِتابَةُ والرِّسالَةُ وَالإلْهامُ وَالْكَلامُ الْخَفِىُّ وَكُلُّ ما أَلْقَيْتَهُ إلَى غَيْرِكَ . يُقالُ : وَحَيْتُ إلَيْهِ الْكَلامَ وَأَوْحَيْتُ . ووَحَى وَحْياً وَأَوْحَى أَيْضاً أَىْ كَتَبَ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

حَتَّى نَحاهُمْ جَدُّنا وَالنَّاحِى
لِقَدَرٍ كانَ وَحَاهُ الْواحِى
بِشَرْمَداءَ جَهْرَةِ الْفِضاحِ

وَالْوَحْىُ : الْمَكْتُوبُ وَالْكِتابُ أَيْضاً ، وَعَلَى ذٰلِكَ جَمَعُوا فَقالُوا وُحِىٌّ ، مِثْلُ حَلْىٍ وَحُلِىٍّ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

فَمَدافِعُ الرَّيَّانِ عُرِّىَ رَسْمُها
خَلَقاً كَما ضَمِنَ الْوُحِىَّ سِلامُها

أَرادَ ما يُكْتَبُ فى الْحِجارَةِ وَيُنْقَشُ عَلَيْها .

وَفى حَدِيثِ الْحارِثِ الأَعْوَرِ : قالَ عَلْقَمَةُ : قَرَأْتُ الْقُرْآنَ فى سَنَتَيْنِ ، فَقالَ الْحارِثُ : الْقُرْآنُ هَيِّنٌ ، الْوَحْىُ أَشَدُّ مِنْهُ ؛ أَرادَ بِالْقُرْآنِ الْقِراءَةَ وَبِالْوَحْىِ الْكِتابَةَ وَالْخَطَّ يُقالُ : وَحَيْتُ الْكِتابَ وَحْياً ، فأنا واحٍ ؛ قالَ أَبُو مُوسَى : كَذا ذَكَرَهُ عَبْدُ الْغافِرِ ، قالَ : وَإنَّما الْمَفْهُومُ مِنْ كَلامِ الْحارِثِ عِنْدَ الأَصْحابِ شَىْءٌ تَقُولُهُ الشِّيعَةُ أَنَّهُ أُوحِىَ إلَى سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، شَىْءٌ فَخَصَّ بِهِ أَهْلَ الْبَيْتِ .

وَأَوْحَى إلَيْهِ : بَعَثَهُ . وَأَوْحَى إلَيْهِ : أَلْهَمَه . وَفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَأَوْحَى رَبُّكَ إلَى النَّحْلِ » ، وَفِيهِ : « بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَها » ؛ أَىْ إلَيْها ، فَمَعْنَى هَذا أَمَرَها ، وَوَحَى فى هَذا الْمَعْنَى ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

وَحَى لَها الْقَرارَ فاسْتَقَرَّتِ
وَشَدَّها بِالرَّاسِياتِ الثُّبَّتِ

وَقِيلَ : أَرادَ أَوْحَى ، إلاَّ أَنَّ مِنْ لُغَةِ هَذا الرَّاجِزِ إسْقاطَ الْهَمْزَةِ مَعَ الْحَرْفِ ، وَيُرْوَى أَوْحَى ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَوَحَى فى الْبَيْتِ بِمَعْنَى كَتَبَ . وَوَحَى إلَيْهِ وَأَوْحَى : كَلَّمَهُ بِكَلامٍ يُخْفِيهِ مِنْ غَيْرِهِ . وَوَحَى إلَيْهِ وَأَوْحَى : أَوْمَأَ . وَفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « فأَوْحَى إلَيهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا » ؛ وَقالَ :

فَأَوْحَتْ إلَيْنا وَالأَنامِلُ رُسْلُها

وَقالَ الْفَرَّاءُ فى قَوْلِهِ ، فَأَوْحَى إلَيْهِمْ : أَىْ أَشارَ إلَيْهِمْ ، قالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ أَوْحَى وَوَحَى وَأَوْمَى وَوَمَى بِمَعْنًى واحِدٍ ، وَوَحَى يَحِى وَوَمَى يَمِى . الْكِسائِىُّ : وَحَيْتُ إلَيْهِ بِالْكَلامِ أَحِى بِهِ ، وَأَوْحَيْتُهُ إلَيْهِ ، وَهُوَ أَنْ تُكَلِّمَهُ بِكَلامٍ تُخْفِيهِ مِنْ غَيْرِهِ ؛ وَقَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

فَقالَ لَها وَقَدْ أَوْحَتْ إلَيْهِ :
أُمُّكِ ما تَعِيفُ

أَوْحَتْ إلَيْهِ أَىْ كَلَّمَتْهُ ، وَلَيْسَتِ الْعَقاةُ مُتَكَلِّمَةً ، إنَّما هُوَ عَلَى قَوْلِهِ :

قَدْ قالَتِ الأَنْساعُ لِلْبَطْنِ الْحَقِ

وَهُوَ بابٌ واسِعٌ . وَأَوْحَى اللهُ إلَى أَنْبِيائِهِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَوْحَى الرَّجُلُ إذا بَعَثَ بِرَسُولٍ ثِقَةٍ إلَى عَبْدٍ مِنْ عَبِيدِهِ ثِقَةٍ ، وَأَوْحَى أَيْضاً إذا كَلَّمَ عَبْدَهُ بِلا رَسُولٍ ، وَأَوْحَى الإنْسانُ إذا صارَ مَلِكاً بَعْدَ فَقْرٍ ، وَأَوْحَى الإنْسانُ وَوَحَى وأَحَى إذا ظَلَمَ فى سُلْطانِهِ ، وَاسْتَوْحَيْتُهُ إذا اسْتَفْهَمْتَهُ . والوَحْىُ : ما يُوحِيهِ اللهُ إلَى أَنْبِيائِهِ . ابْنُ الأَنْبارِى فى قَوْلِهِمْ : أَنا مُؤْمِنٌ بِوَحْىِ اللهِ ، قالَ : سُمِّىَ وَحْياً لأَنَّ الْمَلَكَ أَسَرَّهُ عَلَى الْخَلْقِ وَخَصَّ بِهِ النَّبِىَّ ، ﷺ ، الْمَبْعُوثَ إلَيْهِ ؛ قالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ : « يُوحِى بَعْضُهُمْ إلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُوراً » مَعْناهُ يُسِرُّ بَعْضُهُمْ إلَى بَعْضٍ ، فَهَذا أَصْلُ الْحَرْفِ ، ثُمَّ قُصِرَ الْوَحْىُ لِلإلْهامِ ، وَيَكُونُ لِلأَمْرِ ، وَيَكُونُ لِلإشارَةِ ؛ قالَ عَلْقَمَةُ :

يُوحِى إلَيْها بِأَنْقاضٍ وَنَقْنَقَةٍ

وَقالَ الزَّجَّاجُ فى قَوْلِهِ تَعالَى : « وَإذْ أَوْحَيْتُ إلَى الْحَوارِيِّينَ أَنْ آمِنُوا بِى وَبِرَسُولِى » ؛ قالَ بَعْضُهُمْ : أَلْهَمْتُهُمْ كَما قالَ عَزَّ وَجَلَّ : « وَأَوْحَى رَبُّكَ إلَى النَّحْلِ » ، وَقالَ بَعْضُهُمْ : أَوْحَيْتُ إلَى الْحَوارِيِّينَ أَمَرْتُهُمْ ؛ وَمِثْلُهُ :

وَحَى لَها الْقَرارَ فاسْتَقَرَّتِ

أَىْ أَمَرَها ، وَقالَ بَعْضُهُمْ فى قَوْلِهِ

[تعالَى] : « وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الحَوارِيِّينَ » أَيْ أَلْهَمْتُهُمْ فى الوَحْيِ إِلَيْكَ بِالبَراهِينِ وَالآياتِ الَّتِى اسْتَدَلُّوا بِها عَلَى الإِيمانِ فَآمَنُوا بِى وَبِكَ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَقالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَأَوْحَيْنا إِلَى أُمِّ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيهِ » قالَ : الوَحْىُ هَهُنا إِلقاءُ اللهِ فى قَلْبِها ، قالَ : وَما بَعْدَ هَذا يَدُلُّ ، واللهُ أَعْلَمُ ، عَلَى أَنَّهُ وَحْىٌ مِنَ اللهِ عَلَى جِهَةِ الإِعْلامِ لِلضَّمانِ لَها : « إِنَّا رادُّوهُ إِلَيْكِ وَجاعِلُوهُ مِنَ المُرْسَلِينَ » وَقِيلَ : إِنَّ مَعْنَى الوَحْىِ هَهُنا الإِلْهامُ ، قالَ : وَجائِزٌ أَنْ يُلْقِىَ اللهُ فى قَلْبِها أَنَّهُ مَرْدُودٌ إِلَيْها وَأَنَّهُ يَكُونُ مُرْسَلاً ، وَلَكِنَّ الإِعْلامَ أَبْيَنُ فى مَعْنَى الوَحْىِ هَهُنا . قالَ أَبُو إِسْحَقَ : وَأَصْلُ الوَحْىِ فى اللُّغَةِ كُلِّها إِعْلامٌ فى خَفاءٍ ، وَلِذَلِكَ صارَ الإِلْهامُ يُسَمَّى وَحْياً ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَكَذَلِكَ الإِشارَةُ وَالإِيماءُ يُسَمَّى وَحْياً وَالكِتابَةُ تُسَمَّى وَحْياً . وَقالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَما كانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللهُ إِلاَّ وَحْياً أَوْ مِنْ وَراءِ حِجابٍ » ، مَعْناهُ إِلاَّ أَنْ يُوحِىَ إِلَيْهِ وَحْياً فَيُعْلِمَهُ بِما يَعْلَمُ البَشَرُ أَنَّهُ أَعْلَمَهُ ، إِمَّا إِلْهاماً أَوْ رُؤْيا ، وَإِمَّا أَنْ يُنْزِلَ عَلَيْهِ كِتاباً كَما أَنْزَلَ عَلَى مُوسَى ، أَوْ قُرْآناً يُتْلَى عَلَيْهِ كَما أَنْزَلَهُ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، وَكُلُّ هَذا إِعْلامٌ ، وَإِنِ اخْتَلَفَتْ أَسْبابُ الإِعْلامِ فِيها .

وَرَوَى الأَزْهَرِىُّ عَنْ أَبِى زَيْدٍ فى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « قُلْ أُوحِىَ إِلَىَّ » ، مِنْ أَوْحَيْتُ ، قالَ : وَناسٌ مِنَ العَرَبِ يَقُولُونَ وَحَيْتُ إِلَيْهِ وَوَحَيْتُ لَهُ وَأَوْحَيْتُ إِلَيْهِ وَلَهُ ، قالَ : وَقَرَأَ جُوَيَّةُ الأَسَدِىُّ : « قُلْ أُحِىَ إِلَىَّ » مِنْ وَحَيْتُ ، هَمَزَ الواوَ .

وَوَحَيْتُ لَكَ بِخَبَرِ كَذا ، أَىْ أَشَرْتُ وَصَوَّتُّ بِهِ رُوَيْداً . قالَ أَبُو الهَيْثَمِ : يُقالُ وَحَيْتُ إِلَى فُلانٍ أَحِى إِلَيْهِ وَحْياً ، وَأَوْحَيْتُ إِلَيْهِ أُوحِى إِيحاءً ، إِذا أَشَرْتَ إِلَيْهِ وَأَوْمَأْتَ ، قالَ : وَأَمَّا اللُّغَةُ الفاشِيَةُ فى القُرْآنِ فَبِالأَلِفِ ، وَأَمَّا فى غَيْرِ القُرْآنِ العَظِيمِ فَوَحَيْتُ إِلَى فُلانٍ مَشْهُورَةٌ ، وَأَنْشَدَ العَجّاجُ :

وَحَى لَها القَرارَ فاسْتَقَرَّتِ

أَىْ وَحَى اللهُ تَعالَى لِلأَرْضِ بِأَنْ تَقِرَّ قَراراً وَلا تَمِيدَ بِأَهْلِها ، أَىْ أَشارَ إِلَيْها بِذَلِكَ ، قالَ : وَيَكُونُ وَحَى لَها القَرارَ أَىْ كَتَبَ لَها القَرارَ . يُقالُ : وَحَيْتُ الكِتابَ أَحِيهِ وَحْياً أَىْ كَتَبْتُهُ فَهُوَ مَوْحِىٌّ . قالَ رُؤْبَةُ :

إِنْجِيلُ تَوْراةٌ وَحَى مُنَمْنِمُهْ

أَىْ كَتَبَهُ كاتِبُهُ .

وَالوَحَى : النَّارُ ، وَيُقالُ لِلمَلِكِ وَحًى مِنْ هَذا .

قالَ ثَعْلَبٌ : قُلْتُ لابْنِ الأَعْرابِىِّ : ما الوَحَى ؟ فَقالَ : المَلِكُ ، فَقُلْتُ : وَلِمَ سُمِّىَ المَلِكُ وَحًى ؟ فَقالَ : الوَحَى النَّارُ فَكَأَنَّهُ مِثْلُ النَّارِ يَنْفَعُ وَيَضُرُّ . وَالوَحَى : السَّيِّدُ مِنَ الرِّجالِ ، قالَ :

وَعَلِمْتُ أَنِّى إِنْ عَلِقْتُ بِحَبْلِهِ
نشِيَتْ يَداىَ إِلَى وَحًى لَمْ يَصْقَعِ

يُرِيدُ : لَمْ يَذْهَبْ عَنْ طَرِيقِ المَكارِمِ ، مُشْتَقٌّ مِنَ الصَّقْعِ .

والوَحْىُ والوَحَى مِثْلُ الوَغَى : الصَّوْتُ يَكُونُ فى النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ ، قالَ أَبُو زُبَيْدٍ :

مُرْتَجِزِ الخَوْفِ بِوَحْىٍ أَعْجَمِ

وَسَمِعْتُ وَحاهُ وَوَغاهُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

يَذُودُ بِسَحْماوَيْنِ لَمْ يَتَفَلَّلا

وَحَى الذِّئْبِ عَنْ طَفْلٍ مَناسِمُهُ مُخْلِى

وَهَذا البَيْتُ مَذْكُورٌ فى سَحَمَ ، وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ عَلَى الوَحَى الصَّوْتِ لِشاعِرٍ :

مَنَعْناكُمْ كَراءً وَجانِبَيْهِ
كَما مَنَعَ العَرِينُ وَحَى اللُّهامِ

وَكَذَلِكَ الوَحاةُ بِالهاءِ ، قالَ الرَّاجِزُ :

يَحْدُو بِها كُلُّ فَتًى هَيَّاتِ
تَلْقاهُ بَعْدَ الوَهْنِ ذا وحاةِ
وَهُنَّ نَحْوَ البَيْتِ عامِداتِ

وَنَصَبَ عامِداتٍ عَلَى الحالِ .

النَّضْرُ : سَمِعْتُ وَحاةَ الرَّعْدِ ، وَهُوَ صَوْتُهُ المَمْدُودُ الخَفِىُّ ، قالَ : وَالرَّعْدُ يَحِى وَحاةً ، وَخَصَّ ابْنُ الأَعْرابِىِّ مَرَّةً بِالوَحاةِ صَوْتَ الطائِرِ .

وَالوَحَى : العَجَلَةُ ، يَقُولُونَ : الوَحَى الوَحَى ! وَالوَحاءَ الوَحاءَ ! يَعْنِى البِدارَ البِدارَ ، وَالوَحاءَ الوَحاءَ يَعْنِى الإِسْراعَ ، فَيَمُدُّونَهُا وَيَقْصُرُونَهُا إِذا جَمَعُوا بَيْنَهُما ، فَإِذا أَفْرَدُوهُ مَدُّوهُ وَلَمْ يَقْصُرُوهُ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

يَفِيضُ عَنْهُ الرِّبْوُ مِنْ وَحائِهِ

التَّهْذِيبُ : الوَحاءُ ، مَمْدُودٌ ، السُّرْعَةُ ، وَفى الصِّحاحِ : يُمَدُّ وَيُقْصَرُ ، وَرُبَّما أَدْخَلُوا الكافَ مَعَ الأَلِفِ وَاللامِ فَقالُوا الوَحاكَ الوَحاكَ ، قالَ : وَالعَرَبُ تَقُولُ النَّجاءَ النَّجاءَ وَالنَّجَى النَّجَى وَالنَّجاكَ النَّجاكَ وَالنَّجاءَكَ النَّجاءَكَ .

وَتَوَحَّ يا هَذا فى شأْنِكَ أَىْ أَسْرِعْ . وَوَحَّاهُ تَوْحِيَةً أَىْ عَجَّلَهُ . وَفى الحَدِيثِ : إِذا أَرَدْتَ أَمْراً فَتَدَبَّرْ عاقِبَتَهُ ، فَإِنْ كانَتْ شَرًّا فانْتَهِ ، وَإِنْ كانَتْ خَيْراً فَتَوَحَّهُ ، أَىْ أَسْرِعْ إِلَيْهِ ، وَالهاءُ لِلسَّكْتِ .

وَوَحَّى فُلانٌ ذَبِيحَتَهُ إِذا ذَبَحَها ذَبْحاً سَرِيعاً وَحِيًّا ، وَقالَ الجَعْدِىُّ :

أَسِيرانِ مَكْبُولانِ عِنْدَ ابْنِ جَعْفَرٍ
وَآخَرُ قَدْ وَحَّيْتُمُوهُ مُشاغِبُ

وَالوَحِىُّ ، عَلَى فَعِيلٍ : السَّرِيعُ . يُقالُ : مَوْتٌ وَحِىٌّ . وَفى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ : الوَحا الوَحا ، أَى السُّرْعَةَ السُّرْعَةَ ، يُمَدُّ وَيُقْصَرُ . يُقالُ : تَوَحَّيْتُ تَوَحِّياً إِذا أَسْرَعْتَ ، وَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الإِغْراءِ بِفِعْلٍ مُضْمَرٍ . وَاسْتَوْحَيْناهُمْ ، أَى اسْتَصْرَخْناهُمْ . وَاسْتَوْحِ لَنا بَنِى فُلانٍ ما خَبَرُهُمْ ، أَى اسْتَخْبِرْهُمْ ، وَقَدْ وَحَى . وَتَوَحَّى بِالشَّىْءِ : أَسْرَعَ . وَشَىْءٌ وَحِىٌّ : عَجِلٌ مُسْرِعٌ .

وَاسْتَوْحَى الشَّىْءَ : حَرَّكَهُ وَدَعاهُ لِيُرْسِلَهُ . وَاسْتَوْحَيْتُ الكَلْبَ وَاسْتَوْشَيْتُهُ وَآسَدْتُهُ إِذا دَعَوْتَهُ لِتُرْسِلَهُ .

بَعْضُهُمْ : الإِيحاءُ البُكاءُ . يُقالُ : فُلانٌ يُوحِى أَباهُ ، أَىْ يَبْكِيهِ . وَالنَّائِحَةُ تُوحِى المَيِّتَ : تَنُوحُ عَلَيْهِ ؛ وَقالَ :

تُوحِى بِحالِ أَبِيها وَهُوَ مُتَّكِئٌ
عَلَى سِنانٍ كَأَنْفِ النَّسْرِ مَفْتُوقِ

أَىْ مُحَدَّدٌ .

ابْنُ كُنْوَةَ : مِنْ أَمْثالِهِمْ : إِنَّ مَنْ لا يَعرِفُ الوَحَى أَحْمَقُ ؛ يُقالُ لِلَّذِى يُتَواحَى دُونَهُ بِالشَّىْءِ أَوْ يُقالُ عِنْدَ تَعْيِيرِ الَّذِى لا يَعْرِفُ الوَحْىَ . أَبُو زَيْدٍ مِنْ أَمْثالِهِمْ : وَحْىٌ فى حَجَرٍ ؛ يُضْرَبُ مَثَلاً لِمَنْ يَكْتُمُ سِرَّهُ ، يَقُولُ : الحَجَرُ لا يُخْبِرُ أَحَداً بِشَىْءٍ فَأَنا مِثْلُهُ لا أُخْبِرُ أَحَداً بِشَىْءٍ أَكْتُمُهُ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَقَدْ يُضْرَبُ مَثَلاً لِلشَّىْءِ الظَّاهِرِ البَيِّنِ . يُقالُ : هُوَ كالوَحْىِ فى الحَجَرِ إِذا نُقِرَ فِيهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ :

كالوَحْىِ فى حَجَرِ المَسِيلِ المُخْلِدِ

* وخخ * الوَخْوَخَةُ : حِكايَةُ بَعْضِ أَصْواتِ الطَّيْرِ . وَرَجُلٌ وَخْواخٌ : سَمِينٌ كَثِيرُ اللَّحْمِ مضْطَرِبُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الجَبانُ الضَّعِيفُ ؛ قالَ الزَّفَيانُ :

إِنِّى وَمَنْ شاءَ ابْتَغَى قِفاخا
لَمْ أَكُ فى قَوْمِى امْرَأً وَخْواخا

وقِيلَ : الوَخْواخُ الكَسِلُ الثَّقِيلُ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَيْسَ بِوَخْواخٍ وَلا مُسْتَطِلِ

وَالوَخْواخُ : الكَسْلانُ عَنِ العَمَلِ . وَيُقالُ لِلرَّجُلِ العِنِّينِ : وَخْواخٌ وَذَوْذَخٌ وَبَخْباخٌ ، وَرَجُلٌ وَخْواخٌ وَبَخْباخٌ إِذا اسْتَرْخَى بَطْنُهُ وَاتَّسَعَ جِلْدُهُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الذَّوْذَخُ والوَخْواخُ العَذْيُوطُ . وَتَمْرٌ وَخْواخٌ : لا حَلاوَةَ لَهُ وَلا طَعْمَ ، وَقِيلَ : مُسْتَرْخِى اللِّحَى ، وَكُلُّ مُسْتَرْخٍ وَخْواخٌ ، وَذَكَرَ فى هَذِهِ التَّرْجَمَةِ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ : الوَخُّ الأَلَمُ ، وَالوَخُّ : القَصْدُ .

* وخد * الوَخْدُ : ضَرْبٌ مِنْ سَيْرِ الإِبِلِ ، وَهُوَ سَعَةُ الخَطْوِ فى المَشْىِ ، وَمِثْلُهُ الخَدْىُ ، لُغَتانِ . يُقالُ : وَخَدَتِ النَّاقَةُ تَخِدُ وَخْداً ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

فَما وَخَدَتْ بِمِثْلِكِ ذاتُ غَرْبٍ
حَطُوطٌ فى الزِّمامِ وَلا لَحُونُ

وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ فى النَّاقَةِ :

وَخُودٍ مِنَ اللاَّئِى تَسَمعْنَ بِالضُّحَى
قَرِيضَ الرُّدافَى بِالغِناءِ المُهَوَّدِ

وَوَخَدَ البَعِيرُ يَخِدُ وَخْداً وَوَخَداناً : أَسْرَعَ وَوَسَّعَ الخَطْوَ ؛ وَقِيلَ : رَمَى بِقَوائِمِهِ كَمَشْىِ النَّعامِ ، وَبَعِيرٌ واخِدٌ وَوَخَّادٌ وَظَلِيمٌ وَخَّادٌ . وَوَخْدُ الفَرَسِ : ضَرْبٌ مِنْ سَيْرِهِ ؛ حَكاهُ كُراعٌ وَلَمْ يَحُدَّهُ . وَفى حَدِيثِ وَفاةِ أَبِى ذَرٍّ : رَأَى قَوْماً تَخِدُ بِهِمْ رَواحِلُهُمْ ؛ الوَخْدُ ضَرْبٌ مِنْ سَيْرِ الإِبِلِ سَرِيعٌ . وَفى حَدِيثِ خَيْبَرَ ذِكْرُ وَخْدَةَ ، هُوَ بِفَتْحِ الواوِ وَسُكُونِ الخاءِ : قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى خَيْبَرَ الحَصِينَةِ ، بِها نَخْلٌ .

* وخز * الوَخْزُ : الشَّىْءُ القَلِيلُ مِنَ الخُضْرَةِ فى العِذْقِ وَالشَّيْبِ فى الرَّأْسِ ، وَقَدْ وَخَزَهُ وخْزاً . وَقِيلَ : كُلُّ قَلِيلٍ وَخْزٌ ؛ قالَ أَبُو كاهِلٍ اليَشْكُرِىُّ يُشَبِّهُ نَاقَتَهُ بِالعُقابِ :

لَها أَشارِيرُ مِنْ لَحْمٍ تُتَمِّرُهُ
مِنَ الثَّعالِى وَوَخْزٌ مِنْ أَرانِيها

الوَخْزُ : شَىْءٌ مِنْهُ لَيْسَ بِالكَثِيرِ . قالَ اللِّحْيانِىُّ : الوَخْزُ الخَطِيئَةُ بَعْدَ الخطِيئَةِ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَمَعْنَى الخَطِيئَةِ القَلِيلُ بَيْنَ ظَهْرانَى الكَثِيرِ ، وَقالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ الشَّىْءُ بَعْدَ الشَّىْءِ ، قالَ : وَقالُوا هَذِهِ أَرْضُ بَنِى تَمِيمٍ وَفِيها وَخْزٌ مِنْ بَنِى عامِرٍ أَىْ قَلِيلٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

سِوَى أَنَّ وَخْزاً مِنْ كِلابِ بْنِ مُرَّةٍ
تَنَزَّوْا إِلينا مِنْ نَقِيعَةِ جابِرِ

وَوَخَزَهُ بِالرُّمْحِ وَالخَنْجَرِ يَخِزُهُ وَخْزاً : طَعَنَهُ طَعْناً غَيْرَ نافِذٍ وَقِيلَ : هُوَ الطَّعْنُ النَّافِذُ فى جَنْبِ المَطْعُونِ . وفى الحَدِيثِ : فَإِنَّهُ وَخْزٌ إِخْوانِكُمْ مِنَ الجِنِّ ؛ الوَخْزُ طَعْنٌ لَيْسَ بِنافِذٍ . وَفى حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ العاصِ ، وَذَكَرَ الطَّاعُونَ فَقالَ : إِنَّما هُوَ وَخْزٌ مِنَ الشَّيْطانِ ، وَفى رِوايَةٍ : رِجْزٌ . أَبُو عَدْنانَ : الطَّعْنُ الوَخْزُ التَّبْزِيغُ ؛ قالَ : التَّبْزِيغُ وَالتَّغْزِيبُ واحِدٌ . غَزَبَ وَبَزَغَ . يُقالُ : بَزَغَ البَيْطارُ الحافِرَ إِذا عَمَدَ إِلَى أَشاعِرِهِ بِمِبْضَعٍ فَوَخَزَهُ بِهِ وَخْزاً خَفِيفاً لا يَبْلُغُ العَصَبَ فَيَكُونُ دَواءً لَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الطِّرِمَّاحِ :

كَبَزْغِ البَيْطَرِ الثَّقْفِ رَهْصَ الكَوادِنِ

وَأَمَّا فَصْدُ عِرْقِ الدَّابَّةِ وَإِخْراجُ الدَّمِ مِنْهُ فَيُقالُ لَهُ التَّوْدِيجُ ؛ يُقالُ : وَدَّجْ فَرَسَكَ وَوَدِّجْ حِمارَكَ . قالَ خالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : وَخَزَ فى سَنامِها بِمِبْضَعِهِ ، قالَ : وَالوَخْزُ كالنَّخْسِ يَكُونُ مِنَ الطَّعْنِ الخَفِيفِ الضَّعِيفِ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

قَدْ أَعْجَلَ القَوْمَ عَنْ حاجاتِهِمْ سَفَرٌ
مِنْ وَخْزِ جِنِّ بِأَرْضِ الرُّومِ مَذْكُورِ

يَعْنِى بالوَخْزِ الطَّاعُونَ هٰهُنا

ويقالُ : إِنِّى لأَجِدُ فى يَدِى وَخْزاً أَىْ وَجَعاً (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) .

وَوَخَزَهُ الشَّيْبُ أَىْ خالَطَهُ . وَيُقالُ : وَخَزَهُ القَتِيرُ وَخْزاً وَلَهَزَهُ لَهْزاً بِمَعْنًى واحِدٍ إِذا شَمَطَ مَواضِعَ مِنْ لِحْيَتِهِ ، فَهُوَ مَوْخوزٌ . قالَ : وَإِذا دُعِىَ القَوْمُ إِلَى طَعامٍ فَجاءُوا أَرْبَعَةً أَرْبَعَةً قالُوا : جاءُوا وَخْزاً وَخْزاً ، وَإِذا جاءُوا عُصْبَةً قِيلَ : جاءُوا أَفائِجَ أَىْ فَوْجاً فَوْجاً ، قالَ سُلَيْمانُ بْنُ المُغِيرَةِ : قُلْتُ لِلْحَسَنِ : أَرَأَيْتَ التَّمْرَ وَالبُسْرَ انْجَمَعَ بَيْنَهُما ؟ قالَ : لا . قُلْتُ : البُسْرُ الَّذِى يَكُونُ فِيهِ الوَخْزُ ، قالَ : اقْطَعْ ذٰلِكَ ، الوَخْزُ : القَلِيلُ مِنَ الإِرْطابِ ، فَشَبَّهَ ما أَرْطَبَ مِنَ البُسْرِ فى قِلَّتِهِ بِالوَخْزِ .

* وخش * الوَخْشُ : رُذالَةُ النَّاسِ وَصِغارُهُمْ وَغَيْرِهِمْ ، يَكُونُ لِلْواحِدِ وَالاثْنَيْنِ وَالجَمْعِ وَالمُؤَنَّثِ بِلَفْظٍ واحِدٍ . وَيُقالُ : ذٰلِكَ مِنْ وَخْشِ النَّاسِ ، أَىْ مِنْ رُذالِهِمْ . وجاءَنِى أَوْخاشٌ مِنَ النَّاسِ ، أَىْ سُقَّاطُهُمْ ؛ وَرَجُلٌ وَخْشٌ وَامْرَأَةٌ وَخْشٌ وَقَوْمٌ وَخْشٌ ، وَرُبَّما جُمِعَ أَوْخاشاً ، وَرُبَّما أُدْخِلَ فِيهِ النُّونُ ؛ وَأَنْشَدَ لِدَهْلَبِ بْنِ قُرَيْعٍ :

جارِيَةٌ لَيْسَتْ مِنَ الوَخْشَنِّ
كَأَنَّ مَجْرَى دَمْعِها المُسْتَنِّ
قُطْنَةٌ مِنْ أَجْوَدِ القُطْنِّ

أَرادَ الوَخْشَ فَزادَ فِيهِ نُوناً ثَقِيلَةً . وَفِى التَّهْذِيبِ : النُّونُ صِلَةُ الرَّوِىِّ ، قالَ ابْنُ سِيدهْ : وَرُبَّما جاءَ مُؤَنَّثُهُ بِالهاءِ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

وَقَدْ لَفَّفَا خَشْناءَ لَيْسَتْ بَوَخْشَةٍ
تُوازِى سَماءَ البَيْتِ مُشْرِفَةَ القُتْرِ

يَعْنِى بِالخَشْناءِ جُلَّةَ التَّمْرِ ، وَجَمْعُ الوَخْشَةِ وَخاشٌ .

وَوَخُشَ الشَّىْءُ ، بِالضَّمِّ ، وخاشَةً وَوُخُوشَةً وَوُخوشاً : رَذُلَ وَصارَ رَدِيئاً ؛ قالَ الكُمَيْتُ :

تَلْقَى النَّدَى وَمَخْلَداً حَلِيفَيْنْ
لَيْسا مِنَ الوَكْسِ وَلا بِوَخْشَيْنْ

وَفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : وَإِنَّ قَرْنَ الكَبْشِ مُعَلَّقٌ فى الكَعْبَةِ قَدْ وَخُشَ ، وَفى رِوايَةٍ : إِنَّ رَأْسَهُ مُعَلَّقٌ بِقَرْنَيْهِ فى الكَعْبَةِ ، وَخُشَ ، أَىْ يَبِسَ وَتَضاءَلَ . وَأَوْخَشَ القَوْمُ أَىْ رَدُّوا السِّهامَ فى الرِّبابَةِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ، كَأَنَّهُمْ صارُوا إِلى الوَخاشَةِ وَالرَّذالَةِ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ فى الإِيخاشِ لِيَزِيدَ بْنِ الطَّثَرِيَّةِ وَهِىَ أُمُّهُ ، وَاسْمُ أَبِيهِ سَلَمَةُ :

أَرَى سَبْعَةً يَسْعَوْنَ لِلْوَصْلِ كُلُّهُمْ
لَهُ عِنْدَ رَيَّا دِينَةٌ يَسْتَدِينُها
وَأَلْقَيْتُ سَهْمِى وَسْطَهُمْ حِينَ أَوْخَشُوا
فَما صارَ لِى فى القَسْمِ إِلا ثَمِينُها

قالَ : أَوْخَشُوا خَلَطُوا . وَقَوْلُهُ فَما صارَ لِى فى القَسْمِ إِلاَّ ثَمِينُها أَىْ كُنْتُ ثامِنَ ثَمانِيَةٍ مِمَّنْ يَسْتَدِينُها ، وَقالَ النَّابِغَةُ :

أَبَوْا أَنْ يُقِيمُوا لِلرِّماحِ وَوَخَّشَتْ
شِغارٍ وَأَعْطَوْا مُنْيَةً كُلَّ ذِى دَخْلِ

قالَ شَمِرٌ : وَخَّشَتْ أَلْقَتْ بِأَيْدِيها وَأَطاعَتْ .

* وخص * أَصْبَحَتْ وَلَيْسَ بِها وَخْصَةٌ ، أَىْ شَىْءٌ مِنْ بَرْدٍ لا يُسْتَعْمَلُ إِلا جَحْداً (كُلُّه عَنْ يَعْقُوبَ) .

* وخص * الوَخْصُ : الطَّعْنُ غَيْرُ الجائِفِ ، وَقِيلَ : هُوَ الجائِفُ ، وَقَدْ وَخَصَهُ بِالرُّمْحِ وَخْصاً ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَذا التَّفْسِيرُ لِلوَخْصِ خَطَأٌ . الأَصْمَعِىُّ : إِذا خالَطَتِ الطَّعْنَةُ الجَوْفَ وَلَمْ تَنْفُذْ فَذَلِكَ الوَخْصُ وَالوَخْطُ . وَقالَ أَبُو زَيْدٍ : البَجُّ مِثْلُ الوَخْصِ ؛ وَأَنْشَدَ :

قَفْخاً عَلَى الهامِ وَبَجّاً وَخْصا

أَبُو عَمْرٍو : وَخَطَهُ بِالرُّمْحِ وَوَخَصَهُ ، وَالوَخِيصُ المَطْعُونُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

فَكَرَّ يَمْشُقُ طَعْناً فى جَواشِنِها
كَأَنَّهُ الأَجْرُ فى الإِقْدامِ يُحْتَسَبُ
وَتارَةً يَخِصُ الأَسْحارَ عَنْ عُرُضٍ
وَخْصاً وَتَنْتَظِمُ الأَسْحارُ وَالحُجُبُ

* وخط * الوَخْطُ مِنَ القَتِيرِ : النَّبْذُ ، وَقِيلَ : هُوَ اسْتِواءُ البَياضِ وَالسَّوادِ ، وَقِيلَ : هُوَ فُشُوُّ الشَّيْبِ فى الرَّأْسِ . وَقَدْ وَخَطَهُ الشَّيْبُ وَخْطاً وَوَخَصَهُ بِمَعْنًى واحِدٍ ، أَىْ خالَطَهُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ :

أَتَيْتُ الَّذِى يَأْتِى السَّفِيهُ لِغِرَّتِى
إِلَى أَنْ عَلا وَخْطٌ مِنَ الشَّيْبِ مَفْرِقِى

وَوُخِطَ فُلانٌ إِذا شابَ رَأْسُهُ ، فَهُوَ مَوْخُوطٌ . وَيُقالُ فى السَّيْرِ : وَخَطَ يَخِطُ إِذا أَسْرَعَ ، وَكَذَلِكَ وَخَطَ الظَّلِيمُ وَنَحْوُهُ . وَالوَخْطُ : لُغَةٌ فى الوَخْدِ ، وَهُوَ سُرْعَةُ السَّيْرِ . وَظَلِيمٌ وَخّاطٌ : سَرِيعٌ ، وَكَذَلِكَ البَعِيرُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

عَنِّى وَعَنْ شَمَرْدَلٍ مِجْفالِ
أَعْيَطَ وَخّاطٍ الخُطَى طُوالِ

وَالمِيخَطُ : الدَّاخِلُ . وَوَخَطَ أَىْ دَخَلَ . وَفَرُّوجٌ واخِطٌ : جاوَزَ حَدَّ الفَراريجِ وَصارَ فى حَدِّ الدُّيُوكِ .

وَالوَخْطُ : الطَّعْنُ الخَفِيفُ لَيْسَ بِالنَّافِذِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يُخالِطَ الجَوْفَ . قالَ الأَصْمَعِىُّ : إِذا خالَطَتِ الطَّعْنَةُ الجَوْفَ وَلَمْ تَنْفُذْ فَذَلِكَ الوَخْصُ وَالوَخْطُ ، وَوَخَطَهُ بِالرُّمْحِ وَوَخَصَهُ ، وفى الصِّحاحِ : الوَخْطُ الطَّعْنُ النّافِذُ ، وَقَدْ وَخَطَهُ وَخْطاً ، وَطَعْنٌ وَخّاطٌ ، وَكَذَلِكَ رُمْحٌ وَخّاطٌ ؛ قالَ :

وَخْطاً بِماضٍ فى الكُلَى وَخّاطِ

وَفى التَّهْذِيبِ : وَخْصاً بِماضٍ .

وَوَخَطَهُ بِالسَّيْفِ : تَناوَلَهُ مِنْ بَعِيدٍ ، تَقُولُ : وُخِطَ فُلانٌ يُوخَطُ وَخْطاً ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَمْ أَسْمَعْ لِغَيْرِ اللَّيْثِ فى تَفْسِيرِ الوَخْطِ أَنَّهُ الضَّرْبُ بِالسَّيْفِ ، قالَ : وَأَراهُ أَرادَ أَنَّهُ يَتَناوَلُهُ بِذُبابِ السَّيْفِ طَعْناً لا ضَرْباً .

وَالوَخْطُ فى البَيْعِ : أَنْ تَرْبَحَ مَرَّةً وَتَخْسَرَ أُخْرَى .

وَوَخْطُ النِّعالِ : خَفْقُها . وَفى الحَدِيثِ عَنْ أَبِى أُمامَةَ قالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، فَأَخَذَ ناحِيَةَ البَقِيعِ فاتَّبَعْناهُ ، فَلَمَّا سَمِعَ وَخْطَ نِعالِنا خَلْفَهُ وَقَفَ ثُمَّ قالَ : امْضُوا ، وَهُوَ يُشِيرُ بِيَدِهِ ، حَتَّى مَضَيْنا كُلُّنا ، ثُمَّ أَقْبَلَ يَمْشِى خَلْفَنا فالْتَفَتْنا فَقُلْنا : بِمَ[1] يارَسُولَ اللهِ صَنَعْتَ ما صَنَعْتَ ؟ فَقالَ : إِنِّى سَمِعْتُ وخْطَ نِعالِكُمْ خَلْفِى فَتَخَوَّفْتُ أَنْ يَتداخَلَنِى شَىْءٌ فَقَدَّمْتُكُمْ بَيْنَ يَدَىَّ وَمَشَيْتُ خَلْفَكُمْ ، فَلَمَّا بَلَغَ البَقِيعَ وَقَفَ عَلَى قَبْرَيْنِ فَقالَ : هَذا قَبْرُ فُلانٍ ، لَقَدْ ضُرِبَ ضَرْبَةً تَقَطَّعَتْ مِنْها أَوْصالُهُ ، ثُمَّ وَقَفَ عَلَى الآخَرِ فَقالَ مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ قالَ : أَمَّا هذا فَكانَ يَمْشِى بِالنَّمِيمَةِ ، وَأَمَّا هذا فَكانَ لا يَتَنَزَّهُ عَنْ شَىْءٍ مِنَ البَوْلِ يُصِيبُهُ . وَفى حَدِيثِ مُعاذٍ : كانَ فى جِنازَةٍ فَلَمَّا دُفِنَ المَيِّتُ قالَ : ما أَنْتُمْ بِبارِحِينَ حَتَّى يَسْمَعَ وَخْطَ نِعالِكُمْ أَىْ خَفْقَها وَصَوْتَها عَلَى الأَرْضِ .

* وخف * الوَخْفُ : ضَرْبُكَ الخِطِّىَّ فى الطَّشْتِ يُوخَفُ لِيَخْتَلِطَ . وَخَفَ الخِطِّىَّ وَالسَّوِيقَ وَخْفاً وَوَخَّفَهُ وَأَوْخَفَهُ : ضَرَبَهُ بِيَدِهِ وَبَلَّهُ لِيَتَلَجَّنَ وَيَتَلَزَّجَ وَيَصِيرَ غَسُولاً ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

---

(١) قوله : « بم » هو فى الأصل بالباء الموحدة لا باللام .

تَسمعُ للأَصْواتِ مِنْها خَفْخَفا
ضَرْبَ البَراجِيمِ اللَّجِينَ المُوخَفا

كَذَلِكَ أَنْشَدَهُ البَراجِيمِ ، بِالياءِ ، وَذَلِكَ لأَنَّ الشَّاعِرَ أَرادَ أَنْ يُوَفِّيَ الجُزْءَ فَأَثْبَتَ الياءَ لِذَلِكَ ، وَإِلا فَلا وَجْهَ لَهُ ، تَقُولُ : أَما عِنْدَكَ وَخِيفٌ أَغْسِلُ بِهِ رَأْسِي ؟

وَالوَخِيفُ وَالوَخِيفَةُ : ما أُوْخِفَتْ مِنْهُ ، قالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ حِماراً وَأُتُناً :

كَأَنَّ عَلَى أَكْسائِها مِنْ لُغامِهِ
وَخِيفَةَ خِطْمِيٍّ بِماءٍ مُبَحْرَجِ

وَفِي حَدِيثِ سَلْمانَ : لَمَّا احْتُضِرَ دَعا بِمِسْكٍ ثُمَّ قالَ لامْرَأَتِهِ : أَوْخِفِيهِ فِي تَوْرٍ وَانْضَحِيهِ حَوْلَ فِراشِي أَي اضْرِبِيهِ بِالماءِ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْخِطْمِيِّ المَضْرُوبِ بِالماءِ : وَخِيفٌ . وَفِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ : يُوخَفُ لِلْمَيِّتِ سِدْرٌ فَيُغْسَلُ بِهِ ، وَيُقالُ لِلإِناءِ الَّذِي يُوخَفُ فِيهِ : مِيخَفٌ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قالَ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِما السَّلامُ : اكْشِفْ لِي عَنِ المَوْضِعِ الَّذِي كانَ يُقَبِّلُهُ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، مِنْكَ ، فَكَشَفَ عَنْ سُرَّتِهِ كَأَنَّها مِيخَفُ لُجَيْنٍ أَيْ مُدْهُنُ فِضَّةٍ ، قالَ : وَأَصْلُهُ مِوْخَفٌ فَقُلِبَتِ الواوُ ياءً لِكَسْرَةِ المِيمِ ، وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ فِي قَوْلِ القُلاخِ :

وأَوْخَفَتْ أَيْدِي الرِّجالِ العِسْلا

قالَ : أَرادَ خَطَرانَ اليَدِ بِالفَخارِ وَالكَلامِ كَأَنَّهُ يَضْرِبُ غِسْلاً .

وَالوَخِيفَةُ : السَّوِيقُ المَبْلُولُ . وَيُقالُ : أَتاهُ بِلَبَنٍ مِثْلِ وَخافِ الرَّأْسِ . وَالوَخِيفَةُ مِنْ طَعامِ الأَعْرابِ : أَقِطٌ مَطْحُونٌ يُدَرُّ عَلَى ماءٍ ثُمَّ يُصَبُّ عَلَيْهِ السَّمْنُ وَيُضْرَبُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ ثُمَّ يُؤْكَلُ . وَالوَخِيفَةُ : التَّمْرُ يُلْقَى عَلَى الزُّبْدِ فَيُؤْكَلُ . وَصارَ الماءُ وَخِيفَةً إِذا غَلَبَ الطِّينُ عَلَى الماءِ (حَكاهُ اللِّحْيانِيُّ عَنْ أَبِي طَيِّبَةَ) . وَيُقالُ لِلأَحْمَقِ الَّذِي لا يَدْرِي ما يَقُولُ : إِنَّهُ لَيُوخِفُ فِي الطِّينِ ، مِثْلُ يُوخِفُ الخِطْمِيَّ ، وَيُقالُ لَهُ أَيْضاً : إِنَّهُ لَمُوخِفٌ ، أَيْ يُوخِفُ زِبْلَهُ كَما يُوخَفُ الخِطْمِيُّ ، وَيُقالُ لَهُ العَجَّانُ أَيْضاً وَهُوَ مِنْ كِناياتِهِمْ .

وَالوَخْفَةُ وَالوَخَفَةُ : شِبْه الخَرِيطَةِ مِنْ أَدَمٍ .

* وخم * الوَخْمُ . بِالتَّسْكِينِ ، وَالوَخِمُ ، بِكَسْرِ الخاءِ ، وَالوَخِيمُ : الثَّقِيلُ مِنَ الرِّجالِ البَيِّنُ الوَخامَةِ وَالوُخُومَةِ ، وَالجَمْعُ وَخامَى وَوِخامٌ وَأَوْخامٌ ، وَقَدْ وَخُمَ وَخامَةً وَوُخُوماً . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : لا مَخافَةَ وَلا وَخامَةَ ، أَيْ لا ثِقَلَ فِيها . يُقالُ : وَخُمَ الطَّعامُ إِذا ثَقُلَ فَلَمْ يُسْتَمْرَأْ ، فَهُوَ وَخِيمٌ ، قالَ : وَقَدْ تَكُونُ الوَخامَةُ فِي المَعانِي ، يُقالُ : هَذا الأَمْرُ وَخِيمُ العاقِبَةِ ، أَيْ ثَقِيلٌ رَدِيءٌ .

وَأَرْضٌ وَخامٌ وَوَخِيمٌ وَوَخْمَةٌ وَوَخِمَةٌ وَوَخِيمَةٌ وَمُوخِمَةٌ : لا يَنْجَعُ كَلَؤُها ، وَكَذَلِكَ الوَبِيلُ . وَطَعامٌ وَخِيمٌ : غَيْرُ مُوافِقٍ ، وَقَدْ وَخُمَ وَخامَةً . وَتَوَخَّمَهُ وَاسْتَوْخَمَهُ : لَمْ يَسْتَمْرِئْهُ وَلا حَمِدَ مَغَبَّتَهُ . وَاسْتَوْخَمْتُ الطَّعامَ وَتَوَخَّمْتُهُ إِذا اسْتَوْبَلْتَهُ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

قَضَوْا ما قَضَوْا مِنْ أَمْرِهِم ثُمَّ أَوْرَدُوا
إِلى كَلإٍ مُسْتَوْبَلٍ مُتَوَخَّمِ

وَمِنْهُ اشْتُقَّتِ التُّخَمَةُ .

وَشَيْءٌ وَخِمٌ أَيْ وَبِيءٌ . وَبَلْدَةٌ وَخِمَةٌ وَوَخِيمَةٌ إِذا لَمْ يُوافِقْ سَكَنُها ، وَقَدِ اسْتَوْخَمْتُها .

وَالتُّخَمَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الَّذِي يُصِيبُكَ مِنَ الطَّعامِ إِذا اسْتَوْخَمْتَهُ ، تاؤُهُ مُبْدَلَةٌ مِنْ واوٍ . وَفِي حَدِيثِ العُرَنِيِّينَ : وَاسْتَوْخَمُوا المَدِينَةَ ، أَي اسْتَثْقَلُوها وَلَمْ يُوافِقْ هَواؤُها أَبْدانَهُمْ ، وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : فاسْتَوْخَمْنا هَذِهِ الأَرْضَ .

وَوَخِمَ الرَّجُلُ ، بِالكَسْرِ ، أَي اتَّخَمَ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : وَالجَمْعُ تُخَمٌ ، وَقَدْ تَخِمَ يَتْخِمُ وَتَخِمَ وَاتَّخَمَ يَتَّخِمُ . وَأَتْخَمَهُ الطَّعامُ ، عَلَى أَفْعَلَهُ ، وَأَصْلُهُ أَوْخَمَهُ ، وَأَصْلُ التُّخَمَةِ وُخَمَةٌ ، فَحُوِّلَتِ الواوُ تاءً ، كَما قالُوا تُقاةٌ ، وَأَصْلُها وُقاةٌ ، وَتَوْلَجٌ وَأَصْلُهُ وَوْلَجٌ .

وَطَعامٌ مُتْخَمَةٌ ، بِالفَتْحِ : يُتَّخَمُ مِنْهُ ، وَأَصْلُهُ مَوْخَمَةٌ لأَنَّهُمْ تَوَهَّمُوا التَّاءَ أَصْلِيَّةً لِكَثْرَةِ الاسْتِعْمالِ . وَواخَمَنِي فَوَخَمْتُهُ أَخِمُهُ : كُنْتُ أَشَدَّ تُخَمَةً مِنْهُ ، وَقَدِ اتَّخَمْتُ مِنَ الطَّعامِ وَعَنِ الطَّعامِ ، وَالاسْمُ التُّخَمَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، كَما فِي وُكَلَةٍ وَتُكَلَةٍ ، وَالجَمْعُ تُخَماتٌ وَتُخَمٌ ، وَالعامَّةُ تَقُولُ التُّخْمَةُ ، بِالتَّسْكِينِ ؛ وَقَدْ جاءَ ذَلِكَ فِي شِعْرٍ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

وَإِذا المِعْدَةُ جاشَتْ
فارْمِها بِالمَنْجَنِيقِ
بِثَلاثٍ مِنْ نَبِيذٍ
لَيْسَ بِالحُلْوِ الرَّقِيقِ
تَهْضِمُ التُّخْمَةَ هَضْماً
حِينَ تَجْرِي فِي العُرُوقِ

وَالوَخَمُ : داءٌ كالباسُورِ ، وَرُبَّما خَرَجَ فِي حَياءِ النَّاقَةِ عِنْدَ الوِلادَةِ فَقُطِعَ ، وَخَمِتِ النَّاقَةُ ، فَهِيَ وَخِمَةٌ ، إِذا كانَ بِها ذَلِكَ ، قالَ : وَيُسَمَّى ذَلِكَ الباسُورُ الوَذَمَ .

* وخن * ابْنُ الأَعْرابِيِّ : التَّوَخُّنُ القَصْدُ إِلى خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ ، قالَ : وَالوَخْنَةُ الفَسادُ وَالنَّوْخَةُ الإِقامَةُ .

* وخى * الوَخْيُ : الطَّرِيقُ المُعْتَمَدُ ، وَقِيلَ : هُوَ الطَّرِيقُ القاصِدُ ؛ وَقالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ القَصْدُ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَقُلْتُ وَيْحَكَ أَبْصِرْ أَيْنَ وَخْيُهُمُ !
فَقالَ قَدْ طَلَعُوا الأَجْادَ وَاقْتَحَمُوا

وَالجَمْعُ وُخِيٌّ وَوِخِيٌّ ، فَإِنْ كانَ ثَعْلَبٌ عَنَى بِالوَخْيِ القَصْدَ الَّذِي هُوَ المَصْدَرُ فَلا جَمْعَ لَهُ ، وَإِنْ كانَ إِنَّما عَنَى الوَخْيَ الَّذِي هُوَ الطَّرِيقُ القاصِدُ فَهُوَ صَحِيحٌ ، لأَنَّهُ اسْمٌ . قالَ أَبُو عَمْرٍو : وَخَى يَخِي وَخْياً إِذا تَوَجَّهَ لِوَجْهٍ ؛ وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ :

قالَتْ وَلَمْ تَقْصِدْ لَهُ وَلَمْ تَخِهْ

أَىْ لَمْ تَتَحَرَّ فِيهِ الصَّوابَ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالتَّوَخِّى بِمَعْنَى التَّحَرِّى لِلْحَقِّ مَأْخُوذٌ مِنْ هَذا . وَيُقالُ : تَوَخَّيْتُ مَحَبَّتَكَ ، أَىْ تَحَرَّيْتُ ، وَرُبَّما قُلِبَتِ الواوُ أَلِفاً فَقِيلَ تَأَخَّيْتُ . وَقالَ اللَّيْثُ : تَوَخَّيْتُ أَمْرَ كَذا ، أَىْ تَيَمَّمْتُهُ ، وَإِذا قُلْتَ وَخَّيْتُ فُلاناً لأَمْرِ كَذا عَدَّيْتَ الفِعْلَ إِلى غَيْرِهِ . وَوَخَى الأَمْرَ : قَصَدَهُ ، قالَ :

قالَتْ وَلَمْ تَقْصِدْ بِهِ وَلَمْ تَخِهْ
ما بالُ شَيْخٍ آضَ مِنْ تَشَيُّخِهْ
كالكُرَّزِ المَرْبُوطِ بَيْنَ أَفْرُخِهْ ؟

وَتَوَخَّاهُ : كَوَخاهُ . وَقَدْ وَخَيْتُ غَيْرِى ، وَقَدْ وَخَيْتُ وَخْيَكَ ، أَىْ قَصَدْتُ قَصْدَكَ . وَفى الحَدِيثِ : قالَ لَهُما اذْهَبا فَتَوَخَّيا وَاسْتَهِما أَى اقْصِدا الحَقَّ فِيما تَصْنَعانِهِ مِنَ القِسْمَةِ ، وَلْيَأْخُذْ كُلٌّ مِنْكُما ما تُخْرِجُهُ القُرْعَةُ مِنَ القِسْمَةِ . يُقالُ : تَوَخَّيْتُ الشَّىءَ أَتَوَخَّاهُ تَوَخِّياً إِذا قَصَدْتَ إِلَيْهِ وَتَعَمَّدْتَ فِعلَهُ ، وتَحَرَّيْتَ فِيهِ .

وَهَذا وَخْيُ أَهْلِكَ ، أَىْ سَمْتُهُمْ حَيْثُ سارُوا . وَما أَدْرِى أَيْنَ وَخَى فُلانٌ ، أَىْ أَيْنَ تَوَجَّهَ .

الأَزْهَرِىُّ : سَمِعْتُ غَيْرَ واحِدٍ مِنَ العَرَبِ الفُصَحاءِ يَقُولُ لِصاحِبِهِ إِذا أَرْشَدَهُ لِصَوْبِ بَلَدٍ يَأْتَمُّهُ : أَلا وَخُذْ عَلى سَمْتِ هَذا الوَخْىِ ، أَىْ عَلى هَذا القَصْدِ وَالصَّوْبِ . قالَ : وَقالَ النَّضْرُ اسْتَوْخَيْتُ فُلاناً عَنْ مَوْضِعِ كَذا ، إِذا سَأَلْتَهُ عَنْ قَصْدِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَما مِنْ جَنُوبٍ تُذْهِبُ الغِلَّ طَلَّةٍ
يَمانِيَةٍ مِنْ نَحْوِ رَيَّا وَلا رَكْبُ
يَمانِينَ نَسْتَوْخِيهِمُ عَنْ بِلادِنا
عَلى قُلُصٍ تَدْمَى أَخِشَّتُها الحُدْبُ

وَيُقالُ : عَرَفْتُ وَخَى القَوْمِ وخِبَّتَهُمْ وَأَمَّهُمْ وَإِمَّتَهُمْ ، أَىْ قَصْدَهُمْ .

وَوَخَتِ النَّاقَةُ تَخِى وَخْياً : سارَتْ سَيْراً قَصْداً ؛ وَقالَ :

اقْرُغْ لأَمْثالِ مِعًى أُلأَفِ
يَتْبَعْنَ وَخْىَ عَيْهَلٍ نِيافِ
وَهْىَ إِذا ما ضَمَّها إِيجافِ

وَذَكَرَ ابْنُ بَرِّىٍّ عَنْ أَبِى عَمْرٍو : الوَخْىُ حُسْنُ صَوْتِ مَشْيِها .

وَواخاهُ : لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ فى آخاهُ ، يُبْنَى عَلى تَواخَى .

وَتَوَخَّيْتُ مَرْضاتَكَ ، أَىْ تَحَرَّيْتُ وَقَصَدْتُ .

وَتَقُولُ : اسْتَوْخِ لَنا بَنِى فُلانٍ ما خَبَرُهُمْ ، أَى اسْتَخْبِرْهُمْ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهَذا الحَرْفُ هَكَذا رَواهُ أَبُو سَعِيدٍ بِالخاءِ مُعْجَمَةً ، وَأَنْشَدَ الأَزْهَرِىُّ فى تَرْجَمَةِ صَلَخَ :

لَوْ أَبْصَرَتْ أَبْكَمَ أَعْمَى أَصْلَخا
إِذاً لَسَمَّى وَاهْتَدَى أَنَّى وَخَى

أَىْ أَنَّى تَوَجَّهَ . يُقالُ : وَخَى يَخِى وَخْياً ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* ودأ * وَدَأَ الشَّىءَ : سَوَّاهُ .

وَتَوَدَّأَتْ عَلَيْهِ الأَرْضُ : اشْتَمَلَتْ ، وَقِيلَ تَهَدَّمَتْ وَتَكَسَّرَتْ . وَقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقالُ تَوَدَّأَتْ عَلى فُلانٍ الأَرْضُ وَهُوَ ذَهابُ الرَّجُلِ فى أَباعِدِ الأَرْضِ حَتَّى لا تَدْرِى ما صَنَعَ . وَقَدْ تَوَدَّأَتْ عَلَيْهِ إِذا ماتَ أَيْضاً ، وَإِنْ ماتَ فى أَهْلِهِ . وَأَنْشَدَ :

فَما أَنا إِلاَّ مِثْلُ مَنْ قَدْ تَوَدَّأَتْ
عَلَيْهِ البِلادُ غَيْرَ أَنْ لَمْ أَمُتْ بَعْدُ

وَتَوَدَّأَتْ عَلَيْهِ الأَرْضُ : غَيَّبَتْهُ وَذَهَبَتْ بِهِ . وَتَوَدَّأَتْ عَلَيْهِ الأَرْضُ أَى اسْتَوَتْ عَلَيْهِ مِثْلَما تَسْتَوِى عَلى المَيِّتِ . قالَ الشَّاعِرُ :

وَلِلأَرْضِ كَمْ مِنْ صالِحٍ قَدْ تَوَدَّأَتْ
عَلَيْهِ فَوارَتْهُ بِلَمَّاعَةٍ قَفْرِ

وَقالَ الكُمَيْتُ :

إِذا وَدَّأَتْنا الأَرْضُ إِذْ هِىَ وَدَّأَتْ
وَأَفْرَخَ مِنْ بَيْضِ الأُمُورِ مَقُوبُها

وَدَّأَتْنا الأَرْضُ : غَيَّبَتْنا . يُقالُ : تَوَدَّأَتْ عَلَيْهِ الأَرْضُ ، فَهِىَ مُوَدَّأَةٌ . قالَ وَهَذا كَما قِيلَ أَحْصَنَ فَهُوَ مُحْصَنٌ ، وَأَسْهَبَ فَهُوَ مُسْهَبٌ ، وَأَلْفَجَ فَهُوَ مُلْفَجٌ . قالَ : وَلَيْسَ فى الكَلامِ مِثْلُها .

وَوَدَّأْتُ عَلَيْهِ الأَرْضَ تَوْدِيئاً : سَوَّيْتُها عَلَيْهِ . قالَ زُهَيْرُ بْنُ مَسْعُودٍ الضَّبِّىُّ يَرْثِى أَخاهُ أُبَيًّا :

أُبَىَّ ! إِنْ تُصْبِحْ رَهِينَ مُوَدَّإٍ
زَلِخِ الجَوانِبِ قَعْرُهُ مَلْحُودُ

وَجَوابُ الشَّرْطِ فى البَيْتِ الَّذِى بَعْدَهُ ، وَهُوَ :

فَلَرُبَّ مَكْرُوبٍ كَرَرْتَ وَراءَهُ
فَطَعَنْتَهُ وَبَنُو أَبِيهِ شُهُودُ

أَبُو عَمْرٍو : المُوَدَّأَةُ : المَهْلَكَةُ وَالمَفازَةُ ، وَهِىَ فى لَفْظِ المَفْعُولِ بِهِ . وَأَنْشَدَ شَمِرٌ لِلرَّاعِى :

كائِنْ قَطَعْنا إِلَيْكُمْ مِنْ مُوَدَّأَةٍ
كَأَنَّ أَعْلامَها فى آلِها القَزَعُ

وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : المُوَدَّأَةُ ، حُفْرَةُ المَيِّتِ وَالتَّوْدِئَةُ : الدَّفْنُ . وَأَنْشَدَ :

المَيِّتِ ، وَالتَّوْدِئَةُ : الدَّفْنُ . وَأَنْشَدَ :

زَلِجِ الجَوانِبِ راكِدِ الأَحْجارِ

وَالوَدَأُ : الهَلاكُ ، مَقْصُورٌ مَهْمُوزٌ . وَتَوَدَّأَ عَلَيْهِ : أَهْلَكَهُ . وَوَدَّأَ فُلانٌ بِالقَوْمِ تَوْدِئَةً .

وَتَوَدَّأَتْ عَلَىَّ وَعَنِّى الأَخْبارُ : انْقَطَعَتْ وَتَوارَتْ .

التَّهْذِيبُ فى تَرْجَمَةِ وَدى : وَدَأَ الفَرَسُ يَدَأُ ، بِوَزْنِ وَدَعَ يَدَعُ ، إِذا أَدْلى . قالَ أَبُو الهَيْثَمِ : وَهَذا وَهَمٌ لَيْسَ فى وَدَى الفَرَسُ ، إِذا أَدْلى ، هَمْزٌ . وَقالَ أَبُو مالِكٍ : تَوَدَّأْتُ عَلى مالى ، أَىْ أَخَذْتُهُ وَأَحْرَزْتُهُ .

* ودب * الوَدَبُ : سُوءُ الحالِ .

* ودج * الوَدَجُ : عِرْقٌ مُتَّصِلٌ[1] .

(١) قوله : « الودج عرق متصل » عبارة المصباح الودج ، بفتح الدال ، والكسر لغة : عرق الأحدع الذى يقطعه الذابح فلا يبقى معه حياة . =

الجَوْهَرِيُّ : الوَدَجُ وَالوِداجُ عِرْقٌ فى العُنُقِ ، وَهُما وَدَجَانِ ، وَفى المُحْكَمِ : الوَدَجَانِ عِرْقانِ مُتَّصِلانِ مِنَ الرَّأْسِ إِلى السَّحْرِ ، وَالجَمْعُ أَوْداجٌ ؛ غَيْرُهُ : وَهِىَ عُرُوقٌ تَكْتَنِفُ الحُلْقُومَ فَإِذا فُصِدَ وُدِّجَ ، وَقِيلَ : الأَوْداجُ ما أَحاطَ بِالحَلْقِ مِنَ العُرُوقِ ، وَقِيلَ : هِىَ عُرُوقٌ فى أَصْلِ الأُذُنَيْنِ يَخْرُجُ مِنْها الدَّمُ ، وَقِيلَ : الوَدَجانِ عِرْقانِ غَلِيظانِ عَرِيضانِ عَنْ يَمِينِ نُغْرَةِ النَّحْرِ وَيَسارِها ، وَالوَرِيدانِ بِجَنْبِ الوَدَجَيْنِ ، فالوَدَجانِ مِنَ الجَداوِلِ الَّتِى تَجْرِى فِيها الدِّماءُ ، وَالوَرِيدانِ النَّبْضُ وَالنَّفَسُ . وَفى حَدِيثِ الشُّهَداءِ : أَوْداجُهُمْ تَشْخُبُ دَماً ، قِيلَ : هِىَ ما أَحاطَ بِالعُنُقِ مِنَ العُرُوقِ الَّتِى يَقْطَعُها الذَّابِحُ ؛ وَفى الحَدِيثِ : كُلُّ ما أَفْرَى الأَوْداجَ ، وَالحَدِيثُ الآخَرُ : فانْتَفَخَتْ أَوْداجُهُ .

وَالتَّوْدِيجُ فى الدَّوابِّ كالفَصْدِ فى النَّاسِ . وَيُقالُ : دِجْ دابَّتَكَ ، أَىِ اقْطَعْ وَدَجَها ، وَهُوَ لَها كالفَصْدِ لِلإِنْسانِ .

وَوَدَجَهُ وَدْجاً وِوَداجاً وَوَدَّجَهُ : قَطَعَ وَدَجَهُ ؛ قالَ عَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ حَسَّانَ :

فأَمَّا قَوْلُكَ : الخُلَفاءُ مِنَّا
فَهُمْ مَنَعُوا وَرِيدَكَ مِنْ وِداجِ

وَوَدَجَ بَيْنَ القَوْمِ وَدْجاً : أَصْلَحَ . وَفُلانٌ وَدَجِى إِلى فُلانٍ أَىْ وَسِيلَتِى وَسَبَبِى . وَالوَدَجانِ : الأَخَوانِ ، وَيُقالُ لِلأَخَوَيْنِ : هُما وَدَجانِ ؛ قالَ زَيْدُ الخَيْلِ :

فَقُبِّحْتُما مِنْ وافِدَيْنِ اصْطُفِيتُما
وَمِنْ وَدَجَىْ حَرْبٍ تَلَقَّحُ حائِلِ

أَرادَ بِوَدَجَىْ حَرْبٍ أَخَوَىْ حَرْبٍ ، وَيُقالُ : بِئْسَ وَدَجا حَرْبٍ هُما !

=ويقال فى الجسد عرق واحد حيثما قطع مات صاحبه ، وله فى كل عضو اسم ، فهو فى العنق الودج والوريد أيضًا ، وفى الظهر النياط وهو عرق ممتد فيه ، والأبهر وهو عرق مستبطن الصلب والقلب متصل به ، والوتين فى البطن ، والنسا فى الفخذ ، والأكحل فى الرجل ، والأكحل فى اليد ، والصافن فى الساق .

ابْنُ شُمَيْلٍ : المُوادَجَةُ المُساهَلَةُ وَالمُلايَنَةُ وَحُسْنُ الخُلُقِ وَلِينُ الجانِبِ .

وَوَدَجٌ : مَوْضِعٌ .

* ودح * أَوْدَحَ الرَّجُلُ : أَقَرَّ ، وَفى التَّهْذِيبِ : أَقَرَّ بِالباطِلِ (حَكاهُ ابْنُ السِّكِّيتِ) وَأَنْشَدَ :

أَوْدَحَ لَمَّا أَنْ رَأَى الجَدَّ حَكَمْ

وَأَوْدَحَ الرَّجُلُ : أَذْعَنَ وَخَضَعَ ، وَرُبَّما قالُوا أَوْدَحَ الكَبْشُ إِذا تَوَقَّفَ وَلَمْ يَنِزْ . الأَزْهَرِىُّ ، أَبُو زَيْدٍ : الإِيداحُ الإِقْرارُ بِالذُّلِّ وَالانْقِيادُ لِمَنْ يَقُودُهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَأَكْوِى عَلى قَرْنَيْهِ بَعْدَ خِصائِهِ
بِنارِى وَقَدْ يُحْصَى العُتُودُ فَيُودِحُ

وَأَوْدَحَتِ الإِبِلُ : سَمِنَتْ وَحَسُنَتْ حالُها .

أَبُو عَمْرٍو : يُقالُ ما أَغْنَى عَنْهُ وَدَحَةً وَلا وَنَحَةً ، وَلا وَذَحَةً وَلا وَشَمَةً ، وَلا رَشَمَةً ، أَىْ ما أَغْنَى عَنْهُ شَيْئاً .

وَوَدْحانُ : مَوْضِعٌ ، وَقَدْ سَمَّوْا بِهِ رَجُلاً .

* ودد * الوُدُّ : مَصْدَرُ المَوَدَّةِ . ابْنُ سِيدَهْ : الوُدُّ الحُبُّ يَكُونُ فى جَمِيعِ مَداخِلِ الخَيْرِ ؛ عَنْ أَبِى زَيْدٍ .

وَوَدِدْتُ الشَّىْءَ أَوَدُّ ، وَهُوَ مِنَ الأُمْنِيَّةِ ؛ قالَ الفَرَّاءُ : هَذا أَفْصَلُ الكَلامِ ؛ وَقالَ بَعْضُهُمْ : وَدَدْتُ وَيَفْعَلُ مِنْهُ يَوَدُّ لا غَيْرُ ؛ ذَكَرَ هَذا فى قَوْلِه تَعالَى : «يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ» أَىْ يَتَمَنَّى .

اللَّيْثُ : يُقالُ : وِدُّكَ وَوَدِيدُكَ كَما تَقُولُ حِبُّكَ وَحَبِيبُكَ . الجَوْهَرِىُّ : الوُدُّ وَالوَدِيدُ ، وَالجَمْعُ أُدٌّ مِثْلُ قِدْحٍ وَأَقْدُحٍ ، وَذِئْبٍ وَأَذْؤُبٍ ؛ وَهُما يَتَوادَّانِ وَهُمْ أُودَّاءُ . ابْنُ سِيدَهْ : وَدَّ الشَّىْءَ وُدّاً وِوِدّاً وَوَدّاً وَوِدادَةً وِوِداداً وَوَدادَةً وَمَوَدَّةً[1] وَمَوْدِدَةً : أَحَبَّهُ ؛

(١) قوله : «ومودة» فى شرح القاموس بالفتح كما يقتضيه الإطلاق ، وفى بعض النسخ=

قالَ :

إِنَّ بَنِىَّ لِلِئامٌ زَهَدَهْ
مالِىَ فى صُدُورِهِمْ مِنْ مَوْدِدَهْ

أَرادَ مِنْ مَوَدَّةٍ . قالَ سِيبَوَيْهِ : جاءَ المَصْدَرُ فى مَوَدَّةٍ عَلى مَفْعَلَةٍ وَلَمْ يُشاكِلْ بابَ يَوْجَلُ فِيمَنْ كَسَرَ الجِيمَ لأَنَّ واوَ يَوْجَلُ قَدْ تَعَتَلَّ بِقَلْبِها أَلِفاً فَأَشْبَهَتْ واوَ يَعِدُ فَكَسَرُوها كَما كَسَرُوا المَوْعِدَ ، وَإِنِ اخْتَلَفَ المَعْنَيانِ ، فَكانَ تَغْيِيرُ ياجَلُ قَلْباً وَتَغْيِيرُ يَعِدُ حَذْفاً لَكِنَّ التَّغْيِيرَ يَجْمَعُهُما . وَحَكَى الزَّجّاجِىُّ عَنِ الكِسائِىِّ : وَدَدْتُ الرَّجُلَ ، بِالفَتْحِ .

الجَوْهَرِىُّ : تَقُولُ وَدِدْتُ لَوْ تَفْعَلُ ذَلِكَ وَوَدِدْتُ لَوْ أَنَّكَ تَفْعَلُ ذَلِكَ ، أَوَدُّ وُدّاً وَوَدّاً وَوَدادَةً وَوِداداً ، أَىْ تَمَنَّيْتُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وَدِدْتُ وِدادَةً لَوْ أَنَّ حَظِّى
مِنَ الخُلاَّنِ أَلا يَصْرِمُونِى

وَوَدِدْتُ الرَّجُلَ أَوَدُّهُ وُدّاً إِذا أَحْبَبْتَهُ . وَالوُدُّ وَالوَدُّ وَالوِدُّ : المَوَدَّةُ ؛ تَقُولُ : بُودِّى أَنْ يَكُونَ كَذا ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَيُّها العائِدُ المُسائِلُ عَنَّا
وَبِودِّيكَ لَوْ تَرَى أَكْفانِى

فَإِنَّا أَشْبَعَ كَسْرَةَ الدَّالِ لِيَسْتَقِيمَ لَهُ البَيْتُ فَصارَتْ ياءً .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلاَّ المَوَدَّةَ فى القُرْبى» مَعْناهُ لا أَسْأَلُكُمْ أَجْراً عَلى تَبْلِيغِ الرِّسالَةِ وَلَكِنِّى أُذَكِّرُكُمُ المَوَدَّةَ فى القُرْبى ، وَالمَوَدَّةَ مُنْتَصِبَةٌ عَلى اسْتِثْناءٍ لَيْسَ مِنَ الأَوَّلِ ، لأَنَّ المَوَدَّةَ فى القُرْبى لَيْسَتْ بِأَجْرٍ ؛ وَأَنْشَدَ الفَرَّاءُ فى التَّمَنِّى :

=بالكسر ، فيكون من أسماء الآلات ، فاستعماله فى المصادر شاذ ، وفى بعضها بكسر الواو كمظنّة ، وهو فى الظروف أعرف منه فى المصادر . والمودة بفكّ الإدغام بكسر الدال وفتحها ، حكاه ابن سيده والقزاز فى معنى الودّ ، وأنشد البيت إلا أن الشطر الثانى فيه :

لا يجدون لصديق مودة

وذكر أن الفتح هو القياس .

وَدِدْتُ وَدادَةً لَوْ أَنَّ حَظِّى

قالَ : وأَخْتارُ فى مَعْنَى التَّمَنِّى : وَدِدْتُ . قالَ : وَسَمِعْتُ وَدَدْتُ ، بِالفَتْحِ ، وَهِىَ قَلِيلَةٌ ، قالَ : وَسَواءٌ قُلْتَ وَدِدْتُ أَوْ وَدَدْتُ المُسْتَقْبَلُ مِنْهُا أَوَدُّ وَيَوَدُّ وَتَوَدُّ لا غَيْرُ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَأَنْكَرَ البَصْرِيُّونَ وَدَدْتُ ، قالَ : وَهُوَ لَحْنٌ عِنْدَهُمْ . وَقالَ الزَّجَّاجُ : قَدْ عَلِمْنا أَنَّ الكِسائِىَّ لَمْ يَحْكِ وَدَدْتُ إِلاَّ وَقَدْ سَمِعَه وَلَكِنَّهُ سَمِعَهُ مِمَّنْ لا يَكُونُ حُجَّةً . وَقُرِئَ : « سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا » وَوَدًّا . قالَ الفَرَّاءُ : وُدًّا فى صُدُورِ المُؤْمِنِينَ ، قالَ : قالَهُ بَعْضُ المُفَسِّرِينَ .

ابْنُ الأَنْبارِىِّ : الوَدُودُ فى أَسْماءِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ، المُحِبُّ لِعِبادِهِ ، مِنْ قَوْلِكَ وَدِدْتُ الرَّجُلَ أَوَدُّهُ وُدًّا وَوِداداً وَوَداداً . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الوَدُودُ فى أَسْماءِ اللهِ تَعالى ، فَعُولٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، مِنَ الوُدِّ المَحَبَّةِ . يُقالُ : وَدِدْتُ الرَّجُلَ إِذا أَحْبَبْتَهُ ، فاللهُ تَعالى مَوْدُودٌ ، أَىْ مَحْبُوبٌ فى قُلُوبِ أَوْلِيائِهِ ؛ قالَ : أَوْهُوَ فَعُولٌ بِمَعْنَى فاعِلٍ ، أَىْ يُحِبُّ عِبادَهُ الصَّالِحِينَ ، بِمَعْنَى يَرْضَى عَنْهُمْ . وَفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ أَبا هَذا كانَ وُدًّا لِعُمَرَ ؛ هُوَ عَلى حَذْفِ المُضافِ تَقْدِيرُهُ كانَ ذا وُدٍّ لِعُمَرَ أَىْ صَدِيقاً ، وَإِنْ كانَتِ الواوُ مَكْسُورَةً فَلا يَحْتاجُ إِلى حَذْفٍ فَإِنَّ الوِدَّ ، بِالْكَسْرِ ، الصَّدِيقُ . وَفى حَدِيثِ الحَسَنِ : فَإِنْ وافَقَ قَوْلٌ عَمَلاً فَآخِهِ وَأَوْدِدْهُ ، أَىْ أَحْبِبْهُ وَصادِقْهُ ، فَأَظْهَرَ الإِدْغامَ لِلأَمْرِ عَلى لُغَةِ الحِجازِ . وَفى الحَدِيثِ : عَلَيْكُمْ بِتَعَلُّمِ العَرَبِيَّةِ فَإِنَّها تَدُلُّ عَلى المُرُوءَةِ وَتَزِيدُ فى المَوَدَّةِ ، يُرِيدُ مَوَدَّةَ المُشاكَلَةِ ، وَرَجُلٌ وُدٌّ وَمِوَدٌّ[1] وَوَدُودٌ وَالأُنْثَى وَدُودٌ أَيْضاً ، وَالوَدُودُ : المُحِبُّ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : المَوَدَّةُ الكِتابُ . قالَ اللهُ تَعالى : « تُلْقُونَ إِلَيْهِمْ بِالمَوَدَّةِ » أَىْ بِالكُتُبِ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

وَأَعْدَدْتُ لِلْحَرْبِ خَيْفانَةً
جَمُومَ الجِراءِ وَقاحاً وَدُودا

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : مَعْنَى قَوْلِهِ وَدُوداً أَنَّها باذِلَةٌ ما عِنْدَها مِنَ الجَرْىِ ؛ لا يَصِحُّ قَوْلُهُ وَدُوداً إِلاَّ عَلى ذَلِكَ لأَنَّ الخَيْلَ بَهائِمُ وَالبَهائِمُ لا وُدَّ لَها فى غَيْرِ نَوْعِها .

وَتَوَدَّدَ إِلَيْهِ : تَحَبَّبَ . وَتَوَدَّدَهُ : اجْتَلَبَ وُدَّهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) وَأَنْشَدَ :

أَقُولُ تَوَدَّدْنى إِذا ما لَقِيتَنى
بِرِفْقٍ وَمَعْرُوفٍ مِنَ القَوْلِ ناصِعِ

وَفُلانٌ وُدُّكَ وَوِدُّكَ وَوَدُّكَ ، بِالفَتْحِ ، (الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ جِنِّى) وَوَدِيدُكَ وَقَوْمٌ وُدٌّ وَوِدادٌ وَأَوِدَّاءُ وَأَوْدادٌ وَأَوِدٌّ ، بِفَتْحِ الهَمْزَةِ وَكَسْرِ الواوِ ، وَأَوَدٌّ ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

إِنِّى كَأَنِّى أَرَى النُّعْمانَ خَبَّرَهُ
بَعْضُ الأَوُدِّ حَدِيثاً غَيْرَ مَكْذُوبِ

قالَ : وَذَهَبَ أَبُو عُثْمانَ إِلى أَنَّ أَوُدًّا جَمْعٌ دَلَّ عَلى واحِدِهِ ، أَىْ أَنَّهُ لا واحِدَ لَهُ . قالَ : وَرَواهُ بَعْضُهُمْ : بَعْضُ الأَوَدِّ ، بِفَتْحِ الواوِ ؛ قالَ : يُرِيدُ الَّذِى هُوَ أَشَدُّ وُدًّا ؛ قالَ أَبُو عَلِىٍّ : أَرادَ الأَوَدِّينَ الجَماعَةَ . الجَوْهَرِىُّ : وَرِجالٌ وُدَاءُ يَسْتَوِى فِيهِ المُذَكَّرُ وَالمُؤَنَّثُ لِكَوْنِهِ وَصْفاً داخِلاً عَلى وَصْفٍ لِلْمُبالَغَةِ .

التَّهْذِيبُ : وَالوَدُّ صَنَمٌ كانَ لِقَوْمِ نُوحٍ ثُمَّ صارَ لِكَلْبٍ وَكانَ بِدُومَةِ الجَنْدَلِ ، وَكانَ لِقُرَيْشٍ صَنَمٌ يَدْعُونَهُ وُدًّا ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَهْمِزُ فَيَقُولُ أُدٌّ ؛ وَمِنْهُ سُمِّىَ عَبْدُ وُدٍّ ، وَمِنْهُ سُمِّىَ أُدُّ بْنُ طابِخَةَ ؛ وَأُدَدُ : جَدُّ مَعَدِّ بْنِ عَدْنانَ . وَقالَ الفَرَّاءُ : قَرَأَ أَهْلُ المَدِينَةِ : « وَلا تَذَرُنَّ وُدًّا » بِضَمِّ الواوِ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَكْثَرُ القُرَّاءِ قَرَءُوا وَدًّا ، مِنْهُمْ أَبُو عَمْرٍو وَابْنُ كَثِيرٍ وَابْنُ عامِرٍ وَحَمْزَةُ وَالكِسائِىُّ وَعاصِمٌ وَيَعْقُوبُ الحَضْرَمِىُّ ، وَقَرَأَ نافِعٌ وُدًّا ، بِضَمِّ الواوِ . ابْنُ سِيدَهْ : وَوَدٌّ وَوُدٌّ صَنَمٌ . وَحَكاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ مَفْتُوحاً لا غَيْرُ . وَقالُوا : عَبْدُ وُدٍّ يَعْنُونَهُ بِهِ ، وَوُدٌّ لُغَةٌ فى أُدٍّ ، وَهُوَ وُدُّ ابْنُ طابِخَةَ ؛ التَّهْذِيبُ : الوَدُّ ، بِالفَتْحِ ، الصَّنَمُ ؛ وَأَنْشَدَ :

بِوَدِّكِ ما قَوْمِى عَلى ما تَرَكْتِهِم
سُلَيْمَى ! إِذا هَبَّتْ شَمالٌ وَرِيحُها

فَمَنْ رَواهُ بِوَدِّكِ أَرادَ بِحَقِّ صَنَمِكِ عَلَيْكِ ، وَمَنْ ضَمَّ أَرادَ بِالمَوَدَّةِ بَيْنِى وَبَيْنَكِ ؛ وَمَعْنَى البَيْتِ أَىُّ شَىْءٍ وَجَدْتِ قَوْمِى يا سُلَيْمَى عَلى تَرْكِكِ إِيَّاهُمْ ، أَىْ قَدْ رَضِيتُ بِقَوْلِكِ وَإِنْ كُنْتِ تارِكَةً لَهُمْ فاصْدُقِى وَقُولِى الحَقَّ ؛ قالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ المَعْنَى أَىَّ شَىْءٍ قَوْمِى فاصْدُقِى فَقَدْ رَضِيتُ قَوْلَكِ وَإِنْ كُنْتِ تارِكَةً لِقَوْمِى .

وَوَدّانُ : وَادٍ مَعْرُوفٌ ؛ قالَ نُصَيْبٌ :

قِفُوا خَبِّرُونى عَنْ سُلَيْمانَ إِنَّنِى
لِمَعْرُوفِهِ مِنْ أَهْلِ وَدَّانَ طالِبُ

وَوَدٌّ : جَبَلٌ مَعْرُوفٌ ؛ الجَوْهَرِىُّ : وَالوَدُّ فى قَوْلِ امْرِئِ القَيْسِ :

تُظْهِرُ الوَدَّ إِذا ما أَشْجَذَتْ
وَتُوارِيهِ إِذا ما تَعْتَكِرْ[2]

قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ اسْمُ جَبَلٍ .

ابْنُ سِيدَهْ وَغَيْرُهُ : والوَدُّ الوَتِدُ بِلُغَةِ تَمِيمٍ ، فَإِذا زادُوا الياءَ قالُوا وَتِيدٌ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : زَعَمَ ابْنُ دُرَيْدٍ أَنَّها لُغَةٌ تَمِيمِيَّةٌ ، قالَ : لا أَدْرِى هَلْ أَرادَ أَنَّهُ لا يُغَيِّرُها هَذا التَّغْيِيرَ إِلاَّ بَنُو تَمِيمٍ ، أَوْ هِىَ لُغَةٌ لِتَمِيمٍ غَيْرُ مُغَيَّرَةٍ عَنْ وَتِدٍ . الجَوْهَرِىُّ : الوَدُّ ، بِالفَتْحِ ، الوَتِدُ فى لُغَةِ أَهْلِ نَجْدٍ كَأَنَّهُمْ سَكَّنُوا التّاءَ فَأَدْغَمُوها فى الدّالِ .

وَمَوَدَّةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِى) وَأَنْشَدَ :

مَوَدَّةُ تَهْوَى عُمَرَ شَيْخٍ يَسُرُّهُ
لَها المَوْتُ قَبْلَ اللَّيْلِ لَوْ أَنَّها تَدْرِى
يَخافُ عَلَيْها جَفْوَةَ النّاسِ بَعْدَهُ
وَلاخَتَنٌ يُرْجَى أَوَدُّ مِنَ القَبْرِ

---

(١) قوله : « مودّ » فى شرح القاموس ضبط بالكسر كاسم الآلة وبالفتح كاسم المصدر . قال شيخنا : وكلاهما يحتاج إلى التأويل .

(٢) قوله : « تعتكر » يروى أيضًا تشتكر .

وَقِيلَ : إِنَّها سُمِّيَتْ بِالمَوَدَّةِ الَّتِى هِىَ المَحَبَّةُ .

* ودر * وَدَّرَ الرَّجُلَ تَوْدِيراً : أَوْقَعَهُ فى مَهْلَكَةٍ ، وقِيلَ : هُوَ أَنْ يُغْرِيَهُ حَتَّى يَتَكَلَّفَ ما يَقَعُ مِنْهُ فى هَلَكَةٍ ، يَكُونُ ذٰلِكَ فى الصِّدْقِ وَالْكَذِبِ ، وقِيلَ : إِنَّما هُوَ إِيرادُكَ صَاحِبَكَ الهَلَكَةَ . ابْنُ شُمَيْلٍ : تَقُولُ وَدَّرْتُ رَسُولى قِبَلَ بَلْخٍ ، إِذا بَعَثْتَهُ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وسَمِعْتُ غَيْرَ واحِدٍ يَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذا تَجَهَّمَ لَهُ وَرَدَّهُ رَدًّا قَبِيحاً : وَدِّرْ وَجْهَكَ عَنِّى ، أَىْ نَحِّهِ وبَعِّدْهُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : تَهَوَّلَ فى الأَمْرِ وَتَوَرَّطَ وتَوَدَّرَ بِمَعْنًى مالَ .

* ودس * الْوادِسُ مِنَ النَّباتِ : ما قَدْ غَطَّى وَجْهَ الأَرْضِ . ودَسَتِ الأَرْضُ[1] وَدْساً وَوَدَّسَتْ وتَوَدَّسَتْ : تَغَطَّتْ بِالنَّباتِ وكَثُرَ نَباتُها ، وقِيلَ : إِنَّما ذٰلِكَ فى أَوَّلِ إِنْباتِها . أَبُو عُبَيْدٍ : تَوَدَّسَتِ الأَرْضُ وأَوْدَسَتْ بِمَعْنًى ، أَىْ أَنْبَتَتْ ما غَطَّى وَجْهَها ، وما أَحْسَنَ وَدَسَها[2] إِذا خَرَجَ نَباتُها . وأَرْضٌ وَدِسَةٌ : مُتَوَدِّسَةٌ لَيْسَ عَلى الْفِعْلِ ولٰكِنْ عَلى النَّسَبِ ، وَالْوَدَسُ وَالْوَدِيسُ وَالْوِداسُ : ما غَطَّاها مِنْ ذٰلِكَ . وفى حَدِيثِ خُزَيْمَةَ وذَكَرَ السُّنَّةَ فَقالَ : وأَيْبَسَتِ الْوَدِيسَ ، هُوَ ما أَخْرَجَتِ الأَرْضُ مِنَ النَّباتِ ، وَالْوَدْسُ : أَوَّلُ نَباتِ الأَرْضِ ، ودُخانٌ مُوَدِّسٌ .

وَالتَّوْدِيسُ : رَعْىُ الْوادِسِ مِنَ النَّباتِ ، وَالتَّوَدُّسُ : رَعْىُ الْوِدَاسِ .

وودَّسَ إِلَيْهِ بِكَلِمَةٍ : طَرَحَها . وما أَدْرِى أَيْنَ وَدَسَ مِنْ بِلادِ اللهِ ووَدَّسَ ، أَىْ أَيْنَ ذَهَبَ . ووَدَسَ عَلَىَّ الشَّىْءُ وَدْساً ، أَىْ خَفِىَ . وأَيْنَ وَدَسْتَ بِهِ ، أَىْ أَيْنَ خَبَأْتَهُ .

وَالْوَدِيسُ : الرَّقِيقُ مِنَ الْعَسَلِ .

وَالْوَدَسُ : الْعَيْبُ ، يُقالُ : إِنَّا يَأْخُذُ السُّلْطانُ مَنْ بِهِ وَدَسٌ ، أَىْ عَيْبٌ .

* ودش * ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْوَدْشُ الفَسادُ .

* ودص * وَدَصَ إِلَيْهِ بِكَلامٍ وَدْصاً : كَلَّمَهُ بِكَلامٍ لَمْ يَسْتَتِمَّهُ .

* ودع * الْوَدْعُ وَالْوَدَعُ وَالْوَدَعاتُ : مَناقِيفُ صِغارٌ تَخْرُجُ مِنَ الْبَحْرِ تُزَيَّنُ بِها الْعَثاكِيلُ ، وهِىَ خَرَزٌ بِيضٌ جُوفٌ فى بُطُونِها شَقٌّ كَشَقِّ النَّواةِ تَتَفاوَتُ فى الصِّغَرِ وَالْكِبَرِ ، وقِيلَ : هِىَ جُوفٌ فى جَوْفِها دُوَيْبَّةٌ كَالْحَلَمَةِ ، قالَ عَقِيلُ ابْنُ عُلَّفَةَ :

ولا أُلْقِى لِذِى الْوَدَعاتِ سَوْطِى
لأَخْدَعَهُ وغِرَّتُهُ أُرِيدُ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : صَوابُ إِنْشادِهِ :

أُلاعِبُهُ وزَلَّتُهُ أُرِيدُ

واحِدَتُها ودْعَةٌ وودَعَةٌ . ووَدَّعَ الصَّبِىَّ : وَضَعَ فى عُنُقِهِ الْوَدَعَ . وَوَدَّعَ الْكَلْبَ : قَلَّدَهُ الْوَدَعَ ، قالَ :

يُوَدِّعُ بِالأَمْراسِ كُلَّ عَمَلَّسٍ
مِنَ الْمُطْعِماتِ اللَّحْمَ غَيْرَ الشَّواحِنِ

أَىْ يُقَلِّدُها وَدَعَ الأَمْراسِ . وذُو الْوَدَعِ : الصَّبِىُّ لأَنَّهُ يُقَلَّدُها ما دامَ صَغِيراً ، قالَ جَمِيلٌ :

أَلَمْ تَعْلَمِى يا أُمَّ ذِى الْوَدَعِ أَنَّنِى
أُضاحِكُ ذِكْراكُمْ وأَنْتِ صَلُودُ ؟

ويُرْوَى : أَهَشُّ لِذِكْراكُمْ ، ومِنْهُ الْحَدِيثُ : مَنْ تَعَلَّقَ ودَعَةً لا وَدَعَ اللهُ لَهُ ، وإِنَّما نَهَى عَنْها لأَنَّهُمْ كانُوا يُعَلِّقُونَها مَخافَةَ الْعَيْنِ ، وقَوْلُهُ : لا وَدَعَ اللهُ لَهُ ، أَىْ لا جَعَلَهُ فى دَعَةٍ وسُكُونٍ ، وهُوَ لَفْظٌ مَبْنِىٌّ مِنَ الْوَدَعَةِ ، أَىْ لا خَفَّفَ اللهُ عَنْهُ ما يَخافُهُ .

وَهُوَ يَمْرُدُنِى الْوَدْعَ ويَمْرُثُنِى ، أَىْ يَخْدَعُنِى كَما يُخْدَعُ الصَّبِىُّ بِالْوَدَعِ فَيُخَلَّى يَمْرُثُها . ويُقالُ لِلأَحْمَقِ : هُوَ يَمْرُدُ الْوَدَعَ ، يُشَبَّهُ بِالصَّبِىِّ ، قالَ الشَّاعِرُ :

وَالْحِلْمُ حِلْمُ صَبِىٍّ يَمْرُثُ الْوَدَعَهْ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : أَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ هٰذا الْبَيْتَ فى الأَصْمَعِيَّاتِ لِرَجُلٍ مِنْ تَمِيمٍ بِكَمالِهِ :

السِّنُّ مِنْ جَلْفَزِيزٍ عَوْزَمٍ خَلَقِ
وَالْعَقْلُ عَقْلُ صَبِىٍّ يَمْرُسُ الْوَدَعَهْ

قالَ : وتَقُولُ خَرَجَ زَيْدٌ فَوَدَّعَ أَباهُ وابْنَهُ وَكَلْبَهُ وفَرَسَهُ ودِرْعَهُ ، أَىْ وَدَّعَ أَباهُ عِنْدَ سَفَرِهِ مِنَ التَّوْدِيعِ ، ووَدَّعَ ابْنَهُ : جَعَلَ الْوَدَعَ فى عُنُقِهِ ، وكَلْبَهُ : قَلَّدَهُ الْوَدَعَ ، وفَرَسَهُ : رَفَّهَهُ ، وهُوَ فَرَسٌ مُوَدَّعٌ ومَوْدُوعٌ ، عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، ودِرْعَهُ ، والشَّىْءَ : صانَهُ فى صِوانِهِ .

وَالدَّعَةُ والتُّدْعَةُ[3] عَلَى الْبَدَلِ : الْخَفْضُ فى الْعَيْشِ والرَّاحَةُ ، وَالْهاءُ عِوَضٌ مِنَ الْواوِ .

وَالْوَدِيعُ : الرَّجُلُ الْهادِئُ السَّاكِنُ ذُو التُّدَعَةِ ، ويُقالُ ذُو وَداعَةٍ ، وَدُعَ يُوْدَعُ دَعَةً ووَداعَةً ، زادَ ابْنُ بَرِّىٍّ : ووَدَعَهُ ، فَهُوَ وَدِيعٌ ووادِعٌ ، أَىْ ساكِنٌ ؛ وأَنْشَدَ شَمِرٌ قَوْلَ عُبَيْدٍ الرَّاعِى :

ثَناءٌ تُشْرِقُ الأَحْسابُ مِنْهُ
بِهِ تُوَدَّعُ الْحَسَبَ الْمَصُونا

أَىْ تَقِيهِ وتَصُونُهُ ، وقِيلَ أَىْ تُقِرُّهُ عَلَى صَوْنِهِ وادِعًا . ويُقالُ : وَدَعَ الرَّجُلُ يَدَعُ إِذا صارَ إِلَى الدَّعَةِ وَالسُّكُونِ ، ومِنْهُ قَوْلُ سُوَيْدِ ابْنِ كُراعٍ[4] :

أَرَقَ الْعَيْنَ خَيالٌ لَمْ يَدَعْ
لِسُلَيْمَى فَفُؤادى مُنْتَزَعْ

أَىْ لَمْ يَبْقَ ولَمْ يَقِرَّ .

---

(١) قوله : « ودست الأرض » من باب وعد وفرح .

(٢) قوله : « وَدَسها » كذا هو مضبوط فى الأصل بالتحريك ، وضبط بالقلم فى الصحاح بالتسكين .

(٣) قوله : « والتدعة » أى بالسكون وكهمزة أفاده المجد .

(٤) نُسب البيت فى المفضليات إلى سويد ابن أبى كاهل اليشكرى . وفيها يَدِع بكسر الدال ، أى لم يسكن ولم يستقر
وسيأتى بعد قليل : وأنشد ابن برى لسويد ابن أبى كاهل » .

ويُقالُ : نالَ فُلانٌ الْمَكارِمَ وادِعاً ، أَىْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَتَكَلَّفَ فِيها مَشَقَّةً .

وتَوَدَّعَ وَاتَّدَعَ تُدْعَةً وتُدَعَةً وودَّعَهُ : رَفَّهَهُ ، وَالاسْمُ الْمَوْدُوعُ . ورَجُلٌ مُتَّدِعٌ ، أَىْ صاحِبُ دَعَةٍ وراحَةٍ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ خُفافِ ابْنِ نُدْبَةَ :

إِذا ما اسْتَحَمَّتْ أَرضُهُ مِنْ سَمائِهِ

جَرَى وهُوَ مَوْدُوعٌ وواعِدُ مَصْدَقِ

فَكَأَنَّهُ مَفْعُولٌ مِنَ الدَّعَةِ ، أَىْ أَنَّهُ يَنالُ مُتَّدَعاً مِنَ الْجَرْيِ مَتْرُوكاً لا يُضْرَبُ ولايُزْجَرُ ما يَسْبِقُ بِهِ ، وبَيْتُ خُفافِ بْنِ نُدْبَةَ هٰذا أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ وفَسَّرَهُ فَقالَ أَىْ مَتْرُوكٌ لا يُضْرَبُ ولايُزْجَرُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : مَوْدُوعٌ ههُنا مِنَ الدَّعَةِ الَّتِى هِىَ السُّكُونُ لا مِنَ التَّرْكِ كَما ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ ، أَىْ أَنَّهُ جَرَى ولَمْ يَجْهَدْ كَما أَوْرَدْناهُ ، وقالَ ابْنُ بُزُرْجَ : فَرَسٌ وَدِيعٌ ومَوْدُوعٌ ومُودَعٌ : وقالَ ذُو الإِصْبَعِ الْعَدْوانِىُّ :

أُقْصِرُ مِنْ قَيْدِهِ وأُودِعُهُ

حَتَّى إِذا السَّرْبُ رِيعَ أَوْ فَزِعا

والدَّعَةُ : مِنْ وَقارِ الرَّجُلِ الْوَدِيعِ . وقَوْلُهُمْ : عَلَيْكَ بِالْمَوْدُوعِ ، أَىْ بِالسَّكِينَةِ وَالْوَقارِ ، فَإِنْ قُلْتَ : فَإِنَّهُ لَفْظُ مَفْعُولٍ ولافِعْلَ لَهُ إِذْ لَمْ يَقُولُوا ودَعْتُهُ فى هٰذا الْمَعْنَى ؛ قِيلَ : قَدْ تَجِىءُ الصِّفَةُ ولافِعْلَ لَها كَما حُكِىَ مِنْ قَوْلِهِمْ رَجُلٌ مَفْئُودٌ لِلْجَبانِ ، ومُدَرْهَمٌ . لِلْكَثِيرِ الدِّرْهَمِ ، ولَمْ يَقُولُوا فُئِدَ ولادُرْهِمَ . وقالُوا : أَسْعَدَهُ اللهُ ، فَهُوَ مَسْعُودٌ ، ولايُقالُ سُعِدَ إِلَّا فى لُغَةٍ شاذَّةٍ . وإِذا أَمَرْتَ الرَّجُلَ بِالسَّكِينَةِ وَالْوَقارِ قُلْتَ لَهُ : تَوَدَّعْ وَاتَّدِعْ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وعَلَيْكَ بِالْمَوْدُوعِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَجْعَلَ لَهُ فِعْلاً ولا فاعِلاً مِثْلُ الْمَعْسُورِ وَالْمَيْسُورِ ، قالَ الْجَوْهَرِىُّ : وقَوْلُهُمْ عَلَيْكَ بِالْمَوْدُوعِ ، أَىْ بِالسَّكِينَةِ وَالْوَقارِ ، قالَ : لايُقالُ مِنْهُ ودَعَهُ كَما لا يُقالُ مِنَ الْمَعْسُورِ وَالْمَيْسُورِ عَسَرَهُ ويَسَرَهُ . ووَدَعَ الشَّىْءُ يَدَعُ وَاتَّدَعَ ، كِلاهُما : سَكَنَ ؛ وعَلَيْهِ أَنْشَدَ بَعْضُهُمْ بَيْتَ الْفَرَزْدَقِ :

وعَضُّ زَمانٍ يا ابْنَ مَرْوانَ لَمْ يَدَعْ

مِنَ الْمالِ إِلَّا مُسْحَتٌ أَوْ مُجَلَّفُ

فَمَعْنَى لَمْ يَدَعْ لَمْ يَتَّدِعْ ولَمْ يَثْبُتْ ، وَالْجُمْلَةُ بَعْدَ زَمانٍ فى مَوْضِعِ جَرٍّ لِكَوْنِها صِفَةً لَهُ ، وَالْعائِدُ مِنْها إِلَيْهِ مَحْذُوفٌ لِلْعِلْمِ بِمَوْضِعِهِ ، وَالتَّقْدِيرُ فِيهِ لَمْ يَدَعْ فِيهِ أَوْ لِأَجْلِهِ مِنَ الْمالِ إِلَّا مُسْحَتٌ أَوْ مُجَلَّفٌ ، فَيَرْتَفِعُ مُسْحَتٌ بِفِعْلِهِ ومجَلَّفٌ عَطْفٌ عَلَيْهِ ، وقِيلَ : مَعْنَى قَوْلِهِ لَمْ يَدَعْ لَمْ يَبْقَ ولَمْ يَقِرَّ ، وقِيلَ : لَمْ يَسْتَقِرَّ ، وأَنْشَدَهُ سَلَمَةُ إِلَّا مُسْحَتًا أَوْ مُجَلَّفُ ، أَىْ لَمْ يَتْرُكْ مِنَ الْمالِ الأَّ شَيْئًا مُسْتَأْصَلاً هالِكاً أَوْ مُجَلَّفٌ كَذٰلِكَ ، ونَحْوُ ذٰلِكَ رَواهُ الْكِسائِىُّ وفَسَّرَهُ ، قالَ : وهُوَ كَقَوْلِكَ ضَرَبْتُ زَيْداً وَعَمْرٌو ، تُرِيدُ وعَمْرٌو مَضْرُوبٌ ، فَلَمَّا لَمْ يَظْهَرْ لَهُ الْفِعْلُ رُفِعَ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لِسُوَيْدِ ابْنِ أَبِى كاهِلٍ :

أَرَقَ الْعَيْنَ خَيالٌ لَمْ يَدَعْ

مِنْ سُلَيْمَى فُؤادِى مُتَزَعْ

أَىْ لَمْ يَسْتَقِرَّ .

وأَودَعَ الثَّوْبَ ووَدَّعَهُ : صانَهُ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : والتَّوْدِيعُ أَنْ تُوَدِّعَ ثَوْباً فى صِوانٍ لا يَصِلُ إِلَيْهِ غُبارٌ ولا رِيحٌ . وودَعْتُ الثَّوْبَ بِالثَّوْبِ وأَنا أَدَعُهُ ، مُخَفَّفٌ . وقالَ أَبُو زَيْدٍ : الْمِيدَعُ كُلُّ ثَوْبٍ جَعَلْتَهُ مِيدَعاً لِثَوْبٍ جَدِيدٍ تُوَدِّعُهُ بِهِ ، أَىْ تَصُونُهُ بِهِ . ويُقالُ : مِيداعَةٌ ، وَجَمْعُ الْمِيدَعِ مَوادِعُ ، وأَصْلُهُ الْواوُ لِأَنَّكَ ودَّعْتَ بِهِ ثَوْبَكَ ، أَىْ رَفَّهْتَهُ بِهِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

هِىَ الشَّمْسُ إِشْراقًا إِذا ما تَزَيَّنَتْ

وشِيبُ النُّقا مُعْتَزَّةٌ فى الْمَوادِعِ (١)

وقالَ الأَصْمَعِىُّ : الْمِيدَعُ الثَّوْبُ الَّذِى تَبْتَذِلُهُ وتُوَدِّعُ بِهِ ثِيابَ الْحُقُوقِ لِيَوْمِ الْحَفْلِ ، وإِنَّما يُتَّخَذُ الْمِيدَعُ لِيُودَعَ بِهِ الْمَصُونُ .

(١) قوله : « معتزة » كذا فى الطبعات جميعها . وفى المحكم « مُعْتَزَّة » . وفى الديوان « مغترة » ، وبهامشه : وروبت « معترة » أى غاظة فى ميدعتها .

[عبد الله]

وتَوَدَّعَ فُلانٌ فُلانًا إِذا ابْتَذَلَهُ فى حاجَتِهِ . وتَوَدَّعَ ثِيابَ صَوْنِهِ إِذا ابْتَذَلَها . وفى الْحَدِيثِ : صَلَّى مَعَهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ أُنَيْسٍ وعَلَيْهِ ثَوْبٌ مُتَمَزِّقٌ فَلَمَّا انْصَرَفَ دَعا لَهُ بِثَوْبٍ فَقالَ : تَوَدَّعْهُ بِخَلَقِكَ هٰذا ، أَىْ تَصَوَّنْهُ بِهِ ، يُرِيدُ الْبَسْ هٰذا الَّذِى دَفَعْتُهُ إِلَيْكَ فى أَوْقاتِ الاحْتِفالِ وَالتَّزَيُّنِ .

وَالتَّوْدِيعُ : أَنْ يَجْعَلَ ثَوْباً وِقايَةَ ثَوْبٍ آخَرَ . وَالْمِيدَعُ وَالْمِيدَعَةُ وَالْمِيداعَةُ : ما وَدَّعَهُ بِهِ . وثَوْبٌ مِيدَعٌ : صِفَةٌ ؛ قالَ الضَّبِّىُّ :

أُقَدِّمُهُ قُدَّامَ نَفْسِى وأَتَّقِى

بِهِ الْمَوْتَ إِنَّ الصُّوفَ لِلْخَزِّ مِيدَعُ

وقَدْ يُضافُ . وَالْمِيدَعُ أَيْضاً : الثَّوْبُ الَّذِى تَبْتَذِلُهُ الْمَرْأَةُ فى بَيْتِها . يُقالُ : هٰذا مِبْذَلُ الْمَرْأَةِ ومِيدَعُها ، ومِيدَعَتُها : الَّتِى تُوَدِّعُ بِها ثِيابَها . ويُقالُ لِلثَّوْبِ الَّذِى يُبْتَذَلُ : مِبْذَلٌ ومِيدَعٌ ومِعْوَزٌ ومِفْضَلٌ . وَالْمِيدَعُ وَالْمِيدَعَةُ : الثَّوْبُ الْخَلَقُ ؛ قالَ شَمِرٌ أَنْشَدَ ابْنُ أَبِى عَدْنانَ :

فى الْكَفِّ مِنِّى مَجَلاتٌ أَرْبَعُ

مُبْتَذَلاتٌ ما لَهُنَّ مِيدَعُ

قالَ : ما لَهُنَّ مِيدَعُ ، أَىْ ما لَهُنَّ مَنْ يَكْفِيهِنَّ الْعَمَلَ فَيَدَعُهُنَّ ، أَىْ يَصُونُهُنَّ عَنِ الْعَمَلِ .

وكَلامٌ مِيدَعٌ إِذا كانَ يُحْزِنُ ، وذٰلِكَ إِذا كانَ كَلاماً يُحْتَشَمُ مِنْهُ ولايُسْتَحْسَنُ .

وَالْمِيداعَةُ : الرَّجُلُ الَّذِى يُحِبُّ الدَّعَةَ (عَنِ الْفَرَّاءِ) .

وفى الْحَدِيثِ : إِذا لَمْ يُنْكِرِ النَّاسُ الْمُنْكَرَ فَقَدْ تُوُدِّعَ مِنْهُمْ ، أَىْ أُهْمِلُوا وتُرِكُوا وما يَرْتَكِبُونَ مِنَ الْمَعاصِى حَتَّى يُكْثِرُوا مِنْها ، ولَمْ يُهْدَوْا لِرُشْدِهِمْ حَتَّى يَسْتَوْجِبُوا الْعُقُوبَةَ فَيُعاقِبَهُمُ اللهُ ، وأَصْلُهُ مِنَ التَّوْدِيعِ وهُوَ التَّرْكُ ، قالَ : وهُوَ مِنَ الْمَجازِ لأَنَّ الْمُعْتَنِىَ بِإِصْلاحِ شَأْنِ الرَّجُلِ إِذا يَئِسَ مِنْ صَلاحِهِ تَرَكَهُ وَاسْتَراحَ مِنْ مُعاناةِ النَّصَبِ مَعَهُ ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ تَوَدَّعْتُ

الشَّىْءَ ، أَىْ صُنْتُهُ فى مِيدَعٍ ، يَعْنى قَدْ صارُوا بِحَيْثُ يُتَحَفَّظُ مِنْهُمْ وَيُتَصَوَّنُ كما يُتَوَقَّى شِرارُ النَّاسِ . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : إذا مَشَتْ هٰذِهِ الأُمَّةُ السُّمَّيْهاءُ فَقَدْ تُوُدِّعَ مِنْها . ومِنْهُ الْحَدِيثُ : ارْكَبُوا هٰذِهِ الدَّوابَّ سالِمَةً وَابْتَدِعُوها سالِمَةً ، أَىْ اتْرُكُوها وَرَفِّهُوا عَنْها إذا لَمْ تَحْتاجُوا إلى رُكُوبِها ، وهُوَ افْتَعَلَ مِنْ وَدُعَ ، بِالضَّمِّ ، وَدَاعَةً وَدَعَةً ، أَىْ سَكَنَ وَتَرَفَّهَ . وَابْتَدَعَ ، فَهُوَ مُبْتَدِعٌ ، أَىْ صاحِبُ دَعَةٍ ، أَوْ مِنْ وَدَعَ إذا تَرَكَ ، يُقالُ ادَّعَ وَابْتَدَعَ عَلَى الْقَلْبِ وَالإِدْغامِ وَالإِظْهارِ .

وقَوْلُهُمْ : دَعْ هٰذا ، أى اتْرُكْهُ ، ووَدَعَهُ يَدَعُهُ : تَرَكَهُ ، وهِىَ شاذَّةٌ ، وكَلامُ الْعَرَبِ : دَعْنى وذَرْنى ويَدَعُ ويَذَرُ ، ولا يَقُولُونَ ودَعْتُكَ ولا وَذَرْتُكَ ، اسْتَغْنَوْا عَنْها بِتَرَكْتُكَ وَالْمَصْدَرُ فِيها تَرْكاً ، ولا يُقالُ ودْعاً ولا وَذْراً ؛ وحكاهُا بَعْضُهُمْ ولا وادِعٌ ، وقَدْ جاءَ فى بَيْتٍ أَنْشَدَهُ الْفارِسِىُّ فى الْبَصْرِيَّاتِ :

فَأَيُّهُا ما أَتْبَعَنَّ فَإِنَّنِى
حَزِينٌ عَلَى تَرْكِ الَّذِى أَنا وادِعُ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وقَدْ جاءَ وادِعٌ فى شِعْرِ مَعْنِ ابْنِ أَوْسٍ :

عَلَيْهِ شَرِيبٌ لَيِّنٌ وادِعُ الْعَصا
يُساجِلُها حَمَّاتُهُ وتُساجِلُهْ

وفى التَّنْزِيلِ : « ما وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَما قَلَى » ؛ أَىْ لَمْ يَقْطَعِ اللهُ الْوَحْىَ عَنْكَ ولا أَبْغَضَكَ ، وذٰلِكَ أَنَّهُ ، ﷺ ، اسْتَأْخَرَ الْوَحْىُ عَنْهُ فَقالَ ناسٌ مِنَ النَّاسِ : إنَّ مُحَمَّداً قَدْ وَدَّعَهُ رَبُّهُ وقَلاهُ ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعالَى : « ما وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَما قَلَى » ، الْمَعْنَى وما قَلاكَ ، وسائِرُ الْقُرَّاءِ قَرَءُوهُ : « وَدَّعَكَ » ، بِالتَّشْدِيدِ ، وقَرَأَ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ : « مَا وَدَعَكَ رَبُّكَ » ، بِالتَّخْفِيفِ ، وَالْمَعْنَى فِيهِما واحِدٌ ، أَىْ ما تَرَكَكَ رَبُّكَ ؛ قالَ :

وكانَ ما قَدَّمُوا لأَنْفُسِهِمْ
أَكْثَرَ نَفْعاً مِنَ الَّذِى وَدَعُوا

وقالَ ابْنُ جِنِّىٍّ : إنَّما هذا عَلَى الضَّرُورَةِ لأَنَّ الشَّاعِرَ إذا اضْطُرَّ جازَ لَهُ أَنْ يَنْطِقَ بِما يُتَّجِهُ الْقِياسُ ، وَإِنْ لَمْ يَرِدْ بِهِ سَماعٌ ؛ وأَنْشَدَ قَوْلَ أَبِى الأَسْوَدِ الدُّؤَلِىِّ :

لَيْتَ شِعْرِى عَنْ خَلِيلِى ما الَّذِى
غالَهُ فى الْحُبِّ حَتَّى وَدَعَهْ ؟

وَعَلَيْهِ قَرَأَ بَعْضُهُمْ : « ما وَدَعَكَ رَبُّكَ وما قَلَى » ، لأَنَّ التَّرْكَ ضَرْبٌ مِنَ الْقَلَى ، قالَ : فَهذا أَحْسَنُ مِنْ أَنْ يُعَلَّ بابُ اسْتَحْوَذَ وَاسْتَنْوَقَ الْجَمَلُ لأَنَّ اسْتِعْمالَ وَدَعَ مُراجَعَةُ أَصْلٍ ، وَإِعْلالَ اسْتَحْوَذَ وَاسْتَنْوَقَ وَنَحْوِها مِنَ الْمُصَحَّحِ تَرْكُ أَصْلٍ ، وبَيْنَ مُراجَعَةِ الأُصُولِ وتَرْكِها ما لا خَفاءَ بِهِ ؛ وهذا الْبَيْتُ رَوَى الأَزْهَرِىُّ عَنِ ابْنِ أَخِى الأَصْمَعِىِّ أَنَّ عَمَّهُ أَنْشَدَهُ لأُنَسِ بْنِ زُنَيْمٍ اللَّيْثِىِّ :

لَيْتَ شِعْرِى عَنْ أَمِيرِى ما الَّذِى
غالَهُ فى الْحُبِّ حَتَّى وَدَعَهْ ؟

لا يَكُنْ بَرْقُكَ بَرْقاً خُلَّباً
إنَّ خَيْرَ الْبَرْقِ ما الْغَيْثُ مَعَهْ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وقَدْ رُوِىَ الْبَيْتانِ لِلْمُذْكُورَيْنِ ؛ وقالَ اللَّيْثُ : الْعَرَبُ لا تَقُولُ ودَعْتُهُ فَأَنا وادِعٌ ، أَىْ تَرَكْتُهُ ولكنْ يَقُولُونَ فى الْغابِرِ يَدَعُ ، وفى الأَمْرِ دَعْهُ ، وفى النَّهْىِ لا تَدَعْهُ ؛ وأَنْشَدَ :

أَكْثَرَ نَفْعاً مِنَ الَّذِى ودَعُوا

يَعْنى تَرَكُوا .

وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، قالَ : لَيَنْتَهِيَنَّ أَقْوامٌ عَنْ وَدْعِهِمُ الْجُمُعاتِ أَوْ لَيُخْتَمَنَّ عَلَى قُلُوبِهِمْ ، أَىْ عَنْ تَرْكِهِمْ إيَّاها وَالتَّخَلُّفِ عَنْها مِنْ وَدَعَ الشَّىْءَ يَدَعُهُ وَدْعاً إذا تَرَكَهُ ، وَزَعَمَتِ النَّحْوِيَّةُ أَنَّ الْعَرَبَ أَماتُوا مَصْدَرَ يَدَعُ ويَذَرُ وَاسْتَغْنَوْا عَنْهُ بِتَرْكٍ ، وَالنَّبِىُّ ، ﷺ ، أَفْصَحُ الْعَرَبِ وقَدْ رُوِيَتْ عَنْهُ هٰذِهِ الْكَلِمَةُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وإِنَّما يُحْمَلُ قَوْلُهُمْ عَلَى قِلَّةِ اسْتِعْمالِهِ فَهُوَ شاذٌّ فى الاسْتِعْمالِ صَحِيحٌ فى الْقِياسِ ، وقَدْ جاءَ فى غَيْرِ حَدِيثٍ حَتَّى قُرِئَ بِهِ قَوْلُهُ تَعالَى : « ما وَدَعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى » ، بِالتَّخْفِيفِ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لِسُوَيْدِ بْنِ أَبِى كاهِلٍ[1] :

سَلْ أَمِيرِى : ما الَّذِى غَيَّرَه
عَنْ وِصالِى الْيَوْمَ حَتَّى وَدَعَهْ ؟

وأَنْشَدَ لآخَرَ :

فَسَعَى مَسْعاتَهُ فى قَوْمِهِ
ثُمَّ لَمْ يُدْرِكْ ولا عَجْزاً وَدَعْ

وقالُوا : لَمْ يُدَعْ ولَمْ يُذَرْ شاذٌّ ، وَالأَعْرَفُ لَمْ يُودَعْ ولَمْ يُوذَرْ ، وهُوَ الْقِياسُ . وَالْوَداعُ ، بِالْفَتْحِ : التَّرْكُ . وقَدْ ودَّعَهُ ووَادَعَهُ ووَدَعَهُ ووادَعَهُ دُعاءٌ لَهُ مِنْ ذٰلِكَ ؛ قالَ :

فَهاجَ جَوًى فى الْقَلْبِ ضُمِّنَهُ الْهَوَى
بِبَيْتُونَةٍ يَنْأَى بِها مَنْ يُوادِعُ

وقِيلَ فى قَوْلِ ابْنِ مُفَرِّغٍ :

دَعِينِى مِنَ اللَّوْمِ بَعْضَ الدَّعَهْ

أَى اتْرُكِينِى بَعْضَ التَّرْكِ .

وقالَ ابْنُ هانِئٍ فى الْمَزْرِيَةِ[2] الَّذِى يَتَصَنَّعُ فى الأَمْرِ ولا يُعْتَمَدُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ : دَعْنى مِنْ هِنْدَ فَلا جَدِيدَها ودَعَتْ ولا خَلَقَها رَقَعَتْ .

وفى حَدِيثِ الْخَرْصِ : إذا خَرَصْتُمْ فَخُذُوا وَدَعُوا الثُّلُثَ ، فَإِنْ لَمْ تَدَعُوا الثُّلُثَ فَدَعُوا الرُّبُعَ ؛ قالَ الْخَطَّابِىُّ : ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ الى أَنَّهُ يُتْرَكُ لَهُمْ مِنْ عَرَضِ الْمالِ تَوْسِعَةً عَلَيْهِمْ لأَنَّهُ إنْ أُخِذَ الْحَقُّ مِنْهُمْ مُسْتَوْفًى أَضَرَّ بِهِمْ ، فَإِنَّهُ يَكُونُ مِنْها السَّاقِطَةُ وَالْهالِكَةُ وما يَأْكُلُهُ الطَّيْرُ وَالنَّاسُ ، وكانَ عُمَرُ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، يَأْمُرُ الْخُرَّاصَ

---

(١) لعلّ الصواب أن هذا البيت لأبى الأسود الدؤلى أو لأنس بن زنيم ، وأن البيت الآخر : فسعى مسعاته . . . هو لسويد كما فى المفضليات .

[عبد الله]

(٢) كانت فى الأصل غير منقوطة ولا مضبوطة . والتصويب والضبط من التهذيب . وهى مصدر زَرَى عليه زراية ومزرية .

[عبد الله]

بِذٰلِكَ . وقالَ بَعْضُ الْعُلَماءِ : لا يُتْرَكُ لَهُمْ شَيْءٌ شائِعٌ فى جُمْلَةِ النَّخْلِ ، بَلْ يُفْرَدُ لَهُمْ نَخَلاتٌ مَعْدُودَةٌ قَدْ عُلِمَ مِقْدارُ ثَمَرِها بِالْخَرْصِ ، وقِيلَ : مَعْناهُ أَنَّهُمْ إِذا لَمْ يَرْضَوا بِخَرْصِكُمْ فَدَعُوا لَهُمُ الثُّلُثَ أَوِ الرُّبُعَ ، لِيَتَصَرَّفُوا فِيهِ ويَضْمَنُوا حَقَّهُ ويَتْرُكُوا الْباقِيَ إِلى أَنْ يَجِفَّ ويُؤْخَذَ حَقُّهُ ، لا أَنَّهُ يُتْرَكُ لَهُمْ بِلا عِوَضٍ ولا إِخْراجٍ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : دَعْ داعِيَ اللَّبَنِ ، أى اتْرُكْ مِنْهُ فى الضَّرْعِ شَيْئًا يَسْتَنْزِلُ اللَّبَنَ ولا تَسْتَقْصِ حَلْبَهُ .

وَالْوَداعُ : تَوْدِيعُ النَّاسِ بَعْضِهِمْ بَعْضاً فى الْمَسِيرِ . وتَوْدِيعُ الْمُسافِرِ أَهْلَهُ إِذا أَرادَ سَفَراً : تَخْلِيفُهُ إِيَّاهُمْ خافِضِينَ وَادِعِينَ ، وهُمْ يُوَدِّعُونَهُ إِذا سافَرَ تَفاؤُلاً بِالدَّعَةِ الَّتى يَصِيرُ إِلَيْها إِذا قَفَلَ . ويُقالُ وَدَعْتُ ، بِالتَّخْفِيفِ ، فَوَدَعَ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

وسِرْتُ الْمَطِيَّةَ مَوْدُوعَةً
تُضَحِّى رُوَيْداً وتُمْسِى زُرَيْقا

وهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ فَرَسٌ وَدِيعٌ ومَوْدُوعٌ ومُوَدَّعٌ . وتَوَدَّعَ الْقَوْمُ وتَوادَعُوا : وَدَّعَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً . وَالتَّوْدِيعُ عِنْدَ الرَّحِيلِ ، وَالاِسْمُ الْوَداعُ ، بِالْفَتْحِ . قالَ شَمِرٌ : وَالتَّوْدِيعُ يَكُونُ لِلْحَىِّ وَالْمَيِّتِ ؛ وأَنْشَدَ بَيْتَ لَبِيدٍ :

فَوَدِّعْ بِالسَّلامِ أَبا حُرَيْزٍ
وقَلَّ وَداعُ أَرْبَدَ بالسَّلامِ

وقالَ الْقُطامِيُّ :

قِفى قَبْلَ التَّفَرُّقِ يا ضُباعا
ولا يَكُ مَوْقِفٌ مِنْكِ الْوَداعا

أَرادَ ولا يَكُ مِنْكِ مَوْقِفَ الْوَداعِ وَلْيَكُنْ مَوْقِفَ غِبْطَةٍ وَإِقامَةٍ لأَنَّ مَوْقِفَ الْوَداعِ يَكُونُ لِلْفِراقِ ويَكُونُ مُنَغِّصاً بِما يَتْلُوهُ مِنَ التَّبارِيحِ وَالشَّوْقِ .

قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالتَّوْدِيعُ ، إِنْ كانَ أَصْلُهُ تَخْلِيفَ الْمُسافِرِ أَهْلَهُ وذَوِيهِ وادِعِينَ ، فَإِنَّ الْعَرَبَ تَضَعُهُ مَوْضِعَ التَّحِيَّةِ وَالسَّلامِ لأَنَّهُ إِذا خَلَّفَ دَعا لَهُمْ بِالسَّلامَةِ وَالْبَقاءِ ودَعَوْا بِمِثْلِ ذٰلِكَ ؛ أَلا تَرَى أَنَّ لَبِيداً قالَ فى أَخِيهِ وقَدْ ماتَ :

فَوَدِّعْ بالسَّلامِ أَبا حُرَيْزٍ

أَرادَ الدُّعاءَ لَهُ بِالسَّلامِ بَعْدَ مَوْتِهِ ، وقَدْ رَثاهُ لَبِيدٌ بِهٰذا الشِّعْرِ وودَّعَهُ تَوْدِيعَ الْحَىِّ إِذا سافَرَ ، وجائِزٌ أَنْ يَكُونَ التَّوْدِيعُ تَرْكَهُ إِيَّاهُ فى الْخَفْضِ وَالدَّعَةِ . وفى نَوادِرِ الأَعْرابِ : تُوَدِّعُ مِنِّى ، أَىْ سُلِّمَ عَلَىَّ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : فَمَعْنَى تُوَدِّعُ مِنْهُمْ أَىْ سُلِّمَ عَلَيْهِمْ لِلتَّوْدِيعِ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ قَوْلَ مالِكِ بْنِ نُوَيْرَةَ وذَكَرَ ناقَتَهُ :

قاظَتْ أُثالَ إِلى الْمَلا وتَرَبَّعَتْ
بِالْحَزْنِ عازِبَةً تُسَنُّ وتُودَعُ

قالَ : تُودَعُ أَىْ تُوَدَّعُ ، تُسَنُّ أَىْ تُصْقَلُ بِالرَّعْىِ . يُقالُ : سَنَّ إِبِلَهُ إِذا أَحْسَنَ الْقِيامَ عَلَيْها وصَقَلَها ، وكَذٰلِكَ صَقَلَ فَرَسَهُ إِذا أَرادَ أَنْ يَبْلُغَ مِنْ ضُمْرِهِ ما يَبْلُغُ الصَّيْقَلُ مِنَ السَّيْفِ ، وهٰذا مَثَلٌ ؛ ورَوَى شَمِرٌ عَنْ مُحارِبٍ : ودَّعْتُ فُلاناً مِنْ وادِعِ السَّلامِ . ووَدَّعْتُ فُلاناً أَىْ هَجَرْتُهُ . وَالْوَداعُ : الْقِلَى .

وَالْمُوادَعَةُ وَالتَّوادُعُ : شِبْهُ الْمُصالَحَةِ وَالتَّصالُحِ .

وَالْوَدِيعُ : الْعَهْدُ . وفى حَدِيثِ طَهْفَةَ : قالَ عَلَيْهِ السَّلامُ : لَكُمْ يابَنِى نَهْدٍ ودائِعُ الشِّرْكِ ووَضائِعُ الْمالِ ، ودائِعُ الشِّرْكِ أَىِ الْعُهُودُ وَالْمَواثِيقُ ، يُقالُ : أَعْطَيْتُهُ وَدِيعاً أَىْ عَهْداً . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وقِيلَ يَحْتَمِلُ أَنْ يُرِيدُوا بِها ما كانُوا اسْتُودِعُوهُ مِنْ أَمْوالِ الْكُفَّارِ الَّذِينَ لَمْ يَدْخُلُوا فى الإِسْلامِ ، أَرادَ إِحْلالَها لَهُمْ لأَنَّها مالُ كافِرٍ قُدِرَ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ عَهْدٍ ولا شَرْطٍ ، ويَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ فى الْحَدِيثِ : ما لَمْ يَكُنْ عَهْدٌ ولا مَوْعِدٌ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ وادَعَ بَنِى فُلانٍ أَىْ صالَحَهُمْ وسالَمَهُمْ عَلَى تَرْكِ الْحَرْبِ والأَذَى ، وحَقِيقَةُ الْمُوادَعَةِ الْمُتارَكَةُ ، أَىْ يَدَعُ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما ما هُوَ فِيهِ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : وكانَ كَعْبٌ الْقُرَظِىُّ مُوادِعاً لِرَسُولِ اللهِ ، ﷺ . وفى حَدِيثِ الطَّعامِ : غَيْرَ مَكْفُورٍ ولا مُوَدَّعٍ ولا مُسْتَغْنًى عَنْهُ رَبَّنا ، أَىْ غَيْرَ مَتْرُوكٍ الطَّاعَةِ ، وقِيلَ : هُوَ مِنَ الْوَداعِ وإِلَيْهِ يَرْجِعُ .

وتَوادَعَ الْقَوْمُ : أَعْطَى بَعْضُهُمْ بَعْضاً عَهْداً ، وكُلُّهُ مِنَ الْمُصالَحَةِ (حَكاهُ الْهَرَوِىُّ فى الْغَرِيبَيْنِ) . وقالَ الأَزْهَرِىُّ : تَوادَعَ الْفَرِيقانِ إِذا أَعْطَى كُلُّ مِنْهُمُ الآخَرِينَ عَهْداً أَلاَّ يَغْزُوَهُمْ ؛ تَقُولُ : وادَعْتُ الْعَدُوَّ إِذا هادَنْتَهُ مُوادَعَةً ، وهِىَ الْهُدْنَةُ وَالْمُوادَعَةُ .

وناقَةٌ مُوَدَّعَةٌ : لا تُرْكَبُ ولا تُحْلَبُ .

وتَوْدِيعُ الْفَحْلِ : اقْتِناؤُهُ لِلْفِحْلَةِ .

وَاسْتَوْدَعَهُ مالاً وأَوْدَعَهُ إِيَّاهُ : دَفَعَهُ إِلَيْهِ لِيَكُونَ عِنْدَهُ وَدِيعَةً . وأَوْدَعَهُ : قَبِلَ مِنْهُ الْوَدِيعَةَ (جاءَ بِهِ الْكِسائِىُّ فى بابِ الأَضْدادِ) قالَ الشَّاعِرُ :

اسْتُودِعَ الْعِلْمَ قِرْطاسٌ فَضَيَّعَهُ
فَبِئْسَ مُسْتَوْدِعُ الْعِلْمِ الْقَراطِيسُ !

وقالَ أَبُو حاتِمٍ : لا أَعْرِفُ أَوْدَعْتُهُ قَبِلْتُ وَدِيعَتَهُ ، وأَنْكَرَهُ شَمِرٌ إِلاَّ أَنَّهُ حَكَى عَنْ بَعْضِهِمِ اسْتَوْدَعَنِى فُلانٌ بَعِيراً فَأَبَيْتُ أَنْ أُودِعَهُ ، أَىْ أَقْبَلَهُ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : قالَهُ ابْنُ شُمَيْلٍ فى كِتابِ الْمَنْطِقِ ، وَالْكِسائِىُّ لا يَحْكِى عَنِ الْعَرَبِ شَيْئاً إِلاَّ قَدْ ضَبَطَهُ وحَفِظَهُ . يُقالُ : أَوْدَعْتُ الرَّجُلَ مالاً وَاسْتَوْدَعْتُهُ مالاً ؛ وَأَنْشَدَ :

يابْنَ أَبِى ويا بُنَىَّ أُمِّهْ
أَوْدَعْتُكَ اللهَ الَّذِى هُوَ حَسْبِيَهْ

وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

حَتَّى إِذا ضَرَبَ الْقُسُوسُ عَصاهُمُ
ودَنا مِنَ الْمُتَنَسِّكِينَ رُكُوعُ
أَوْدَعْتُنا أَشْياءَ وَاسْتَوْدَعْتُنا
أَشْياءَ لَيْسَ يُضِيعُهُنَّ مُضِيعُ

وأَنْشَدَ أَيْضاً :

إِنْ سَرَّكَ الرِّىُّ قُبَيْلَ النَّاسِ
فَوَدِّعِ الْغَرْبَ بِيَوْمٍ شاسِ

ودِّعِ الْغَرْبَ ، أَىِ اجْعَلْهُ وَدِيعَةً لِهٰذا الْجَمَلِ ، أَىْ أَلْزِمْهُ الْغَرْبَ .

وَالْوَدِيعَةُ : واحِدَةُ الْوَدائِعِ ، وهِىَ ما اسْتُودِعَ . وقَوْلُهُ تَعالَى : « فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ » ؛ الْمُسْتَوْدَعُ ما فى الأَرْحامِ ،

وَاسْتَعارَهُ عَلِيٌّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، لِلْحِكْمَةِ وَالْحُجَّةِ فَقالَ : بِهِمْ يَحْفَظُ اللهُ حُجَجَهُ حَتَّى يُودِعُوها نُظَراءَهُمْ ويَزْرَعُوها فى قُلُوبِ أَشْباهِهِمْ ، وقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وأَبُو عَمْرٍو : « فَمُسْتَقِرٌّ » ، بِكَسْرِ القافِ ، وقَرَأَ الْكُوفِيُّونَ ونافِعٌ وابْنِ عامِرٍ بِالْفَتْحِ وكُلُّهُمْ قالَ : فَمُسْتَقِرٌّ فى الرَّحِمِ وَمُسْتَوْدَعٌ فى صُلْبِ الأَبِ ، رُوِىَ ذٰلِكَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ومُجاهِدٍ والضَّحّاكِ . وقالَ الزَّجّاجُ : فَلَكُمْ فى الأَرْحامِ مُسْتَقَرٌّ ولَكُمْ فى الأَصْلابِ مُسْتَوْدَعٌ ، ومَنْ قَرَأَ فَمُسْتَقِرٌّ بِالكَسْرِ ، فَمَعْناهُ فَمِنْكُمْ مُسْتَقِرٌّ فى الأَحْياءِ ومِنْكُمْ مُسْتَوْدَعٌ فى الثَّرَى . وقالَ ابْنُ مَسْعُودٍ فى قَوْلِهِ [تَعالَى] : « وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّها وَمُسْتَوْدَعَها » أَىْ مُسْتَقَرَّها فى الأَرْحامِ وَمُسْتَوْدَعَها فى الأَرْضِ .

وقالَ قَتادَةُ فى قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ : « وَدَعْ أَذاهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ » ، يَقُولُ : اصْبِرْ عَلَى أَذاهُمْ . وقالَ مُجاهِدٌ : وَدَعَ أَذاهُمْ أَىْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ ، وفى شِعْرِ الْعَبّاسِ يَمْدَحُ النَّبِىَّ ، ﷺ :

مِنْ قَبْلِها طِبْتَ فى الظِّلالِ وفى
مُسْتَوْدَعٍ حَيْثُ يُخْصَفُ الْوَرَقُ

الْمُسْتَوْدَعُ : الْمَكانُ الَّذِى تُجْعَلُ فِيهِ الْوَدِيعَةُ ، يُقالُ : اسْتَوْدَعْتُهُ وَدِيعَةً إِذا اسْتَحْفَظْتُهُ إِيّاها ، وأَرادَ بِهِ الْمَوْضِعَ الَّذِى كانَ بِهِ آدمُ وحَوّاءُ مِنَ الْجَنَّةِ ، وقِيلَ : أَرادَ بِهِ الرَّحِمَ .

وطائِرٌ أَوْدَعُ : تَحْتَ حَنَكِهِ بَياضٌ .

وَالْوَدَعُ وَالْوَدَعُ : الْيَرْبُوعُ ، وَالأَوْدَعُ أَيْضاً مِنْ أَسْماءِ الْيَرْبُوعِ .

وَالْوَدْعُ : الْغَرَضُ يُرْمَى فِيهِ . وَالْوَدْعُ : وَتَدٌ . وذاتُ الْوَدْعِ : وَتَدٌ أَيْضاً . وذاتُ الْوُدْعِ : سَفِينَةُ نُوحٍ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، كانَتِ الْعَرَبُ تُقْسِمُ بِها فَتَقُولُ : بِذاتِ الْوُدْعِ ، قالَ عَدِىُّ بْنُ زَيْدٍ الْعِبادِىُّ :

كَلاَّ يَمِيناً بِذاتِ الْوُدْعِ لَوْحَدَثَتْ
فِيكُمْ وقابَلَ قَبْرُ الْماجِدِ الزَّارا

يُرِيدُ سَفِينَةَ نُوحٍ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، يَحْلِفُ بِها ويَعْنِى بِالْماجِدِ النُّعْمانَ بْنَ الْمُنْذِرِ ، وَالزَّارُ أَرادَ الزّارَةَ بِالْجَزِيرَةِ ، وكانَ النُّعْمانُ مَرِضَ هُنالِكَ . وقالَ أَبُو نَصْرٍ : ذاتُ الْوُدْعِ مَكَّةُ لأَنَّها كانَ يُعَلَّقُ عَلَيْها فى سُتُورِها الْوَدْعُ ، ويُقالُ : أَرادَ بِذاتِ الْوُدْعِ الأَوْثانَ ،

أَبُو عَمْرٍو : الْوَدِيعُ الْمَقْبَرَةُ . وَالْوَدْعُ ، بِسُكُونِ الدّالِ : حائِرٌ يُحاطُ عَلَيْهِ حائِطٌ يَدْفِنُ فِيهِ الْقَوْمُ مَوْتاهُمْ (حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ عَنِ الْمَسْرُوحِىِّ) وأَنْشَدَ :

لَعَمْرِى لَقَدْ أَوْفَى ابْنُ عَوْفٍ عَشِيَّةً
عَلَى ظَهْرِ وَدْعٍ أَتْقَنَ الرَّصْفَ صانِعُهْ

وفى الْوَدْعِ لَوْ يَدْرِى ابْنُ عَوْفٍ عشِيَّةً
غِنَى الدَّهْرِ أَوْحَتْفٌ لِمَنْ هُوَ طالِعُهْ

قالَ الْمسْرُوحِىُّ : سَمِعْتُ رَجُلاً مِنْ بَنِى رُوَيْبَةَ بْنِ قُصَيْبَةَ بْنِ نَصْرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ يَقُولُ : أَوْفَى رَجُلٌ مِنّا عَلَى ظَهْرِ وَدْعٍ بِالْجُمْهُورَةِ[1] ، وهِىَ حَرَّةٌ لِبَنِى سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ ، قالَ فَسَمِعْتُ قائِلاً يَقُولُ ما أَنْشَدْناهُ ، قالَ : فَخَرَجَ ذٰلِكَ الرَّجُلُ حَتَّى أَتَى قُرَيْشاً فَأَخْبَرَ بِها رَجُلاً مِنْ قُرَيْشٍ فَأَرْسَلَ مَعَهُ بِضْعَةَ عَشَرَ رَجُلاً ، فَقالَ : احْفِرُوهُ وَاقْرَؤُوا الْقُرْآنَ عِنْدَهُ وَاقْلَعُوهُ ، فَأَتَوْهُ فَقَلَعُوا مِنْهُ فَماتَ سِتَّةٌ مِنْهُمْ أَوْ سَبْعَةٌ وانْصَرَفَ الْباقُونَ ذاهِيَةً عُقُولُهُمْ فَزِعاً ، فَأَخْبَرُوا صاحِبَهُمْ فَكَفُّوا عَنْهُ ، قالَ : ولَمْ يَعُدْ لَهُ بَعْدَ ذٰلِكَ أَحَدٌ (كُلُّ ذٰلِكَ حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ عَنِ الْمسْرُوحِىِّ) وجَمْعُ الْوَدْعِ وُدُوعٌ (عَنِ الْمسْرُوحِىِّ أَيْضاً) .

وَالْوَداعُ : وادٍ بِمَكَّةَ ، وَثَنِيَّةُ الْوَداعِ مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِ . ولَمّا دَخَلَ النَّبِىُّ ، ﷺ ، مَكَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ اسْتَقْبَلَهُ إِماءُ مَكَّةَ يُصَفِّقْنَ ويَقُلْنَ :

طَلَعَ الْبَدْرُ عَلَيْنا
مِنْ ثَنِيّاتِ الْوَداعِ
وجَبَ الشُّكْرُ عَلَيْنا
ما دَعا لِلّٰهِ داعِ

(١) قوله : « بالجمهورة » كذا بالأصل هنا وفى مادة « جمهر » . والذى فى معجم ياقوت والقاموس : الجمهور ، بدون هاء تأنيث .

ووَدْعانُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

بِبَيْضِ وَدْعانَ بَساطٌ سِىٌّ[2]

ووادِعَةُ : قَبِيلَةٌ إِمّا أَنْ تَكُونَ مِنْ هَمْدانَ ، وإِمّا أَنْ تَكُونَ هَمْدانُ مِنْها .

ومَوْدُوعٌ : اسْمُ فَرَسِ هَرِمِ بْنِ ضَمْضَمٍ الْمُرِّىِّ ، وكانَ هَرِمٌ قُتِلَ فى حَرْبِ داحِسٍ ؛ وفِيهِ تَقُولُ ناثِحَتُهُ :

بِالَهْفَ نَفْسى ! لَهْفَ الْمَفْجُوعِ ،
أَلاَّ أَرَى هَرِماً عَلَى مَوْدُوعِ !

* ودف * وَدَفَ الإِناءُ : قَطَرَ . وَالْوَدْفَةُ : الشَّحْمَةُ . وودَفَ الشَّحْمُ وَنَحْوُهُ يَدِفُ : سالَ وَقَطَرَ .

وَاسْتَوْدَفْتُ الشَّحْمَةَ ، أَىِ اسْتَقْطَرْتُها فَوَدَفَتْ . وَاسْتَوْدَفَتِ الْمَرْأَةُ ماءَ الرَّجُلِ إِذا اجْتَمَعَتْ تَحْتَهُ وَتَقَبَّضَتْ لِئَلاَّ يَفْتَرِقَ الماءُ فَلا تَحْمِلُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) .

وَالأُدافُ : الذَّكَرُ لِقَطْرانِهِ ، الْهَمْزَةُ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الْواوِ ، وهُوَ مِمّا لَزِمَ فِيهِ الْبَدَلُ إِذْ لَمْ نَسْمَعْهُمْ قالُوا وُدافٌ . وَفى الْحَدِيثِ : فى الأُدافِ الدِّيَةُ ، يَعْنِى الذَّكَرَ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : سَمّاهُ بِما يَقْطُرُ مِنْهُ مَجازاً وَقَلَبَ الْواوَ هَمْزَةً . التَّهْذِيبُ : والأُدافُ وَالأُذافُ ، بِالدّالِ والذّالِ ، فَرْجُ الرَّجُلِ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

أَوْلَجَ فى كَمْئِها الأُدافا

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : قِيلَ لَهُ أُدافٌ لِما يَدِفُ مِنْهُ ، أَىْ يَقْطُرُ مِنَ الْمَنِىِّ وَالْمَذْىِ والْبَوْلِ ، وكانَ فى الأَصْلِ وُدافاً ، فَقُلِبَتِ الْواوُ هَمْزَةً لانْضِمامِها كما قالَ تَعالَى : « وَإِذا الرُّسُلُ

(٢) قوله : « ببيض ودعان » كذا بالأصل . والذى فى معجم ياقوت :

فى بيض ودعان مكان سىّ

قال : أى مستور ، وهو موصوف بكثرة البيض . وفيه أيضا فى السين مع الياء :

بأرض ودعان بساط سىّ

فلعلّ المراد بالبيض الأرض .

أُقِّتَتْ » ، وَهُوَ فى الأَصْلِ وُقِّتَتْ .

ابْنُ الأَعْرَابِىِّ : يُقَالُ لِيُظَارَةِ الْمَرْأَةِ الْوَدَقَةُ وَالْوَذَقَةُ وَالْوَذَرَةُ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : حَكَى أَبُو الطَّيِّبِ اللُّغَوِىُّ أَنَّ الْمنى يُسَمَّى الْوَدْفَ وَالْوُدافَ ، بِضَمِّ الْواوِ . وفى الحَدِيثِ : فى الْوُدافِ الْغُسْلُ ، الْوُدافُ الَّذِى يَقْطُرُ مِنَ الذَّكَرِ فَوْقَ الْمَذْىِ .

وفُلانٌ يَسْتَوْدِفُ مَعْرُوفَ فُلانٍ أَىْ يَسْأَلُهُ .

وَاسْتَوْدَفَ اللَّبَنَ : صَبَّهُ فى الإِناءِ .

وَالْوَدْقَةُ وَالْوَدِيقَةُ : الرَّوْضَةُ النَّاضِرَةُ الْمُتَخَيِّلَةُ . وَقالَ أَبُو حازِمٍ : الْوَدَقَةُ ، بِفَتْحِ الدَّالِ ، الرَّوْضَةُ الْخَضْراءُ مِنْ نَبْتٍ ، وقِيلَ الْخَضْراءُ الْمَمْطُورَةُ اللَّيِّنَةُ الْعُشْبِ ، وقالُوا : أَصْبَحَتِ الأَرْضُ كُلُّها وَدَقَةً واحِدَةً خِصْباً إِذا اخْضَرَّتْ كُلُّها . قالَ أَبُو صاعِدٍ : يُقالُ وَدِيقَةٌ مِنْ بَقْلٍ ومِنْ عُشْبٍ إِذا كانَتِ الرَّوْضَةُ ناضِرَةً مُتَخَيِّلَةً . يُقالُ : خَلُّوا فى وَدِيقَةٍ مُنْكَرَةٍ وفى غَدِيمَةٍ مُنْكَرَةٍ .

وَوَدْقَةُ الأَسَدِىِّ : مِنْ شُعَرائِهِمْ .

* ودق * وَدَقَ إِلَى الشَّىْءِ وَدْقاً ووُدُوقاً : دَنا . ووَدَقَ الصَّيْدُ يَدِقُ وَدْقاً إِذا دَنا مِنْكَ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

كانَتْ إِذا وَدَقَتْ أَمْثالُهُنَّ لَهُ
فَبَعْضُهُنَّ عَنِ الآلافِ مُشْتَعِبُ

ويُقالُ : مارَسْنا بَنِى فُلانٍ فَما وَدَقُوا لَنا بِشَىْءٍ أَىْ ما بَذَلُوا ، وَمَعْناهُ ما قَرَّبُوا لَنا شَيْئاً مِنْ مَأْكُولٍ أَوْ مَشْرُوبٍ ، يَدِقُونَ وَدْقاً . ووَدَقْتُ إِلَيْهِ : دَنَوْتُ مِنْهُ .

وفى الْمَثَلِ : وَدَقَ الْعَيْرُ إِلَى الْماءِ ، أَىْ دَنا مِنْهُ ؛ يُضْرَبُ لِمَنْ خَضَعَ لِلشَّىْءِ بِحِرْصِهِ عَلَيْهِ .

وَالْوَدِيقَةُ : حَرُّ نِصْفِ النَّهارِ ، وقِيلَ : شِدَّةُ الحَرِّ ودُنُوُّ حَمْىِ الشَّمْسِ ؛ قالَ شَمِرٌ : سُمِّيَتْ وَدِيقَةً لأَنَّها وَدَقَتْ إِلَى كُلِّ شَىْءٍ ، أَىْ وَصَلَتْ إِلَيْهِ ؛ قالَ الْهُذَلِىُّ أَبُو الْمُثَلَّمِ يَرْثِى صَخْراً :

حامِى الْحَقِيقَةِ نَسَّالُ الْوَدِيقَةِ مِعْـ
ـطاءُ الْوَسِيقَةِ لا نِكْسٌ ولا وَكِلُ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : صَوابُهُ : لا نِكْسٌ ولا وانٍ ، وَقَبْلَهُ :

آبِى الْهَضِيمَةِ نابٍ بِالعَظِيمَةِ مِثْـ
ـلافُ الْكَرِيمَةِ جَلْد غَيْرُ ثُنْيانِ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَأَمَّا بَيْتُهُ الَّذِى رَوِيُّهُ لامٌ فَهُوَ قَوْلُهُ :

بِمَنْسِرٍ مَصِعٍ يَهْدِى أَوائِلَهُ
حامِى الْحَقِيقَةِ لاوان ولا وَكِلُ

وَفى حَدِيثِ زِيادٍ . فى يَوْمٍ ذِى وَدِيقَةٍ ، أَىْ حَرٍّ شَدِيدٍ أَشَدَّ ما يَكُونُ مِنَ الْحَرِّ بِالظَّهائِرِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ فُلانٌ يَحْمِى الْحَقِيقَةَ ويَنْسُلُ الْوَدِيقَةَ ، يُقالُ لِلرَّجُلِ الْمُشَمِّرِ الْقَوِىِّ ، أَىْ يَنْسُلُ نَسَلاناً فى وَقْتِ الْحَرِّ نِصْفِ النَّهارِ ، وقِيلَ هُوَ الْحَرُّ ما كانَ ، وَالأَوَّلُ أَعْرَفُ ، وَقِيلَ : هُوَ دَوَرانُ الشَّمْسِ فى السَّماءِ ، أَىْ دَوَرانُها ودُنُوُّها .

ووَدَقَ الْبَطْنُ : اتَّسَعَ ودَنا مِنَ السِّمَنِ . وإِبِلٌ وادِقَةُ الْبُطُونِ وَالسُّرِّ : انْدَلَقَتْ لِكَثْرَةِ شَحْمِها وَدَنَتْ مِنَ الأَرْضِ ؛ قالَ :

كُومُ الذُّرَى وَادِقَةٌ سُرَّاتُها

وَالْمَوْدِقُ : الْمَأْتَى لِلْمَكانِ وغَيْرِهِ ، وَالْمَوْضِعُ مَوْدِقٌ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

دَخَلْتُ عَلَى بَيْضاءَ جُمٍّ عِظامُها
تُعَفِّى بِذَيْلِ الْمِرْطِ إِذْ جِئْتُ مَوْدِقِ

وَالْمَوْدِقُ : مُعْتَرَكُ الشَّرِّ . وَالْمَوْدِقُ : الْحائِلُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ .

ووَدَقْتُ بِهِ وَدْقاً : اسْتَأْنَسْتُ بِهِ .

وَالْوِداقُ فى كُلِّ ذاتِ حافِرٍ : إِرادَةُ الْفَحْلِ ، وقَدْ وَدَقَتْ تَدِقُ[1] وَدْقاً ووِداقاً ووُدُوقاً وأَوْدَقَتْ ، وهِىَ مُودِقٌ ، وَاسْتَوْدَقَتْ وَهِىَ وَدِيقٌ ووَدُوقٌ . يُقالُ : أَتانٌ وَدِيقٌ وَبَغْلَةٌ وَدِيقٌ ، وقَدْ وَدَقَتْ تَدِقُ إِذا حَرَصَتْ عَلَى الْفَحْلِ ، وبِها وِداقٌ ، وفَرَسٌ وَدُوقٌ . وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : فَتَمَثَّلَ لَهُ جِبْرِيلُ عَلَى فَرَسٍ وَدِيقٍ ؛ هِىَ الَّتِى تَشْتَهِى الْفَحْلَ ، قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : ذَكَرَ ابْنُ خالَوَيْهِ أَوْدَقَتْ فَهِىَ وادِقٌ ، ولا يُقالُ مُودِقٌ ولا مُسْتَوْدِقٌ ؛ وشاهِدُ الْوِداقِ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

كَأَنَّ رَبِيعاً مِنْ حِمايَةِ مِنْقَرٍ
أَتانٌ دعاها لِلْوِداقِ حِمارُها

ابْنُ سِيدَهْ : وَقَدْ يَكُونُ الْوِداقُ فى الظِّباءِ مِثْلُهُ فى الأَتانِ (حكاهُ كراعٌ فى عِبارَةٍ) قالَ : فَلا أَدْرِى أَهُوَ أَصْلٌ أَمِ اسْتَعْمَلَهُ .

ووَدَقَ بِهِ : أَنِسَ .

وَالْوَدْقُ : الْمَطَرُ كُلُّهُ شَدِيدُهُ وهَيِّنُهُ ، وقَدْ وَدَقَ يَدِقُ ودقاً أَىْ قَطَرَ ؛ قالَ عامِرُ بْنُ جُوَيْنٍ الطَّائِىُّ :

فَلا مُزْنَةٍ وَدَقَتْ وَدْقَها
ولا أَرْضَ أَبْقَلَ إِبْقالَها

وَمِثْلُهُ لِزَيْدِ الْخَيْلِ :

ضَرَبْنَ بِغَمْرَةٍ فَخَرَجْنَ مِنْها
خُرُوجَ الْوَدْقِ مِنْ خَلَلِ السَّحابِ

ووَدَقَتِ السَّماءُ وأَوْدَقَتْ . ويُقالُ لِلْحَرْبِ الشَّدِيدَةِ : ذاتُ وَدْقَيْنِ ، تُشَبَّهُ بِسَحابَةٍ ذاتِ مَطَرَتَيْنِ شَدِيدَتَيْنِ . ويَقُولُونَ : سَحابَةٌ وادِقَةٌ ، وقَلَّما يَقُولُونَ ودَقَتْ تَدِقُ . ويُقالُ : سَحابَةٌ ذاتُ وَدْقَيْنِ ، أَىْ مَطَرَتَيْنِ شَدِيدَتَيْنِ ، وشُبِّهَ بِها الْحَرْبُ فَقِيلَ : حَرْبٌ ذاتُ وَدْقَيْنِ ؛ وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِ :

فَإِنْ هَلَكْتُ فَرَهْنٌ ذِمَّتِى لَهُمُ
بِذاتِ وَدْقَيْنِ لا يَعْفُو لَها أَثَرُ

أَىْ حَرْبٌ شَدِيدَةٌ ، وهُوَ مِنَ الْوَدْقِ وَالْوِداقِ الْحِرْصِ عَلَى طَلَبِ الْفَحْلِ لأَنَّ الْحَرْبَ تُوصَفُ بِاللِّقاحِ ، وقِيلَ : هُوَ مِنَ الْوَدْقِ الْمَطَرِ . يُقالُ لِلْحَرْبِ الشَّدِيدَةِ ذاتُ وَدْقَيْنِ ، تَشْبِيهاً بِسَحابٍ ذاتِ مَطَرَتَيْنِ شَدِيدَتَيْنِ ؛ قالَ أَبُو عُثْمانَ الْمازِنِىُّ : لَمْ يَصِحَّ عِنْدَنا أَنَّ عَلِىَّ ابْنَ أَبِى طالِبٍ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ ، تَكَلَّمَ

---

(١) قوله : « ودقت تدق » عبارة القاموس وشرحه : وودقت ذات الحافر ، مثلثة الدال ، واقتصر الجماعة على ودقت تدق كوعد وداقا كسحاب وودقانًا وودقا محركتين ، وفاته ودقًا بالفتح وودوقًا بالضم ووداقًا بالكسر.

بشَيْءٍ مِنَ الشِّعرِ غَيرَ هذَيْنِ البَيْتَيْنِ :

تِلْكُمْ قُرَيْشٌ تَمَنَّانِي لِتَقْتُلَنِي
فَلا وَرَبِّكَ ! ما بَرُّوا وما ظَفِرُوا
فَإِنْ هَلَكْتُ فَرَهْنٌ ذِمَّتِي لَهُمُ
بِذاتِ رَوْقَيْنِ لا يَعْفُو لَها أَثَرُ

قالَ : وَيُقالُ داهِيَةٌ ذاتُ رَوْقَيْنِ وذاتُ وَدْقَيْنِ ، إذا كانَتْ عَظِيمَةً ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

إذا ذاتُ وَدْقَيْنِ هابَ الرُّقا
ةُ أَنْ يَمْسَحُوها وأَنْ يَتْفُلُوا

وقِيلَ : ذاتُ وَدْقَيْنِ مِنْ صِفاتِ الحَيَّاتِ ، ولهذا قِيلَ داهِيَةٌ ذاتُ وَدْقَيْنِ ، وقِيلَ لِلدَّاهِيَةِ ذاتُ وَدْقَيْنِ أَيْ ذاتُ وَجْهَيْنِ كأَنَّها جاءَتْ مِنْ وَجْهَيْنِ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

وكائِنْ وكَمْ مِن ذاتِ وَدْقَيْنِ ضِئْبِلٍ
نَآدٍ كَفَيْتُ الْمسْلِمِينَ عُضالَها

ويُقالُ : ذاتُ وَدْقَيْنِ مِنْ صِفَةِ الطَّعْنَةِ .

وَالْوَدْقَةُ وَالْوَدَقَةُ (الْفَتْحُ عَنْ كُراعٍ [1]) : نُقْطَةٌ فى الْعَيْنِ مِنْ دَمٍ تَبْقَى فِيها شَرِقَةً ، وقِيلَ : هِيَ لَحْمَةٌ تَعْظُمُ فِيها ، وقِيلَ : هُوَ مَرَضٌ لَيْسَ بِالرَّمَدِ تَرِمُ مِنْهُ الأُذْنُ وَتَشْتَدُّ مِنْهُ حُمْرَةُ الْعَيْنِ ، وَالجَمْعُ وَدَقٌ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

لا يَشْتَكِي صُدْغَيْهِ مِنْ داءِ الْوَدَقْ

وَدَقَتْ عَيْنُهُ ، فَهِيَ وَدِقَةٌ . الأَصْمَعِيُّ : يُقالُ فى عَيْنِهِ وَدَقَةٌ خَفِيفَةٌ إذا كانَتْ فِيها بَثْرَةٌ أَوْ نُقْطَةٌ شَرِقَةٌ بِالدَّمِ . ويُقالُ : وَدَقَتْ سُرَّتُهُ تَدِقُ وَدْقاً إذا سالَتْ وَاسْتَرْخَتْ . ورَجُلٌ وادِقُ السُّرَّةِ : شاخِصُها .

وَالْوَداقُ وَالْوِداقُ : الْحَدِيدُ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِى قَيْسِ بْنِ الأَسْلَتِ :

أَحْفَزَها عَنِّى بِذِى رَوْنَقٍ
مُهَنَّدٍ كالْمِلْحِ قَطَّاعِ
صَدْقٍ حُسامٍ وادِقٍ حَدُّه
ومُجْنَإٍ أَسْمَرَ قَرَّاعِ

(١) قوله : « الفتح عن كراع » عبارة شرح القاموس بالفتح ، وبحرك عن كراع وعليه اقتصر الصاغانى .

الْوادِقِ : الْماضِى الضَّرِيبَةِ . ووَدَقَ السَّيْفُ : حَدَّ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِى قَيْسٍ أَيْضاً : وادِقٍ حَدُّهُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَحَكاهُ أَبُو عُبَيْدٍ فى بابِ الرِّماحِ وقَدْ غَلِطَ إِنَّما هُوَ سَيْفٌ وادِقٌ ؛ وقَدْ رُوِىَ الْبَيْتُ الأَوَّلُ :

أَكْفَتَهُ عَنِّى بِذِى رَوْنَقٍ
أَبْيَضَ مِثْلِ الْمِلْحِ قَطَّاعِ

قالَ : وَالدِّرْعُ إِنَّما تُكْفَتُ بِالسَّيْفِ لا بِالرُّمْحِ .

وإِنَّهُ لَوادِقُ السِّنَةِ ، أَىْ كَثِيرُ النَّوْمِ فى كُلِّ مَكانٍ (هٰذِهِ عَنِ اللِّحْيانِىِّ) .

ووَدْقانُ : مَوْضِعٌ .

أَبُو عُبَيْدٍ فى بابِ اسْتِحْذاءِ الرَّجُلِ وخُضُوعِهِ وَاسْتِكانَتِهِ بَعْدَ الإِباءِ : يُقالُ وَدَقَ الْعَيْرُ إِلَى الْماءِ ، يُقالُ ذٰلِكَ لِلْمُسْتَحْذِى الَّذِى يَطْلُبُ السَّلامَ بَعْدَ الإِباءِ ، وقالَ وَدَقَ ، أَىْ أَحَبَّ وَأَرادَ وَاشْتَهَى .

ابْنُ السِّكِّيتِ : قالَ أَبُو صاعِدٍ : يُقالُ وَدِيقَةٌ مِنْ بَقْلٍ ومِنْ عُشْبٍ ، وحَلُّوا فى وَدِيقَةٍ مُنْكَرَةٍ .

• **ودك** • الْوَدَكُ : الدَّسَمُ مَعْرُوفٌ ، وقِيلَ : دَسَمُ اللَّحْمِ ، وَدِكَتْ يَدُهُ وَدَكاً . ووَدَّكَ الشَّىْءَ : جَعَلَ فِيهِ الْوَدَكَ . ولَحْمٌ وَدِكٌ ، عَلَى النَّسَبِ : ذُو وَدَكٍ . وفى حَدِيثِ الأَضاحِى : ويَحْمِلُونَ مِنْها الْوَدَكَ ؛ هُوَ دَسَمُ اللَّحْمِ ودُهْنُهُ الَّذِى يُسْتَخْرَجُ مِنْهُ ، ووَدَّكْتُهُ تَوْدِيكاً ، وذٰلِكَ إِذا جَعَلْتَهُ فى شَىْءٍ هُوَ وَالشَّحْمُ ، أَوْ حِلابَةُ السَّمْنِ .

وَشَىْءٌ وَدِيكٌ ووَدِكٌ ، والدِّكَةُ : اسْمٌ مِنَ الْوَدَكِ . وقالَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ : كُنْتُ وَحْمَى لِلدِّكَةِ ، أَىْ كُنْتُ مُشْتَهِيَةً لِلْوَدَكِ . ودجاجة وَدِيكة أَىْ سمينة ، ودِيكٌ وَدِيكٌ . ودَجاجَةٌ وَدِيكٌ ووَدُوكٌ : ذاتُ وَدَكٍ . ورَجُلٌ وادِكٌ : سَمِينٌ ذُو وَدَكٍ .

وَالْوَدِيكَةُ : دَقِيقٌ يُساطُ بِشَحْمٍ شِبْهُ الْخَزِيرَةِ .

الْفَرَّاءُ : لَقِيتُ مِنْهُ بَناتِ أَوْدَكَ وبَناتِ بَرْحٍ وبناتِ بِئْسَ ؛ يَعْنِى الدَّواهِىَ . وقَوْلُهُمْ : ما كُنْتُ أَدْرِى أَىَّ أَوْدَكٍ هُوَ أَىْ أَىَّ النَّاسِ هُوَ .

وادِكٌ ووَدُوكٌ ووَدَّاكٌ : أَسْماءٌ .

وَالْوَدْكاءُ : رَمْلَةٌ أَوْ مَوْضِعٌ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

بانَ الشَّبابُ وَأَفْنَى ضِعْفَهُ الْعُمُرُ
لله دَرُّكَ ! أَىَّ الْعَيْشِ تَنْتَظِرُ ؟
هَلْ أَنْتَ طالِبُ شَىْءٍ لَسْتَ مُدْرِكَهُ ؟
أَمْ هَلْ لِقَلْبِكَ عَنْ أَلافِهِ وطَرُ ؟
أَمْ كُنْتَ تَعْرِفُ آياتٍ ؟ فَقَدْ جَعَلَتْ
أَطْلالُ إِلْفِكَ بِالْوَدْكاءِ تَعْتَذِرُ
قَوْلُهُ تَعْتَذِرُ أَىْ تَدْرُسُ .

• **ودل** • وَدَلَ السِّقاءَ وَدْلاً : مَخَضَهُ .

• **ودن** • وَدَنَ الشَّىْءُ يَدِنُهُ وَدْناً ووِداناً ، فَهُوَ مَوْدُونٌ ووَدِينٌ أَىْ مَنْقُوعٌ ، فاتَّدَنَ : بَلَّهُ فَابْتَلَّ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

وراجٍ لِينَ تَغْلِبَ عَنْ شِظافٍ
كَمُتَّدِنِ الصَّفا حَتَّى يَلِينا [2]

أَىْ يَبُلُّ الصَّفا لِكَىْ يَلِينَ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هذا قَوْلُ أَبِى عُبَيْدٍ ، قالَ : وَعِنْدِى أَنَّهُ إِنَّما فَسَّرَ عَلَى الْمَعْنَى ، وحَقِيقَتُهُ أَنَّ الْمَعْنَى كَمِثْلِ الصَّفا ، كَأَنَّ الصَّفا جُعِلَتْ فِيهِ إِرادَةٌ لِذٰلِكَ ؛ وَقَوْلُ الطِّرِمَّاحِ :

عَقائِلُ رَمْلَةٍ نازَعْنَ مِنْها
دُفُوفَ أَقاحِ مَعْهُودٍ وَدِينِ

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرادَ دُفُوفَ رَمْلٍ أَوْ كَثِيبِ أَقاحٍ مَعْهُودٍ ، أَىْ مَمْطُورٍ أَصابَهُ عَهْدٌ مِنَ الْمَطَرِ بَعْدَ مَطَرٍ ، وقَوْلُهُ : وَدِينٍ أَىْ مَوْدُونٍ مَبْلُولٍ مِنْ وَدَنْتُهُ أَدِنُهُ وَدْناً إِذا بَلَلْتُهُ . وحَكَى الأَزْهَرِىُّ فى تَرْجَمَةِ دَيَنَ قالَ : قالَ اللَّيْثُ الدِّينُ مِنَ الأَمْطارِ ما تَعاهَدَ مَوْضِعاً لا يَزالُ يُرِبُّ بِهِ ويُصِيبُهُ ؛ وأَنْشَدَ :

(٢) قوله : حتى يلينا » الذى فى التهذيب والصحاح : كما يلينا .

oolkan.com

دُفُوف أَقاحٍ مَعْهُودٍ ودِينٍ
وقالَ هٰذا خَطَأٌ ، وَالْواوُ فى وَدِين فاءُ الْفِعْلِ ، وهى أَصْلِيَّةٌ وَلَيْسَتْ بِواوِ الْعَطْفِ ، قالَ : ولا يُعْرَفُ الدِّينُ فى بابِ الأَمْطارِ ، قالَ : وهٰذا تَصْحِيفٌ مِنَ اللَّيْثِ أَوْ مِمَّنْ زادَ فى كِتابِهِ ، وَقَدْ ذَكَرْنا ذٰلِكَ فى مَوْضِعِهِ .

الأَزْهَرِىُّ : سَمِعْتُ الْعَرَبَ تَقُولُ وَدَنْتُ الْجِلْدَ إِذا دَفَتَّهُ تَحْتَ الثَّرَى لِيَلِينَ ، فَهُوَ مَوْدُونٌ . وكُلُّ شَىْءٍ بَلَلْتَهُ فَقَدْ ودَنْتَهُ . ووَدَنْتُ الثَّوْبَ أَدِنُهُ وَدْناً إِذا بَلَلْتَهُ . وجاءَ قَوْمٌ إِلَى بِنْتِ الْخُسِّ بِحَجَرٍ وقالُوا : أَحْذِى لَنا مِنْ هٰذا نَعْلا ، فَقالَتْ : دِنُوهُ ، قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ أَىْ رَطِّبُوهُ . يُقالُ : جاءَ مَطَرٌ ودَنَ الصَّخْرَ .

وَاتَّدَنَ الشَّىْءُ أَىِ ابْتَلَّ ، وَاتَّدَنَهُ أَيْضاً : بِمَعْنَى بَلَّهُ . وفى حَدِيثِ مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ : وَعَلَيْهِ قِطْعَةُ نَمِرَةٍ قَدْ وَصَلَها بِإِهابٍ قَدْ وَدَنَهُ ، أَىْ بَلَّهُ بِماءٍ لِيَخْضَعَ وَيلِينَ . يُقالُ : وَدَنْتُ الْقِدَّ وَالْجِلْدَ أَدِنُهُ إِذا بَلَلْتَهُ وَدْناً ووِداناً ، فَهُوَ مَوْدُونٌ . وفى حَدِيثِ ظَبْيانَ : أَنَّ وَجّاً كانَ لِبَنِى إِسْرائِيلَ غَرَسُوا وِدانَهُ ، أَرادَ بِالْوِدانِ مَواضِعَ النَّدَى وَالْماءِ الَّتِى تَصْلُحُ لِلْغِراسِ . ووَدَنُوهُ بِالْعَصا : لَيَّنُوهُ كَما يُودَنُ الأَدِيمُ . قالَ : وحَدَّثَ رَجُلٌ مِنْ بَنِى عُقَيْلٍ ابْنَهُ فَنَذَرَ بِهِ إِخْوَتُهُ فَأَخَذُوهُ فَوَدَنُوهُ بِالْعَصا حَتَّى ما يَشْتَكِى ، أَىْ حَتَّى ما يَشْكُو مِنَ الضَّعْفِ لأَنَّهُ لا كَلامَ . ورَوَى ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَنَّ رَجُلا مِنَ الأَعْرابِ دَخَلَ أَبْياتَ قَوْمٍ فَوَدَنُوهُ بِالْعَصا ، كَأَنَّ مَعْناهُ دَقُّوهُ بِالْعَصا . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : التَّوَدُّنُ لِينُ الْجِلْدِ إِذا دُبِغَ ، وقَوْلُهُ :

وَلَقَدْ عَجِبْتُ لِكاعِبٍ مَوْدُونَةٍ
أَطْرافُها بِالْحَلْىِ وَالْحِنّاءِ

مَوْدُونَةٍ : مُرَطَّبَةٍ .

ودَنُوهُ : رَطِّبُوهُ . وَالْوَدْنَةُ : الْعَرْكَةُ بِكَلامٍ أَوْ ضَرْبٍ . وَالْوَدْنُ وَالْوِدانُ : حُسْنُ الْقِيامِ عَلَى الْعُرُوسِ ، وقَدْ وَدَنُوها . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَخَذُوا فى وِدانِ الْعُرُوسِ إِذا عَلَّلُوها بِالسَّوِيقِ وَالتَّرَفُّهِ لِلسِّمَنِ . يُقالُ : وَدَنُوهُ وَأَخَذُوا فى وِدانِهِ ، وَأَنْشَدَ :

بِئْسَ الْوِدانُ لِلْفَتَى الْعُرُوسِ
ضَرْبُكَ بِالْمِنْقارِ وَالْفُؤُوسِ !

ووَدَنْتُ الْعُرُوسَ وَالْفَرَسَ وِداناً ، أَىْ أَحْسَنْتُ الْقِيامَ عَلَيْهِما .

التَّهْذِيبُ فى تَرْجَمَةِ وَرَنَ : ابْنُ الأَعْرابِىِّ : التَّوَرُّنُ كَثْرَةُ التَّدَهُّنِ وَالنَّعِيمِ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : التَّوَدُّنُ ، بِالدّالِ ، أَشْبَهُ بِهٰذا الْمَعْنَى . ووَدَنَ الشَّىْءُ وَدْناً وأَوْدَنَهُ ووَدَّنَهُ : قَصَّرَهُ . وودَنْتُهُ وأَوْدَنْتُهُ : نَقَّصْتُهُ وصَغَّرْتُهُ ، وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

مَعِى صاحِبٌ غَيْرُ هِلْواعَةٍ
ولا إِمَّعِىٍّ الْهَوَى مُودَنِ

وقالَ آخَرُ :

لَمَّا رَأَتْهُ مُودَناً عِظِيَّرا
قالَتْ : أُرِيدُ الْعُثْعُثَ الذِّفِرّا

الْعُثْعُثُ : الرَّجُلُ الطَّوِيلُ . وَالْمُودَنُ وَالْمَوْدُونُ : الْقَصِيرُ الْعُنُقِ الضَّيِّقُ الْمَنْكِبَيْنِ النّاقِصُ الْخَلْقِ ، قالَ بَعْضُهُمْ : مَعَ قِصَرِ أَلْواحِ الْيَدَيْنِ ، وفى التَّهْذِيبِ : مَعَ قِصَرِ الأَلْواحِ وَالْيَدَيْنِ . وامْرَأَةٌ مَوْدُونَةٌ : قَصِيرَةٌ صَغِيرَةٌ . وفى حَدِيثِ ذِى الثُّدَيَّةِ : أَنَّهُ كانَ مَوْدُونَ الْيَدِ ، وفى رِوايَةٍ : مُودَنَ الْيَدِ ، وفى أُخْرَى : إِنَّهُ لَمُودَنُ الْيَدِ أَىْ ناقِصُ الْيَدِ صَغِيرُها . قالَ الْكِسائِىُّ وَغَيْرُهُ : الْمُودَنُ الْيَدِ الْقَصِيرُ الْيَدِ . يُقالُ : أَوْدَنْتُ الشَّىْءَ قَصَّرْتُهُ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى وَدَنْتُهُ فَهُوَ مَوْدُونٌ ، قالَ حَسّانُ بْنُ ثابِتٍ يَذُمُّ رَجُلا :

وَأُمُّكَ سَوْداءُ مَوْدُونَـــةٌ
كَأَنَّ أَنامِلَها الْحُنْظُبُ

وأَوْرَدَ الْجَوْهَرِىُّ هٰذا الْبَيْتَ شاهِداً عَلَى قَوْلِهِ : وَدَنَتِ الْمَرْأَةُ وأَوْدَنَتْ إِذا وَلَدَتْ وَلَداً ضاوِياً ، وَالْوَلَدُ مَوْدُونٌ ومُودَنٌ ، وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ ، وقالَ آخَرُ :

وقَدْ طُلِقَتْ لَيْلَةً كُلَّها
فَجاءَتْ بِهِ مُودَناً خَنْفَقِيقا

أَىْ لَئِيماً . ويُقالُ : وَدَنَتِ الْمَرْأَةُ وأَوْدَنَتْ وَلَدَتْ وَلَداً قَصِيرَ الْعُنُقِ وَالْيَدَيْنِ ضَيِّقَ الْمَنْكِبَيْنِ ، وَرُبَّما كانَ مَعَ ذٰلِكَ ضاوِياً ، وقِيلَ : الْمُودَنُ الْقَصِيرُ . ويُقالُ : وَدَنْتُ الشَّىْءَ ، أَىْ دَقَقْتُهُ ، فَهُوَ مَوْدُونٌ أَىْ مَدْقُوقٌ .

وَالْمَوْدُونَةُ : دُخَلَّةٌ مِنَ الدَّخاخِيلِ قَصِيرَةُ الْعُنُقِ دَقِيقَةُ الْجُثَّةِ .

ومَوْدُونٌ : اسْمُ فَرَسِ مِسْمَعِ ابْنِ شِهابٍ ، وقِيلَ : فَرَسُ شَيْبانَ ابْنِ شِهابٍ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

ونَحْنُ غَدَاةَ بَطْنِ الْجِزْعِ فِتْنا
بِمَوْدُونٍ وفارِسِهِ جِهارا

* وده * الْوَدْهُ : فِعْلٌ مُماتٌ ، وقَدْ وَدِهَ وَدَهاً . وأَوْدَهَنِى عَنْ كَذا : صَدَّنِى . وَاسْتَوْدَهَتِ الإِبِلُ وَاسْتَيْدَهَتْ ، بِالْواوِ وَالْياءِ ، إِذا اجْتَمَعَتْ وَانْساقَتْ ، وَمِنْهُ اسْتِيداهُ الْخَصْمِ . وَاسْتَوْدَهَ الْخَصْمُ : غُلِبَ وَانْقادَ ومُلِكَ عَلَيْهِ أَمْرُهُ ، وكَذٰلِكَ اسْتَيْدَهَ ، وهٰذِهِ الْكَلِمَةُ يائِيَّةٌ وواوِيَّةٌ ، وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ لأَبِى نُخَيْلَةَ :

حَتَّى اتْلأَبُّوا بَعْدَما تَبَدُّدِ
وَاسْتَيْدَهُوا لِلْقَرَبِ الْعَطُودِ

أَى انْقادُوا وذَلُّوا ، وهٰذا مَثَلٌ ، قالَ الْمُخَبَّلُ :

ورَدُّوا صُدُورَ الْخَيْلِ حَتَّى تَنَهْنَهَتْ
إِلى ذِى النُّهَى وَاسْتَيْدَهُوا لِلْمُحَلِّمِ

يَقُولُ : أَطاعُوا الَّذِى كانَ يَأْمُرُهُمْ بِالْحِلْمِ ، ورُوِىَ : وَاسْتَيْقَهُوا مِنَ الْقاوِ ، وهُوَ الطّاعَةُ . وَالْوُدْهانُ : الْحَسَنَةُ اللَّوْنِ فى بَياضٍ .

* ودى * الدِّيَةُ : حَقُّ الْقَتِيلِ ، وَقَدْ وَدَيْتُهُ وَدْياً . الْجَوْهَرِىُّ : الدِّيَةُ واحِدَةُ الدِّياتِ ، وَالْهاءُ عِوَضٌ مِنَ الْواوِ ، تَقُولُ : وَدَيْتُ الْقَتِيلَ أَدِيهِ دِيَةً إِذا أَعْطَيْتَ دِيَتَهُ ، وَاتَّدَيْتُ أَىْ أَخَذْتُ دِيَتَهُ ، وَإِذا أَمَرْتَ مِنْهُ قُلْتَ : دِ فُلاناً ، وَلِلاثْنَيْنِ دِيا ، وَلِلْجَماعَةِ دُوا فُلاناً . وَفى حَدِيثِ الْقَسامَةِ : فَوَداهُ مِنْ إِبِلِ

الصَّدَقَةِ ، أَىْ أَعْطَى دِيتَهُ . وَمِنْهُ الحَدِيثُ : إِنْ أَحَبُّوا قَادُوا وَإِنْ أَحَبُّوا وادُوا ، أَىْ إِنْ شاءُوا اقْتَصُّوا ، وَإِنْ شاءُوا أَخَذُوا الدِّيَةَ ، وَهِىَ مُفاعَلَةٌ مِنَ الدِّيَةِ . التَّهْذِيبُ : يُقالُ وَدَى فُلانٌ فُلانًا إِذا أَدَّى دِيَتَهُ إِلى وَلِيِّهِ وَأَصْلُ الدِّيَةِ وِدْيَةٌ فَحُذِفَتِ الواوُ ، كَما قالُوا شِيَةٌ مِنَ الوَشْىِ .

ابْنُ سِيدَهْ : وَدَى الفَرَسُ وَالحِمارُ وَدْياً أَدْلى لِيَبُولَ أَوْ لِيَضْرِبَ ، قالَ : وَقالَ بَعْضُهُمْ وَدَى لِيَبُولَ وَأَدْلى لِيَضْرِبَ ، زادَ الجَوْهَرِىُّ : وَلا تَقُلْ أَوْدَى ، وَقِيلَ : وَدَى قَطَرَ . الأَزْهَرِىُّ : الكِسائِىُّ وَدَأَ الفَرَسُ يَدَأُ بِوَزْنِ وَدَعَ يَدَعُ إِذا أَدْلى ، قالَ : وَقالَ أَبُو الهَيْثَمِ : هَذا وَهَمٌ ، لَيْسَ فى وَدَأَ الفَرَسُ إِذا أَدْلى هَمْزٌ . وَقالَ شَمِرٌ : وَدَى الفَرَسُ إِذا أَخْرَجَ جُرْدانَهُ . وَيُقالُ : وَدَى يَدِى إِذا انْتَشَرَ . وَقالَ ابْنُ شُمَيلٍ : سَمِعْتُ أَعْرابِيًّا يَقُولُ إِنِّى أَخافُ أَنْ يَدِىَ ، قالَ : يُرِيدُ أَنْ يَنْتَشِرَ ما عِنْدَكَ ، قالَ : يُرِيدُ ذَكَرَهُ . وَقالَ شَمِرٌ : وَدَى أَىْ سالَ ، قالَ : وَمِنْهُ الوَدْىُ فِيما أُرَى لِخُرُوجِهِ وَسَيَلانِهِ ، قالَ : وَمِنْهُ الوادِى . وَيُقالُ : وَدَى الحِمارُ فَهُوَ وادٍ إِذا أَنْعَظَ ؛ وَيُقالُ : وَدَى بِمَعْنَى قَطَرَ مِنْهُ الماءُ عِنْدَ الإِنْعاظِ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَفى تَهْذِيبِ غَرِيبِ المُصَنَّفِ لِلتَّبْرِيزِى : وَدَى وَدْياً أَدْلى لِيَبُولَ ، بِالكافِ ، قالَ : وَكَذَلِكَ هُوَ فى الغَرِيبِ .

ابْنُ سِيدَهْ : وَالوَدْىُ وَالوَدِىُّ ، وَالتَّخْفِيفُ أَفْصَحُ ، الماءُ الرَّقِيقُ الأَبْيَضُ الَّذِى يَخْرُجُ فى إِثْرِ البَوْلِ ، وَخَصَّصَ الأَزْهَرِىُّ فى هَذا المَوْضِعِ فَقالَ : الماءُ الَّذِى يَخْرُجُ أَبْيَضَ رَقِيقاً عَلى إِثْرِ البَوْلِ مِنَ الإِنْسانِ . قالَ ابْنُ الأَنْبارِىِّ : الوَدْىُ الَّذِى يَخْرُجُ مِنْ ذَكَرِ الرَّجُلِ بَعْدَ البَوْلِ إِذا كانَ قَدْ جامَعَ قَبْلَ ذَلِكَ أَوْ نَظَرَ ، يُقالُ مِنْهُ : وَدَى يَدِى ، وَأَوْدَى يُودِى ، وَالأَوَّلُ أَجْوَدُ ؛ قالَ : وَالمَذْىُ ما يَخْرُجُ مِنْ ذَكَرِ الرَّجُلِ عِنْدَ النَّظَرِ . يُقالُ : مَذَى يَمْذِى وَأَمْذَى يُمْذِى . وَفى حَدِيثٍ ما يَنْقُضُ الوُضُوءَ ذِكْرُ الوَدْىِ ، بِسُكُونِ الدَّالِ وَبِكَسْرِها وَتَشْدِيدِ الياءِ ، البَلَلُ اللَّزِجُ الَّذِى يَخْرُجُ مِنَ الذَّكَرِ بَعْدَ البَوْلِ ، يُقالُ وَدَى وَلا يُقالُ أَوْدَى ، وَقِيلَ : التَّشْدِيدُ أَصَحُّ وَأَفْصَحُ مِنَ السُّكُونِ . وَوَدَى الشَّىْءُ وَدْياً : سالَ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ لِلأَغْلَبِ :

كَأَنَّ عِرْقَ أَيْرِه إِذا وَدَى
حَبْلُ عَجُوزٍ ضَفَرَتْ سَبْعَ قُوَى

التَّهْذِيبُ : المَذِىُّ وَالمَنِىُّ وَالوَدِىُّ مُشَدَّداتٌ ، وَقِيلَ تُخَفَّفُ . وَقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : المَنِىُّ وَحْدَهُ مُشَدَّدٌ وَالآخَرانِ مُخَفَّفانِ ، قالَ : وَلا أَعْلَمُنِى سَمِعْتُ التَّخْفِيفَ فى المَنِىِّ . الفَرَّاءُ : أُمْنِى الرَّجُلُ ، وَأَوْدَى ، وَأَمْذَى وَمَذَى ، وَأَدْلى الحِمارُ ؛ وَقالَ : وَدَى يَدِى مِنَ الوَدْىِ وَدْياً ، وَيُقالُ : أَوْدَى الحِمارُ فى مَعْنَى أَدْلى ، وَقالَ : وَدَى أَكْثَرُ مِنْ أَوْدَى ، قالَ : وَرَأَيْتُ لِبَعْضِهِمُ اسْتَوْدَى فُلانٌ بِحَقِّى أَىْ أَقَرَّ بِهِ وَعَرَفَهُ ؛ قالَ أَبُو خَيْرَةَ :

وَمُمَدَّحٍ بِالمَكْرُماتِ مَدَحْتُهُ
فاهْتَزَّ وَاسْتَوْدَى بِها فَحَبانِى

قالَ : وَلا أَعْرِفُهُ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ مِنَ الدِّيَةِ ، كَأَنَّهُ جَعَلَ حِياءَهُ لَهُ عَلى مَدْحِهِ دِيَةً لَها . وَالوادِى : مَعْرُوفٌ ، وَرُبَّما اكْتَفَوْا بِالكَسْرَةِ عَنِ الياءِ كَما قالَ :

قَرْقَرَ قُمْرُ الوادِ بِالشَّاهِقِ

ابْنُ سِيدَهْ : الوادِى كُلُّ مَفْرَجٍ بَيْنَ الجِبالِ وَالتِّلالِ وَالإِكامِ ، سُمِّىَ بِذَلِكَ لِسَيَلانِهِ ، يَكُونُ مَسْلَكاً لِلسَّيْلِ وَمَنْفَذاً ؛ قالَ أَبُو الزُّبَيْسِ التَّغْلَبِىُّ :

لا صُلْحَ بَيْنِى فَاعْلَمُوهُ وَلا
بَيْنَكُمْ ما حَمَلَتْ عاتِقِى
سَيْفِى وَما كُنَّا بِنَجْدٍ وَما
قَرْقَرَ قُمْرُ الوادِ بِالشَّاهِقِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : حَذَفَ لأَنَّ الحَرْفَ لَمَّا ضَعُفَ عَنْ تَحَمُّلِ الحَرَكَةِ الزائِدَةِ عَلَيْهِ وَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَتَحامَلَ بِنَفْسِهِ دَعا إِلى اخْتِرامِهِ وَحَذْفِهِ ، وَالجَمْعُ الأَوْدِيَةُ ، وَمِثْلُهُ نادٍ وَأَنْدِيَةٌ لِلْمَجالِسِ . وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الوادِى يُجْمَعُ أَوْداءً عَلى أَفْعالٍ مِثْلُ صاحِبٍ وَأَصْحابٍ ، أَسَدِيَّةٌ ، وطَيِّىٌ تَقُولُ أَوْداهٌ عَلى القَلْبِ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

وعارَضَتْها مِنَ الأَوْداهِ أَوْدِيَةٌ
قَفْرٌ تُجَرِّعُ مِنْها الضَّحْمَ والشُّعْبا

وَقالَ الفَرَزْدَقُ :

فَلَوْلا أَنْتَ قَدْ قَطَعَتْ رِكابِى
مِنَ الأَوْداهِ أَوْدِيَةً قِفارا

وَقالَ جَرِيرٌ :

عَرَفْتُ بِبُرْقَةِ الأَوْداهِ رَسْماً
مُحِيلاً طالَ عَهْدُكَ مِنْ رُسُومِ

الجَوْهَرِىُّ : الجَمْعُ أَوْدِيَةٌ عَلى غَيْرِ قِياسٍ كَأَنَّهُ جَمْعُ وَدِيٍّ مِثْلُ سَرِيٍّ وَأَسْرِيَةٍ لِلنَّهْرِ ؛ وَقَوْلُ الأَعْشَى :

سِهامَ يَثْرِبَ أَوْ سِهامَ الوادِى
يَعْنِى وادِى القُرَى ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَصَوابُ إِنْشادِهِ بِكَمالِهِ :

مَنَعَتْ قِياسُ الماسِخِيَّةِ رَأْسَهُ
بِسِهامِ يَثْرِبَ أَوْ سِهامِ الوادِى

وَيُرْوَى : أَوْ سِهامِ بِلادٍ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فى كُلِّ وادٍ يَهِيمُونَ » ؛ لَيْسَ يَعْنِى أَوْدِيَةَ الأَرْضِ إِنَّما هُوَ مَثَلٌ لِشِعْرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ ، كَما نَقُولُ : أَنا لَكَ فى وادٍ وَأَنْتَ لِى فى وادٍ ؛ يُرِيدُ أَنا لَكَ فى وادٍ مِنَ النَّفْعِ ، أَىْ صِنْفٍ مِنَ النَّفْعِ كَثِيرٍ وَأَنْتَ لِى فى مِثْلِهِ ، وَالمَعْنَى أَنَّهُمْ يَقُولُونَ فى الذَّمِّ وَيَكْذِبُونَ فَيَمْدَحُونَ الرَّجُلَ وَيَسِمُونَهُ بِما لَيْسَ فِيهِ ، ثُمَّ اسْتَثْنَى عَزَّ وَجَلَّ الشُّعَراءَ الَّذِينَ مَدَحُوا سَيِّدَنا رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، وَرَدُّوا هِجاءَهُ وَهِجاءَ المُسْلِمِينَ فَقالَ : « إِلاَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ وَذَكَرُوا اللهَ كَثِيراً » ؛ أَىْ لَمْ يَشْغَلْهُمُ الشِّعْرُ عَنْ ذِكْرِ اللهِ وَلَمْ يَجْعَلُوهُ هِمَّتَهُمْ ، وَإِنَّما ناضَلُوا عَنِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، بِأَيْدِيهِمْ وَأَلْسِنَتِهِمْ فَهَجَوْا مَنْ يَسْتَحِقُّ الهِجاءَ وَأَحَقُّ الخَلْقِ بِهِ مَنْ كَذَّبَ بِرَسُولِهِ ، ﷺ ، وَهَجاهُ ؛ وَجاءَ فى التَّفْسِيرِ : أَنَّ الَّذِى عَنَى عَزَّ وَجَلَّ بِذَلِكَ عَبْدُ اللهِ بْنُ رَواحَةَ وَكَعْبُ بْنُ مالِكٍ وَحَسَّانُ بْنُ ثابِتٍ

الأَنصارِيُّونَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ ، وَالجَمْعُ أَوْداءٌ وَأَوْدِيَةٌ وَأَوْدايَةٌ ؛ قالَ :

وَأَقْطَعُ الأَبْحُرَ وَالأَوْدايَهْ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَفى بَعْضِ النُّسَخِ وَالأَوادِيَهْ ، قالَ : وَهُوَ تَصْحِيفٌ لأَنَّ قَبْلَهُ :

أَما تَرَيْنِى رَجُلاً دِعْكايَهْ

وَوَدَيْتُ الأَمْرَ وَدْياً : قَرَّبْتُهُ . وَأَوْدَى الرَّجُلُ : هَلَكَ ، فَهُوَ مُودٍ ؛ قالَ عَتَّابُ بْنُ وَرْقاءَ :

أَوْدَى بِلُقْمانَ وَقَدْ نالَ المُنَى
فى العُمْرِ حَتَّى ذاقَ مِنْهُ ما اتَّقَى

وَأَوْدَى بِهِ المَنُونُ أَىْ أَهْلَكه ، وَاسْمُ الهَلاكِ مِنْ ذَلِكَ الوَدَى ، قالَ : وَقَلَّما يُسْتَعْمَلُ ، وَالمَصْدَرُ الحَقِيقِىُّ الإِيداءُ .

وَيُقالُ : أَوْدَى بِالشَّىءِ ذَهَبَ بِهِ ؛ قالَ الأَسْوَدُ بْنُ يَعْفُرَ :

أَوْدَى ابْنُ جُلْهُمَ عَبَّادٌ بِصِرْمَتِهِ
إِنَّ ابْنَ جُلْهُمَ أَمْسَى حَيَّةَ الوادِى

وَيُقالُ : أَوْدَى بِهِ العُمْرُ أَىْ ذَهَبَ بِهِ وَطالَ ؛ قالَ المَرَّارُ بْنُ سَعِيدٍ :

وَإِنَّما لِىَ يَوْمٌ لَسْتُ سابِقَهُ
حَتَّى يَجِىءَ وَإِنْ أَوْدَى بِهِ العُمُرُ

وَفى حَدِيثِ ابْنِ عَوْفٍ :

وَأَوْدَى سَمْعُهُ إِلا نِدايا

أَوْدَى أَىْ هَلَكَ ، وَيُرِيدُ بِهِ صَمَمَهُ وَذَهابَ سَمْعِهِ . وَأَوْدَى بِهِ المَوْتُ : ذَهَبَ ؛ قالَ الأَعْشَى :

فَإِمَّا تَرَيْنِى وَلِى لِمَّةٌ
فَإِنَّ الحَوادِثَ أَوْدَى بِها

أَرادَ : أَوْدَتْ بِها ، فَذَكَّرَ عَلَى إِرادَةِ الحِيوانِ(١) .

وَالوَدَى ، مَقْصُورٌ : الهَلاكُ ، وَقَدْ ذُكِرَ فى الهَمْزِ .

وَالوَدِىُّ عَلَى فَعِيلٍ : فَسِيلُ النَّخْلِ وَصِغارُهُ ، واحِدَتُها وَدِيَّةٌ ، وَقِيلَ : تُجْمَعُ الوَدِيَّةُ وَدايا ؛ قالَ الأَنْصارِىُّ :

نَحْنُ بِغَرْسِ الوَدِىِّ أَعْلَمُنا
مِنَّا بِرَكْضِ الجِيادِ فى السُّلَفِ

وَفى حَدِيثِ طَهْفَةَ : ماتَ الوَدِىُّ أَىْ يَبِسَ مِنْ شِدَّةِ الجَدْبِ وَالقَحْطِ . وَفى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ : لَمْ يَشْغَلْنِى عَنِ النَّبِىِّ ﷺ ، غَرْسُ الوَدِىِّ .

وَالتَّوادِى : الخَشَباتُ الَّتِى تُصَرُّ بِها أَطْباءُ النَّاقَةِ وَتُشَدُّ عَلَى أَخْلافِها إِذا صُرَّتْ لِئَلاَّ يَرْضَعَها الفَصِيلُ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

وَأَطْرافُ التَّوادِى كُرُومُها

وَقالَ الرَّاجِزُ :

يَحْمِلْنَ فى سَحْقٍ مِنَ الخِفافِ
تَوادِياً شُوبِهْنَ مِنْ خِلافِ(٢)

واحِدَتُها تَوْدِيَةٌ ، وَهُوَ اسْمٌ كالتَّنْهِيَةِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

فَإِنْ أَوْدَى ثُعالَةُ ذاتَ يَوْمٍ
بِتَوْدِيَةٍ أُعِدَّ لَهُ ذِيارا

وَقَدْ وَدَيْتُ النَّاقَةَ بِتَوْدِيَتَيْنِ أَىْ صَرَرْتُ أَخْلافَها بِهِما ، وَقَدْ شَدَدْتُ عَلَيْها التَّوْدِيَةَ .

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : قالَ بَعْضُهُمْ أَوْدَى إِذا كانَ كامِلَ السِّلاحِ ؛ وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ :

مُودِينَ يَحْمُونَ السَّبِيلَ السَّابِلا

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَهُوَ غَلَطٌ وَلَيْسَ مِنْ أَوْدَى ، وَإِنَّما هُوَ مِنْ آدَى إِذا كانَ ذا أَداةٍ وَقُوَّةٍ مِنَ السِّلاحِ .

* وذأ * الوَذْءُ : المَكْرُوهُ مِنَ الكَلامِ شَتْماً كانَ أَوْ غَيْرَهُ .

وَوَذَأَهُ يَذَؤُهُ وَذْءاً : عابَهُ وَزَجَرَهُ وَحَقَرَهُ . وَقَدِ اتَّذَأَ . وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ لأَبِى سَلَمَةَ المُحارِبِىِّ :

ثَمَمْتُ حَوائِجِى وَوَذَأْتُ بِشْراً
فَبِئْسَ مُعَرَّسُ الرَّكْبِ السِّغابِ

ثَمَمْتُ : أَصْلَحْتُ . قالَ ابْنُ بَرِّى : وَفى هَذا البَيْتِ شاهِدٌ عَلَى أَنَّ حَوائِجَ جَمْعُ حاجَةٍ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ جَمْعُ حائِجَةٍ لُغَةٌ فى الحاجَةِ .

وَفى حَدِيثِ عُثْمانَ : أَنَّهُ بَيْنَا هُوَ يَخْطُبُ ذاتَ يَوْمٍ ، فَقامَ رَجُلٌ وَنالَ مِنْهُ ، وَوَذَأَهُ ابْنُ سَلامٍ ، فاتَّذَأَ ، فَقالَ لَهُ رَجُلٌ : لا يَمْنَعَنَّكَ مَكانُ ابْنِ سَلامٍ أَنْ تَسُبَّهُ ، فَإِنَّهُ مِنْ شِيعَتِهِ . قالَ الأُمَوِىُّ : يُقالُ وَذَأْتُ الرَّجُلَ إِذا زَجَرْتَهُ ، فاتَّذَأَ أَى انْزَجَرَ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَذَأَهُ أَىْ زَجَرَهُ وَذَمَّهُ . قالَ : وَهُوَ فى الأَصْلِ العَيْبُ وَالحَقارَةُ . وَقالَ ساعِدَةُ ابْنُ جُؤَيَّةَ :

أَنِدُّ مِنَ القِلَى وَأَصُونُ عِرْضِى
وَلا أَذْأَى الصَّدِيقَ بِما أَقُولُ

وَقالَ أَبُو مالِكٍ : ما بِهِ وَذَأَةٌ وَلا ظَبْظابٌ أَىْ لا عِلَّةَ بِهِ ، بِالهَمْزِ . وَقالَ الأَصْمَعِىُّ : ما بِهِ وَذْيَةٌ ، وَسَنَذْكُرُهُ فى المُعْتَلِّ .

* وذب * الوِذابُ : خُرَبُ المَزادَةِ ، وَقِيلَ هِىَ الأَكْراشُ الَّتِى يُجْعَلُ فِيها اللَّبَنُ ثُمَّ تُقْطَعُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلَمْ أَسْمَعْ لَها بِواحِدٍ . قالَ الأَفْوَهُ الأَوْدِىُّ :

وَوَلَّوْا هارِبِينَ بِكُلِّ فَجٍّ
كَأَنَّ خُصاهُمُ قِطَعُ الوِذابِ

* وذح * الوَذَحُ : ما تَعَلَّقَ بِأَصْوافِ الغَنَمِ مِنَ البَعَرِ وَالبَوْلِ ؛ وَقالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ ما يَتَعَلَّقُ مِنَ القَذَرِ بِأَلْيَةِ الكَبْشِ ، الواحِدَةُ مِنْهُ وَذَحَةٌ وَقَدْ وَذِحَتْ وَذَحاً ، وَالجَمْعُ وُذْحٌ مِثْلُ بَدَنَةٍ وَبُدْنٍ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

وَالتَّغْلَبِيَّةُ فى أَفواهِ عَوْرَتِها
وُذْحٌ كَثِيرٌ وَفى أَكْتافِها الوَضَرُ

وَيُقالُ مِنْهُ : وَذِحَتِ الشَّاةُ تَوْذَحُ وَتَيْذَحُ وَذَحاً . الأَزْهَرِىُّ ، أَبُو عَمْرٍو : ما أَغْنَى عَنْهُ وَدَحَةً وَلا وَذَحَةً أَىْ ما أَغْنَى عَنْهُ شَيْئاً ؛ وَقالَ فى تَرْجَمَةِ وَدَحَ : ما أَغْنَى عَنِّى وَتَحَةً وَلا وَذَحَةً أَىْ ما أَغْنَى شَيْئاً . أَبُو عُبَيْدَةَ : الوَذَحُ ما يَتَعَلَّقُ بِالأَصْوافِ مِنْ أَبْعارِ الغَنَمِ فَيَجِفُّ عَلَيْهِ ؛ وَقالَ الأَعْشَى :

(١) قوله : « الحيوان » كذا بالأصل ، وهو خطأ صوابه الحدثان كما فى « خزانة الأدب » .
[عبد الله]

(٢) قوله : « شوبهن » كذا فى الأصل ، وتقدم فى مادة خلف سوين من التسوية .

فترى الأعداء حولى شزراً
خاضعى الأعناق أمثال الوذح

وقال النضر: الوذح احتراق وانسحاج يكون فى باطن الفخذين؛ قال: ويقال له المذح أيضاً.

وعبد أوذح إذا كان لئيماً؛ وقال بعض الرجّاز يهجو أبا وجزة:

مولى بنى سعد هجيناً أوذحا
يسوق بكرين ونابا كحكحا

قال أبو منصور: كأنه مأخوذ من الوذح. وفى حديث علىّ، كرّم الله وجهه: أما والله ليسلطن عليكم غلام ثقيف الذيال الميال، إبه أبا وذحة! الوذحة، بالتحريك: الخثفساء، من الوذح، وهو ما يتعلق بألية الشاة من البعر فيجف، وبعضهم يقوله بالحاء. وفى حديث الحجاج: أنه رأى خثفساءة فقال: قاتل الله أقواماً يزعمون أن هذه من خلق الله، فقيل: مم هى؟ قال: من وذح إبليس.

* وذذ * الوذوذة: السرعة. ورجل وذواذ: سريع المشى. ومرّ الذئب يوذوذ: مرّ مرًّا سريعاً. ووذوذ المرأة بظارتها إذا طالت؛ قال الشاعر:

من اللائى استفاد بنو قصىّ
فجاء بها ووذوذها يئوس

* وذر * الوذرة، بالتسكين، من اللحم: القطعة الصغيرة مثل الفدرة، وقيل: هى البضعة لا عظم فيها، وقيل: هى ما قطع من اللحم مجتمعاً عرضاً بغير طول. وفى الحديث: فأتينا بثريدة كثيرة الوذر أى كثيرة قطع اللحم، والجمع وذر ووذر (عن كراع) قال ابن سيده: فإن كان ذلك فوذر اسم جمع لا جمع. ووذره وذراً: قطعه. والوذر: بضع اللحم. وقد وذرت الوذرة أذرها وذراً إذا بضعتها بضعاً. ووذرت اللحم توذيراً: قطعته، وكذلك الجرح إذا شرطته.

والوذرتان: الشفتان (عن أبى عبيدة) قال أبو حاتم: وقد غلط، إنما الوذرتان القطعتان من اللحم، فشبهت الشفتان بهما. وعضد وذرة: كثيرة الوذر، وامرأة وذرة: رائحتها رائحة الوذر، وقيل: هى الغليظة الشفة.

ويقال للرجل: يابن شامة الوذر! وهو سب يكنى به عن القذف. وفى حديث عثمان، رضى الله عنه: أنه رفع إليه رجل قال لرجل: يابن شامة الوذر، فحدّه، وهو من سباب العرب وذمهم، وإنما أراد يابن شامة المذاكير، يعنون الزنى كأنها كانت تشم كمراً مختلفة، فكنى عنه، والذكر: قطعة من بدن صاحبه، وقيل: أرادوا بها القلف جمع قلفة الذكر، لأنها تقطع، وكذلك إذا قال له: يابن ذات الرايات، ويابن ملقى أرحل الركبان ونحوها، وقال أبو زيد فى قولهم: يابن شامة الوذر! أراد بها القلف، وهى كلمة قذف. ابن الأعرابى: الوذفة والوذرة بظارة المرأة. وفى الحديث: شر النساء الوذرة المذرة، وهى التى لا تستحى عند الجماع.

ابن السكيت: يقال ذر ذا، ودع ذا، ولا يقال وذرته ولا ودعته، وأما فى الغابر فيقال يذره ويدعه وأصله وذره يذره مثال وسعه يسعه، ولا يقال واذر ولا وادع، ولكن تركته فأنا تارك. وقال الليث: العرب قد أماتت المصدر من يذر والفعل الماضى، فلا يقال وذره ولا واذر، ولكن تركه وهو تارك، قال: واستعملته فى الغابر والأمر، فإذا أرادوا المصدر قالوا ذره تركاً، ويقال هو يذره تركاً. وفى حديث أم زرع: إنى أخاف ألاّ أذره، أى أخاف ألاّ أترك صفته ولا أقطعها من طولها، وقيل: معناه أخاف ألاّ أقدر على تركه وفراقه لأن أولادى منه وللأسباب التى بينى وبينه؛ وحكم يذر فى التصريف حكم يدع.

ابن سيده: قالوا هو يذره تركاً وأماتوا مصدره وماضيه، ولذلك جاء على لفظ يفعل ولو كان له ماض لجاء على يفعل أو يفعل، قال: وهذا كله أو جله قيل سيبويه. وقوله عز وجل: «فذرنى ومن يكذب بهذا الحديث»؛ معناه كله إلىّ ولا تشغل قلبك به فإنى أجازيه.

وحكى عن بعضهم: لم أذر ورائى شيئاً، وهو شاذ، والله أعلم.

* وذع * قال الأزهرى فى آخر ترجمة عذأ: قال ابن السكيت فيما قرأت له من الألفاظ إن صح له: وذع الماء يذع وهمى يهمى، إذا سال، قال: والواذع المعين، قال: وكل ماء جرى على صفاة فهو واذع. قال الأزهرى: هذا حرف منكر وما رأيته إلاّ فى هذا الكتاب وينبغى أن يفتش عنه.

* وذف * الوذف والوذفان: مشية فيها اهتزاز وتبختر، وقد وذف وتوذّف. والتوذّف: الإسراع. وفعل ذلك وذفان كذا أى حدثانه. وفى الحديث: أنه، عليه السلام، نزل بأم معبد وذفان مخرجه إلى المدينة، أى عند مخرجه؛ قال ابن الأثير: وهو كما تقول حدثان مخرجه وسرعانه. والتوذّف: مقاربة الخطو والتبختر فى المشى، وقيل: الإسراع. ووذفة: موضع.

التهذيب: الأداف والأذاف فرج الرجل، والوذفة والوذرة بظارة المرأة. ورُوى أن الحجاج قام يتوذّف بمكة فى سبتين له، بعد قتله ابن الزبير، حتى دخل على أسماء بنت أبى بكر، رضى الله عنها؛ قال أبو عمرو: التوذّف التبختر، وكان أبو عبيدة يقول: التوذّف الإسراع؛ وقال بشر بن أبى خازم:

يُعْطى النَّجائِبَ بِالرِّحالِ كَأَنَّها
بَقَرُ الصَّرائِمِ والجِيادَ تَوَذَّفُ

أَرادَ وَيُعْطِي الجِيادَ . وَيُقالُ : مَرَّ يَتَوَذَّفُ ، بِذالٍ مُعْجَمَةٍ ، إِذا مَرَّ يُقارِبُ الخَطْوَ وَيُحَرِّكُ مَنْكِبَيْهِ .

* وذل * الوَذِيلَةُ وَالوَذِلَةُ وَالوَذَلَةُ مِنَ النِّساءِ : النَّشِيطَةُ الرَّشِيقَةُ . ابْنُ بُرْزُجَ : الوَذَلَةُ الخَفِيفَةُ مِنَ النَّاسِ وَالإِبِلِ وَغَيْرِها . يُقالُ : خادِمٌ وَذَلَةٌ . وَرَجُلٌ وَذَلٌ وَوَذِلٌ : خَفِيفٌ سَرِيعٌ فِيما أَخَذَ فِيهِ . وَالوَذِيلَةُ : المِرْآةُ ، طائِيَّةٌ ؛ قالَ أَبُو عَمْرٍو : قالَ الهُذَلِيُّ الوَذِيلَةُ المِرآةُ فى لُغَتِنا ، وَالوَذِيلَةُ السَّبِيكَةُ مِنَ الفِضَّةِ ؛ (عَنْ أَبِى عَمْرٍو) ، وَالوَذِيلَةُ القِطْعَةُ مِنَ الفِضَّةِ ، وَقِيلَ : مِنَ الفِضَّةِ المَجْلُوَّةِ خاصَّةً ، وَالجَمْعُ وَذِيلٌ وَوَذائِلُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَقَوْلُ الطِّرِمَّاحِ :

بِخُدودٍ كالوَذائِلِ لَمْ
يُخْتَزَنْ عَنْها وَرِىُّ السَّنامِ

الوَرِىُّ : السِّمَنُ ، وَالوَذائِلُ : جَمْعُ وَذِيلَةٍ وَهِىَ المِرْآةُ ، وَقِيلَ : صَفِيحَةُ الفِضَّةِ ، وَقالَ أَبُو كَبِيرٍ الهُذَلِيُّ :

وَبَياضُ وَجْهٍ لَمْ تَحُلْ أَسْرارُهُ
مِثْلُ الوَذِيلَةِ أَوْ كَشَنْفِ الأَنْضُرِ

الأَنْضُرُ : جَمْعُ نَضْرٍ ، وَهُوَ الذَّهَبُ . وَفى حَدِيثِ عَمْرٍو : قالَ لِمُعاوِيَةَ : ما زِلْتُ أَرُمُّ أَمْرَكَ بِوَذائِلِهِ ، قالَ : هِىَ جَمْعُ وَذِيلَةٍ وَهِىَ السَّبِيكَةُ مِنَ الفِضَّةِ ، يُرِيدُ أَنَّهُ زَيَّنَهُ وَحَسَّنَهُ ؛ قالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : أَرادَ بِالوَذائِلِ جَمْعَ وَذِيلَةٍ ، وَهِىَ المِرْآةُ بِلُغَةِ هُذَيْلٍ ، مَثَّلَ بِها آراءَهُ الَّتِى كانَ يَراها لِمُعاوِيَةَ وَأَنَّها أَشْباهُ المَرايا ، يَرَى فِيها وُجُوهَ صَلاحِ أَمْرِهِ وَاسْتِقامَةَ مُلْكِهِ ، أَىْ ما زِلْتُ أَرُمُّ أَمْرَكَ بِالآراءِ الصَّائِبَةِ وَالتَّدابِيرِ الَّتِى يُسْتَصْلَحُ المُلْكُ بِمِثْلِها . وَالوَذِيلَةُ : القِطْعَةُ مِنْ شَحْمِ السَّنامِ وَالأَلْيَةِ عَلَى التَّشْبِيهِ بِصَفِيحَةِ الفِضَّةِ ؛ قالَ :

هَلْ فى دَجُوبِ الحُرَّةِ المَخِيطِ
وَذِيلَةٌ تَشْفِى مِنَ الأَطِيطِ ؟

اللَّجُوبُ : الغِرارَةُ .

وَالوَذالَةُ : ما يَقْطَعُ الجَزَّارُ مِنَ اللَّحْمِ بِغَيْرِ قَسْمٍ . يُقالُ : لَقَدْ تَوَذَّلُوا مِنْهُ .

* وذم * أَوْذَمَ الشَّىْءَ : أَوْجَبَهُ . وَأَوْذَمَ عَلَى نَفْسِهِ حَجًّا أَوْ سَفَراً : أَوْجَبَهُ . وَأَوْذَمَ اليَمِينَ وَوَذَّمَها وَأَبْدَعَها ، أَىْ أَوْجَبَها ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

لاهُمَّ إِنَّ عامِرَ بْنَ جَهْمِ
أَوْذَمَ حَجًّا فى ثِيابٍ دُسْمِ

أَىْ مُتَلَطِّخَةٍ بِالذُّنُوبِ ، يَعْنِى أَحْرَمَ بِالحَجِّ وَهُوَ مُدَنَّسٌ بِالذُّنُوبِ .

أَبُو عَمْرٍو : الوَذِيمَةُ الهَدْىُ ، وَجَمْعُها الوَذائِمُ . وَقَدْ أَوْذَمَ الهَدْىَ إِذا عَلَّقَ عَلَيْهِ سَيْراً أَوْ شَيْئاً يُعْلَمُ بِهِ فَيُعْلَمُ أَنَّهُ هَدْىٌ ، فَلا يُعْرَضُ لَهُ . ابْنُ سِيدَهْ : الوَذِيمَةُ الهَدِيَّةُ . الجَوْهَرِىُّ : الوَذِيمَةُ الهَدِيَّةُ إِلى بَيْتِ اللهِ الحَرامِ ، وَالجَمْعُ الوَذائِمُ ، وَهِىَ الأَمْوالُ الَّتِى نُذِرَتْ فِيها النُّذُورُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

فَإِنْ كُنْتُ لَمْ أَذْكُرْكَ وَالقَوْمُ بَعْضُهُمْ
غَضابَى عَلَى بَعْضٍ فَمالِى وَذائِمُ

أَىْ مالِى كُلُّهُ فى سَبِيلِ اللهِ .

وَالوَذْمُ : الفَصْلُ وَالزِّيادَةُ ، وَقَدْ وَذَّمَ . وَالوَذَمَةُ : زِيادَةٌ فى حَياءِ النَّاقَةِ وَالشَّاةِ كالثُّؤْلُولِ تَمْنَعُها مِنَ الوَلَدِ ، وَالجَمْعُ وَذَمٌ وَوِذامٌ . وَوَذَّمَها : قَطَعَ ذَلِكَ مِنْها وَعالَجَها مِنْهُ . الأَصْمَعِىُّ : المُوَذَّمَةُ مِنَ الثُّوقِ الَّتِى يَخْرُجُ فى حَيائِها لَحْمٌ مِثْلُ الثَّآلِيلِ فَيُقْطَعُ ذَلِكَ مِنْها ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : سَمِعْتُ العَرَبَ تَقُولُ لأَشْباهِ الثَّآلِيلِ ، تَخْرُجُ فى حَياءِ النَّاقَةِ فَلا تَلْقَحُ مَعَها إِذا ضَرَبَها الفَحْلُ الوَذَمُ ، فَيَعْمِدُ رَجُلٌ رَفِيقٌ وَيَأْخُذُ مِبْضَعاً لَطِيفاً وَيُدْخِلُ يَدَهُ فى حَيائِها فَيَقْطَعُ الوَذَمَ ، فَيُقالُ : قَدْ وَذَّمَها تَوْذِيماً ، وَالَّذِى فَعَلَ ذَلِكَ مُوَذِّمٌ ، ثُمَّ يَضْرِبُها الفَحْلُ بَعْدَ التَّوْذِيمِ فَتَلْقَحُ . وَامْرَأَةٌ وَذْماءُ وَفَرَسٌ وَذْماءُ : وَهِىَ العاقِرُ ، وَقِيلَ : الوَذَمَةُ فى حَياءِ النَّاقَةِ زِيادَةٌ فى اللَّحْمِ تَنْبُتُ فى أَعْلَى الحَياءِ عِنْدَ قَرْءِ النَّاقَةِ فَلا تَلْقَحُ النَّاقَةُ إِذا ضَرَبَها الفَحْلُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ فى الوَخَمِ أَيْضاً . وَيُقالُ لِلْمَصِيرِ أَيْضاً : وَذَمٌ ، وَالوَذَمُ : الحَزَّةُ مِنَ الكَرِشِ وَالكَبِدِ وَالمَصارِينِ المَقْطُوعَةِ تُعْقَدُ وَتُلْوَى ثُمَّ تُرْمَى فى القِدْرِ ، وَالجَمْعُ أَوْذُمٌ وَأَوْذامٌ وَوُذُومٌ وَأَواذِمُ ؛ الأَخِيرَةُ جَمْعُ أَوْذُمٍ ، وَلَيْسَ بِجَمْعِ أَوْذامٍ ، إِذْ لَوْ كانَ ذَلِكَ لَكَتَبْتَ الياءَ ، وَهِىَ الوَذَمَةُ وَالجَمْعُ وِذامٌ .

أَبُو زَيْدٍ وَأَبُو عُبَيْدَةَ : الوَذَمَةُ قُرْنَةُ الكَرِشِ ، وَهِىَ زاوِيَةٌ فى الكَرِشِ شِبْهُ الخَرِيطَةِ ، قالَ : وَقُرْنَةُ الرَّحِمِ المَكانُ الَّذِى يَنْتَهِى إِلَيْهِ الماءُ فى الرَّحِمِ . وَالوِذامُ : الكَرِشُ وَالأَمْعاءُ ، الواحِدَةُ وَذَمَةٌ ، مِثْلُ ثَمَرَةٍ وَثِمارٍ . وَقالَ ابْنُ خالَوَيْهِ : الوَذَمُ قِطْعَةُ كَرِشٍ تُطْبَخُ بِالماءِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وَما كانَ إِلاَّ نِصْفُ وَذْمٍ مُرَمَّدٍ
أَتانا وَقَدْ حُبَّتْ إِلَيْنا المَضاجِعُ

وَفى حَدِيثِ عَلِىِّ بْنِ أَبِى طالِبٍ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : لَئِنْ وَلِيتُ بَنِى أُمَيَّةَ لأَنْفُضَنَّهُمْ نَفْضَ القَصَّابِ الوِذامَ التَّرِبَةَ ، وَفى رِوايَةٍ : التُّرابَ الوَذِمَةَ ؛ قالَ الأَصْمَعِىُّ : سَأَلَنِى شُعْبَةُ عَنْ هَذا الحَرْفِ فَقُلْتُ : لَيْسَ هُوَ هَكَذا ، إِنَّما هُوَ نَفْضُ القَصَّابِ الوِذامَ التَّرِبَةَ ، وَالتَّرِبَةُ الَّتِى قَدْ سَقَطَتْ فى التُّرابِ فَتَتَرَّبَتْ ، فالقَصَّابُ يَنْفُضُها ، وَأَرادَ بِالوِذامِ الحَزَّ مِنَ الكَرِشِ وَالكَبِدِ السَّاقِطَةَ فى التُّرابِ ، وَالقَصَّابُ يُبالِغُ فى نَفْضِها ، قالَ : وَمِنْ هذا قِيلَ لِسُيُورِ الدِّلاءِ الوَذَمُ ، لأَنَّها مُقَدَّدَةٌ طِوالٌ ، قالَ : وَالتُّرابُ الَّتِى سَقَطَتْ فى التُّرابِ فَتَتَرَّبَتْ ، وَواحِدَةُ الوِذامِ وَذَمَةٌ ، وَهِىَ الكَرِشُ لأَنَّها مُعَلَّقَةٌ ، وَقِيلَ : هِىَ غَيْرُ الكَرِشِ أَيْضاً مِنَ البُطُونِ . أَبُو سَعِيدٍ : الكُرُوشُ كُلُّها تُسَمَّى تَرِبَةً لأَنَّها يَحْصُلُ فِيها التُّرابُ مِنَ المَرْتَعِ ، وَالوَذَمَةُ الَّتِى أَحْمَلَ باطِنُها ، وَالكُرُوشُ وَذَمَةٌ لأَنَّها مُحْمَلَةٌ ، وَيُقالُ لِحَمْلِها الوَذَمُ ، فَمَعْنَى قَوْلِهِ لَئِنْ وَلِيتُهُمْ لأُطَهِّرَنَّهُمْ مِنَ الدَّنَسِ وَلأُطَيِّبَنَّهُمْ بَعْدَ الخَبَثِ . وَكُلُّ سَيْرٍ قَدَدْتَهُ مُسْتَطِيلاً وَذَمٌ .

وَالوَذَمَةُ : السَّيْرُ الَّذِي بَيْنَ آذانِ الدَّلْوِ وَعَراقِيها تُشَدُّ بِها ، وَقِيلَ : هُوَ السَّيْرُ الَّذِي تُشَدُّ بِهِ العَراقِي فِي العُرَى ، وَقِيلَ : هُوَ الخَيْطُ الَّذِي بَيْنَ العُرَى الَّتِي فِي سُمَّتِها وَبَيْنَ العَراقِ ، وَالجَمْعُ وَذَمٌ ، وَجَمْعُ الجَمْعِ أَوْذامٌ . وَوَذَّمَها : جَعَلَ لَها أَوْذاماً . وَأَوْذَمَها : شَدَّ وَذَمَها .

وَدَلْوٌ مَوْذُومَةٌ : ذاتُ وَذَمٍ . وَالعَرَبُ تَقُولُ لِلدَّلْوِ إِذا انْقَطَعَ سُيُورُ آذانِها : قَدْ وَذِمَتِ الدَّلْوُ تَوْذَمُ ، فَإِذا شَدُّوها إِلَيْها قالُوا : أَوْذَمْتُها . وَوَذِمَتِ الدَّلْوُ تَوْذَمُ ، فَهِيَ وَذِمَةٌ : انْقَطَعَ وَذَمُها ؛ قالَ يَصِفُ الدَّلْوَ :

أَخَذِمَتْ أَمْ وَذِمَتْ أَمْ ما لَها
أَمْ غالَها فِي بِئْرِها ما غالَها ؟

وَقالَ :

أَرْسَلْتُ دَلْوِي فَأَتانِي مُتْرَعا
لا وَذِماً جاءَ وَلا مُقَنَّعا

ذَكَّرَ عَلَى إِرادَةِ السَّلْمِ أَوِ الغَرْبِ . وَفِي حَدِيثِ عائِشَةَ تَصِفُ أَباها ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُا : وَأَوْذَمَ السِّقاءَ ، أَيْ شَدَّهُ بِالوَذَمَةِ ، وَفِي رِوايَةٍ أُخْرَى : وَأَوْذَمَ العَطِلَةَ ، تُرِيدُ الدَّلْوَ الَّتِي كانَتْ مُعَطَّلَةً عَنِ الاسْتِقاءِ لِعَدَمِ عُراها وَانْقِطاعِ سُيُورِها . وَوَذِمَ الوَذَمُ نَفْسُهُ : انْقَطَعَ . وَوَذَّمَ عَلَى الخَمْسِينَ تَوْذِيماً وَأَوْذَمَ : زادَ عَلَيْها . وَوَذَّمَ مالَهُ : قَطَّعَهُ ، وَالوَذِيمَةُ : ما وذَّمَهُ مِنْهُ أَيْ قَطَّعَهُ ؛ قالَ :

إِنْ لَمْ أَكُنْ أَهْواكِ وَالقَوْمُ بَعْضُهُمْ
غِضابٌ عَلَى بَعْضٍ فَما لِي وَذائِمُ

وَالتَّوْذِيمُ : أَنْ تُوَذِّمَ الكِلابُ بِقِلادَةٍ . وَوَذِيمَةُ الكَلْبِ : قِطْعَةٌ تَكُونُ فِي عُنُقِهِ ؛ (عَنْ ثَعْلَبٍ) . وَرُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ صَيْدِ الكَلْبِ فَقالَ : إِذا وذَّمْتَهُ وَأَرْسَلْتَهُ وَذَكَرْتَ اسْمَ اللهِ فَكُلْ ما أَمْسَكَ عَلَيْكَ ما لَمْ يَأْكُلْ ؛ وَتَوْذِيمُ الكَلْبِ : أَنْ يُشَدَّ فِي عُنُقِهِ سَيْرٌ يُعْلَمُ بِهِ أَنَّهُ مُعَلَّمٌ مُؤَدَّبٌ ، أَرادَ بِتَوْذِيمِهِ أَلاَّ يَطْلُبَ الصَّيْدَ بِغَيْرِ إِرْسالٍ وَلا تَسْمِيَةٍ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الوَذَمِ السُّيُورِ الَّتِي تُقَدُّ طِوالاً . وَفِي الحَدِيثِ : أُرِيتُ الشَّيْطانَ فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَى وَذَمَتِهِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الوَذَمَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، سَيْرٌ يُقَدُّ طُولاً ، وَجَمْعُهُ وِذامٌ ، وَتُعْمَلُ مِنْهُ قِلادَةٌ تُوضَعُ فِي أَعْناقِ الكِلابِ لِتُرْبَطَ فِيها ، فَشَبَّهَ الشَّيْطانَ بِالكَلْبِ ، وَأَرادَ تَمَكُّنَهُ مِنْهُ كَما يَتَمَكَّنُ القابِضُ عَلَى قِلادَةِ الكَلْبِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : فَرَبَطَ كُمَّيْهِ بِوَذَمَةٍ أَيْ سَيْرٍ .

* وذن * التَّهْذِيبُ : ابْنُ الأَعْرابِيِّ التَّذَوُّنُ النِّعْمَةُ ، وَالتَّوَذُّنُ الضَّرْبُ[1] ، وَالتَّوَذُّنُ أَيْضاً الإِعْجابُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* وذى * ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هُوَ الوَذْيُ وَالوَذِيُّ ، وَقَدْ أَوْذَى وَوَذِيَ[2] وَهُوَ المَنِيُّ وَالمَذْيُ . وَفِي الحَدِيثِ : أَوْحَى اللهُ تَعالَى إِلَى مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، وَعَلَى نَبِيِّنا ، ﷺ ، أَمِنْ أَجْلِ دُنْيا دَنِيَّةٍ وَشَهْوَةٍ وَذِيَّةٍ ؛ قَوْلُهُ : وَذِيَّةٍ أَيْ حَقِيرَةٍ . قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : سَمِعْتُ غَيْرَ واحِدٍ مِنَ الكِلابِيِّينَ يَقُولُ أَصْبَحْتُ وَلَيْسَ بِها وَحْصَةٌ وَلَيْسَ بِها وَذِيَّةٌ أَيْ بَرْدٌ ، يَعْنِي البِلادَ وَالأَيامَ . المُحْكَمُ : مابِهِ وَذِيَّةٌ إِذا بَرَأَ مِنْ مَرَضِهِ ، أَيْ مابِهِ داءٌ . التَّهْذِيبُ : ابْنُ الأَعْرابِيِّ مابِهِ وَذِيَّةٌ ، بِالتَّسْكِينِ ، وَهُوَ مِثْلُ حَزَّةٍ ، وَقِيلَ : ما بِهِ وَذِيَّةٌ أَيْ مابِهِ عِلَّةٌ ، وَقِيلَ : أَيْ مابِهِ عَيْبٌ ، وَقالَ : الوُذِيُّ هِيَ الخُدُوشُ . ابْنُ السِّكِّيتِ : قالَتِ العامِرِيَّةُ مابِهِ وَذِيَّةٌ أَيْ لَيْسَ بِهِ جِراحٌ .

* ورأ * وَرَاءُ وَالوَرَاءُ ، جَمِيعاً ، يَكُونُ خَلْفَ وقُدَّامَ ، وَتَصْغِيرُها ، عِنْدَ سِيبَوَيْهِ ، وُرَيَّةٌ ، وَالهَمْزَةُ عِنْدَهُ أَصْلِيَّةٌ غَيْرُ مُنْقَلِبَةٍ عَنْ ياءٍ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَقَدْ ذَكَرَها الجَوْهَرِيُّ فِي المُعْتَلِّ وَجَعَلَ هَمْزَتَها مُنْقَلِبَةً عَنْ ياءٍ . قالَ : وَهَذا مَذْهَبُ الكُوفِيِّينَ ، وَتَصْغِيرُها عِنْدَهُمْ وُرَيَّةٌ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ . وَقالَ ثَعْلَبٌ : الوَراءُ : الخَلْفُ ، وَلَكِنْ إِذا كانَ مِما تَمُرُّ عَلَيْهِ فَهُوَ قُدَّامُ . هَكَذا حَكاهُ الوَراءُ بِالأَلِفِ وَاللاَّمِ ، مِنْ كَلامِهِ أُخِذَ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « مِنْ وَرائِهِ جَهَنَّمُ » ، أَيْ بَيْنَ يَدَيْهِ . وَقالَ الزَّجَّاجُ : وَرَاءُ يَكُونُ لِخَلْفٍ وَلِقُدَّامٍ ، وَمَعْناها ما تُوارِي عَنْكَ ، أَيْ ما اسْتَتَرَ عَنْكَ . قالَ : وَلَيْسَ مِنَ الأَضْدادِ كَما زَعَمَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ ، وَأَمَّا أَمامُ ، فَلا يَكُونُ إِلاَّ قُدَّامُ أَبَداً . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « وَكانَ وَراءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْباً » قالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : كانَ أَمامَهُمْ . قالَ لَبِيدٌ :

أَلَيْسَ وَرائِي إِنْ تَراخَتْ مَنِيَّتِي
لُزُومُ العَصَا تُحْنَى عَلَيْها الأَصابِعُ

ابْنُ السِّكِّيتِ : الوَراءُ : الخَلْفُ . قالَ : وَوَراءَ وَأَمامَ وَقُدامَ يُؤَنَّثْنَ وَيُذَكَّرْنَ ، وَيُصَغَّرْنَ أُمَيْمٌ فَيُقالُ أُمَيِّمُ ذَلِكَ وَأُمَيِّمَةُ ذَلِكَ ، وَقُدَيْدِمُ ذَلِكَ وَقُدَيْدِمَةُ ذَلِكَ ، وَهُوَ وُرَيِّئُ الحائِطِ وَوُرَيِّئَةُ الحائِطِ . قالَ أَبُو الهَيْثَمِ : الوَراءُ ، مَمْدُودٌ : الخَلْفُ ، وَيَكُونُ الأَمامَ . وَقالَ الفَرَّاءُ : لا يَجُوزُ أَنْ يُقالَ لِرَجُلٍ وَراءَكَ : هُوَ بَيْنَ يَدَيْكَ ، وَلا لِرَجُلٍ بَيْنَ يَدَيْكَ : هُوَ وَراءَكَ إِنَّما يَجُوزُ ذَلِكَ فِي المَواقِيتِ مِنَ اللَّيالِي وَالأَيَّامِ وَالدَّهْرِ . تَقُولُ : وَراءَكَ بَرْدٌ شَدِيدٌ ، وَبَيْنَ يَدَيْكَ بَرْدٌ شَدِيدٌ ، لأَنَّكَ أَنْتَ وَرَاءَهُ ، فَجازَ لأَنَّهُ شَيْءٌ يَأْتِي ، فَكَأَنَّهُ إِذا لَحِقَكَ صارَ مِنْ وَرائِكَ ، وَكَأَنَّهُ إِذا بَلَغْتَهُ كانَ بَيْنَ يَدَيْكَ ، فَلِذَلِكَ جازَ الوَجْهانِ . مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ ، عَزَّ وَجَلَّ : « وَكانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ » ، أَيْ أَمامَهُمْ . وَكانَ كَقَوْلِهِ : « مِنْ وَرائِهِ جَهَنَّمُ » ، أَيْ أَنَّها بَيْنَ يَدَيْهِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ فِي قَوْلِهِ ، عَزَّ وَجَلَّ : « بِما وَراءَهُ وَهُوَ الحَقُّ » . أَيْ بِما سِواهُ .

---

(١) قوله : « والتوذن الضرب » كذا بالأصل ، والذى فى القاموس ، الصرف بالصاد المهملة والفاء ، قال شارحه وفى بعض النسخ : الضرب .

(٢) قوله : « ووذى » كذا ضبط فى الأصل بكسر الذال ، ولعله بفتحها كنظائره .

وَالوَرَاءُ : الخَلْفُ ، وَالوَرَاءُ : القُدَّامُ ، وَالوَرَاءُ ، ابْنُ الابْنِ . وَقَوْلُهُ ، عَزَّ وَجَلَّ : « فَمنِ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ » . أَيْ سِوَى ذَلِكَ . وَقَوْلُ ساعِدَةَ بْن جُؤَيَّةَ :

حَتَّى يُقَالَ وَرَاءَ الدَّارِ مُنْتَبِذاً
قُمْ لا أَبا لَكَ سارَ النَّاسُ فاحْتَزِمِ

قالَ الأَصْمَعِيُّ : قالَ وَرَاءَ الدَّارِ ، لأَنَّهُ مُلْقًى ، لا يُحْتاجُ إِلَيْهِ ، مُتَنَحٍّ مَعَ النِّساءِ مِنَ الكِبَرِ وَالهَرَمِ . قالَ اللِّحْيانِيُّ : وَرَاءُ مُؤَنَّثَةٌ ، وَإِنْ ذُكِّرَتْ جازَ . قالَ سِيبَوَيْهِ : وَقالُوا وَراءَكَ إِذا قُلْتَ انْظُرْ لِما خَلْفَكَ .

وَالوِراءُ : وَلَدُ الوَلَدِ . وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « وَمِنْ وَراءِ إِسْحَقَ يَعْقُوبُ » . قالَ الشَّعْبِيُّ : الوَراءُ : وَلَدُ الوَلَدِ .

وَوَرَأْتُ الرَّجُلَ : دَفَعْتُهُ . وَوَرَأَ مِنَ الطَّعامِ : امْتَلأَ .

وَالوَراءُ : الضَّخْمُ الغَلِيظُ الأَلْواحِ (عَنِ الفارِسِيِّ) وَما أُورِئْتُ بِالشَّيءِ أَيْ لَمْ أَشْعُرْ بِهِ . قالَ :

مِنْ حَيْثُ زارَتْنِى وَلَمْ أُورَ بِها
اضْطُرَّ فَابْدَلَ ، وَأَمَّا قَوْلُ لَبِيدٍ :

تَسْلُبُ الكانِسَ لَمْ يُوأَرْ بِها
شُعْبَةَ السَّاقِ إِذا الظِّلُّ عَقَلْ

قالَ ، وَقَدْ رُوِىَ : لَمْ يُورَأْ بِها . قالَ : وَرَيْتُهُ وَأَوْرَأْتُهُ إِذا أَعْلَمْتَهُ ، وَأَصْلُهُ مِنْ وَرَى الزَّنْدُ ، إِذا ظَهَرَتْ نارُهُ ، كَأَنَّ ناقَتَهُ لَمْ تُضِئْ لِلظَّبْىِ الكانِسِ ، وَلَمْ تَبِنْ لَهُ ، فَيَشْعُرَ بِها لِسُرْعَتِها ، حَتَّى انْتَهَتْ إِلى كِناسِهِ فَنَدَّ مِنْها جافِلاً . قالَ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

دَعانِى فَلَمْ أُورَأْ بِهِ فَأَجَبْتُهُ
فَمَدَّ بِنَدْىِ بَيْنَنا غَيْرِ أَقْطَعا

أَيْ دَعانِى وَلَمْ أَشْعُرْ بِهِ .

الأَصْمَعِيُّ : اسْتَوْرَأَتِ الإِبِلُ إِذا تَرابَعَتْ عَلى نِفارٍ واحِدٍ . وَقالَ أَبُو زَيْدٍ : ذَلِكَ إِذا نَفَرَتْ فَصَعِدَتِ الجَبَلَ ، فَإِذا كانَ نِفارُها فى السَّهْلِ قِيلَ : اسْتَأْوَرَتْ . قالَ : وَهَذا كَلامُ بَنِى عُقَيْلٍ .

* ورب * الوَرْبُ : وجارُ الوَحْشِىِّ . وَالوَرْبُ : العِضْوُ ، وَقِيلَ : هُوَ ما بَيْنَ الأَصابِعِ (١) .

يُقالُ : عِضْوٌ مُوَرَّبٌ أَىْ مُوَفَّرٌ .

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : المَعْرُوفُ فى كَلامِهِمْ : الإِرْبُ العِضْوُ ، قالَ : وَلا أُنْكِرُ أَنْ يَكُونَ الوِرْبُ لُغَةً ، كَما يَقُولُونَ لِلْمِيراثِ : وِرْثٌ ، وَإِرْثٌ .

اللَّيْثُ : المُوارَبَةُ المُداهاةُ وَالمُخاتَلَةُ . وَقالَ بَعْضُ الحُكَماءِ : مُوارَبَةُ الأَرِيبِ جَهْلٌ وَعَناءٌ ، لأَنَّ الأَرِيبَ لا يُخْدَعُ عَنْ عَقْلِهِ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : المُوارَبَةُ مَأْخُوذَةٌ مِنَ الإِرْبِ ، وَهُوَ الدَّهاءُ ، فَحُوِّلَتِ الهَمْزَةُ واواً . وَالوَرْبُ : الفِتْرُ ، وَالجَمْعُ أَوْرابٌ . والوَرْبَةُ : الحُفْرَةُ الَّتى فى أَسْفَلِ الجَنْبِ ، يَعْنى الخاصِرَةَ . والوَرْبَةُ : الاسْتُ . والوَرْبُ : الفَسادُ . ووَرِبَ جَوْفُهُ وَرَباً : فَسَدَ . وعِرْقٌ وَرِبٌ : فاسِدٌ ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِىُّ :

إِنْ يَنْتَسِبْ يُنْسَبْ إِلى عِرْقٍ وَرِبْ
أَهْلِ خَزُوماتٍ وَشَحَّاجٍ صَخِبْ

وإِنهُ لَذُو عِرْقٍ وَرِبٍ ، أَىْ فاسِدٍ . وَيُقالُ : وَرِبَ العِرْقُ يَوْرَبُ ، أَىْ فَسَدَ ، وفى الحَدِيثِ : وإِنْ بايَعَتْهُمْ وَارَبُوكَ ، ابنُ الأَثِيرِ : أَىْ خادَعُوكَ ، مِنَ الوِرْبِ وهُوَ الفَسادُ ، قالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ من الإِرْبِ ، وهُوَ الدَّهاءُ ، وقُلِبَ الهَمْزَةُ وَاواً .

وَيُقالُ : سَحابٌ وَرِبٌ واوٍ ، مُسْتَرْخٍ ، قال أَبُو وَجْزَةَ :

صابَتْ بِهِ دَفَعاتُ اللأْمِعِ الوَرِبِ
صابَتْ نَصُوبُ : وقَعَتْ . التَّهْذِيبُ :

(١) قوله : « وقيل هو مابين الأصابع » الذى فى القاموس مابين الضلعين قال شارحه : ولعله مابين أصبعين بدليل مافى اللسان فصحف الكاتب اهـ . لكن الذى فى القاموس هو بعينه فى التكملة بخط مؤلفها وكفى به حجة ، فإن لم يكن مافى اللسان تحريفًا فهما فائدتان ولا تصحف باللسان .

التَّوْرِيبُ أَنْ تُورِّىَ عَنِ الشَّىْءِ بالمُعارَضاتِ والمُباحاتِ .

* ورث * الوارِثُ : صِفَةٌ مِنْ صِفاتِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَهُوَ الباقِى الدَّائِمُ الَّذِى يَرِثُ الخَلائِقَ ، وَيَبْقَى بَعْدَ فَنائِهِمْ ، وَاللهُ عَزَّ وَجَلَّ ، يَرِثُ الأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْها ، وَهُوَ خَيْرُ الوارِثِينَ ، أَىْ يَبْقَى بَعْدَ فَناءِ الكُلِّ ، وَيَفْنَى مَنْ سِواهُ ، فَيَرْجِعُ ما كانَ مِلْكَ العِبادِ إِلَيْهِ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « أُولَئِكَ هُمُ الوارِثُونَ الَّذِينَ يَرِثُونَ الفِرْدَوْسَ » ؛ قالَ ثَعْلَبٌ : يُقالُ إِنَّهُ لَيْسَ فى الأَرْضِ إِنْسانٌ إِلاَّ وَلَهُ مَنْزِلٌ فى الجَنَّةِ ، فَإِذا لَمْ يَدْخُلْهُ هُوَ وَرِثَهُ غَيْرُهُ ؛ قالَ : وَهَذَ قَوْلٌ ضَعِيفٌ .

وَرِثَهُ مالَهُ ومَجْدَهُ ، وَوَرِثَهُ عَنْهُ وِرْثاً وَوِرْثَةً وَوِراثَةً وَإِراثَةً . أَبُو زَيْدٍ : وَرِثَ فُلانٌ أَباهُ يَرِثُهُ وِراثَةً وَمِيراثاً . وَأَوْرَثَ الرَّجُلُ وَلَدَهُ مالا إِيراثاً حَسَناً . وَيُقالُ : وَرِثْتُ فُلاناً مالاً أَرِثُهُ وِرْثاً وَوَرْثاً إِذا ماتَ مُوَرِّثُكَ ، فَصارَ مِيراثُهُ لَكَ . وَقالَ اللهُ تَعالى إِخْباراً عَنْ زَكَرِيَّا وَدُعائِهِ إِيَّاهُ : « هَبْ لِى مِنْ لَدُنْكَ وَلِيّاً . يَرِثُنِى وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ » ؛ أَىْ يَبْقَى بَعْدِى ، فَيَصِيرُ لَهُ مِيراثِى ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : إِنَّما أَرادَ يرِثُنِى وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ النُّبُوَّةَ ، وَلا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ خافَ أَنْ يَرِثَهُ أَقْرِباؤُهُ المالَ ، لِقَوْلِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، إِنَّا مَعاشِرَ الأَنْبِياءِ لا نُورَثُ ماتَرَكْنا ، فَهُوَ صَدَقَةٌ ؛ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَوَرِثَ سُلَيْمانُ داوُدَ » ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : جاءَ فى التَّفْسِيرِ أَنَّهُ وَرِثَهُ نُبُوَّتَهُ وَمُلْكَهُ . وَرُوِىَ أَنَّهُ كانَ لِداوُدَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، تِسْعَةَ عَشَرَ وَلَداً ، فَوَرِثَهُ سُلَيْمانُ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، مِنْ بَيْنِهِمْ ، النُّبُوَّةَ وَالمُلْكَ . وَتَقُولُ : وَرِثْتُ أَبِى وَوَرِثْتُ الشَّىءَ مِنْ أَبِى أَرِثُهُ ، بِالكَسْرِ فِيهِما ، وِرْثاً وَوِراثَةً وَإِرْثاً ، الأَلِفُ مُنْقَلِبَةٌ مِنَ الواوِ ، وَرِثَةٌ ، الهاءُ عِوَضٌ مِنَ الواوِ ، وَإِنَّما سَقَطَتِ الواوُ مِنَ المُسْتَقْبَلِ لِوُقُوعِها بَيْنَ ياءٍ وَكَسْرَةٍ ، وَهُما مُتَجانِسانِ ، وَالواوُ مضادَّتُها ، فَحُذِفَتْ لاكْتِنافِها إِيَّاها ،

ثُمَّ جعَلَ حُكْمَها مَعَ الأَلِفِ والتَّاءِ والنُّونِ كَذَلِكَ ، لأَنَّهُنَّ مُبْدَلاتٌ مِنْها ، والياءُ هِيَ الأَصْلُ ، يَدُلُّكَ عَلى ذَلِكَ أَن فَعِلْتُ وفَعِلْنا وفَعِلْتَ مَبْنِيَّاتٌ عَلى فَعِلَ ، ولَمْ تَسْقُطِ الواوُ مِنْ يَوْجَلُ لِوُقُوعِها بَيْنَ ياءٍ وفَتْحَةٍ ، ولَمْ تَسْقُطِ الياءُ مِنْ يَيْعَرُ ويَيْسَرُ ، لِتَقَوِّي إِحْدَى الياءَيْنِ بِالأُخْرَى ؛ وأَمَّا سُقُوطُها مِنْ يَطَأُ ويَسَعُ فَلِعِلَّةٍ أُخْرَى مَذْكُورَةٍ فِي بابِ الهَمْزِ ، قالَ : وَذَلِكَ لا يُوجِبُ فَسادَ ما قُلْناهُ ، لأَنَّهُ لا يَجُوزُ تَماثُلُ الحُكْمَيْنِ مَعَ اخْتِلافِ العِلَّتَيْنِ .

وَتَقُولُ : أَوْرَثَهُ الشَّيءَ أَبُوهُ ، وَهُمْ وَرَثَةُ فُلانٍ ، وَوَرَّلَهُ تَوْرِيثاً أَيْ أَدْخَلَهُ فِي مالِهِ عَلى وَرَثَتِهِ ، وَتَوارَثُوهُ كابِراً عَنْ كابِرٍ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ أَمَرَ أَنْ تُوَرَّثَ ، دُورَ المُهاجِرِينَ ، النِّساءُ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : تَخْصِيصُ النِّساءِ بِتَوْرِيثِ الدُّورِ ، يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ عَلى مَعْنَى القِسْمَةِ بَيْنَ الوَرَثَةِ ، وَخَصَّصَهُنَّ بِها لأَنَّهُنَّ بِالمَدِينَةِ غَرائِبُ لا عَشِيرَةَ لَهُنَّ ، فَاخْتارَ لَهُنَّ المَنازِلَ لِلسُّكْنَى ؛ قالَ : وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الدُّورُ فِي أَيْدِيهِنَّ عَلى سَبِيلِ الرِّفْقِ بِهِنَّ ، لا لِلتَّمْلِيكِ ، كَما كانَتْ حُجَرُ النَّبِيِّ ، ﷺ ، فِي أَيْدِي نِسائِهِ بَعْدَهُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الوِرْثُ وَالوَرْثُ وَالإِرْثُ وَالوِراثُ وَالإِراثُ وَالتُّراثُ وَاحِدٌ .

الجَوْهَرِيُّ : المِيراثُ أَصْلُهُ مِوْراثٌ ، انْقَلَبَتِ الواوُ ياءً لِكَسْرَةِ ما قَبْلَها ، وَالتُّراثُ أَصْلُ التَّاءِ فِيهِ واوٌ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالوِرْثُ وَالتُّراثُ وَالمِيراثُ : ما وُرِثَ ؛ وَقِيلَ : الوِرْثُ وَالمِيراثُ فِي المالِ ، وَالإِرْثُ فِي الحَسَبِ .

وَقالَ بَعْضُهُمْ : وَرِثْتُهُ مِيراثاً ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهَذا خَطَأٌ لأَنَّ مِفْعالاً لَيْسَ مِنْ أَبْنِيَةِ المَصادِرِ ، وَلِذَلِكَ رَدَّ أَبُو عَلِيٍّ قَوْلَ مَنْ عَزا إِلى ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ المِحالَ مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَهُوَ شَدِيدُ المِحالِ » ، مِنَ الحَوْلِ قالَ : لأَنَّهُ لَوْ كانَ كَذَلِكَ لَكانَ مِفْعَلاً ، ومِفْعَلٌ لَيْسَ مِنْ أَبْنِيَةِ المَصادِرِ ، فافْهَمْ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَلِلَّهِ مِيراثُ السَّمواتِ وَالأَرْضِ » أَيِ اللهُ يُفْنِي أَهْلَهُما فَتَبْقَيانِ بِما فِيهِما ، وَلَيْسَ لأَحَدٍ فِيهِما مِلْكٌ ، فَخُوطِبَ القَوْمُ بِما يَعْقِلُونَ لأَنَّهُمْ يَجْعَلُونَ ما رَجَعَ إِلى الإِنْسانِ مِيراثاً لَهُ ، إِذْ كانَ مِلْكاً لَهُ وَقَدْ أَوْرَثَنِيهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « وأَوْرَثْنَا الأَرْضَ » أَيْ أَوْرَثَنا أَرْضَ الجَنَّةِ ، نَتَبَوَّأُ مِنْها مِنَ المَنازِلِ حَيْثُ نَشاءُ .

وَوَرَّثَ فِي مالِهِ : أَدْخَلَ فِيهِ مَنْ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ الوِراثَةِ . الأَزْهَرِيُّ : وَرَّثَ بَنِي فُلانٍ مالَهُ تَوْرِيثاً ، وَذَلِكَ إِذا أَدْخَلَ عَلى وَلَدِهِ وَوَرَثَتِهِ فِي مالِهِ مَنْ لَيْسَ مِنْهُمْ ، فَجَعَلَ لَهُ نَصِيباً .

وَأَوْرَثَ وَلَدَهُ : لَمْ يُدْخِلْ أَحَداً مَعَهُ فِي مِيراثِهِ ، (هَذِهِ عَنْ أَبِي زَيْدٍ) .

وَتَوارَثْناهُ : وَرِثَهُ بَعْضُنا عَنْ بَعْضٍ قَدِيماً . وَيُقالُ : وَرَّثْتُ فُلاناً مِنْ فُلانٍ أَيْ جَعَلْتُ مِيراثَهُ لَهُ . وَأَوْرَثَ المَيِّتُ وارِثَهُ مالَهُ ، أَيْ تَرَكَهُ لَهُ .

وَفِي الحَدِيثِ فِي دُعاءِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : اللَّهُمَّ أَمْتِعْنِي بِسَمْعِي وَبَصَرِي ، وَاجْعَلْهُما الوارِثَ مِنِّي ؛ قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : أَيْ أَبْقِهِما مَعِي صَحِيحَيْنِ سَلِيمَيْنِ حَتَّى أَمُوتَ ؛ وَقِيلَ : أَرادَ بَقاءَهُما وَقُوَّتَهُما عِنْدَ الكِبَرِ وَانْحِلالِ القُوَى النَّفْسانِيَّةِ ، فَيَكُونُ السَّمْعُ وَالبَصَرُ وارِثَيْ سائِرِ القُوَى وَالباقِيَيْنِ بَعْدَهُما ؛ وَقالَ غَيْرُهُ : أَرادَ بِالسَّمْعِ وَعْيَ ما يَسْمَعُ وَالعَمَلَ بِهِ ، وَبِالبَصَرِ الاعْتِبارَ بِما يَرَى وَنُورَ القَلْبِ الَّذِي يَخْرُجُ بِهِ مِنَ الحَيْرَةِ وَالظُّلْمَةِ إِلى الهُدَى ؛ وَفِي رِوايَةٍ : وَاجْعَلْهُ الوارِثَ مِنِّي ؛ فَرَدَّ الهاءَ إِلى الإِمْتاعِ ، فَلِذَلِكَ وَحَّدَهُ . وَفِي حَدِيثِ الدُّعاءِ أَيْضاً : وَإِلَيْكَ مآبِي وَلَكَ تُراثِي ؛ التُّراثُ : ما يَخْلُفُهُ الرَّجُلُ لِوَرَثَتِهِ ، وَالتاءُ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الواوِ .

وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : بَعَثَ[1] ابْنَ مِرْبَعٍ الأَنْصارِيَّ إِلى أَهْلِ عَرَفَةَ ، فَقالَ : اثْبُتُوا عَلى مَشاعِرِكُمْ هَذِهِ ، فَإِنَّكُمْ عَلى إِرْثٍ مِنْ إِرْثِ إِبْراهِيمَ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الإِرْثُ أَصْلُهُ مِنَ المِيراثِ ، إِنَّما هُوَ ورْثٌ فَقُلِبَتِ الواوُ أَلِفاً مَكْسُورَةً لِكَسْرَةِ الواوِ ، كَما قالُوا لِلوِسادَةِ إِسادَةٌ ، وَلِلوِكافِ إِكافٌ ، فَكَأَنَّ مَعْنَى الحَدِيثِ : أَنَّكُمْ عَلى بَقِيَّةٍ مِنْ وِرْثِ إِبْراهِيمَ الَّذِي تَرَكَ النَّاسَ عَلَيْهِ بَعْدَ مَوْتِهِ ، وَهُوَ الإِرْثُ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَإِنْ تَكُ ذا عِزٍّ حَدِيثٍ فَإِنَّهُمْ
لَهُمْ إِرْثُ مَجْدٍ لَمْ تَخُنْهُ زَوافِرُهْ

وَقَوْلُ بَدْرِ بْنِ عامِرٍ الهُذَلِيِّ :

وَلَقَدْ تَوارَثَنِي الحَوادِثُ واحِداً
ضَرَعاً صَغِيراً ثُمَّ لا تَعْلُونِي

أَرادَ أَنَّ الحَوادِثَ تَتَداوَلُهُ ، كَأَنَّها تَرِثُهُ هَذِهِ عَنْ هَذِهِ .

وَأَوْرَثَهُ الشَّيءَ : أَعْقَبَهُ إِيَّاهُ . وَأَوْرَثَهُ المَرَضُ ضَعْفاً وَالحُزْنُ هَمًّا ، كَذَلِكَ . وَأَوْرَثَ المَطَرُ النَّباتَ نَعْمَةً ، وَكُلُّهُ عَلى الاسْتِعارَةِ وَالتَّشْبِيهِ بِوِراثَةِ المالِ وَالمَجْدِ .

وَوَرَّثَ النَّارَ : لُغَةٌ فِي أَرَّثَ ، وَهِيَ الوِرْثَةُ .

وَبَنُو وِرْثَةَ : يُنْسَبُونَ إِلى أُمِّهِمْ .

وَوَرْثانُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ الرَّاعِي :

فَغَدا مِنَ الأَرْضِ الَّتِي لَمْ يَرْضَها
وَاخْتارَ وَرْثاناً عَلَيْها مَنْزِلا

وَيُرْوَى : أَرْثاناً عَلَى البَدَلِ المُطَّرِدِ فِي هَذا البابِ .

* ورخ * الوَرْخُ : شَجَرٌ شَبِيهٌ بِالمَرْخِ فِي نَباتِهِ غَيْرَ أَنَّهُ أَغْبَرُ لَهُ وَرَقٌ دَقِيقٌ مِثْلُ وَرَقِ الطَّرْخُونِ أَوْ أَكْبَرُ . وَالوَرِيخَةُ : المُسْتَرْخِي مِنَ العَجِينِ لِكَثْرَةِ الماءِ ، وَقَدْ وَرِخَ يَوْرَخُ وَرَخاً وَتَوَرَّخَ .

وَأَوْرَخَتِ العَجِينَ : أَكْثَرَتْ ماءَهُ حَتَّى يَسْتَرْخِيَ . وَوَرَّخَ الكِتابَ بِيَوْمِ كَذا : لُغَةٌ فِي أَرَّخَهُ ؛ (عَنْ يَعْقُوبَ) .

* ورد * وَرْدُ كُلِّ شَجَرَةٍ : نَوْرُها ، وَقَدْ

(١) « أنه قال : بعث » كذا بالأصل المعول عليه بأيدينا .

غَلَبَتْ عَلَى نَوْعِ الحَوْجَمِ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الوَرْدُ نَوْرُ كُلِّ شَجَرَةٍ وَزَهْرُ كُلِّ نَبْتَةٍ ، وَاحِدَتُه وَرْدَةٌ ، قالَ : وَالوَرْدُ بِبِلادِ العَرَبِ كَثِيرٌ ، رِيفِيَّةٌ وَبَرِّيَّةٌ وَجَبَلِيَّةٌ .

وَوَرَّدَ الشَّجَرُ : نَوَّرَ وَوَرَّدَتِ الشَّجَرَةُ إِذا خَرَجَ نَوْرُها . الجَوْهَرِيُّ : الوَرْدُ ، بِالفَتْحِ ، الَّذِي يُشَمُّ ، الواحِدَةُ وَرْدَةٌ ، وَبِلَوْنِهِ قِيلَ لِلأَسَدِ وَرْدٌ ، وَلِلْفَرَسِ وَرْدٌ ، وَهُوَ بَيْنَ الكُمَيْتِ وَالأَشْقَرِ . ابْنُ بِيدَهْ : الوَرْدُ لَوْنٌ أَحْمَرُ يَضْرِبُ إِلَى صُفْرَةٍ حَسَنَةٍ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، فَرَسٌ وَرْدٌ ، وَالجَمْعُ وُرْدٌ وَوِرادٌ وَالأُنْثَى وَرْدَةٌ . وَقَدْ وَرُدَ الفَرَسُ يَوْرُدُ وُرُودَةً أَيْ صارَ وَرْداً . وَفِي المُحْكَمِ : وَقَدْ وَرُدَ وُرْدَةً وَاوْرادّ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَيُقالُ إِيرادٌّ يَوْرادُّ عَلَى قِياسِ ادْهامَّ واكْماتَّ ، وَأَصْلُهُ إِوْرادَّ صارَتِ الواوُ ياءً لِكَسْرَةِ ما قَبْلَها . وَقالَ الزَّجّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « فَكانَتْ وَرْدَةً كالدِّهانِ » ، أَيْ صارَتْ كَلَوْنِ الوَرْدِ ، وَقِيلَ : فَكانَتْ وَرْدَةً كَلَوْنِ فَرَسٍ وَرْدَةٍ ، وَالوَرْدُ يَتَلَوَّنُ فَيَكُونُ فِي الشِّتاءِ خِلافَ لَوْنِهِ فِي الصَّيْفِ ، وَأَرادَ أَنَّها تَتَلَوَّنُ مِنَ الفَزَعِ الأَكْبَرِ كَما تَتَلَوَّنُ الدِّهانُ المُخْتَلِفَةُ . وَاللَّوْنُ وُرْدَةٌ ، مِثْلُ غُبْسَةٍ وَشُقْرَةٍ ، وَقَوْلُهُ :

تَنازَعَها لَوْنانِ وَرْدٌ وَجُؤْوَةٌ

تَرَى لأَيّاءِ الشَّمْسِ فِيها تَحَدُّرا

إِنَّما أَرادَ وَرْدَةً وَجُؤْوَةً أَوْ وَرْداً وَجَأْى . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَإِنَّما قُلْنا ذٰلِكَ لأَنَّ وَرْداً صِفَةٌ وَجُؤْوَةً مَصْدَرٌ ، وَالحُكْمُ أَنْ تُقابَلَ الصِّفَةُ بِالصِّفَةِ وَالمَصْدَرُ بِالمَصْدَرِ .

وَوَرَّدَ الثَّوْبَ : جَعَلَهُ وَرْداً . وَيُقالُ : وَرَّدَتِ المَرْأَةُ خَدَّها إِذا عالَجَتْهُ بِصِبْغِ القُطْنَةِ المَصْبُوغَةِ . وَعَشِيَّةٌ وَرْدَةٌ إِذا احْمَرَّ أُفُقُها عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ ، وَكَذٰلِكَ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ ، وَذٰلِكَ عَلامَةُ الجَدْبِ . وَقَمِيصٌ مُوَرَّدٌ : صُبِغَ عَلَى لَوْنِ الوَرْدِ ، وَهُوَ دُونَ المُضَرَّجِ .

وَالوَرْدُ : مِنْ أَسْماءِ الحُمَّى ، وَقِيلَ : هُوَ يَوْمُها . الأَصْمَعِيُّ : الوِرْدُ يَوْمُ الحُمَّى إِذا أَخَذَتْ صاحِبَها لِوَقْتٍ ، وَقَدْ وَرَدَتْهُ الحُمَّى ، فَهُوَ مَوْرُودٌ ، قالَ أَعْرابِيٌّ لآخَرَ : ما أَمارُ إِفْراقِ المَوْرُودِ[1] ؟ فَقالَ : الرُّحَضاءُ . وقد وُرِدَ على صِيغَةِ ما لم يُسَمَّ فاعِلُهُ . وَيُقالُ : أَكْلُ الرُّطَبِ مَوْرِدَةٌ أَيْ مَحَمَّةٌ (عَنْ ثَعْلَبٍ) .

وَالوِرْدُ وُرُودُ القَوْمِ : الماءُ . وَالوِرْدُ : الماءُ الَّذِي يُوْرَدُ . وَالوِرْدُ : الإِبِلُ الوارِدَةُ ، قالَ رُؤْبَةُ :

لَوْ دَقَّ وِرْدِي حَوْضَهُ لَمْ يَنْدَوِ

وَقالَ الآخَرُ :

يا عَمْرُو عَمْرَ الماءِ وِرْدٌ يَدْهَمُهْ

وَأَنْشَدَ قَوْلَ جَرِيرٍ فِي الماءِ :

لا وِرْدَ لِلْقَوْمِ إِنْ لَمْ يَعْرِفُوا بَرَدَى

إِذا تَكَشَّفَ عَنْ أَعْناقِها السَّدَفُ

بَرَدَى : نَهْرُ دِمَشْقَ ، حَرَسَها اللهُ تَعالَى .

وَالوِرْدُ : العَطَشُ .

وَالمَوارِدُ : المَناهِلُ ، واحِدُها مَوْرِدٌ . وَوَرَدَ مَوْرِداً أَيْ وُروداً . وَالمَوْرِدَةُ : الطَّرِيقُ إِلَى الماءِ . وَالوِرْدُ : وَقْتُ يَوْمِ الوِرْدِ بَيْنَ الظَّمْأَيْنِ ، وَالمَصْدَرُ الوُرُودُ . وَالوِرْدُ : اسْمٌ مِنْ وِرْدِ يَوْمِ الوِرْدِ . وَما وَرَدَ مِنْ جاعَةِ الطَّيْرِ وَالإِبِلِ وَما كانَ ، فَهُوَ وِرْدٌ تَقُولُ : وَرَدَتِ الإِبِلُ وَالطَّيْرُ هٰذا الماءَ وِرْداً ، وَوَرَدَتْهُ أَوْراداً ، وَأَنْشَدَ :

فَأَوْراد القَطا سَهْلَ البِطاحِ

وَإِنَّما سُمِّيَ النَّصِيبُ مِنْ قِراءَةِ القُرْآنِ وِرْداً مِنْ هٰذا .

ابْنُ سِيدَهْ : وَوَرَدَ الماءَ وَغَيْرَهُ وَرْداً وُرُوداً وَوَرَدَ عَلَيْهِ : أَشْرَفَ عَلَيْهِ ، دَخَلَهُ أَوْ لَمْ يَدْخُلْهُ ، قالَ زُهَيْرٌ :

فَلَمَّا وَرَدْنَ الماءَ زُرْقاً جِمامُهُ

وَضَعْنَ عِصِيَّ الحاضِرِ المُتَخَيِّمِ

مَعْناهُ لَمَّا بَلَغْنَ الماءَ أَقَمْنَ عَلَيْهِ . وَرَجُلٌ وارِدٌ مِنْ قَوْمٍ وُرَّادٍ ، وَوُرَّادٌ مِنْ قَوْمٍ وُرَّادِينَ ، وَكُلُّ مَنْ أَتَى مَكاناً مَنْهَلاً أَوْ غَيْرَهُ ، فَقَدْ وَرَدَهُ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « وَإِنْ مِنْكُمْ إِلاَّ وارِدُها » فَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ فَقالَ : يَرِدُونَها مَعَ الكُفّارِ فَيَدْخُلُها الكُفّارُ وَلا يَدْخُلُها المُسْلِمُونَ ، وَالدَّلِيلُ عَلَى ذٰلِكَ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الحُسْنَى أُولٰئِكَ عَنْها مُبْعَدُونَ » ، وَقالَ الزَّجّاجُ : هٰذِهِ آيَةٌ كَثُرَ اخْتِلافُ المُفَسِّرِينَ فِيها ، وَحَكَى كَثِيرٌ مِنَ النّاسِ أَنَّ الخَلْقَ جَمِيعاً يَرِدُونَ النّارَ فَيَنْجُو المُتَّقِي وَيُتْرَكُ الظّالِمُ ، وَكُلُّهُمْ يَدْخُلُها .

وَالوِرْدُ : خِلافُ الصَّدَرِ . وَقالَ بَعْضُهُمْ : قَدْ عَلِمْنا الوُرُودَ وَلَمْ نَعْلَمِ الصُّدُورَ ، وَدَلِيلُ مَنْ قالَ هٰذا قَوْلُهُ تَعالَى : « ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظّالِمِينَ فِيها جِثِيًّا » . وَقالَ قَوْمٌ : الخَلْقُ يَرِدُونَها فَتَكُونُ عَلَى المُؤْمِنِ بَرْداً وَسَلاماً ، وَقالَ ابْنُ مَسْعُودٍ وَالحَسَنُ وَقَتادَةُ : إِنَّ وُرُودَها لَيْسَ دُخُولَها وَحُجَّتُهُمْ فِي ذٰلِكَ قَوِيَّةٌ جِدًّا لأَنَّ العَرَبَ تَقُولُ وَرَدْنا ماءَ كَذا وَلَمْ يَدْخُلُوهُ . قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَلَمَّا وَرَدَ ماءَ مَدْيَنَ » . وَيُقالُ إِذا بَلَغْتَ إِلَى البَلَدِ وَلَمْ تَدْخُلْهُ : قَدْ وَرَدْتَ بَلَدَ كَذا وَكَذا . قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : وَالحُجَّةُ قاطِعَةٌ عِنْدِي فِي هٰذا ما قالَ اللهُ تَعالَى : « إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الحُسْنَى أُولٰئِكَ عَنْها مُبْعَدُونَ . لا يَسْمَعُونَ حَسِيسَها » ، قالَ : فَهٰذا ، وَاللهُ أَعْلَمُ دَلِيلٌ أَنَّ أَهْلَ الحُسْنَى لا يَدْخُلُونَ النّارَ .

وَفِي اللُّغَةِ : وَرَدَ بَلَدَ كَذا وَماءَ كَذا إِذا أَشْرَفَ عَلَيْهِ ، دَخَلَهُ أَوْ لَمْ يَدْخُلْهُ ، قالَ : فَالوُرُودُ ، بِالإِجْماعِ ، لَيْسَ بِدُخُولٍ .

الجَوْهَرِيُّ : وَرَدَ فُلانٌ وُرُوداً حَضَرَ ، وَأَوْرَدَهُ غَيْرُهُ وَاسْتَوْرَدَهُ أَيْ أَحْضَرَهُ . ابْنُ سِيدَهْ : تَوَرَّدَهُ وَاسْتَوْرَدَهُ كَوَرَّدَهُ كَما قالُوا : عَلا قِرْنَهُ وَاسْتَعْلاهُ . وَوارَدَهُ : وَرَدَ مَعَهُ ، وَأَنْشَدَ :

وَمُتُّ مِنِّي هَلَلاً إِنَّما

مَوْتُكَ لَوْ وارَدْتُ وُرّادِيَهْ

---

(١) قوله : « إِفراق المورود » فى الصحاح قال الأصمعى أفرق المريض من مرضه والمحموم من حماه ، أى أقبل . وحكى قول الأعرابى هذا ثم قال : يقول ماعلامة برء المحموم ؟ فقال العرق .

وَالوارِدَةُ : وِرَادُ الماء . وَالوِرْدُ : الوارِدَةُ . وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « وَنَسُوقُ المُجْرِمِينَ إلى جَهَنَّمَ وِرْداً » ، وَقالَ الزَّجَّاجُ : أَىْ مُشاةً عِطاشاً ، وَالجَمْعُ أَوْرادٌ . وَالوِرْدُ : الوِرَادُ وَهُم الَّذِينَ يَرِدُونَ الماء ، قالَ يَصِفُ قَلِيباً :

صَبَّحْنَ مِنْ وَشْحَا قَلِيباً سُكَّا
يَطْمُو إذا الوِرْدُ عَلَيْهِ اتَّكَّا

وَكَذٰلِكَ الإبِلُ :

وَصُبِّحَ الماءُ بِوِرْدٍ عَكْنان

وَالوِرْدُ : النَّصِيبُ مِنَ الماء . وَأَوْرَدَه الماء : جَعَلَهُ يَرِدُهُ . وَالمَوْرِدَةُ : مَأْتاةُ الماء ، وَقِيلَ : الجادَّةُ ، قالَ طَرَفَةُ :

كَأَنَّ عُلُوبَ النَّسْعِ فى دَأَياتِها
مَوارِدُ مِنْ خَلْقاءَ فى ظَهْرِ قَرْدَدِ

وَيُقالُ : مالَكَ تَوَرَّدُنى أَىْ تَقَدَّم عَلَىَّ ، وَقالَ فى قَوْلِ طَرَفَةَ :

كَسِيدِ الغَضَا نَبَّهْتَه المُتَوَرِّدِ

هُوَ المُتَقَدِّمُ عَلَى قِرْنِهِ الَّذِى لا يَدْفَعُهُ شَىْءٌ .

وَفى الحَدِيثِ : اتَّقُوا البَرَازَ فى المَوارِدِ ، أَى المَجارِى وَالطُّرُقِ إلَى الماء ، واحِدُها مَوْرِدٌ ، وَهُوَ مَفْعِلٌ مِنَ الوُرُودِ . يُقالُ : وَرَدْتُ الماءَ أَرِدُهُ وُرُوداً إذا حَضَرْتَهُ لِتَشْرَبَ . وَالوِرْدُ : الماءُ الَّذِى تَرِدُ عَلَيْهِ . وَفى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ . أَخَذَ بِلِسانِهِ وَقالَ : هٰذا الَّذِى أَوْرَدَنِى المَوارِدَ ، أَرادَ المَوارِدَ المُهْلِكَةَ ، واحِدُها مَوْرِدَةٌ ، وَقَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ يَصِفُ القَبْرَ :

يَقُولُونَ لَمَّا جُشَّتِ البِئْرُ أَوْرِدُوا
وَلَيْسَ بِها أَدْنَى ذِفافٍ لِوارِدِ

اسْتِعارَ الإيرادَ لإتْيانِ القَبْرِ ، يَقُولُ : لَيْسَ فِيها ماءٌ ، وَكُلُّ ما أَتَيْتَهُ فَقَدْ وَرَدْتَهُ ، وَقَوْلُه :

كَأَنَّهُ بِذِى القِفافِ سِيدُ
وَبالرِّشاءِ مُسْبِلٌ وَرُودُ

ورودُ هُنا يُرِيدُ أَنْ يَخْرُجَ إذا ضُرِبَ بِهِ .

وَأَوْرَدَ عَلَيْهِ الخَبَرَ : قَصَّهُ . والوِرْدُ : القَطِيعُ من الطَّيرِ . والوِرْدُ : الجَيْشُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِهِ ، قالَ رُؤْبَةُ :

كَمْ دَقَّ مِنْ أَعناقِ وِرْدٍ مَكْمَهِ

وَقَوْلُ جَرِيرٍ أَنْشَدَهُ ابْنُ حَبِيبٍ :

سَأَحْمَدُ يَرْبُوعاً عَلَى أَنَّ وِرْدَها
إذا ذِيدَ لَمْ يُحْبَسْ وَإنْ ذادَ حُكِّما

قالَ : الوِرْدُ ههنا الجَيْشُ ، شَبَّهَهُ بِالوِرْدِ مِنَ الإبِلِ بِعَيْنِها . وَالوِرْدُ : الإبِلُ بِعَيْنِها .

وَالوِرْدُ : النَّصِيبُ مِنَ القُرْآنِ ، تَقُولُ : قَرَأْتُ وِرْدِى . وَفى الحَدِيثِ أَنَّ الحَسَنَ وَابْنَ سِيرِينَ كانا يَقْرَأانِ القُرْآنَ مِنْ أَوَّلِهِ إلَى آخِرِهِ وَيَكْرَهانِ الأَوْرادَ ، الأَوْرادُ جَمْعُ وِرْدٍ ، بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ الجُزْءُ ، يُقالُ : قَرَأْتُ وِرْدِى . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : تَأْوِيلُ الأَوْرادِ أَنَّهُمْ كانُوا أَحْدَثُوا أَنْ جَعَلُوا القُرْآنَ أَجْزاءً ، كُلُّ جُزْءٍ مِنْها فِيهِ سُوَرٌ مُخْتَلِفَةٌ مِنَ القُرْآنِ عَلَى غَيْرِ التَّأْلِيفِ ، جَعَلُوا السُّورَةَ الطَّوِيلَةَ مَعَ أُخْرَى دُونَها فى الطُّولِ ثُمَّ يَزِيدُونَ كَذٰلِكَ ، حَتَّى يُعَدِّلُوا بَيْنَ الأَجْزاءِ وَيُتِمُّوا الجُزْءَ ، وَلا يَكُونُ فِيهِ سُورَةٌ مُنْقَطِعَةٌ وَلٰكِنْ تَكُونُ كُلُّها سُوراً تامَّةً ، وَكانُوا يُسَمُّونَها الأَوْرادَ . وَيُقالُ : لِفُلانٍ كُلَّ لَيْلَةٍ وِرْدٌ مِنَ القُرْآنِ يَقْرَؤُه أَىْ مِقدارٌ مَعْلُومٌ إمَّا سُبْعٌ أَوْ نِصْفُ السُّبْعِ أَوْ ما أَشْبَه ذٰلِكَ . يُقالُ : قَرَأَ وِرْدَهُ وَحِزْبَهُ بِمَعْنًى واحِدٍ .

وَالوِرْدُ : الجُزْءُ مِنَ اللَّيْلِ يَكُونُ عَلَى الرَّجُلِ يُصَلِّيهِ .

وَأَرْنَبَةٌ وارِدَةٌ إذا كانَتْ مُقْبِلَةً عَلَى السِّبَلَةِ . وَفُلانٌ وارِدُ الأَرْنَبَةِ إذا كانَ طَوِيلَ الأَنْفِ . وَكُلُّ طَوِيلٍ : وارِدٌ .

وَتَوَرَّدَتِ الخَيْلُ البَلْدَةَ إذا دَخَلَتْها قَلِيلاً قَلِيلاً قِطْعَةً قِطْعَةً .

وَشَعَرٌ وارِدٌ : مُسْتَرْسِلٌ طَوِيلٌ ، قالَ طَرَفَةُ :

وَعَلَى المَتْنَيْنِ مِنها وارِدٌ
حَسَنُ النَّبْتِ أَثِيثٌ مُسْبَكِرّ

وَكَذٰلِكَ الشَّفَةُ وَاللِّثَةُ . وَالأَصْلُ فى ذٰلِكَ أَنَّ الأَنْفَ إذا طالَ يَصِلُ إلى الماء إذا شَرِبَ بِفِيهِ لِطُولِهِ ، وَالشَّعَرُ مِنَ المَرْأَةِ يَرِدُ كَفَلَها . وَشَجَرَةٌ وارِدَةُ الأَغْصانِ إذا تَدَلَّتْ أَغْصانُها ، وَقالَ الرَّاعِى يَصِفُ نَحْلاً أَوْ كَرْماً :

تُلْقِى نَواطِيرُهُ فى كُلِّ مَرْقَبَةٍ
يَرْمُونَ عَنْ وارِدِ الأَفْنانِ مُنْهَصِر[1]

أَىْ يَرْمُونَ الطَّيْرَ عَنْهُ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « فَأَرْسَلُوا وارِدَهُمْ » . أَىْ سابِقَهُمْ .

وَقَوْلُهُ تَعالَى : « وَنَحْنُ أَقْرَبُ إلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الوَرِيدِ » ، قالَ أَهْلُ اللُّغَةِ : الوَرِيدُ عِرْقٌ تَحْتَ اللِّسانِ ، وَهُوَ فى العَضُدِ فَلِيقٌ ، وَفى الذِّراعِ الأَكْحَلُ ، وَهُما فِيما تَفَرَّقَ مِنْ ظَهْرِ الكَفِّ الأَشاجِعُ ، وَفى بَطْنِ الذِّراعِ الرَّواهِشُ ، وَيُقالُ : إنَّها أَرْبَعَةُ عُروقٍ فى الرَّأْسِ ، فَمِنْها اثْنانِ يَنْحَدِرانِ قُدَّامَ الأُذُنَيْنِ ، وَمِنْها الوَرِيدانِ فى العُنُقِ . وَقالَ أَبُو الهَيْثَمِ : الوَرِيدانِ تَحْتَ الوَدَجَيْنِ ، وَالوَدَجانِ عِرْقانِ غَلِيظانِ عَنْ يَمِينِ ثُغْرَةِ النَّحْرِ وَيَسارِها . قالَ : وَالوَرِيدانِ يَنْبِضانِ أَبَداً مِنَ الإنْسانِ . وَكُلُّ عِرْقٍ يَنْبِضُ ، فَهُوَ مِنَ الأَوْرِدَةِ الَّتِى فِيها مَجْرَى الحَياةِ . وَالوَرِيدُ مِنَ العُرُوقِ : ما جَرَى فِيهِ النَّفَسُ وَلَمْ يَجْرِ فِيهِ الدَّمُ ، وَالجَداوِلُ الَّتِى فِيها الدِّماءُ كالأَكْحَلِ وَالصَّافِنِ ، وَهِىَ العُرُوقُ الَّتِى تُفْصَدُ . أَبُو زَيْد : فى العُنُقِ الوَرِيدانِ وَهُما عِرْقانِ بَيْنَ الأَوْداجِ وَبَيْنَ اللَّبَّتَيْنِ ، وَهُما مِنَ البَعِيرِ الوَدَجانِ ، وَفِيهِ الأَوْداجُ وَهِىَ ما أَحاطَ بِالحُلْقُومِ مِنَ العُرُوقِ ، قالَ الأَزْهَرِى : وَالقَوْلُ فى الوَرِيدَيْنِ ما قالَ أَبُو الهَيْثَمِ . غَيْرُهُ : وَالوَرِيدانِ عِرْقانِ فى العُنُقِ ، وَالجَمْعُ أَوْرِدَةٌ وَوُرود . وَيُقالُ لِلْغَضْبانِ : قَدِ انْتَفَخَ وَرِيدُهُ .

الجَوْهَرِىُّ : حَبْلُ الوَرِيدِ عِرْقٌ تَزْعُمُ العَرَبُ أَنَّهُ مِنَ الوَتِينِ ، قالَ : وَهُما وَرِيدانِ مُكْتَنِفا صَفْقَى العُنُقِ مِمَّا يَلِى مُقَدَّمَهُ ، غَلِيظانِ . وَفى حَدِيثِ المُغِيرَةِ : مُنْتَفِخَةُ الوَرِيدِ ، هُوَ العِرْقُ الَّذِى فى صَفْحَةِ العُنُقِ يَنْتَفِخُ عِنْدَ الغَضَبِ ، وَهُمَا وَرِيدانِ ، يَصِفُها بِسُوءِ الخُلُقِ وَكَثْرَةِ الغَضَبِ .

(١) قوله : «تلق» فى الأساس تلق .

وَالوارِدُ : الطَّرِيقُ ، قالَ لَبِيدٌ :

ثُمَّ أَصْدَرْناهُما فى وارِدٍ
صادِرٍ وَهْمٍ صُواهُ قَدْ مَثَلْ

يَقُولُ : أَصْدَرنا بَعِيرَيْنا فى طَرِيقٍ صادِرٍ ، وَكَذَلِكَ المَوْرِدُ ، قالَ جَرِيرٌ :

أَميرُ المُؤْمِنِينَ عَلَى صِراطٍ
إِذا اعْوَجَّ المَوارِدُ مُسْتَقِيمِ

وَأَلْقاهُ فى وَرْدَةٍ أَىْ فى هَلَكَةٍ كَوَرْطَةٍ وَالطاءُ أَعْلَى .

وَالزُّماوَرْدُ : مُعَرَّبٌ وَالعامَّةُ تَقُولُ : بَزْماوَرْدُ .

وَوَرْدٌ : بَطْنٌ مِنْ جَعْدَةَ . وَوَرْدَةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، قالَ طَرَفَةُ :

ما يَنْظُرُونَ بِحَقِّ وَرْدَةَ فِيكُمُ
صَغُرَ البَنُونَ وَرَهطُ وَرْدَةَ غُيَّبُ

وَالأَوْرادُ : مَوْضِعٌ عِنْدَ حُنَيْنٍ ، قالَ عَبَّاسُ بن[1] :

رَكَضْنَ الخَيْلَ فِيها بَيْنَ بُسٍّ
إِلَى الأَوْرادِ تَنْحِطُ بِالنِّهابِ

وَوَرْدٌ وَوَرادٌ : اسْمانِ وَكَذَلِكَ وَرْدانُ .

وَبَناتُ وَرْدانَ : دَوابُّ مَعْرُوفَةٌ . وَوَرْدٌ : اسْمُ فَرَسِ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ .

* ورذ * وَرَذَ فى جانِبِهِ : أَبْطَأَ .

* ورر * الوَرَّةُ : الحَفِيرَةُ . وَمِنْ كَلامِهِمْ : أَرَّةٌ فى وَرَّةٍ .

وَوَرْوَرَ نَظَرَهُ : أَحَدَّهُ . وَما كَلامُهُ إِلاَّ وَرْوَرَةً إِذا كانَ يُسْرِعُ فى كَلامِهِ .

الفَرَّاءُ الوَرْوَرِىُّ الضَّعِيفُ البَصَرِ .

وَالوَرُّ الوَرِكُ ، وَقِيلَ : الوَرَّةُ ، بِالهاءِ ، الوَرِكُ .

* ورس * الوَرْسُ : شَىْءٌ أَصْفَرُ مِثْلُ اللَّطْخِ يَخْرُجُ عَلَى الرِّمْثِ بَيْنَ آخِرِ الصَّيْفِ وَأَوَّلِ الشِّتاءِ إِذا أَصابَ الثَّوْبَ لَوَّنَهُ . التَّهْذِيبُ : الوَرْسُ صِبْغٌ ، والتَّوْرِيس مِثْلُهُ[2] . وَقَدْ أَوْرَسَ الرِّمْثُ ، فَهُوَ مُورِسٌ ، وَأَوْرَسَ المَكانُ ، فَهُوَ وارِسٌ ، وَالقِياسُ مُورِسٌ . وَقالَ شَمِرٌ : يُقالُ أَحْنَطَ الرِّمْثُ ، فَهُوَ حانِطٌ وَمُحْنِطٌ : ابْيَضَّ . الصِّحاحُ : الوَرْسُ نَبْتٌ أَصْفَرُ يَكُونُ بِاليَمَنِ تُتَّخَذُ مِنْهُ الغُمْرَةُ لِلْوَجْهِ ، تَقُولُ مِنْهُ : أَوْرَسَ المَكانُ وَأَوْرَسَ الرِّمْثُ أَى اصْفَرَّ وَرَقُهُ بَعْدَ الإِدْراكِ فَصارَ عَلَيْهِ مِثْلُ المُلاءِ الصُّفْرِ ، فَهُوَ وارِسٌ ، وَلا يُقالُ مُورِسٌ ، وَهُوَ مِنَ النَّوادِرِ ، وَوَرَّسْتُ الثَّوْبَ تَوْرِيساً : صَبَغْتُهُ بِالوَرْسِ ، وَمِلْحَفَةٌ وَرْسِيَّةٌ : صُبِغَتْ بِالوَرْسِ . وَفى الحَدِيثِ : وَعَلَيْهِ مِلْحَفَةٌ وَرْسِيَّةٌ ؛ وَالوَرْسِيَّةُ المَصْبُوغَةُ . وَفى حَدِيثِ الحُسَيْنِ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ اسْتَسْقَى فَأُخْرِجَ إِلَيْهِ قَدَحٌ وَرْسِىٌّ مُفَضَّضٌ ؛ هُوَ المَعْمُولُ مِنَ الخَشَبِ النُّضارِ الأَصْفَرِ فَشَبَّهَهُ بِهِ لِصُفْرَتِهِ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الوَرْسُ لَيْسَ بِبَرِّىٍّ يُزْرَعُ سَنَةً فَيَجْلِسُ عَشْرَ سِنِينَ أَىْ يُقِيمُ فى الأَرْضِ وَلا يَتَعَطَّلُ ، قالَ : وَنَباتُهُ مِثْلُ نَباتِ السِّمْسِمِ فَإِذا جَفَّ عِنْدَ إِدْراكِهِ تَفَتَّقَتْ خَرائِطُهُ فَيَنْفَضُ ، فَيَتَّفِضُ مِنْهُ الوَرْسُ ، قالَ : وَزَعَمَ بَعْضُ الرُّواةِ الثِّقاتِ أَنَّهُ يُقالُ مُورِسٌ ؛ وَقَدْ جاءَ فى شِعْرِ ابْنِ هَرْمَةَ قالَ :

وَكَأَنَّما خُضِبَتْ بِحَمْضٍ مُورِسٍ
أَباطُها مِنْ ذِى قُرُونٍ أَيابِلِ

وَحَكَى أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ أَبِى عَمْرٍو : وَرَسَ النَّبْتُ وُرُوساً اخْضَرَّ ؛ وَأَنْشَدَ :

فى وارِسٍ مِنَ النَّخِيلِ قَدْ ذَفِرْ

ذَفِرَ : كَثُرَ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : لَمْ أَسْمَعْهُ إِلا هَهُنا ، قالَ : وَلا فَسَّرَهُ غَيْرُ أَبِى حَنِيفَةَ . وَثَوْبٌ وَرِسٌ وَوارِسٌ وَمُوَرَّسٌ وَوَرِيسٌ : مَصْبُوغٌ بِالوَرْسِ ، وَأَصْفَرُ وارِسٌ أَىْ شَدِيدُ الصُّفْرَةِ ، بالَغُوا فِيهِ كَما قالُوا أَصْفَرُ فاقِعٌ ، وَالوَرْسِىُّ مِنَ الأَقْداحِ النُّضارُ : مِنْ أَجْوَدِها ، وَمِنَ الحَمامِ ما كانَ أَحْمَرَ إِلَى الصُّفْرَةِ .

وَوَرِسَتِ الصَّخْرَةُ إِذا رَكِبَها الطُّحْلُبُ حَتَّى تَخْضَرَّ وَتَمْلاسَّ ؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

وَيَحْطُو عَلَى صُمِّ صِلابٍ كَأَنَّها
حِجارَةُ غَيْلٍ وارِساتٌ بِطُحْلُبِ

* ورش * الوارِشُ : الدَّافِعُ[3] . وَالوارِشُ : الطُّفَيْلِىُّ المُتَشَهِّى لِلطَّعامِ . وَيُقالُ لِلَّذِى يَدْخُلُ عَلَى قَوْمٍ يَطْعَمُونَ وَلَمْ يُدْعَ لِيُصِيبَ مِنْ طَعامِهِمْ : وارِشٌ ، وَلِلَّذِى يَدْخُلُ عَلَيْهِمْ وَهُمْ شَرْبٌ : واغِلٌ ؛ وَقِيلَ : الوارِشُ الدَّاخِلُ عَلَى الشَّرْبِ كالواغِلِ ، وَقِيلَ : الوارِشُ فى الطَّعامِ خاصَّةً ، والواغِلُ فى الشَّرابِ ، وَالدَّافِعُ فى أَىِّ شَىْءٍ وَقَعَ فى شَرابٍ أَوْ طَعامٍ أَوْ غَيْرِهِ ، وَقِيلَ : الوارِشُ فى كُلِّ شَىْءٍ أَيْضاً . وَوَرَشَ وَرْشاً وَوُرُوشاً ، وَهُوَ مِنَ الشَّهْوَةِ إِلَى الطَّعامِ لا يُكْرِمُ نَفْسَهُ . أَبُو عَمْرٍو : الوارِشُ النَّشِيطُ ، وَقَدْ وَرِشَ وَرْشاً ؛ وَأَنْشَدَ :

يَتْبَعْنَ زَيَّافاً إِذا زِفْنَ نَجا
باتَ يُبارِى وَرِشاتٍ كالقَطا
إِذا اشْتَكَيْنَ بُعْدَ مَمْشاهُ اجْتَزَى
مِنْهُنَّ فاسْتَوْفَى بِرَحْبٍ أَوْعَدَا

أَىْ زادَ . اجْتَزَى مِنْهُنَّ : مِنَ الجَزاءِ . قالَ : وَرَجُلٌ وارِشٌ نَشِيطٌ .

وَالتَّوْرِيشُ : التَّحْرِيشُ ، يُقالُ : وَرَّشْتُ بَيْنَ القَوْمِ وَأَرَّشْتُ .

وَالوَرِشَةُ مِنَ الدَّوابِّ : الَّتِى تَفَلَّتُ إِلَى الجَرْىِ وَصاحِبُها يَكُفُّها . أَبُو عَمْرٍو : الوَرِشاتُ الخِفافُ مِنَ النُّوقِ .

وَالوَرْشُ : تَناوُلُ شَىْءٍ مِنَ الطَّعامِ ، تَقُولُ : وَرَشْتُ أَرِشُ وَرْشاً إِذا تَناوَلْتَ مِنْهُ

---

(١) قوله : « ابن » كتب بهامش الأصل كذا ، يعنى بالأصل ، ويحتمل أن يكون ابن مرداس أو غيره .

(٢) قوله : مثله فى التهذيب : التوريس فعله .

(٣) قوله : « الدافع » بالفاء تحريف صوابه الداقع بالقاف وفى مادة « وقع » الداقع الذى يرضى بالشىء الدون . والدقع والمدقع الذى لا يبالى فى أى شىء وقع فى طعام أو شراب أو غيره ، وقيل هو المسفّ إليه الأمور الدنيئة .

شَيْئاً . وَوَرَشَ مِنَ الطَّعامِ شَيْئاً : تَناوَلَ ، وَقِيلَ : تَناوَلَ قَلِيلاً مِنَ الطَّعامِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الرَّوْشُ الأَكْلُ الكَثِيرُ ، وَالوَرْشُ الأَكْلُ القَلِيلُ .

وَالوَرَشانُ : طائِرٌ شِبْهُ الحَمامَةِ وَجَمْعُهُ وِرْشانٌ ، بِكَسْرِ الواوِ وَتَسْكِينِ الراءِ ، مِثْلُ كِرْوانٍ جَمْعُ كَرَوان عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، وَالأُنْثَى وَرَشانَةٌ وَهُوَ ساقُ حُرٍّ . وَفِي المَثَلِ : بِعِلَّةِ الوَرَشانِ يَأْكُلُ رُطَبَ المُشانِ ، وَالجَمْعُ الوَراشِينُ . وَالوَرَشانُ أَيْضا : حُمْلاقُ العَيْنِ الأَعْلَى . وَالوَرَشانُ : الكَبِيرُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَجَدْناهُ فِي شَرْحِ شِعْرِ الأَعْشَى بِخَطٍّ يُنْسَبُ إِلَى ثَعْلَبٍ .

* ورص * التَّهْذِيبُ فِي تَرْجَمَةِ وَرَصَ : وَرَّصَتِ الدَّجاجَةُ إِذا كانَتْ مُرْخِمَةً عَلَى البَيْضِ ثُمَّ قامَتْ فَوَضَعَتْ بِمَرَّةٍ ، وَكَذَلِكَ التَّوْرِيصُ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَذا تَصْحِيفٌ وَالصَّوابُ وَرَّصَتْ ، بِالصَّادِ . الفَرَّاءُ : وَرَّصَ الشَّيْخُ وَأَوْرَصَ إِذا اسْتَرْخَى حِتارُ خَوْرانِهِ فَأَبْدَى .

وَامْرَأَةٌ مِيراصٌ : تُحْدِثُ إِذا أُتِيَتْ . ابْنُ بَرِّيٍّ : قالَ ابْنُ خالَوَيْهِ الوَرْصُ الدَّبُوقاءُ ، وَجَمْعُهُ أَوْراصٌ .

وَوَرَّصَ إِذا رَمَى بِالعَرْبُونِ ، وَهُوَ العَذِرَةُ ، وَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى حَبْسِهِ ، وَهَذِهِ اللَّفْظَةُ ذَكَرَها ابْنُ بَرِّيٍّ فِي تَرْجَمَةِ عَرَبَنَ العَرْبُونَ ، بِفَتْحِ العَيْنِ وَالرَّاءِ .

* ورض * وَرَّضَتِ الدَّجاجَةُ : رَخَّمَتْ عَلَى البَيْضِ ثُمَّ قامَتْ فَباضَتْ بِمَرَّةٍ ، وَفِي الصِّحاحِ : قامَتْ فَذَرَقَتْ بِمَرَّةٍ واحِدَةٍ ذَرْقاً كَثِيراً ، وَكَذَلِكَ التَّوْرِيضُ فِي كُلِّ شَيْءٍ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذا تَصْحِيفٌ وَالصَّوابُ وَرَّصَتْ ، بِالصَّادِ . وَرَوَى الأَزْهَرِيُّ بِسَنَدِهِ عَنِ الفَرَّاءِ قالَ : وَرَّصَ الشَّيْخُ ، بِالضَّادِ ، إِذا اسْتَرْخَى حِتارُ خَوْرانِهِ فَأَبْدَى . قالَ أَبُو العَبَّاسِ : وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ أَوْرَضَ وَوَرَّضَ إِذا رَمَى بِغائِطِهِ وَأَخْرَجَهُ بِمَرَّةٍ ، وَأَمَّا التَّوْرِيصُ ، بِالصَّادِ ، فَلَهُ مَعْنًى غَيْرُ ما ذَكَرَهُ اللَّيْثُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : المُوَرِّضُ الَّذِي يَرْتادُ الأَرْضَ وَيَطْلُبُ الكَلأَ ، وَأَنْشَدَ لابْنِ الرِّقاعِ :

حَسِبَ الرَّائِدُ المُوَرِّضُ أَنْ قَدْ
دَرَّ مِنْها بِكُلِّ نَبْءٍ صِوارُ

دَرَّ أَيْ تَفَرَّقَ . وَالنَّبْءُ : ما نَبا مِنَ الأَرْضِ .

وَيُقالُ : نَوَيْتُ الصَّوْمَ ، وَأَرَّضْتُهُ ، وَوَرَّضْتُهُ ، وَرَمَّضْتُهُ ، وَبَيَّتُّه ، وَخَمَّرْتُهُ ، وَرَسَّسْتُهُ ، بِمَعْنًى واحِدٍ . وَفِي الحَدِيثِ : لا صِيامَ لِمَنْ لَمْ يُوَرِّضْ مِنَ اللَّيْلِ أَيْ لَمْ يَنْوِ . يُقالُ : وَرَّضْتُ الصَّوْمَ إِذا عَزَمْتَ عَلَيْهِ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَأَحْسَبُ الأَصْلَ فِيهِ مَهْمُوزاً ثُمَّ قُلِبَتِ الهَمْزَةُ واواً .

* ورط * الوَرْطَةُ : الاسْتُ ، وَكُلُّ غامِضٍ وَرْطَةٌ . وَالوَرْطَةُ : الهَلَكَةُ ، وَقِيلَ : الأَمْرُ تَقَعُ فِيهِ مِنْ هَلَكَةٍ وَغَيْرِها ؛ قالَ يَزِيدُ بْنُ طُعْمَةَ الخَطْمِيُّ :

قَذَفُوا سَيِّدَهُمْ فِي وَرْطَةٍ
قَذَفَكَ المُقِلَّةَ وَسْطَ المُعْتَرَكْ

قالَ المُفَضَّلُ بْنُ سَلَمَةَ فِي قَوْلِ العَرَبِ وَقَعَ فُلانٌ فِي وَرْطَةٍ : قالَ أَبُو عَمْرٍو هِيَ الهَلَكَةُ ، وَأَنْشَدَ :

إِنْ تَأْتِ يَوْماً مِثْلَ هَذِي الخُطَّهْ
تُلاقِ مِنْ ضَرْبِ نُمَيْرٍ وَرْطَهْ

وَجَمْعُهُ وِراطٌ ؛ وَقَوْلُ رُؤْبَةَ :

نَحْنُ جَمَعْنا النَّاسَ بِالمِلْطاطِ
فَأَصْبَحُوا فِي وَرْطَةِ الأَوْراطِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أَراهُ عَلَى حَذْفِ التَّاءِ فَيَكُونُ مِنْ بابِ زَنْدٍ وَأَزْنادٍ ، وَفَرْخٍ وَأَفْراخٍ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَأَصْلُ الوَرْطَةِ أَرْضٌ مُطْمَئِنَّةٌ لا طَرِيقَ فِيها .

وَأَوْرَطَهُ وَوَرَّطَهُ تَوْرِيطاً ، أَيْ أَوْقَعَهُ فِي الوَرْطَةِ فَتَوَرَّطَ هُوَ فِيها ، وَأَوْرَطَهُ : أَوْقَعَهُ فِيها لا خَلاصَ لَهُ مِنْهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : إِنَّ مِنْ وَرَطاتِ الأُمُورِ الَّتِي لا مَخْرَجَ مِنْها سَفْكَ الدَّمِ الحَرامِ بِغَيْرِ حِلِّهِ .

وَتَوَرَّطَ الرَّجُلُ وَاسْتَوْرَطَ : هَلَكَ أَوْ نَشِبَ . وَتَوَرَّطَ فُلانٌ فِي الأَمْرِ وَاسْتَوْرَطَ فِيهِ إِذا ارْتَبَكَ فِيهِ ، فَلَمْ يَسْهُلْ لَهُ المَخْرَجُ مِنْهُ .

وَالوَرْطَةُ : الوَحَلُ وَالرَّدَغَةُ تَقَعُ فِيها الغَنَمُ فَلا تَقْدِرُ عَلَى التَّخَلُّصِ مِنْها . يُقالُ : تَوَرَّطَتِ الغَنَمُ إِذا وَقَعَتْ فِي وَرْطَةٍ ثُمَّ صارَ مَثَلاً لِكُلِّ شِدَّةٍ وَقَعَ فِيها الإِنْسانُ . وَقالَ الأَصْمَعِيُّ : الوَرْطَةُ أُهْوِيَّةٌ مُتَصَوَّبَةٌ تَكُونُ فِي الجَبَلِ تَشُقُّ عَلَى مَنْ وَقَعَ فِيها ؛ وَقالَ طُفَيْلٌ يَصِفُ الإِبِلَ :

تَهابُ طَرِيقَ السَّهْلِ تَحْسَبُ أَنَّهُ
وُعُورُ وِراطٍ وَهْوَ بَيْداءُ بَلْقَعُ

وَالوِراطُ : الخَدِيعَةُ فِي الغَنَمِ وَهُوَ أَنْ يُجْمَعَ بَيْنَ مُتَفَرِّقَيْنِ أَوْ يُفَرَّقَ بَيْنَ مُجْتَمِعَيْنِ .

وَالوَرْطُ : أَنْ يُورِطَ إِبِلَهُ فِي إِبِلٍ أُخْرَى أَوْ فِي مَكانٍ لا تُرَى فِيهِ فَيُغَيِّبَها فِيهِ . وَقَوْلُهُ : لا وَرْطَ فِي الإِسْلامِ ، قالَ ثَعْلَبٌ : مَعْناهُ لا تُغَيِّبْ غَنَمَكَ فِي غَنَمِ غَيْرِكَ . وَفِي حَدِيثِ وائِلِ بْنِ حُجْرٍ وَكِتابِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، لَهُ : لا خِلاطَ وَلا وِراطَ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الوِراطُ الخَدِيعَةُ وَالغِشُّ ، وَقِيلَ : إِنَّ مَعْناهُ كَقَوْلِهِ : لا يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ وَلا يُفَرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ خَشْيَةَ الصَّدَقَةِ . وَقالَ ابْنُ هانِئٍ : الوِراطُ مَأْخُوذٌ مِنْ إِيراطِ الجَرِيرِ فِي عُنُقِ البَعِيرِ إِذا جَعَلْتَ طَرَفَهُ فِي حَلْقَتِهِ ثُمَّ جَذَبْتَهُ حَتَّى تَخْنُقَ البَعِيرَ ؛ وَأَنْشَدَ لِبَعْضِ العَرَبِ :

حَتَّى تَراها فِي الجَرِيرِ المُورَطِ
سَرْحَ القِيادِ سَمْحَةَ التَّهَيُّطِ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الوِراطُ أَنْ تَخْبَأَها وَتُفَرِّقَها . يُقالُ : قَدْ وَرَطَها وَأَوْرَطَها ، أَيْ سَتَرَها ، وَقِيلَ : الوِراطُ أَنْ يُغَيِّبَ مالَهُ وَيَجْحَدَ مَكانَها ، وَقِيلَ : الوِراطُ أَنْ يَجْعَلَ الغَنَمَ فِي وَهْدَةٍ مِنَ الأَرْضِ لِتَخْفَى عَلَى المُصَدِّقِ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الوَرْطَةِ ، وَهِيَ الهُوَّةُ العَمِيقَةُ فِي الأَرْضِ ثُمَّ اسْتُعِيرَ لِلنَّاسِ إِذا وَقَعُوا فِي بَلِيَّةٍ يَعْسُرُ المَخْرَجُ مِنْها ، وَقِيلَ : الوِراطُ أَنْ يُغَيِّبَ إِبِلَهُ فِي إِبِلِ غَيْرِهِ وَغَنَمِهِ . ابْنُ

الأَعْرابِيِّ : الْوِراطُ أَنْ يُورِّطَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً فَيَقُولُ أَحَدُهُمْ : عِنْدَ فُلانٍ صَدَقَةٌ وَلَيْسَ عِنْدَهُ ، فَهُوَ الْوِراطُ وَالإِيراطُ ، قالَ : وَالشِّناقُ أَنْ يَكُونَ عَلَى الرَّجُلِ والرَّجُلَيْنِ وَالثَّلاثَةِ إِذا تَفَرَّقَتْ أَمْوالُهُمْ أَشْناقٌ ، فَيَقُولُ أَحَدُهُم لِلآخَرِ : شَانِقْنِي فِي شَنَقٍ ، واخْلِطْ مالِي ومالَكَ ، فإِنَّهُ إِنْ تَفَرَّقَ وَجَبَ عَلَيْنا شَنَقان ، وإِن اجْتَمَعَ مالَنا خَفَّ عَلَيْنا ، فَالشِّناقُ الْمشارَكَةُ فِي الشَّنَقِ وَالشَّنَقَيْنِ .

* ورع * الْوَرَعُ : التَّحَرُّجُ . تَوَرَّعَ عَنْ كَذا أَيْ تَحَرَّجَ . وَالْوَرِعُ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ : الرَّجُلُ التَّقِيُّ الْمُتَحَرِّجُ ، وَهُوَ وَرِعٌ بَيِّنُ الْوَرَعِ ، وَقَدْ وَرِعَ مِنْ ذٰلِكَ يَرِعُ ويَوْرَعُ (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) رِعَةً وورَعاً وورَعَ ورْعاً (حَكاها سِيبَوَيْهِ) وورُعَ وُرُوعاً وورَاعَةً وتَوَرَّعَ ، وَالاسْمُ الرِّعَةُ وَالرِّيعَةُ (الأَخِيرَةُ عَلَى الْقَلْبِ) ويُقالُ : فُلانٌ سَيِّئُ الرِّعَةِ ، أَيْ قَلِيلُ الْوَرَعِ . وفي الحَدِيثِ : مِلاكُ الدِّينِ الْوَرَعُ ، الْوَرَعُ فِي الأَصْلِ : الْكَفُّ عَنِ الْمَحارِمِ وَالتَّحَرُّجُ مِنْهُ ، وتَوَرَّعَ مِنْ كَذا ، ثُمَّ اسْتُعِيرَ لِلْكَفِّ عَنِ الْمُباحِ وَالْحَلالِ .

الأَصْمَعِيُّ : الرِّعَةُ الْهَدْيُ وحُسْنُ الْهَيْئَةِ أَوْ سُوءُ الْهَيْئَةِ . يُقالُ : قَوْمٌ حَسَنَةٌ رِعَتُهُمْ ، أَيْ شَأْنُهُمْ وَأَمْرُهُمْ وأَدَبُهُمْ ، وأَصْلُهُ مِنَ الْوَرَعِ وهُوَ الْكَفُّ عَنِ الْقَبِيحِ . وفي حَدِيثِ الْحَسَنِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : ازْدَحَمُوا عَلَيْهِ فَرَأَى مِنْهُمْ رِعَةً سَيِّئَةً فَقالَ : اللَّهُمَّ إِلَيْكَ ، يُرِيدُ بِالرِّعَةِ هٰهُنا الاحْتِشامَ وَالْكَفَّ عَنْ سُوءِ الأَدَبِ ، أَيْ لَمْ يُحْسِنُوا ذٰلِكَ . يُقالُ : وَرِعَ يَرِعُ رِعَةً مِثْلُ وَثِقَ يَثِقُ ثِقَةً . وفي حَدِيثِ الدُّعاءِ : وأَعِذْنِي مِنْ سُوءِ الرِّعَةِ ، أَيْ مِنْ سُوءِ الْكَفِّ عَمَّا لا يَنْبَغِي . وَفي حَدِيثِ ابْنِ عَوْفٍ : وبِنَهْيِهِ يَرِعُونَ ، أَيْ يَكُفُّونَ . وفي حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ عاصِمٍ : فَلا يُوَرِّعُ رَجُلٌ عَنْ جَمَلٍ يَخْتَطِمُهُ ، أَيْ يُكَفُّ ويُمْنَعُ ، ورُوِيَ يُوزَعُ ، بِالزَّايِ ، وسَنَذْكُرُهُ بَعْدَها . وَالْوَرَعُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْجَبانُ ، سُمِّيَ بِذٰلِكَ لإِحْجامِهِ ونُكُوصِهِ . قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : وأَصْحابُنا يَذْهَبُونَ بِالْوَرَعِ إِلَى الْجَبانِ ، ولَيْسَ كَذٰلِكَ ، وإِنَّما الْوَرَعُ الصَّغِيرُ الضَّعِيفُ الَّذِي لا غَناءَ عِنْدَهُ . يُقالُ : إِنَّما مالُ فُلانٍ أَوْراعٌ ، أَيْ صِغارٌ ، وقِيلَ : هُوَ الصَّغِيرُ الضَّعِيفُ مِنَ الْمالِ وغَيْرِهِ ، وَالْجَمْعُ أَوْراعٌ ، وَالأُنْثَى مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ وَرَعَةٌ ، وقَدْ وَرُعَ ، بِالضَّمِّ ، يَوْرُعُ وُرْعاً ، بِالضَّمِّ ساكِنَةَ الرَّاءِ ، وُوُرُوعاً ووُرْعَةً ووَراعَةً ووَراعاً ، ووَرِعَ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ ، يَرِعُ وَرَعاً (حَكاها ثَعْلَبٌ عَنْ يَعْقُوبَ) ووَراعَةً ، وأَرَى يَرِعُ ، بِالْفَتْحِ ، لُغَةً كَيَدَعُ ، وتَوَرَّعَ ، كُلُّ ذٰلِكَ إِذا جَبُنَ أَوْ صَغُرَ ، وَالْوَرَعُ : الضَّعِيفُ فِي رَأْيِهِ وعَقْلِهِ وبَدَنِهِ ، وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

رِعَةُ الأَحْمَقِ يَرْضَى ما صَنَعْ

فَسَّرَهُ فَقالَ : رِعَةُ الأَحْمَقِ حالَتُهُ الَّتِي يَرْضَى بِها . وحَكَى ابْنُ دُرَيْدٍ : رَجُلٌ وَرَعٌ بَيِّنُ الْوُرُوعَةِ ، ويَشْهَدُ بِصِحَّةِ قَوْلِهِ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

لا هَيَّبانٌ قَلْبُهُ مَنَّانُ
ولا نَخِيبٌ وَرَعٌ جَبانُ

قالَ : وهٰذِهِ كُلُّها مِنْ صِفاتِ الْجَبانِ ، ويُقالُ : الْوَرَعُ عَلَى الْعُمُومِ الضَّعِيفُ مِنَ الْمالِ وغَيْرِهِ .

ووَرَّعَهُ عَنِ الشَّيْءِ تَوْرِيعاً : كَفَّهُ . وفي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : وَرِّعِ اللِّصَّ ولا تُراعِهِ ، فَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ فَقالَ : يُقالُ إِذا شَعَرْتَ بِهِ ورأَيْتَهُ فِي مَنْزِلِكَ فَادْفَعْهُ واكْفُفْهُ عَنْ أَخْذِ مَتاعِكَ ، وقَوْلُهُ ولا تُراعِهِ ، أَيْ لا تُشْهِدْ عَلَيْهِ ، وقِيلَ : مَعْناهُ رُدَّهُ بِتَعَرُّضٍ لَهُ أَوْ تَنْبِيهٍ ولا تَنْتَظِرْ ما يَكُونُ مِنْ أَمْرِهِ . وكُلُّ شَيْءٍ تَنْتَظِرُهُ ، فَأَنْتَ تُراعِيهِ وتَرْعاهُ ، ومِنْهُ تَقُولُ : هُوَ يَرْعَى الشَّمْسَ ، أَيْ يَنْتَظِرُ وُجُوبَها ، قالَ : والشَّاعِرُ يَرْعَى النُّجُومَ . وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : ادْفَعْهُ واكْفُفْ بِها اسْتَطَعْتَ ولا تَنْتَظِرْ فِيهِ شَيْئاً . وكُلُّ شَيْءٍ كَفَفْتَهُ فَقَدْ وَرَعْتَهُ ، وقالَ أَبُو زُبَيْدٍ :

ووَرَّعْتُ ما يَكْفِي الْوُجُوهَ رِعايَةً
لِيَحْضُرَ خَيْرٌ أَوْ لِيَقْصُرَ مُنْكَرُ

يَقُولُ : وَرَّعْتُ عَنْكُمْ ما يَكْفِي وُجُوهَكُمْ ، تَمَنَّنَ بِذٰلِكَ عَلَيْهِمْ . وفي حَدِيثِ عُمَرَ أَيْضاً أَنَّهُ قالَ لِلسَّائِبِ : وَرِّعْ عَنِّي فِي الدِّرْهَمِ وَالدِّرْهَمَيْنِ ، أَيْ كُفَّ عَنِّي الْخُصُومَ بِأَنْ تَقْضِيَ بَيْنَهُمْ وتَنُوبَ عَنِّي فِي ذٰلِكَ ، وفي حَدِيثِهِ الآخَرِ : وإِذا أَشْفَى وَرِعَ ، أَيْ إِذا أَشْرَفَ عَلَى مَعْصِيَةٍ كَفَّ . وأَوْرَعَهُ أَيْضاً : لُغَةٌ فِي وَرَّعَهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وَالأُولَى أَعْلَى . ووَرَّعَ الإِبِلَ عَنِ الْحَوْضِ : رَدَّها فارْتَدَّتْ ، قالَ الرَّاعِي :

وقالَ الَّذِي يَرْجُو الْغَلالَةَ : وَرِّعُوا
عَنِ الْماءِ لا يُطْرَقْ وَهُنَّ طَوارِقُهْ

ووَرَّعَ الْفَرَسَ : حَبَسَهُ بِلجامِهِ . ووَرَّعَ بَيْنَها وأَوْرَعَ : حَجَزَ . وَالتَّوْرِيعُ : الْكَفُّ وَالْمَنْعُ ، وقالَ أَبُو دُوادٍ :

فَبَيْنا نُوَرِّعُهُ بِاللِّجامِ
نُرِيدُ بِهِ قَنَصاً أَوْ غِوارا

أَيْ نَكُفُّهُ . ومِنْهُ الْوَرَعُ التَّحَرُّجُ . وما وَرَّعَ أَنْ فَعَلَ كَذا وكَذا ، أَيْ ما كَذَّبَ .

وَالْمُوارَعَةُ : الْمُناطَقَةُ وَالْمُكالَمَةُ . ووارَعَهُ : ناطَقَهُ . وفي الحَدِيثِ : كانَ أَبُو بَكْرٍ وعُمَرُ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما ، يُوارِعانِهِ ، يَعْنِي عَلِيًّا ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَيْ يَسْتَشِيرانِهِ ، هُوَ مِنَ الْمُناطَقَةِ وَالْمُكالَمَةِ ، قالَ حَسَّانُ :

نَشَدْتُ بَنِي النَّجَّارِ أَفْعالَ وَالِدِي

إِذا الْعانِ لَمْ يُوجَدْ لَهُ مَنْ يُوارِعُهْ

ويُرْوَى : يُوازِعُهْ .

ومُوَرِّعٌ وورِيعَةُ : اسْمانِ . وَالْوَرِيعَةُ : اسْمُ فَرَسِ مالِكِ بْنِ نُوَيْرَةَ ، وأَنْشَدَ الْمازِنِيُّ فِي الْوَرِيعَةِ :

وردَّ خَلِيلَنا بِعَطاءِ صِدْقٍ
وأَعْقَبَهُ الْوَرِيعَةَ مِنْ نِصابِ

وقالَ : الْوَرِيعَةُ اسْمُ فَرَسٍ ، قالَ : ونِصابُ اسْمُ فَرَسٍ كانَ لِمالِكِ بْنِ نُوَيْرَةَ ، وإِنَّما يُرِيدُ أَعْقَبَهُ الْوَرِيعَةَ مِنْ نَسْلِ نِصابٍ . وَالْوَرِيعَةُ : مَوْضِعٌ ، قالَ جَرِيرٌ :

أَحَقًّا رَأَيْتَ الظَّاعِنِينَ تَحَمَّلُوا
مِنَ الْجَزْعِ أَوْوادِي الْوَرِيعَةِ ذِي الأَثْلِ (١)؟

وقِيلَ : هُوَ وادٍ مَعْرُوفٌ فِيهِ شَجَرٌ كَثِيرٌ ، قالَ الرَّاعِي يَذْكُرُ الْهَوادِجَ :

يُجَبِّلْنَ مِنْ أَثْلِ الْوَرِيعَةِ وَانْتَحَى
لَها الْقَيْنُ يَعْقُوب بِفَأْسٍ ومِبْرَدِ

• **ورغم** • ساعِدٌ وَرْغَمِيٌّ : ممتلئٌ رَيَّان ، وقَوْلُ أَبِي صَخْرٍ :

وباتَ وسادِي وَرْغَمِيٌّ يَزِينُهُ
جَبائِرُ دُرٍّ والبَنانُ المخَضَّبُ

قالَ : ولا يَكُونُ الْواوُ فِي وَرْغَمِيٍّ إِلاَّ أَصْلاً لأَنَّها أَوَّلُ ، وَالْواوُ لا تزادُ أَوَّلاً الْبَتَّةَ .

• **ورف** • ورَفَ النَّبْتُ وَالشَّجَرُ يَرِفُ وَرْفاً ووَرَفاً ووَرِيفاً ووُرُوفاً : تَنَعَّمَ وَاهْتَزَّ . ورَأَيْتُ لِخُضْرَتِهِ بَهْجَةً مِنْ رِيِّهِ ونَعْمَتِهِ ، وهُوَ وارِفٌ ، أَيْ ناضِرٌ رَفَّافٌ شَدِيدُ الْخُضْرَةِ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وهُما لُغَتانِ رَفَّ يَرِفُّ ، ووَرَفَ يَرِفُ ، وهُوَ الرَّفِيفُ وَالْوَرِيفُ . ووَرَفَ الظِّلُّ : اتَّسَعَ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَوْرَفَ الظِّلُّ ووَرَفَ ووَرَّفَ إِذا طالَ وامْتَدَّ ، وَالظِّلُّ وارِفٌ ، أَيْ واسِعٌ مُمْتَدٌّ ؛ قالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ زِمامَ النَّاقَةِ :

وأَحْوَى كَأَيْمِ الضَّالِ أَطْرَقَ بَعْدَما
حَبا تَحْتَ فَيْنانٍ مِنَ الظِّلِّ وارِفِ

وارِفٌ : نَعْتٌ لِفَيْنانٍ ، وَالْفَيْنانُ : الطَّوِيلُ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِمُعَقِّرِ بْنِ حِمارٍ الْبارِقِيِّ :

مِنَ اللاَّتِي سَنابِكُهُنَّ شُمٌّ
أَخَفُّ مُشاشُهُا لَيْنٌ وَرِيفُ

وقَدْ ورَفَ الظِّلُّ يَرِفُ وَرْفاً ووَرِيفاً ، أَي اتَّسَعَ .

(١) فى الأصل الذى بين أيدينا وفى جميع الطبعات :
• من الجزع أو وارى الوديعة ذى الأثل •
وما أثبتناه من الديوان والمحكم .

[عبد الله]

• **ورق** • الْوَرَقُ : وَرَقُ الشَّجَرَةِ والشَّوْكِ . وَالْوَرَقُ : مِنْ أَوْراقِ الشَّجَرِ وَالْكِتابِ ، الْواحِدَةُ وَرَقَةٌ . ابْنُ سِيدَهْ : الْوَرَقُ مِنَ الشَّجَرِ مَعْرُوفٌ ، وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْوَرَقُ كُلُّ ما تَبَسَّطَ تَبَسُّطاً وكانَ لَهُ غَيْر فِي وَسَطِهِ تَتَشَعَّبُ عَنْهُ حاشِيَتاهُ ، واحِدَتُهُ وَرَقَةٌ .

وَقَدْ وَرَّقَتِ الشَّجَرَةُ تَوْرِيقا وَأَوْرَقَتْ إِيراقاً : أَخْرَجَتْ وَرَقَها . وأَوْرَقَ الشَّجَرُ ، أَيْ خَرَجَ وَرَقُهُ . وشَجَرَةٌ وارِقَةٌ ووَرِيقَةٌ ووَرِقَةٌ : خَضْراءُ الْوَرَقِ حَسَنَةٌ (الأَخِيرَةُ عَلَى النَّسَبِ لأَنَّهُ لا فِعْلَ لَهُ) . وَالْوارِقَةُ : الشَّجَرَةُ الْخَضْراءُ الْوَرَقِ الْحَسَنَةُ ، وقِيلَ : كَثِيرَةُ الأَوْراقِ . وشَجَرَةٌ وَرِقَةٌ ووَرِيقَةٌ : كَثِيرَةُ الْوَرَقِ . ووَرَقَ الشَّجَرَةَ يَرِقُها وَرْقاً : أَخَذَ وَرَقَها ، وقالَ اللِّحْيانِيُّ : وَرَقَتِ الشَّجَرَةُ ، خَفِيفَةً ، أَلْقَتْ وَرَقَها . ويُقالُ : رِقْ لِي هٰذِهِ الشَّجَرَةَ وَرْقاً أَيْ خُذْ وَرَقَها ، وقَدْ وَرَقْتُها أَرِقُها وَرْقاً ، فَهِيَ مَوْرُوقَةٌ .

النَّضْرُ : يُقالُ أَوْراقَ الْعِنَبُ يُوْراقُ إِيراقاقاً إِذا لَوَّنَ فَهُوَ مُوراقٌ . الأَصْمَعِيُّ : يُقالُ وَرَقَ الشَّجَرُ وأَوْرَقَ ، وبِالأَلِفِ أَكْثَرُ ، ووَرَّقَ تَوْرِيقاً مِثْلُهُ .

وَالْوِراقُ ، بالْكَسْرِ : الْوَقْتُ الَّذِي يُورِقُ فِيهِ الشَّجَرُ ، وَالْوَراقُ ، بالْفَتْحِ : خُضْرَةُ الأَرْضِ مِنَ الْحَشِيشِ ولَيْسَ مِنَ الْوَرَقِ ، قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ أَنْ تَطَّرِدَ الْخُضْرَةُ لِعَيْنِكَ ؛ قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ يَصِفُ جَيْشاً بِالْكَثْرَةِ ونَسَبَهُ الأَزْهَرِيُّ لأَوْسِ بْنِ زُهَيْرٍ :

كَأَنَّ جِيادَهُنَّ بِرَعْنِ زُمٍّ
جَرادٌ قَدْ أَطاعَ لَهُ الْوَراقُ

ويُرْوَى : بِرَعْنِ قُفٍّ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وعِنْدِي أَنَّ الوَراق مِنَ الوَرَق ؛ وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ :

قُلْ لِنُصَيبٍ يَحْتَلِبْ نارَ جَعْفَرِ
إِذا شَكِرَتْ عِنْدَ الْوَراقِ جِلامُها

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : ورَقَتِ الشَّجَرَةُ ووَرَّقَتْ وأَوْرَقَتْ ، كُلُّ ذلِكَ ، إِذا ظَهَرَ وَرَقُها تامًّا . وفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قالَ لِعَمَّارٍ : أَنْتَ طَيِّبُ الْوَرَقِ ، أَرادَ بِالْوَرَقِ نَسْلَهُ تَشْبِيهاً بِوَرَقِ الشَّجَرِ لِخُرُوجِها مِنْها . ووَرَقُ الْقَوْمِ : أَحْداثُهُمْ . ومَا أَحْسَنَ وَرَاقَهُ وأَوْراقَهُ ، أَيْ لِبْسَتَهُ وشارَتَهُ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْوَرَقِ .

وَاخْتَبَطَ مِنْهُ وَرَقاً : أَصابَ مِنْهُ خَيْراً .

وَالرِّقَةُ : أَوَّلُ خُرُوجِ الصِّلِّيانِ وَالنَّصِيِّ والطَّرِيفَةِ رَطْباً ، يُقالُ : رَعَيْنا رِقَتَهُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ لِلنَّصِيِّ وَالصِّلِّيانِ إِذا نَبَتا رِقَةً ، خَفِيفَةً ، ما داما رَطْبَيْنِ . وَالرِّقَةُ أَيْضاً : رِقَةُ الْكَلإِ إِذا خَرَجَ لَهُ وَرَقٌ . وتَوَرَّقَتِ النَّاقَةُ إِذا رَعَتِ الرِّقَةَ . ابْنُ سَمْعانَ وغَيْرُهُ : الرِّقَةُ الأَرْضُ الَّتِي يُصِيبُها الْمَطَرُ فِي الصَّفْرِيَةِ أَوْ فِي الْقَيْظِ فَتَنْبُتُ فَتَكُونُ خَضْراءَ فَيُقالُ : هِيَ رِقَةٌ خَضْراءُ . وَالرِّقَةُ : رِقَةُ النَّصِيِّ والصِّلِّيانِ إِذا اخْضَرَّا فِي الرَّبِيعِ .

أَبُو عَمْرٍو : الْوَرِيقَةُ الشَّجَرَةُ الْحَسَنَةُ الْوَرَقِ .

وعامٌ أَوْرَقُ : لا مَطَرَ فِيهِ ، وَالْجَمْعُ وُرْقٌ .

وَالْوَرَقُ : أُدْمٌ رِقاقٌ ، واحِدَتُها وَرَقَةٌ ، ومِنْها وَرَقُ الْمُصْحَفِ ، ووَرَقُ الْمُصْحَفِ وأَوْراقُهُ : صُحُفُهُ ، الْواحِدُ كالْواحِدِ ، وهُوَ مِنْهُ .

وَالْوَرَّاقُ : مَعْرُوفٌ ، وحِرْفَتُهُ الْوِراقَةُ . ورَجُلٌ وَرَّاقٌ : وهُوَ الَّذِي يُوَرِّقُ ويَكْتُبُ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالْوَرَقُ الْمالُ مِنْ دَراهِمَ وإِبِلٍ وغَيْرِ ذلِكَ . وقالَ ابْنُ سِيدَهْ : الْوَرَقُ الْمالُ مِنَ الإِبِلِ وَالْغَنَمِ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

إِيَّاكَ أَدْعُو فَتَقَبَّلْ مَلَقِي !
اغْفِرْ خَطايايَ وثَمِّرْ وَرَقِي

وَالْوَرَقُ مِنَ الدَّمِ : ما اسْتَدارَ مِنْهُ عَلَى الأَرْضِ ، وقِيلَ هُوَ الَّذِي يَسْقُطُ مِنَ الْجِراحَةِ عَلَقاً قِطَعاً ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : أَصْلُهُ وَرَقٌ وَهُوَ مِثْلُ الرَّشِّ ، وَالْبَصِيرَةُ مِثْلُ فِرْسِنِ الْبَعِيرِ ، وَالْجَدِيَّةُ أَعْظَمُ مِنْ ذلِكَ ، وَالإِسْباءَةُ فِي طُولِ الرُّمْحِ ، وَالْجَمْعُ الأَسابِي .

وَالْوَرَقُ : الدَّنانِيرُ . ووَرَقُ الْقَوْمِ : أَحْداثُهُمْ . ووَرَقُ الشَّبابِ : نَضْرَتُهُ وحَداثَتُهُ

(هذِهِ عَنِ ابْنِ ٱلْأَعْرابِيِّ) .

وَالْوَرِقُ وَالْوِرْقُ وَالْوَرْقُ وَالرِّقَةُ : الدَّراهِمُ مِثْلُ كَبِدٍ وكِبْدٍ وكَبْدٍ ، وكَلِمَةٍ وكِلْمَةٍ وكَلْمَةٍ ، لأَنَّ فِيهِمْ مَنْ يَنْقُلُ كَسْرَةَ الرَّاءِ إِلَى الْواوِ بَعْدَ التَّخْفِيفِ ، ومِنْهُمْ مَنْ يَتْرُكُها عَلَى حالِها . وفى الصِّحاحِ : الْوَرِقُ الدَّراهِمِ الْمَضْرُوبَةُ وكَذلِكَ الرِّقَةُ ، وَالهاءُ عِوَضٌ مِنَ الْواوِ . وفى الْحَدِيثِ فى الذَّكاةِ : فى الرِّقَةِ رُبْعُ الْعُشْرِ ، وفى حَدِيثٍ آخَرَ : عَفَوْتُ لَكُمْ عَنْ صَدَقَةِ الْخَيْلِ وَالرَّقِيقِ فَهاتُوا صَدَقَةَ الرِّقَةِ ؛ يُرِيدُ الْفِضَّةَ وَالدَّراهِمَ الْمَضْرُوبَةَ مِنْها ، وحُكِيَ فى جَمْعِ الرِّقَةِ رِقاتٌ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : شاهِدُ الرِّقَةِ قَوْلُ خالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ فى يَوْمِ مُسَيْلِمَةَ :

إِنَّ السِّهامَ بِالرَّدَى مُفَوَّقَه
وَالحَرْبَ وَرْهاءُ الْعِقالِ مُطْلَقَه
وخالِدٌ مِنْ دِينِهِ عَلَى ثِقَهْ
لا ذَهَبٌ يُنْجِيكُمُ ولا رِقَه

وَالْمُسْتَوْرِقُ : الَّذِى يَطْلُبُ الْوَرِقَ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

أَقْبَلْتَ كالْمُنْتَجِعِ الْمُسْتَوْرِقِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وربَّما سُمِّيَتِ الْفِضَّةُ وَرَقاً . يُقالُ : أَعْطاهُ أَلْفَ دِرْهَمٍ رِقَةً لا يُخالِطُها شَيْءٌ مِنَ الْمالِ غَيْرُها وروِى عَنِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : فى الرِّقَةِ رُبْعُ الْعُشْرِ . وقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْوَرِقُ وَالرِّقَةُ الدَّراهِمُ خاصَّةً .

وَالْوَرَّاقُ : الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الْوَرِقِ . وَالْوَرَقُ : الْمالُ كُلُّهُ ، وأَنْشَدَ رَجَزَ الْعَجَّاجِ :

وتَمْرٌ وَرَقٌ ، أَىْ مالٍ . وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْوَرَقُ الْفِضَّةُ ، كانَتْ مَضْرُوبَةً كَدَراهِمَ أَوْلا .

شَمِرٌ : الرِّقَةُ الْعَيْنُ ، يُقالُ : هِىَ مِنَ الْفِضَّةِ خاصَّةً . ابْنُ سِيدَهْ : وَالرِّقَةُ الْفِضَّةُ والْمالُ (عَنِ ابْنِ ٱلْأَعْرابِيِّ) وقِيلَ : الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ (عَنِ ثَعْلَبٍ) وفى حَدِيثِ عَرْفَجَةَ : لَمَّا قُطِعَ أَنْفُهُ اتَّخَذَ أَنْفاً مِنْ وَرِقٍ فَأَنْتَنَ عَلَيْهِ فاتَّخَذَ أَنْفاً مِنْ ذَهَبٍ ؛ الْوَرِقُ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ : الْفِضَّةُ ؛ وحُكِيَ عَنِ الْأَصْمَعِىِّ أَنَّهُ إِنَّما اتَّخَذَ أَنْفاً مِنْ وَرَقٍ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ ، أَرادَ الرِّقَّ الَّذِى يُكْتَبُ فِيهِ لأَنَّ الْفِضَّةَ لا تُنْتِنُ ؛ قالَ : وكُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّ قَوْلَ الْأَصْمَعِىِّ إِنَّ الْفِضَّةَ لا تُنْتِنُ صَحِيحاً حَتَّى أَخْبَرَنِى بَعْضُ أَهْلِ الْخِبْرَةِ أَنَّ الذَّهَبَ لا يُبْلِيهِ الثَّرَى ولايُصْدِئُهُ النَّدَى ولاتَنْقُصُهُ الْأَرْضُ ، ولاتَأْكُلُهُ النَّارُ ، فَأَمَّا الْفِضَّةُ فَإِنَّها تَبْلَى وتَصْدَأُ ويَعْلُوها السَّوادُ وتُنْتِنُ ، وجَمْعُ الْوَرِقِ وَالْوَرْقِ وَالْوِرْقِ أَوْراقٌ ، وجَمْعُ الرِّقَةِ رِقُونَ .

وفى الْمَثَلِ : إِنَّ الرِّقِينَ تُعَفِّى عَلَى أَفْنِ الْأَفِينِ . وقالَ ثَعْلَبٌ : وجِدانُ الرِّقِينِ يُغَطِّى أَفْنَ الْأَفِينِ ؛ قِيلَ : مَعْناهُ أَنَّ الْمالَ يُغَطِّى الْعُيُوبَ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ ٱلْأَعْرابِيِّ :

فَلا تَلْحَيا الدُّنْيا إِلَىَّ فَإِنَّنِى
أَرَى وَرِقَ الدُّنْيا تَسُلُّ السَّخائِما
ويارُبَّ مُلْتاثٍ يَجُرُّ كِساءَهُ
نَفَى عَنْهُ وِجْدانُ الرِّقِينِ الْعَزائِما

يَقُولُ : يَنْفِى عَنْهُ كَثْرَةُ الْمالِ عَزائِمَ النَّاسِ فِيهِ أَنَّهُ أَحْمَقُ مَجْنُونٌ . قالَ الْأَزْهَرِىُّ : لا تَلْحَيا لا تَذُمَّا . وَالْمِلْتاثُ : الْأَحْمَقُ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَالشِّعْرُ لِثُمامَةَ السَّدُوسِىِّ . ورَجُلٌ مُورِقٌ ووَرَّاقٌ : صاحِبُ وَرَقٍ ؛ قالَ :

يارُبَّ بَيْضاءَ مِنَ العِراقِ
تَأْكُلُ مِنْ كِيسِ امْرِئٍ وَرَّاقِ

قالَ ابْنُ ٱلْأَعْرابِيِّ : أَىْ كَثِيرِ الْوَرَقِ وَالْمالِ . الْجَوْهَرِىُّ : رَجُلٌ وَرَّاقٌ كَثِيرُ الدَّراهِمِ . اللِّحيانِىُّ : يُقالُ إِنْ تَتَّجِرْ فَإِنَّهُ مَوْرَقَةٌ لِمالِكَ ، أَىْ مُكَثِّرُهُ . ويُقالُ : أَوْرَقَ الرَّجُلُ كَثُرَ مالُهُ .

ويُقالُ : أَوْرَقَ الْحابِلُ يُورِقُ إِيراقاً ، فَهُوَ مُورِقٌ إِذا لَمْ يَقَعْ فى حِبالَتِهِ صَيْدٌ ، وكَذلِكَ الْغازِى إِذا لَمْ يَغْنَمْ فَهُوَ مُورِقٌ ومُحْفِقٌ ، وأَوْرَقَ الصَّائِدُ إِذا لَمْ يَصِدْ . وأَوْرَقَ الطَّالِبُ إِذا لَمْ يَنَلْ . ابْنُ سِيدَهْ : وأَوْرَقَ الصَّائِدُ أَخْطَأَ وخابَ ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

إِذا كَحَلْنَ عُيُوناً غَيْرَ مُورِقَةٍ
رَيَّشْنَ نَبْلاً لأَصْحابِ الصِّبا صُيُدا

يَعْنِى غَيْرَ خائِبَةٍ . وأَوْرَقَ الْغازِى : أَخْفَقَ وغَنِمَ ، وهُوَ مِنَ الأَضْدادِ ؛ قالَ :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْحَرْبَ تُعْوِجُ أَهْلَها
مِراراً وأَحْياناً تُفِيدُ وتُورِقُ[1] ؟

وَالأَوْرَقُ مِنَ الإِبِلِ : الَّذِى فى لَوْنِهِ بَياضٌ إِلَى سَوادٍ . وَالْوُرْقَةُ : سَوادٌ فى غُبْرَةٍ ، وقِيلَ : سَوادٌ وبَياضٌ كَدُخانِ الرَّمْثِ ، يَكُونُ ذلِكَ فى أَنْواعِ الْبَهائِمِ وأَكْثَرُ ذلِكَ فى الإِبِلِ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الأَوْرَقُ أَطْيَبُ الإِبِلِ لَحْماً وأَقَلُّها شِدَّةً عَلَى الْعَمَلِ وَالسَّيْرِ ، ولَيْسَ بِمَحْمُودٍ عِنْدَهُمْ فى عَمَلِهِ وسَيْرِهِ ، قالَ : وقَدْ يَكُونُ فى الإِنْسانِ ؛ قالَ :

أَيَّامَ أَدْعُو بِأَبِى زِيادِ
أَوْرَقَ بَوَّالاً عَلَى الْبِساطِ

أَرادَ أَيَّامَ أَدْعُو بِدُعائِى أَبا زِيادٍ رَجُلاً بَوَّالاً ، قالَ : وهٰذا كَقَوْلِهِمْ لَئِنْ لَقِيتَ فُلاناً لَتَلْقَيَنَّ بِهِ الأَسَدَ وَلَتَلْقَيَنَّ مِنْهُ الأَسَدَ ، وقَدْ إِيراقٌ وإِوْراقٌ وهُوَ أَوْرَقُ .

الأَصْمَعِىُّ : إِذا كانَ الْبَعِيرُ أَسْوَدَ يُخالِطُ سَوادَهُ بَياضٌ كَدُخانِ الرَّمْثِ فَتِلْكَ الْوُرْقَةُ ، فَإِنِ اشْتَدَّتْ وُرْقَتُهُ حَتَّى يَذْهَبَ الْبَياضُ الَّذِى فِيهِ فَهُوَ أَدْهَمُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : قالَ أَبُو نَصْرٍ التُّعامِىُّ : هَجَّرْ بِحَمْراءَ ، وأَسْرِ بِوَرْقاءَ ، وصَبِّحِ الْقَوْمَ عَلَى صَهْباءَ ؛ قِيلَ لَهُ : ولِمَ ذٰلِكَ ؟ قالَ : لأَنَّ الْحَمْراءَ أَصْبَرُ عَلَى الْهَواجِرِ ، وَالْوَرْقاءَ أَصْبَرُ عَلَى طُولِ السُّرَى ، وَالصَّهْباءَ أَشْهَرُ وأَحْسَنُ حِينَ يُنْظَرُ إِلَيها ، ومِنْ ذلِكَ قِيلَ لِلرَّمادِ أَوْرَقُ ، ولِلْحَمامَةِ وَالذِّئْبَةِ وَرْقاءُ ؛ وقَوْلُهُ ، ﷺ : إِنْ جاءَتْ بِهِ أَوْرَقَ جُعالِيًّا ، فَإِنَّما عَنَى ، ﷺ ، الأُدْمَةَ فاسْتَعارَ

(١) أنشد البيت فى مادة « عرج » هكذا :

ألم تر أن الغزو يُعْرِج أهله
مراراً وأحياناً يفيد ويورق

وفيه يعرج بالراء بدل يعوج بالواو : « والعَرَج والعِرِج من الإبل ما بين السبعين إلى الثمانين ، وقيل هو ما بين الثمانين إلى التسعين ، وقيل مائة وخمسون وفويق ذلك ، وقيل من خمسمائة إلى ألف » .

وقوله الغزو يعرج أهله كناية عن الخيبة ، ولهذا نرجح أنها تعوج بالواو ، لتكون مقابلة لتفيد وتورق .

[عبد الله]

لَها اسْمَ الْوُرْقَةِ ، وكَذٰلِكَ استِعارَ جُمَالِيًّا وإِنَّما الْجُمَالِيَّةُ لِلنَّاقَةِ ، ورَواهُ أَهْلُ الْحَدِيثِ جَمَالِيًّا ، مِنَ الْجَمَالِ ، ولَيْسَ بِشَيْءٍ .

وَالأَوْرَقُ مِنَ النَّاسِ . الأَسْمَرُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ ، ﷺ ، فِى وَلَدِ الْمُلاعَنَةِ : إِنْ جاءَتْ بِهِ أُمُّهُ أَوْرَقَ ، أَىْ أَسْمَرَ . وَالسُّمْرَةُ : الْوُرْقَةُ . وَالسَّمَرَةُ : الأُحْدُوثَةُ بِاللَّيْلِ . وَالأَوْرَقُ : الَّذِى لَوْنُهُ بَيْنَ السَّوادِ وَالْغُبْرَةِ ؛ ومِنْهُ قِيلَ لِلرَّمادِ أَوْرَقُ ولِلْحَمامَةِ وَرْقاءُ ، وإِنَّما وَصَفَهُ بِالأُدْمَةِ . ورُوِىَ فِى حَدِيثِ الْمُلاعَنَةِ : إِنْ جاءَتْ بِهِ أَوْرَقَ جَعْداً ؛ الأَوْرَقُ : الأَسْمَرُ ، وَالْوُرْقَةُ السُّمْرَةُ ، يُقالُ : جَمَلٌ أَوْرَقُ وناقَةٌ وَرْقاءُ . وفِى حَدِيثِ ابْنِ الأَكْوَعِ . خَرَجْتُ أَنا ورَجُلٌ مِنْ قَوْمِى وهُوَ عَلَى ناقَةٍ وَرْقاءَ . وحَدِيثِ قُسٍّ : عَلَى جَمَلٍ أَوْرَقَ . أَبُو عُبَيْدٍ : مِنْ أَمْثالِهِمْ : إِنَّهُ لأَشْأَمُ مِنْ وَرْقاءَ ، وهِىَ مَشْئُومَةٌ يَعْنِى النَّاقَةَ ، ورُبَّما نَفَرَتْ فَذَهَبَتْ فِى الأَرْضِ . ويُقالُ لِلْحَمامَةِ وَرْقاءُ لِلَوْنِها .

الأَصْمَعِىُّ : جاءَ فُلانٌ بِالرُّبَيْقِ[1] عَلَى أُرَيْقٍ إِذا جاءَ بِالدَّاهِيَةِ الْكَبِيرَةِ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أُرَيْقٌ تَصْغِيرُ أَوْرَقَ ، عَلَى التَّرْخِيمِ ، كَما صَغَّرُوا أَسْوَدَ سُوَيْداً ، وأُرَيْقٌ فِى الأَصْلِ وُرَيْقٌ فَقُلِبَتِ الْواوُ أَلِفاً لِلضَّمَّةِ كَما قالَ تَعالَى : « وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِّتَتْ » ، وَالأَصْلُ وُقِّتَتْ . الأَصْمَعِىُّ : تَزْعُمُ الْعَرَبُ أَنَّ قَوْلَهُمْ : جاءَنا بِأُمِّ الرُّبَيْقِ عَلَى أُرَيْقٍ ، مِنْ قَوْلِ رَجُلٍ رَأَى الْغُولَ عَلَى جَمَلٍ أَوْرَقَ ، كَأَنَّهُ أَرادَ وُرَيْقاً تَصْغِيرَ أَوْرَقَ . والأَوْرَقُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ : ما كانَ لَوْنُهُ لَوْنَ الرَّمادِ . وزَمانٌ أَوْرَقُ أَىْ جَدْبٌ ؛ قالَ جَنْدَلٌ :

إِنْ كانَ عَمِّى لَكَرِيمَ الْمِصْدَقِ
عَفًّا هَضُوماً فِى الزَّمانِ الأَوْرَقِ

وَالأَوْرَقُ : اللَّبَنُ الَّذِى ثُلُثاهُ ماءٌ وثُلُثُهُ لَبَنٌ ؛ قالَ :

يَشْرَبُهُ مَحْضًا ويَسْقِى عِيالَهُ
سَجاجًا كَأَقْرابِ الثَّعالِبِ أَوْرَقا

وكَذٰلِكَ شَبَّهَتِ الْعَرَبُ لَوْنَ الذِّئْبِ بِلَوْنِ دُخانِ الرِّمْثِ لأَنَّ الذِّئْبَ أَوْرَقُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

فَلاَ تَكُونِى يابْنَةَ الأَشْمِّ
وَرْقاءَ دَمَّى ذِئْبَها الْمُدَمِّى

وقالَ أَبُو زَيْدٍ : الَّذِى يَضْرِبُ لَوْنُهُ إِلَى الْخُضْرَةِ . قالَ : وَالذِّئابُ إِذا رَأَتْ ذِئْباً قَدْ عُقِرَ وظَهَرَ دَمُهُ أَكَبَّتْ عَلَيْهِ فَقَطَّعَتْهُ وأَنْثاهُ مَعَها ، وقِيلَ : الذِّئْبُ إِذا دَمِىَ أَكَلَتْهُ أُنْثاهُ فَيَقُولُ هٰذا الرَّجُلُ لامْرَأَتِهِ : لا تَكُونِى إِذا رَأَيْتِ النَّاسَ قَدْ ظَلَمُونِى مَعَهُمْ عَلَىَّ فَتَكُونِى كَذِئْبَةِ السُّوءِ .

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : نَصْلٌ أَوْرَقُ بُرِدَ أَوْ جُلِىَ ثُمَّ لُوِّحَ بَعْدَ ذٰلِكَ عَلَى الْجَمْرِ حَتَّى اخْضَرَّ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

عَلَيْهِ وَرْقانُ الْقِرانِ النُّصَّلِ

وَالْوَرْقَةُ فِى الْقَوْسِ : مَخْرَجُ غُصْنٍ ، وهُوَ أَقَلُّ مِنَ الأُبْنَةِ ، وحَكاهُ كُراعٌ بِجَزْمِ الرَّاءِ وصَرَّحَ فِيهِ بِذٰلِكَ . ويُقالُ : فِى الْقَوْسِ وَرْقَةٌ ، بِالتَّسْكِينِ ، أَىْ عَيْبٌ ، وهُوَ مَخْرَجُ الْغُصْنِ إِذا كانَ خَفِيًّا . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْوَرْقَةُ الْعَيْبُ فِى الْغُصْنِ ، فَإِذا زادَتْ فَهِىَ الأُبْنَةُ ، فَإِذا زادَتْ فَهِىَ السَّحْتَنَةُ[2] . ووَرَقَةُ الْوَتَرِ : جُلَيْدَةٌ تُوضَعُ عَلَى حَزِّهِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) .

ورَجُلٌ وَرَقٌ وامْرَأَةٌ وَرَقَةٌ : خَسِيسانِ . وَالْوَرَقُ مِنَ الْقَوْمِ : أَحْداثُهُمْ ؛ قالَ الشَّاعِرُ هُدْبَةُ بْنُ الْخَشْرَمِ يَصِفُ قَوْماً قَطَعُوا مَفازَةً :

إِذا وَرَقُ الْفِتْيانِ صارُوا كَأَنَّهُمْ
دَراهِمُ مِنْها جائِزاتٌ وزُيَّفُ

ورَواهُ يَعْقُوبُ : وزائِفُ ، وهُوَ خَطَأٌ ، وهُمُ الْخِساسُ ، وقِيلَ : هُمُ الأَحْداثُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ وقَبْلَهُ :

يَظَلُّ بِها الْهادِى يُقَلِّبُ طَرْفَهُ
يَعَضُّ عَلَى إِبْهامِهِ وَهْوَ واقِفُ

قالَ : وهٰذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الرِّوايَةَ الصَّحِيحَةَ وزائِفُ ، لأَنَّ الْقَصِيدَةَ مُؤَسَّسَةٌ وأَوَّلُها :

أَتُنْكِرُ رَسْمَ الدَّارِ أَمْ أَنْتَ عارِفُ

والَّذِى فِى شِعْرِهِ : مِنْها راكِباتٌ وزائِفُ . وقالَ أَبُو سَعِيدٍ : لَنا وَرَقٌ ، أَىْ طَرِيفٌ وفِتْيانٌ وَرَقٌ ، وأَنْشَدَ الْبَيْتَ ؛ وقالَ عَمْرٌو فِى ناقَتِهِ وكانَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ :

طالَ الثَّواءُ عَلَيْهِ بِالْمَدِينَةِ لا
تَرْعَى ويِبِعَ لَهُ الْبَيْضاءُ وَالْوَرَقُ[3]

أَرادَ بِالْبَيْضاءِ الْحَلِىَّ ، وبِالْوَرَقِ الْخَبَطَ ، ويِبِعَ اشْتُرِى .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْوَرَقَةُ الْخَسِيسُ مِنَ الرِّجالِ ، وَالْوَرَقَةُ الْكَرِيمُ مِنَ الرِّجالِ ، وَالْوَرَقَةُ مِقْدارُ الدِّرْهَمِ مِنَ الدَّمِ . وَالْوَرَقُ : الْمالُ النَّاطِقُ كُلُّهُ . وَالْوَرَقُ : الأَحْداثُ مِنَ الْغِلْمانِ .

أَبُو سَعِيدٍ : يُقالُ رَأَيْتُهُ وَرَقاً ، أَىْ حَيًّا ، وكُلُّ حَىٍّ وَرَقٌ ، لأَنَّهُمْ يَقُولُونَ يَمُوتُ كَما يَمُوتُ الْوَرَقُ ويَيْبَسُ كَما يَيْبَسُ الْوَرَقُ ؛ قالَ الطَّائِىُّ :

وَهَزَّتْ رَأْسَها عَجَباً وقالَتْ
أَنا الْعُبْرَى أَيَّانا تُرِيدُ[4] ؟
وما يَدْرِى الْوَدُودُ لَعَلَّ قَلْبِى
ولَوْ خُبِّرْتُهُ وَرَقاً جَلِيدُ !

أَىْ وَلَوْ خُبِّرَتْهُ حَيًّا فَإِنَّهُ جَلِيدٌ .

وَالْوَرْقاءُ : شُجَيْرَةٌ مَعْرُوفَةٌ تَسْمُو فَوْقَ

---

(١) قوله : « جاء فلان بالربيق إلخ » عبارة القاموس فى أرق : جاءنا بأم الربيق على أريق أى بالداهية العظيمة . ويوافقه ما يأتى بعده .

(٢) كانت الكلمة فى الطبعات جميعها : السحسة ، بلا نقط ، والصواب ما أثبتناه من مادة « سحتن » من اللسان والسحتنة : الأبنة الغليظة فى الغصن .

[عبد الله]

(٣) قوله : « قال عمرو » هو عمرو بن الأهتم ، كما فى التهذيب . وقوله : « عليه » و « له » صوابه : « عليها » و « لها » ، والضمير للناقة .

[عبد الله]

(٤) قوله : « العُبرى » بضم العين كذا فى الطبعات جميعها ، وهو تحريف صوابه العبرى بفتح العين ، أى الباكية الحزينة ، كما فى التهذيب .

[عبد الله]

القامَةِ لَها وَرَقٌ مُدوّرٌ واسِعٌ دَقِيقٌ ناعِمٌ تَأْكُلُهُ الْماشِيَةُ كُلُّها ، وهِيَ غَبْراءُ السَّاقِ خَضْراءُ الْوَرَقِ لَها زَمَعٌ شَعْرٌ فِيهِ حَبٌّ أَغْبَرُ مِثْلُ الشَّهْدانِجِ ، تَرْعاهُ الطَّيْرُ ، وهُوَ سُهْلِيٌّ يَنْبُتُ فى الأَوْدِيَةِ وفى جَنَباتِها وفى الْقِيعانِ ، وهِيَ مَرْعًى .

ومَوْرَقٌ : اسْمُ رَجُلٍ (حَكاهُ سِيبَوَيْهِ) شاذٌّ عَنِ الْقِياسِ عَلَى حَسَبِ ما يَجِيءُ للأَسْماءِ الأَعْلامِ فى كَثِيرٍ مِنْ أَبْوابِ الْعَرَبِيَّةِ ، وكانَ الْقِياسُ مَوْرِقاً ، بِكَسْرِ الرَّاءِ .

وَالْوَرِيقَةُ ووِراقٌ : مَوْضِعانِ ؛ قالَ الزِّبْرِقانُ :

وعَبْدٍ مِنْ ذَوِى قَيْسٍ أَتانِى
وأَهْلِى بِالنَّهائِمِ فَالْوِراقِ

ووَرِقانُ : جَبَلٌ مَعْرُوفٌ . وفى الْحَدِيثِ : سِنُّ الْكافِرِ فى النَّارِ كَوَرِقانَ ، هُوَ بِوَزْنِ قَطِرانٍ ، جَبَلٌ أَسْوَدُ بَيْنَ الْعَرْجِ وَالرُّوَيْثَةِ عَلَى يَمِينِ الْمارِّ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ . وفى الْحَدِيثِ : رَجُلانِ من مُزَيْنَةَ يَتْزِلانِ جَبَلاً مِنْ جِبالِ الْعَرَبِ يُقالُ لَهُ وَرِقان فَيَحْشُرُ النَّاسُ ولا يَعْلَمان .

ووَرْقاءُ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَالْجَمْعُ وَرَاقٍ ووَراقَى مِثْلُ صَحارٍ وصَحارَى ، ونَسَبُوا إِلَيْهِ وَرْقاوِىٌّ فَأَبْدَلُوا مِنْ هَمْزَةِ التَّأْنِيثِ واواً .

وفُلانٌ ابْنُ مَوْرَقٍ ، بِالْفَتْحِ ، وهُوَ شاذٌّ مِثْلُ مَوْحِدٍ .

* ورك * الْوَرِكُ : ما فَوْقَ الْفَخِذِ كالْكَتِفِ فَوْقَ الْعَضُدِ ، أُنْثَى ، وَيُخَفَّفُ مِثْلُ فَخِذٍ وفَخْذٍ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

جارِيَةٌ شَبَّتْ شَباباً غَضًّا
تُصْبِحُ مَحْضاً وتُعَشِّى رَضًّا
ما بَيْنَ وِرْكَيْها ذِراعٌ عَرْضا
لا تُحْسِنُ التَّقْبِيلَ إِلا عَضًّا

والْجَمْعُ أَوْراكٌ ، لا يُكَسَّرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ ، اسْتَغْنَوْا بِبِناءِ أَدْنَى الْعَدَدِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

ورَمْلٍ كَأَوْراكِ الْعَذارَى قَطَعْتُهُ
إِذا أَلْبَسَتْهُ الْمُظْلِماتُ الْحَنادِسُ

شَبَّهَ كُثْبانَ الأَنْقاءِ بِأَعْجازِ النِّساءِ فَجَعَلَ الْفَرْعَ أَصْلاً والأَصْلَ فَرْعاً ، وَالْعُرْفُ عَكْسُ ذَلِكَ ، وهَذا كَأَنَّهُ يَخْرُجُ مَخْرَجَ الْمُبالَغَةِ ، أَىْ قَدْ ثَبَتَ هَذا الْمَعْنَى لأَعْجازِ النِّساءِ ، وصارَ كَأَنَّهُ الأَصْلُ فِيهِ حَتَّى شُبِّهَتْ بِهِ كُثْبانُ الأَنْقاءِ . وحَكَى اللِّحْيانِى : إِنَّهُ لَعَظِيمُ الأَوْراكِ ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ مِنَ الْوَرِكَيْنِ وَرِكاً ثُمَّ جُمِعَ عَلَى هَذا . اللَّيْثُ : الْوَرِكانِ هُما فَوْقَ الفَخِذَيْنِ كالْكَتِفَيْنِ فَوْقَ الْعَضُدَيْنِ .

وَالْوَرَكُ : عِظَمُ الْوَرِكَيْنِ . وَرَجُلٌ أَوْرَكُ : عَظِيمُ الْوَرِكَيْنِ . وفُلانٌ وَرِكَ عَلَى دابَّتِهِ وتَوَرَّكَ عَلَيْها إِذا وَضَعَ عَلَيْها وَرِكَهُ فَنَزَلَ ، بِجَزْمِ الرَّاءِ ، يُقالُ مِنْهُ : وَرِكْتُ أَرِكُ . وَثَنَّى وَرِكَهُ فَنَزَلَ : جَعَلَ رِجْلا عَلَى رِجْلٍ أَوْ ثَنَّى رِجْلَهُ كالْمُتَرَبِّعِ . ووَرِكَ وَرْكاً وتَوَرَّكَ وتَوارَكَ : اعْتَمَدَ عَلَى وَرِكِهِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

تَوارَكْتُ فى شِقِّى لَهُ فانْتَهَزْتُهُ
بِفَتْخاءَ فى شَدِّ مِنَ الْخَلْقِ لِينُها

وفى الحَدِيثِ : لَعَلَّكَ مِنَ الَّذِينَ يُصَلُّونَ عَلَى أَوْراكِهِمْ ؛ فُسِّرَ بِأَنَّهُ الَّذِى يَسْجُدُ ولا يَرْتَفِعُ عَنِ الأَرْضِ ويُعْلِى وَرِكَهُ لَكِنَّهُ يُفَرِّجُ رُكْبَتَيْهِ فَكَأَنَّهُ يَعْتَمِدُ عَلَى وَرِكِهِ .

وفى حَدِيثِ مُجاهِدٍ : كانَ لا يَرَى بَأْساً أَنْ يَتَوَرَّكَ الرَّجُلُ عَلَى رِجْلِهِ الْيُمْنَى فى الأَرْضِ الْمُسْتَحِيلَةِ فى الصَّلاةِ ، أَىْ يَضَعُ وَرِكَهُ عَلَى رِجْلِهِ ، وَالْمُسْتَحِيلَةُ غَيْرُ الْمُسْتَوِيَةِ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : التَّوَرُّكُ عَلَى الْيُمْنَى وَضْعُ الْوَرِكِ عَلَيْها ، وفى الصِّحاحِ : وَضْعُ الْوَرِكِ فى الصَّلاةِ عَلَى الرِّجْلِ الْيُمْنَى . وفى حَدِيثِ إِبْراهِيمَ : أَنَّهُ كانَ يَكْرَهُ التَّوَرُّكَ فى الصَّلاةِ ، يَعْنِى وَضْعَ الأَلْيَتَيْنِ أَوْ إِحْداهُما عَلَى عَقِبَيْهِ ، وقالَ الْجَوْهَرِىُّ : هُوَ وَضْعُ الأَلْيَتَيْنِ أَوْ إِحْداهُما عَلَى الأَرْضِ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : التَّوَرُّكُ فى الصَّلاةِ ضَرْبانِ : أَحَدُهُما سُنَّةٌ وَالآخَرُ مَكْرُوهٌ ، فَأَمَّا السُّنَّةُ فَأَنْ يُنْحِىَ رِجْلَيْهِ فى التَّشَهُّدِ الأَخِيرِ ويُلْزِقَ مِقْعَدَتَهُ بِالأَرْضِ كَما جاءَ فى الْخَبَرِ ، وأَمَّا التَّوَرُّكُ الْمَكْرُوهُ فَأَنْ يَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى وَرِكَيْهِ فى الصَّلاةِ وهُوَ قائِمٌ وقَدْ نُهِىَ عَنْهُ . وقالَ أَبُو حاتِمٍ : يُقالُ ثَنَى وَرِكَهُ فَنَزَلَ ولا يَجُوزُ وَرْكُهُ فى ذا الْمَعْنَى إِنَّما هُوَ مَصْدَرُ وَرَكَ يَرِكُ وَرْكاً ، ويُسَمَّى ذَلِكَ الْمَوْضِعُ مِنَ الرِّجْلِ الْمَوْرِكَةَ ، لأَنَّ الإِنْسانَ يَثْنِى عَلَيْهِ رِجْلَهُ ثَنْيًا ، كَأَنَّهُ يَتَرَبَّعُ ويَضَعُ رِجْلاً عَلَى رِجْلٍ ، وأَمَّا الْوَرِكُ نَفْسُها فَلا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَثْنِيَها لأَنَّها لا تَنْكَسِرُ ، وفى الْوَرِكِ لُغاتٌ : الْوَرِكُ وَالْوَرْكُ وَالْوَرْكُ . وفى حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ : أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَسْجُدَ الرَّجُلُ مُتَوَرِّكاً أَوْ مُضْطَجِعاً . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ مُتَوَرِّكاً ، أَىْ أَنْ يَرْفَعَ وَرِكَيْهِ إِذا سَجَدَ حَتَّى يُفْحِشَ فى ذَلِكَ ، وقَوْلُهُ : أَوْ مُضْطَجِعاً يَعْنِى أَنْ يَتَضامَّ ويُلْصِقَ صَدْرَهُ بِالأَرْضِ ويَدَعَ التَّجافِى فى سُجُودِهِ ، ولَكِنْ يَكُونُ بَيْنَ ذَلِكَ ، قالَ : ويُقالُ التَّوَرُّكُ أَنْ يُلْصِقَ أَلْيَتَيْهِ بِعَقِبَيْهِ فى السُّجُودِ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : مَعْنَى التَّوَرُّكِ فى السُّجُودِ أَنْ يُوَرِّكَ يُسْراهُ فَيَجْعَلَها تَحْتَ يُمْناهُ كَما يَتَوَرَّكُ الرَّجُلُ فى التَّشَهُّدِ ، ولا يَجُوزُ ذَلِكَ فى السُّجُودِ ، قالَ : وهَذا هُوَ الصَّوابُ . قالَ بَعْضُهُمْ : التَّوَرُّكُ أَنْ يَسْدِلَ رِجْلَيْهِ فى جانِبٍ ثُمَّ يَسْجُدَ وهُوَ سابِلُهُما ، والرَّاكِبُ إِذا أَعْيا يَتَوَرَّكُ فَيُثْنِى رِجْلَيْهِ حَتَّى يَجْعَلَهُما عَلَى مَعْرَفَةِ الدَّابَّةِ ، وأُمِرَ النِّساءُ أَنْ يَتَوَرَّكْنَ فى الصَّلاةِ وهُوَ سَدْلُ الرِّجْلَيْنِ فى شِقِّ السُّجُودِ ، ونُهِىَ الرِّجالُ عَنْ ذَلِكَ ، قالَ : وأَنْكَرَ التَّفْسِيرَ الأَوَّلَ أَنْ يَرْفَعَ وَرِكَهُ حَتَّى يُفْحِشَ . وقالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ أَبِيهِ : يَتَوَرَّكُ الْمُصَلِّى فى الرَّابِعَةِ ولا يَتَوَرَّكُ فى الْفَجْرِ ولا فى صَلاةِ الْجُمُعَةِ ، لأَنَّ فِيها جَلْسَةً واحِدَةً ، وكانَ يَتَوَرَّكُ فى الْفَجْرِ لأَنَّ التَّوَرُّكَ إِنَّما جُعِلَ مِنْ طُولِ الْقُعُودِ . ويَتَوَرَّكُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ فَيَصْرَعُهُ : وهُوَ أَنْ يَعْتَقِلَهُ بِرِجْلِهِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : ما أَحْسَنَ رِكَتَهُ ووُرْكَهُ ، مِنَ التَّوَرُّكِ .

ويُقالُ : وَرَّكْتُ عَلَى السَّرْجِ والرَّحْلِ وَرْكاً ، ووَرَّكْتُ تَوْرِيكاً وثَنَّى وَرِكَهُ ، بِجَزْمِ الرَّاءِ . وتَوَرَّكَ عَلَى الدَّابَّةِ ، أَىْ ثَنَى رِجْلَهُ ووَضَعَ إِحْدَى وَرِكَيْهِ فى السَّرْجِ ،

وكَذلِكَ التَّوْرِيكُ ؛ قالَ الرَّاعِي :

ولا تُعْجِلِ المَرْءَ قَبْلَ الوُرُو
كِ وهْيَ بِرُكْبَتِهِ أَبْصَرُ

وتَوَرَّكَتِ المَرْأَةُ الصَّبِيَّ إِذا حَمَلَتْهُ عَلَى وَرِكِها . وفى الحَدِيثِ : جاءَتْ فاطِمَةُ مُتَوَرِّكَةً الحَسَنَ ، أَى حامِلَتَهُ عَلَى وَرِكِها . وتَوَرَّكَ الصَّبِيَّ : جَعَلَهُ فى وَرِكِهِ مُعْتَمِداً عَلَيْها ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

تَبَيَّنَ أَنَّ أُمَّكَ لَمْ تَوَرَّكْ
ولَمْ تُرْضِعْ أَمِيرَ المُؤْمِنِينا

ويُرْوَى : تُوَرِّكْ مِنَ الأَرِيكَةِ ، وهِىَ السَّرِيرُ ، وقَدْ تَقَدَّمَ .

ونَعْلٌ مَوْرِكٌ ومُوَرِّكَةٌ ، بِتَسْكِينِ الْواوِ : مِن حِيالِ الْوَرِكِ ، وفى الصِّحاحِ : إِذا كانَتْ مِنَ الْوَرِكِ يَعْنِى نَعْلَ الْخُفِّ ، وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْمَوْرِكُ وَالْمُوَرِّكَةُ الْمَوْضِعُ الَّذِى يَثْنِى الرَّاكِبُ رِجْلَهُ عَلَيْهِ قُدَّامَ واسِطَةِ الرَّحْلِ إِذا مَلَّ مِنَ الرُّكُوبِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : مَوْرِكُ الرَّحْلِ ومُوَرِّكَتُهُ ووِراكُهُ الْمَوْضِعُ الَّذِى يَضَعُ فِيهِ الرَّاكِبُ رِجْلَهُ ، وقِيلَ : الْوِراكُ ثَوْبٌ يُزَيَّنُ بِهِ الْمَوْرِكُ ، وأَكْثَرُ ما يَكُونُ مِنَ الْحِيرَةِ ، وَالْجَمْعُ وُرُكٌ ؛ وأَنْشَدَ :

إِلَّا الْقُتُودَ عَلَى الأَوْراكِ وَالْوُرُكِ[1]

وقِيلَ : الْوِراكُ وَالْمُوَرِّكَةُ قادِمَةُ الرَّحْلِ . والْمِوَرَّكَةُ : كالْمِصْدَغَةِ يَتَّخِذُها الرَّاكِبُ تَحْتَ وَرِكِهِ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ كانَ يَنْهَى أَنْ يُجْعَلَ فى وِراكٍ صَلِيبٌ ؛ الْوِراكُ : ثَوْبٌ يُنْسَجُ وَحْدَهُ يُزَيَّنُ بِهِ الرَّحْلُ ، وقِيلَ هُوَ النُّمْرُقَةُ الَّتِى تُلْبَسُ مُقَدَّمَ الرَّحْلِ ثُمَّ تُثْنَى تَحْتَهُ . أَبُو عُبَيْدَةَ : الْوِراكُ رَقْمٌ يُعْلَى الْمِوَرَّكَةَ ولَها ذُؤابَةٌ عُهُونٌ ، قالَ : وَالْمُوَرِّكَةُ حَيْثُ يَتَوَرَّكُ الرَّاكِبُ عَلَى تِيكَ الَّتِى كَأَنَّها رِفادَةٌ مِنْ أَدَمٍ ، يُقالُ لَها مُوَرِّكَةٌ ومَوْرِكٌ . وَالْمَوْرِكُ : حَبْلٌ يُحَفُّ بِهِ الرَّحْلُ ، قالَ : وَالْمِيرَكَةُ تَكُونُ بَيْنَ يَدَى الرَّحْلِ يَضَعُ الرَّجُلُ رِجْلَهُ عَلَيْها إِذا أَعْيا وَهِىَ الْمَوْرِكَةُ ؛ وأَنْشَدَ :

إِذا حَرَدَ الأَكْتافَ مَوْرُ الْمَوارِكِ

أَبُو زَيْدٍ : الْوِراكُ الَّذِى يُلْبَسُ الْمَوْرِكَ ، ويُقالُ : هِىَ خِرْقَةٌ مُزَيَّنَةٌ صَغِيرَةٌ تُغَطِّى الْمَوْرِكَةَ ، ويُقالُ : وَرَكَ الرَّجُلُ عَلَى الْمَوْرِكَةِ . الْجَوْهَرِىُّ : الْوِراكُ النُّمْرُقَةُ الَّتِى تُلْبَسُ مُقَدَّمَ الرَّحْلِ ثُمَّ تُثْنَى تَحْتَهُ يُزَيَّنُ بِها ، وَالْجَمْعُ وُرُكٌ ؛ قالَ : زُهَيْرٌ :

مُقَوَّرَةٌ تَتَبارَى لا شُوارَ لَها
إِلَّا الْقُطُوعُ عَلَى الأَجْوازِ وَالْوُرُكُ

وفى الْحَدِيثِ : حَتَّى إِنَّ رَأْسَ ناقَتِهِ لَيُصِيبُ مَوْرِكَ رَحْلِهِ ، الْمَوْرِكُ : الْمِرْفَقَةُ الَّتِى تَكُونُ عِنْدَ قادِمَةِ الرَّحْلِ يَضَعُ الرَّاكِبُ رِجْلَهُ عَلَيْها لِيَسْتَرِيحَ مِنْ وَضْعِ رِجْلِهِ فى الرِّكابِ ، أَرادَ أَنَّهُ قَدْ بالَغَ فى جَذْبِ رَأْسِها إِلَيْهِ لِيَكُفَّها عَنِ السَّيْرِ .

ووَرَكَ الْحَبْلَ وَرْكاً : جَعَلَهُ حِيالَ وَرِكِهِ ، وكَذلِكَ وَرَّكَهُ ؛ قالَ بَعْضُ الأَغْفالِ :

حَتَّى إِذا وَرَّكْتُ مِنْ أَيْبَرِى
سَوادَ ضِيفَيْهِ إِلَى القُصَيْرِ
رَأَتْ شُحُوبِى وبَذاذَ شَوْرِى

وأَنْشَدَ الْجَوْهَرِىُّ لِزُهَيْرٍ :

ووَرَّكْنَ بالسُّوبانَ يَعْلُونَ مَتْنَه
عَلَيْهِنَّ دَلُّ النَّاعِمِ الْمُتَنَعِّمِ

ويُقالُ : وَرَّكْنَ أَىْ عَدَلْنَ .

ووَرَّكْتُ الْجَبَلَ تَوْرِيكاً إِذا جاوَزْتَهُ . ووَرَكَ عَلَى الأَمْرِ وُرُوكاً ووَرَّكَ وتَوَرَّكَ : قَدَرَ عَلَيْهِ . ووارَكَ الْجَبَلَ : جاوَزَهُ . ووَرَّكَ الشَّىْءَ : أَوْجَبَهُ .

والتَّوْرِيكُ : تَوْرِيكُ الرَّجُلِ ذَنْبَهُ غَيْرَهُ كأَنَّهُ يُلْزِمُهُ إِيَّاهُ . ووَرَّكَ فُلانٌ ذَنْبَهُ عَلَى غَيْرِهِ تَوْرِيكاً إِذا أَضافَهُ إِلَيْهِ وقَرَفَهُ بِهِ . وإِنَّهُ لَمُوَرَّكٌ فى هذا الأَمْرِ ، أَىْ لَيْسَ لَهُ فِيهِ ذَنْبٌ . ووَرَّكَ الذَّنْبَ عَلَيْهِ : حَمَّلَهُ ؛ واسْتَعْمَلَهُ ساعِدَةُ فى السَّيْفِ فَقالَ :

فَوَرَّكَ لَيْناً لا يُثَمْثِمُ نَصْلُهُ

إِذا صابَ أَوْساطَ الْعِظامِ صَمِيمُ

أَرادَ نَصْلُهُ صَمِيمٌ ، أَىْ يُصَمِّمُ فى الْعَظْمِ . ووَرَّكَ لَيْناً أَىْ أَمالَهُ لِلضَّرْبِ حَتَّى ضَرَبَ بِهِ ، يَعْنِى السَّيْفَ . وفى حَدِيثِ النَّخَعِىِّ فى الرَّجُلِ يُسْتَحْلَفُ قالَ : إِنْ كانَ مَظْلُوماً فَوَرَّكَ إِلَى شَىْءٍ جَزَى عَنْهُ التَّوْرِيكُ ، وإِنْ كانَ ظالِماً لَمْ يَجْزِ عَنْهُ التَّوْرِيكُ ، كأَنَّ التَّوْرِيكَ فى الْيَمِينِ نِيَّةٌ يَنْوِيها الْحالِفُ غَيْرَ ما يَنْوِيهِ مُسْتَحْلِفُهُ ، مِنْ وَرَّكْتُ فى الْوادِى إِذا عَدَلْتَ فِيهِ وذَهَبْتَ ، وقَدْ وَرَكَ يَرِكُ وُرُوكاً ، أَىِ اضْطَجَعَ كأَنَّهُ وَضَعَ وَرِكَهُ عَلَى الأَرْضِ .

ووَرَكَ بِالْمَكانِ وُرُوكاً : أَقامَ ، وكَذلِكَ تَوَرَّكَ بِهِ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) قالَ : وقالَ أَبُو زِيادٍ التَّوَرُّكُ التَّبَطُّؤُ عَنِ الْحاجَةِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأَرَى اللِّحْيانِىَّ حَكَى عَنْ أَبِى الْهَيْثَمِ الْعُقَيْلِىِّ تَوَرَّكَ فى خُرْئِهِ كَتَضَوَّكَ .

وَالْوِرْكُ : جانِبُ الْقَوْسِ ومَجْرَى الْوَتَرِ مِنْها (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) وأَنْشَدَ :

هَلْ وَصْلُ غانِيَةٍ عَضَّ الْعَشِيرُ بِها
كَما يَعَضُّ بِظَهْرِ الْغارِبِ الْقَتَبُ
إِلَّا ظُنُونُ كَوِرْكِ الْقَوْسِ إِنْ تُرِكَتْ
يَوْماً بِلا وَتَرٍ فالْوِرْكُ مُنْقَلِبُ

عَضَّ الْعَشِيرُ بِها : لَزِمَها .

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَرِكُ الشَّجَرَةِ عَجُزُها . وَالْوِرْكُ وَالْوَرِكُ : الْقَوْسُ الْمَصْنُوعَةُ مِنْ وَرِكِها ؛ وأَنْشَدَ لِلْهُذَلِىِّ :

بِها مَحِصٌّ غَيْرُ جافِى الْقُوَى
إِذا مُطِىَ حَنَّ بِوَرْكٍ حُدالِ

أَرادَ مُطِىَ فَأَسْكَنَ الْحَرَكَةَ .

وَالْوَرِكانِ ، بِفَتْحِ الْواوِ وكَسْرِ الرَّاءِ : مايَلِى السِّنْخَ مِنَ النَّصْلِ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ذَكَرَ فِتْنَةً تَكُونُ فَقالَ : ثُمَّ يَصْطَلِحُ النَّاسُ عَلَى رَجُلٍ كَوَرِكٍ عَلَى ضِلَعٍ ، أَىْ يَصْطَلِحُونَ عَلَى أَمْرٍ واهٍ لا نِظامَ لَهُ ولا اسْتِقامَةَ ، لأَنَّ الْوَرِكَ لا تَسْتَقِيمُ عَلَى الضِّلَعِ ولا تَتَرَكَّبُ عَلَيْهِ لاخْتِلافِ ما بَيْنَهُما وبُعْدِهِ .

(١) قوله : « على الأوراك والورك » فى ديوان زهير : « على الأنساع والورك » ، وفى الصحاح : « على الأجواز والورك » .

[عبد الله]

* ورل * الْوَرَلُ : دابَّةٌ عَلَى خِلْقَةِ الضَّبِّ إِلا أَنَّهُ أَعْظَمُ مِنْهُ ، يَكُونُ فى الرِّمالِ والصَّحارِى ، والْجَمْعُ أَوْرالٌ فِى الْعَدَدِ وورلانٌ وأَرْوُلٌ ، بِالْهَمْزِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : أَرْوُلٌ مَقْلُوبٌ مِنْ أَرْوُلٍ ، وقُلِبَتِ الْواوُ هَمْزَةً لانْضِمامِها ؛ وقالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ فى الْجَمْعِ عَلَى أَوْرالٍ :

تُطْعِمِ فَرْخاً لَها قَرْقَمهُ الْجُوعُ وَالإِحْثالُ قُلُوبَ خِزَّانٍ ذَوِى أَوْرالِ كما تُرَزَّقُ الْعِيالُ [1]

وقَالَ ابْنُ الرِّقاعِ فى الْواحِدِ :

عَنْ لِسانٍ كَجُثَّةِ الْوَرَلِ الأَصـ ـفَرِ مَجَّ النَّدَى عَلَيْهِ الْعَرارُ

وَالأُنْثَى وَرْلَةٌ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْوَرَلُ سَبِطُ الْخَلْقِ طَوِيلُ الذَّنَبِ كَأَنَّ ذَنَبَهُ ذَنَبُ حَيَّةٍ ، قالَ : ورُبَّ وَرَلٍ [2] يَرْبُو طُولُهُ عَلَى ذِراعَيْنِ ، قالَ : وأَمَّا ذَنَبُ الضَّبِّ فَهُوَ عَقِدٌ وأَطْوَلُ ما يَكُونُ قَدْرَ شِبْرٍ ، وَالْعَرَبُ تَسْتَخْبِثُ الْوَرَلَ وتَسْتَقْذِرُهُ فَلا تَأْكُلُهُ ، وأَمَّا الضَّبُّ فَإِنَّهُمْ يَحْرِصُونَ عَلَى صَيْدِهِ وأَكْلِهِ ، وَالضَّبُّ أَحْرَشُ الذَّنَبِ خَشِنُهُ مُفَقَّرُهُ ، وَلَوْنُهُ إِلَى الصُّحْمَةِ وهِىَ غُبْرَةٌ مُشْرَبَةٌ سَواداً ، وإِذا سَمِنَ اصْفَرَّ صَدْرُهُ ولا يَأْكُلُ إِلا الْجَنادِبَ وَالدَّبَاءَ وَالْعُشْبَ ولا يَأْكُلُ الْهَوامَّ ، وأَمَّا الْوَرَلُ فَإِنَّهُ يَأْكُلُ الْعَقارِبَ وَالْحَيَّاتِ وَالْحَرابِىَ وَالْخَنافِسَ ، ولَحْمُهُ دِرْياقٌ ، وَالنِّساءُ يَتَسَمَّنَّ بِلَحْمِهِ .

(١) قوله : « تطعم فرخاً إلخ » . هكذا فى الأصل بهذا الضبط وبصورة بيتين وعبارة الأصل فى حثل : وأحثلت الصبى إذا أسأت غذاءه ، ثم قال قال امرؤ القيس :

تطعم فرخاً لها ساغباً أزرى به الجوع والإحثال

وفى التكملة وشرح القاموس فى ورل : أورال موضع ، قال امرؤ القيس يصف عقاباً :

تخطف خزان الأنيم بالضحى وقد جحر منها ثعالب أورال

وهذا البيت هو المذكور فى ديوان امرئ القيس .

(٢) قوله : « ورب ورل إلخ » لعله ورب ذنب ورل إلخ .

وأُرُلٌ : مَوْضِعٌ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ هَمْزَتُهُ مُبْدَلَةً مِنْ واوٍ ، وأَنْ تَكُونَ وَضْعاً ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ . وأَنْ تَكُونَ وَضْعاً أَوْلَى لأَنَّا لَمْ نَسْمَعْ وُرُلاً الْبَتَّةَ .

* ورم * الْوَرَمُ : أَخْذُ الأَوْرامِ النُّتُوءِ وَالانْتِفاخِ ، وقَدْ وَرِمَ جِلْدُهُ ، وفى الْمُحْكَمِ : وَرِمَ يَرِمُ ، بِالْكَسْرِ ، نادِرٌ ، وقِياسُهُ يُوْرَمُ ، قالَ : ولَمْ نَسْمَعْ بِهِ ، وتَوَرَّمَ مِثْلُهُ ، وورَّمْتُهُ أَنا تَوْرِيماً . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قامَ حَتَّى تَوَرَّمَتْ قَدَماهُ ، أَى انْتَفَخَتْ مِنْ طُولِ قِيامِهِ فى صَلاةِ اللَّيْلِ . وأَوْرَمَتِ النَّاقَةُ : وَرِمَ ضَرْعُها . وَالْمَوْرِمُ : مَنْبِتُ الأَضْراسِ . وأَوْرَمَ بِالرَّجُلِ وأَوْرَمَهُ : أَسْمَعَهُ ما يَغْضَبُ لَهُ ، وهُوَ مِنْ ذلِكَ ، وفَعَلَ بِهِ ما أَوْرَمَه ، أَىْ ساءَهُ وأَغْضَبَهُ . ووَرِمَ أَنْفُهُ ، أَىْ غَضِبَ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

ولا يهاجُ إِذا ما أَنْفُهُ وَرِما

وفى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : وَلَّيْتُ أُمُورَكُمْ خَيْرَكُمْ فَكُلُّكُمْ وَرِمَ أَنْفُهُ عَلَى أَنْ يَكُونَ لَهُ الأَمْرُ مِنْ دُونِهِ ، أَى امْتَلأَ وانْتَفَخَ مِنْ ذلِكَ غَضَباً ، وخَصَّ الأَنْفَ بِالذِّكْرِ لأَنَّهُ مَوْضِعُ الأَنَفَةِ وَالْكِبْرِ ، كما يُقالُ شَمَخَ بِأَنْفِهِ وَوَرَّمَ فُلانٌ بِأَنْفِهِ تَوْرِيماً إِذا شَمَخَ بِأَنْفِهِ وتَجَبَّرَ . وأَوْرَمَتِ النَّاقَةُ إِذا وَرِمَ ضَرْعُها .

وَالْمورَّمُ : الضَّخْمُ مِنَ الرِّجالِ ؛ قالَ طَرَفَةُ :

لَهُ شَرْبَتانِ بِالْعَشِىِّ وأَرْبَعٌ مِنَ اللَّيْلِ حَتَّى عادَ صَخْداً مُوَرَّما

وَقَدْ يَكُونُ الْمُنْفَخَ ، أَىْ صَخْداً مُنْفَخاً .

ووَرِمَ النَّبْتُ ورَماً ، وهُوَ وارِمٌ : سَمِنَ وطالَ ؛ قالَ الْجَعْدِىُّ :

فَتَمَطَّى زَمْخَرِىٌّ وارِمٌ مِنْ رَبِيعٍ كُلَّما خَفَّ هَطَلْ

وَالأَوْرَمُ : الْجَماعَةُ ؛ قالَ الْبُرَيْقُ :

بِأَلْبِ الْوُبِ وحَرَّابَةٍ لَدَى مَتْنِ وازِعِها الأَوْرَمُ

يُقالُ : ما أَدْرِى أَىُّ الأَوْرَمِ هُوَ ، وخَصَّ يَعْقُوبُ بِهِ الْجَحْدَ .

* ورن * وَرَنَةُ : ذُو الْقَعْدَةِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أَرَى ذلِكَ فى الْجاهِلِيَّةِ ، وجَمْعُها وَرَناتٌ ، وقالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ جُمادَى الآخِرَةِ ؛ وأَنْشَدُوا :

فَأَعْدَدْتُ مَصْقُولا لأَيَّامِ وَرْنَةٍ إِذا لَمْ يَكُنْ لِلرَّمْىِ وَالطَّعْنِ مَسْلَكُ

قالَ ثَعْلَبٌ : ويُقالُ لَهُ أَيْضاً رِنَةُ ، غَيْرُ مَصْرُوفٍ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَخْبَرَنِى أَبِى عَنْ بَعْضِ شُيُوخِهِ قالَ : كانَتِ الْعَرَبُ تُسَمِّى جُمادَى الآخِرَةَ رَنًّى ، وذا الْقَعْدَةِ وَرْنَةَ ، وذا الْحِجَّةِ بُرَكَ .

قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : التَّوَرُّنُ كَثْرَةُ التَّدَهُّنِ وَالنَّعِيمِ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : التَّوَدُّنُ ، بِالدَّالِ ، أَشْبَهُ بِهذا الْمَعْنَى ، وقَدْ ذَكَرْناهُ فى مَوْضِعِهِ .

* ورنتل * وَرَنْتَلٌ : الشَّرُّ وَالأَمْرُ الْعَظِيمُ ، مَثَّلَ بِهِ سِيبَوَيْهِ وفَسَّرَهُ السِّيرافِىُّ ، قالَ : وإِنَّما قَضَيْنا عَلَى الْواوِ أَنَّها أَصْلٌ لأَنَّها لا تُزادُ أَوَّلاً الْبَتَّةَ ، والنُّونُ ثالِثَةٌ وهُوَ مَوْضِعُ زِيادَتِها ، إِلا أَنْ يَجِىءَ ثَبَتٌ بِخِلافِ ذلِكَ ، وقالَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ : النُّونُ فى وَرَنْتَلٍ زائِدَةٌ كَنُونِ جَحَنْفَلٍ ، ولا تَكُونُ الْواوُ هُنا زائِدَةً لأَنَّها أَوَّلٌ والْواوُ لا تُزادُ أَوَّلاً الْبَتَّةَ .

* وره * الْوَرَهُ : الْحُمْقُ فى كُلِّ عَمَلٍ ، ويُقالُ : الْخُرْقُ فى الْعَمَلِ . والأَوْرَهُ : الَّذِى تَعْرِفُ وتُنْكِرُ ، وفِيهِ حُمْقٌ ، ولِكَلامِهِ مَخارِجُ ، وقِيلَ : هُوَ الَّذِى لا يَتَمالَكُ حُمْقاً ، وقَدْ وَرِهَ وَرَهاً . وكَتِيبٌ أَوْرَهُ : لا يَتَمالَكُ . وامْرَأَةٌ وَرْهاءُ : خَرْقاءُ بِالْعَمَلِ . وامْرَأَةٌ وَرْهاءُ الْيَدَيْنِ : خَرْقاءُ ؛ قالَ :

تَرَنَّمَ وَرْهاءُ الْيَدَيْنِ تحامَلَتْ عَلَى الْبَعْلِ يَوْماً وَهْىَ مِقْلاءُ ناشِزُ

الْمِقْلاءُ : الْكَثِيرَةُ الْماءِ ، وقَدْ وَرِهَتْ تَوْرَهُ ، قالَ الْفِنْدُ الزِّمَّانِىُّ يَصِفُ طَعْنَةً :

كَجَيْبِ الدِّفْنِسِ الْوَرْهاءِ رِيعَتْ وَهْيَ تَسْتَفْلِي

ويُرْوَى لامْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ عابِسٍ .

وفى حَدِيثِ الأَحْنَفِ : قالَ لَهُ الْحُبابُ واللهِ إِنَّكَ لَفَصِيلٌ وإِنَّ أُمَّكَ لَوَرْهاءُ ؛ الْوَرَهُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْخُرْقُ فى كُلِّ عَمَلٍ ، وقِيلَ : الْحُمْقُ . ورَجُلٌ أَوْرَهُ إِذا كانَ أَحْمَقَ أَهْوَجَ ، وقَدْ وَرِهَ يَوْرَهُ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ جَعْفَرٍ الصَّادِقِ : قالَ لِرَجُلٍ نَعَمْ يا أَوْرَهُ !

والْوَرَهُ : الرِّمالُ الَّتِى لا تَتَماسَكُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

عَنْها وأَثْباجَ الرِّمالِ الْوَرَهِ

وَتَوَرَّهَ فُلانٌ فى عَمَلِ هذا الشَّىْءِ إِذا لَمْ يَكُنْ لَهُ بِهِ حَذاقَةٌ .

ورِيحٌ وَرْهاءُ : فى هُبُوبِها خُرْقٌ وعَجْرَفَةٌ .

ابْنُ بُزُرْجَ : الْوَرِهَةُ الْكَثِيرَةُ الشَّحْمِ ، وَرِهَتْ فَهِيَ تَرِهُ مِثْلُ وَرِمَتْ فَهِيَ تَرِمُ . وسَحابٌ وَرِهٌ وسَحابَةٌ وَرِهَةٌ إِذا كَثُرَ مَطَرُها ؛ قالَ الْهُذَلِيُّ :

جُوفُ رَبابٍ وِرِهٍ مُثْقَلِ

ودارٌ وارِهَةٌ : واسِعَةٌ .

والْوَرْهَرْهَةُ : الْمَرْأَةُ الْحَمقاءُ .

والْهَوْرَوْرَةُ : الْهالِكَةُ .

• وري • الْوَرْىُ : قَيْحٌ يَكُونُ فى الْجَوْفِ ، وقِيلَ : الْوَرْىُ قَرْحٌ شَدِيدٌ يُقاءُ مِنْهُ الْقَيْحُ والدَّمُ . وحَكَى اللِّحْيانِىُّ عَنِ الْعَرَبِ : مالَهُ ، وَراهُ اللهُ ! أَىْ رَماهُ اللهُ بِذٰلِكَ الدَّواءِ ، قالَ : والْعَرَبُ تَقُولُ لِلْبَغِيضِ إِذا سَعَلَ : وَرْياً وَقُحاباً ، ولِلْحَبِيبِ إِذا عَطَسَ : رَعْياً وشَباباً . وفى الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِىِّ ﷺ أَنَّهُ قالَ . لأَنْ يَمْتَلِئَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحاً حَتَّى يَرِيَهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِئَ شِعْراً ؛ قالَ الأَصْمَعِىُّ : قَوْلُهُ حَتَّى يَرِيَهُ هُوَ مِنَ الْوَرْىِ عَلَى مِثالِ الرَّمْىِ ، يُقالُ مِنْهُ : رَجُلٌ مَوْرِىٌّ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ ، وَهُوَ أَنْ يَدْوَى جَوْفُهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

قالَتْ لَهُ وَرْياً إِذا تَنَحْنَحا[1]

تَدْعُو بِالْوَرْىِ . ويُقالُ : وَرَى الْجُرْحُ سائِرَهُ تَوْرِيَةً أَصابَهُ الْوَرْىُ ؛ وَقالَ الْفَراءُ : هُوَ الْوَرَى ، بِفَتْحِ الرَّاءِ ؛ وَقالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ بِالسُّكُونِ الْمَصْدَرُ وبِالْفَتْحِ الاسْمُ ؛ وَقالَ الْجَوْهَرِىُّ : وَرَى الْقَيْحُ جَوْفَهُ يَرِيهِ وَرْياً أَكَلَهُ ، وَقالَ قَوْمٌ : مَعْناهُ حَتَّى يُصِيبَ رِئَتَهُ ، وَأَنْكَرَهُ غَيْرُهُمْ ، لأَنَّ الرِّئَةَ مَهْمُوزَةٌ ، فَإِذا بَنَيْتَ مِنْهُ فِعْلاً قُلْتَ : رَآهُ يَرْآهُ فَهُوَ مَرْئِىٌّ . وَقالَ الأَزْهَرِىُّ : إِنَّ الرِّئَةَ أَصْلُها مِنْ وَرَى وَهِىَ مَحْذُوفَةٌ مِنْهُ . يُقالُ : وَرَيْتُ الرَّجُلَ فَهُوَ مَوْرِىٌّ إِذا أَصَبْتَ رِئَتَهُ ، قالَ : والْمَشْهُورُ فى الرِّوايَةِ الْهَمْزُ ؛ وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ لِلْعَجَّاجِ يَصِفُ الْجِراحاتِ :

بَيْنَ الطَّراقَيْنِ وَيَفْلِينَ الشَّعَرْ

عَنْ قُلُبٍ ضُجْمٍ تُورِّى مَنْ سَبَرْ

كَأَنَّهُ يُعْدِى مِنْ عِظَمِهِ ونُفُورِ النَّفْسِ مِنْهُ ، يَقُولُ : إِنْ سَبَرَها إِنْسانٌ أَصابَهُ مِنْهُ الْوَرْىُ مِنْ شِدَّتِها ، وَقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فى الْوَرْىِ مِثْلَهُ إِلا أَنَّهُ قالَ : هُوَ أَنْ يَأْكُلَ الْقَيْحُ جَوْفَهُ ؛ وقالَ عَبْدُ بَنِى الْحَسْحاسِ يَذْكُرُ النِّساءَ :

وَراهُنَّ رِبًى مِثْلَ ماقَدْ وَرَيْتَنِى

وَأَحْمَى عَلَى أَكْبادِهِنَّ الْمكاوِيا

وَقالَ ابْنُ جَبَلَةَ : سَمِعْتُ ابْنَ الأَعْرابِى يَقُولُ فى قَوْلِهِ تُورِّى مَنْ سَبَرَ ، قالَ : مَعْنَى تُورِّى تَدْفَعُ ، يَقُولُ : لا يَرَى فِيهِ عِلاجاً مِنْ هَوْلِها فَيَمْنَعُهُ ذٰلِكَ مِنْ دَواتِها ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

فَلَوْ كُنْتَ صُلْبَ الْعُودِ أَوْ ذا حَفِيظَةٍ

لَوَرَّيْتَ عَنْ مَوْلاكَ واللَّيْلُ مُظْلِمُ

يَقُولُ : نَصَرْتَهُ ودَفَعْتَ عَنْهُ ، وتَقُولُ مِنْهُ : رِيارَجُلُ ، وَرِيا لِلاثْنَيْنِ ، وَرُوا لِلْجَماعَةِ ، وَلِلْمَرْأَةِ رِى وَهِىَ ياءُ ضَمِيرِ الْمُؤَنَّثِ مِثْلُ قُومِى واقْعُدِى ، وَلِلْمَرْأَتَيْنِ : رِيا ، وَلِلنِّسْوَةِ : رِينَ ، والاسْمُ الْوَرَى ، بِالتَّحْرِيكِ . وَوَرِيَتْهُ وَرْيًا : أَصَبْتُ رِئَتَهُ ، والرِّئَةُ مَحْذُوفَةٌ مِنْ وَرَى . والْوارِيَةُ داءٌ يَأْخُذُ فى الرِّئَةِ ، يَأْخُذُ مِنْهُ السُّعالُ فَيَقْتُلُ صاحِبَهُ ، قالَ : ولَيْسا مِنْ لَفْظِ الرِّئَةِ . ووَراهُ الدَّاءُ : أَصابَهُ . ويُقالُ : وُرِىَ الرَّجُلُ فَهُوَ مَوْرُوٌّ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ مَوْرِىٌّ .

وقَوْلُهُمْ : بِهِ الْوَرَى وَحُمَّى خَيْبَرَا ، وَشَرُّ ما يُرَى ، فَإِنَّهُ خَيْسَرَى ، إِنَّما قالُوا الْوَرَى عَلَى الإِتْباعِ ، وقِيلَ : إِنَّما هُوَ بِفِيهِ الْبَرَى أَى التُّرابُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِى :

هَلُمَّ إِلَى أُمَيَّةَ إِنَّ فِيها

شِفاءَ الْوارِياتِ مِنَ الْغَلِيلِ

وَعَمَّ بِها فَقالَ : هِىَ الأَدْواءُ . التَّهْذِيبُ : الْوَرَى داءٌ يُصِيبُ الرَّجُلَ وَالْبَعِيرَ فى أَجْوافِهِما ، مَقْصُورٌ يُكْتَبُ بِالياءِ ، يُقالُ : سَلَّطَ اللهُ عَلَيْهِ الْوَرَى وَحُمَّى خَيْبَرَا وَشَرَّ مايُرَى فَإِنَّهُ خَيْسَرَى ؛ وَخَيْسَرَى : فَيْعَلَى مِنَ الْخُسْرانِ ، وَرَواهُ ابْنُ دُرَيْدٍ خَنْسَرَى بِالنُّونِ ، مِنَ الْخَناسِرِ وَهِىَ الدَّواهِى . قالَ الأَصْمَعِىُّ : وَأَبُو عَمْرٍو لا يَعْرِفُ الْوَرَى مِنَ الدَّاءِ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ ، إِنَّما هُوَ الْوَرْىُ بِإِسْكانِ الرَّاءِ فَصُرِفَ إِلَى الْوَرَى . وَقالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : الْوَرْىُ الْمَصْدَرُ ، والْوَرَى بِفَتْحِ الرَّاءِ الاسْمُ . التَّهْذِيبُ : الْوَرَى شَرَقٌ يَقَعُ فى قَصَبَةِ الرِّئَتَيْنِ فَيَقْتُلُهُ[2] . أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ مَوْرِىٌّ ، وَهُوَ داءٌ يَأْخُذُ الرَّجُلَ فَيَسْعُلُ ، يَأْخُذُهُ فى قَصَبِ رِئَتِهِ .

ووَرَتِ الإِبِلُ وَرْياً : سَمِنَتْ فَكَثُرَ شَحْمُها وَنِقْيُها وَأَوْراها السِّمَنُ ، وَأَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :

وَكانَتْ كِنازَ اللَّحْمِ أَوْرَى عِظامَها

بَوَهْبِينَ آثارُ الْعِهادِ الْبَواكِرُ

والْوارِى : الشَّحْمُ السَّمِينُ ، صِفَةٌ غالِبَةٌ ، وَهُوَ الْوَرِىُّ . والوارِى : السَّمِينُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ ؛ وَأَنْشَدَ شَمِرٌ لِبَعْضِ الشُّعَراءِ يَصِفُ قِدْراً :

(١) قوله : « تنحنحا » كذا بالأصل وشرح القاموس ، والذى فى غير نسخة من الصحاح : تنحنح .

(٢) قوله : « فيقتله » أى فيقتل من أصيب بالمشرق .

وَدَهْماءَ فِي عُرْضِ الرُّواقِ مُناخَةٍ
كَثِيرَةِ وَذْرِ اللَّحْمِ وارِيَةِ القَلْبِ

قالَ : قَلْبٌ وارٍ إِذا تَغَشَّى بِالشَّحْمِ وَالسِّمَنِ . وَلَحْمٌ وَرِيٌّ ، عَلَى فَعِيلٍ ، أَيْ سَمِينٌ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ امْرَأَةً شَكَتْ إِلَيْهِ كُدُوحاً فِي ذِراعَيْها مِن احْتِراشِ الضِّبابِ ، فَقالَ : لَوْ أَخَذْتِ الضَّبَّ فَوَرَّيْتِهِ ثُمَّ دَعَوْتِ بِمِكْتَفَةٍ فَشَمَلْتِهِ كانَ أَشْبَعَ ؛ وَرَّيْتِهِ أَيْ رَوَّغْتِهِ فِي الدُّهْنِ ، مِن قَوْلِكَ لَحْمٌ وارٍ أَيْ سَمِينٌ . وَفِي حَدِيثِ الصَّدَقَةِ : وَفِي الشَّوِيِّ الوَرِيِّ مُسِنَّةٌ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى فاعِلٍ .

وَوَرَتِ النَّارُ تَرِي وَرْياً وَرِيَةً حَسَنَةً ، وَوَرَى الزَّنْدُ يَرِي ، وَوَرَى يَرِي وَيَوْرِي وَرْياً وَوُرِياً وَرِيَةً ، وَهُوَ وارٍ وَوَرِيٌّ : اتَّقَدَ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وَجَدْنا زَنْدَ جَدِّهِمِ وَرِيّاً
وَزَنْدَ بَنِي هَوازِنَ غَيْرَ وارِي

وَأَنْشَدَ أَبُو الهَيْثَمِ :

أُمُّ الهُبَيْنَيْنِ مِنْ زَنْدٍ لَها وارِي
وَأَوْرَيْتُهُ أَنا ، وَكَذَلِكَ وَرَّيْتُهُ تَوْرِيَةً ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِشاعِرٍ :

وَأَطْفِ حَدِيثَ السُّوءِ بِالصَّمْتِ إِنَّهُ
مَتَى تُورِ ناراً لِلْعِتابِ تَأَجَّجا

وَيُقالُ : وَرَى المُخُّ يَرِي إِذا اكْتَنَزَ . وَناقَةٌ وارِيَةٌ أَيْ سَمِينَةٌ ؛ قالَ العَجَّاجُ :

يَأْكُلْنَ مِنْ لَحْمِ السَّدِيفِ الوارِي

كَذا أَوْرَدَهُ الجَوْهَرِيُّ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَالَّذِي فِي شِعْرِ العَجَّاجِ :

وانْهَمَّ هامُومُ السَّدِيفِ الْوارِي
عَنْ جَرَزٍ مِنْهُ وجَوْزٍ عارِي

وَقالُوا : هُوَ أَوْراهُمْ زَنْداً ، يُضْرَبُ مَثَلاً لِنَجاحِهِ وَظَفَرِهِ . يُقالُ : إِنَّهُ لَوارِي الزِّنادِ وَوارِي الزَّنْدِ وَوَرِيُّ الزَّنْدِ إِذا رامَ أَمْراً أَنْجَحَ فِيهِ وَأَدْرَكَ ما طَلَبَ . أَبُو الهَيْثَمِ : أَوْرَيْتُ الزِّنادَ فَوَرَتْ تَرِي وَرْياً وَرِيَةً ؛ قالَ : وَقَدْ يُقالُ وَرِيَتْ تَوْرَى وَرْياً وَرِيَةً ، وَأَوْرَيْتُها أَنا أَثْقَبْتُها . وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَرَتِ الزِّنادُ إِذا خَرَجَتْ نارُها ، وَوَرِيَتْ صارَتْ وارِيَةً وَقالَ مَرَّةً : الرِّيَةُ كُلُّ ما أَوْرَيْتَ بِهِ النَّارَ مِن خِرْقَةٍ أَوْ عُطْبَةٍ أَوْ قِشْرَةٍ ، وَحُكِيَ : ابْغِنِي رِيَّةً أَرِي بِها نارِي ، قالَ : وَهٰذا كُلُّهُ عَلَى القَلْبِ عَنْ وِرْيَةٍ وإِنْ لَمْ نَسْمَعْ بِوِرْيَةٍ . وَفِي حَدِيثِ تَزْوِيجِ خَدِيجَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : نَفَخْتَ فَأَوْرَيْتَ ؛ وَرَى الزَّنْدُ : خَرَجَتْ نارُهُ ، وَأَوْراهُ غَيْرُهُ إِذا اسْتَخْرَجَ نارَهُ . وَالزَّنْدُ الوارِي : الَّذِي تَظْهَرُ نارُهُ سَرِيعاً . قالَ الحَرْبِيُّ : كانَ يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ قَدَحْتَ فَأَوْرَيْتَ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : حَتَّى أَوْرَى قَبَساً لِقابِسٍ ، أَيْ أَظْهَرَ نُوراً مِنَ الحَقِّ لِطالِبِ الهُدَى . وَفِي حَدِيثِ فَتْحِ أَصْبَهانَ : تَبْعَثُ إِلَى أَهْلِ البَصْرَةِ فَيُورُوا ؛ قالَ : هُوَ مِنْ وَرَّيْتُ النَّارَ تَوْرِيَةً إِذا اسْتَخْرَجْتَها .

قالَ : وَاسْتَوْرَيْتُ فُلاناً رَأْياً سَأَلْتُهُ أَنْ يَسْتَخْرِجَ لِي رَأْياً ، قالَ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ التَّوْرِيَةِ عَنِ الشَّيْءِ ، وَهُوَ الكِنايَةُ عَنْهُ ، وَفُلانٌ يَسْتَوْرِي زِنادَ الضَّلالَةِ . وَأَوْرَيْتُ صَدْرَهُ عَلَيْهِ : أَوْقَدْتُهُ وَأَحْقَدْتُهُ .

وَرِيَةُ النَّارِ(١) ، مُخَفَّفَةً : ما تُورَى بِهِ ، عُودٌ كانَ أَوْ غَيْرُهُ .

أَبُو الهَيْثَمِ : الرِّيَةُ مِنْ قَوْلِكَ وَرَتِ النَّارُ تَرِي وَرْياً وَرِيَةً مِثْلُ وَعَتْ تَعِي وَعْياً وَعِيَةً ، وَوَدَيْتُهُ أَدِيهِ وَدْياً وَدِيَةً ، قالَ : وَأَوْرَيْتُ النَّارَ أُورِيها إِيراءً فَوَرَتْ تَرِي وَوَرِيَتْ تَرِي ، وَيُقالُ : وَرِيَتْ تَوْرَى ؛ وَقالَ الطِّرِمَّاحُ يَصِفُ أَرْضاً جَدْبَةً لا نَباتَ فِيها :

كَظَهْرِ اللأَى لَوْ تَبْتَغِي رِيَّةً بِها
لَعَيِّتْ وَشَقَّتْ فِي بُطُونِ الشَّواجِنِ

أَيْ هٰذِهِ الصَّحْراءُ كَظَهْرِ بَقَرَةٍ وَحْشِيَّةٍ ، لَيْسَ فِيها أَكَمَةٌ وَلا وَهْدَةٌ ، وَقالَ ابْنُ بُزُرْجَ : ما تُثْقَبُ بِهِ النَّارُ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : جَعَلَها ثَقُوباً مِنْ حَتًى أَوْ رَوْثٍ أَوْ ضَرَمَةٍ أَوْ حَشِيشَةٍ يابِسَةٍ ؛ وَالتَّهْذِيبُ : وَأَمَّا قَوْلُ لَبِيدٍ :

تَسْلُبُ الكانِسَ لَمْ يُورَ بِها
شُعْبَةَ السَّاقِ إِذا الظِّلُّ عَقَلْ

رُوِيَ : لَمْ يُورَ بِها وَلَمْ يُوراً بِها وَلَمْ يُوءَرْ بِها ، فَمَنْ رَواهُ لَمْ يُورَ بِها فَمَعْناهُ لَمْ يَشْعُرْ بِها ، وَكَذَلِكَ لَمْ يُوراً بِها ، قالَ : وَرَيْتُهُ وَأَوْراتُهُ إِذا أَعْلَمْتَهُ ، وَأَصْلُهُ مِنْ وَرَى الزَّنْدُ إِذا ظَهَرَتْ نارُها كَأَنَّ ناقَتَهُ لَمْ تُضِئْ لِلظَّبْيِ الكانِسِ وَلَمْ تَبِنْ لَهُ فَيَشْعُرَ بِها لِسُرْعَتِها حَتَّى انْتَهَتْ إِلَى كِناسِهِ فَنَدَّ مِنْها جافِلا ، قالَ : وَأَنْشَدَنِي بَعْضُهُمْ :

دَعانِي فَلَمْ أُوراً بِهِ فَأَجَبْتُهُ
فَمَدَّ بِثَدْيَيْ بَيْنَنا غَيْرَ أَقْطَعا

أَيْ دَعانِي وَلَمْ أَشْعُرْ بِهِ ، وَمَنْ رَواهُ وَلَمْ يُوءَرْ بِها فَهِيَ مِنْ أُوارِ الشَّمْسِ ، وَهُوَ شِدَّةُ حَرِّها ، فَقَلَبَهُ وَهُوَ مِنَ التَّنْفِيرِ .

وَالتَّوْراةُ عِنْدَ أَبِي العَبَّاسِ تَفْعِلَةٌ ، وَعِنْدَ الفارِسِيِّ فَوْعَلَةٌ ، قالَ : لِقِلَّةِ تَفْعِلَةٍ فِي الأَسْماءِ وَكَثْرَةِ فَوْعَلَةٍ .

وَوَرَّيْتُ الشَّيْءَ وَوارَيْتُهُ : أَخْفَيْتُهُ . وَتَوارَى هُوَ : اسْتَتَرَ .

الفَرَّاءُ فِي كِتابِهِ فِي المَصادِرِ : التَّوْراةُ مِنَ الفِعْلِ التَّفْعِلَةُ ، كَأَنَّها أُخِذَتْ مِنْ أَوْرَيْتُ الزِّنادَ وَوَرَّيْتُها ، فَتَكُونُ تَفْعِلَةً فِي لُغَةِ طَيِّءٍ لأَنَّهُمْ يَقُولُونَ فِي التَّوْصِيَةِ تَوْصاةٌ وَلِلْجارِيَةِ جاراةٌ وَلِلناصِيَةِ ناصاةٌ ، وَقالَ أَبُو إِسْحٰقَ فِي التَّوْراةِ : قالَ البَصْرِيُّونَ تَوْراةٌ أَصْلُها فَوْعَلَةٌ ، وَفَوْعَلَةٌ كَثِيرٌ فِي الكَلامِ مِثْلُ الحَوْصَلَةِ وَالدَّوْخَلَةِ ، وَكُلُّ ما قُلْتَ فِيهِ فَوْعَلْتُ فَمَصْدَرُهُ فَوْعَلَةٌ ، فالأَصْلُ عِنْدَهُمْ وَوْراةٌ ، وَلٰكِنَّ الواوَ الأُولَى قُلِبَتْ تاءً كَما قُلِبَتْ فِي تَوْلَجٍ وَإِنَّما هُوَ فَوْعَلٌ مِنْ وَلَجْتُ ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ .

وَاسْتَوْرَيْتُ فُلاناً رَأْياً أَيْ طَلَبْتُ إِلَيْهِ أَنْ يَنْظُرَ فِي أَمْرِي ، فَيَسْتَخْرِجَ رَأْياً أَمْضِي عَلَيْهِ .

وَوَرَّيْتُ الخَبَرَ : جَعَلْتُهُ وَرائِي وَسَتَرْتُهُ (عَنْ كُراعٍ) وَلَيْسَ مِنْ لَفْظِ وَراءَ لأَنَّ لامَ وَراءَ هَمْزَةٌ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، كانَ إِذا أَرادَ سَفَراً وَرَّى بِغَيْرِهِ ، أَيْ سَتَرَهُ وَكَنَّى عَنْهُ وَأَوْهَمَ أَنَّهُ يُرِيدُ

(١) قوله : « وَرِيَة النار » ضبطت وَرِية فى الأصل بكسر الراء كما ترى ، وعليه فقوله « مخففة » يعنى الياء . وأطلق المجد فضبطت الراء بالسكون .

غَيْرَهُ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الوَراء ، أَيْ أَلْقَى البَيانَ وَراءَ ظَهْرِهِ . وَيُقالُ : وارَيْتُهُ وَوَرَّيْتُهُ بِمَعْنًى واحِدٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « ما وُورِيَ عَنْهُما » ؛ أَيْ سُتِرَ عَلَى فُوعِلَ ، وَقُرِئَ : وُرِّيَ عَنْهُما بِمَعْناهُ . وَوَرَّيْتُ الخَبَرَ أُوَرِّيهِ تَوْرِيَةً إِذا سَتَرْتَهُ وَأَظْهَرْتَ غَيْرَهُ ، كَأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنْ وَراء الإِنْسانِ ، لأَنَّهُ إِذا قالَ وَرَّيْتُهُ فَكَأَنَّهُ يَجْعَلُهُ وَراءَهُ حَيْثُ لا يَظْهَرُ .

وَالوَرِيُّ : الضَّيْفُ . وَفُلانٌ وَرِيُّ فُلانٍ أَيْ جارُهُ الَّذِي تُوارِيهِ بُيُوتُهُ وَتَسْتُرُهُ ؛ قالَ الأَعْشَى :

وَتَشُدُّ عَقْدَ وَرِيِّنا
عَقْدَ الحَجِيرِ عَلَى الغِفارَهْ

قالَ : سُمِّيَ وَرِيًّا لأَنَّ بَيْتَهُ يُوارِيهِ .

وَوَرَّيْتُ عَنْهُ : أَرَدْتُهُ وَأَظْهَرْتُ غَيْرَهُ ، وَأَرَّيْتُ لُغَةٌ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

وَالتَّوْرِيَةُ : السَّتْرُ .

وَالتَّرِيَّةُ : اسْمُ ماتَراهُ الحائِضُ عِنْدَ الاغْتِسالِ ، وَهُوَ الشَّيْءُ الخَفِيُّ اليَسِيرُ ، وَهُوَ أَقَلُّ مِنَ الصُّفْرَةِ وَالكُدْرَةِ ، وَهُوَ عِنْدَ أَبِي عَلِيٍّ فَعِيلَةٌ مِنْ هَذا ، لأَنَّها كَأَنَّ الحَيْضَ وارَى بِها عَنْ مَنْظَرِ العَيْنِ ، قالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ وَرَى الزَّنْدُ إِذا أَخْرَجَ النَّارَ ، كَأَنَّ الطُّهْرَ أَخْرَجَها وَأَظْهَرَها بَعْدَما كانَ أَخْفاها الحَيْضُ .

وَوَرَّى عَنْهُ بَصَرَهُ وَدَفَعَ عَنْهُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

وَكُنْتُمْ كَأُمِّ بَرَّةٍ ظَعَنَ ابْنُها
إِلَيْها فَما وَرَّتْ عَلَيْهِ بِساعِدِ
وَمِسْكٌ وارٍ : جَيِّدٌ رَفِيعٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

تُعَلُّ بِالجادِيِّ وَالمِسْكِ الوارْ

وَالوَرَى : الخَلْقُ . تَقُولُ العَرَبُ : ما أَدْرِي أَيُّ الوَرَى هُوَ أَيْ أَيُّ الخَلْقِ هُوَ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَكائِنْ ذَعَرْنا مِنْ مَهاةٍ وَرامِحٍ
بِلادُ الوَرَى لَيْسَتْ لَهُ بِبِلادِ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : قالَ ابْنُ جِنِّي لا يُسْتَعْمَلُ الوَرَى إِلا فِي النَّفْيِ ، وَإِنَّما سُوِّغَ لِذِي الرُّمَّةِ اسْتِعْمالَهُ واجِباً لأَنَّهُ فِي المَعْنَى مَنْفِيٌّ كَأَنَّهُ قالَ لَيْسَتْ بِلادُ الوَرَى لَهُ بِبِلادٍ .

الجَوْهَرِيُّ : وَوَراء بِمَعْنَى خَلْفٍ ، وَقَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى قُدَّامٍ ، وَهُوَ مِنَ الأَضْدادِ . قالَ الأَخْفَشُ : لَقِيتُهُ مِنْ وَراءُ فَتَرْفَعُهُ عَلَى الغايَةِ إِذا كانَ غَيْرَ مُضافٍ تَجْعَلُهُ اسْماً ، وَهُوَ غَيْرُ مُتَمَكِّنٍ ، كَقَوْلِكَ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ ؛ وَأَنْشَدَ لِعُتَيِّ بْنِ مالِكٍ العُقَيْلِيِّ :

أَبا مُدْرِكٍ إِنَّ الهَوَى يَوْمَ عاقِلٍ
دَعانِي وَمالِي أَنْ أُجِيبَ عَزاءُ
وَإِنَّ مُرُورِي جانِباً ثُمَّ لا أَرَى
أُجِيبُكَ إِلا مُعْرِضاً لَجَفاءُ
وَإِنَّ اجْتِماعَ النَّاسِ عِنْدِي وَعِنْدَها
إِذا جِئْتُ يَوْماً زائِرًا لَبَلاءُ
إِذا أَنا لَمْ أُومَنْ عَلَيْكَ وَلَمْ يَكُنْ
لِقاؤُكَ إِلا مِنْ وَراءُ وَراءُ

وَقَوْلُهُمْ : وَراءَكَ أَوْسَعُ ، نُصِبَ بِالفِعْلِ المُقَدَّرِ وَهُوَ تَأَخَّرْ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَكانَ وَراءَهُمْ مَلِكٌ » أَيْ أَمامَهُمْ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ سَوَّارِ بْنِ المُضَرِّبِ :

أَيَرْجُو بَنُو مَرْوانَ سَمْعِي وَطاعَتِي
وَقَوْمِي تَمِيمٌ وَالفَلاةُ وَرائِيا ؟

وَقَوْلُ لَبِيدٍ :

أَلَيْسَ وَرائِي إِنْ تَراخَتْ مَنِيَّتِي
لُزُومُ العَصا تُثْنَى عَلَيْها الأَصابِعُ ؟

وَقالَ مُرَقِّشٌ :

لَيْسَ عَلَى طُولِ الحَياةِ نَدَمُ
وَمِنْ وَراء المَرْءِ ما يَعْلَمُ

أَيْ قُدَّامَهُ الشَّيْبُ وَالهَرَمُ ؛ وَقالَ جَرِيرٌ :

أَتُوعِدُنِي وَراءَ بَنِي رِباحٍ ؟
كَذَبْتَ لَتَقْصُرَنَّ يَداكَ دُونِي !

قالَ : وَقَدْ جاءَتْ وَرا مَقْصُورَةً فِي الشِّعْرِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

تَقاذَفَهُ الرُّوَّادُ حَتَّى رَمَوْا بِهِ
وَرا طَرَفِ الشَّامِ البِلادَ الأَباعِدا

أَرادَ وَراء ، وَتَصْغِيرُها وُرَيْئَةٌ ، بِالهاء ، وَهِيَ شاذَّةٌ .

وَفِي حَدِيثِ الشَّفاعَةِ : يَقُولُ إِبْراهِيمُ إِنِّي كُنْتُ خَلِيلاً مِنْ وَراءِ وَراءِ ؛ هَكَذا يُرْوَى مَبْنِيًّا عَلَى الفَتْحِ ، أَيْ مِنْ خَلْفِ حِجابٍ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ مَعْقِلٍ : أَنَّهُ حَدَّثَ ابْنَ زِيادٍ بِحَدِيثٍ فَقالَ أَشَيْءٌ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، أَوْ مِنْ وَراءِ وَراءِ ، أَيْ مِمَّنْ جاءَ خَلْفَهُ وَبَعْدَهُ .

وَالوَراءُ أَيْضاً : وَلَدُ الوَلَدِ . وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : أَنَّهُ قالَ لِرَجُلٍ رَأَى مَعَهُ صَبِيًّا هَذا ابْنُكَ ؟ قالَ : ابْنُ ابْنِي ، قالَ : هُوَ ابْنُكَ مِنَ الوَراء ؛ يُقالُ لِوَلَدِ الوَلَدِ : الوَراءُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* وزأ * وَزَأْتُ اللَّحْمَ وَزْءاً : أَيْبَسْتُهُ ، وَقِيلَ : شَوَيْتُهُ فَأَيْبَسْتُهُ .

وَالوَزَأُ ، عَلَى فَعَلٍ بِالتَّحْرِيكِ : الشَّدِيدُ الخَلْقِ . أَبُو العَبَّاسِ : الوَزَأُ مِنَ الرِّجالِ ، مَهْمُوزٌ ، وَأَنْشَدَ لِبَعْضِ بَنِي أَسَدٍ :

يَطُفْنَ حَوْلَ وَزَإٍ وَزْوازِ

قالَ : وَالوَزَأُ : القَصِيرُ السَّمِينُ الشَّدِيدُ الخَلْقِ .

وَوَزَّأَتِ الفَرَسُ وَالنَّاقَةُ بِراكِبِها تَوْزِئَةً : صَرَعَتْهُ . وَوَزَّأْتُ الوِعاءَ تَوْزِئَةً وَتَوْزِيئاً إِذا شَدَدْتَ كَتْرَهُ . وَوَزَّأْتُ الإِناءَ : مَلَأْتُهُ . وَوَزَأَ مِنَ الطَّعامِ : امْتَلأَ . وَتَوَزَّأْتُ : امْتَلأْتُ رِيًّا . وَوَزَّأْتُ القِرْبَةَ تَوْزِيئاً : مَلَأْتُها .

وَقَدْ وَزَّأْتُهُ : حَلَفْتُهُ بِيَمِينٍ غَلِيظَةٍ .

* وزب * التَّهْذِيبُ : وَزَبَ الشَّيْءُ ، يَزِبُ وُزُوباً إِذا سالَ . الجَوْهَرِيُّ : المِيزابُ المِثْعَبُ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ؛ قالَ : وَقَدْ عُرِّبَ بِالْهَمْزِ ، وَرُبَّما لَمْ يُهْمَزْ ، وَالجَمْعُ مَآزِيبُ إِذا هَمَزْتَ ، وَمَيازِيبُ إِذا لَمْ تَهْمِزْ .

* وزر * الوَزَرُ : المَلْجَأُ ، وَأَصْلُ الوَزَرِ الجَبَلُ المَنِيعُ ، وَكُلُّ مَعْقِلٍ وَزَرٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « كَلا لا وَزَرَ » ؛ قالَ أَبُو إِسْحَقَ : الوَزَرُ فِي كَلامِ العَرَبِ الجَبَلُ

الَّذِي يُلْتَجَأُ إِلَيْهِ ، هَذَا أَصْلُهُ . وكُلُّ ما الْتَجَأْتَ إِلَيْهِ وتَحَصَّنْتَ بِهِ فَهُوَ وَزَرٌ . ومَعْنَى الآيَةِ لا شَيْءَ يُعْتَصَمُ فِيهِ مِنْ أَمْرِ اللهِ .

وَالوِزْرُ : الحِمْلُ الثَّقِيلُ . وَالوِزْرُ : الذَّنْبُ لِثِقَلِهِ ، وَجَمْعُهَا أَوْزَارٌ . وَأَوْزَارُ الْحَرْبِ وَغَيْرِهَا : الأَثْقَالُ وَالآلاتُ ، واحِدُها وِزْرٌ ؛ (عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ) وَقِيلَ : لا واحِدَ لَهَا . وَالأَوْزَارُ : السِّلاحُ ، قالَ الأَعْشَى :

وأَعْـدَدْتُ لِـلْحَرْبِ أَوْزارَهـا
رِماحاً طِوالاً وَخَيْلاً ذُكُورا

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : صَوابُ إِنْشادِهِ فَأَعْدَدْتَ ، وَفَتْحَ التَّاءَ لأَنَّهُ يُخاطِبُ هَوْذَةَ بْنَ عَلِيٍّ الحَنَفِيَّ ، وَقَبْلَهُ :

وَلَمَّا لُقِيتَ مَعَ المُخْطِرِينَ
وَجَدْتَ الإِلَهَ عَلَيْهِمْ قَدِيرا

المُخْطِرُونَ : الَّذِينَ جَعَلُوا أَهْلَهُمْ خَطَراً وَأَنْفُسَهُمْ ، إِمَّا أَنْ يَظْفَرُوا أَوْ يُظْفَرَ بِهِمْ ، وَوَضَعَتِ الْحَرْبُ أَوْزارَها أَيْ أَثْقالَها مِنْ آلَةِ حَرْبٍ وَسِلاحٍ وَغَيْرِهِ . وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزارَها » ؛ وَقِيلَ : يَعْنِي أَثْقالَ الشُّهَداءِ لأَنَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يُمَحِّصُهُمْ مِنَ الذُّنُوبِ . وقالَ الفَرَّاءُ : أَوْزارَها آثامَها وَشِرْكَها حَتَّى لا يَبْقَى إِلاَّ مُسْلِمٌ أَوْ مُسالِمٌ ، قالَ : وَالهاءُ في أَوْزارِها لِلْحَرْبِ ، وَأَتَتْ بِمَعْنَى أَوْزارِ أَهْلِها . الْجَوْهَرِيُّ : الوَزَرُ الإِثْمُ وَالثِّقْلُ وَالكارَةُ وَالسِّلاحُ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَأَكْثَرُ ما يُطْلَقُ في الحَدِيثِ عَلَى الذَّنْبِ وَالإِثْمِ . يُقالُ : وَزَرَ يَزِرُ إِذا حَمَلَ ما يُثْقِلُ ظَهْرَهُ مِنَ الأَشْياءِ المُثْقِلَةِ وَمِنَ الذُّنُوبِ .

وَوَزَرَ وِزْراً : حَمَلَهُ . وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « وَلا تَزِرُ وازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى » ؛ أَيْ لا يُؤْخَذُ أَحَدٌ بِذَنْبِ غَيْرِهِ وَلا تَحْمِلُ نَفْسٌ آثِمَةٌ وِزْرَ نَفْسٍ أُخْرَى ، وَلَكِنْ كُلُّ مَجْزِيٍّ بِعَمَلِهِ . وَالآثامُ تُسَمَّى أَوْزاراً لأَنَّها أَحْمالٌ تُثْقِلُهُ ، واحِدُها وِزْرٌ ، وَقالَ الأَخْفَشُ : لا تَأْثَمُ آثِمَةٌ بِإِثْمِ أُخْرَى . وفي الحَدِيثِ : قَدْ وَضَعَتِ الحَرْبُ أَوْزارَها ، أَي انْقَضَى أَمْرُها وَخَفَّتْ أَثْقالُها فَلَمْ يَبْقَ قِتالٌ .

وَوَزَرَ وَزْراً وَوِزْراً وَوِزْرَةً : أَثِمَ (عَنِ الزَّجَّاجِ) . وَوُزِرَ الرَّجُلُ : رُمِيَ بِوِزْرٍ . وفي الحَدِيثِ : ارْجِعْنَ مَأْزُوراتٍ غَيْرَ مَأْجُوراتٍ ؛ أَصْلُهُ مَوْزُوراتٍ وَلَكِنَّهُ أَتْبَعَ مَأْجُوراتٍ ، وَقِيلَ : هُوَ عَلَى بَدَلِ الهَمْزَةِ مِنَ الواوِ في أُزِرَ ، وَلَيْسَ بِقِياسٍ ، لأَنَّ العِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِها هُمِزَتِ الواوُ في وُزِرَ لَيْسَتْ في مَأْزُوراتٍ . اللَّيْثُ : رَجُلٌ مَوْزُورٌ غَيْرُ مَأْجُورٍ ، وَقَدْ وُزِرَ يُوزَرُ ، وَقَدْ قِيلَ : مَأْزُورٌ غَيْرُ مَأْجُورٍ ، لَمَّا قابَلُوا المَوْزُورَ بِالمَأْجُورِ قَلَبُوا الواوَ هَمْزَةً لِيَأْتَلِفَ اللَّفْظانِ وَيَزْدَوِجا ، وَقالَ غَيْرُهُ : كَأَنَّ مَأْزُوراً في الأَصْلِ مَوْزُورٌ فَبَنَوْهُ عَلَى لَفْظِ مَأْجُورٍ .

وَاتَّزَرَ الرَّجُلُ : رَكِبَ الوِزْرَ ، وَهُوَ افْتَعَلَ مِنْهُ ، تَقُولُ مِنْهُ : وَزِرَ يَوْزَرُ وَوَزَرَ يَزِرُ وَوُزِرَ يُوزَرُ ، فَهُوَ مَوْزُورٌ ، وَإِنَّما قالَ في الحَدِيثِ مَأْزُوراتٍ لِمَكانِ مَأْجُوراتٍ أَيْ غَيْرَ آثِماتٍ ، وَلَوْ أَفْرَدَ لَقالَ مَوْزُوراتٍ ، وَهُوَ القِياسُ ، وَإِنَّما قالَ مَأْزُوراتٌ لِلِازْدِواجِ .

وَالوَزِيرُ : حَبُّ المَلِكِ الَّذِي يَحْمِلُ ثِقْلَهُ وَيُعِينُهُ بِرَأْيِهِ ، وَقَدِ اسْتَوْزَرَهُ ، وَحالَتُهُ الوَزارَةُ وَالوِزارَةُ ، وَالكَسْرُ أَعْلَى . وَوازَرَهُ عَلَى الأَمْرِ : أَعانَهُ وَقَوَّاهُ ، وَالأَصْلُ آزَرَهُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَمِنْ هُهُنا ذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلى أَنَّ الواوَ في وَزِيرٍ بَدَلٌ مِنَ الهَمْزَةِ ، قالَ أَبُو العَبَّاسِ : لَيْسَ بِقِياسٍ لأَنَّهُ إِذا قَلَّ بَدَلُ الهَمْزَةِ مِنَ الواوِ في هَذا الضَّرْبِ مِنَ الحَرَكاتِ فَبَدَلُ الواوِ مِنَ الهَمْزَةِ أَبْعَدُ . وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « وَاجْعَلْ لي وَزِيراً مِنْ أَهْلِي » ؛ قالَ : الوَزِيرُ في اللُّغَةِ اشْتِقاقُهُ مِنَ الوَزَرِ ، وَالوَزَرُ الجَبَلُ الَّذِي يُعْتَصَمُ بِهِ لِيُنْجِي مِنَ الهَلاكِ ، وَكَذَلِكَ وَزِيرُ الخَلِيفَةِ مَعْناهُ الَّذِي يَعْتَمِدُ عَلَى رَأْيِهِ في أُمُورِهِ وَيَلْتَجِئُ إِلَيْهِ ، وَقِيلَ : قِيلَ لِوَزِيرِ السُّلْطانِ وَزِيرٌ لأَنَّهُ يَزِرُ عَنِ السُّلْطانِ أَثْقالَ ما أُسْنِدَ إِلَيْهِ مِنْ تَدْبِيرِ المَمْلَكَةِ أَيْ يَحْمِلُ ذَلِكَ .

الجَوْهَرِيُّ : الوَزِيرُ المُوازِرُ كالأَكِيلِ المُواكِلِ لأَنَّهُ يَحْمِلُ عَنْهُ وِزْرَهُ أَيْ ثِقْلَهُ . وَقَدْ اسْتَوْزَرَ فُلانٌ ، فَهُوَ يُوازِرُ الأَمِيرَ وَيَتَوَزَّرُ لَهُ .

وفي حَدِيثِ السَّقِيفَةِ : نَحْنُ الأُمَراءُ وَأَنْتُمُ الوُزَراءُ ، جَمْعُ وَزِيرٍ وَهُوَ الَّذِي يُوازِرُهُ فَيَحْمِلُ عَنْهُ ما حُمِّلَهُ مِنَ الأَثْقالِ وَالَّذِي يَلْتَجِئُ الأَمِيرُ إِلى رَأْيِهِ وَتَدْبِيرِهِ ، فَهُوَ مَلْجأٌ لَهُ وَمَفْزَعٌ .

وَوَزَرْتُ الشَّيْءَ أَزِرُهُ وَزْراً ، أَيْ حَمَلْتُهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « وَلا تَزِرُ وازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى » أَبُو عَمْرٍو : أَوْزَرْتُ الشَّيْءَ أَحْرَزْتُهُ ، وَوَزَرْتُ فُلاناً أَيْ غَلَبْتُهُ ؛ وقالَ :

قَدْ وَزَرَتْ جِلَّتُها أَمْهارُها

التَّهْذِيبُ : وَمِنْ بابِ وَزَرَ قالَ ابْنُ بُزُرْجَ يَقُولُ الرَّجُلُ مِنَّا لِصاحِبِهِ في الشَّرِكَةِ بَيْنَهُما : إِنَّكَ لا تَوَزَّرُ حُظُوظَةَ القَوْمِ . وَيُقالُ : قَدْ أَوْزَرَ الشَّيْءَ ذَهَبَ بِهِ وَاعْتَبَّهُ . وَيُقالُ : قَدِ اسْتَوْزَرَهُ . قالَ : وَأَمَّا الاتِّزارُ فَهُوَ مِنَ الوِزْرِ ، وَيُقالُ : اتَّزَرْتُ وَما اتَّجَرْتُ ، وَوَزَرْتُ أَيْضاً .

وَيُقالُ : وَازَرَنِي فُلانٌ عَلَى الأَمْرِ وَآزَرَنِي ، وَالأَوَّلُ أَفْصَحُ . وَقالَ : أَوْزَرْتُ الرَّجُلَ فَهُوَ مُوزِرٌ جَعَلْتُ لَهُ وَزَراً يَأْوِي إِلَيْهِ ، وَأَوْزَرْتُ الرَّجُلَ مِنَ الوِزْرِ ، وَآزَرْتُ مِنَ المُوازَرَةِ وَفَعَلْتُ مِنْها أَزَرْتُ أَزْراً وَتَأَزَّرْتُ .

* وزز * الوَزْوَزَةُ : الخِفَّةُ وَالطَّيْشُ . وَرَجُلٌ وَزْوازٌ وَوُزاوِزَةٌ : طائِشٌ خَفِيفٌ في مَشْيِهِ . وَالوَزْوَزَةُ أَيْضاً : مُقارَبَةُ الخَطْوِ مَعَ تَحْرِيكِ الجَسَدِ . وَالوَزْوازُ : الَّذِي يُوَزْوِزُ اسْتَهُ إِذا مَشَى يُلْوِيها .

وَالوَزْوَزُ : خَشَبَةٌ عَرِيضَةٌ يُجَرُّ بِها تُرابُ الأَرْضِ المُرْتَفِعَةِ إِلى الأَرْضِ المُنْخَفِضَةِ ، وَهُوَ بِالفارِسِيَّةِ زوزم .

وَالوَزَّةُ البَطَّةُ ، وَجَمْعُها وَزٌّ ، وَهِيَ الإِوَزَّةُ أَيْضاً ، وَالجَمْعُ إِوَزٌّ وَإِوَزُّونَ ؛ قالَ :

تَلْقَى الإِوَزِّينَ في أَكْنافِ دارَتِها
فَوْضَى وَبَيْنَ يَدَيْها التِّينُ مَنْثُورُ

أَيْ أَنَّ هَذِهِ المَرْأَةَ تَحَضَّرَتْ فالإِوَزُّ في دارَتِها تَأْكُلُ التِّينَ ، وَإِنَّما جَعَلَ ذَلِكَ عَلامَةَ التَّحَضُّرِ

لأَنَّ التِّينَ إِنَّما يكُونُ بِالأَرْياف وهُناكَ تَأْكُلُه الإِوَزُّ. وقالَ بَعْضُهُمْ: إِنْ قالَ قائِلٌ: ما بالُهُمْ قالُوا فى جَمعِ إِوَزة إِوَزُّونَ، بالواوِ والنُّونِ، وإِنَّما يُفْعَلُ ذَلِكَ فى المَحْذُوفِ نَحوُ ظُبَةٍ وثُبَةٍ، ولَيْسَتْ إِوَزَّةٌ مِمَّا حُذِفَ شَىْءٌ مِنْ أُصُولِهِ ولا هُوَ بمَنْزِلَةِ أَرْضٍ فى أَنَّهُ بغَيْرِ هاءٍ؟ فالجَوابُ أَنَّ الأَصْلَ فى إِوَزَّةٍ إِوْزَزَةٌ إِفْعَلَةٌ، ثُمَّ إِنَّهُمْ كَرِهُوا اجْتِماعَ حَرْفَيْنِ مُتَحَرِّكَيْنِ مِنْ جِنْسٍ واحِدٍ فَأَسْكَنُوا الأَوَّلَ مِنْها ونَقَلُوا حَرَكَتَهُ إِلى ما قَبْلَهُ وأَدْغَمُوهُ فى الَّذِى بَعْدَهُ، فَلَمَّا دَخَلَ الكَلِمَةَ هَذا الإِعْلالُ والتَّوْهِينُ عَوَّضُوها مِنْهُ أَىْ جَمَعُوها بالواوِ والنُّونِ فقالُوا: إِوَزُّونَ؛ وأَنْشَدَ الفارِسِىُّ:

كَأَنَّ خَزًّا تَحْتَها وَقَزًّا
وفُرُشاً مَحْشُوَّةً إِوَزًّا

إِمَّا أَنْ يكُونَ أَرادَ مَحْشُوَّةً رِيشَ إِوَزٍّ، وإِمَّا أَنْ يكُونَ أَرادَ الإِوَزَّ بأَعْيانِها وجَماعَةِ شُخُوصِها، والأَوَّلُ أَوْلَى.

وأَرْضٌ مَوَزَّةٌ؛ كَثِيرَةُ الوَزِّ. اللَّيْثُ: الإِوَزُّ طَيْرُ الماءِ، الواحِدَةُ إِوَزَّةٌ، بوَزْنِ فِعَلَّةٍ، وَيَنْبَغِى أَنْ يكُونَ المَفْعَلَةُ مِنْها مَأْوَزَةً ولَكِنْ مِنَ العَرَبِ مَنْ يَحْذِفُ الهَمْزَةَ مِنْها فَيُصَيِّرُها وَزَّةً كأَنَّها فَعَلَةٌ، ومَفْعَلَةٌ مِنْها أَرْضٌ مَوَزَّةٌ، ويُقالُ هُوَ البَطُّ. الجَوْهَرِىُّ: الوَزُّ لُغَةٌ فى الإِوَزِّ وهُوَ مِنْ طَيْرِ الماءِ.

ورَجُلٌ إِوَزٌّ: قَصِيرٌ غَلِيظٌ، والأُنْثَى إِوَزَّةٌ، وقِيلَ: هُوَ الغَلِيظُ اللَّحِيمُ فى غَيْرِ طُولٍ؛ وأَنْشَدَ المُفَضَّلُ:

أَمْشِى الإِوَزَّى ومَعِى رُمْحٌ سَلِبْ

قالَ: وهُوَ مَشْىُ الرَّجُلِ مُتَوَقِّصاً فى جانِبَيْهِ ومَشْىُ الفَرَسِ النَّشِيطِ، وقِيلَ: الإِوَزُّ المُوَثَّقُ الخَلْقِ مِنَ النَّاسِ والخَيْلِ والإِبِلِ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ:

إِنْ كُنْتَ ذا بَزٍّ فَإِنَّ بَزِّى
سابِغَةٌ فَوْقَ وَأَى إِوَزّ

* وزع * الوَزْعُ: كَفُّ النَّفْسِ عَنْ هَواها. وَزَعَهُ وبِهِ يَزَعُ ويَزِعُ وَزْعاً: كَفَّهُ فاتَّزَعَ هُوَ، أَىْ كَفَّ، وكَذَلِكَ وَرِعَتْهُ. والوازِعُ فى الحَرْبِ: المُوَكَّلُ بالصُّفُوفِ يَزَعُ مَنْ تَقَدَّمَ مِنْهُمْ بغَيْرِ أَمْرِهِ. ويُقالُ: وَزَعْتُ الجَيْشَ إِذا حَبَسْتَ أَوَّلَهُمْ عَلَى آخِرِهِمْ. وفى الحَدِيثِ: أَنَّ إِبْلِيسَ رَأَى جِبْرِيلَ، عَلَيْهِ السَّلامُ، يَوْمَ بَدْرٍ يَزَعُ المَلائِكَةَ أَىْ يُرَتِّبُهُمْ ويُسَوِّيهِمْ ويَصُفُّهُمْ لِلْحَرْبِ فَكَأَنَّهُ يَكُفُّهُمْ عَنِ التَّفَرُّقِ والانْتِشارِ. وفى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ المُغِيرَةَ رَجُلٌ وازِعٌ؛ يُرِيدُ أَنَّهُ صالِحٌ لِلتَّقَدُّمِ عَلَى الجَيْشِ وتَدْبِيرِ أَمْرِهِمْ وتَرْتِيبِهِمْ فى قِتالِهِمْ. وفى التَّنْزِيلِ: «فَهُمْ يُوزَعُونَ»، أَىْ يُحْبَسُ أَوَّلُهُمْ عَلَى آخِرِهِمْ، وقِيلَ: يُكَفُّونَ. وفى الحَدِيثِ: مَنْ يَزَعُ السُّلْطانُ أَكْثَرُ مِمَّنْ يَزَعُ القُرْآنُ؛ مَعْناهُ أَنَّ مَنْ يَكُفُّ عَنِ ارْتِكابِ العَظائِمِ مَخافَةَ السُّلْطانِ أَكْثَرُ مِمَّنْ تَكُفُّهُ مَخافَةُ القُرْآنِ واللهِ تَعالَى، فَمَنْ يَكُفُّهُ السُّلْطانُ عَنِ المَعاصِى أَكْثَرُ مِمَّنْ يَكُفُّهُ القُرْآنُ بالأَمْرِ والنَّهْىِ والإِنْذارِ؛ وقَوْلُ خَصِيبٍ الضَّمْرِىِّ:

لَمَّا رَأَيْتُ بَنِى عَمْرٍو وَيازِعَهُمْ
أَيْقَنْتُ أَنِّى لَهُمْ فى هَذِهِ قَوَدُ

أَرادَ وازِعَهُمْ فَقَلَبَ الواوَ ياءً طَلَباً لِلْخِفَّةِ وأَيْضاً فَتَنْكَبَّ الجَمْعَ بَيْنَ واوَيْنِ: واوِ العَطْفِ وَياءِ الفاعِلِ[1]، وقالَ السُّكَّرِىُّ: لُغَتُهُمْ جَعْلُ الواوِ ياءً؛ قالَ النَّابِغَةُ:

عَلَى حِينَ عاتَبْتُ المَشِيبَ عَلَى الصِّبا
وقُلْتُ أَلَمَّا أَصْحُ والشَّيْبُ وازِعُ؟

وفى حَدِيثِ الحَسَنِ لَمَّا وَلِىَ القَضاءَ قالَ: لابُدَّ لِلنَّاسِ مِنْ وَزَعَةٍ، أَىْ أَعْوانٍ يَكُفُّونَهُمْ عَنِ التَّعَدِّى والشَّرِّ والفَسادِ، وفى رِوايَةٍ: مِنْ وازِعٍ، أَىْ مِنْ سُلْطانٍ يَكُفُّهُمْ وَيَزَعُ بَعْضَهُمْ عَنْ بَعْضٍ، يَعْنِى السُّلْطانَ وأَصْحابَهُ. وفى حَدِيثِ جابِرٍ: أَرَدْتُ أَنْ أَكْشِفَ عَنْ وَجْهِ أَبِى لَمَّا قُتِلَ والنَّبِىُّ، ﷺ، يَنْظُرُ إِلَىَّ فَلا يَزَعُنِى، أَىْ لا يَزْجُرُنِى ولا يَنْهانِى.

وَوازِعٌ وابْنُ وازِعٍ، كِلاهُما: الكَلْبُ لأَنَّهُ يَزَعُ الذِّئْبَ عَنِ الغَنَمِ أَىْ يَكُفُّهُ.

والوازِعُ: الحابِسُ العَسْكَرِ المُوَكَّلُ بالصُّفُوفِ يَتَقَدَّمُ الصَّفَّ فَيُصْلِحُه ويُقَدِّمُ ويُؤَخِّرُ، والجَمْعُ وَزَعَةٌ ووُزَّاعٌ. وفى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ، وقَدْ شُكِىَ إِلَيْهِ بَعْضُ عُمَّالِهِ لِيَقْتَصَّ مِنْهُ فَقالَ: أَنا أُقِيدُ مِنْ وَزَعَةِ اللهِ، وهُوَ جَمْعُ وازِعٍ، أَرادَ أُقِيدُ مِنَ الَّذِينَ يَكُفُّونَ النَّاسَ عَنِ الإِقْدامِ عَلَى الشَّرِّ. وفى رِوايَةٍ: أَنَّ عُمَرَ قالَ لأَبِى بَكْرٍ أَقِصَّ هَذا مِنْ هَذا بأَنْفِهِ، فَقالَ: أَنا لا أُقِصُّ مِنْ وَزَعَةِ اللهِ، فَأَمْسَكَ.

والوَزِيعُ: اسْمٌ لِلْجَمْعِ كالغَزِىِّ. وأَوْزَعْتُهُ بالشَّىْءِ: أَغْرَيْتُهُ فَأُوزِعَ بِهِ، فَهُوَ مُوزَعٌ بِهِ أَىْ مُغْرًى بِهِ؛ ومِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ:

فَهابَ ضُمْرانُ مِنْهُ حَيْثُ يُوزِعُه
طَعْنَ المُعارِكِ عِنْدَ المَحْجِرِ النَّجُدِ

أَىْ يُغْرِيهِ. وفاعِلُ يُوزِعُه مُضْمَرٌ يَعُودُ عَلَى صاحِبِهِ، أَىْ يُغْرِيهِ صاحِبُهُ، وطَعْنَ مَنْصُوبٌ بهابَ، والنَّجُدِ نَعْتُ المُعارِكِ ومَعْناهُ الشُّجاعُ، وإِنْ جَعَلْتَهُ نَعْتاً لِلْمَحْجِرِ فَهُوَ مِنَ النَّجَدِ وهُوَ العَرَقُ، والاسْمُ والمَصْدَرُ جَمِيعاً الوَزُوعُ، بالفَتْحِ. وفى الحَدِيثِ: أَنَّهُ كانَ مُوزَعاً بالسِّواكِ، أَىْ مُولَعاً بِهِ. وقَدْ أُوزِعَ بالشَّىْءِ يُوزَعُ إِذا اعْتادَهُ وأَكْثَرَ مِنْهُ وأُلِمَّ. والوَزُوعُ: الوُلُوعُ؛ وقَدْ أُوزِعَ بِهِ وَزُوعاً: كأُولِعَ بِهِ وُلُوعاً. وحَكَى اللِّحْيانِىُّ: إِنَّهُ لَوَلُوعٌ وَزُوعٌ، قالَ: وهُوَ مِنَ الإِتْباعِ. وأَوْزَعَهُ الشَّىْءَ: أَلْهَمَهُ إِيَّاهُ. وفى التَّنْزِيلِ: «رَبِّ أَوْزِعْنِى أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِى أَنْعَمْتَ عَلَىَّ»؛ ومَعْنَى أَوْزِعْنِى أَلْهِمْنِى وأَوْلِعْنِى بِهِ، وتَأْوِيلُهُ فى اللُّغَةِ كُفَّنِى عَنِ الأَشْياءِ إِلاَّ عَنْ شُكْرِ نِعْمَتِكَ، وكُفَّنِى عَمَّا يُباعِدُنِى عَنْكَ. وحَكَى اللِّحْيانِىُّ: لِتُوزَعْ بِتَقْوَى اللهِ، أَىْ لِتُلْهَمْ بِتَقْوَى اللهِ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: هَذا نَصُّ لَفْظِهِ وعِنْدِى أَنَّ مَعْنَى قَوْلِهِمْ لِتُوزَعْ بِتَقْوَى اللهِ مِنَ الوَزُوعِ الَّذِى هُوَ

(١) قوله: «وياء الفاعل» تحريف صوابه: «وفاء فاعل».

الوَلُوعُ ، وَذٰلِكَ لأَنَّهُ لا يُقالُ فى الإِلْهامِ أَوْزَعْتُهُ بِالشَّىْءِ ، إِنَّما يُقالُ أَوْزَعْتُهُ الشَّىْءَ . وَقَدْ أَوْزَعَهُ اللهُ إِذا أَلْهَمَهُ . وَاسْتَوْزَعْتُ اللهَ شُكْرَهُ فَأَوْزَعَنى أَى اسْتَلْهَمْتُهُ فَأَلْهَمَنى . وَيُقالُ : قَدْ أَوْزَعْتُهُ بِالشَّىْءِ إِيزاعاً إِذا أَغْرَيْتَهُ ، وَإِنَّهُ لَمُوزَعٌ بِكَذا وَكَذا ، أَىْ مُغْرًى بِهِ ، وَالاِسْمُ الوَزُوعُ . وَأُوزِعْتُ الشَّىْءَ : مِثْلُ أُلْهِمْتُهُ وَأُولِعْتُ بِهِ .

وَالتَّوْزِيعُ : القِسْمَةُ وَالتَّفْرِيقُ . وَوَزَّعَ الشَّىْءَ : قَسَّمَهُ وَفَرَّقَهُ . وَتَوَزَّعُوهُ فِيما بَيْنَهُمْ ، أَى تَقَسَّمُوهُ ، يُقالُ : وَزَّعْنا الجُزُورَ فِيما بَيْنَنا .

وفى حَدِيثِ الضَّحايا : إِلى غُنَيْمَةٍ فَتَوَزَّعُوها أَىْ اقْتَسَمُوها بَيْنَهُمْ . وفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ حَلَقَ شَعَرَهُ فى الحجِّ وَوَزَّعَهُ بَيْنَ النَّاسِ ، أَىْ فَرَّقَهُ وَقَسَمَهُ بَيْنَهُمْ . وَزَّعَهُ يُوَزِّعُهُ تَوْزِيعاً ، وَمِنْ هَذا أُخِذَ الأَوْزاعُ ، وَهُمُ الفِرَقُ مِنَ النَّاسِ ، يُقالُ أَتَيْتُهُمْ وَهُمْ أَوْزاعٌ أَىْ مُتَفَرِّقُونَ .

وفى حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ خَرَجَ لَيْلَةً فى شَهْرِ رَمَضانَ وَالنَّاسُ أَوْزاعٌ ، أَىْ يُصَلُّونَ مُتَفَرِّقِينَ غَيْرَ مُجْتَمِعِينَ عَلَى إِمامٍ واحِدٍ ، أَرادَ أَنَّهُمْ كانُوا يَتَنَفَّلُونَ فِيهِ بَعْدَ العِشاءِ مُتَفَرِّقِينَ ، وفى شِعْرِ حَسانَ :

بِضَرْبٍ كَإِيزاعِ المَخاضِ مُشاشَهُ

جَعَلَ الإِيزاعَ مَوْضِعَ التَّوْزِيعِ وَهُوَ التَّفْرِيقُ ، وَأَرادَ بِالمُشاشِ هٰهُنا البَوْلَ ، وَقِيلَ : هُوَ بِالغَيْنِ المُعْجَمَةِ وَهُوَ بِمَعْناهُ .

وَبِها أَوْزاعٌ مِنَ النَّاسِ وَأَوْباشٌ أَىْ فِرَقٌ وَجَماعاتٌ ، وَقِيلَ : هُمُ الضُّرُوبُ المُتَفَرِّقُونَ ، وَلا واحِدَ لِلأَوْزاعِ ، قالَ الشَّاعِرُ يَمْدَحُ رَجُلاً :

أَحْلَلْتَ بَيْتَكَ بِالجَمِيعِ وَبَعْضُهُمْ
مُتَفَرِّقٌ لِيَحِلَّ بِالأَوْزاعِ

الأَوْزاعُ هٰهُنا : بُيُوتٌ مُتَبَذِّدَةٌ عَنْ مُجْتَمَعِ النَّاسِ . وَأَوْزَعَ بَيْنَهُما : فَرَّقَ وَأَصْلَحَ . وَالمُتَزِّعُ : الشَّدِيدُ النَّفْسِ ، وَقَوْلُ خَصِيبٍ يَذْكُرُ قُرْبَهُ مِنْ عَدُوٍّ لَهُ :

لَمَّا عَرَفْتُ بَنِى عَمْرٍو وَيازِعَهُمْ
أَيْقَنْتُ أَنِّى لَهُمْ فى هٰذِهِ قَوَدُ

قالَ : يازِعُهُمْ لُغَتُهُمْ يُرِيدُونَ وازِعَهُمْ فى هٰذِهِ الوقْعَةِ أَىْ سَيَسْتَقِيدُونَ مِنَّا .

وَأَوْزَعَتِ النَّاقَةُ بِبَوْلِها أَىْ رَمَتْ بِهِ رَمْياً وَقَطَّعَتْهُ ، قالَ الأَصْمَعِىُّ : وَلا يَكُونُ ذٰلِكَ إِلاَّ إِذا ضَرَبَها الفَحْلُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَقَعَ هٰذا الحَرْفُ فى بَعْضِ النُّسَخِ مُصَحَّفاً ، وَالصَّوابُ أَوْزَغَتْ ، بِالغَيْنِ مُعْجَمَةً ، قالَ : وَكَذٰلِكَ ذَكَرَهُ الجَوْهَرِىُّ فى وَزَغَ .

وَالأَوْزاعُ : بَطْنٌ مِنْ هَمْدانَ مِنْهُمُ الأَوْزاعِىُّ . وَالأَوْزاعُ : بُطُونٌ مِنْ حِمْيَرٍ ، سُمُّوا بِهٰذا لأَنَّهُمْ تَفَرَّقُوا .

وَوَزُوعُ : اسْمُ امْرَأَةٍ .

وفى حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ عاصِمٍ : لا يُوزَعُ رَجُلٌ عَنْ جَمَلٍ يَخْطِمُهُ[1] ، أَىْ لا يُكَفُّ وَلا يُمْنَعُ ؛ هٰكَذا ذَكَرَهُ أَبُو مُوسى فى الواوِ مَعَ الزَّاىِ ، وَذَكَرَهُ الهَرَوِىُّ فى الواوِ مَعَ الرَّاءِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

* وزغ * الوَزَغُ : دُوَيْبَّةٌ . التَّهْذِيبُ : الوَزَغُ سَوامٌ أَبْرَصُ . ابْنُ سِيدَهْ : الوَزَغَةُ سامٌّ أَبْرَصُ ، وَالجَمْعُ وَزَغٌ وَأَوْزاغٌ وَوِزْغانٌ وَوُزْغانٌ وَإِزْغانٌ ، عَلَى البَدَلِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

فَلَمَّا تَجاذَبْنا تَفَرْقَعَ ظَهْرُهُ
كَما تُنْقِضُ الوِزْغانُ زُرْقاً عُيُونُها

وفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ أَمَرَ بِقَتْلِ الأَوْزاغِ . وفى حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها : لَمَّا احْتَرَقَ بَيْتُ المَقْدِسِ كانَتِ الأَوْزاغُ تَنْفُخُهُ . وفى حَدِيثِ أُمِّ شَرِيكٍ : أَنَّها اسْتَأْمَرَتِ النَّبِىَّ ، ﷺ ، فى قَتْلِ الوِزْغانِ فَأَمَرَها بِذٰلِكَ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَعِنْدِى أَنَّ الوِزْغانَ إِنَّما هُوَ جَمْعُ وَزَغٍ الَّذِى هُوَ جَمْعُ وَزَغَةٍ كَوَرَلٍ وَوِرْلانٍ لأَنَّ الجَمْعَ إِذا طابَقَ الواحِدَ فى البِناءِ وَكانَ ذٰلِكَ الجَمْعُ مِمَّا يُجْمَعُ جُمِعَ عَلَى ما جُمِعَ عَلَيْهِ ذٰلِكَ الواحِدُ ، وَلَيْسَ بِجَمْعِ وَزَغَةٍ لأَنَّ ما فِيهِ الهاءُ لا يُجْمَعُ عَلَى فِعْلانٍ .

وَوَزَّغَ الجَنِينُ تَوْزِيغاً : صُوِّرَ فى البَطْنِ فَتَبَيَّنَتْ صُورَتُهُ وَتَحَرَّكَ . أَبُو عُبَيْدَةَ : إِذا تَبَيَّنَتْ صُورَةُ المُهْرِ فى بَطْنِ أُمِّهِ فَقَدْ وُزِّغَ تَوْزِيغاً .

وَالإِيزاغُ : إِخْراجُ البَوْلِ دُفْعَةً دُفْعَةً . وَأَوْزَغَتِ النَّاقَةُ بِبَوْلِها وَأَزْغَلَتْ بِهِ : قَطَّعَتْهُ دُفَعاً دُفَعًا ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِذا ما دَعاها أَوْزَغَتْ بِكَراتُها
كَإِيزاغِ آثارِ المُدَى فى التَّرائِبِ

وَكَذٰلِكَ الفَرَسُ وَالدِّلْوُ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

قَدْ أَنْزِعُ الدَّلْوَ تَقَطَّى بِالمَرَسْ
تُوزِغُ مِنْ مَلْءٍ كَإِيزاغِ الفَرَسْ

يَعْنِى أَنَّها تَفِيضُ مِنَ المَلْءِ فَيَجْرِى ذٰلِكَ الماءُ ، وَالحَوامِلُ مِنَ الإِبِلِ تُوزِغُ بِأَبْوالِها ، وَالطَّعْنَةُ تُوزِغُ بِالدَّمِ ؛ وَقالَ مالِكُ بْنُ زُغْبَةَ :

بِضَرْبٍ كَآذانِ الفِراءِ فُضُولُهُ
وَطَعْنٍ كَإِيزاغِ المَخاضِ تَبُورُها

أَىْ تُبُورُها وَتَخْتَبِرُها .

ابْنُ بَرِّىٍّ عَنِ ابْنِ خالَوَيْهِ : الوَزَغُ الاِرْتِعاشُ[2] وَالرِّعْدَةُ . وَيُقالُ : بِفُلانٍ وَزَغٌ إِذا كانَ يَرْتَعِشُ كَقَوْلِكَ بِهِ رِعْشَةٌ . وفى الحَدِيثِ عَنْ هِنْدِ بْنِ خَدِيجَةَ زَوْجِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، قالَ : مَرَّ النَّبِىُّ ، ﷺ ، بِالحَكَمِ أَبِى مَرْوانَ قالَ : فَجَعَلَ الحَكَمُ يَغْمِزُ بِالنَّبِىِّ ، ﷺ ، بِإِصْبَعِهِ فالتَفَتَ النَّبِىُّ ، ﷺ ، فَقالَ : اللَّهُمَّ اجْعَلْ بِهِ وَزَغاً ، قالَ : فَرَجَفَ مَكانَهُ وَارْتَعَشَ . وَجاءَ فى حَدِيثٍ آخَرَ : أَنَّ الحَكَمَ بْنَ أَبِى العاصِ حاكَى رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، مِنْ خَلْفِهِ فَعَلَمَ بِذٰلِكَ وَقالَ : كَذا فَلْتَكُنْ ، فَأَصابَهُ وَزَغٌ لَمْ يُفارِقْهُ أَىْ رِعْشَةٌ ، وَهِىَ ساكِنَةُ الزَّاىِ ، قالَ : وَالوَزَغُ الاِرْتِعاشُ .

---

(١) قوله : « يخطمه » تقدم فى ورع : يخطمه ، والمؤلف فى المحلين تابع للنهاية .

(٢) قوله : « إن الوزغ الارتعاش » كذا ضبط فى الأصل والقاموس وسينقل المؤلف عن ابن الأثير التسكين .

* وزف * وَزَفَ البَعِيرُ وغَيْرُه وَزْفاً ووَزِيفاً ووَزْفَةً ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أَرَى الأَخِيرَةَ عَنِ اللِّحْيانِيِّ وهِيَ مُسْتَرابَةٌ : أَسْرَعَ المَشْيَ ، وقِيلَ : قارَبَ خُطاهُ كَزَفَّ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : وَزَفَ وأَوْزَفَ إِذا أَسْرَعَ . والوَزِيفُ : سُرْعَةُ السَّيْرِ مِثْلُ الزَّفِيفِ . وفي بَعْضِ القِراءاتِ : « فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزِفُونَ » ؛ بِتَخْفِيفِ الفاءِ ، مِنْ وَزَفَ يَزِفُ إِذا أَسْرَعَ مِثْلُ زَفَّ يَزِفُّ ؛ قالَ اللِّحْيانِيُّ : قَرَأَ بِهِ حَمْزَةُ عَنِ الأَعْمَشِ عَنِ ابْنِ وَثّابٍ ؛ قالَ الفَرّاءُ : لا أَعْرِفُ وَزَفَ يَزِفُ فِي كَلامِ العَرَبِ وَقَدْ قُرِئَ بِهِ ، قالَ : وَزَعَمَ الكِسائِيُّ أَنَّهُ لا يَعْرِفُها ، وقالَ الزَّجّاجُ : عَرَفَ غَيْرُ الفَرّاءِ يَزِفُونَ ، بِالتَّخْفِيفِ ، بِمَعْنَى يُسْرِعُونَ . ووَزَفَهُ وَزْفاً : اسْتَعْجَلَهُ ، يَمانِيَةٌ . ووَزَفَ إِلَيْهِ : دَنا . وتَوازَفَ القَوْمُ : دَنا بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ ؛ (كِلْتاهُما عَنْ ثَعْلَبٍ) .

والتَّوازُفُ : المُناهَدَةُ فِي النَّفَقاتِ . يُقالُ : تَوازَفُوا بَيْنَهُمْ ، وقالَ : هِيَ صَحِيحَةٌ ؛ وأَنْشَدَ :

عِظامُ الجِفانِ بالعَشِيَّةِ والضُّحى
مَشابِيطُ للأَبْدانِ عِنْدَ التَّوازُفِ (١)

* وزك * أَوْزَكَتِ المَرْأَةُ : أَسْرَعَتْ ؛ قالَ :

يابْنَ بَراءٍ هَلْ لَكُمْ إِلَيْها
إِذا الفَتاةُ أَوْزَكَتْ لَدَيْها ؟

أَوْزَكَتِ المَرْأَةُ فِي مِشْيَتِها : وَهِيَ مِشْيَةٌ قَبِيحَةٌ مِنْ مَشْيِ القِصارِ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

فَأَوْزَكَتْ لِطَعْنِهِ الدِّرّاكِ
عِنْدَ الخِلاطِ أَيَّما إِيزاكِ

يُرِيدُ حَرَكَتَها .

* وزم * وَزَمَهُ بِفِيهِ وَزْماً : عَضَّهُ ، وقِيلَ : عَضَّهُ عَضَّةً خَفِيفَةً . والوَزْمُ : قَضاءُ الدَّيْنِ . والوَزْمُ : جَمْعُ الشَّيْءِ القَلِيلِ إِلى مِثْلِهِ .

(١) قوله : « عند » كتب بإزائه فى طرة الأصل غير ، وهو الذى فى شرح القاموس .

والوَزْمَةُ : الأَكْلَةُ الواحِدَةُ فِي اليَوْمِ إِلى مِثْلِها مِنَ الغَدِ ، يُقالُ : هُوَ يَأْكُلُ وَزْمَةً وبَزْمَةً إِذا كانَ يَأْكُلُ وَجْبَةً فِي اليَوْمِ واللَّيْلَةِ ، وَقَدْ وَزَمَ نَفْسَهُ . ابْنُ بَرِّيٍّ : الوَزِيمُ الوَجْبَةُ الشَّدِيدَةُ ؛ قالَ أُمَيَّةُ :

أَلا يا وَيْحَهُمْ مِنْ حَرِّ نارِ !
كصَرْخَةِ أَرْبَعِينَ لَها وَزِيمُ

والوَزِيمُ : اللَّحْمُ المُقَطَّعُ . والوَزِيمَةُ القِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ ، والجَمْعُ وَزِيمٌ . والوَزْمُ والوَزِيمَةُ والوَزِيمُ : الحُزْمَةُ مِنَ البَقْلِ . والوَزِيمَةُ : الخُوصَةُ الَّتِي يُشَدُّ بِها . والوَزِيمُ : ما جُمِعَ مِنَ البَقْلَةِ (حكاهُ الجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِي الأَزْهَرِ عَنْ بُنْدارٍ) وأَنْشَدَ :

وجاءُوا ثائِرِينَ فَلَمْ يَئُوبُوا
بِأَبْلُمَةٍ تُشَدُّ عَلَى وَزِيمِ

ويُرْوَى : عَلَى بَزِيمِ . ويُقالُ : هُوَ الطَّلْعُ يُشَقُّ لِيُلْقَحَ ثُمَّ يُشَدُّ بِخُوصَةٍ ، والواحِدَةُ وَزِيمَةٌ . وقالَ اللَّيْثُ : الوَزْمُ والوَزِيمُ دَسْتَجَةٌ مِنْ بَقْلٍ . والوَزِيمُ : ما انْهارَ مِنَ لَحْمِ الفَخِذَيْنِ ، واحِدَتُهُ وَزِيمَةٌ . والوَزِيمُ : العَضَلُ ، وفِي التَّهْذِيبِ : لَحْمُ العَضَلِ . ورَجُلٌ وَزَّامٌ : ذُو عَضَلٍ وكَثْرَةِ لَحْمٍ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

فَقامَ وَزّامٌ شَدِيدٌ مَحْزِمُهْ
لَمْ يَلْقَ بُؤساً لَحْمُهُ ولا دَمُهْ

ورَجُلٌ وَزِيمٌ إِذا كانَ مُكْتَنِزَ اللَّحْمِ . ويُقالُ : رَجُلٌ ذُو وَزِيمٍ إِذا تَعَضَّلَ لَحْمُهُ واشْتَدَّ ؛ قالَ الرّاجِزُ :

إِنْ سَرَّكَ الرِّيُّ أَخا تَمِيمِ
فاعْجَلْ بِعِلْجَيْنِ ذَوَيْ وَزِيمِ
بَفارِسِيٍّ وَأَخٍ لِلرُّومِ
كِلاهُما كالجَمَلِ المَخْزُومِ

ويُرْوَى : المَحْجُومِ ، يَقُولُ إِذا اخْتَلَفَ لِساناهُما لَمْ يَفْهَمْ أَحَدُهُما كَلامَ صاحِبِهِ فَلَمْ يَشْتَغِلا عَنْ عَمَلِهِما ، وهَذا الرَّجَزُ (٢) أَوْرَدَهُ الجَوْهَرِيُّ :

إِنْ كُنْتَ ساقِيَّ أَخا تَمِيمِ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : هُوَ سافِيٌّ ، بِالفاءِ ، ويُرْوَى جابِيٌ ، بِالجِيمِ ، أَيْ يَجْبِي الماءَ فِي الحَوْضِ ، قالَ : وهُوَ المَشْهُورُ ، ويُرْوَى بِدَيْلَمِيٍّ مَكانَ فارِسِيٍّ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الجَرادُ إِذا جُفِّفَ وهُوَ مَطْبُوخٌ فَهُوَ الوَزِيمَةُ . والوَزِيمُ : اللَّحْمُ المُجَفَّفُ . والوَزِيمَةُ : ما تَجْمَعُهُ أَوْ تَجْعَلُهُ العُقابُ فِي وَكْرِها مِنَ اللَّحْمِ . والوَزِيمَةُ مِنَ الضِّبابِ : أَنْ يُطْبَخَ لَحْمُها ثُمَّ يُيَبَّسَ ثُمَّ يُدَقَّ فَيُقْمَحَ أَوْ يُبْكَلَ بِدَسَمٍ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هَكَذا حَكاهُ أَهْلُ اللُّغَةِ فَجَعَلُوا العَرَضَ خَبَراً عَنِ الجَوْهَرِ ، والصَّوابُ الوَزِيمُ لَحْمٌ يُفْعَلُ بِهِ كَذا ، قالَ أَبُو سَعِيدٍ : سَمِعْتُ الكِلابِيَّ يَقُولُ الوَزْمَةُ مِنَ الضِّبابِ أَنْ يُطْبَخَ لَحْمُها ثُمَّ يُيَبَّسَ ثُمَّ يُدَقَّ فَيُؤْكَلَ ، قالَ : وهِيَ مِنَ الجَرادِ أَيْضاً ، ابْنُ دُرَيْدٍ : الوَزْمُ جَمْعُكَ الشَّيْءَ القَلِيلَ إِلى مِثْلِهِ ، والوَزِيمُ ما يَبْقَى مِنَ المَرَقِ ونَحْوِهِ فِي القِدْرِ ، وقِيلَ : باقِي كُلِّ شَيْءٍ وَزِيمٌ ، وقَوْلُهُ :

تُشْبِعُ مَجْلِسَ الحَيَّيْنِ لَحْماً
وتُلْقِي لِلإِماءِ مِنَ الوَزِيمِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ما انْهارَ مِنْ لَحْمِ الفَخِذِ ، وأَنْ يَكُونَ العَضَلَ ، وأَنْ يَكُونَ اللَّحْمَ الباقِيَ الَّذِي يَفْضُلُ عَنِ العِيالِ .

اللَّيْثُ : يُقالُ اللَّحْمُ (٣) يَتَزَيَّمُ ويَتَزَيَّبُ

= مغير من وجوه ، والرواية :

إن كنت جاب يا أباتميم
فجئ بسان لهم علكوم
معاود مختلف الاروم
وجئ بعبدين ذوى وزيم
بفارسى وأخ للروم
كلاهما كالجمل المحجوم
ركب بعد الجهد والنحم
غرياً على صياحة دموم

والرجز لابن محمد الفقعسى . أراد بقوله : جاب جابيا أى جامعاً للماء فى الجابية وهى الحوض .

(٣) قوله : « الليث يقال اللحم إلى قوله وناقة وزماء » هكذا فى الأصل .

(٢) قوله : « وهذا الرجز إلخ » فى التكملة ، بعد إيراده ما فى الجوهرى ، ما نصه : والإنشاد =

إذا صارَ زِيماً ، وَهُوَ شِدَّةُ اكْتِنازِهِ وَانضِمامُ بَعْضِهِ إِلَى بَعْضٍ ، وَقالَ سَلامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ يَصِفُ فَرَساً :

رَقاقُها ضَرِمٌ وجَرْيُها خَذِمٌ
وَلَحْمُها زِيمٌ وَالبَطْنُ مَقْبُوبُ

وناقَةٌ وَزْماءُ : كَثِيرَةُ اللَّحْمِ ، قالَ قَيْسُ ابْنُ الخَطِيمِ :

مَنْ لا يَزالُ يَكُبُّ كُلَّ ثَقِيلَةٍ
وَزْماءَ غَيْرَ مُحاوِلِ الإِتْرافِ

والمُتَوَزِّمُ : الشَّدِيدُ الوَطْءِ . وَالوَزْمُ مِنَ الأُمُورِ : الَّذِي يَأْتِي فِي حِينِهِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ مَعَ ذِكْرِ الجَزْمِ الَّذِي هُوَ الأَمْرُ الآتِي قَبْلَ حِينِهِ .

وَوُزِمَ فُلانٌ وَزْمَةً فِي مالِهِ إِذا ذَهَبَ شَيْءٌ مِنْ مالِهِ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) .

* وزن * الوَزْنُ : رَوْزُ الثِّقَلِ وَالخِفَّةِ . اللَّيْثُ : الوَزْنُ ثَقْلُ شَيْءٍ بِشَيْءٍ مِثْلِهِ كَأَوْزانِ الدَّراهِمِ ، وَمِثْلُهُ الرَّزْنُ ، وَزَنَ الشَّيْءَ وَزْناً وَزِنَةً .

قالَ سِيبَوَيْهِ : اتَّزَنَ يَكُونُ عَلَى الاتِّخاذِ وَعَلَى المُطاوَعَةِ ، وَإِنَّهُ لَحَسَنُ الوِزْنَةِ أَي الوَزْنِ ، جاءُوا بِهِ عَلَى الأَصْلِ وَلَمْ يُعِلُّوهُ لأَنَّهُ لَيْسَ بِمَصْدَرٍ إِنَّما هُوَ هَيْئَةُ الحالِ ، وَقالُوا : هَذا دِرْهَمٌ وَزْناً وَوَزْنٌ ، النَّصْبُ عَلَى المَصْدَرِ المَوْضُوعِ فِي مَوْضِعِ الحالِ ، وَالرَّفْعُ عَلَى الصِّفَةِ كَأَنَّكَ قُلْتَ مَوْزُونٌ أَوْ وازِنٌ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَرَأَيْتُ العَرَبَ يُسَمُّونَ الأَوْزانَ الَّتِي يُوزَنُ بِها التَّمْرُ وَغَيْرُهُ المُسَوَّاةَ مِنَ الحِجارَةِ وَالحَدِيدِ المَوازِينَ ، واحِدُها مِيزانٌ ، وَهِيَ المَثاقِيلُ واحِدُها مِثْقالٌ ، وَيُقالُ لِلآلَةِ الَّتِي يُوزَنُ بِها الأَشْياءُ مِيزانٌ أَيْضاً ، قالَ الجَوْهَرِيُّ : أَصْلُهُ مِوْزانٌ ، انْقَلَبَتِ الواوُ ياءً لِكَسْرَةِ ما قَبْلَها ، وَجَمْعُهُ مَوازِينُ ، وَجائِزٌ أَنْ تَقُولَ لِلْمِيزانِ الواحِدِ بِأَوْزانِهِ مَوازِينُ . قالَ اللهُ تَعالَى : « وَنَضَعُ المَوازِينَ القِسْطَ » يُرِيدُ نَضَعُ المِيزانَ القِسْطَ ، وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « وَالوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الحَقُّ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ المُفْلِحُونَ » . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوازِينُهُ » « وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوازِينُهُ » قالَ ثَعْلَبٌ : إِنَّما أَرادَ مَنْ ثَقُلَ وَزْنُهُ أَوْ خَفَّ وَزْنُهُ ، فَوَضَعَ الاسْمَ الَّذِي هُوَ المِيزانُ مَوْضِعَ المَصْدَرِ . قالَ الزَّجّاجُ : اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي ذِكْرِ المِيزانِ فِي القِيامَةِ ، فَجاءَ فِي التَّفْسِيرِ : أَنَّهُ مِيزانٌ لَهُ كِفَّتانِ ، وَأَنَّ المِيزانَ أُنْزِلَ فِي الدُّنْيا لِيَتَعامَلَ النَّاسُ بِالعَدْلِ وَتُوزَنَ بِهِ الأَعْمالُ ، وَرَوَى جُوَيْبِرٌ عَنِ الضَّحّاكِ : أَنَّ المِيزانَ العَدْلُ ، قالَ : وَذَهَبَ إِلَى قَوْلِهِ هَذا وَزْنُ هَذا ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِمَّا يُوزَنُ ، وَتَأْوِيلُهُ أَنَّهُ قَدْ قامَ فِي النَّفْسِ مُساوِياً لِغَيْرِهِ كَما يَقُومُ الوَزْنُ فِي مَرْآةِ العَيْنِ ، وَقالَ بَعْضُهُمْ : المِيزانُ الكِتابُ الَّذِي فِيهِ أَعْمالُ الخَلْقِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهَذا كُلُّهُ فِي بابِ اللُّغَةِ وَالاحْتِجاجُ سائِغٌ إِلاَّ أَنَّ الأَوْلَى أَنْ يُتَّبَعَ ما جاءَ بِالأَسانِيدِ الصِّحاحِ ، فَإِنْ جاءَ فِي الخَبَرِ أَنَّهُ مِيزانٌ لَهُ كِفَّتانِ ، مِنْ حَيْثُ يَنْقُلُ أَهْلُ الثِّقَةِ ، فَيَنْبَغِي أَنْ يُقْبَلَ ذَلِكَ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « فَلا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ القِيامَةِ وَزْناً » . قالَ أَبُو العَبّاسِ : قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ العَرَبُ تَقُولُ ما لِفُلانٍ عِنْدِي وَزْنٌ أَيْ قَدْرٌ لِحسَّتِهِ . وَقالَ غَيْرُهُ : مَعْناهُ خِفَّةُ مَوازِينِهِمْ مِنَ الحَسَناتِ .

وَيُقالُ : وَزَنَ فُلانٌ الدَّراهِمَ وَزْناً بِالمِيزانِ ، وَإِذا كالَهُ فَقَدْ وَزَنَهُ أَيْضاً . وَيُقالُ : وَزَنَ الشَّيْءَ إِذا قَدَّرَهُ ، وَوَزَنَ ثَمَرَ النَّخْلِ إِذا خَرَصَهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ وَسُئِلَ عَنِ السَّلَفِ فِي النَّخْلِ فَقالَ : نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ ، عَنْ بَيْعِ النَّخْلِ حَتَّى يُؤْكَلَ مِنْهُ وَحَتَّى يُوزَنَ ، قُلْتُ : وَما يُوزَنُ ؟ فَقالَ رَجُلٌ عِنْدَهُ : حَتَّى يُحْزَرَ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : جَعَلَ الحَزْرَ وَزْناً ، لأَنَّهُ تَقْدِيرٌ وَخَرْصٌ ، وَفِي طَرِيقٍ أُخْرَى : نَهَى عَنْ بَيْعِ الثِّمارِ قَبْلَ أَنْ تُوزَنَ ، وَفِي رِوايَةٍ : حَتَّى تُوزَنَ أَيْ تُحْزَرَ وَتُخْرَصَ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : سَمَّاهُ وَزْناً لأَنَّ الخارِصَ يَحْزُرُها وَيُقَدِّرُها فَيَكُونُ كالوَزْنِ لَها ، قالَ : وَوَجْهُ النَّهْيِ أَمْرانِ : أَحَدُهُما تَحْصِينُ الأَمْوالِ[1] ، وَالثّانِي أَنَّهُ إِذا باعَها قَبْلَ ظُهُورِ الصَّلاحِ بِشَرْطِ القَطْعِ وَقَبْلَ الخَرْصِ سَقَطَ حُقُوقُ الفُقَراءِ مِنْها ، لأَنَّ اللهَ تَعالَى أَوْجَبَ إِخْراجَها وَقْتَ الحَصادِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

وَقَوْلُهُ تَعالَى : « وَإِذا كالُوا أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ » ، المَعْنَى وَإِذا كالُوا لَهُمْ أَوْ وَزَنُوا لَهُمْ . يُقالُ : وَزَنْتُ فُلاناً وَوَزَنْتُ لِفُلانٍ ، وَهَذا يَزِنُ دِرْهَماً ، وَدِرْهَمٌ وازِنٌ ، وَقالَ قَعْنَبُ بْنُ أُمِّ صاحِبٍ :

مِثْلُ العَصافِيرِ أَحْلاماً وَمَقْدُرَةً
لَوْ يُوزَنُونَ بِزِفِّ الرِّيشِ ما وَزَنُوا

جَهْلاً عَلَيْنا وَجُبْناً عَنْ عَدُوِّهِمِ
لَبِئْسَتِ الخَلَّتانِ : الجَهْلُ وَالجُبْنُ !

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الَّذِي فِي شِعْرِهِ شِبْهُ العَصافِيرِ .

وَوازَنْتُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ مُوازَنَةً وَوِزاناً ، وَهَذا يُوازِنُ هَذا إِذا كانَ عَلَى زِنَتِهِ أَوْ كانَ مُحاذِيَهُ . وَيُقالُ : وَزَنَ المُعْطِي وَاتَّزَنَ الآخِذُ ، كَما تَقُولُ : نَقَدَ المُعْطِي وَانْتَقَدَ الآخِذُ ، وَهُوَ افْتَعَلَ ، قَلَبُوا الواوَ تاءً فَأَدْغَمُوا .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَأَنْبَتْنا فِيها مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ » ، جَرَى عَلَى وَزَنَ ، مَنْ قَدَّرَ اللهُ لا يُجاوِزُ ما قَدَّرَهُ اللهُ عَلَيْهِ لا يَسْتَطِيعُ خَلْقٌ زِيادَةً فِيهِ وَلا نُقْصاناً ، وَقِيلَ : « مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ » أَيْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُوزَنُ نَحْوُ الحَدِيدِ وَالرَّصاصِ وَالنُّحاسِ وَالزِّرْنِيخِ ، هَذا قَوْلُ الزَّجّاجِ ، وَفِي النِّهايَةِ : فَسَّرَ المَوْزُونَ عَلَى وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُما أَنَّ هَذِهِ الجَواهِرَ كُلَّها مِمَّا يُوزَنُ مِثْلُ الرَّصاصِ وَالحَدِيدِ وَالنُّحاسِ وَالثَّمَنَيْنِ ، أَعْنِي الذَّهَبَ وَالفِضَّةَ ، كَأَنَّهُ قَصَدَ كُلَّ شَيْءٍ يُوزَنُ وَلا يُكالُ ، وَقِيلَ : مَعْنَى قَوْلِهِ [تَعالَى] : « مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ » أَنَّهُ القَدْرُ المَعْلُومُ وَزْنُهُ وَقَدْرُهُ عِنْدَ اللهِ تَعالَى .

---

(١) قوله : « تحصين الأموال » وذلك أنها فى الغالب لا تأمن العاهة إلا بعد الإدراك ، وذلك أوان الخرص (عن النهاية) .

وَالميزانُ : المِقْدارُ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

قَدْ كُنْتُ قَبْلَ لِقائِكُمْ ذا مِرَّةٍ
عِنْدِى لِكُلِّ مُخاصِمٍ مِيزانُه

وَقامَ مِيزانُ النَّهارِ أَيِ انْتَصَفَ .

وَفى الحَدِيثِ : سُبْحانَ اللهِ عَدَدَ خَلْقِهِ وَزِنَةَ عَرْشِهِ أَىْ بوَزْنِ عَرْشِهِ فى عِظَمِ قَدْرِهِ ، مِنْ وَزَنَ يَزِنُ وَزْناً وَزِنَةً كَوَعَدَ عِدَةً ، وَأَصْلُ الكَلِمَةِ الواوُ ، وَالهاءُ فِيها عِوَضٌ مِنَ الواوِ المَحْذُوفَةِ مِنْ أَوَّلِها .

وَامْرَأَةٌ مَوْزُونَةٌ : قَصِيرةٌ عاقِلَةٌ . وَالوَزْنَةُ : المَرْأَةُ القَصِيرَةُ . اللَّيْثُ : جارِيَةٌ مَوْزُونَةٌ فِيها قِصَرٌ . وَقالَ

أَبُو زَيْدٍ : أَكَلَ فُلانٌ وَزْمَةً وَوَزْنَةً أَىْ وَجْبَةً .

وَأَوْزانُ العَرَبِ : ما بَنَتْ عَلَيْهِ أَشْعارَها ، واحِدُها وَزْنٌ ، وَقَدْ وَزَنَ الشِّعْرَ وَزْناً فاتَّزَنَ ، كُلُّ ذٰلِكَ عَنْ أَبِى إِسْحٰقَ .

وَهٰذا القَوْلُ أَوْزَنُ مِنْ هٰذا ، أَىْ أَقْوَى وَأَمْكَنُ . قالَ أَبُو العَبَّاسِ : كانَ عُمارَةُ يَقْرَأُ : « وَلا اللَّيْلُ سابِقُ النَّهارَ » بِالنَّصْبِ ، قالَ أَبُو العَبَّاسِ : ما أَرَدْتَ ؟ فَقالَ : سابِقُ النَّهارَ ، فَقُلْتُ : فَهلاَّ قُلْتَهُ ، قالَ : لَوْ قُلْتُهُ لَكانَ أَوْزَنَ .

وَالميزانُ : العَدْلُ . وَوازَنَهُ : عادَلَهُ وَقابَلَهُ . وَهُوَ وَزْنَهُ وَزِنَتَهُ وَوِزانَهُ وَبِوِزانِهِ أَىْ قُبالَتَهُ . وَقَوْلُهُمْ : هُوَ وَزْنَ الجَبَلِ ، أَىْ ناحِيَةً مِنْهُ ، وَهُوَ زِنَةَ الجَبَلِ أَىْ حِذاءَهُ ، قالَ سِيبَوَيْهِ : نُصِبا عَلَى الظَّرْفِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهُوَ وَزْنَ الجَبَلِ وَزِنَتَهُ أَىْ حِذاءَهُ ، وَهِىَ أَحَدُ الظُّرُوفِ الَّتِى عَزَلَها سِيبَوَيْهِ لِيُفَسِّرَ مَعانِيَها ، وَلأَنَّها غَرائِبُ ، قالَ : أَعْنِى وَزْنَ الجَبَلِ ، قالَ : وَقِياسُ ما كانَ مِنْ هٰذا النَّحْوِ أَنْ يَكُونَ مَنْصُوباً كَما ذَكَرْناهُ ، بِدَلِيلِ ما أَوْمَأَ إِلَيْهِ سِيبَوَيْهِ هُنا ، وَأَمَّا أَبُو عُبَيْدٍ فَقالَ : هُوَ وِزانُهُ بِالرَّفْعِ .

وَالوَزْنُ : المِثْقالُ ، وَالجَمْعُ أَوْزانٌ ، وَقالُوا دِرْهَمٌ وَزْنٌ ، فَوَصَفُوهُ بِالمَصْدَرِ . وَفُلانٌ أَوْزَنُ بَنِى فُلانٍ أَىْ أَوْجَهُهُمْ . وَرَجُلٌ وَزِيمُ الرَّأْىِ : أَصِيلُهُ ، وَفى الصِّحاحِ : رَزِينُهُ . وَوَزَنَ الشَّىْءُ : رَجَحَ ، وَيُرْوَى بَيْتُ الأَعْشَى :

وَإِنْ يُسْتَضافُوا إِلَى حُكْمِهِ
يُضافُوا إِلَى عادِلٍ قَدْ وَزَنْ

وَقَدْ وَزُنَ وَزانَةً إِذا كانَ مُتَثَبِّتاً . وَقالَ أَبُو سَعِيدٍ : أَوْزَمَ نَفْسَهُ عَلَى الأَمْرِ وَأَوْزَنَها إِذا وَطَّنَ نَفْسَهُ عَلَيْهِ .

وَالوَزْنُ : الفِدْرَةُ مِنَ التَّمْرِ لا يَكادُ الرَّجُلُ يَرْفَعُها بِيَدَيْهِ ، تَكُونُ ثُلُثَ الجُلَّةِ مِنْ جِلالِ هَجَرَ أَوْ نِصْفَها ، وَجَمْعُهُ وُزُونٌ ، حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ، وَأَنْشَدَ :

وَكُنَّا تَزَوَّدْنا وُزُوناً كَثِيرَةً
فَأَفْنَيْنَها لَمَّا عَلَوْنا سَبَنْسَبا

وَالوَزِينُ : الحَنْظَلُ المَطْحُونُ ، وَفى المُحْكَمِ : الوَزِينُ حَبُّ الحَنْظَلِ المَطْحُونِ يُبَلُّ بِاللَّبَنِ فَيُؤْكَلُ : قالَ :

إِذا قَلَّ العُثانُ وَصارَ يَوْماً
خَبِيثَةَ بَيْتِ ذِى الشَّرَفِ الوَزِينُ

أَرادَ : صارَ الوَزِينُ يَوْماً خَبِيثَةَ بَيْتِ ذِى الشَّرَفِ ، وَكانَتِ العَرَبُ تَتَّخِذُ طَعاماً مِنْ هَبِيدِ الحَنْظَلِ يَبُلُّونَهُ بِاللَّبَنِ فَيَأْكُلُونَهُ وَيُسَمُّونَهُ الوَزِينَ .

وَوَزْنُ سَبْعَةٍ : لَقَبٌ . وَالوَزْنُ : نَجْمٌ يَطْلُعُ قَبْلَ سُهَيْلٍ فَيُظَنُّ إِيَّاهُ ، وَهُوَ أَحَدُ الكَوْكَبَيْنِ المُحْلِفَيْنِ . تَقُولُ العَرَبُ : حَضارِ وَالوَزْنُ مُحْلِفانِ ، وَهُما نَجْمانِ يَطْلُعانِ قَبْلَ سُهَيْلٍ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ :

أَرَى نارَ لَيْلَى بِالعَقِيقِ كَأَنَّها
حَضارِ إِذا ما أَقْبَلَتْ وَوَزِينُها

وَمَوْزُنٌ ، بِالفَتْحِ : اسْمُ مَوْضِعٍ ، وَهُوَ شاذٌّ مِثْلُ مَوْحَدٍ وَمَوْهَبٍ ، وَقالَ كُثَيِّرٌ :

كَأَنَّهُمُ قَصْراً مَصابِيحُ راهِبٍ
بِمَوْزُنَ رَوَّى بِالسَّلِيطِ ذُبالُها (١)

(١) قوله : « رَوَّى بالسليط ذبالها » كذا بالأصل مضبوطاً كنسخة الصحاح الخط هنا ، وفى مادة قصر من الصحاح أيضًا برفع ذُبالها وشمالها ، ووقع فى مادة قصر من اللسان ما يخالف هذا الضبط .

هُمُ أَهْلُ أَلْواحِ السَّرِيرِ وَيَمْنُهُ
قَرابِينُ أَرْدافٌ لَهَا وَشِمالُها

وَقالَ كُثَيِّرٌ عَزَّةَ :

بِالخَيْرِ أَبْلَجُ مِنْ سِقايَةِ راهِبٍ
تُجْلَى بِمَوْزُنَ مُشْرِقاً تِمْثالُها

* وزى * وَزَى الشَّىْءُ يَزِى : اجْتَمَعَ وَتَقَبَّضَ . وَالوَزَى : مِنْ أَسْماءِ الحِجارِ المِصَكِّ الشَّدِيدِ . ابْنُ سِيدَهْ : الوَزَى الحِجارُ النَّشِيطُ الشَّدِيدُ . وَحِجارٌ وَزًى : مِصَكٌّ شَدِيدٌ . وَالوَزَى : القَصِيرُ مِنَ الرِّجالِ الشَّدِيدُ المُلْتَزِّ الخَلْقِ المُقْتَدِرُ ، وَقالَ الأَغْلَبُ العِجْلِىُّ :

قَدْ أَبْصَرَتْ سَجاحِ مِنْ بَعْدِ العَمَى
تاحَ لَها بَعْدَكَ خِتْرابٌ وَزَى (٢)
مُلَوَّحٌ فى العَيْنِ مَجْلُوزُ القَرَا

وَالمُسْتَوْزِى : المُنْتَصِبُ المُرْتَفِعُ . وَاسْتَوْزَى الشَّىْءُ : انْتَصَبَ . يُقالُ : مالِى أَراكَ مُسْتَوْزِياً أَىْ مُنْتَصِباً ، قالَ تَمِيمُ بْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ فَرَساً لَهُ :

ذَعَرْتُ بِهِ العَيْرَ مُسْتَوْزِياً
شَكِيرُ جَحافِلِهِ قَدْ كَتِنْ

وَأَوْزَى ظَهْرَهُ إِلَى الحائِطِ : أَسْنَدَهُ ، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِ الهُذَلِىِّ :

لَعَمْرُ أَبِى عَمْرٍو لَقَدْ ساقَهُ المَنَى
إِلَى جَدَثٍ يُوزَى لَهُ بِالأَهاضِبِ

وَعَيْرٌ مُسْتَوْزٍ : نافِرٌ : وَأَنْشَدَ بَيْتَ تَمِيمِ ابْنِ مُقْبِلٍ :

ذَعَرْتُ بِهِ العَيْرَ مُسْتَوْزِياً

وَفى النَّوادِرِ : اسْتَوْزَى فى الجَبَلِ وَاسْتَوْلَى ، أَىْ أَسْنَدَ فِيهِ .

وَيُقالُ : أَوْزَيْتُ ظَهْرِى إِلَى الشَّىْءِ أَسْنَدْتُهُ . وَيُقالُ : أَوْزَيْتُهُ أَشْخَصْتُهُ وَنَصَبْتُهُ ،

(٢) قوله : « ختراب » بالخاء المعجمة كذا فى الطبعات جميعها ، وهو تحريف صوابه « حتراب » بالحاء المهملة ، كما فى مادة « حتزب » وكما فى الصحاح والتهذيب . والحتراب القصير الغليظ .
[عبد الله]

وَأَنْشَدَ بَيْتَ الهُذَلِيِّ :

إِلَى جَدَثٍ يُوزَى لَهُ بِالأَهاضِبِ

يُقالُ : وَزَى فُلاناً الأَمْرُ أَى غاظَهُ . وَوَزاهُ الحَسَدُ . قالَ يَزِيدُ بْنُ الحَكَمِ :

إِذا سافَ مِنْ أَعْيارِ صَيْفٍ مَصامَةً

وَزاهُ نَشِيجٌ عِنْدَها وَشَهِيقُ

التَّهْذِيبُ : وَالوَزَى الطُّيُورُ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : كَأَنَّها جَمْعُ وَزٍّ وَهُوَ طَيْرُ الماءِ .

وَفى حَدِيثِ صَلاةِ الخَوْفِ : فَوازَيْنا العَدُوَّ وَصافَفْناهُمْ ، المُوازاةُ : المُقابَلَةُ وَالمُواجَهَةُ ، قالَ : وَالأَصْلُ فِيهِ الهَمْزَةُ ، يُقالُ آزَيْتُهُ إِذا حاذَيْتَهُ ، قالَ الجَوْهَرِىُّ : وَلا تَقُلْ وازَيْتُهُ ، وَغَيْرُهُ أَجازَهُ عَلَى تَخْفِيفِ الهَمْزَةِ وَقَلْبِها ، قالَ : وَهَذا إِنَّما يَصِحُّ إِذا انْفَتَحَتْ وَانْضَمَّ ما قَبْلَها نَحْوُ جُونٍ وَسُوالٍ ، فَيَصِحُّ فى المُوازاةِ وَلا يَصِحُّ فى وازَيْنا إِلاَّ أَنْ يَكُونَ قَبْلَها ضَمَّةٌ مِنْ كَلِمَةٍ أُخْرَى كَقِراءَةِ أَبِى عَمْرٍو : « السُّفَهاءُ ولا إِنَّهُمْ » .

وَوَزَأَ اللَّحْمَ وَزْءاً : أَيْبَسَهُ ، ذَكَرَهُ فى الهَمْزَةِ ، وَاللهُ اعْلَمُ .

وسب الوِسْبُ : العُشْبُ واليَبِيسُ . وَسَبَتِ الأَرْضُ وَأَوْسَبَتْ : كَثُرَ عُشْبُها ، وَيُقالُ لِنَباتِها : الوِسْبُ ، بِالْكَسْرِ .

وَالوَسْبُ : خَشَبٌ يُوضَعُ فى أَسْفَلِ البِئْرِ لِئَلاَّ تَنْهالَ ، وَجَمْعُهُ وُسُوبٌ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الوَسَبُ الوَسَخُ ، وَقَدْ وَسِبَ وَسَباً ، وَوَكِبَ وَكَباً ، وَحَشِنَ حَشَناً ، بِمَعْنًى واحِدٍ .

وسج الوَسْجُ وَالوَسِيجُ : ضَرْبٌ مِنْ سَيْرِ الإِبِلِ . وَسَجَ البَعِيرُ يَسِجُ وَسْجاً وَوَسِيجاً ، وَقَدْ وَسَجَتِ النَّاقَةُ تَسِجُ وَسْجاً وَوَسِيجاً وَوَسَجاناً ، وَهِىَ وَسُوجٌ : أَسْرَعَتْ ، وَهُوَ مَشْىٌ سَرِيعٌ ، وَأَوْسَجْتُهُ أَنا : حَمَلْتُهُ عَلَى الوَسْجِ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ .

وَالعِيسُ مِنْ عاسِجٍ أَوْ واسِجٍ خَبَباً

يُنْحَزْنَ مِنْ جانِبَيْها وَهْىَ تَنْسَلِبُ

وَبَعِيرٌ وَسَّاجٌ كَذَلِكَ . وَقَوْلُهُ يُنْحَزْنَ : يُرْكَلْنَ بِالأَعْقابِ . وَالانْسِلابُ : المَضاءُ . وَالعَسْجُ : سَيْرٌ فَوْقَ الوَسْجِ . النَّضْرُ وَالأَصْمَعِىُّ : أَوَّلُ السَّيْرِ الدَّبِيبُ ثُمَّ العَنَقُ ثُمَّ التَّزَيُّدُ ثُمَّ الذَّمِيلُ ثُمَّ العَسْجُ وَالوَسْجُ .

وسخ الوَسَخُ : ما يَعْلُو الثَّوْبَ وَالجِلْدَ مِنَ الدَّرَنِ وَقِلَّةِ التَّعَهُّدِ بِالماءِ ، وَسِخَ الجِلْدُ يَوْسَخُ وَسَخاً وَتَوَسَّخَ وَاتَّسَخَ وَاسْتَوْسَخَ ، وَكَذَلِكَ الثَّوْبُ ، وَأَوْسَخَهُ وَوَسَّخَهُ وَوَسَخْتُهُ أَنا .

وسد الوِسادُ وَالوِسادَةُ : المِخَدَّةُ ، وَالجَمْعُ وَسائِدُ وَوُسُدٌ . ابْنُ سِيدَهْ وَغَيْرُهُ : الوِسادُ المُتَّكَأُ . وَقَدْ تَوَسَّدَ وَوَسَّدَهُ إِيَّاهُ فَتَوَسَّدَ إِذا جَعَلَهُ تَحْتَ رَأْسِهِ ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَكُنْتُ ذَنُوبَ البِئْرِ لَمَّا تَوَشَّلَتْ

وَسُرْبِلْتُ أَكْفانِى وَوُسِّدْتُ ساعِدِى

وَفى الحَدِيثِ : قالَ لِعَدِىِّ بْنِ حاتِمٍ : إِنَّ وِسادَكَ إِذَنْ لَعَرِيضٌ ؛ كَنَى بِالوِسادِ عَنِ النَّوْمِ لأَنَّهُ مَظِنَّتُهُ ، أَرادَ أَنَّ نَوْمَكَ إِذَنْ كَثِيرٌ ، وَكَنَى بِذَلِكَ عَنْ عَرْضِ قَفاهُ وَعِظَمِ رَأْسِهِ ، وَذَلِكَ دَلِيلُ الغَباوَةِ ؛ وَيَشْهَدُ لَهُ الرِّوايَةُ الأُخْرَى : إِنَّكَ لَعَرِيضُ القَفا ، وَقِيلَ : أَرادَ أَنَّ مَنْ تَوَسَّدَ الخَيْطَيْنِ المَكْنِىَّ بِهِما عَنِ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ عَرِيضُ الوِسادِ .

وَفى حَدِيثِ أَبِى الدَّرْداءِ : قالَ لَهُ رَجُلٌ : إِنِّى أُرِيدُ أَنْ أَطْلُبَ العِلْمَ وَأَخْشَى أَنْ أُضَيِّعَهُ ، فَقالَ : لأَنْ تَتَوَسَّدَ العِلْمَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تَتَوَسَّدَ الجَهْلَ . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّ شُرَيْحاً الحَضْرَمِىَّ ذُكِرَ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، فَقالَ : ذاكَ رَجُلٌ لا يَتَوَسَّدُ القُرْآنَ ؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : لِقَوْلِهِ لا يَتَوَسَّدُ القُرْآنَ وَجْهانِ : أَحَدُهُما مَدْحٌ وَالآخَرُ ذَمٌّ ، فالَّذِى هُوَ مَدْحٌ أَنَّهُ لا يَنامُ عَنِ القُرْآنِ وَلَكِنْ يَتَهَجَّدُ بِهِ ، وَلا يَكُونُ القُرْآنُ مُتَوَسَّداً مَعَهُ بَلْ هُوَ يُداوِمُ قِراءَتَهُ وَيُحافِظُ عَلَيْها ؛ وَفى الحَدِيثِ : لا تَوَسَّدُوا القُرْآنَ وَاتْلُوهُ حَقَّ تِلاوَتِهِ ، وَالَّذِى هُوَ ذَمٌّ أَنَّهُ لا يَقْرَأُ القُرْآنَ وَلا يَحْفَظُهُ وَلا يُدِيمُ قِراءَتَهُ وَإِذا نامَ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ مِنَ القُرْآنِ شَىْءٌ ، فَإِنْ كانَ حَمِدَهُ فَالمَعْنَى هُوَ الأَوَّلُ ، وَإِنْ كانَ ذَمَّهُ فالمَعْنَى هُوَ الآخَرُ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَأَشْبَهُهُما أَنَّهُ أَثْنَى عَلَيْهِ وَحَمِدَهُ . وَقَدْ رُوِىَ فى حَدِيثٍ آخَرَ : مَنْ قَرَأَ ثَلاثَ آياتٍ فى لَيْلَةٍ لَمْ يَكُنْ مُتَوَسِّداً لِلْقُرْآنِ .

يُقالُ : تَوَسَّدَ فُلانٌ ذِراعَهُ إِذا نامَ عَلَيْها وَجَعَلَها كالوِسادَةِ لَهُ . قالَ اللَّيْثُ : يُقالُ وَسَّدَ فُلانٌ فُلاناً وِسادَةً ، وَتَوَسَّدَ وِسادَةً إِذا وَضَعَ رَأْسَهُ عَلَيْها ، وَجَمْعُ الوِسادَةِ وَسائِدُ . وَالوِسادُ : كُلُّ ما يُوضَعُ تَحْتَ الرَّأْسِ وَإِنْ كانَ مِنْ تُرابٍ أَوْ حِجارَةٍ ؛ وَقالَ عَبْدُ بَنِى الحَسْحاسِ :

فَبِتْنا وِسادانا إِلَى عَلَجانَةٍ

وَحِقْفٍ تَهاداهُ الرِّياحُ تَهادِيا

وَيُقالُ لِلْوِسادَةِ : إِسادَةٌ كَما قالُوا لِلْوِشاحِ : إِشاحٌ . وَفى الحَدِيثِ : إِذا وُسِّدَ الأَمْرُ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ فانْتَظِرِ السَّاعَةَ ، أَىْ أُسْنِدَ وَجُعِلَ فى غَيْرِ أَهْلِهِ ؛ يَعْنِى إِذا سُوِّدَ وَشُرِّفَ غَيْرُ المُسْتَحِقِّ لِلسِّيادَةِ وَالشَّرَفِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مِنَ السِّيادَةِ[1] أَىْ إِذا وُضِعَتْ وِسادَةُ المُلْكِ وَالأَمْرِ وَالنَّهْىِ لِغَيْرِ مُسْتَحِقِّها ، وَتَكُونُ إِلَى بِمَعْنَى اللاَّمِ .

وَالتَّوْسِيدُ : أَنْ تَمُدَّ الثَّلامَ[2] طُولاً حَيْثُ تَبْلُغُهُ البَقَرُ .

وَأَوْسَدَ فى السَّيْرِ : أَغَذَّ .

وَأَوْسَدَ الكَلْبَ : أَغْراهُ بِالصَّيْدِ مِثْلُ آسَدَهُ .

وسس الوَسْوَسَةُ وَالوَسْواسُ : الصَّوْتُ الخَفِىُّ مِنْ رِيحٍ . وَالوَسْواسُ : صَوْتُ الحَلْىِ ، وَقَدْ وَسْوَسَ وَسْوَسَةً وَوِسْواساً ، بِالْكَسْرِ . وَالوَسْوَسَةُ وَالوِسْواسُ : حَدِيثُ النَّفْسِ . يُقالُ : وَسْوَسَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ وَسْوَسَةً

---

(١) قوله : « من السيادة » فى النهاية : « من الوسادة » ونراه الصواب .

[عبد الله]

(٢) قوله : « الثلام » كذا بالأصل .

وَوِسْواساً ، بِكَسْرِ الواوِ ، وَالوَسْواسُ ، بِالفَتْحِ ، الاِسْمُ مِثْلُ الزَّلْزالِ وَالزِّلْزالِ ، وَالوِسْواسُ ، بِالْكَسْرِ ، المَصْدَرُ . وَالوَسْواسُ ، بِالفَتْحِ : هُوَ الشَّيْطانُ . وَكُلُّ ما حَدَّثَكَ وَوَسْوَسَ إِلَيْكَ ، فَهُوَ اسْمٌ . وَقَوْلُهُ تعالَى : « فَوَسْوَسَ لَهُا الشَّيْطانُ » ؛ يُرِيدُ إِلَيْها وَلَكِنَّ العَرَبَ تُوصِلُ بِهَذِهِ الحُرُوفِ كُلِّها الفعلَ . وَيُقالُ لِهَمْسِ الصَّائِدِ وَالكِلابِ وَأَصْواتِ الحَلْيِ : وَسْواسٌ ؛ وَقالَ الأَعْشَى :

تَسْمَعُ لِلْحَلْيِ وَسْواساً إِذا انْصَرَفَتْ
كَما اسْتَعانَ بِرِيحٍ عِشْرِقٌ زَجِلُ

وَالهَمْسُ : الصَّوْتُ الخَفِيُّ يَهُزُّ قَصَباً أَوْ سِيًّا ، وَبِهِ سُمِّيَ صَوْتُ الحَلْيِ وَسْواساً ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

فَباتَ يُشِيْزُهُ ثَأْدٌ وَيُسْهِرُهُ
تَذَؤُّبُ الرِّيحِ وَالوَسْواسُ وَالهِضَبُ

يَعْنِي بِالوَسْواسِ هَمْسَ الصَّائِدِ وَكَلامَهُ . قالَ أَبُو تُرابٍ : سَمِعْتُ خَلِيفَةَ يَقُولُ الوَسْوَسَةُ الكَلامُ الخَفِيُّ فِي اخْتِلاطٍ . وَفِي الحَدِيثِ : الحَمْدُ للهِ الَّذِي رَدَّ كَيْدَهُ إِلَى الوَسْوَسَةِ ؛ هِيَ حَدِيثُ النَّفْسِ وَالأَفْكارُ . وَرَجُلٌ مُوَسْوِسٌ إِذا غَلَبَتْ عَلَيْهِ الوَسْوَسَةُ . وَفِي حَدِيثِ عُثْمانَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، وُسْوِسَ ناسٌ ، وَكُنْتُ فِيمَنْ وُسْوِسَ ؛ يُرِيدُ أَنَّهُ اخْتَلَطَ كَلامُهُ وَدُهِشَ بِمَوْتِهِ ، ﷺ .

وَالوَسْواسُ : الشَّيْطانُ ، وَقَدْ وَسْوَسَ فِي صَدْرِهِ وَوَسْوَسَ إِلَيْهِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « مِنْ شَرِّ الوَسْواسِ الخَنَّاسِ » أَرادَ ذِي الوَسْواسِ[1] ، وَهُوَ الشَّيْطانُ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ، وَقِيلَ فِي التَّفْسِيرِ : إِنَّ لَهُ رَأْساً كَرَأْسِ الحَيَّةِ ، يَجْثِمُ عَلَى القَلْبِ ، فَإِذا ذَكَرَ العَبْدُ اللهَ خَنَسَ ، وَإِذا تَرَكَ ذِكْرَ اللهِ رَجَعَ إِلَى القَلْبِ يُوَسْوِسُ . وَقالَ الفَرَّاءُ : الوِسْواسُ ، بِالْكَسْرِ ، المَصْدَرُ . وَكُلُّ ما حَدَّثَ لَكَ أَوْ وَسْوَسَ ، فَهُوَ اسْمٌ . وَفُلانٌ المُوَسْوِسُ ، بِالْكَسْرِ : الَّذِي تَعْتَرِيهِ الوَساوِسُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : رَجُلٌ مُوَسْوِسٌ ، وَلا يُقالُ رَجُلٌ مُوَسْوَسٌ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَإِنَّما قِيلَ مُوَسْوِسٌ لِتَحْدِيثِهِ نَفْسَهُ بِالوَسْوَسَةِ ؛ قالَ اللهُ تَعالَى : « وَنَعْلَمُ ما تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ » ؛ وَقالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ الصَّيَّادَ :

وَسْوَسَ يَدْعُو مُخْلِصاً رَبَّ الفَلَقْ

يَقُولُ : لَمَّا أَحَسَّ بِالصَّيْدِ وَأَرادَ رَمْيَهُ وَسْوَسَ نَفْسَهُ بِالدُّعاءِ حَذَرَ الخَيْبَةِ . وَقَدْ وَسْوَسْتُ إِلَيْهِ نَفْسُهُ وَسْوَسَةً وَوِسْواساً ، بِالْكَسْرِ ، وَوَسْوَسَ الرَّجُلَ : كَلَّمَهُ كَلاماً خَفِيًّا . وَوَسْوَسَ إِذا تَكَلَّمَ بِكَلامٍ لَمْ يُبَيِّنْهُ .

* وسط * وَسَطُ الشَّيْءِ : ما بَيْنَ طَرَفَيْهِ ؛ قالَ :

إِذا رَحَلْتُ فَاجْعَلُونِي وَسَطا
إِنِّي كَبِيرٌ لا أُطِيقُ العُنَّدا

أَيِ اجْعَلُونِي وَسَطاً لَكُمْ تَرْفُقُونَ بِي وَتَحْفَظُونَنِي ، فَإِنِّي أَخافُ إِذا كُنْتُ وَحْدِي ، مُتَقَدِّماً لَكُمْ أَوْ مُتَأَخِّراً عَنْكُمْ ، أَنْ تَفْرُطَ دابَّتِي أَوْ ناقَتِي فَتَصْرَعَنِي ، فَإِذا سَكَّنْتَ السَّيْرَ مِنْ وَسْطٍ صارَ ظَرْفاً ؛ وَقَوْلُ الفَرَزْدَقِ :

أَتَتْهُ بِمَجْلُومٍ كَأَنَّ جَبِينَهُ
صَلاءَةُ وَرْسٍ وَسْطُها قَدْ تَفَلَّقا

فَإِنَّهُ احْتاجَ إِلَيْهِ فَجَعَلَهُ اسْماً ؛ وَقَوْلُ الهُذَلِيِّ :

ضَرُوبٌ لِهاماتِ الرِّجالِ بِسَيْفِهِ
إِذا عَجَمَتْ وَسْطَ الشُّؤُونِ شِفارُها

يَكُونُ عَلَى هَذا أَيْضاً ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ إِذا عَجَمَتْ وَسْطَ الشُّؤُونِ شِفارُها الشُّؤُونَ أَوْ مُجْتَمَعَ الشُّؤُونِ ، فاسْتَعْمَلَهُ ظَرْفاً عَلَى وَجْهِهِ ، وَحَذَفَ المَفْعُولَ لِأَنَّ حَذْفَ المَفْعُولِ كَثِيرٌ ؛ قالَ الفارِسِيُّ : وَيُقَوِّي ذَلِكَ قَوْلُ المَرَّارِ الأَسَدِيِّ :

فَلا يَسْتَحْيِدُونَ النَّاسَ أَمْراً
وَلٰكِنْ ضَرْبَ مُجْتَمَعِ الشُّؤُونِ

وَحُكِيَ عَنْ ثَعْلَبٍ : وَسَطُ الشَّيْءِ ، بِالْفَتْحِ ، إِذا كانَ مُصْمَتاً ، فَإِذا كانَ أَجْزاءً مُخْلَخَلَةً فَهُوَ وَسْطٌ ، بِالإِسْكانِ ، لا غَيْرُ . وَأَوْسَطُهُ : كَوَسَطِهِ ، وَهُوَ اسْمٌ كَأَفْكَلٍ وَأَزْمَلٍ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ وَقَوْلُهُ :

شَهْمٌ إِذا اجْتَمَعَ الكُماةُ وَأُلْهِمَتْ
أَفْواهُها بِأَواسِطِ الأَوْتارِ

فَقَدْ يَكُونُ جَمْعَ أَوْسَطٍ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ واسِطٍ عَلَى وَواسِطَ ، فاجْتَمَعَتْ واوانِ فَهَمَزَ الأَوْلَى . الجَوْهَرِيُّ : وَيُقالُ جَلَسْتُ وَسْطَ القَوْمِ ، بِالتَّسْكِينِ ، لأَنَّهُ ظَرْفٌ ، وَجَلَسْتُ وَسَطَ الدَّارِ ، بِالتَّحْرِيكِ ، لأَنَّهُ اسْمٌ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِلرَّاجِزِ :

الحَمْدُ للهِ العَشِيَّ وَالسَّفَرْ
وَوَسَطَ اللَّيْلِ وَساعاتٍ أُخَرْ

قالَ : وَكُلُّ مَوْضِعٍ صَلَحَ فِيهِ بَيْنَ فَهُوَ وَسْطٌ ، وَإِنْ لَمْ يَصْلُحْ فِيهِ بَيْنَ فَهُوَ وَسَطٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَقالَ : وَرُبَّما سُكِّنَ وَلَيْسَ بِالوَجْهِ كَقَوْلِ أَعْصُرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ عَيْلانَ :

وَقالُوا يالَ أَشْجَعَ يَوْمَ هَيْجٍ
وَوَسْطَ الدَّارِ ضَرْباً واحْتِفالا

قالَ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ بَرِّيٍّ ، رَحِمَهُ اللهُ ، هُنا شَرْحٌ مُفِيدٌ قالَ : اعْلَمْ أَنَّ الوَسَطَ ، بِالتَّحْرِيكِ ، اسْمٌ لِما بَيْنَ طَرَفَيِ الشَّيْءِ وَهُوَ مِنْهُ كَقَوْلِكَ قَبَضْتُ وَسَطَ الحَبْلِ وَكَسَرْتُ وَسَطَ الرُّمْحِ وَجَلَسْتُ وَسَطَ الدَّارِ ، وَمِنْهُ المَثَلُ : يَرْتَعِي وَسَطاً وَيَرْبِضُ حَجْرَةً ، أَيْ يَرْتَعِي أَوْسَطَ المَرْعَى وَخِيارَهُ مادامَ القَوْمُ فِي خَيْرٍ ، فَإِذا أَصابَهُمْ شَرٌّ اعْتَزَلَهُمْ وَرَبَضَ حَجْرَةً ، أَيْ ناحِيَةً مُنْعَزِلاً عَنْهُمْ ، وَجاءَ الوَسَطُ مُحَرَّكاً أَوْسَطُهُ عَلَى وِزانٍ يَقْتَضِيهِ فِي المَعْنَى وَهُوَ الطَّرَفُ لأَنَّ نَقِيضَ الشَّيْءِ يَتَنَزَّلُ مَنْزِلَةَ نَظِيرِهِ فِي كَثِيرٍ مِنَ الأَوْزانِ نَحْوَ جَوْعانَ وَشَبْعانَ وَطَوِيلٍ وَقَصِيرٍ ، قالَ : وَمِمَّا جاءَ عَلَى وِزانِ نَظِيرِهِ قَوْلُهُمْ : الحَرَدُ لأَنَّهُ عَلَى

---

(١) قوله : « أراد ذى الوسواس » عبارة القاموس وشرحه : والوسواس اسم الشيطان ، وبه فسّر قوله تعالى : « من شر الوسواس الخناس » وقيل : أراد . . إلخ .

وزانِ القَصْدِ ، وَالْحَرَدُ لأَنَّهُ عَلَى وِزانِ نَظِيرِهِ وهُوَ الْغَضَبُ . يُقالُ : حَرَدَ يَحْرِدُ حَرْداً كَما يُقالُ قَصَدَ يَقْصِدُ قَصْداً ، ويُقالُ : حَرِدَ يَحْرَدُ حَرَداً ، كَما قالُوا غَضِبَ يَغْضَبُ غَضَباً ؛ وقالُوا : الْعَجْمُ لأَنَّهُ عَلَى وِزانِ الْعَضِّ ، وقالُوا : الْعَجَمُ لحَبِّ الزَّبِيبِ وغَيْرِهِ ، لأَنَّهُ وِزانُ النَّوَى ، وقالُوا : الْخِصْبُ وَالْجَدْبُ لأَنَّ وِزانَهُما الْعِلْمُ وَالْجَهْلُ ، لأَنَّ الْعِلْمَ يُحْيِي النَّاسَ كَما يُحْيِيهِمُ الْخِصْبُ وَالجَهْلُ يُهْلِكُهُمْ كَما يُهْلِكُهُمُ الْجَدْبُ ، وقالُوا : الْمَنْسِرُ ، لأَنَّهُ عَلَى وِزانِ الْمَنْكِبِ ، وقالُوا : الْمِنْسَرُ ، لأَنَّهُ عَلَى وِزانِ الْمِخْلَبِ ، وقالُوا : أَدْلَيْتُ الدَّلْوَ إِذا أَرْسَلْتَها فى الْبِئْرِ ، وَدَلَوْتُها إِذا جَذَبْتَها ، فَجاءَ أَدْلَى عَلَى مِثالِ أَرْسَلَ ودَلا عَلَى مِثالِ جَذَبَ ، قالَ : فَبِهٰذا تَعْلَمُ صِحَّةَ قَوْلِ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الضَّرِّ والضُّرِّ ، ولَمْ يَجْعَلْهُما بِمَعْنًى فقالَ : الضَّرُّ بِإِزاءِ النَّفْعِ الَّذِى هُوَ نَقِيضُهُ ،وَالضُّرُّ بِإِزاءِ السُّقْمِ الَّذِى هُوَ نَظِيرُهُ فى الْمَعْنَى ، وقالُوا : فادَ يَفِيدُ جاءَ عَلَى وِزانِ ماسَ يَمِيسُ إِذا تَبَخْتَرَ ، وقالُوا : فادَ يَفُودُ عَلَى وِزانِ نَظِيرِهِ وهُوَ ماتَ يَمُوتُ ، وَالنِّفاقُ فى السُّوقِ جاءَ عَلَى وِزانِ الْكَسادِ ، وَالنِّفاقُ فى الرَّجُلِ جاءَ عَلَى وِزانِ الْخِداعِ ، قالَ : وَهٰذا النَّحْوُ فى كَلامِهِمْ كَثِيرٌ جِدًّا ؛ قالَ : وَاعْلَمْ أَنَّ الْوَسَطَ قَدْ يَأْتِى صِفَةً ، وإِنْ كانَ أَصْلُهُ أَنْ يَكُونَ اسْماً مِنْ جِهَةِ أَنَّ أَوْسَطَ الشَّىْءِ أَفْضَلُهُ وخِيارُهُ كَوَسَطِ الْمَرْعَى خَيْرٌ مِنْ طَرَفَيْهِ ، وكَوَسَطِ الدَّابَّةِ لِلرُّكُوبِ خَيْرٌ مِنْ طَرَفَيْها لَتَمَكُّنِ الرَّاكِبِ ؛ ولِهٰذا قالَ الرَّاجِزُ :

إِذا رَكِبْتُ فَاجْعَلانِى وَسَطا

ومِنْهُ الْحَدِيثُ : خِيارُ الأُمُورِ أَوْساطُها ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللهَ عَلَى حَرْفٍ » أَىْ عَلَى شَكٍّ فَهُوَ عَلَى طَرَفٍ مِنْ دِينِهِ ، غَيْرُ مُتَوَسِّطٍ فِيهِ ولا مُتَمَكِّنٍ ، فَلَمَّا كانَ وَسَطُ الشَّىْءِ أَفْضَلَهُ وأَعْدَلَهُ جازَ أَنْ يَقَعَ صِفَةً ، وذٰلِكَ فى مِثْلِ قَوْلِهِ تَعالَى وتَقَدَّسَ : « وَكَذٰلِكَ جَعَلْناكُمْ أُمَّةً وَسَطاً » ؛ أَىْ عَدْلاً ، فَهٰذا تَفْسِيرُ الوَسَطِ وحَقِيقَةُ مَعْناهُ ، وأَنَّهُ اسْمٌ لِما بَيْنَ طَرَفَىِ الشَّىْءِ وهُوَ مِنْهُ ، قالَ : وأَمَّا الوَسْطُ ، بِسُكُونِ السِّينِ ، فَهُوَ ظَرْفٌ لا اسْمٌ جاءَ عَلَى وِزانِ نَظِيرِهِ فى الْمَعْنَى وهُوَ بَيْنَ ، تَقُولُ : جَلَسْتُ وَسْطَ الْقَوْمِ ، أَىْ بَيْنَهُمْ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ أَبِى الأَخْزَرِ الْحِمَّانِى :

سَلُومَ لَوْ أَصْبَحْتِ وَسْطَ الأَعْجَمِ

أَىْ بَيْنَ الأَعْجَمِ ؛ وقالَ آخَرُ :

أَكَذِبُ مِنْ فاخِتَةٍ تَقُولُ وَسْطَ الْكَرَبِ
وَالطَّلْعُ لَمْ يَبْدُ لَها : هٰذا أَوانُ الرُّطَبِ

وقالَ سَوَّارُ بْنُ الْمُضَرَّبِ :

إِنِّى كَأَنِّى أَرَى مَنْ لا حَياءَ لَهُ
ولا أَمانَةَ وَسْطَ النَّاسِ عُرْيانا

وفى الْحَدِيثِ : أَتَى رَسُولُ اللهِ ﷺ ، وَسْطَ الْقَوْمِ ، أَىْ بَيْنَهُمْ ، ولَمَّا كانَتْ بَيْنَ ظَرْفاً كانَتْ وَسْطَ ظَرْفاً ، ولِهٰذا جاءَتْ ساكِنَةَ الأَوْسَطِ لِتَكُونَ عَلَى وِزانِها ، ولَمَّا كانَتْ بَيْنَ لا تَكُونَ بَعْضاً لِما يُضافُ إِلَيْها ، بِخِلافِ الْوَسَطِ الَّذِى هُوَ بَعْضُ ما يُضافُ إِلَيْهِ ، فَلِذٰلِكَ وَسْطُ لا تَكُونُ بَعْضَ ما تُضافُ إِلَيْهِ ، أَلا تَرَى أَنَّ وَسَطَ الدَّارِ مِنْها ووَسْطَ الْقَوْمِ غَيْرُهُمْ ؟ ومِنْ ذٰلِكَ قَوْلُهُمْ : وَسَطُ رَأْسِهِ صُلْبٌ ، لأَنَّ وَسَطَ الرَّأْسِ بَعْضُهُ ، وتَقُولُ : وَسْطَ رَأْسِهِ دُهْنٌ فَتَنْصِبُ وَسْطَ عَلَى الظَّرْفِ ، ولَيْسَ هُوَ بَعْضَ الرَّأْسِ ، فَقَدْ حَصَلَ لَكَ الْفَرْقُ بَيْنَهُما مِنْ جِهَةِ الْمَعْنَى ومِنْ جِهَةِ اللَّفْظِ ؛ أَمَّا مِنْ جِهَةِ الْمَعْنَى فَإِنَّها تَلْزَمُ الظَّرْفِيَّةَ ولَيْسَتْ بِاسْمٍ مُتَمَكِّنٍ يَصِحُّ رَفْعُهُ ونَصْبُهُ عَلَى أَنْ يَكُونَ فاعِلا ومَفْعُولا وغَيْرَ ذٰلِكَ بِخِلافِ الْوَسَطِ ، وأَمَّا مِنْ جِهَةِ اللَّفْظِ فَإِنَّهُ لا يَكُونُ مِنَ الشَّىْءِ الَّذِى يُضافُ إِلَيْهِ بِخِلافِ الْوَسَطِ أَيْضاً ؛ فَإِنْ قُلْتَ : قَدْ يَنْتَصِبُ الْوَسَطُ عَلَى الظَّرْفِ كَما يَنْتَصِبُ الوَسْطُ كَقَوْلِهِمْ : جَلَسْتُ وَسَطَ الدَّارِ ، وهُوَ يَرْتَعِى وَسَطاً ، ومِنْهُ ما جاءَ فى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كانَ يَقِفُ فى صَلاةِ الْجَنازَةِ عَلَى الْمَرْأَةِ وَسَطَها ، فالْجَوابُ : أَنَّ نَصْبَ الْوَسَطِ عَلَى الظَّرْفِ إِنَّما جاءَ عَلَى جِهَةِ الاتِّساعِ وَالْخُرُوجِ عَنِ الأَصْلِ عَلَى حَدِّ ما جاءَ الطَّرِيقُ ونَحْوُهُ ، وذٰلِكَ فى مِثْلِ قَوْلِهِ :

كَما عَسَلَ الطَّرِيقَ الثَّعْلَبُ

ولَيْسَ نَصْبُهُ عَلَى الظَّرْفِ عَلَى مَعْنًى بَيْنَ كَما كانَ ذٰلِكَ فى وَسْطٍ ، أَلا تَرَى أَنَّ وَسْطاً لازِمٌ لِلظَّرْفِيَّةِ ولَيْسَ كَذٰلِكَ وَسَطٌ ؟ اللاَّزِمُ لَهُ الاسْمِيَّةُ فى الأَكْثَرِ والأَعَمِّ ، ولَيْسَ انْتِصابُهُ عَلَى الظَّرْفِ ، وإِنْ كانَ قَلِيلاً فى الْكَلامِ ، عَلَى حَدِّ انْتِصابِ الْوَسْطِ فى كَوْنِهِ بِمَعْنَى بَيْنَ ، فَافْهَمْ ذٰلِكَ . قالَ : واعْلَمْ أَنَّهُ مَتَى دَخَلَ عَلَى وَسْطٍ حَرْفُ الْوِعاءِ خَرَجَ عَنِ الظَّرْفِيَّةِ ورَجَعُوا فِيهِ إِلَى وَسَطٍ ، ويَكُونُ بِمَعْنَى وَسْطٍ ، كَقَوْلِكَ : جَلَسْتُ فى وَسَطِ الْقَوْمِ وفى وَسَطِ رَأْسِهِ دُهْنٌ ، وَالْمَعْنَى فِيهِ مَعَ تَحَرُّكِهِ كَمَعْناهُ مَعَ سُكُونِهِ إِذا قُلْتَ : جَلَسْتُ وَسْطَ الْقَوْمِ ، ووَسْطَ رَأْسِهِ دُهْنٌ ، أَلا تَرَى أَنَّ وَسَطَ الْقَوْمِ بِمَعْنَى وَسْطَ الْقَوْمِ ؟ إِلا أَنَّ وَسْطاً يَلْزَمُ الظَّرْفِيَّةَ ولا يَكُونُ إِلا اسْماً ، فاسْتِعِيرَ لَهُ إِذا خَرَجَ عَنِ الظَّرْفِيَّةِ الْوَسَطُ عَلَى جِهَةِ النِّيابَةِ عَنْهُ ، وهُوَ فى غَيْرِ هٰذا مُخالِفٌ لِمَعْناهُ ، وقَدْ يُسْتَعْمَلُ الْوَسْطُ الَّذِى هُوَ ظَرْفٌ اسْماً ويُبْقَى عَلَى سُكُونِهِ كَما اسْتَعْمَلُوا بَيْنَ اسْماً عَلَى حُكْمِها ظَرْفاً فى نَحْوِ قَوْلِهِ تَعالَى : « لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ » ؛ قالَ الْقَتَّالُ الْكِلابِىُّ :

مِنْ وَسْطِ جَمْعِ بَنِى قُرَيْطٍ بَعْدَما
هَتَفَتْ رَبِيعَةُ : يابَنِى جَوَّابِ !

وقالَ عَدِىُّ بْنُ زَيْدٍ :

وَسْطَهُ كالْيَراعِ أَوْ سُرُجِ الْمَجْـ
ـدِلِ حِيناً يَخْبُو وحِيناً يُنِيرُ

وفى الْحَدِيثِ : الْجالِسُ وَسْطَ الْحَلْقَةِ مَلْعُونٌ ، قالَ : الْوَسْطُ ،بِالتَّسْكِينِ ، يُقالُ فِيما كانَ مُتَفَرِّقَ الأَجْزاءِ غَيْرَ مُتَّصِلٍ كالنَّاسِ والدَّوابِّ وَغَيْرِ ذٰلِكَ ، فَإِذا كانَ مُتَّصِلَ الأَجْزاءِ كالدَّارِ والرَّأْسِ فَهُوَ بِالْفَتْحِ . وكُلُّ

ما يَصْلُحُ فِيهِ بَيْنَ ، فَهُوَ بِالسُّكُونِ ، وما لا يَصْلُحُ فِيهِ بَيْنَ ، فَهُوَ بِالْفَتْحِ ؛ وقِيلَ : كُلٌّ مِنْهُما يَقَعُ مَوْقِعَ الآخَرِ ، قالَ : وكأَنَّهُ الأَشْبَهُ ، قالَ : وإِنَّما لُعِنَ الْجالِسُ وَسْطَ الْحَلْقَةِ لأَنَّهُ لابُدَّ أَنْ يَسْتَدْبِرَ بَعْضَ الْمُحِيطِينَ بِهِ فَيُؤْذِيَهُمْ فَيَلْعَنُونَهُ ويَذُمُّونَهُ .

ووَسَطَ الشَّيْءَ : صارَ بأَوْسَطِهِ ؛ قالَ غَيْلانُ بْنُ حُرَيْثٍ :

وقَدْ وَسَطْتُ مالِكاً وحَنْظَلا
صُيَّابَها والْعَدَدَ الْمُجَلْجِلا

قالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَرادَ وحَنْظَلَةَ ، فَلَمَّا وَقَفَ جَعَلَ الْهاءَ أَلِفاً لأَنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهُا إِلا الهَهَّةُ ، وقَدْ ذَهَبَ عِنْدَ الْوَقْفِ فَأَشْبَهَتِ الأَلِفَ كَما قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وعَمْرُو بْنُ رَدْمَاءَ الْهُمامُ إِذا غَدا
بِذِي شُطَبٍ عَضْبٍ كمِشْيَةِ قَسْوَرا

أَرادَ قَسْوَرَةً . قالَ : ولَوْ جَعَلَهُ اسْماً مَحْذُوفاً مِنْهُ الْهاءُ لأَجْراهُ ، قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : إِنَّما أَرادَ حُرَيْثُ بْنُ غَيْلانَ(١) وحَنْظَلَ لأَنَّهُ رَخَّمَهُ فى غَيْرِ النِّداءِ ، ثُمَّ أَطْلَقَ الْقافِيَةَ ، قالَ : وقَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ جَعَلَ الْهاءَ أَلِفاً وَهَمٌ مِنْهُ .

ويُقالُ : وَسَطْتُ الْقَوْمَ أَسِطُهُمْ وَسْطاً وَسِطَةً ، أَيْ تَوَسَّطْتُهُمْ . ووَسَطَ الشَّيْءَ وتَوَسَّطَهُ : صارَ فى وَسَطِهِ .

ووُسُوطُ الشَّمْسِ : تَوَسُّطُها السَّماءَ .

وواسِطُ الرَّحْلِ وواسِطَتُهُ (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّيانِيِّ) : ما بَيْنَ الْقادِمَةِ والآخِرَةِ .

وواسِطُ الْكُورِ : مُقَدَّمُهُ ؛ قالَ طَرَفَةُ :

وإِنْ شِئْتَ سامَى واسِطَ الْكُورِ رَأْسُها
وعامَتْ بِضَبْعَيْها نَجاءَ الْخَفَيْدَدِ

وواسِطَةُ الْقِلادَةِ : الدُّرَّةُ الَّتِى فى وَسَطِها وهِىَ أَنْفَسُ خَرَزِها ؛ وفى الصِّحاحِ : واسِطَةُ الْقِلادَةِ الْجَوْهَرُ الَّذِى هُوَ فى وَسَطِها ، وهُوَ أَجْوَدُها ، فَأَمَّا قَوْلُ الأَعْرابِيِّ لِلْحَسَنِ : عَلِّمْنِى دِيناً وَسُوطاً لا ذاهِباً فُرُوطاً ولا ساقِطاً سُقُوطاً ، فَإِنَّ الْوَسُوطَ هٰهُنا الْمُتَوَسِّطُ بَيْنَ الْغالِى والتَّالِى ، أَلا تَراهُ قالَ لا ذاهِباً فُرُوطاً ؟ أَىْ لَيْسَ يُنالُ ، وهُوَ أَحْسَنُ الأَدْيانِ ؛ أَلا تَرَى إِلَى قَوْلِ عَلِيٍّ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِ : خَيْرُ النَّاسِ هٰذا النَّمَطُ الأَوْسَطُ يَلْحَقُ بِهِمُ التَّالِى ويَرْجِعُ إِلَيْهِمُ الْغالِى ؟ قالَ الْحَسَنُ لِلأَعْرابِىِّ : خَيْرُ الأُمُورِ أَوْساطُها ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ فى هٰذا الْحَدِيثِ : كُلُّ خَصْلَةٍ مَحْمُودَةٍ فَلَها طَرَفانِ مَذْمُومانِ ، فَإِنَّ السَّخاءَ وَسَطٌ بَيْنَ الْبُخْلِ والتَّبْذِيرِ ، والشَّجاعَةَ وَسَطٌ بَيْنَ الْجُبْنِ والتَّهَوُّرِ ، والإِنْسانُ مَأْمُورٌ أَنْ يَتَجَنَّبَ كُلَّ وَصْفٍ مَذْمُومٍ ، وتَجَنُّبُهُ بِالتَّعَرِّى مِنْهُ والْبُعْدِ مِنْهُ ، فَكُلَّما ازْدادَ مِنْهُ بُعْداً ازْدادَ مِنْهُ تَقَرُّباً ، وأَبْعَدُ الْجِهاتِ والْمَقادِيرِ والْمَعانِى مِنْ كُلِّ طَرَفَيْنِ وَسَطُهُا ، وهُوَ غايَةُ الْبُعْدِ مِنْهُما ، فَإِذا كانَ فى الْوَسَطِ فَقَدْ بَعُدَ عَنِ الأَطْرافِ الْمَذْمُومَةِ بِقَدْرِ الإِمْكانِ .

وفى الحَدِيثِ : الْوالِدُ(٢) أَوْسَطُ أَبْوابِ الجَنَّةِ ، أَىْ خَيْرُها . يُقالُ : هُوَ مِنْ أَوْسَطِ قَوْمِهِ ، أَىْ خِيارِهِمْ . وفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ كانَ مِنْ أَوْسَطِ قَوْمِهِ ، أَىْ مِنْ أَشْرَفِهِمْ وأَحْسَبِهِمْ . وفى حَدِيثِ رُقَيْقَةَ : انْظُرُوا رَجُلا وَسِيطاً ، أَىْ حَسِيباً فى قَوْمِهِ ، ومِنْهُ سُمِّيَتِ الصَّلاةُ الْوُسْطَى ، لأَنَّها أَفْضَلُ الصَّلَواتِ وأَعْظَمُها أَجْراً ، ولِذٰلِكَ خُصَّتْ بِالْمُحافَظَةِ عَلَيْها ، وقِيلَ : لأَنَّها وَسَطٌ بَيْنَ صَلاتَىِ اللَّيْلِ وصَلاتَىِ النَّهارِ ، ولِذٰلِكَ وَقَعَ الْخِلافُ فِيها فَقِيلَ الْعَصْرُ ، وقِيلَ الصُّبْحُ ، وقِيلَ بِخِلافِ ذٰلِكَ ، وقالَ أَبُو الْحَسَنِ : والصَّلاةُ الْوُسْطَى يَعْنِى صَلاةَ الْجُمُعَةِ ، لأَنَّها أَفْضَلُ الصَّلَواتِ ، قالَ : ومَنْ قالَ خِلافَ هٰذا فَقَدْ أَخْطَأَ إِلا أَنْ يَقُولَهُ بِرِوايَةٍ مُسْنَدَةٍ إِلَى النَّبِىِّ ، ﷺ .

ووَسَطَ فى حَسَبِهِ وَساطَةً وسِطَةً ووُسُطَ ووَسُطَ ؛ ووَسَطَهُ : حَلَّ وَسَطَهُ ، أَىْ أَكْرَمَهُ ؛ قالَ :

يَسِطُ الْبُيُوتَ لِكَىْ تَكُونَ رَدِيَّةً
مِنْ حَيْثُ تُوضَعُ جَفْنَةُ الْمُسْتَرْفِدِ

ووَسَطَ قَوْمَهُ فى الْحَسَبِ يَسِطُهُمْ سِطَةً حَسَنَةً . اللَّيْثُ : فُلانٌ وَسِيطُ الدَّارِ والْحَسَبِ فى قَوْمِهِ ، وقَدْ وسُطَ وَساطَةً وَسِطَةً ووَسَّطَ تَوْسِيطاً ؛ وأَنْشَدَ :

وسَّطْتُ مِنْ حَنْظَلَةَ الأُصْطُمَّا(٣)

وفُلانٌ وَسِيطٌ فى قَوْمِهِ إِذا كانَ أَوْسَطَهُمْ نَسَباً وأَرْفَعَهُمْ مَجْداً ؛ قالَ الْعَرْجِىُّ :

كأَنِّى لَمْ أَكُنْ فِيهِمْ وَسِيطاً
ولَمْ تَكُ نِسْبَتِى فى آلِ عَمْرِو

والتَّوْسِيطُ : أَنْ تَجْعَلَ الشَّيْءَ فى الوَسَطِ . وقَرَأَ بَعْضُهُمْ : « فَوَسَّطْنَ بِهِ جَمْعاً » ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : هٰذِهِ الْقِراءَةُ تُنْسَبُ إِلَى عَلِىٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وجْهَهُ ، وإِلَى ابْنِ أَبِى لَيْلَى وإِبْراهِيمَ بْنِ أَبِى عَبْلَةَ .

والتَّوْسِيطُ : قَطْعُ الشَّيْءِ نِصْفَيْنِ .

والتَّوَسُّطُ مِنَ النَّاسِ : مِنَ الْوَساطَةِ ، ومَرْعًى وَسَطٌ ، أَىْ خِيارٌ ؛ قالَ :

إِنَّ لَها فَوارِسًا وفَرَطا
ونَفْرَةَ الْحَىِّ ومَرْعًى وَسَطا

ووَسَطُ الشَّيْءِ وأَوْسَطُهُ : أَعْدَلُهُ ، ورَجُلٌ وَسَطٌ ووَسِيطٌ : حَسَنٌ مِنْ ذٰلِكَ .

وصارَ الْماءُ وَسِيطَةً إِذا غَلَبَ الطِّينُ عَلَى الْماءِ (حَكاهُ اللِّحْيانِىُّ عَنْ أَبِى طَيْبَةَ) .

ويُقالُ أَيْضاً : شَىْءٌ وَسَطٌ أَىْ بَيْنَ الْجَيِّدِ والرَّدِىءِ . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وكَذٰلِكَ جَعَلْناكُمْ أُمَّةً وَسَطاً » ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : فِيهِ قَوْلانِ : قالَ بَعْضُهُمْ وَسَطاً عَدْلا ، وقالَ بَعْضُهُمْ خِياراً ، واللَّفْظانِ مُخْتَلِفانِ والْمَعْنَى واحِدٌ لأَنَّ الْعَدْلَ خَيْرٌ والْخَيْرَ عَدْلٌ ، وقِيلَ فى صِفَةِ النَّبِىِّ ، ﷺ : إِنَّهُ كانَ مِنْ أَوْسَطِ قَوْمِهِ ، أَىْ خِيارِهِمْ ، تَصِفُ الْفاضِلَ النَّسَبَ بِأَنَّهُ مِنْ أَوْسَطِ قَوْمِهِ ، وهٰذا يَعْرِفُ حَقِيقَتَهُ

---

(١) قوله : « حريث بن غيلان » كذا بالأصل هنا ، وتقدم قريباً غيلان بن حريث .

(٢) قوله : « الوالد » بألف بعد الواو فى النهاية « الولد » ونراه الصواب ، يؤيده الحديث الآخر : الوليد فى الجنة ، أى الذى مات وهو طفل .
[عبد الله]

(٣) قوله : « وسطت » فى مادة « سطم » وصلت وفى مادة « غطم » : وسط .

أَهْلُ اللُّغَةِ لأَنَّ العَرَبَ تَسْتَعْمِلُ التَّمْثِيلَ كَثِيراً ، فَتُمَثِّلُ القَبِيلَةَ بالْوادِي وَالْقاعِ وما أَشْبَهَهُ ، فَخَيْرُ الْوادِي وَسَطُهُ ، فَيُقالُ : هذا مِنْ وَسَطِ قَوْمِهِ ، ومِنْ وَسَطِ الْوادِي ، وسَرَرِ الْوادِي ، وسَرارَتِهِ وسِرِّهِ ، ومَعْناهُ كُلُّهِ مِنْ خَيْرِ مكانٍ فِيهِ ، وكَذلِكَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، مِنْ خَيْرِ مكانٍ فى نَسَبِ الْعَرَبِ ، وكَذلِكَ جُعِلَتْ أُمَّتُهُ أُمَّةً وَسَطاً أَىْ خِياراً .

وقالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : الْفَرْقُ بَيْنَ الْوَسْطِ وَالْوَسَطِ أَنَّهُ ما كانَ بَيِّنٌ جُزْءٌ مِنْ جُزْءٍ فَهُوَ وَسْطٌ مِثْلُ الْحَلْقَةِ مِنَ النَّاسِ وَالسُّبْحَةِ وَالعِقْدِ ، قالَ : وما كانَ مُصْمَتاً لا يَبِينُ جُزْءٌ مِنْ جُزْءٍ فَهُوَ وَسَطٌ مِثْلُ وَسَطِ الدَّارِ وَالرَّاحَةِ وَالْبَقْعَةِ ، وقالَ اللَّيْثُ : الْوَسْطُ مُخَفَّفَةً يَكُونُ مَوْضِعاً لِلشَّىْءِ كَقَوْلِكَ زَيْدٌ وَسْطَ الدَّارِ ، وإِذا نَصَبْتَ السِّينَ صارَ اسْماً لِما بَيْنَ طَرَفَىْ كُلِّ شَىْءٍ ؛ وقالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ : تَقُولُ وَسْطَ رَأْسِكَ دُهْنٌ يافَتَى ، لأَنَّكَ أَخْبَرْتَ أَنَّهُ اسْتَقَرَّ فى ذلِكَ الْمَوْضِعِ فَأَسْكَنْتَ السِّينَ وَنَصَبْتَ لأَنَّهُ ظَرْفٌ ، وتَقُولُ وَسَطُ رَأْسِكَ صُلْبٌ لأَنَّهُ اسْمٌ غَيْرُ ظَرْفٍ ، وتَقُولُ ضَرَبْتُ وَسَطَهُ لأَنَّهُ الْمَفْعُولُ بِهِ بِعَيْنِهِ ، وتَقُولُ حَفَرْتُ وَسَطَ الدَّارِ بِئْراً إِذا جَعَلْتَ الْوَسَطَ كُلَّهُ بِئْراً ، كَقَوْلِكَ حَرَثْتُ وَسَطَ الدَّارِ ، وكُلُّ ما كانَ مَعَهُ حَرْفُ خَفْضٍ فَقَدْ خَرَجَ مِنْ مَعْنَى الظَّرْفِ وصارَ اسْماً كَقَوْلِكَ سِرْتُ مِنْ وَسَطِ الدَّارِ لأَنَّ الضَّمِيرَ لِمِنْ ، وتَقُولُ قُمْتُ فى وَسَطِ الدَّارِ كَما تَقُولُ فى حاجَةِ زَيْدٍ ، فَتُحَرِّكُ السِّينَ مِنْ وَسَطٍ لأَنَّهُ هٰهُنا لَيْسَ بِظَرْفٍ .

الْفَرَّاءُ : أَوْسَطْتُ الْقَوْمَ ووَسَطْتُهُمْ وتَوَسَّطْتُهُمْ بِمَعْنًى واحِدٍ ، إِذا دَخَلْتَ وَسْطَهُمْ . قالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ : « فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعاً » . وقالَ اللَّيْثُ : يُقالُ وَسَطَ فُلانٌ جَماعَةً مِنَ النَّاسِ وهُوَ يَسِطُهُمْ إِذا صارَ وَسْطَهُمْ ، قالَ : وإِنَّما سُمِّىَ واسِطُ الرَّحْلِ واسِطاً لأَنَّهُ وَسَطٌ بَيْنَ الآخِرَةِ والقادِمَةِ كَما قالَ اللَّيْثُ ، ولا قادِمَةَ لِلرَّحْلِ بَتَّةً إِنَّما الْقادِمَةُ الْواحِدَةُ مِنْ قَوادِمِ الرِّيشِ ، ولِضَرْعِ النَّاقَةِ قادِمانِ وآخِرانِ ، بِغَيْرِ هاءٍ ، وكَلامُ الْعَرَبِ يُدَوَّنُ فى الصُّحُفِ مِنْ حَيْثُ يَصِحُّ ، إِمَّا أَنْ يُؤْخَذَ عَنْ إِمامٍ ثِقَةٍ عَرَفَ كَلامَ الْعَرَبِ وشاهَدَهُمْ ، أَوْ يُقْبَلَ مِنْ مُؤَدٍّ ثِقَةٍ يَرْوِى عَنِ الثِّقاتِ الْمَقْبُولِينَ ، فَأَمَّا عِباراتُ مَنْ لا مَعْرِفَةَ لَهُ ولا أَمانَةَ فَإِنَّهُ يُفْسِدُ الْكَلامَ ويُزِيلُهُ عَنْ صِيغَتِهِ ؛ قالَ : وقَرَأْتُ فى كِتابِ ابْنِ شُمَيْلٍ فى بابِ الرَّحْلِ قالَ : وفى الرَّحْلِ واسِطُهُ وآخِرَتُهُ ومَوْرِكُهُ ، فَواسِطُهُ مُقَدَّمُهُ الطَّوِيلُ الَّذِى يَلِى صَدْرَ الرَّاكِبِ ، وأَمَّا آخِرَتُهُ فَمُؤْخِرَتُهُ وهِىَ خَشَبَتُهُ الطَّوِيلَةُ الْعَرِيضَةُ الَّتِى تُحاذِى رَأْسَ الرَّاكِبِ ، قالَ : والآخِرَةُ والْواسِطُ الشَّرْخانِ . ويُقالُ : رَكِبَ بَيْنَ شَرْخَىْ رَحْلِهِ ، وهٰذا الَّذِى وَصَفَهُ النَّضْرُ كُلُّهُ صَحِيحٌ لا شَكَّ فِيهِ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وأَمَّا واسِطَةُ الْقِلادَةِ فَهِىَ الْجَوْهَرَةُ الْفاخِرَةُ الَّتِى تُجْعَلُ وَسْطَها . والإِصْبَعُ الْوُسْطَى .

وواسِطُ : مَوْضِعٌ بَيْنَ الْجَزِيرَةِ ونَجْدٍ ، يُصْرَفُ ولا يُصْرَفُ . وواسِطُ : مَوْضِعٌ بَيْنَ الْبَصْرَةِ والْكُوفَةِ وُصِفَ بِهِ لِتَوَسُّطِهِ ما بَيْنَهُما وغَلَبَتِ الصِّفَةُ وصارَ اسْماً كَما قالَ :

ونابِغَةُ الْجَعْدِىُّ بِالرَّمْلِ بَيْتُهُ
عَلَيْهِ تُرابٌ مِنْ صَفِيحٍ مُوَضَّعِ

قالَ سِيبَوَيْهِ : سَمَّوْهُ واسِطاً لأَنَّهُ مَكانٌ وَسَطٌ بَيْنَ الْبَصْرَةِ والْكُوفَةِ ، فَلَوْ أَرادُوا التَّأْنِيثَ قالُوا واسِطَةُ ، ومَعْنَى الصِّفَةِ فِيهِ ، وإِنْ لَمْ يَكُنْ فى لَفْظِهِ لامٌ .

قالَ الْجَوْهَرِىُّ : وواسِطُ بَلَدٌ سُمِّىَ بِالْقَصْرِ الَّذِى بَناهُ الْحَجَّاجُ بَيْنَ الْكُوفَةِ والْبَصْرَةِ ، وهُوَ مُذَكَّرٌ مَصْرُوفٌ لأَنَّ أَسْماءَ الْبُلْدانِ الْغالِبُ عَلَيْها التَّأْنِيثُ وَتَرْكُ الصَّرْفِ ، إِلاَّ مِنًى والشَّامَ والْعِراقَ وواسِطاً ودابِقاً وفَلْجاً وهَجَراً فَإِنَّها تُذَكَّرُ وتُصْرَفُ ؛ قالَ : ويَجُوزُ أَنْ تُرِيدَ بِها الْبُقْعَةَ أَوِ الْبَلْدَةَ فَلا تَصْرِفُهُ كَما قالَ الْفَرَزْدَقُ يَرْثِى بِهِ عَمْرَو بْنَ عُبَيْدِ اللهِ ابْنِ مَعْمَرٍ :

أَمَّا قُرَيْشٌ أَبا حَفْصٍ فَقَدْ رُزِئَتْ
بِالشَّامِ إِذْ فارَقَتْكَ السَّمْعَ والْبَصَرا
كَمْ مِنْ جَبانٍ إِلَى الْهَيْجا دَلَفْتَ بِهِ
يَوْمَ اللِّقاءِ ولَوْلا أَنْتَ ما صَبَرا
مِنْهُنَّ أَيَّامُ صِدْقٍ قَدْ عُرِفْتَ بِها
أَيَّامُ واسِطَ والأَيّامُ مِنْ هَجَرا

وقَوْلُهُمْ فى الْمَثَلِ : تَغافَلْ كَأَنَّكَ واسِطِىٌّ ؛ قالَ الْمُبَرِّدُ : أَصْلُهُ أَنَّ الْحَجَّاجَ كانَ يَتَسَخَّرُهُمْ فى الْبِناءِ فَيَهْرُبُونَ وَيَنامُونَ وسْطَ الْغُرَباءِ فى الْمَسْجِدِ ، فَيَجِىءُ الشُّرَطِىُّ فَيَقُولُ : يا واسِطِىّ ، فَمَنْ رَفَعَ رَأْسَهُ أَخَذَهُ وحَمَلَهُ فَلِذلِكَ كانُوا يَتَغافَلُونَ .

والْوَسُوطُ مِنْ بُيُوتِ الشَّعَرِ : أَصْغَرُها .

والْوَسُوطُ مِنَ الإِبِلِ : الَّتِى تَجُرُّ أَرْبَعِينَ يَوْماً بَعْدَ السَّنَةِ (هٰذه عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) قالَ : فَأَمَّا الْجَرُورُ فَهِىَ الَّتِى تَجُرُّ بَعْدَ السَّنَةِ ثَلاثَةَ أَشْهُرٍ ، وقَدْ ذُكِرَ ذلِكَ فى بابِهِ .

والْواسِطُ الْبابُ ، هُذَلِيَّةٌ .

* وسع * فى أَسْمائِهِ سُبْحانَهُ وتَعالَى الْواسِعُ : هُوَ الَّذِى وَسِعَ رِزْقُهُ جَمِيعَ خَلْقِهِ ووَسِعَتْ رَحْمَتُهُ كُلَّ شَىْءٍ وغِناهُ كُلَّ فَقْرٍ . وقالَ ابْنُ الأَنْبارِىِّ : الْواسِعُ مِنْ أَسْماءِ اللهِ الْكَثِيرُ الْعَطاءِ الَّذِى يَسَعُ لِما يُسْأَلُ ، قالَ : وهٰذا قَوْلُ أَبِى عُبَيْدَةَ . ويُقالُ : الْواسِعُ الْمُحِيطُ بِكُلِّ شَىْءٍ مِنْ قَوْلِهِ [تَعالَى] : « وَسِعَ كُلَّ شَىْءٍ عِلْماً » وقالَ :

أُعْطِيهِمُ الْجَهْدَ مِنِّى بَلْهَ ما أَسَعُ
مَعْناهُ فَدَعْ ما أُحِيطُ بِهِ وأَقْدِرُ عَلَيْهِ ، الْمَعْنَى

أُعْطِيهِمْ مالا أَجِدُهُ إِلاَّ بِالْجَهْدِ فَدَعْ ما أُحِيطُ بِهِ . وقالَ أَبو إِسْحٰقَ فى قَوْلِهِ تعالَى : « فَأَيْنَما تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللهِ إِنَّ اللهَ واسِعٌ عَلِيمٌ » يَقُولُ أَيْنَما تُوَلُّوا فاقْصِدُوا وَجْهَ اللهِ بِتَيَمُّمِكُمُ الْقِبْلَةَ ، إِنَّ اللهَ واسِعٌ عَلِيمٌ ، يَدُلُّ عَلى أَنَّهُ تَوْسِعَةٌ عَلى النَّاسِ فى شَىْءٍ رَخَّصَ لَهُمْ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : أَرادَ التَّحَرِّىَ عِنْدَ إِشْكالِ الْقِبْلَةِ .

والسَّعَةُ : نَقِيضُ الضِّيقِ ، وقَدْ وَسِعَهُ يَسَعُهُ ويَسِعُهُ سَعَةً ، وهِىَ قَلِيلَةٌ ، أَعْنى فَعِلَ يَفْعِلُ وإِنَّما فَتَحَها حَرْفُ الْحَلْقِ ، ولَوْ كانَتْ يَفْعَلُ ثَبَتَتِ الْواوُ وصَحَّتْ إِلاَّ بِحَسَبِ ياجَلَ .

ووَسُعَ ، بِالضَّمِّ ، وساعَةً ، فَهُوَ وَسِيعٌ .

وشَىْءٌ وَسِيعٌ وأَسِيعٌ : واسِعٌ . وقَوْلُهُ تعالَى : « لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فى هٰذِهِ الدُّنْيا حَسَنَةٌ وأَرْضُ اللهِ واسِعَةٌ » ، قالَ الزَّجّاجُ : إِنَّما ذُكِرَتْ سَعَةُ الأَرْضِ هٰهُنا لِمَنْ كانَ مَعَ مَنْ يَعْبُدُ الأَصْنامَ فَأُمِرَ بِالْهِجْرَةِ عَنِ الْبَلَدِ الَّذِى يُكْرَهُ فِيهِ عَلى عِبادَتِها كَما قالَ تعالَى : « أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللهِ واسِعَةً فَتُهاجِرُوا فِيها » ؛ وقَدْ جَرَى ذِكْرُ الأَوْثانِ فى قَوْلِهِ [تعالَى] : « وجَعَلَ للهِ أَنْداداً لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِهِ » .

واتَّسَعَ : كَوَسِعَ . وسَمِعَ الْكِسائِىُّ : الطَّرِيقُ يَاتَسِعُ ، أَرادُوا يَوْتَسِعُ فَأَبْدَلُوا الْواوَ أَلِفاً طَلَباً لِلْخِفَّةِ كَما قالُوا ياجَلُ ونَحْوَهُ ، ويَتَّسِعُ أَكْثَرُ وأَقْيَسُ .

واسْتَوْسَعَ الشَّىْءُ : وَجَدَهُ واسِعاً وطَلَبَهُ واسِعاً ، وأَوْسَعَهُ ووَسَّعَهُ : صَيَّرَهُ واسِعاً . وقَوْلُهُ تعالَى : « والسَّماءَ بَنَيْناها بِأَيْدٍ وإِنَّا لَمُوسِعُونَ » ؛ أَرادَ جَعَلْنا بَيْنَها وبَيْنَ الأَرْضِ سَعَةً ، جَعَلَ أَوْسَعَ بِمَعْنَى وَسَّعَ ، وقِيلَ : أَوْسَعَ الرَّجُلُ صارَ ذا سَعَةٍ وغِنًى ، وقَوْلُهُ [تعالَى] : « وإِنَّا لَمُوسِعُونَ » أَىْ أَغْنِياءُ قادِرُونَ .

ويُقالُ : أَوْسَعَ اللهُ عَلَيْكَ أَىْ أَغْناكَ . ورَجُلٌ مُوسِعٌ : وهُوَ الْمَلِىءُ . وتَوَسَّعُوا فى الْمَجْلِسِ ، أَىْ تَفَسَّحُوا . والسَّعَةُ : الْغِنَى والرَّفاهِيَةُ ، عَلَى الْمَثَلِ . ووَسِعَ عَلَيْهِ يَسَعُ سَعَةً ووَسَّعَ ، كِلاهُما : رَفَّهَهُ وأَغْناهُ . وفى النَّوادِرِ : اللَّهُمَّ سَعْ عَلَيْهِ ، أَىْ وَسِّعْ عَلَيْهِ . ورَجُلٌ مُوَسَّعٌ عَلَيْهِ الدُّنْيا : مُتَّسَعٌ لَهُ فِيها . وأَوْسَعَهُ الشَّىْءَ : جَعَلَهُ يَسَعُهُ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

فَتُوسِعُ أَهْلَها أَقِطاً وسَمْناً
وحَسْبُكَ مِنْ غِنًى شِبَعٌ ورِىُّ !

وقالَ ثَعْلَبٌ : قِيلَ لامْرَأَةٍ : أَىُّ النِّساءِ أَبْغَضُ إِلَيْكِ ؟ فَقالَتْ : الَّتِى تَأْكُلُ لَمًّا ، وتُوسِعُ الْحَىَّ ذَمًّا .

وفى الدُّعاءِ : اللَّهُمَّ أَوْسِعْنا رَحْمَتَكَ ، أَى اجْعَلْها تَسَعُنا . ويُقالُ : ما أَسَعُ ذٰلِكَ أَىْ ما أُطِيقُهُ ، ولا يَسَعُنِى هٰذا الأَمْرُ مِثْلُهُ . ويُقالُ : هَلْ تَسَعُ ذٰلِكَ ، أَىْ هَلْ تُطِيقُهُ ؟

والْوُسْعُ والْوَسْعُ والسَّعَةُ : الْجِدَةُ والطَّاقَةُ ، وقِيلَ : هُوَ قَدْرُ جِدَةِ الرَّجُلِ وقُدْرَتُهُ ذاتُ الْيَدِ . وفى الْحَدِيثِ : إِنَّكُمْ لَنْ تَسَعُوا النَّاسَ بِأَمْوالِكُمْ فَسَعُوهُمْ بِأَخْلاقِكُمْ ، أَىْ لا تَتَّسِعُ أَمْوالُكُمْ لِعَطائِهِمْ فَوَسِّعُوا أَخْلاقَكُمْ لِصُحْبَتِهِمْ . وفى حَدِيثٍ آخَرَ قالَهُ ﷺ : إِنَّكُمْ لا تَسَعُونَ النَّاسَ بِأَمْوالِكُمْ فَلْيَسَعْهُمْ مِنْكُمْ بَسْطُ الْوَجْهِ .

وقَدْ أَوْسَعَ الرَّجُلُ : كَثُرَ مالُهُ . وفى التَّنْزِيلِ : « عَلَى الْمُوسِعِ قَدَرُهُ وعَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ » . وقالَ تعالَى : « لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ » ، أَىْ عَلَى قَدْرِ سَعَتِهِ ، والْهاءُ عِوَضٌ مِنَ الْواوِ . ويُقالُ : إِنَّهُ لَفِى سَعَةٍ مِنْ عَيْشِهِ .

والسَّعَةُ : أَصْلُها وُسْعَةٌ فَحُذِفَتِ الْواوُ ونُقِصَتْ . ويُقالُ : لِيَسَعْكَ بَيْتُكَ ، مَعْناهُ الْقَرارُ .

ويُقالُ : هٰذا الْكَيْلُ يَسَعُ ثَلاثَةَ أَمْناءٍ ، وهٰذا الْوِعاءُ يَسَعُ عِشْرِينَ كَيْلاً ، وهٰذا الْوِعاءُ يَسَعُهُ عِشْرُونَ كَيْلاً ، عَلَى مِثالِ قَوْلِكَ : أَنا أَسَعُ هٰذا الأَمْرَ ، وهٰذا الأَمْرُ يَسَعُنِى ، والأَصْلُ فى هٰذا أَنْ تَدْخُلَ فى وعَلَى ولامٍ ، لأَنَّ قَوْلَكَ هٰذا الْوِعاءُ يَسَعُ عِشْرِينَ كَيْلاً ، أَىْ يَتَّسِعُ لِذٰلِكَ ، ومِثْلُهُ : هٰذا الْخُفُّ يَسَعُ رِجْلِى ، أَىْ يَسَعُ لِرِجْلِى ، أَىْ يَتَّسِعُ لَها وعَلَيْها . وتَقُولُ : هٰذا الْوِعاءُ يَسَعُهُ عِشْرُونَ كَيْلاً ، مَعْناهُ يَسَعُ فِيهِ عِشْرُونَ كَيْلاً ، أَىْ يَتَّسِعُ فِيهِ عِشْرُونَ كَيْلاً ، والأَصْلُ فى هٰذِهِ الْمَسْأَلَةِ أَنْ يَكُونَ بِصِفَةٍ ، غَيْرَ أَنَّهُمْ يَنْزِعُونَ الصِّفاتِ مِنْ أَشْياءَ كَثِيرَةٍ حَتَّى يَتَّصِلَ الْفِعْلُ إِلى ما يَلِيهِ ويُفْضِى إِلَيْهِ كَأَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ ، كَقَوْلِكَ : كِلْتُكَ واسْتَجَبْتُكَ ومَكَّنْتُكَ ، أَىْ كِلْتُ لَكَ ، واسْتَجَبْتُ لَكَ ، ومَكَّنْتُ لَكَ . ويُقالُ : وَسِعَتْ رَحْمَتُهُ كُلَّ شَىْءٍ ، ولِكُلِّ شَىْءٍ وعَلَى كُلِّ شَىْءٍ ؛ قالَ اللهُ عزَّ وجلَّ : « وسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمواتِ والأَرْضَ » ، أَى اتَّسَعَ لَها .

ووَسِعَ الشَّىْءُ الشَّىْءَ : لَمْ يَضِقْ عَنْهُ . ويُقالُ : لا يَسَعُنِى شَىْءٌ ويَضِيقُ عَنْكَ ، أَىْ وأَنْ يَضِيقَ عَنْكَ ؛ يَقُولُ : مَتَى وَسِعَنِى شَىْءٌ وَسِعَكَ . ويُقالُ : إِنَّهُ لَيَسَعُنِى ما وَسِعَكَ .

والتَّوْسِيعُ : خِلافُ التَّضْيِيقِ . ووَسَّعْتُ الْبَيْتَ وغَيْرَهُ فَاتَّسَعَ واسْتَوْسَعَ .

ووَسُعَ الْفَرَسُ ، بِالضَّمِّ ، سَعَةً ووَساعَةً ، وهُوَ وَساعٌ : اتَّسَعَ فى السَّيْرِ . وفَرَسٌ وَساعٌ إِذا كانَ جَواداً ذا سَعَةٍ فى خَطْوِهِ وذَرْعِهِ . وناقَةٌ وَساعٌ : واسِعَةُ الْخَلْقِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

عَيْنُها الْعِلْهِزُ الْمُطَحَّنُ بِالْقَتْـ
ـتِ وإِيضاعُها الْقَعُودَ الْوَساعا

الْقَعُودُ مِنَ الإِبِلِ : ما اقْتُعِدَ فُرِكِبَ .

وفى حَدِيثِ جابِرٍ : فَضَرَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ، عَجُزَ جَمَلِى وكانَ فِيهِ قِطافٌ فانْطَلَقَ أَوْسَعَ جَمَلٍ رَكِبْتُهُ قَطُّ ، أَىْ أَعْجَلَ جَمَلٍ سَيْراً . يُقالُ : جَمَلٌ وَساعٌ ، بِالْفَتْحِ ، أَىْ واسِعُ الْخَطْوِ سَرِيعُ السَّيْرِ .

وفى حَدِيثِ هِشامٍ يَصِفُ ناقَةً : إِنَّها لَمِيساعٌ ، أَىْ واسِعَةُ الْخَطْوِ ، وهُوَ مِفْعالٌ ، بِالْكَسْرِ ، مِنْهُ . وسَيْرٌ وَسِيعٌ ووَساعٌ : مُتَّسِعٌ . واتَّسَعَ النَّهارُ وغَيْرُهُ : امْتَدَّ وطالَ .

والْوَساعُ : النَّدْبُ لِسَعَةِ خَلْقِهِ .

ومالِى عَنْ ذاكَ مُتَّسَعٌ ، أَىْ مَصْرِفٌ .

وسَعْ : زَجْرٌ لِلإِبِلِ كَأَنَّهُمْ قالُوا : سَعْ ياجَمَلُ ! فى مَعْنَى اتَّسِعْ فى خَطْوِكَ ومَشْيِكَ .

وَالْيَسَعُ : اسْمُ نَبِيٍّ هٰذا إِنْ كانَ عَرَبِيّاً ، قالَ الْجَوْهَرِيُّ : يَسَعُ اسْمٌ مِنْ أَسْماءِ الْعَجَمِ وَقَدْ أُدْخِلَ عَلَيْهِ الأَلِفُ وَاللاَّمُ ، وهُما لا يَدْخُلانِ عَلَى نَظائِرِهِ نَحْوَ يَعْمَرَ ويَزِيدَ ويَشْكُرَ إِلاَّ فى ضَرُورَةِ الشِّعْرِ ، وأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ لجَرِيرٍ :

وجَدْنا الْوَلِيدَ بْنَ الْيَزِيدِ مُبارَكاً
شَدِيداً بِأَعْباءِ الْخِلافَةِ كاهِلُهْ

وقُرِئَ : « والْيَسَعَ واللَّيْسَعَ » أَيْضاً ، بِلامَيْنِ .

قالَ الأَزْهَرِيُّ : ووَسِيعٌ ماءٌ لِبَنِى سَعْدٍ ؛ وقالَ غَيْرُهُ : وَسِيعٌ ودُحْرُضٌ ماءانِ بَيْنَ سَعْدٍ وبَنِى قُشَيْرٍ ، وهُما الدُّحْرُضانِ اللَّذانِ فى شِعْرِ عَنْتَرَةَ إِذْ يَقُولُ :

شَرِبَتْ بِماءِ الدُّحْرُضَيْنِ فَأَصْبَحَتْ
زَوْراءَ تَنْفِرُ عَنْ حِياضِ الدَّيْلَمِ

* وسف * الْوَسْفُ : تَشَقُّقٌ يَبْدُو فى الْيَدِ وفى فَخِذِ الْبَعِيرِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : الْوَسْفُ تَشَقُّقٌ يَبْدُو فى مُقَدَّمِ فَخِذِ الْبَعِيرِ وعَجُزِهِ عِنْدَ مُؤَخَّرِ السِّمَنِ والاكْتِنازِ ، ثُمَّ يَعُمُّ جَسَدَهُ فَيَتَقَشَّرُ جِلْدُهُ ويَتَوَسَّفُ ، وقَدْ تَوَسَّفَ ، وربَّما تَوَسَّفَ الْجِلْدُ مِنْ داءٍ وقُوباءٍ ، وتَوَسَّفَتِ التَّمْرَةُ كَذٰلِكَ ؛ قالَ الأَسْوَدُ بْنُ يَعْفُرَ :

وكُنْتُ إِذا ما قُرِّبَ الزَّادُ مُولَعاً
بِكُلِّ كُمَيْتٍ جِلْدَةٍ لَمْ تُوَسَّفِ

كُمَيْتٌ : تَمْرَةٌ حَمْراءُ إِلَى السَّوادِ . وجِلْدَةٌ : صُلْبَةٌ . لَمْ تُوَسَّفْ : لَمْ تُقَشَّرْ .

وتَوَسَّفَتْ أَوْبارُ الإِبِلِ : تَطايَرَتْ عَنْها وافْتَرَقَتْ . الْفَرَّاءُ : وسَفْتُهُ إِذا قَشَرْتَهُ . وتَمْرَةٌ مُوسَفَةٌ : مَقْشُورَةٌ . أَبُو عَمْرٍو : إِذا سَقَطَ الْوَبَرُ أَوِ الشَّعَرُ مِنَ الْجِلْدِ وتَغَيَّرَ قِيلَ تَوَسَّفَ . والتَّوَسُّفُ : التَّقَشُّرُ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

وهٰذا ابْنُ قَيْنٍ جِلْدُهُ يَتَوَسَّفُ

ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ لِلْقَرْحِ والْجُدَرِيِّ إِذا يَبِسَ وتَقَرَّفَ ، ولِلْجَرَبِ أَيْضاً فى الإِبِلِ إِذا قَفَلَ : قَدْ تَوَسَّفَ جِلْدُهُ وتَقَشَّفَ جِلْدُهُ ، كُلُّهُ بِمَعْنًى .

* وسق * الْوَسْقُ والْوِسْقُ : مِكْيَلَةٌ مَعْلُومَةٌ ، وقِيلَ : هُوَ حِمْلُ بَعِيرٍ وهُوَ سِتُّونَ صاعاً بِصاعِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، وهُوَ خَمْسَةُ أَرْطالٍ وثُلُثٌ ، فالْوَسْقُ عَلَى هٰذا الْحِسابِ مائَةٌ وسِتُّونَ مَناً ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : خَمْسَةُ أَوْسُقٍ هِىَ خَمْسَةَ عَشَرَ قَفِيزاً ، قالَ : وهُوَ قَفِيزُنا الَّذِى يُسَمَّى الْمُعَدَّلَ ، وكُلُّ وسْقٍ بِالْمُلَجَّمِ ثَلاثَةُ أَقْفِزَةٍ ، قالَ : وسِتُّونَ صاعاً أَرْبَعَةٌ وعِشْرُونَ مَكُّوكاً بِالْمُلَجَّمِ وذٰلِكَ ثَلاثَةُ أَقْفِزَةٍ . ورُوِىَ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : لَيْسَ فِيما دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ مِنَ التَّمْرِ صَدَقَةٌ . التَّهْذِيبُ : الْوَسْقُ ، بِالْفَتْحِ ، سِتُّونَ صاعاً وهُوَ ثَلْثُمائَةٍ وعِشْرُونَ رِطْلاً عِنْدَ أَهْلِ الْحِجازِ ، وأَرْبَعُمائَةٍ وثَمانُونَ رِطْلاً عِنْدَ أَهْلِ الْعِراقِ عَلَى اخْتِلافِهِمْ فى مِقْدارِ الصَّاعِ والْمُدِّ ، والأَصْلُ فى الْوَسْقِ الْحَمْلُ ، وكُلُّ شَىْءٍ وسَقْتُهُ ، فَقَدْ حَمَلْتَهُ . قالَ عَطاءٌ فى قَوْلِهِ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ : هِىَ ثَلْثُمائَةِ صاعٍ ، وكَذٰلِكَ قالَ الْحَسَنُ وابْنُ الْمُسَيَّبِ . وقالَ الْخَلِيلُ : الْوَسْقُ هُوَ حِمْلُ الْبَعِيرِ ، والْوَقْرُ حِمْلُ الْبَغْلِ أَوِ الْحِمارِ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وفى الْغَرِيبِ الْمُصَنَّفِ فى بابِ طَلْعِ النَّخْلِ : حَمَلَتْ وَسْقاً ، أَىْ وَقْراً ، بِفَتْحِ الْواوِ لا غَيْرُ ، وقِيلَ : الْوَسْقُ الْعِدْلُ ، وقِيلَ الْعِدْلانِ ، وقِيلَ هُوَ الْحِمْلُ عامَّةً ، والْجَمْعُ أَوْسُقٌ ووُسُوقٌ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

ما حُمِّلَ الْبُخْتِيُّ عامَ غِيارِهِ
عَلَيْهِ الْوُسُوقُ بُرُّها وشَعِيرُها

ووَسَقَ الْبَعِيرَ وأَوْسَقَهُ : أَوْقَرَه .

والْوَسْقُ : وقْرُ النَّخْلَةِ . وأَوْسَقَتِ النَّخْلَةُ : كَثُرَ حَمْلُها ؛ قالَ لَبِيدٌ :

وإِلَى اللهِ تُرْجَعُونَ وعِنْدَ اللهِ
وِرْدُ الأُمُورِ والإِصْدارُ
كُلَّ شَىْءٍ أَحْصَى كِتاباً وحِفْظاً
ولَدَيْهِ تَجَلَّتِ الأَسْرارُ(١)

(١) فى رواية أخرى : وعِلماً بدل وحفظاً .

يَوْمَ أَرْزُاقُ مَنْ يُفَضَّلُ عُمٌّ
مُوسِقاتٌ وحُفَّلٌ أَبْكارُ

قالَ شَمِرٌ : وأَهْلُ الْغَرْبِ يُسَمُّونَ الْوَسْقَ الْوَقْرَ ، وهِىَ الأَوْساقُ والْوُسُوقُ . وكُلُّ شَىْءٍ حَمَلْتَهُ فَقَدْ وَسَقْتَهُ . ومِنْ أَمْثالِهِمْ : لا أَفْعَلُ كَذا وكَذا ما وَسَقَتْ عَيْنِى الْماءَ ، أَىْ ما حَمَلَتْهُ . ويُقالُ : وَسَقَتِ النَّخْلَةُ إِذا حَمَلَتْ ، فَإِذا كَثُرَ حِمْلُها قِيلَ أَوْسَقَتْ ، أَىْ حَمَلَتْ وَسْقاً . ووَسَقْتُ الشَّىْءَ أَسِقُهُ وَسْقاً إِذا حَمَلْتَهُ ؛ قالَ صَابِئُ بْنُ الْحارِثِ الْبُرْجُمِىُّ :

فَإِنِّى وإِيَّاكُمْ وشَوْقاً إِلَيْكُمُ
كَقابِضِ ماءٍ لَمْ تَسِقْهُ أَنامِلُهْ

أَىْ لَمْ تَحْمِلْهُ ، يَقُولُ : لَيْسَ فى يَدِى شَىْءٌ مِنْ ذٰلِكَ كَما أَنَّهُ لَيْسَ فى يَدِ الْقابِضِ عَلَى الْماءِ شَىْءٌ .

ووَسَقَتِ الأَتانُ إِذا حَمَلَتْ وَلَداً فى بَطْنِها . ووَسَقَتِ النَّاقَةُ وغَيْرُها تَسِقُ ، أَىْ حَمَلَتْ وأَغْلَقَتْ رَحِمَها عَلَى الْماءِ ، فَهِىَ ناقَةٌ واسِقٌ ، ونُوقٌ وِساقٌ ، مِثْلُ ناشِئٍ ونِياشٍ وصاحِبٍ وصِحابٍ ؛ قالَ بِشْرُ بْنُ أَبِى خازِمٍ :

أَلَطَّ بِهِنَّ يَحْدُوهُنَّ حَتَّى
تَبَيَّنَتِ الْحِيالُ مِنَ الْوِساقِ

ووَسَقَتِ النَّاقَةُ والشَّاةُ وَسْقاً ووُسُوقاً ، وهِىَ واسِقٌ : لَقِحَتْ ، والْجَمْعُ مَواسِيقُ ومَواسِقُ كِلاهُما جَمْعٌ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وعِنْدِى أَنَّ مَواسِيقَ ومَواسِقَ جَمْعُ مِيساقٍ ومِوْسِقٍ . ولا آتِيكَ ما وَسَقَتْ عَيْنِى الْماءَ ، أَىْ ما حَمَلَتْهُ .

والْمِيساقُ مِنَ الْحَمامِ : الْوافِرُ الْجَناحِ ، وقِيلَ : هُوَ عَلَى التَّشْبِيهِ جَعَلُوا جَناحَيْهِ لَهُ كالْوَسْقِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ فى الْهَمْزِ ، ويُقَوِّى أَنَّ أَصْلَهُ الْهَمْزُ قَوْلُهُمْ فى جَمْعِهِ مَآسِيقُ لا غَيْرُ .

والْوُسُوقُ : ما دَخَلَ فِيهِ اللَّيْلُ وما ضَمَّ . وقَدْ وَسَقَ اللَّيْلُ واتَّسَقَ ؛ وكُلُّ ما انْضَمَّ ، فَقَدِ اتَّسَقَ . والطَّرِيقُ يَأْتَسِقُ ويَتَّسِقُ أَىْ يَنْضَمُّ (حكاهُ الْكِسائِىُّ) . واتَّسَقَ الْقَمَرُ : اسْتَوَى . وفى التَّنْزِيلِ :

« فَلاَ أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ . وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ . وَالْقَمَرِ إِذا اتَّسَقَ » ؛ قالَ الْفَرَّاءُ : وما وَسَقَ ، أَيْ وَمَا جَمَعَ وضَمَّ . واتِّساقُ الْقَمَرِ : امْتِلاؤُهُ واجْتِماعُهُ واسْتِواؤُهُ لَيْلَةَ ثَلاثَ عَشْرَةَ وأَرْبَعَ عَشْرَةَ ، وقالَ الْفَرَّاءُ : إِلى سِتَّ عَشْرَةَ فِيهِنَّ امْتِلاؤُهُ واتِّساقُهُ ؛ وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وما وَسَقَ ، أَيْ وما جَمَعَ مِنَ الْجِبالِ والْبِحارِ والأَشْجارِ كأَنَّهُ جَمَعَها بأَنْ طَلَعَ عَلَيْها كُلِّها ، فإِذا جَلَّلَ اللَّيْلُ الْجِبالَ والأَشْجارَ والْبِحارَ والأَرْضَ فاجْتَمَعْنَ لَهُ فَقَدْ وَسَقَها . أَبُو عَمْرٍو : الْقَمَرُ والْوَيَاصُ والطَّوْسُ والْمُتَّسِقُ والْجَلَمُ والزِّبْرِقانُ والسِّنِمَّارُ . ووَسَقْتُ الشَّيْءَ جَمَعْتُهُ وحَمَلْتُهُ .

والْوَسْقُ : ضَمُّ الشَّيْءِ إِلَى الشَّيْءِ وفي حَدِيثِ أُحُدٍ : اسْتَوْسِقُوا كَما يَسْتَوْسِقُ جُرْبُ الْغَنَمِ ، أَي اسْتَجْمِعُوا وانْضَمُّوا ، والْحَدِيثُ الآخَرُ : أَنَّ رَجُلاً كانَ يَحُوزُ الْمُسْلِمِينَ ويَقُولُ اسْتَوْسِقُوا . وفي حَدِيثِ النَّجاشِيِّ : واسْتَوْسَقَ عَلَيْهِ أَمْرُ الْحَبَشَةِ ، أَي اجْتَمَعُوا عَلَى طاعَتِهِ واسْتَقَرَّ الْمُلْكُ فِيهِ .

والْوَسْقُ : الطَّرْدُ ؛ ومِنْهُ سُمِّيَتِ الْوَسِيقَةُ ، وهِيَ مِنَ الإِبِلِ كالرُّفْقَةِ مِنَ النَّاسِ ، فإِذا سُرِقَتْ طُرِدَتْ مَعاً ؛ قالَ الأَسْوَدُ بْنُ يَعْفُرَ :

كَذَبَتْ عَلَيْكَ لا تَزالُ تَقُوفُنِي
كما قافَ آثارَ الْوَسِيقَةِ قائِفُ

وقَوْلُهُ كَذَبَتْ عَلَيْكَ هُوَ إِغْراءٌ ، أَيْ عَلَيْكَ بِي ، وقَوْلُهُ تَقُوفُنِي أَيْ تَقْفُنِي وتَتَبَّعُ آثارِي ، والْوَسِيقُ : الطَّرْدُ ؛ قالَ :

قَرَّبَها ولَمْ تَكَدْ تُقَرَّبُ
مِنْ آلِ نَسْيانَ وَسِيقٌ أَجْدَبُ

ووَسَقَ الإِبِلَ فاسْتَوْسَقَتْ ، أَيْ طَرَدَها فأَطاعَتْ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وأَنْشَدَ :

إِنَّ لَنا لإِبِلاً نَقائِقا
مُسْتَوْسِقاتٍ لَوْ تَجِدْنَ سائِقا

أَرادَ مِثْلَ النَّقانِقِ وهِيَ الظِّلْمانُ ، شَبَّهَها بِها في سُرْعَتِها . واسْتَوْسَقَتِ الإِبِلُ : اجْتَمَعَتْ ؛ وأَنْشَدَ لِلْعَجَّاجِ :

إِنَّ لَنا قَلائِصاً حَقائِقا
مُسْتَوْسِقاتٍ لَوْ يَجِدْنَ سائِقا

وأَوْسَقْتُ الْبَعِيرَ : حَمَّلْتُهُ حِمْلَهُ .

ووَسَقَ الإِبِلَ : طَرَدَها وجَمَعَها ؛ وأَنْشَدَ :

يَوْماً تَرانا صالِحِينَ وتارَةً
تَقُومُ بِنا كالْواسِقِ الْمُتَلَبِّبِ

واسْتَوْسَقَ لَكَ الأَمْرُ إِذا أَمْكَنَكَ . واتَّسَقَتِ الإِبِلُ واسْتَوْسَقَتْ : اجْتَمَعَتْ . ويُقالُ : واسَقْتُ فُلاناً مُواسَقَةً إِذا عارَضْتَهُ فَكُنْتَ مِثْلَهُ ولَمْ تَكُنْ دُونَهُ ؛ وقالَ جَنْدَلٌ :

فَلَسْتَ إِنْ جارَيْتَنِي مُواسِقِي
ولَسْتَ إِنْ فَرَرْتَ مِنِّي سابِقِي

والْوِساقُ والْمُواسَقَةُ : الْمُناهَدَةُ ؛ قالَ عَدِيٌّ :

ونَدامَى لا يَبْخَلُونَ بِما نا
لُوا ولا يُعْسِرُونَ عِنْدَ الْوِساقِ

والْوَسِيقَةُ مِنَ الإِبِلِ والْحَمِيرِ : كالرُّفْقَةِ مِنَ النَّاسِ ، وقَدْ وَسَقَها وُسُوقاً ، وقِيلَ : كُلُّ ما جُمِعَ فَقَدْ وُسِقَ . ووَسِيقَةُ الْحِمارِ : عانَتُهُ . وتَقُولُ الْعَرَبُ : إِنَّ اللَّيْلَ لَطَوِيلٌ ولا أَسِقُ بالَهُ ولا أَسِقُهُ بالاً ، بالرَّفْعِ والْجَزْمِ ، مِنْ قَوْلِكَ وَسَقَ إِذا جَمَعَ ، أَيْ وُكِلْتُ بِجَمْعِ الْهُمُومِ فِيهِ . وقالَ اللِّحْيانِيُّ : مَعْناهُ لا يَجْتَمِعُ لَهُ أَمْرُهُ ، قالَ : وهُوَ دُعاءٌ . وفي التَّهْذِيبِ : إِنَّ اللَّيْلَ لَطَوِيلٌ ولا يَسِقْ لي بالَهُ مِنْ وَسَقَ يَسِقُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : ولا يَسِقْ جَزْمٌ عَلَى الدُّعاءِ ، ومِثْلُهُ : إِنَّ اللَّيْلَ طَوِيلٌ ولا يَطُلْ إِلاَّ بِخَيْرٍ ، أَيْ لا طالَ إِلاَّ بِخَيْرٍ .

الأَصْمَعِيُّ : يُقالُ لِلطَّائِرِ الَّذِي يُصَفِّقُ بِجَناحَيْهِ إِذا طارَ : هُوَ الْمِيساقُ ، وجَمْعُهُ مَآسِيقُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : هٰكَذا سَمِعْتُهُ بِالْهَمْزِ . الْجَوْهَرِيُّ : أَبُو عُبَيْدٍ الْمِيساقُ الطَّائِرُ الَّذِي يُصَفِّقُ بِجَناحَيْهِ إِذا طارَ ، قالَ : وجَمْعُهُ مَياسِيقُ .

والاتِّساقُ : الانْتِظامُ . ووَسَّقْتُ الْحِنْطَةَ تَوْسِيقاً . أَيْ جَعَلْتُها وَسْقاً وَسْقاً .

الأَزْهَرِيُّ : الْوَسِيقَةُ الْقَطِيعُ مِنَ الإِبِلِ يَطْرُدُها الشَّلاَّلُ ، وسُمِّيَتْ وَسِيقَةً لأَنَّ طارِدَها يَجْمَعُها ولا يَدَعُها تَنْتَشِرُ عَلَيْهِ فَيَلْحَقُها الطَّلَبُ فَيَرُدُّها ، وهٰذا كَما قِيلَ لِلسَّائِقِ قابِضٌ ، لأَنَّ السَّائِقَ إِذا ساقَ قَطِيعاً مِنَ الإِبِلِ قَبَضَها ، أَيْ جَمَعَها لِئَلاَّ يَتَعَذَّرَ عَلَيْهِ سَوْقُها ، ولأَنَّها إِذا انْتَشَرَتْ عَلَيْهِ لَمْ تَتَتابَعْ ولَمْ تَطَّرِدْ عَلَى صَوْبٍ واحِدٍ . والْعَرَبُ تَقُولُ : فُلانٌ يَسُوقُ الْوَسِيقَةَ ، ويَنْسُلُ الْوَدِيقَةَ ، ويَحْمِي الْحَقِيقَةَ ؛ وجَعَلَ رُؤْبَةُ الْوَسْقَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ فَقالَ :

كَأَنَّ وَسْقَ جَنْدَلٍ وتُرْبِ
عَلَيَّ مِنْ تَنْحِيبِ ذاكَ النَّحْبِ

والْوَسِيقَةُ مِنَ الإِبِلِ ونَحْوِها : ما عُصِبَتْ .

الأَصْمَعِيُّ : فَرَسٌ مِعْتاقُ الْوَسِيقَةِ وهُوَ الَّذِي إِذا طُرِدَ عَلَيْهِ طَرِيدَةٌ أَنْجاها وسَبَقَ بِها ؛ وأَنْشَدَ :

أَلَمْ أَظْلِفْ عَنِ الشُّعَراءِ عِرْضِي
كَما ظَلِفَ الْوَسِيقَةُ بالْكُراعِ ؟

* وسل * الْوَسِيلَةُ : الْمَنْزِلَةُ عِنْدَ الْمَلِكِ . والْوَسِيلَةُ : الدَّرَجَةُ . والْوَسِيلَةُ : الْقُرْبَةُ . ووَسَّلَ فُلانٌ إِلى اللهِ وَسِيلَةً إِذا عَمِلَ عَمَلاً تَقَرَّبَ بِهِ إِلَيْهِ .

والْواسِلُ : الرَّاغِبُ إِلى اللهِ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

أَرَى النَّاسَ لا يَدْرُونَ ما قَدْرُ أَمْرِهِمْ
بَلَى كُلُّ ذِي رَأْيٍ إِلى اللهِ واسِلُ

وتَوَسَّلَ إِلَيْهِ بِوَسِيلَةٍ إِذا تَقَرَّبَ إِلَيْهِ بِعَمَلٍ . وتَوَسَّلَ إِلَيْهِ بِكَذا : تَقَرَّبَ إِلَيْهِ بِحُرْمَةِ آصِرَةٍ تَعْطِفُهُ عَلَيْهِ . والْوَسِيلَةُ : الْوُصْلَةُ والْقُرْبَى ، وجَمْعُها الْوَسائِلُ ، قالَ اللهُ تَعالَى : « أُولٰئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ » ؛ الْجَوْهَرِيُّ : الْوَسِيلَةُ ما يُتَقَرَّبُ بِهِ إِلى الْغَيْرِ ، والْجَمْعُ الْوُسُلُ(١) والْوَسائِلُ .

(١) قوله : « والجمع الوُسُل » في الصحاح : والجمع الوَسيل .

[عبد الله]

وَالتَّوْسِيلُ والتَّوَسُّلُ واحِدٌ . وفى حَدِيثِ الأَذانِ : اللَّهُمَّ آتِ مُحَمَّداً الْوَسِيلَةَ ، هِىَ فى الأَصْلِ ما يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى الشَّىْءِ ويُتَقَرَّبُ بِهِ ، وَالْمُرادُ بِهِ فى الْحَدِيثِ الْقُرْبُ مِنَ اللهِ تَعالَى ، وقِيلَ : هِىَ الشَّفاعَةُ يَوْمَ القِيامَةِ ، وقِيلَ : هِىَ مَنْزِلَةٌ مِنْ مَنازِلِ الْجَنَّةِ كما جاءَ فى الْحَدِيثِ .

وشَىْءٌ واسِلٌ : واجِبٌ ، قالَ رُؤْبَةُ :

وأَنْتَ لا تَنْهَرُ حَظّاً واسِلا

وَالتَّوَسُّلُ أَيْضاً : السَّرِقَةُ ، يُقالُ : أَخَذَ فُلانٌ إِبِلَ تَوَسُّلاً أَىْ سَرِقَةً .

ومُوَيْسِلٌ : ماءٌ لِطَيِّئٍ ؛ قالَ واقِدُ بْنُ الْغِطْرِيفِ الطَّائِىُّ وكانَ قَدْ مَرِضَ فَحُمِىَ الْماءَ وَاللَّبَنَ :

لَئِنْ لَبَنُ الْمِعْزَى بِماءِ مُوَيْسِلٍ
بَغانِى داءً إِنَّنِى لَسَقِيمُ

* وسم * الوَسْمُ : أَثَرُ الكَىِّ ، وَالْجَمْعُ وُسُومٌ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

ظَلَّتْ تَلُوذُ أَمْسِ بِالصَّرِيمِ
وَصِلِّيانٍ كَسِبالِ الرُّومِ
تَرْشَحُ إِلاَّ مَوْضِعَ الوُسُومِ

يَقُولُ : تَرْشَحُ أَبْدانُها كُلُّها إِلاَّ [مَوْضِعَ الوُسُومِ](١) . . وقَدْ وَسَمَهُ وَسْماً وَسِمَةً إِذا أَثَّرَ فِيهِ بِسِمَةٍ وَكَىٍّ ، وَالهاءُ عِوَضٌ عَنِ الواوِ . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ كانَ يَسِمُ إِبِلَ الصَّدَقَةِ ، أَىْ يُعَلِّمُ عَلَيْها بِالْكَىِّ .

وَاتَّسَمَ الرَّجُلُ إِذا جَعَلَ لِنَفْسِهِ سِمَةً يُعْرَفُ بِها .

وَالسِّمَةُ وَالوِسامُ : ما يُوسَمُ بِهِ الْبَعِيرُ مِنْ ضُرُوبِ الصُّوَرِ . وَالمِيسَمُ : المِكْواةُ أَوِ الشَّىْءُ الَّذِى يُوسَمُ بِهِ الدَّوابُّ ، وَالْجَمْعُ مَواسِمُ وَمَياسِمُ ، الأَخِيرَةُ مُعاقِبَةٌ ، قالَ الْجَوْهَرِىُّ : أَصْلُ الياءِ واوٌ ، فَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ فى جَمْعِهِ مَياسِمُ عَلَى اللَّفْظِ ، وَإِنْ شِئْتَ مَواسِمُ عَلَى الأَصْلِ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : المِيسَمُ اسْمٌ لِلآلَةِ الَّتِى يُوسَمُ بِها ، وَاسْمٌ لأَثَرِ الوَسْمِ أَيْضاً كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

وَلَوْ غَيْرُ أَخْوالِى أَرادُوا نَقِيصَتِى
جَعَلْتُ لَهُمْ فَوْقَ الْعَرانِينِ مِيسَما

فَلَيْسَ يُرِيدُ جَعَلْتُ لَهُمْ حَدِيدَةً وَإِنَّما يُرِيدُ جَعَلْتُ أَثَرَ وَسْمٍ . وَفى الحَدِيثِ : وَفى يَدِهِ المِيسَمُ ، هِىَ الحَدِيدَةُ الَّتِى يُكْوَى بِها ، وَأَصْلُهُ مِوْسَمٌ ، فَقُلِبَتِ الواوُ ياءً لِكَسْرَةِ المِيمِ . اللَّيْثُ : الوَسْمُ أَثَرُ كَيَّةٍ ، تَقُولُ مَوْسُومٌ أَىْ قَدْ وُسِمَ بِسِمَةٍ يُعْرَفُ بِها ، إِمَّا كَيَّةٌ ، وَإِمَّا قَطْعٌ فى أُذُنٍ أَوْ قَرْمَةٌ تَكُونُ عَلامَةً لَهُ . وَفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « سَنَسِمُهُ عَلَى الخُرْطُومِ » .

وَإِنَّ فُلاناً لِدوابِّهِ مِيسَمٌ ، وَمِيسَمُها أَثَرُ الجَمالِ وَالعِتْقِ ، وَإِنَّها لَوَسِيمَةٌ قَسِيمَةٌ .

شَمِرٌ : دِرْعٌ مَوْسُومَةٌ وَهِىَ الْمُزَيَّنَةُ بِالشَّبَهِ فى أَسْفَلِها . وَقَوْلُهُ فى الحَدِيثِ : عَلَى كُلِّ مِيسَمٍ مِنَ الإِنْسانِ صَدَقَةٌ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هكَذا جاءَ فى رِوايَةٍ ، فَإِنْ كانَ مَحْفُوظاً فالمُرادُ بِهِ أَنَّ عَلَى كُلِّ عُضْوٍ مَوْسُومٍ بِصُنْعِ اللهِ صَدَقَةً ، قالَ : هكَذا فُسِّرَ . وَفى الحَدِيثِ : بِئْسَ ، لَعَمْرُ اللهِ ، عَمَلُ الشَّيْخِ الْمُتَوَسِّمِ وَالشابِّ الْمُتَلَوِّمِ ؛ الْمُتَوَسِّمُ : الْمُتَحَلِّى بِسِمَةِ الشُّيُوخِ (٢) ، وَفُلانٌ مَوْسُومٌ بِالخَيْرِ .

وَقَدْ تَوَسَّمْتُ فِيهِ الْخَيْرَ أَىْ تَفَرَّسْتُ .

وَالوَسْمِىُّ : مَطَرُ أَوَّلِ الرَّبِيعِ ، وَهُوَ بَعْدَ الخَرِيفِ لأَنَّهُ يَسِمُ الأَرْضَ بِالنَّباتِ فَيُصَيِّرُ فِيها أَثَراً فى أَوَّلِ السَّنَةِ . وَأَرْضٌ مَوْسُومَةٌ : أَصابَها الوَسْمِىُّ ، وَهُوَ مَطَرٌ يَكُونُ بَعْدَ الخَرِيفِ فى البَرْدِ ، ثُمَّ يَتْبَعُهُ الوَلْىُ فى صَمِيمِ الشِّتاءِ ، ثُمَّ يَتْبَعُهُ الرَّبِيعُ . الأَصْمَعِىُّ : أَوَّلُ ما يَبْدُو الْمَطَرُ فى إِقْبالِ الرَّبِيعِ ثُمَّ الصَّيْفِ ثُمَّ الحَمِيمِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ نُجُومُ الوَسْمِىِّ أَوَّلُها فُرُوعُ الدَّلْوِ الْمُؤَخَّرِ ، ثُمَّ الحُوتُ ثُمَّ الشَّرَطانِ ثُمَّ البُطَيْنُ ثُمَّ النَّجْمُ ، وَهُوَ آخِرُ الصَّرَّفَةِ يَسْقُطُ فى آخِرِ الشِّتاءِ . الْجَوْهَرِىُّ : الوَسْمِىُّ مَطَرُ الرَّبِيعِ الأَوَّلُ لأَنَّهُ يَسِمُ الأَرْضَ بِالنَّباتِ ، نُسِبَ إِلَى الوَسْمِ . وَتَوَسَّمَ الرَّجُلُ : طَلَبَ كَلأَ الوَسْمِىِّ ، وَأَنْشَدَ :

وَأَصْبَحْنَ كالدَّوْمِ النَّواعِمِ غُدْوَةً
عَلَى وَجِهَةٍ مِنْ ظاعِنٍ مُتَوَسِّمِ

ابْنُ سِيدَهْ : وَقَدْ وُسِمَتِ الأَرْضُ ؛ وَقَوْلُ أَبِى صَخْرٍ الهُذَلِىِّ :

يَتْلُونَ مُرْتَجِزاً لَهُ نَجْمٌ
جَوْنٌ تَحَيَّرَ بَرْقُهُ يَسْمِى

أَرادَ يَسِمُ الأَرْضَ بِالنَّباتِ فَقَلَبَ .

وَحَكَى ثَعْلَبٌ : أَسْمَتُّهُ بِمَعْنَى وَسَمْتُهُ ، فَهَمَزْتُهُ عَلَى هَذا بَدَلٌ مِنْ واوٍ .

وَأَبْصِرْ وَسْمَ قِدْحِكَ ، أَىْ لاتُجاوِزَنَّ قَدْرَكَ . وَصَدَقَنِى وَسْمَ قِدْحِهِ كَصَدَقَنِى سِنَّ بَكْرِهِ .

وَمَوْسِمُ الحَجِّ وَالسُّوقِ : مُجْتَمَعُهُما ؛ قالَ اللِّحْيانِىُّ : ذُو مَجازٍ مَوْسِمٌ ، وَإِنَّما سُمِّيَتْ هَذِهِ كُلُّها مَواسِمَ لاجْتِماعِ النَّاسِ وَالأَسْواقِ فِيها . وَوَسَّمُوا : شَهِدُوا المَوْسِمَ . اللَّيْثُ : مَوْسِمُ الحَجِّ سُمِّىَ مَوْسِماً ، لأَنَّهُ مَعْلَمٌ يُجْتَمَعُ إِلَيْهِ ، وَكَذَلِكَ كانَتْ مَواسِمُ أَسْواقِ العَرَبِ فى الجاهِلِيَّةِ . قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : كُلُّ مَجْمَعٍ مِنَ النَّاسِ كَثِيرٍ هُوَ مَوْسِمٌ . وَمِنْهُ مَوْسِمُ مِنًى . وَيُقالُ : وَسَّمْنا مَوْسِمَنا أَىْ شَهِدْناهُ ، وَكَذَلِكَ عَرَّفْنا ، أَىْ شَهِدْنا عَرَفَةَ . وَعَيَّدَ القَوْمُ إِذا شَهِدُوا عِيدَهُمْ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

حِياضُ عِراكٍ هَدَّمَتْها المَواسِمُ

يُرِيدُ أَهْلَ المَواسِمِ ، وَيُقالُ : أَرادَ الإِبِلَ المَوْسُومَةَ . وَوَسَّمَ النَّاسُ تَوْسِيماً : شَهِدُوا المَوْسِمَ كَما يُقالُ فى العِيدِ عَيَّدُوا . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ لَبِثَ عَشْرَ سِنِينَ يَتْبَعُ الحاجَّ بِالمَواسِمِ ؛ هِىَ جَمْعُ مَوْسِمٍ وَهُوَ الوَقْتُ الَّذِى يَجْتَمِعُ فِيهِ الحاجُّ كُلَّ سَنَةٍ ، كَأَنَّهُ وُسِمَ بِذَلِكَ الوَسْمِ ، وَهُوَ مَفْعِلٌ مِنْهُ اسْمٌ لِلزَّمانِ

(١) ما بين القوسين بياض فى الأصل . والتصويب واضح من الأبيات .

(٢) قوله : « المتحلى بسمة الشيوخ » فى النهاية : المتحلى بسمة الشباب (عن الهروى) .

[عبد الله]

لأنَّهُ مُعَلَّمٌ لَهُمْ .

وَتَوَسَّمَ فِيهِ الشَّيْءَ : تَخَيَّلَهُ . يُقَالُ : تَوَسَّمْتُ فِي فُلانٍ خَيْراً ، أَيْ رَأَيْتُ فِيهِ أَثَراً مِنْهُ . وَتَوَسَّمْتُ فِيهِ الْخَيْرَ أَيْ تَفَرَّسْتُ ، مَأْخَذُهُ مِنَ الوَسْمِ ، أَيْ عَرَفْتُ فِيهِ سِمَتَهُ وَعَلامَتَهُ .

وَالوَسَمَةُ ، أَهْلُ الحِجازِ يُثَقِّلُونَها وَغَيْرُهُمْ يُخَفِّفُها ، كِلاهُما شَجَرٌ لَهُ وَرَقٌ يُخْتَضَبُ بِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ العِظْلِمُ . اللَّيْثُ : الوَسْمُ وَالوَسَمَةُ شَجَرَةٌ وَرَقُها خِضابٌ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : كَلامُ العَرَبِ الوَسِمَةُ ، بِكَسْرِ السِّينِ ، قالَهُ الفَرَّاءُ وَغَيْرُهُ مِنَ النَّحْوِيِّينَ . الجَوْهَرِيُّ : الوَسِمَةُ ، بِكَسْرِ السِّينِ ، العِظْلِمُ يُخْتَضَبُ بِهِ ، وَتَسْكِينُها لُغَةٌ ، قالَ : ولا تَقُلْ وُسْمَةٌ ، بِضَمِّ الواوِ ، وإِذا أَمَرْتَ مِنْهُ قُلْتَ : تَوَسَّمْ . وَفِي حَدِيثِ الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ ، عَلَيْهِما السَّلامُ : أَنَّهُما كانا يَخْضِبانِ بِالوَسْمَةِ ؛ قِيلَ : هِيَ نَبْتٌ ، وَقِيلَ : شَجَرٌ بِاليَمَنِ يُخْتَضَبُ بِوَرَقِهِ الشَّعْرُ أَسْوَدُ .

وَالمِيسَمُ وَالوَسامَةُ : أَثَرُ الحُسْنِ ؛ وَقالَ ابْنُ كُلْثُومٍ :

خَلَطْنَ بِمِيسَمٍ حَسَباً وَدِينا

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الوَسِيمُ الثَّابِتُ الحُسْنِ كَأَنَّهُ قَدْ وُسِمَ . وَفِي الحَدِيثِ : تُنْكَحُ المَرْأَةُ لِمِيسَمِها ، أَيْ لُحْسْنِها مِنَ الوَسامَةِ ، وَقَدْ وَسُمَ فَهُوَ وَسِيمٌ ، وَالمَرْأَةُ وَسِيمَةٌ ؛ قالَ : وَحُكْمُها فِي البِناءِ حُكْمُ مِيساعٍ ، فَهِيَ مِفْعَلٌ مِنَ الوَسامَةِ . وَالمِيسَمُ : الجَمالُ . يُقالُ : امْرَأَةٌ ذاتُ مِيسَمٍ إِذا كانَ عَلَيْها أَثَرُ الجَمالِ . وَفُلانٌ وَسِيمٌ أَيْ حَسَنُ الوَجْهِ وَالسِّمَا . وَقَوْمٌ وسامٌ وَنِسْوَةٌ وِسامٌ أَيْضاً : مِثْلُ ظَرِيفَةٍ وَظِرافٍ وَصَبِيحَةٍ وَصِباحٍ . وَوَسُمَ الرَّجُلُ ، بِالضَّمِّ ، وَسامَةً وَوَساماً ، بِحَذْفِ الهاءِ ، مِثْلُ جَمُلَ جَمالاً ، فَهُوَ وَسِيمٌ ؛ قالَ الكُمَيْتُ يَمْدَحُ الحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِما السَّلامُ :

وَتَطْوِيلُ المُرَزَّآتُ المَقالِيـ
ـتُ إِلَيْهِ القُعُودَ بَعْدَ القِيامِ

يَتَعَرَّفْنَ حُرَّ وَجْهٍ عَلَيْهِ
عِقْبَةُ السَّرْوِ ظاهِراً وَالوِسامِ

وَالوِسامُ مَعْطُوفٌ عَلَى السَّرْوِ . وَفِي صِفَتِهِ ، ﷺ ، وَسِيمٌ قَسِيمٌ ؛ الوَسامَةُ : الحُسْنُ الوَضِيءُ الثَّابِتُ ، وَالأُنْثَى وَسِيمَةٌ ؛ قالَ :

لَهِنَّكِ مِنْ عَبْسِيَّةٍ لَوَسِيمَةٌ
عَلَى هَنَواتٍ كاذِبٍ مَنْ يَقُولُها

أَرادَ(١) . . وواسَمْتُ فُلاناً فَوَسَمْتُهُ إِذا غَلَبْتَهُ بِالحُسْنِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : قالَ لِحَفْصَةَ لا يَغُرَّنَّكِ أَنْ كانَتْ جارَتُكِ أَوْسَمَ مِنْكِ ، أَيْ أَحْسَنَ ، يَعْنِي عائِشَةَ ، وَالضَّرَّةُ تُسَمَّى جارَةً .

وَأَسْماءُ : اسْمُ امْرَأَةٍ مُشْتَقٌّ مِنَ الوَسامَةِ ، وَهَمْزَتُهُ مُبْدَلَةٌ مِنْ واوٍ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَإِنَّما قالُوا ذَلِكَ أَنَّ سِيبَوَيْهِ ذَكَرَ أَسْماءَ فِي التَّرْخِيمِ مَعَ فَعْلانَ كَسَكْرانَ مُعْتَدًّا بِها فَعْلاءَ ، فَقالَ أَبُو العَبَّاسِ : لَمْ يَكُنْ يَجِبُ أَنْ يَذْكُرَ هَذا الاسْمَ مَعَ سَكْرانَ مِنْ حَيْثُ كانَ وَزْنُهُ أَفْعالاً لأَنَّهُ جَمْعُ اسْمٍ ، قالَ : وَإِنَّما مُنِعَ الصَّرْفُ فِي العَلَمِ المُذَكَّرِ مِنْ حَيْثُ غَلَبَتْ عَلَيْهِ تَسْمِيَةُ المُؤَنَّثِ لَهُ فَلَحِقَ عِنْدَهُ بِبابِ سُعادَ وَزَيْنَبَ ، فَقَوَّى أَبُو بَكْرٍ قَوْلَ سِيبَوَيْهِ إِنَّهُ فِي الأَصْلِ وَسْماءُ ، ثُمَّ قُلِبَتْ واوُهُ هَمْزَةً ، وَإِنْ كانَتْ مَفْتُوحَةً ، حَمْلاً عَلَى بابِ أَحَدٍ وَأَناةٍ ، وَإِنَّما شَجَّعَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى ارْتِكابِ هَذا القَوْلِ ، لأَنَّ سِيبَوَيْهِ شَرَعَ لَهُ ذَلِكَ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا رَآهُ قَدْ جَعَلَهُ فَعْلاءَ وَعَدِمَ تَرْكِيبَ «ى س م» تَطَلَّبَ لِذَلِكَ وَجْهاً ، فَذَهَبَ إِلَى البَدَلِ ، وَقِياسُ قَوْلِ سِيبَوَيْهِ أَلاَّ يَنْصَرِفَ ، وَأَسْماءُ نَكِرَةٌ لا مَعْرِفَةٌ لأَنَّهُ عِنْدَهُ فَعْلاءُ ، وَأَمَّا عَلَى غَيْرِ مَذْهَبِ سِيبَوَيْهِ فَإِنَّها تَنْصَرِفُ نَكِرَةً وَمَعْرِفَةً ، لأَنَّها أَفْعالٌ كَأَثْآرٍ ، وَمَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ وَأَبِي بَكْرٍ فِيها أَشْبَهُ بِمَعْنَى أَسْماءِ النِّساءِ ، وَذَلِكَ لأَنَّها عِنْدَهُما مِنَ الوَسامَةِ ، وَهِيَ الحُسْنُ ، فَهَذا أَشْبَهُ فِي تَسْمِيَةِ النِّساءِ مِنْ مَعْنَى كَوْنِها جَمْعَ اسْمٍ ، قالَ : وَيَنْبَغِي لِسِيبَوَيْهِ أَنْ يَعْتَقِدَ مَذْهَبَ أَبِي بَكْرٍ ، إِذْ لَيْسَ مَعْنَى هَذا التَّرْكِيبِ عَلَى ظاهِرِهِ ، وَإِنْ كانَ سِيبَوَيْهِ يَتَأَوَّلُ عَيْنَ سَيِّدٍ عَلَى أَنَّها ياءٌ ، وَإِنْ عُدِمَ هَذا التَّرْكِيبُ لأَنَّهُ «س ى د» فَكَذَلِكَ يَتَوَهَّمُ أَسْماءَ مِنْ «أ س م» وَإِنْ عُدِمَ هَذا التَّرْكِيبُ إِلاَّ هَهُنا .

وَالوَسْمُ : الوَرَعُ ، وَالشِّينُ لُغَةٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلَسْتُ مِنْها عَلَى ثِقَةٍ .

* وسن * قالَ اللهُ تَعالَى : «لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ» ؛ أَيْ لا يَأْخُذُهُ نُعاسٌ وَلا نَوْمٌ ، وَتَأْوِيلُهُ أَنَّهُ لا يَغْفُلُ عَنْ تَدْبِيرِ أَمْرِ الخَلْقِ ، تَعالَى وَتَقَدَّسَ . وَالسِّنَةُ : النُّعاسُ مِنْ غَيْرِ نَوْمٍ . وَرَجُلٌ وَسْنانُ وَنَعْسانُ بِمَعْنًى واحِدٍ . وَالسِّنَةُ : نُعاسٌ يَبْدَأُ فِي الرَّأْسِ ، فَإِذا صارَ إِلَى القَلْبِ فَهُوَ نَوْمٌ . وَفِي الحَدِيثِ : وَتُوقِظُ الوَسْنانَ أَيِ النَّائِمَ الَّذِي لَيْسَ بِمُسْتَغْرِقٍ فِي نَوْمِهِ . وَالوَسَنُ : أَوَّلُ النَّوْمِ ، وَالهاءُ فِي السِّنَةِ عِوَضٌ مِنَ الواوِ المَحْذُوفَةِ . ابْنُ سِيدَهْ : السِّنَةُ وَالوَسْنَةُ وَالوَسَنُ ثَقْلَةُ النَّوْمِ ، وَقِيلَ : النُّعاسُ ، وَهُوَ أَوَّلُ النَّوْمِ . وَسِنَ يَوْسَنُ وَسَناً ، فَهُوَ وَسِنٌ وَوَسْنانُ وَمِيسانٌ ، وَالأُنْثَى وَسِنَةٌ وَوَسْنَى وَمِيسانٌ ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ :

كُلَّ مِكْسالٍ رَقُودِ الضُّحَى
وَعِثَةٍ مِيسانِ لَيْلِ التِّمامِ

وَاسْتَوْسَنَ مِثْلُهُ . وَامْرَأَةٌ مِيسانُ ، بِكَسْرِ المِيمِ : كَأَنَّ بِها سِنَةً مِنْ رَزانَتِها . وَوَسِنَ فُلانٌ إِذا أَخَذَتْهُ سِنَةُ النُّعاسِ .

وَوَسِنَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ وَسِنٌ ، أَيْ غُشِيَ عَلَيْهِ مِنْ نَتْنِ البِئْرِ مِثْلُ أَسِنَ ، وَأَوْسَنَتْهُ البِئْرُ ، وَهِيَ رَكِيَّةٌ مُوسِنَةٌ (عَنْ أَبِي زَيْدٍ) يُوسَنُ فِيها الإِنْسانُ وَسَناً ، وَهُوَ غَشْيٌ يَأْخُذُهُ . وَامْرَأَةٌ وَسْنَى وَوَسْنانَةٌ : فاتِرَةُ الطَّرْفِ ، شُبِّهَتْ بِالمَرْأَةِ الوَسْنَى مِنَ النَّوْمِ ؛ وَقالَ ابْنُ الرِّقاعِ :

وَسْنانُ أَقْصَدَهُ النُّعاسُ فَرَنَّقَتْ
فِي عَيْنِهِ سِنَةٌ وَلَيْسَ بِنائِمِ

(١) بياض فى الأصل بقدر خمس كلمات .

فَفَرَّقَ بَيْنَ السِّنَةِ وَالنَّوْمِ ، كَمَا تَرَى . وَوَسِنَ الرَّجُلُ يَوْسَنُ وَسَناً وَسِنَةً إِذا نامَ نَوْمَةً خَفِيفَةً ، فَهُوَ وَسِنٌ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : إِذا قالَتِ العَرَبُ امْرَأَةٌ وَسْنَى فالمَعْنَى أَنَّها كَسْلَى مِنَ النَّعْمَةِ ، وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : امْرَأَةٌ مَوْسُونَةٌ ، وَهِيَ الكَسْلَى ، وَقالَ فى مَوْضِعٍ آخَرَ : الْمَرْأَةُ الكَسْلانَةُ .

وَرُزِقَ فُلانٌ مالَمْ يَحْلُمْ بِهِ فى وَسَنِهِ .

وَتَوَسَّنَ فُلانٌ فُلاناً إِذا أَتاهُ عِنْدَ النَّوْمِ ، وَقِيلَ : جاءَهُ حِينَ اخْتَلَطَ بِهِ الوَسَنُ ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ :

أَذاكَ أَمْ ناشِطٌ تَوَسَّنَهُ
جارِى رَذافٍ يَسْتَنُّ مُنْجَرِدُهْ ؟

وَاوْسَنْ يارَجُلُ لَيْلَتَكَ ، وَالأَلِفُ أَلِفُ وَصْلٍ .

وَتَوَسَّنَ المَرْأَةَ : أَتاها وَهِيَ نائِمَةٌ . وَفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلاً تَوَسَّنَ جارِيَةً فَجَلَدَهُ وَهَمَّ بِجَلْدِها ، فَشَهِدُوا أَنَّها مُكْرَهَةٌ ، أَىْ تَغَشَّاها وَهِيَ وَسْنَى قَهْراً ، أَىْ نائِمَةٌ . وَتَوَسَّنَ الفَحْلُ النَّاقَةَ : تَسَنَّمَها . وَقَوْلُهُمْ : تَوَسَّنَها أَىْ أَتاها وَهِيَ نائِمَةٌ يُرِيدُونَ بِهِ إِتْيانَ الفَحْلِ النَّاقَةَ . وَفى التَّهْذِيبِ : تَوَسَّنَ النَّاقَةَ إِذا أَتاها بارِكَةً فَضَرَبَها ؛ وَقالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ سَحاباً :

بِكْرٌ تَوَسَّنَ بِالخَمِيلَةِ عُونا

اسْتِعارَ التَّوَسُّنِ لِلسَّحابِ ؛ وَقَوْلُ أَبِى دُوادٍ :

وَغَيْثٍ تَوَسَّنَ مِنْهُ الرِّيا
حُ جُوناً عِشاراً وَعُوناً ثِقالا

جَعَلَ الرِّياحَ تُلْقِحُ السَّحابَ ، فَضَرَبَ الجُونَ وَالعُونَ لَها مَثَلاً . وَالجُونُ : جَمْعُ الجُونَةِ ، وَالعُونُ : جَمْعُ العَوانِ .

وَمالَهُ هَمٌّ وَلا وَسَنٌ إِلا ذاكَ : مِثْلُ مالَهُ حَمٌّ وَلاسَمٌّ .

وَوَسْنَى : اسْمُ امْرَأَةٍ ؛ قالَ الرَّاعِى :

أَمِنْ آلِ وَسْنَى آخِرَ اللَّيْلِ زائِرُ
وَوادِى الغُوَيْرِ دُونَنا فالسَّواجِرُ ؟

وَمَيْسانُ ، بِالفَتْحِ : مَوْضِعٌ .

* وسي * الوَسْىُ : الحَلْقُ . أَوْسَيْتُ الشَّىْءَ : حَلَقْتُهُ بِالمُوسَى وَوَسَى رَأْسَهُ وَأَوْساهُ إِذا حَلَقَهُ ، وَالمُوسَى : مايُحْلَقُ بِهِ ، مَنْ جَعَلَهُ فُعْلَى قالَ يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ ، وَحَكَى الجَوْهَرِىُّ عَنِ الفَرَّاءِ قالَ : هِيَ فُعْلَى وَتُؤَنَّثُ ؛ وَأَنْشَدَ لِزِيادٍ الأَعْجَمِ يَهْجُو خالِدَ ابْنَ عَتَّابٍ :

فَإِنْ تَكُنِ المُوسَى جَرَتْ فَوْقَ بَظْرِها
فَما خُتِنَتْ إِلاَّ وَمَصَّانُ قاعِدُ(١)

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ الوَضّاحِ بْنِ إِسْمٰعِيلَ :

مَنْ مُبْلِغُ الحَجَّاجِ عَنِّى رِسالَةً
فَإِنْ شِئْتَ فاقْطَعْنِى كَما قُطِعَ السَّلَى
وَإِنْ شِئْتَ فاقْتُلْنا بِمُوسَى رَمِيضَةٍ
جَمِيعاً فَقَطِّعْنا بِها عُقَدَ العُرا

وَقالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدٍ الأُمَوِىُّ : هُوَ مُذَكَّرٌ لا غَيْرُ ، يُقالُ : هٰذا مُوسَى كَما تَرَى ، وَهُوَ مُفْعَلٌ مِنْ أَوْسَيْتُ رَأْسَهُ إِذا حَلَقْتَهُ بِالمُوسَى ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَلَمْ نَسْمَعِ التَّذْكِيرَ فِيهِ إِلاَّ مِنَ الأُمَوِىِّ ، وَجَمْعُ مُوسَى الحَدِيدِ مَواسٍ ؛ قالَ الراجِزُ :

شَرابُهُ كالحَزِّ بِالمَواسِى

وَمُوسَى : اسْمُ رَجُلٍ ؛ قالَ أَبُو عَمْرِو بْنُ العَلاءِ : هُوَ مُفْعَلٌ يَدُلُّ عَلَى ذٰلِكَ أَنَّهُ يُصْرَفُ فى النَّكِرَةِ ، وَفُعْلَى لايَنْصَرِفُ عَلَى حالٍ ، وَلأَنَّ مُفْعَلاً أَكْثَرُ مِنْ فُعْلَى لأَنَّهُ يُبْنَى مِنْ كُلِّ أَفْعَلْتُ ، وَكانَ الكِسائِىُّ يَقُولُ هُوَ فُعْلَى وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِ مُوسَوِىٌّ وَمُوسِىٌّ ، فِيمَنْ قالَ يَمَنِىٌّ .

وَالوَسْىُ : الاسْتِواءُ . وَواساهُ : لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ فى آساهُ ، يُبْنَى عَلَى يُواسِى . وَقَدِ اسْتَوْسَيْتُهُ أَىْ قُلْتُ لَهُ واسِنِى ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* وشب * الأَوْشابُ : الأَخْلاطُ مِنَ النَّاسِ وَالأَوْباشُ ، واحِدُهُمْ وِشْبٌ . يُقالُ : بِها أَوْباشٌ مِنَ النَّاسِ ، وَأَوْشابٌ مِنَ النَّاسِ ، وَهُمُ الضُّرُوبُ المُتَفَرِّقُونَ .

وَفى حَدِيثِ الحُدَيْبِيَةِ : قالَ لَهُ عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ الثَّقَفِىُّ : وَإِنِّى لأَرَى أَشْواباً مِنَ النَّاسِ لَخَلِيقٌ أَنْ يَفِرُّوا وَيَدَعُوكَ ؛ الأَشْوابُ وَالأَوْباشُ وَالأَوْشابُ : الأَخْلاطُ مِنَ النَّاسِ ، وَالرَّعاعُ .

وَتَمْرَةٌ وَشْبَةٌ : غَلِيظَةُ اللِّحاءِ ؛ يَمانِيَةٌ .

* وشج * وَشَجَتِ العُرُوقُ وَالأَغْصانُ : اشْتَبَكَتْ ، وَكُلُّ شَىْءٍ يَشْتَبِكُ . وَشَجَ يَشِجُ وَشْجاً وَوَشِيجاً ، فَهُوَ واشِجٌ : تَداخَلَ وَتَشابَكَ وَالْتَفَّ ؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

إِلَى عِرْقِ الثَّرَى وَشَجَتْ عُرُوقِى
وَهٰذا المَوْتُ يَسْلُبُنِى شَبابِى

وَالوَشِيجُ : شَجَرُ الرِّماحِ ، وَقِيلَ : هُوَ مانَبَتَ مِنَ القَنا وَالقَصَبِ مُعْتَرِضاً ؛ وَفى المُحْكَمِ : مُلْتَفّاً دَخَلَ بَعْضُهُ بَعْضاً ، وَقِيلَ : سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لأَنَّهُ تَنْبُتُ عُرُوقُها تَحْتَ الأَرْضِ ، وَقِيلَ : هِيَ عامَّةُ الرِّماحِ واحِدَتُها وَشِيجَةٌ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ القَنا أَصْلُبُهُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وَالقَرابِاتُ بَيْنَنا واشِجاتٌ
مُحْكَماتُ القُوَى بِعَقْدٍ شَدِيدِ

وَفى حَدِيثِ خُزَيْمَةَ : وَأَفْنَتْ أُصُولَ الوَشِيجِ ؛ قِيلَ : هُوَ ما الْتَفَّ مِنَ الشَّجَرِ ؛ أَرادَ أَنَّ السَّنَةَ أَفْنَتْ أُصُولَها إِذْ لَمْ يَبْقَ فى الأَرْضِ نَرًى . وَالوَشِيجَةُ : عِرْقُ الشَّجَرِ ؛ قالَ عَبِيدُ بْنُ الأَبْرَصِ :

وَلَقَدْ جَرَى لَهُمُ فَلَمْ يَتَعَيَّفُوا
تَيْسٌ قَعِيدٌ كالوَشِيجَةِ أَعْضَبُ

شَبَّهَ التَّيْسَ مِنْ ضُمْرِهِ بِها . وَالقَعِيدُ : مامَرَّ مِنَ الوَحْشِ مِنْ وَرائِكَ ، فَإِنْ جاءَ مِنْ قُدَّامِكَ فَهُوَ النَّطِيحُ وَالجابِهُ ، وَإِنْ جاءَ مِنْ عَلَى يَمِينِكَ فَهُوَ السَّانِحُ ، وَإِنْ جاءَ مِنْ عَلَى يَسارِكَ فَهُوَ البارِحُ ؛ وَقَبْلَهُ وَهُوَ أَوَّلُ القَصِيدَةِ :

(١) قوله : « ختنت » ذكر فى مادة « موس » : فتت . والصواب ماهنا .

[عبد الله]

نُبِّئْتُ أَنَّ بَنِي جَدِيلَةَ أَوْعَبُوا
نُفَرَاءَ مِنْ سُلَمَى لَنَا وَتَكَتَّبُوا

وَصَفَ قَوْماً خَرَجُوا مِنْ عُقْرِ دارِهِمْ لحَرْبِ بَنِي أَسَدٍ فاسْتَقْبَلَهُمْ هَذَا التَّيْسُ الأَعْضَبُ ، وَهُوَ المَكْسُورُ أَحَدِ قَرْنَيْهِ ، فَلَمْ يَتَعَيَّفُوا ، أَيْ لَمْ يَزْجُرُوا فَيَعْلَمُوا أَنَّ الدائِرَةَ عَلَيْهِمْ ، لأَنَّ التَّيْسَ الأَعْضَبَ أَتاهُمْ مِنْ خَلْفِهِمْ يَسُوقُهُمْ وَيَطْرُدُهُمْ ، وَشَبَّهَ هَذَا التَّيْسَ أَعْنِي تَيْسَ الظِّباءِ بِعِرْقِ شَجَرَةٍ لِضُمْرِهِ وَأَوْعَبُوا : جَمَعُوا . وَالنُّفَرَاءُ . جَمْعُ نَفِيرٍ . وَالوَشائِجُ : عُرُوقُ الأُذُنَيْنِ ، واحِدَتُها وَشِيجَةٌ .

وَالوَشِيجَةُ : لِيفٌ يُفْتَلُ ثُمَّ يُشْبَكُ بَيْنَ خَشَبَتَيْنِ يُنْقَلُ بِهِما البُرُّ المَحْصُودُ ، وَكَذَلِكَ ما أَشْبَهَها مِنْ شَبَكَةٍ بَيْنَ خَشَبَتَيْنِ ، فَهِيَ وَشِيجَةٌ ، مِثْلُ الكَسِيحِ وَنَحْوِهِ .

النَّضْرُ : وَشَجَ مَحْمِلَهُ إِذا شَبَكَهُ بِقِدٍّ أَوْ شَرِيطٍ لِئَلاَّ يَسْقُطَ مِنْهُ شَيْءٌ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : وَتَمَكَّنَتْ مِنْ سُوَيْداءِ قُلُوبِهِمْ وَشِيجَةُ خَيْفِيَّةٍ[1] ، الوَشِيجَةُ : عِرْقُ الشَّجَرَةِ ، وَلِيفٌ يُفْتَلُ ثُمَّ يُشَدُّ بِهِ ما يُحْمَلُ . وَوَشِجَتِ العُرُوقُ وَالأَغْصانُ : اشْتَبَكَتْ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ : وَوَشَّجَ بَيْنَها وَبَيْنَ أَزْواجِها أَيْ خَلَطَ وَأَلَّفَ ، يُقالُ وَشَّجَ اللهُ بَيْنَهُمْ تَوْشِيجاً .

وَرَحِمٌ واشِجَةٌ وَوَشِيجَةٌ : مُشْتَبِكَةٌ مُتَّصِلَةٌ (الأَخِيرَةُ عَنْ يَعْقُوبَ) وَأَنْشَدَ :

تَمُتُّ بِأَرْحامٍ إِلَيْكَ وَشِيجَةٍ
وَلاقُرْبَ بِالأَرْحامِ مالَمْ تُقَرَّبِ

وَقَدْ وَشَجَتْ بِكَ قَرابَةُ فُلانٍ ، وَالاسْمُ الوَشِيجُ ، وَقَدْ وَشَّجَها اللهُ تَوْشِيجاً . وَالواشِجَةُ : الرَّحِمُ المُشْتَبِكَةُ المُتَّصِلَةُ . وَقالَ الكِسائِيُّ : لَهُمْ وَشِيجَةٌ فِي قَوْمِهِمْ وَوَلِيجَةٌ أَيْ حَشْوٌ .

وَأَمْرٌ مُوَشَّجٌ : مُداخَلٌ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ مُشْتَبِكٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

حالاً بِحالٍ يَصْرِفُ المُوَشَّجا

(١) قوله : « وشيجة خيفية » فى النهاية « وشيجة خيفته » .

[عبد الله]

وَلَقَدْ وَشَجَتْ فِي قَلْبِهِ أُمُورٌ وَهُمُومٌ ، وَعَلَيْهِ أَوْشاجُ غُزُولٍ ، أَيْ أَلْوانٌ داخِلَةٌ بَعْضُها فِي بَعْضٍ ، يَعْنِي البُرُودَ فِيها أَلْوانُ الغُزُولِ .

وَالوَشِيجُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّباتِ ، وَهُوَ مِنَ الجَنْبَةِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

وَمَلَّ مَرْعاها الوَشِيجَ البَرْوَقا

* وشح * الوِشاحُ وَالإِشاحُ عَلَى البَدَلِ كَما يُقالُ وِكافٌ وَإِكافٌ ، وَالوُشاحُ : كُلُّهُ حَلْيُ النِّساءِ ، كِرْسانٍ مِنْ لُؤْلُؤٍ وَجَوْهَرٍ مَنْظُومانِ مُخالَفَ بَيْنَهُما مَعْطُوفٌ أَحَدُهُما عَلَى الآخَرِ ، تَتَوَشَّحُ المَرْأَةُ بِهِ ، وَمِنْهُ اشْتُقَّ تَوَشَّحَ الرَّجُلُ بِثَوْبِهِ ، وَالجَمْعُ أَوْشِحَةٌ وَوُشُحٌ وَوِشاحٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَأُرَى الأَخِيرَةَ عَلَى تَقْدِيرِ الهاءِ ؛ قالَ كُثَيِّرٌ عَزَّةَ :

كَأَنَّ قَنا المَرَّانِ تَحْتَ خُدُودِها
ظِباءُ المَلا نِيطَتْ عَلَيْها الوَشائِحُ

وَوَشَّحَتْها تَوْشِيحًا فَتَوَشَّحَتْ هِيَ أَيْ لَبِسَتْهُ ؛ وَتَوَشَّحَ الرجُلُ بِثَوْبِهِ وَبِسَيْفِهِ ، وَقَدْ تَوَشَّحَتِ الْمَرْأَةُ وَاتَّشَحَتْ .

الْجَوْهَرِيُّ : الوِشاحُ يُنْسَجُ مِنْ أَدِيمٍ عَرِيضاً وَيُرَصَّعُ بِالجَواهِرِ وَتَشُدُّهُ الْمَرْأَةُ بَيْنَ عاتِقَيْها وَكَشْحَيْها ؛ وَقَوْلُ دَهْلَبِ بْنِ قُرَيْعٍ يُخاطِبُ ابْناً لَهُ :

أُحِبُّ مِنْكَ مَوْضِعَ الوُشْحُنِّ
وَمَوْضِعَ اللَّبَّةِ وَالقُرْطُنِّ

يَعْنِي الوُشاحَ ، وَإِنَّما يَزِيدُونَ هَذِهِ النُّونَ المُشَدَّدَةَ فِي ضَرُورَةِ الشِّعْرِ ؛ وَأَوْرَدَهُ الأَزْهَرِيُّ :

وَمَوْضِعَ الإِزارِ وَالقَفَنِّ

وَقالَ : فَإِنَّهُ زادَ نُوناً فِي الوُشْحِ وَالقَفا .

ابْنُ سِيدَهْ : وَالتَّوَشُّحُ أَنْ يَتَشَحَ بِالثَّوْبِ ، ثُمَّ يُخْرِجَ طَرَفَهُ الَّذِي أَلْقاهُ عَلَى عاتِقِهِ الأَيْسَرِ مِنْ تَحْتِ يَدِهِ اليُمْنَى ، ثُمَّ يَعْقِدَ طَرَفَيْها عَلَى صَدْرِهِ ؛ وَقَدْ أَشَحَّهُ الثَّوْبَ ؛ قالَ مَعْقِلُ بْنُ خُوَيْلِدٍ الهُذَلِيُّ :

أَبا مَعْقِلٍ إِنْ كُنْتَ أُشِّحْتَ حُلَّةً
أَبا مَعْقِلٍ فانْظُرْ بِنَبْلِكَ مَنْ تَرْمِي

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : التَّوَشُّحُ بِالرِّداءِ مِثْلُ التَّأَبُّطِ وَالاضْطِباعِ ، وَهُوَ أَنْ يُدْخِلَ الثَّوْبَ مِنْ تَحْتِ يَدِهِ اليُمْنَى فَيُلْقِيَهُ عَلَى مَنْكِبِهِ الأَيْسَرِ كَما يَفْعَلُ المُحْرِمُ ؛ وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ يَتَوَشَّحُ بِحَمائِلِ سَيْفِهِ فَتَقَعُ الحَمائِلُ عَلَى عاتِقِهِ اليُسْرَى وَتَكُونُ اليُمْنَى مَكْشُوفَةً ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ فِي تَوَشُّحِهِ بِلِجامِهِ :

وَلَقَدْ حَمَيْتُ الحَيَّ تَحْمِلُ شِكَّتِي
فُرُطٌ وِشاحِي إِذْ غَدَوْتُ لِجامُها

أَخْبَرَ أَنَّهُ يَخْرُجُ رَبِيئَةً أَيْ طَلِيعَةً لِقَوْمِهِ عَلَى راحِلَتِهِ وَقَدْ اجْتَنَبَ إِلَيْها فَرَسَهُ وَتَوَشَّحَ بِلِجامِها راكِباً راحِلَتَهُ ، فَإِنْ أَحَسَّ بِالعَدُوِّ أَلْجَمَها وَرَكِبَها تَحَوُّزاً مِنَ العَدُوِّ ، وَغاوَلَهُمْ إِلَى الحَيِّ مُنْذِراً .

وَفِي الحَدِيثِ أَنَّهُ كانَ يَتَوَشَّحُ بِثَوْبِهِ أَيْ يَتَغَشَّى بِهِ ، وَالأَصْلُ فِيهِ مِنَ الوِشاحِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ عائِشَةَ : كانَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، يَتَوَشَّحُنِي وَيَنالُ مِنْ رَأْسِي ، أَيْ يُعانِقُنِي وَيُقَبِّلُنِي . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : لا عَدِمْتُ رَجُلاً وَشَّحَكَ هَذا الوِشاحَ أَيْ ضَرَبَكَ هَذِهِ الضَّرْبَةَ فِي مَوْضِعِ الوِشاحِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ المَرْأَةِ السَّوْداءِ :

وَيَوْمُ الوِشاحِ مِنْ تَعاجِيبِ رَبِّنا
أَلا إِنَّهُ مِنْ بَلْدَةِ الكُفْرِ نَجَّانِي[2]

قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : كانَ لِقَوْمٍ وِشاحٌ فَفَقَدُوهُ فاتَّهَمُوها بِهِ ، وَكانَتِ الحِدَأَةُ أَخَذَتْهُ فَأَلْقَتْهُ إِلَيْهِمْ ؛ وَفِيهِ كانَ لِلنَّبِيِّ ، ﷺ ، دِرْعٌ تُسَمَّى ذاتَ الوِشاحِ .

ابْنُ سِيدَهْ : وَالوِشاحُ وَالوِشاحَةُ السَّيْفُ مِثْلُ إِزارٍ وَإِزارَةٍ ؛ قالَ أَبُو كَبِيرٍ الهُذَلِيُّ :

مُسْتَشْعِرٌ تَحْتَ الرِّداءِ وِشاحَةً
عَضْباً غَمُوضَ الحَدِّ غَيْرَ مُفَلَّلِ

وَالوِشاحُ : القَوْسُ .

وَالمُوَشَّحَةُ مِنَ الظِّباءِ وَالشَّاءِ وَالطَّيْرِ : الَّتِي لَها طُرَّتانِ مِنْ جانِبَيْها ؛ قالَ :

(٢) قوله : « ألا إنه من بلدة » كذا بالأصل ، والذى فى النهاية على أنه من دارة .

أَوِ الأُدْمِ المُوَشَّحَةِ العَواطِي
بِأَيْدِيهِنَّ مِنْ سَلَمِ النَّعافِ
وَالوَشْحاءُ مِنَ المَعَزِ : السَّوْداءُ المُوَشَّحَةُ بِبَياضٍ . وَدِيكٌ مُوَشَّحٌ إِذا كانَ لَهُ خُطَّتانِ كالوِشاحِ ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ :

وَنَبِّهْ ذا العِفاءِ المُوَشَّحِ

وَثَوْبٌ مُوَشَّحٌ : وَذَلِكَ لِوَشْيٍ فِيهِ (حكاهُ ابْنُ سِيدَهْ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) .

وَوَشْحَى : مَوْضِعٌ ؛ قالَ :

صَبَّحْنَ مِنْ وَشْحَى قَلِيباً سُكًّا

وَدارَةُ وَشْحاءَ : مَوْضِعٌ هُنالِكَ (عَنْ كُراعٍ) .

وواشِحُ : قَبِيلَةٌ مِنَ اليَمَنِ .

* وشخ * الوَشْخُ : الضَّعِيفُ الرَّدِيءُ .

* وشر * وَشَرَ الخَشَبَةَ وَشْراً بِالمِيشارِ ، غَيْرَ مَهْمُوزٍ : نَشَرَها ، لُغَةٌ فِي أَشَرَها . وَالمِئْشارُ : ماوُشِرَتْ بِهِ . وَالوَشْرُ : لُغَةٌ فِي الأَشْرِ الْجَوهَرِيُّ : وَالوَشْرُ أَنْ تُحَدِّدَ الْمَرْأَةُ أَسْنانَها وَتُرَقِّقَها . وَفِي الحَدِيثِ : لَعَنَ اللهُ الواشِرَةَ وَالمُوتَشِرَةَ ؛ الواشِرَةُ : الْمَرْأَةُ الَّتِي تُحَدِّدُ أَسْنانَها وَتُرَقِّقُ أَطْرافَها ، تَفْعَلُهُ الْمَرْأَةُ الكَبِيرَةُ تَتَشَبَّهُ بِالشَّوابِّ ، وَالمُوتَشِرَةُ : الَّتِي تَأْمُرُ مَنْ يَفْعَلُ بِها ذَلِكَ ؛ قالَ : وَكَأَنَّهُ مِنْ وَشَرْتُ الخَشَبَةَ بِالمِيشارِ ، غَيْرَ مَهْمُوزٍ ، لُغَةٌ فِي أَشَرْتُ .

* وشز * الوَشْزُ : رَفْعُ رَأْسِ الشَّيْءِ وَالوَشْزُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَالنَّشْزُ كُلُّهُ : ما ارْتَفَعَ مِنَ الأَرْضِ . وَالوَشْزُ : الشِّدَّةُ فِي العَيْشِ . يُقالُ : أَصابَهُمْ أَوْشازُ الأُمُورِ أَيْ شَدائِدُها ؛ وَقَوْلُهُ :

يامُرُّ قاتِلْ سَوْفَ أَكْفِيكَ الرَّجَزْ
إِنَّكَ مِنِّي لاجِئٌ إِلَى وَشَزْ
إِلَى قَوافٍ صَعْبَةٍ فِيها عَلَزْ

هُوَ مَحْمُولٌ عَلَى أَحَدِ هَذِهِ الأَشْياءِ المُتَقَدِّمَةِ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَوْشازٌ وَيُقالُ : لَجَأْتُ إِلَى وَشَزٍ ، أَيْ تَحَصَّنْتُ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَجَعَلَهُ رُوبَةُ وَشْزاً فَخَفَّفَهُ ؛ قالَ :

وَإِنْ حَبَتْ أَوْشازُ كُلِّ وَشْزِ
بِعَدَدٍ ذِي عُدَّةٍ وَكَثْرِ

أَيْ سالَتْ بِعَدَدٍ كَثِيرٍ . وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ إِنَّ أَمامَكَ أَوْشازاً فاحْذَرْها ، أَيْ أُمُوراً شِداداً مَخُوفَةً . وَالأَوْشازُ مِنَ الأُمُورِ : غَلْظُها . وَلَقِيتُهُ عَلَى أَوْشازٍ أَيْ عَلَى عَجَلَةٍ ، واحِدُها وَشْزٌ وَوَشَزٌ .

وَالوَشائِزُ : الوَسائِدُ المَحْشُوَّةُ جِدًّا .

* وشظ * وَشَظَ الفَأْسَ وَالقَعْبَ وَشْظاً : شَدَّ فُرْجَةَ خَرْتِها بِعُودٍ وَنَحْوِهِ يُضَيِّقُها بِهِ ، وَاسْمُ ذَلِكَ العُودِ الوَشِيظَةُ . وَالوَشِيظَةُ : قِطْعَةُ عَظْمٍ تَكُونُ زِيادَةً فِي العَظْمِ الصَّمِيمِ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَذا غَلَطٌ ، وَالوَشِيظَةُ قِطْعَةُ خَشَبَةٍ يُشْعَبُ بِها القَدَحُ ، وَقِيلَ لِلرَّجُلِ إِذا كانَ دَخِيلاً فِي القَوْمِ وَلَمْ يَكُنْ مِنْ صَمِيمِهِمْ : إِنَّهُ لَوَشِيظَةٌ فِيهِمْ ، تَشْبِيهاً بِالوَشِيظَةِ الَّتِي يُرَأَّبُ بِها القَدَحُ .

وَوَشَظْتُ العَظْمَ أَشِظُهُ وَشْظاً أَيْ كَسَرْتُ مِنْهُ قِطْعَةً . اللَّيْثُ : الوَشِيظُ مِنَ النَّاسِ لَفِيفٌ لَيْسَ أَصْلُهُمْ واحِداً ، وَجَمْعُهُ الوَشائِظُ . وَالوَشِيظَةُ وَالوَشِيظُ : الدُّخَلاءُ فِي القَوْمِ لَيْسُوا مِنْ صَمِيمِهِمْ ؛ قالَ :

عَلَى حِينَ أَنْ كانَتْ عُقَيْلٌ وَشائِظاً
وَكانَتْ كِلابٌ خامِرِي أُمَّ عامِرِ

وَيُقالُ : بَنُو فُلانٍ وَشِيظَةٌ فِي قَوْمِهِمْ ، أَيْ هُمْ حَشْوٌ فِيهِمْ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

هُمُ أَهْلُ بَطْحاوَيْ قُرَيْشٍ كِلَيْهِما
وَهُمْ صُلْبُها لَيْسَ الوَشائِظُ كالصُّلْبِ

وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : كانَتِ الأَوائِلُ تَقُولُ : إِيَّاكُمْ وَالوَشائِظَ ، هُمُ السِّفِلَةُ ، واحِدُهُمْ وَشِيظٌ ، وَالوَشِيظُ : الخَسِيسُ ، وَقِيلَ : الخَسِيسُ مِنَ النَّاسِ . وَالوَشِيظُ : التَّابِعُ وَالحِلْفُ ، وَالْجَمْعُ أَوْشاظٌ .

* وشع * وَشَعَ القُطْنَ وَغَيْرَهُ وَوَشَّعَهُ ، كِلاهُما : لَفَّهُ . وَالوَشِيعَةُ : ماوُشِّعَ مِنْهُ أَوْ مِنَ الغَزْلِ . وَالوَشِيعَةُ : كُبَّةُ الغَزْلِ . وَالوَشِيعُ : خَشَبَةُ الحائِكِ الَّتِي يُسَمِّيها النَّاسُ الحَفَّ ، وَهِيَ عِنْدَ العَرَبِ الحِلْوُ إِذا كانَتْ صَغِيرَةً ، وَالوَشِيعُ إِذا كانَتْ كَبِيرَةً . وَالوَشِيعَةُ : خَشَبَةٌ أَوْ قَصَبَةٌ يُلَفُّ عَلَيْها الغَزْلُ ، وَقِيلَ : قَصَبَةٌ يَجْعَلُ فِيها الحائِكُ لُحْمَةَ الثَّوْبِ لِلنَّسْجِ ، وَالجَمْعُ وَشِيعٌ وَوَشائِعُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

بِهِ مَلْعَبٌ مِنْ مُعْصِفاتٍ نَسَجْنَهُ
كَنَسْجِ المَثانِي بُرْدُهُ بِالوَشائِعِ

وَالتَّوْشِيعُ : لَفُّ القُطْنِ بَعْدَ النَّدْفِ ، وَكُلُّ لَفِيفَةٍ مِنْهُ وَشِيعَةٌ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

فانْصاعَ يَكْسُوها الغُبارَ الأَصْيَعا
نَدْفَ القِياسِ القُطْنَ المُوَشَّعا

الأَصْيَعُ : الغُبارُ الَّذِي يَجِيءُ وَيَذْهَبُ ، يَتَصَيَّعُ وَيَنْصاعُ : مَرَّةً هَهُنا وَمَرَّةً هَهُنا . وَقالَ الأَزْهَرِيُّ : هِيَ قَصَبَةٌ يُلْوَى عَلَيْها الغَزْلُ مِنْ أَلْوانٍ شَتَّى مِنَ الوَشْيِ وَغَيْرِ أَلْوانِ الوَشْيِ ، وَمِنْ هُناكَ سُمِّيَتْ قَصَبَةُ الحائِكِ الوَشِيعَةَ ، وَجَمْعُها وَشائِعُ ، لأَنَّ الغَزْلَ يُوشَّعُ فِيها .

وَوَشَّعَتِ المَرْأَةُ قُطْنَها إِذا قَرَضَتْهُ وَهَيَّأَتْهُ لِلنَّدْفِ بَعْدَ الحَلْجِ ، وَهُوَ التَّزْبِيدُ وَالتَّسْبِيخُ[1] ، وَيُقالُ لَها كَسا الغازِلُ المِغْزَلَ : وَشِيعَةٌ وَوَلِيعَةٌ وَسَبِيخَةٌ وَنَضْلَةٌ .

وَيُقالُ : وَشْعٌ مِنْ خَيْرٍ وَوُشُوعٌ ، وَوَشْمٌ وَوُشُومٌ ، وَشَمْعٌ وَشُمُوعٌ .

وَالوَشِيعُ : عَلَمُ الثَّوْبِ . وَوَشَّعَ الثَّوْبَ : رَقَمَهُ بِعَلَمٍ وَنَحْوِهِ . وَالوَشِيعَةُ : الطَّرِيقَةُ فِي البُرْدِ .

وَتَوَشَّعَ بِالكَذِبِ : تَحَسَّنَ وَتَكَثَّرَ ؛ وَقَوْلُهُ :

---

(١) قوله : « التسبيخ » بياء بعد السين وخاء فى آخره كان فى الأصل : التسبيح . وقوله : « المغزل » كان فى الأصل : المغزول وقوله : « سبيخة » كان فى الأصل سليخة والصواب ماأثبتناه . راجع مادة « سبخ » .

[عبد الله]

وما جَلْسُ أَبْكارٍ أَطاعَ لِسِرْحِها
جَنَى ثَمَرٍ بِالْوادِيَيْنِ وَشُوعُ

قِيلَ : وَشُوعٌ كَثِيرٌ ، وَقِيلَ : إِنَّ الواوَ لِلْعَطْفِ ، وَالشُّوعُ : شَجَرُ البانِ ، الواحِدَةُ شُوعَةٌ . وَيُرْوَى : وُشوعٌ ، بِضَمِّ الواوِ ، فَمَنْ رَواهُ بِفَتْحِ الواوِ وَشُوعٌ فالواوُ واوُ النَّسَقِ ، وَمَنْ رَواهُ وُشُوعٌ فَهُوَ جَمْعُ وَشْعٍ ، وَهُوَ زَهْرُ البُقُولِ . وَالوَشْعُ : شَجَرُ البانِ ، وَالْجَمْعُ الوُشُوعُ .

وَالتَّوشِيعُ : دُخُولُ الشَّيْءِ فى الشَّيْءِ . وَتَوشَّعَ الشَّيْءُ : تَفَرَّقَ . وَالوُشُوعُ : المُتَفَرِّقَةُ . وَوُشُوعُ البَقْلِ : أَزاهِيرُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ ما اجْتَمَعَ عَلَى أَطْرافِهِ مِنْها ، واحِدُها وَشْعٌ وَأَوْشَعَ الشَّجَرُ وَالبَقْلُ : أَخْرَجَ زَهْرَهُ أَوِ اجْتَمَعَ عَلَى أَطْرافِهِ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَشَعَتِ البَقْلَةُ إِذا انْفَرَجَتْ زَهْرَتُها . وَالوَشِيعَةُ وَالوَشِيعُ : حَظِيرَةُ الشَّجَرِ حَوْلَ الكَرْمِ وَالبُسْتانِ ، وَجَمْعُها وَشائِعُ . وَوَشَّعُوا عَلَى كَرْمِهِم وَبُسْتانِهِم : حَظَرُوا . وَالوَشِيعُ : كَرْمٌ لايَكُونُ لَهُ حائِطٌ فَيُجْعَلُ حَوْلَهُ الشَّوْكُ لِيَمْنَعَ مَنْ يَدْخُلُ إِلَيْهِ . وَوَشَّعَ كَرْمَه : جَعَلَ لَهُ وَشِيعًا ، وَهُوَ أَنْ يَبْنِيَ جِدارَهُ بِقَصَبٍ أَوْ سَعَفٍ يُشَبِّكُ الجِدارَ بِهِ ، وَهُوَ التَّوْشِيعُ . وَالمُوَشَّعُ : سَعَفٌ يُجْعَلُ مِثْلَ الحَظِيرَةِ عَلَى الجَوْخانِ يُنْسَجُ نَسْجاً ، وَقَوْلُ العَجّاجِ :

صافِي النُّحاسِ لَمْ يُوَشَّعْ بِكَدَرْ

قِيلَ فى تَفْسِيرِهِ : لَمْ يُوَشَّعْ لَمْ يُخْلَطْ وَهُوَ مِمّا تَقَدَّمَ ، وَمَعْناهُ لَمْ يُلْبَسْ بِكَدَرٍ ، لأَنَّ السَّعَفَ الَّذِي يُسَمَّى النَّسِيجَةَ مِنْهُ المُوَشَّعُ يُلْبَسُ بِهِ الجَوْخانُ . وَالوَشِيعُ : الخُصُّ ، وَقِيلَ : الوَشِيعُ شَرِيجَةٌ مِنَ السَّعَفِ تُلْقَى عَلَى خَشَباتِ السَّقْفِ ، قالَ : وَرُبَّما أُقِيمَ كالخُصِّ وَسُدَّ خَصاصُها بِالثُّمامِ ، وَالْجَمْعُ وشائِعُ ، وَمِنْهُ الحَدِيثُ : وَالْمَسْجِدُ يَوْمَئِذٍ وَشِيعٌ بِسَعَفٍ وَخَشَبٍ ، قالَ كُثَيِّرٌ :

دِيارٌ عَفَتْ مِنْ عِزَّةَ الصَّيْفَ بَعْدَما
تُجِدُّ عَلَيْهِنَّ الوَشِيعَ المُثَمَّما

أَيْ تُجِدُّ عِزَّةُ يَعْنِي تَجْعَلُهُ جَدِيداً ، قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَمِثْلُهُ لابْنِ هَرْمَةَ :

بِلَوَى سُوَيْقَةَ أَوْ بِبُرْقَةِ أَخْرَمِ
خِيَمٌ عَلَى آلائِهِنَّ وَشِيعُ[1]

وَقالَ : قالَ السُّكَّرِيُّ الوَشِيعُ الثُّمامُ وَغَيْرُهُ ، وَالوَشِيعُ سَقْفُ البَيْتِ ، وَالوَشِيعُ عَرِيشٌ يُبْنَى لِلرَّئِيسِ فى العَسْكَرِ يُشْرِفُ مِنْهُ عَلَى عَسْكَرِهِ ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ : كانَ أَبُو بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، مَعَ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، فى الوَشِيعِ يَوْمَ بَدْرٍ ، أَيْ فى العَرِيشِ .

وَالوَشْعُ : النَّبْذُ مِنْ طَلْعِ النَّخْلِ . وَالوَشْعُ : الشَّيْءُ القَلِيلُ مِنَ النَّبْتِ فى الجَبَلِ .

وَالوُشُوعُ : الضُّرُوبُ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) .

وَوَشَعَ الجَبَلَ وَوَشَعَ فِيهِ يَشَعُ ، بِالفَتْحِ ، وَشْعاً وَوُشُوعاً وَتَوَشَّعَه : عَلاهُ . وَتَوَشَّعَتِ الغَنَمُ فى الجَبَلِ إِذا ارْتَقَتْ فِيهِ تَرْعاهُ ، وَإِنَّهُ لَوَشُوعٌ فِيهِ مُتَوَقِّلٌ لَهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) قالَ : وَكَذَلِكَ الأُنْثَى ، وَأَنْشَدَ :

وَيْلُمِّها ! لِقْحَةُ شَيْخٍ قَدْ نَحَلْ
حَوْساءُ فى السَّهْلِ وَشُوعٌ فى الجَبَلْ[2]

وَتَوَشَّعَ فُلانٌ فى الجَبَلِ إِذا صَعَّدَ فِيهِ . وَوَشَّعَهُ الشَّيْءُ أَيْ عَلاهُ . وَتَوَشَّعَ الشَّيْبُ رَأْسَهُ إِذا عَلاهُ . يُقالُ : وَشَعَ فِيهِ القَتِيرُ وَوَشَّعَ ، وَأَتْلَعَ فِيهِ القَتِيرُ وَسَبَّلَ فِيهِ الشَّيْبُ وَنَصَلَ بِمَعْنًى واحِدٍ .

وَالوَشُوعُ : الوَجُورُ يُوجَرُهُ الصَّبِيُّ مِثْلُ النَّشُوعِ .

وَالوَشِيعُ : جِذْعٌ أَوْ غَيْرُهُ عَلَى رَأْسِ البِئْرِ إِذا كانَتْ واسِعَةً يَقُومُ عَلَيْهِ السّاقِي .

وَالوَشِيعَةُ : خَشَبَةٌ غَلِيظَةٌ تُوضَعُ عَلَى رَأْسِ البِئْرِ يَقُومُ عَلَيْها السّاقِي ؛ قالَ الطِّرِمّاحُ يَصِفُ صائِداً :

فَأَزَلَّ السَّهْمَ عَنْها كَما
زَلَّ بِالسّاقِي وَشِيعُ المَقامْ

ابْنُ شُمَيْلٍ : تَوَزَّعَ بَنُو فُلانٍ ضُيُوفَهُمْ وَتَوَشَّعُوها سَواءً ، أَيْ ذَهَبُوا بِهِمْ إِلَى بُيُوتِهِمْ ، كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ بِطائِفَةٍ .

وَالوَشِيعُ وَوَشِيعٌ ، كِلاهُما : ماءٌ مَعْرُوفٌ ؛ وَقَوْلُ عَنْتَرَةَ :

شَرِبَتْ بِماءِ الدُّحْرُضَيْنِ فَأَصْبَحَتْ
زَوْراءَ تَنْفِرُ عَنْ حِياضِ الدَّيْلَمِ

إِنَّما هُوَ دُحْرُضٌ وَوَشِيعٌ ماءانِ مَعْرُوفانِ فَقالَ الدُّحْرُضَيْنِ اضْطِراراً ، وَقَدْ ذُكِرَ ذَلِكَ فى وسع بِالسِّينِ المُهْمَلَةِ أَيْضًا .

* وشغ * الوَشُوغُ : مايُجْعَلُ مِنَ الدَّواءِ فى الفَمِ ، وَقَدْ أَوْشَغَهُ . وَشَيْءٌ وَشْغٌ ، بِالتَّسْكِينِ ، أَيْ قَلِيلٌ وَتْحٌ . وَالوَشِيغُ : القَلِيلُ كالوَتْحِ . وَقَدْ أَوْشَغَ عَطِيَّتَه ، أَيْ أَوْتَحَها ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

لَيْسَ كَإِيشاغِ القَلِيلِ المُوشَغِ
بِمَدَّقِ الغَرْبِ رَحِيبِ المَفْرَغِ

وَالوَشْغُ : الكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ (عَنْ كُراعٍ) وَجَمْعُهُ وُشُوغٌ .

وَتَوَشَّغَ فُلانٌ بِالسَّوْءِ إِذا تَلَطَّخَ بِهِ ؛ قالَ القُلاخُ :

إِنِّي امْرُؤٌ لَمْ أَتَوَشَّغْ بِالكَذِبْ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَوْشَغَتِ النّاقَةُ بِبَوْلِها وَأَوْزَغَتْ وَأَزْغَلَتْ إِذا قَطَّعَتْهُ فَرَمَتْ بِهِ زُغْلَةً زُغْلَةً .

---

(١) قوله : « بلوى ... إلخ » كذا بالأصل ، والذى فى معجم ياقوت :

بلوى كفافة أوببرقة أخرم
خيم على آلائهن وشيع

أخرم بالراء ، وكذا فى القاموس فى برق العرب ، وفى المعجم أخزم بوزن أحمر بالزاى اسم جبل جاء فى شعر ابن هرمة :

ألا ما لرسم الدار لايتكلم
وقد عاج أصحاب عليه فسلموا
بأخزم أو بالمنحنى من سويقة
ألا ربما أهدى لك الشرق أخزم

(٢) قوله : « حوساء » بالسين المهملة كذا هنا وفى شرح القاموس . وفى المحكم : هوشاء بالمعجمة . [عبد الله]

وَاسْتَوْشَغَ فُلانٌ إِذا اسْتَقَى بِدَلْوٍ واهِيَةٍ ، وَهُوَ الاسْتِيشاغُ .

* وشق * الوَشْقُ : العَضُّ . وَوشَقَهُ وَشْقاً : خَدَشَهُ . وَالوَشِيقُ وَالوَشِيقَةُ : لَحْمٌ يُغْلَى فى ماءٍ مِلْحٍ ثُمَّ يُرْفَعُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يُغْلَى إِغْلاءَةً ثُمَّ يُرْفَعُ ، وَقِيلَ : يُقَدَّدُ وَيُحْمَلُ فى الأَسْفارِ وَهِيَ أَبْقَى قَدِيدٍ يَكُونُ ، قالَ جَزْءُ بْنُ رِباحٍ الباهِلِيُّ :

تَرُدُّ العَيْنَ لا تَنْدَى عِذاراً
وَيَكْثُرُ عِنْدَ سائِسِها الوَشِيقُ

وَفى حَدِيثِ عائِشَةَ : أُهْدِيَتْ لَهُ وَشِيقَةُ قَدِيدِ ظَبْيٍ فَرَدَّها ، وَيُجْمَعُ عَلَى وَشِيقٍ وَوشائِقَ . وَفى حَدِيثِ أَبِى سَعِيدٍ : كُنَّا نَتَزَوَّدُ مِنْ وَشِيقِ الحَجِّ . وَفى حَدِيثِ جَيْشِ الخَبَطِ : وَتَزَوَّدْنا مِنْ لَحْمِهِ وَشائِقَ . وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هُوَ لَحْمٌ يُطْبَخُ فى ماءٍ وَمِلْحٍ ثُمَّ يُخْرَجُ فَيُصَيَّرُ فى الجُبَّجَةِ ، وَهُوَ جِلْدُ البَعِيرِ يُقَوَّرُ ثُمَّ يُجْعَلُ ذَلِكَ اللَّحْمُ فِيهِ فَيَكُونُ زاداً لَهُمْ فى أَسْفارِهِمْ ، وَقِيلَ : هُوَ القَدِيدُ ، وشَقَهُ وشْقاً وَأَشَقَهُ عَلَى البَدَلِ وَوَشَّقَهُ ، وَاتَّشَقَ وَشِيقَةً اتِّشاقاً : اتَّخَذَها ، وَأَنْشَدَ :

إِذا عَرَضَتْ مِنْها كَهاةٌ سَمِينَةٌ
فَلا تُهْدِ مِنْها واتَّشِقْ وَتَجَبْجَبِ

وَفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ ، ﷺ ، أُتِىَ بِوَشِيقَةٍ يابِسَةٍ مِنْ لَحْمِ صَيْدٍ فَقالَ : إِنِّى حَرامٌ ، أَىْ مُحْرِمٌ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الوَشِيقَةُ اللَّحْمُ يُؤْخَذُ فَيُغْلَى إِغْلاءَةً وَيُحْمَلُ فى الأَسْفارِ وَلا يَنْضُجُ فَيَتَهَرَّأَ ، قالَ : وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ القَدِيدِ لا تَمَسُّهُ النَّارُ . أَبُو عَمْرٍو : الوَشِيقُ القَدِيدُ وَكَذَلِكَ المُشَقَّقُ . اللَّيْثُ : الوَشِيقُ لَحْمٌ يُقَدَّدُ حَتَّى يَقِبَّ وَتَذْهَبَ نُدُوَّتُهُ ، وَلِذَلِكَ سُمِّىَ الكَلْبُ وَاشِقاً اسْمٌ لَهُ خاصَّةً .

وَفى حَدِيثِ حُذَيْفَةَ : أَنَّ المُسْلِمِينَ أَخَطُّوا بِأَبِيهِ فَجَعَلُوا يَضْرِبُونَهُ بِسُيُوفِهِمْ ، وَهُوَ يَقُولُ : أَبِى أَبِى ! فَلَمْ يَفْهَمُوهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَيْهِمْ ، وَقَدْ تَواشَقُوهُ بِأَسْيافِهِمْ أَىْ قَطَّعُوهُ وَشائِقَ كَما يُقَطَّعُ اللَّحْمُ إِذا قُدِّدَ .

وَوَاشِقٌ : اسْمُ كَلْبٍ وَاسْمُ رَجُلٍ ، وَمِنْهُ بَرْوَعُ بِنْتُ وَاشِقٍ .

وَالواشِقُ : القَلِيلُ مِنَ اللَّبَنِ .

وَسَيْرٌ وَشِيقٌ : خَفِيفٌ سَرِيعٌ .

وَوَشِقَ المِفْتاحُ فى القُفْلِ وَشْقاً : نَشَبَ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* وشك * الوَشِيكُ : السَّرِيعُ . أَمْرٌ وَشِيكٌ : سَرِيعٌ ، وَشُكَ وَشاكَةً وَوَشَكَ وَأَوْشَكَ ، وَقالَ بَعْضُهُمْ : يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ كَذا وَكَذا ، وَيُوشِكُ أَنْ يَكُونَ الأَمْرُ ، وَيُوشِكُ الأَمْرُ أَنْ يَكُونَ ، وَلا يُقالُ أُوشِكُ وَلا يُوشَكُ ، وَقالَ بَعْضُهُمْ : أَوْشَكَ الأَمْرُ أَنْ يَكُونَ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وَلَوْ سُئِلَ النَّاسُ التُّرابَ لأَوْشَكُوا
إِذا قِيلَ : هاتُوا أَنْ يَمَلُّوا وَيَمْنَعُوا

وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ جِنِّى :

ماكُنْتُ أَخْشَى أَنْ يَبِيتُوا أُشْكَ ذا

إِنَّما أَرادَ : وُشْكَ ذا فَأَبْدَلَ الهَمْزَةَ مِنَ الواوِ .

وَوُشْكانَ ما يَكُونُ ذاكَ ، وَوَشْكانَ وَوِشْكانَ ، وَالنُّونُ مَفْتُوحَةٌ فى كُلِّ وَجْهٍ ، وَكَذَلِكَ سُرْعانَ ما يَكُونُ ذاكَ وَسُرْعانَ وَسِرْعانَ أَىْ سُرْعَ ، كُلُّ ذَلِكَ اسْمٌ لِلْفِعْلِ كَهَيْهاتَ . التَّهْذِيبُ : لَوُشْكانَ ما كانَ ذَلِكَ أَىْ لَسُرْعانَ ، وَأَنْشَدَ :

أَتَقْتُلُهُمْ طَوْراً وَتَنْكِحُ فِيهِمُ ؟
لَوُشْكانَ هَذا وَالدِّماءُ تَصَبَّبُ

وَمِنْ أَمْثالِهِمْ : لَوُشْكانَ ذا إِهالَةً ، يُضْرَبُ مَثَلاً لِلشَّىْءِ يَأْتِى قَبْلَ حِينِهِ ، وَشْكانَ مَصْدَرٌ فى هَذا المَوْضِعِ .

وَوَشْكُ البَيْنِ : سُرْعَةُ الفِراقِ . وَوُشْكُ الفِراقِ وَوِشْكُهُ وَوَشْكانُهُ وَوُشْكانُهُ : سُرْعَتُهُ . وَقالُوا : وَشْكانَ ذا خُرُوجاً أَىْ عَجْلانَ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ :

أَوَشْكانَ ما عَنَّيْتُمُ وَشَمِتُّمُ
بِإِخْوانِكُمْ وَالعِزُّ لَمْ يَتَجَمَّعِ

وَقَدْ أَوْشَكَ الخُرُوجُ ، وَأَوْشَكَ فُلانٌ خُرُوجاً . وَقَوْلُهُمْ : وَشْكَ ذا خُرُوجاً ، بِالضَّمِّ ، يُوشُكُ وَشْكاً أَىْ سُرْعَ . وَعَجِبْتُ مِنْ وَشْكِ ذَلِكَ الأَمْرِ وَوُشْكِ ذَلِكَ الأَمْرِ ، بِضَمِّ الواوِ ، وَمِنْ وَشْكانِ ذَلِكَ الأَمْرِ وَوُشْكانِ ذَلِكَ الأَمْرِ ، أَىْ مِنْ سُرْعَتِهِ (عَنْ يَعْقُوبَ) .

وَخَرَجَ وَشِيكاً أَىْ سَرِيعاً ، قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَمِنْهُ قَوْلُ حَسّانَ :

لَتَسْمَعَنَّ وَشِيكاً فى دِيارِهِمُ :
اللهُ أَكْبَرُ يا ثاراتِ عُثْمانا !

وَقَدْ أَوْشَكَ فُلانٌ يُوشِكُ إِيشاكاً ، أَىْ أَسْرَعَ السَّيْرَ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ كَذا ، قالَ جَرِيرٌ يَهْجُو العَبَّاسَ بْنَ يَزِيدَ الكِنْدِىَّ :

إِذا جَهِلَ الشَّقِىُّ وَلَمْ يُقَدِّرْ
بِبَعْضِ الأَمْرِ أَوْشَكَ أَنْ يُصابا

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَمِنْهُ قَوْلُ الكُلَحْبَةِ :

إِذا المَرْءُ لَمْ يَغْشَ الكَرِيهَةَ أَوْ أَوْشَكَتْ
حِيالُ الهُوَيْنا بِالفَتَى أَنْ تَقَطَّعا

قالَ : وَقَدْ يَأْتِى يُوشِكُ مُسْتَعْمَلاً بَعْدَها الاسْمُ ، وَالأَكْثَرُ أَنْ يَكُونَ الَّذِى بَعْدَها أَنْ وَالفِعْلَ ، وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِ حَسّانَ :

مِنْ خَمْرِ بَيْسانَ تَخَيَّرْتُها
تِرْياقَةً تُوشِكُ فَتْرَ العِظامْ

وَيُرْوَى : تُسْرِعُ فَتْرَ العِظامِ .

وَقَدْ تَكَرَّرَ فى الحَدِيثِ يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ كَذا وَكَذا ، أَىْ يَقْرُبُ وَيَدْنُو وَيُسْرِعُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها : تُوشِكُ مِنْهُ الفَيْئَةَ ، أَىْ يُسْرِعُ الرُّجُوعَ فِيهِ . وَالوَشِيكُ : السَّرِيعُ وَالقَرِيبُ ، وَالعامَّةُ تَقُولُ يُوشَكُ ، بِفَتْحِ الشِّينِ ، وَهِىَ لُغَةٌ رَدِيئَةٌ .

وَقالَ أَبُو يُوسُفَ : واشَكَ يُواشِكُ وِشاكاً مِثْلُ أَوْشَكَ ، يُقالُ : إِنَّهُ مُواشِكٌ مُسْتَعْجِلٌ ، أَىْ مُسارِعٌ . وَقالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى ثَعْلَبٌ : هَذا يُقالُ بِهَذا اللَّفْظِ ، وَلا يُقالُ مِنْهُ واشَكَ .

وَناقَةٌ مُواشِكَةٌ : سَرِيعَةٌ ، وَقَدْ أَوْشَكَتْ ، وَهِىَ الحَثَّةُ فى العَدْوِ وَالسَّيْرِ ،

وَالاسْمُ الوِشاكُ . أَبو عُبَيْدَةَ : فَرَسٌ مُواشِكٌ وَالأُنْثَى مُواشِكَةٌ . وَالمُواشِكَةُ : سُرْعَةُ النَّجاءِ وَالخِفَّةِ ، قالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَنَمَةَ يَرْثِي بِسْطامَ ابْنَ قَيْسٍ :

حَقِيبَةُ سَرْجِهِ بَدَنٌ وَدِرْعٌ
وَتَحْمِلُهُ مُواشِكَةٌ دَءُولُ

وشل الوَشَلُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الماءُ القَلِيلُ يَتَحَلَّبُ مِنْ جَبَلٍ أَوْ صَخْرَةٍ يَقْطُرُ مِنْهُ قَلِيلاً قَلِيلاً ، لا يَتَّصِلُ قَطْرُهُ ، وَقِيلَ : لا يَكُونُ ذَلِكَ إِلاَّ مِنْ أَعْلَى الجَبَلِ ، وَقِيلَ : هُوَ ماءٌ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصَّخْرِ قَلِيلاً قَلِيلاً ، وَالجَمْعُ أَوْشالٌ . وَوَشَلَ يَشِلُ وَشْلاً وَوَشَلاناً : سالَ أَوْ قَطَرَ . وَجَبَلٌ واشِلٌ : يَقْطُرُ مِنْهُ الماءُ ، وَفِي المُحْكَمِ : لا يَزالُ يَتَحَلَّبُ مِنْهُ الماءُ ، وَقَدْ قِيلَ : الوَشَلُ الماءُ الكَثِيرُ ، فَهُوَ عَلَى هَذا مِنَ الأَضْدادِ . التَّهْذِيبُ : ماءٌ واشِلٌ يَشِلُ مِنْهُ وَشْلاً . أَبو عُبَيْدٍ : الوَشَلُ ما قَطَرَ مِنَ الماءِ ، وَقَدْ وَشَلَ يَشِلُ . قالَ أَبو مَنْصُورٍ : وَرَأَيْتُ فِي البادِيَةِ جَبَلاً يَقْطُرُ فِي لَجَفٍ مِنْهُ مِنْ سَقْفِهِ ماءٌ فَيَجْتَمِعُ فِي أَسْفَلِهِ، يُقالُ لَهُ الوَشَلُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ عَنِ الدُّبَيْرِيَّةِ : يُسَمَّى الماءُ الَّذِي يَقْطُرُ مِنَ الجَبَلِ المَذْعَ وَالفَزِيزَ وَالوَشَلَ .

وَناقَةٌ وَشُولٌ : كَثِيرَةُ اللَّبَنِ يَشِلُ لَبَنُها مِنْ كَثْرَتِهِ ، أَيْ يَسِيلُ وَيَقْطُرُ مِنَ الوَشَلانِ . وَناقَةٌ وَشُولٌ : دائِمَةٌ عَلَى مَحْلَبِها (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) . وَكَذَلِكَ الوَشَلُ مِنَ الدَّمْعِ يَكُونُ القَلِيلَ وَالكَثِيرَ ، وَبِالكَثِيرِ فَسَّرَ بَعْضُهُمْ قَوْلَهُ :

إِنَّ الَّذِينَ غَدَوْا بِلُبِّكَ غادَرُوا
وَشَلاً بِعَيْنِكَ ما يَزالُ مَعِينا

وَالأَوْشالُ : مِياهٌ تَسِيلُ مِنْ أَعْراضِ الجِبالِ فَتَجْتَمِعُ ثُمَّ تُساقُ إِلَى المَزارِعِ ، رَواهُ أَبو حَنِيفَةَ . وَفِي المَثَلِ : وَهَلْ بِالرِّمالِ أَوْشالٌ ؟ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : رِمالٌ دِمِثَةٌ وَعُيُونٌ وَشِلَةٌ ، الوَشَلُ : الماءُ القَلِيلُ . وَفِي حَدِيثِ الحَجَّاجِ : قالَ لِحَفَّارٍ حَفَرَ لَهُ بِئْراً : أَخَسَفْتَ أَمْ أَوْشَلْتَ ؟ أَيْ أَنَبَطْتَ ماءً كَثِيراً أَمْ قَلِيلاً .

وَأَوْشَلَ حَظَّهُ : أَقَلَّهُ وَأَخَسَّهُ ، أَنْشَدَ ابْنُ جِنِّي لِبَعْضِ الرُّجَّازِ :

وَحُسَّدٍ أَوْشَلْتُ مِنْ حِظاظِها
عَلَى أَحاسِي الغَيْظِ وَاكْتِظاظِها

وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

أَلْقَتْ إِلَيْهِ عَلَى جَهْدٍ كَلاكِلَها
سَعْدُ بْنُ بَكْرٍ وَمِنْ عُثْمانَ مَنْ وَشَلا

فَسَّرَهُ فَقالَ : وَشَلَ وُشُولاً احْتاجَ وَضَعُفَ وَافْتَقَرَ وَقَلَّ غَناؤُهُ . ابْنُ السِّكِّيتِ : سَمِعْتُ أَبا عَمْرٍو يَقُولُ الوُشُولُ قِلَّةُ الغَناءِ وَالضَّعْفُ وَالنُّقْصانُ ، وَأَنْشَدَ :

إِذا ضَمَّ قَوْمَكُمُ مَأْزِقٌ
وَشَلْتُمْ وُشُولَ يَدِ الأَجْذَمِ

وَيُقالُ : وَشَلَ فُلانٌ إِلَى فُلانٍ إِذا ضَرَعَ إِلَيْهِ ، فَهُوَ واشِلٌ إِلَيْهِ .

وَرَأْيٌ واشِلٌ ، وَرَجُلٌ واشِلُ الرَّأْيِ : ضَعِيفُهُ . وَفُلانٌ واشِلُ الحَظِّ أَيْ ناقِصُهُ لا جِدَّ لَهُ . وَأَوْشَلْتَ حَظَّ فُلانٍ أَيْ أَقْلَلْتَهُ . وَالوُشُولُ : قِلَّةُ الغَناءِ وَالضَّعْفُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لأَبِي صُحارٍ يَمْدَحُ عُبَيْدَ اللهِ بْنَ العَبَّاسِ :

وَدَّعَ مِنْها ابْنُ عَبَّاسٍ وَشَيَّعَهُ
مَجْدٌ يُصاحِبُهُ إِنْ سارَ أَوْ نَزَلا

أَلْقَتْ إِلَيْهِ عَلَى جَهْدٍ كَلاكِلَها
سَعْدُ بْنُ بَكْرٍ وَمِنْ عُثْمانَ مَنْ وَشَلا

أَيْ احْتاجَ .

وَالوَشَلُ : مَوْضِعٌ ، قالَ أَبو القَمْقامِ الأَسَدِيُّ :

اقْرَأْ عَلَى الوَشَلِ السَّلامَ وَقُلْ لَهُ
كُلُّ المَشارِبِ مُذْ هُجِرْتَ ذَمِيمُ

وَقِيلَ : هُوَ اسْمُ جَبَلٍ عَظِيمٍ بِناحِيَةِ تِهامَةَ وَفِيهِ مِياهٌ عَذْبَةٌ .

وَجاءَ القَوْمُ أَوْشالاً أَيْ يَتْبَعُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً .

وَالمَواشِلُ : مَعْرُوفَةٌ[1] مِنَ اليَمامَةِ ، قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لا أَدْرِي ما حَقِيقَتُهُ .

وشم ابْنُ شُمَيْلٍ : الوُسُومُ وَالوُشُومُ العَلاماتُ . ابْنُ سِيدَهْ : الوَشْمُ ما تَجْعَلُهُ المَرْأَةُ عَلَى ذِراعِها بِالإِبْرَةِ ثُمَّ تَحْشُوهُ بِالنُّؤُورِ ، وَهُوَ دُخانُ الشَّحْمِ ، وَالجَمْعُ وُشُومٌ وَوِشامٌ ، قالَ لَبِيدٌ :

كِفَفٌ تَعَرَّضُ فَوْقَهُنَّ وِشامُها

وَيُرْوَى : تُعَرَّضُ ، وَقَدْ وَشَمَتْ ذِراعَها وَشْماً وَوَشَّمَتْها ، وَكَذَلِكَ الثَّغْرَ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

ذَكَرْتُ مِنْ فاطِمَةَ التَّبَسُّما
غَداةَ تَجْلُو واضِحاً مُوَشَّما
عَذْباً لَها تُجْرِي عَلَيْهِ البُرْشُما

وَيُرْوَى : عَذْبَ اللَّمَى . وَالبُرْشُمُ : البُرْقُعُ . وَوَشَمَ اليَدَ وَشْماً : غَرَزَها بِإِبْرَةٍ ثُمَّ ذَرَّ عَلَيْها النُّؤُورَ ، وَهُوَ النِّيلَجُ . وَالأَشْمُ أَيْضاً : الوَشْمُ . وَاسْتَوْشَمَهُ : سَأَلَهُ أَنْ يَشِمَهُ . وَاسْتَوْشَمَتِ المَرْأَةُ : أَرادَتِ الوَشْمَ أَوْ طَلَبَتْهُ ، وَفِي الحَدِيثِ : لُعِنَتِ الواشِمَةُ وَالمُسْتَوْشِمَةُ ، وَبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ : المُوتَشِمَةُ ، قالَ أَبو عُبَيْدٍ : الوَشْمُ فِي اليَدِ وَذَلِكَ أَنَّ المَرْأَةَ كانَتْ تَغْرِزُ ظَهْرَ كَفِّها وَمِعْصَمَها بِإِبْرَةٍ أَوْ بِمِسَلَّةٍ حَتَّى تُؤَثِّرَ فِيهِ ، ثُمَّ تَحْشُوهُ بِالكُحْلِ أَوِ النِّيلِ أَوْ بِالنُّؤُورِ ، وَالنُّؤُورُ دُخانُ الشَّحْمِ ، فَيَزْرَقُّ أَثَرُهُ أَوْ يَخْضَرُّ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ لَمَّا اسْتُخْلِفَ عُمَرُ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : أَشْرَفُ مِنْ كَنِيفٍ ، وَأَسْماءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ مُوَشُومَةُ اليَدِ مُمْسِكَتُهُ ، أَيْ مَنْقُوشَةُ اليَدِ بِالحِنَّاءِ . ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقالُ فُلانٌ أَعْظَمُ فِي نَفْسِهِ مِنَ المُتَشِمَةِ ، وَهَذا مَثَلٌ ، وَالمُتَشِمَةُ : امْرَأَةٌ وَشَمَتِ اسْتَها لِيَكُونَ أَحْسَنَ لَها . وَقالَ الباهِلِيُّ : فِي أَمْثالِهِمْ لَهُوَ أَخْيَلُ فِي نَفْسِهِ مِنَ الواشِمَةِ . قالَ أَبو مَنْصُورٍ : وَالمُتَشِمَةُ فِي الأَصْلِ مُوتَشِمَةٌ ، وَهُوَ مِثْلُ المُتَّصِلِ ، أَصْلُهُ مُوتَصِلٌ . وَوُشُومُ الظَّبْيَةِ وَالمَهاةِ : خُطُوطٌ فِي الذِّراعَيْنِ ، وَقالَ النَّابِغَةُ :

أَوْ ذُو وُشُومٍ بِحَوْضَى

وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّ داوُدَ ، عَلَيْهِ

(١) قوله : «والمواشل معروفة» عبارة المحكم : والمواشل مواضع معروفة .

السَّلامُ ، وَشَمَ خَطِيئَتَهُ فى كَفِّهِ فَا رَفَعَ إِلَى فِيهِ طَعاماً وَلا شَراباً حَتَّى بَشَرَهُ بِتَمُوعِهِ ، مَعْناهُ نَقَشَها فى كَفِّهِ نَقْشَ الوَشْمِ .

وَالوَشْمُ : الشَّىْءُ تَراهُ مِنَ النَّباتِ فى أَوَّلِ ما يَنْبُتُ .

وَأَوْشَمَتِ الأَرْضُ إِذا رَأَيْتَ فِيها شَيْئاً مِنَ النَّباتِ . وَأَوْشَمَتِ السَّماءُ : بَدا مِنْها بَرْقٌ ، قالَ :

حَتَّى إِذا ما أَوْشَمَ الرَّواعِدُ

وَمِنْهُ قِيلَ : أَوْشَمَ النَّبْتُ إِذا أَبْصَرْتَ أَوَّلَهُ . وَأَوْشَمَ البَرْقُ : لَمَعَ لَمْعاً خَفِيفاً ، قالَ أَبُو زَيْدٍ : هُوَ أَوَّلُ البَرْقِ حِينَ يَبْرُقُ ، قالَ الشَّاعِرُ :

يامَنْ يَرَى لِبارِقٍ قَدْ أَوْشَما

وَقالَ اللَّيْثُ : أَوْشَمَتِ الأَرْضُ إِذا ظَهَرَ شَىْءٌ مِنْ نَباتِها ، وَأَوْشَمَ فُلانٌ فى ذَلِكَ الأَمْرِ إِيشاماً إِذا نَظَرَ فِيهِ ، قالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِىُّ :

إِنَّ لَها رِيًّا إِذا ما أَوْشَما

وَأَوْشَمَ يَفْعَلُ ذَلِكَ أَىْ أَخَذَ ، قالَ الرَّاجِزُ :

أَوْشَمَ يَذْرِى وابِلاً رَوِيّا

وَأَوْشَمَتِ المَرْأَةُ : بَدَأَ ثَدْيُها يَنْتَأُ كَما يُوشِمُ البَرْقُ . وَأَوْشَمَ فِيهِ الشَّيْبُ : كَثُرَ وَانْتَشَرَ ، عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ . وَأَوْشَمَ الكَرْمُ : ابْتَدَأَ يَلَوْنُ ، عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ . وَقالَ مَرَّةً : أَوْشَمَ تَمَّ نُضْجُهُ . وَأَوْشَمَتِ الأَعْنابُ إِذا لانَتْ وَطابَتْ ، وَقَوْلُهُ :

أَقُولُ وَفِى الأَكْفانِ أَبْيَضُ ماجِدٌ
كَغُصْنِ الأَراكِ وَجْهُهُ حِينَ وَشَّما

يُرْوَى : وَشَّمَ وَوَسَّمَ ، فَوَشَّمَ بَدا وَرَقُهُ ، وَوَسَّمَ حَسُنَ .

وَما أَصابَنا الغَمامُ وَشْمَةً أَىْ قَطْرَةُ مَطَرٍ . وَيُقالُ : بَيْنَنا وَشِيمَةٌ أَىْ كَلامُ شَرٍّ أَوْ عَداوَةٌ .

وَما عَصاهُ وَشْمَةً أَىْ طَرْفَةَ عَيْنٍ . وَما عَصَيْتُهُ وَشْمَةً أَىْ كَلِمَةً . وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : وَاللهِ ما كَتَمْتُ وَشْمَةً أَىْ كَلِمَةً حَكاها .

وَالوَشْمُ : مَوْضِعٌ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

رَدَدْتُهُمُ بِالوَشْمِ تَدْمَى لِثاتُهُمْ
عَلَى شُعَبِ الأَكْوارِ مِيلَ العَمائِمِ

أَىِ انْصَرَفُوا خَزايا مائِلَةً أَعْناقُهُمْ ، فَعَمائِمُهُمْ قَدْ مالَتْ ، قالَ : تَدْمَى لِثاتُهُمْ مِنَ الحَرَضِ ، كَما يَقُولُونَ : جاءَنا تَضِبُّ لِثاتُهُ .

وَالوَشْمُ : بَلَدٌ ذُو نَخْلٍ ، بِهِ قَبائِلُ مِنْ رَبِيعَةَ وَمُضَرَ دُونَ اليَمامَةِ قَرِيبٌ مِنْها ، يُقالُ لَهُ وَشْمُ اليَمامَةِ .

وَالوُشُومُ : مَوْضِعٌ ، وَالوَشْمُ فى قَوْلِ جَرِيرٍ :

عَفَتْ قَرْقَرَى وَالوَشْمُ حَتَّى تَنَكَّرَتْ
أَوارِيُّها وَالخَيْلُ مِيلُ الدَّعائِمِ

زَعَمَ أَبُو عُثْمانَ عَنِ الجِرْمازِىِّ أَنَّهُ ثَانُونَ قَرْيَةً ، وَذَكَرَ ابْنُ الأَثِيرِ فى تَرْجَمَةِ لثه فى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ قالَ : لَعَنَ الواشِمَةَ ، قالَ نافِعٌ : الوَشْمُ فى اللِّثَةِ ، اللِّثَةُ بِالكَسْرِ وَالتَّخْفِيفِ ، عُمُورُ الأَسْنانِ وَهُوَ مَغارِزُها ، وَالمَعْرُوفُ الآنَ فى الوَشْمِ أَنَّهُ عَلَى الجِلْدِ وَالشِّفاهِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* وشن * الوَشْنُ : ما ارْتَفَعَ مِنَ الأَرْضِ . وَبَعِيرٌ وَشْنٌ : غَلِيظٌ . وَالأَوْشَنُ : الَّذِى يُزَيِّنُ الرَّجُلَ[1] وَيَقْعُدُ مَعَهُ عَلَى مائِدَتِهِ يَأْكُلُ طَعامَهُ . وَالوَشْنانُ : لُغَةٌ فى الأُشْنانِ ، وَهُوَ مِنَ الحَمْضِ ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ وُشْناناً ، وَأُشْناناً عَلَى البَدَلِ . التَّهْذِيبُ : ابْنُ الأَعْرابِىِّ التَّوَشُّنُ قِلَّةُ الماءِ .

* وشوش * الوَشْوَشُ وَالوَشْواشُ مِنَ الرِّجالِ وَالإِبِلِ : الخَفِيفُ السَّرِيعُ . وَرَجُلٌ وَشْواشٌ أَىْ خَفِيفٌ ، عَنِ الأَصْمَعِىِّ ، وَأَنْشَدَ :

فى الرَّكْبِ وَشْواشٌ وَفى الحَىِّ رِفْلْ

وَفى التَّهْذِيبِ : الوَشْواشُ الخَفِيفُ مِنَ النَّعامِ ، وَناقَةٌ وَشْواشَةٌ كَذَلِكَ .

وَالوَشْوَشَةُ : كَلامٌ فى اخْتِلاطٍ ، وَفى حَدِيثِ سُجُودِ السَّهْوِ : فَلَمَّا انْفَتَلَ تَوَشْوَشَ القَوْمُ ، الوَشْوَشَةُ : كَلامٌ مُخْتَلِطٌ لا يَكادُ يُفْهَمُ ، وَرَواهُ بَعْضُهُمْ بِالسِّينِ المُهْمَلَةِ ، وَيُرِيدُ بِهِ الكَلامَ الخَفِىَّ . وَالوَشْوَشَةُ : الكَلِمَةُ الخَفِيَّةُ ، وَكَلامٌ فى اخْتِلاطٍ . اللَّيْثُ : الوَشْوَشَةُ الخِفَّةُ .

أَبُو عَمْرٍو : فى فُلانٍ مِنْ أَبِيهِ وَشْواشَةٌ أَىْ شَبَهٌ .

أَبُو عُبَيْدَةَ : رَجُلٌ وَشْوَشِىُّ الذِّراعِ وَنَشْنَشِىُّ الذِّراعِ ، وَهُوَ الرَّقِيقُ اليَدِ الخَفِيفُ فى العَمَلِ ، وَأَنْشَدَ :

فَقامَ فَتًى وَشْوَشِىُّ الذِّرا
عِ لَمْ يَتَلَبَّثْ وَلَمْ يَهْمُمِ

* وشى * الجَوْهَرِىُّ : الوَشْىُ مِنَ الثِّيابِ مَعْرُوفٌ ، وَالجَمْعُ وِشاءٌ عَلَى فَعْلٍ وَفِعالٍ . ابْنُ سِيدَهْ : الوَشْىُ مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ يَكُونُ مِنْ كُلِّ لَوْنٍ ، قالَ الأَسْوَدُ بْنُ يَعْفُرَ :

حَمَتْها رِماحُ الحَرْبِ حَتَّى تَهَوَّلَتْ
بِزاهِرِ نُورٍ مِثْلِ وَشْىِ النَّمارِقِ

يَعْنِى جَمِيعَ أَلْوانِ الوَشْىِ . وَالوَشْىُ فى اللَّوْنِ : خَلْطُ لَوْنٍ بِلَوْنٍ ، وَكَذَلِكَ فى الكَلامِ . يُقالُ : وَشَيْتُ الثَّوْبَ أَشِيهِ وَشْياً وَشِيَةً وَوَشَّيْتُهُ تَوْشِيَةً ، شُدِّدَ لِلْكَثْرَةِ ، فَهُوَ مَوْشِىٌّ وَمُوَشًّى ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِ وَشَوِىٌّ ، تَرُدُّ إِلَيْهِ الواوَ وَهِىَ فاءُ الفِعْلِ وَتَتْرُكُ الشِّينَ مَفْتُوحَةً ، قالَ الجَوْهَرِىُّ : هٰذا قَوْلُ سِيبَوَيْهِ ، قالَ : وَقالَ الأَخْفَشُ القِياسُ تَسْكِينُ الشِّينِ ، وَإِذا أَمَرْتَ مِنْهُ قُلْتَ شِهْ ، بِهاءٍ تُدْخِلُها عَلَيْهِ لأَنَّ العَرَبَ لا تَنْطِقُ بِحَرْفٍ واحِدٍ ، وَذَلِكَ أَنَّ أَقَلَّ ما يَحْتاجُ إِلَيْهِ البِناءُ حَرْفانِ : حَرْفٌ يُبْتَدَأُ بِهِ ، وَحَرْفٌ يُوقَفُ عَلَيْهِ ، وَالحَرْفُ الواحِدُ لا يَحْتَمِلُ ابْتِداءً وَوَقْفاً ، لأَنَّ هٰذِهِ حَرَكَةٌ وَذَلِكَ سُكُونٌ وَهُما مُتَضادَّانِ ، فَإِذا وُصِلَتْ بِشَىْءٍ ذَهَبَتِ الهاءُ اسْتِغْناءً عَنْها .

وَالحائِكُ واشٍ يَشِى الثَّوْبَ وَشْياً ، أَىْ نَسْجاً وَتَأْلِيفاً . وَوَشَّى الثَّوْبَ وَشْياً وَشِيَةً :

(١) قوله : « يزين الرجل » كذا بالأصل والمحكم ، والذى فى القاموس يأتى الرجل .

حسّنه . ووَشَّاه : نمنمة ونقشه وحسّنه ، ووَشَى الكَذِبَ والحديثَ : رقمه وصوّره . والنمّام يشي الكذِبَ : يؤلّفه ويلوّنه ويزيّنه . الجوهري : يُقال وَشَى كلامَه أي كذَبَ .

والشِّيَةُ : سوادٌ في بياضٍ أو بياضٌ في سوادٍ . الجوهري وغيره : الشِّيَةُ كلُّ لونٍ يخالفُ معظمَ لونِ الفرسِ وغيرِه ، وأصلُه من الوَشْيِ ، والهاءُ عِوَضٌ من الواوِ الذاهبةِ من أوّلِه كالزِّنَةِ والوَزْنِ ، والجمعُ شِياتٌ . ويُقال : ثَوْرٌ أَشْيَهُ كما يُقال فَرَسٌ أَبْلَقُ وتَيْسٌ أَدْرَأُ .

ابنُ سيدَه : الشِّيَةُ كلُّ ما خالفَ اللَّوْنَ من جميعِ الجسَدِ وفي جميعِ الدوابِّ ، وقيل : شِيَةُ الفرسِ لَوْنُه . وفَرَسٌ حسَنُ الأَشْيِ ، أي الغُرَّةِ والتَّحْجيلِ ، همزتُه بدَلٌ من واوٍ وشْيٍ (حكاه اللِّحْيانيُّ ونَدَرَه) وتَوَشَّى فيه الشَّيْبُ : ظهرَ فيه كالشِّيَةِ (عن ابنِ الأعرابيِّ) وأنشدَ :

حتَّى تَوَشَّى فيَّ وَضَّاحٌ وَقَلْ
وَقَلٌ مُتَوَقِّلٌ .

وإنَّ الليلَ طويلٌ ولا أَشِ شِيَتَه ، ولا إشِ شِيَتَه[1] ، أي لا أسهرُه للفكرِ وتدبيرِ ما أُريدُ أن أُدبِّرَه فيه ، من وَشَيْتُ الثوبَ ، أو يكونُ من مَعْرِفَتِكَ بما يَجْري فيه لِسَهَرِكَ فتُراقِبُ نُجومَه ، وهو على الدُّعاء ، قال ابنُ سيدَه : ولا أعرفُ صيغةَ إشِ ولا وجهَ تصريفِها . وثَوْرٌ مُوَشَّى القوائمِ : فيه سُعْفَةٌ وبَياضٌ . وفي التنزيلِ العزيزِ : «لا شِيَةَ فيها» ، أي ليس فيها لَوْنٌ يُخالفُ سائرَ لَوْنِها .

وأَوْشَتِ الأرضُ : خرجَ أوّلُ نَبْتِها ، وأَوْشَتِ النَّخْلَةُ : خرجَ أوّلُ رُطَبِها . وفيها وَشْيٌ من طَلْعٍ ، أي قليلٌ .

ابنُ الأعرابيِّ : أَوْشَى إذا كثُرَ مالُه ، وهو الوَشاءُ والمَشاءُ . وأَوْشَى الرَّجلُ وأَفْشَى وأَمْشَى : كثُرَتْ ماشِيَتُه .

ووَشْيُ السيفِ : فِرِنْدُه الذي في مَتْنِه ، وكلُّ ذلكَ من الوَشْيِ المعروفِ . وحَجَرٌ به وَشْيٌ أي حَجَرٌ من مَعْدِنٍ فيه ذَهَبٌ ، وقولُه أنشدَ ابنُ الأعرابيِّ :

وما هِبْرِزِيٌّ من دَنانيرِ أَيْلةٍ
بِأَيْدِي الوُشاةِ ناصِعٌ يَتَأَكَّلُ
بِأَحْسَنَ مِنهُ يومَ أَصْبَحَ غادِياً
ونَفَّسَني فيهِ الحِمامُ المُعَجَّلُ

قال : الوُشاةُ الضَّرَّابونَ ، يعني ضُرَّابَ الذَّهَبِ ، ونَفَّسَني فيه : رَغَّبَني . وأَوْشَى المَعْدِنُ واسْتَوْشَى : وُجِدَ فيه شَيْءٌ يسيرٌ من ذَهَبٍ .

والوَشاءُ : تَناسُلُ المالِ وكَثْرَتُه كالمَشاءِ والفَشاءِ . قال ابنُ جنّي : هو فَعالٌ من الوَشْيِ ، كأنَّ المالَ عِنْدَهُمْ زِينَةٌ وجَمالٌ لهم كما يُلْبَسُ الوَشْيُ للتَّحَسُّنِ به .

والواشِيَةُ : الكَثِيرةُ الوَلَدِ ، يُقالُ ذلكَ في كلِّ ما يَلِدُ ، والرَّجلُ واشٍ . ووَشَى بَنُو فُلانٍ وَشْياً : كَثُروا . وما وَشَتْ هذِهِ الماشِيَةُ عِنْدِي بِشَيْءٍ أي ما وَلَدَتْ .

ووَشَى به وَشْياً ووِشايَةً : نَمَّ به . ووَشَى به إلى السُّلْطانِ وِشايَةً أي سَعَى . وفي حديثِ عَفِيفٍ : خَرَجْنا نَشِي بسَعْدٍ إلى عُمَرَ ، هو مِنْ وَشَى إذا نَمَّ عليه وسَعَى به ، وهو واشٍ ، وجَمْعُه وُشاةٌ ، قال وأَصْلُه استِخْراجُ الحديثِ باللُّطْفِ والسُّؤالِ . وفي حديثِ الإفْكِ : كانَ يَسْتَوْشِيه ويَجْمَعُه ، أي يَسْتَخْرِجُ الحديثَ بالبحثِ عنه . وفي حديثِ الزُّهْرِيِّ : أنَّه كانَ يَسْتَوْشي الحديثَ . وفي حديثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عنه ، والمَرْأَةِ العَجُوزِ : أَجاءَتْني النَّائِدَ إلى اسْتِيشاءِ الأَباعِدِ ، أي أَلْجَأَتْني الدَّواهي إلى مَسْأَلةِ الأَباعِدِ واسْتِخْراجِ ما في أَيْدِيهم . والوَشْيُ في الصَّوْتِ . والواشِي والوَشّاءُ : النَّمّامُ .

وأَتْشَى العَظْمُ : جَبَرَ . الفرّاءُ : اتْتَشَى العَظْمُ إذا بَرَأَ مِنْ كَسْرٍ كانَ بِهِ ، قال أبو منصور : وهو افْتِعالٌ من الوَشْيِ . وفي الحديثِ عن القاسمِ بنِ محمّدٍ : أنَّ أبا سيّارَةَ وَلِعَ بامْرأةِ أبي جُنْدَبٍ ، فأَبَتْ عليه ثُمَّ أَعْلَمَتْ زَوْجَها فكَمَنَ لَه ، وجاءَ فدَخَلَ عليها ، فأَخَذَه أبو جُنْدَبٍ فدَقَّ عُنُقَه إلى عَجْبِ ذَنَبِه ، ثُمَّ أَلْقاهُ في مَدْرَجَةِ الإبِلِ ، فقيلَ لَه : ما شأْنُكَ ؟ فقالَ : وَقَعْتُ عن بَكْرٍ لي فَحَطَمَني ، فأَتْشَى مَحْدُوداً ، معناهُ أنَّه بَرَأَ من الكَسْرِ الذي أَصابَه والتأَمَ وبَرَأَ مع احْدِيدابٍ حَصَلَ فيه .

وأَوْشَى الشَّيْءَ : اسْتَخْرَجَه بِرِفْقٍ . وأَوْشَى الفَرَسَ : أَخَذَ ما عِنْدَه من الجَرْيِ ، قالَ ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ :

يُوشُونَهُنَّ إذا ما آنَسُوا فَزَعاً
تَحْتَ السَّنُورِ بالأَعْقابِ والجِذَمِ

واسْتَوْشاهُ : كأَوْشاهُ . واسْتَوْشَى الحديثَ اسْتَخْرَجَه بالبَحْثِ والمَسْأَلةِ ، كما يُسْتَوْشَى جَرْيُ الفَرَسِ ، وهو ضَرْبُه جَنْبَه بعَقِبِه وتَحْرِيكُه لِيَجْرِيَ . يُقالُ أَوْشَى فَرَسَه واسْتَوْشاه . وكلُّ ما دَعَوْتَه وحَرَّكْتَه لِتُرْسِلَه فقَدِ اسْتَوْشَيْتَه . وأَوْشَى إذا اسْتَخْرَجَ جَرْيَ الفَرَسِ بِرَكْضِه . وأَوْشَى : اسْتَخْرَجَ مَعْنَى كَلامٍ أو شِعْرٍ ، قالَ ابنُ بَرِّيٍّ : أَنْشَدَ الجوهريُّ في جَذَمَ بَيْتَ ساعِدَةَ بنِ جُؤَيَّةَ :

يُوشُونَهُنَّ إذا ما آنَسُوا فَزَعاً

قالَ أبو عُبَيْدٍ : قالَ الأَصْمَعيُّ يُوشي يُخْرِجُ بِرِفْقٍ ، قالَ ابنُ بَرِّيٍّ : قالَ ابنُ حَمْزَةَ غَلِطَ أبو عُبَيْدٍ على الأَصْمَعيِّ ، إنَّما قالَ يُخْرِجُ بِكُرْهٍ . وفُلانٌ يَسْتَوْشي فَرَسَه بعَقِبِه ، أي يَطْلُبُ ما عِنْدَه لِيَزِيدَه ، وقَدْ أَوْشاه يُوشِيه إذا اسْتَحَثَّه بِمِحْجَنٍ أو بِكُلّابٍ ، وقالَ جَنْدَلُ ابنُ الرّاعي يَهْجُو ابنَ الرِّقاعِ :

جُناوِفٌ لاحِقٌ بالرَّأْسِ مَنْكِبُه
كأَنَّه كَوْدَنٌ يُوشَى بِكُلّابِ

(١) قوله : «ولا أَشِ شيته ، ولا إشِ» كذا في الأصل مضبوطاً ، وفي القاموس وشرحه ولا آشِ بالمد والقصر ، أي لا أسهره للفكر قال : وهو قول ابن سيده في المحكم ، وهو ضبط الكلمة بمدّ الألف وقصرها ، وقال : لا أعرف إشِ ولا وجه تصريفها . قلت : معنى قولهم لا أشِ شيته بقصر الألف كان أصله لا أشى أي لا أسهر مستغلا بشيته ، كناية عن التدبير ، وعلى تقدير مد الألف يكون من آشاه الذي هو مبدل من واشاه .

مِنْ مَعْشَرٍ كُحِلَتْ بِاللُّؤْمِ أَعْيُنُهُمْ
وُقْصِ الرِّقابِ مَوالٍ غَيْرِ طُيَّابِ(١)

وَأَوْشَى الشَّيْءَ : عَلِمَهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

غَرَّاءُ بَلْهاءُ لا يَشْقَى الضَّجِيعُ بِها
وَلا تُنادِي بِها تُوشِي وَتَسْتَمِعُ

لا تُنادِي بِهِ ، أَيْ لا تُظْهِرُهُ . وَفِي النِّهايَةِ : فِي الحَدِيثِ لا يُنْقَضُ عَهْدُهُمْ عَنْ شِيَةٍ ماحِلٍ ، قالَ : هٰكَذا جاءَ فِي رِوايَةٍ ، أَيْ مِنْ أَجْلِ وَشْيٍ واشٍ ، وَالماحِلُ : السَّاعِي بِالمِحالِ ، وَأَصْلُ شِيَةٍ وَشْيٌ ، فَحُذِفَتِ الواوُ وَعُوِّضَتْ مِنْها الهاءُ ، وَفِي حَدِيثِ الخَيْلِ : فَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَدْهَمَ فَكُمَيْتٌ عَلَى هَذِهِ الشِّيَةِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* وصأ * وَصِئَ الثَّوْبُ : اتَّسَخَ .

* وصب * الوَصَبُ : الوَجَعُ وَالمَرَضُ ، وَالجَمْعُ أَوْصابٌ . وَوَصِبَ يَوْصَبُ وَصَباً ، فَهُوَ وَصِبٌ . وَتَوَصَّبَ ، وَوَصَّبَ ، وَأَوْصَبَ ، وَأَوْصَبَهُ اللهُ ، فَهُوَ مُوصَبٌ .

وَالمُوَصَّبُ بِالتَّشْدِيدِ : الكَثِيرُ الأَوْجاعِ . وَفِي حَدِيثِ عائِشَةَ : أَنا وَصَّبْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، أَيْ مَرَّضْتُهُ فِي وَصَبِهِ ، الوَصَبُ : دَوامُ الوَجَعِ وَلُزُومُهُ ، كَمَرَّضْتُهُ مِنَ المَرَضِ أَيْ دَبَّرْتُهُ فِي مَرَضِهِ ، وَقَدْ يُطْلَقُ الوَصَبُ عَلَى التَّعَبِ وَالفُتُورِ فِي البَدَنِ . وَفِي حَدِيثِ فارِعَةَ ، أُخْتِ أُمَيَّةَ ، قالَتْ لَهُ : هَلْ تَجِدُ شَيْئاً ؟ قالَ : لا ، إِلاَّ تَوْصِيباً ، أَيْ فُتُوراً ، وَقالَ رُؤْبَةُ :

بِي وَالبِلَى أَنْكَرُ تِيكَ الأَوْصابْ

الأَوْصابُ : الأَسْقامُ ، الواحِدُ وَصَبٌ . وَرَجُلٌ وَصِبٌ مِنْ قَوْمٍ وَصَبَى وَوِصابٍ . وَأَوْصَبَهُ الدَّاءُ وَأَوْبَرَ عَلَيْهِ : ثابَرَ . وَالوُصُوبُ : دَيْمُومَةُ الشَّيْءِ . وَوَصَبَ يَصِبُ وُصُوباً ، وَأَوْصَبَ : دامَ . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « وَلَهُ الدِّينُ واصِباً » ، قالَ أَبُو إِسْحٰقَ قِيلَ فِي مَعْناهُ : دائِباً أَيْ طاعَتُهُ دائِمَةٌ واجِبَةٌ أَبَداً ، قالَ وَيَجُوزُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ ، أَنْ يَكُونَ : وَلَهُ الدِّينُ واصِباً ، أَيْ لَهُ الدِّينُ وَالطَّاعَةُ ، رَضِيَ العَبْدُ بِها يُؤْمَرُ بِهِ أَوْ لَمْ يَرْضَ بِهِ ، سَهُلَ عَلَيْهِ أَوْ لَمْ يَسْهُلْ ، فَلَهُ الدِّينُ وَإِنْ كانَ فِيهِ الوَصَبُ .

وَالوَصَبُ : شِدَّةُ التَّعَبِ . وَفِيهِ : « بِعَذابٍ واصِبٍ » أَيْ دائِمٍ ثابِتٍ ، وَقِيلَ : مُوجِعٌ ، قالَ مُلَيْحٌ :

تَنَبَّهْ لِبَرْقٍ آخِرَ اللَّيْلِ مُوصِبِ
رَفِيعِ السَّنا يَبْدُو لَنا ثُمَّ يَنْضُبُ

أَيْ دائِمٍ . وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَصَبَ الشَّحْمُ دامَ ، وَهُوَ مَحْمُولٌ عَلَى ذٰلِكَ . وَأَوْصَبَتِ النَّاقَةُ الشَّحْمَ : ثَبَتَ شَحْمُها ، وَكانَتْ مَعَ ذٰلِكَ باقِيَةَ السِّمَنِ .

وَيُقالُ : واظَبَ عَلَى الشَّيْءِ ، وَواصَبَ عَلَيْهِ إِذا ثابَرَ عَلَيْهِ . يُقالُ : وَصَبَ الرَّجُلُ عَلَى الأَمْرِ إِذا واظَبَ عَلَيْهِ ، وَأَوْصَبَ القَوْمُ عَلَى الشَّيْءِ إِذا ثابَرُوا عَلَيْهِ ، وَوَصَبَ الرَّجُلُ فِي مالِهِ وَعَلَى مالِهِ يَصِبُ ، كَوَعَدَ يَعِدُ ، وَهُوَ القِياسُ ، وَوَصِبَ يَصِبُ ، بِكَسْرِ الصَّادِ فِيهِما جَمِيعاً ، نادِرٌ إِذا لَزِمَهُ وَأَحْسَنَ القِيامَ عَلَيْهِ (كِلاهُما عَنْ كُراعٍ) وَقَدَّمَ النادِرَ عَلَى القِياسِ ، وَلَمْ يَذْكُرِ اللُّغَوِيُّونَ وَصِبَ يَصِبُ ، مَعَ ما حَكَوا مِنْ وَثِقَ يَثِقُ ، وَوَمِقَ يَمِقُ ، وَوَفِقَ يَفِقُ ، وَسائِرِهِ .

وَفَلاةٌ واصِبَةٌ : لا غايَةَ لَها مِنْ بُعْدِها . وَمَفازَةٌ واصِبَةٌ : بَعِيدَةٌ لا غايَةَ لَها .

* وصخ * الوَصَخُ لُغَةٌ فِي الوَسَخِ مُضارِعَةٌ .

* وصد * الوَصِيدُ : فِناءُ الدَّارِ وَالبَيْتِ . قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَكَلْبُهُمْ باسِطٌ ذِراعَيْهِ بِالوَصِيدِ » ؛ قالَ الفَرَّاءُ : الوَصِيدُ وَالأَصِيدُ لُغَتانِ مِثْلُ الوِكافِ وَالإِكافِ وَهُما الفِناءُ ؛ قالَ : قالَ ذٰلِكَ يُونُسُ وَالأَخْفَشُ .

وَالوَصِيدَةُ : بَيْتٌ يُتَّخَذُ مِنَ الحِجارَةِ لِلِالِ فِي الجِبالِ .

وَالوِصادُ : المُطْبَقُ . وَأَوْصَدَ البابَ وَآصَدَهُ : أَغْلَقَهُ ، فَهُوَ مُوصَدٌ ، مِثْلُ أَوْجَعَهُ ، فَهُوَ مُوجَعٌ .

وَفِي حَدِيثِ أَصْحابِ الغارِ : فَوَقَعَ الجَبَلُ عَلَى بابِ الكَهْفِ فَأَوْصَدَهُ ، أَيْ سَدَّهُ ، مِنْ أَوْصَدْتُ البابَ إِذا أَغْلَقْتَهُ ، وَيُرْوَى : فَأَوْطَدَهُ ، بِالطَّاءِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ . وَأَوْصَدَ القِدْرَ : أَطْبَقَها ، وَالاسْمُ مِنْهُما جَمِيعاً الوِصادُ (حَكاهُ اللِّحْيانِيُّ) وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنَّها عَلَيْهِمْ مُؤْصَدَةٌ » وَقُرِئَ مُوصَدَةٌ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ . قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : آصَدْتُ وَأَوْصَدْتُ إِذا أَطْبَقْتَ ، وَمَعْنَى مُؤْصَدَةٌ أَيْ مُطْبَقَةٌ عَلَيْهِمْ . وَقالَ اللَّيْثُ : الإِصادُ وَالأَصِيدُ هُما بِمَنْزِلَةِ المُطْبَقِ . يُقالُ : أَطْبَقَ عَلَيْهِمُ الإِصادَ وَالوِصادَ .

وَالأَصِيدَةُ وَالوَصِيدَةُ كالحَظِيرَةِ تُتَّخَذُ لِلِالِ إِلاَّ أَنَّها مِنَ الحِجارَةِ ، وَالحَظِيرَةُ مِنَ الغِصَنَةِ . تَقُولُ مِنْهُ : اسْتَوْصَدْتُ فِي الجَبَلِ إِذا اتَّخَذْتَ الوَصِيدَةَ .

وَالمُوَصَّدُ : الخِدْرُ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وَعُلِّقْتُ لَيْلَى وَهْيَ ذاتُ مُوَصَّدٍ
وَلَمْ يَبْدُ لِلأَتْرابِ مِنْ ثَدْيِها حَجْمُ

وَوَصَدَ النَّسَّاجُ بَعْضَ الخَيْطِ فِي بَعْضٍ وَصْداً وَوَصَّدَهُ : أَدْخَلَ اللُّحْمَةَ فِي السَّدَى .

وَالوِصادُ : الحائِكُ . وَفِي النَّوادِرِ : وَصَدْتُ بِالمَكانِ أَصِدُ وَوَتَدْتُ أَتِدُ إِذا ثَبَتَّ . وَيُقالُ : وَصَدَ الشَّيْءُ وَوَصَبَ أَيْ ثَبَتَ ، فَهُوَ واصِدٌ وَواصِبٌ ، وَمِثْلُهُ الصَّيْهَدُ ، وَالصَّيْهَبُ : الحَرُّ الشَّدِيدُ .

وَالوَصِيدُ : النَّباتُ المُتَقارِبُ الأُصُولِ . وَوَصَّدَهُ : أَغْراهُ ؛ وَأَوْصَدَ الكَلْبَ بِالصَّيْدِ كَذٰلِكَ . وَالتَّوْصِيدُ : التَّحْذِيرُ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ يَعْقُوبُ :

وَمُرْهَقٍ سالَ إِمْتاعاً بِوَصْدَتِهِ(٢)
لَمْ يَسْتَعِنْ وَحَوامِي المَوْتِ تَغْشاهُ

(١) قوله : « غير طياب » كذا فى الأصل ، والذى فى صحاح الجوهرى فى مادة صوب : غير صياب .

(٢) قوله : « بوصدته » بفتح الواو =

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : لَمْ يُفَسِّرْهُ . قالَ وَعِنْدِى أَنَّهُ إِنَّما عَنَى بِهِ خُبْتَةَ (١) سَراوِيلِهِ ، أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ مِنْها ، وَقَوْلُهُ لَمْ يَسْتَعِنْ أَىْ لَمْ يَحْلِقْ عانَتَهُ .

* **وصر** * الوِصْرُ : السِّجِلُّ ، وَجَمْعُهُ أَوْصارٌ . وَالوَصِيرَةُ : الصَّكُّ ، كِلْتاهُما فارِسِيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ . اللَّيْثُ : الوَصَرَّةُ مُعَرَّبَةٌ وَهِىَ الصَّكُّ وَهُوَ الأَوْصَرُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَما اتَّخَذْتُ صَداماً لِلْمُكُوثِ بِها
وَما انْتَقَيْتُكَ إِلاَّ لِلْوَصَرَّاتِ

وَرُوِىَ عَنْ شُرَيْحٍ فى الحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلَيْنِ احْتَكَما إِلَيْهِ فَقالَ أَحَدُهُما : إِنَّ هَذا اشْتَرَى مِنِّى داراً وَقَبَضَ مِنِّى وِصْرَها فَلا هُوَ يُعْطِينى الثَّمَنَ وَلا هُوَ يَرُدُّ إِلَىَّ الوِصْرَ ، الوِصْرُ ، بِالْكَسْرِ : كِتابُ الشِّراءِ ، وَالأَصْلُ إِصْرٌ ، سُمِّىَ إِصْراً لأَنَّ الإِصْرَ العَهْدُ ، وَسُمِّىَ كِتابُ الشُّرُوطِ كِتابَ العَهْدِ وَالوَثائِقِ ، قُلِبَتِ الهَمْزَةُ واواً ، وَجَمْعُ الوِصْرِ أَوْصارٌ ؛ وَقالَ عَدِىُّ ابْنُ زَيْدٍ :

فَأَيُّكُمْ لَمْ يَنَلْهُ عُرْفُ نائِلِهِ
دَثْراً سَواماً وَفى الأَرْيافِ أَوْصارا

أَىْ أَقْطَعَكُمْ وَكَتَبَ لَكُمُ السِّجِلاَّتِ فى الأَرْيافِ . الجَوْهَرِىُّ : الوِصْرُ لُغَةٌ فى الإِصْرِ ، وَهُوَ العَهْدُ ، كَما قالُوا إِرْثٌ وَوِرْثٌ وَإِسادَةٌ وَوِسادَةٌ ، وَالوِصْرُ : الصَّكُّ وَكِتابُ العَهْدِ ، واللهُ أَعْلَمُ .

* **وصص** * وَصْوَصَتِ الجارِيَةُ إِذا لَمْ يُرَ مِنْ قِناعِها إِلاَّ عَيْناها . أَبُو زَيْدٍ : النِّقابُ عَلَى مارِنِ الأَنْفِ وَالتَّرْصِيصُ لا يُرَى إِلاَّ عَيْناها ،

= صوابه بُوصدته بضمها . وفى مادتى « أصد » و « رهق » قال بأصدته ، بهمزة مضمومة .
[عبد الله]

(١) قوله : « خبتة » بتاء بعد الباء غلط صوابه « خبنة » بنون بعد الباء ، والخبنة معقد السراويل وحجزتها .
[عبد الله]

وَتَمِيمٌ تَقُولُ : هُوَ التَّوْصِيصُ ، بِالواوِ ، وَقَدْ رَصَّصْتُ وَوَصَّصْتُ تَوْصِيصاً . قالَ الفَرَّاءُ : إِذا أَدْنَتِ المَرْأَةُ نِقابَها إِلَى عَيْنَيْها فَتِلْكَ الوَصْوَصَةُ ، قالَ الجَوْهَرِىُّ : التَّوْصِيصُ فى الانْتِقابِ مِثْلُ التَّرْصِيصِ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الوَصُّ إِحْكامُ العَمَلِ مِنْ بِناءٍ وَغَيْرِهِ .

وَالوَصْواصُ : البُرْقُعُ الصَّغِيرُ ؛ قالَ المُثَقِّبُ العَبْدِىُّ :

ظَهَرْنَ بِكِلَّةٍ وَسَدَلْنَ رَقْماً
وَثَقَّبْنَ الوَصاوِصَ لِلْعُيُونِ

وَرُوِىَ :

أَرَيْنَ مَحاسِناً وَكَنَنَّ أُخْرَى

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لِشاعِرٍ :

يا لَيْتَها قَدْ لَبِسَتْ وَصْواصا
وَبُرْقُعٌ وَصْواصُ : ضَيِّقٌ . وَالوَصائِصُ : مَضايِقُ مَخارِجِ عَيْنَىِ البُرْقُعِ . وَالوَصْواصُ : خَرْقٌ فى السِّتْرِ وَنَحْوِهِ عَلَى قَدْرِ العَيْنِ يُنْظَرُ مِنْهُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

فى وَهَجانٍ يَلِجُ الوَصْواصا

الجَوْهَرِىُّ : الوَصْوَصُ ثُقْبٌ فى السِّتْرِ ، وَالجَمْعُ الوَصاوِصُ . وَوَصْوَصَ الرَّجُلُ عَيْنَهُ : صَغَّرَها لِيَسْتَثْبِتَ النَّظَرَ . وَالوَصاوِصُ : خُرُوقُ البَراقِعِ . الجَوْهَرِىُّ : الوَصاوِصُ حِجارَةُ الأَيادِيمِ وَهِىَ مُتُونُ الأَرْضِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

عَلَى جالٍ تَهِصُ المَواهِصَا
بِصُلَّباتٍ تَقِصُ الوَصاوِصَا

* **وصع** * الوَصْعُ وَالوَضَعُ وَالوَصِيعُ : الصَّغِيرُ مِنَ العَصافِيرِ ، وَقِيلَ : الصَّغِيرُ مِنْ أَوْلادِ العَصافِيرِ ، وَقِيلَ : هُوَ طائِرٌ كالعُصْفُورِ ، وَقِيلَ : يُشْبِهُ العُصْفُورَ الصَّغِيرَ فى صِغَرِ جِسْمِهِ ، وَقِيلَ : أَصْغَرُ مِنَ العُصْفُورِ . وَفى الحَدِيثِ : إِنَّ العَرْشَ عَلَى مَنْكِبِ إِسْرافِيلَ ، وَإِنَّهُ لَيَتَواضَعُ للهِ حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ الوَصْعِ ، يُرْوَى بِفَتْحِ الصَّادِ وَسُكُونِها ، وَالجَمْعُ وِصْعانٌ . وَالوَصِيعُ : صَوْتُ العُصْفُورِ ، وَقِيلَ : الوَصْعُ وَالصَّعْوُ واحِدٌ كَجَذَبٍ وَجَبْذٍ ؛ قالَ شَمِرٌ : لَمْ أَسْمَعِ الوَصْعَ فى شَىْءٍ مِنْ كَلامِهِمْ إِلا أَنِّى سَمِعْتُ بَيْتاً لا أَدْرِى مَنْ قائِلُهُ وَلَيْسَ مِنَ الوَصْعِ الطائِرِ فى شَىْءٍ :

أَناخَ فَنِعْمَ ما اقْلَوْلَى وَخَوَّى
عَلَى خَمْسٍ يَصَعْنَ حَصَى الجَبُوبِ

قالَ : يَصَعْنَ الحَصَى يُغَيِّبْنَهُ فى الأَرْضِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : الصَّوابُ عِنْدِى يَصُعْنَ حَصَى الجَبُوبِ أَىْ يُفَرِّقْنَها ، يَعْنِى النَّفِناتِ الخَمْسَ .

قالَ الأَزْهَرِىُّ فى هَذِهِ التَّرْجَمَةِ : وَأَمَّا عِيصُو فَهُوَ ابْنُ إِسْحَقَ أَخِى يَعْقُوبَ ، وَهُوَ أَبُو الرُّومِ .

* **وصف** * وَصَفَ الشَّىْءَ لَهُ وَعَلَيْهِ وَصْفاً وَصِفَةً : حَلاَّهُ ، وَالْهاءُ عِوَضٌ مِنَ الْواوِ ، وَقِيلَ : الْوَصْفُ الْمَصْدَرُ وَالصِّفَةُ الْحِلْيَةُ ، اللَّيْثُ : الْوَصْفُ وَصْفُكَ الشَّىْءَ بِحِلْيَتِهِ وَنَعْتِهِ . وَتَواصَفُوا الشَّىْءَ مِنَ الْوَصْفِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَرَبُّنا الرَّحْمنُ الْمُسْتَعانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ » ؛ أَرادَ ما تَصِفُونَهُ مِنَ الْكَذِبِ .

وَاسْتَوْصَفَهُ الشَّىْءَ : سَأَلَهُ أَن يَصِفَهُ لَهُ . وَاتَّصَفَ الشَّىْءُ : أَمْكَنَ وَصْفُهُ ؛ قالَ سُحَيْمٌ :

وَما دُمْيَةٌ مِنْ دُمَى مَيْسَنا
نَ مُعْجِبَةً نَظَراً واتِّصافا (٢)

اتَّصَفَ مِنَ الْوَصْفِ . وَاتَّصَفَ الشَّىْءُ أَىْ صارَ مُتَواصَفاً ؛ قالَ طَرَفَةُ بْنُ الْعَبْدِ :

إِنِّى كَفانِى مِنْ أَمْرٍ هَمَمْتُ بِهِ
جارٌ كَجارِ الْحُذاقِىِّ الَّذِى اتَّصَفا

أَىْ صارَ مَوْصُوفاً بِحُسْنِ الْجِوارِ .

وَوَصَفَ الْمُهْرُ : تَوَجَّهَ لِحُسْنِ السَّيْرِ كَأَنَّهُ وَصَفَ الشَّىْءَ . وَيُقالُ لِلْمُهْرِ إِذا تَوَجَّهَ

(٢) قوله : « دمية من دمى » أنشده فى مادة ميس : قرية من قرى ، وأراد الشاعر ميسان فاضطر فزاد النون ، كما نبّه عليه المؤلف هناك .

لِشَيْءٍ مِنْ حُسْنِ السَّيْرِ : قَدْ وَصَفَ ، مَعْنَاهُ أَنَّهُ قَدْ وَصَفَ الْمَشْيَ . يُقَالُ : مَهْرٌ حِينَ وَصَفَ . وَوَصَفَ الْمُهْرُ إِذا جادَ مَشْيُهُ ؛ قالَ الشَّمَّاخُ :

إِذا ما أَدْلَجَتْ وصَفَتْ يَداها
لَها الإِدْلاجَ لَيْلَةَ لا هُجُوعِ

يُرِيدُ أَجادَتِ السَّيْرَ . وقالَ الأَصْمَعِيُّ : أَيْ تَصِفُ لَها إِدْلاجَ اللَّيْلَةِ الَّتِي لا تَهْجَعُ فِيها ؛ قالَ الْقُطامِيُّ :

وقِيدَ إِلَى الظَّعِينَةِ أَرْحَبِيٌّ
جُلالٌ هَيْكَلٌ يَصِفُ الْقِطارا

أَيْ يَصِفُ سِيرَةَ الْقِطارِ .

وبَيْعُ الْمُواصَفَةِ : أَنْ يَبِيعَ الشَّيْءَ مِنْ غَيْرِ رُؤْيَةٍ . وفى حَدِيثِ الْحَسَنِ أَنَّهُ كَرِهَ الْمُواصَفَةَ فى الْبَيْعِ ؛ قالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ : إِذا باعَ شَيْئاً عِنْدَهُ عَلَى الصِّفَةِ لَزِمَهُ الْبَيْعُ ، وقالَ إِسْحٰقُ كَما قالَ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : هٰذا بَيْعٌ عَلَى الصِّفَةِ الْمَضْمُونَةِ بِلا أَجَلٍ يُمَيِّزُ لَهُ ، وهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ ، وأَهْلُ مَكَّةَ لا يُجِيزُونَ السَّلَمَ إِذا لَمْ يَكُنْ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ . وقالَ ابْنُ الأَثِيرِ : بَيْعُ الْمُواصَفَةِ هُوَ أَنْ يَبِيعَ ما لَيْسَ عِنْدَهُ ثُمَّ يَبْتاعُهُ فَيَدْفَعُهُ إِلَى الْمُشْتَرِي ، قِيلَ لَهُ ذٰلِكَ لأَنَّهُ باعَ بِالصِّفَةِ مِنْ غَيْرِ نَظَرٍ ولا حِيازَةِ مِلْكٍ . وقَوْلُهُ فى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : إِنْ لا يَشِفَّ فَإِنَّهُ يَصِفُ ، أَيْ يَصِفُها ، يُرِيدُ الثَّوْبَ الرَّقِيقَ إِنْ لَمْ يَبِنْ مِنْهُ الْجَسَدُ فَإِنَّهُ لِرِقَّتِهِ يَصِفُ الْبَدَنَ ، فَيَظْهَرُ مِنْهُ حَجْمُ الأَعْضاءِ ، فَشَبَّهَ ذٰلِكَ بِالصِّفَةِ كَما يَصِفُ الرَّجُلُ سِلْعَتَهُ .

وغُلامٌ وَصِيفٌ : شابٌّ ، والأُنْثَى وَصِيفَةٌ . وفى حَدِيثِ أُمِّ أَيْمَنَ : أَنَّها كانَتْ وَصِيفَةً لِعَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، أَيْ أَمَةً ، وقَدْ أَوْصَفَ ووَصُفَ وَصافَةً . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَوْصَفَ الْوَصِيفُ إِذا تَمَّ قَدُّهُ ، وأَوْصَفَتِ الْجارِيَةُ ، ووَصِيفٌ ووُصَفاءُ ووَصِيفَةٌ ووَصائِفُ . وأَمَّا أَبُو عُبَيْدٍ فَقالَ : وَصِيفٌ بَيِّنُ الْوَصافَةِ ، وأَمَّا ثَعْلَبٌ فَقالَ : بَيِّنُ الإِيصافِ ، وأَدْخَلاهُ فى الْمَصادِرِ الَّتِي لا أَفْعالَ لَها . وفى حَدِيثِ أَبِى ذَرٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قالَ لَهُ : كَيْفَ أَنْتَ ومَوْتٌ يُصِيبُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونَ الْبَيْتُ بِالْوَصِيفِ ؟ الْوَصِيفُ : الْعَبْدُ ، والأَمَةُ وصِيفَةٌ ؛ قالَ شَمِرٌ : مَعْناهُ أَنَّ الْمَوْتَ يَكْثُرُ حَتَّى يَصِيرَ مَوْضِعُ قَبْرٍ يُشْتَرَى بِعَبْدٍ مِنْ كَثْرَةِ الْمَوْتِ ، مِثْلُ الْمُوتانِ الَّذِى وَقَعَ بِالْبَصْرَةِ وغَيْرِها . وبَيْتُ الرَّجُلِ : قَبْرُهُ ، وقَبْرُ الْمَيِّتِ : بَيْتُهُ .

والْوَصِيفُ : الْخادِمُ ، غُلاماً كانَ أَوْ جارِيَةً . ويُقالُ وَصُفَ الْغُلامُ إِذا بَلَغَ الْخِدْمَةَ ، فَهُوَ وَصِيفٌ بَيِّنُ الْوَصافَةِ ، والْجَمْعُ وُصَفاءُ . وقالَ ثَعْلَبٌ : وَرُبَّما قالُوا لِلْجارِيَةِ وَصِيفَةٌ بَيِّنَةُ الْوَصافَةِ والإِيصافِ ، والْجَمْعُ الْوَصائِفُ .

واسْتَوْصَفْتُ الطَّبِيبَ لِدائِى إِذا سَأَلْتَهُ أَنْ يَصِفَ لَكَ ما تَتَعالَجُ بِهِ .

والصِّفَةُ : كَالْعِلْمِ والسَّوادِ . قالَ : وأَمَّا النَّحْوِيُّونَ فَلَيْسَ يُرِيدُونَ بِالصِّفَةِ هٰذا لأَنَّ الصِّفَةَ عِنْدَهُمْ هِيَ النَّعْتُ ، والنَّعْتُ هُوَ اسْمُ الْفاعِلِ ، نَحْوُ ضارِبٍ ، والْمَفْعُولِ نَحْوُ مُضْرُوبٍ وما يَرْجِعُ إِلَيْهِما مِن طَرِيقِ الْمَعْنَى نَحْوُ مِثْلٍ وشِبْهٍ ، وما يَجْرِى مَجْرَى ذٰلِكَ ، يَقُولُونَ : رَأَيْتُ أَخاكَ الظَّرِيفَ ، فَالأَخُ هُوَ الْمَوْصُوفُ ، والظَّرِيفُ هُوَ الصِّفَةُ ، فَلِهٰذا قالُوا لا يَجُوزُ أَنْ يُضافَ الشَّيْءُ إِلَى صِفَتِهِ ، كَما لا يَجُوزُ أَنْ يُضافَ إِلَى نَفْسِهِ ، لأَنَّ الصِّفَةَ هِيَ الْمَوْصُوفُ عِنْدَهُمْ ، أَلا تَرَى أَنَّ الظَّرِيفَ هُوَ الأَخُ ؟

* وصل * وَصَلْتُ الشَّيْءَ وَصْلاً وَصِلَةً ، والْوَصْلُ ضِدُّ الْهِجْرانِ . ابْنُ سِيدَهْ : الْوَصْلُ خِلافُ الْفَصْلِ . وَصَلَ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ يَصِلُهُ وَصْلاً وَصِلَةً وصُلَةً (الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ جِنِّى) قالَ : لا أَدْرِى أَمُطَّرِدٌ هُوَ أَمْ غَيْرُ مُطَّرِدٍ ، قالَ : وأَظُنُّهُ مُطَّرِداً كَأَنَّهُمْ يَجْعَلُونَ الضَّمَّةَ مُشْعِرَةً بِأَنَّ الْمَحْذُوفَ إِنَّما هِيَ الْفاءُ الَّتِي هِيَ الْواوُ ، وقالَ أَبُو عَلِيٍّ : الضَّمَّةُ فى الصِّلَةِ ضَمَّةُ الْواوِ الْمَحْذُوفَةِ مِنَ الْوَصْلَةِ ، والْحَذْفُ والنَّقْلُ فى الضَّمَّةِ شاذٌّ كَشُذُوذِ حَذْفِ الْواوِ فى يَجُدُ ، ووَصَّلَهُ كِلاهُما : لأَمَهُ . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَلَقَدْ وَصَّلْنا لَهُمُ الْقَوْلَ » ، أَيْ وَصَّلْنا ذِكْرَ الأَنْبِياءِ وأَقاصِيصَ مَنْ مَضَى بَعْضُها بِبَعْضٍ ، لَعَلَّهُمْ يَعْتَبِرُونَ .

واتَّصَلَ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ : لَمْ يَنْقَطِعْ ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ جِنِّى :

قامَ بِها يُنْشِدُ كُلَّ مُنْشِدِ
وايْتَصَلَتْ بِمِثْلِ ضَوْءِ الْفَرْقَدِ

إِنَّما أَرادَ اتَّصَلَتْ ، فَأَبْدَلَ مِنَ التَّاءِ الأُولَى ياءً كَراهَةَ التَّشْدِيدِ ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

سُحَيْراً وأَعْناقُ الْمَطِيِّ كَأَنَّها
مَدافِعُ ثِغْبانٍ أَضَرَّبِها الْوَصْلِ

مَعْناهُ : أَضَرَّ بِها فِقْدانُ الْوَصْلِ ، وذٰلِكَ أَنْ يَنْقَطِعَ الثَّغَبُ فَلا يَجْرِى ولا يَتَّصِلُ ، والثَّغَبُ : مَسِيلٌ دَقِيقٌ ، شَبَّهَ الإِبِلَ فى مَدِّها أَعْناقَها إِذا جَهَدَها السَّيْرُ بِالثَّغَبِ الَّذِى يَخُدُّهُ السَّيْلُ فى الْوادِى .

ووَصَلَ الشَّيْءُ إِلَى الشَّيْءِ وُصُولاً وتَوَصَّلَ إِلَيْهِ : انْتَهَى إِلَيْهِ وبَلَغَهُ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

تَوَصَّلُ بِالرُّكْبانِ حِيناً وتُؤْلِفُ الـ
ـجِوارَ ويُغْشِيها الأَمانَ رِبابُها (١)

ووَصَّلَهُ إِلَيْهِ وأَوْصَلَهُ : أَنْهاهُ إِلَيْهِ وأَبْلَغَهُ إِيَّاهُ . وفى حَدِيثِ النُّعْمانِ بْنِ مُقَرِّنٍ : أَنَّهُ لَمَّا حَمَلَ عَلَى الْعَدُوِّ ما وَصَلْنا كَفِيْهِ حَتَّى ضَرَبَ فى الْقَوْمِ ، أَيْ لَمْ نَتَّصِلْ بِهِ ولَمْ نَقْرُبْ مِنْهُ حَتَّى حَمَلَ عَلَيْهِمْ مِنَ السُّرْعَةِ . وفى الْحَدِيثِ : رَأَيْتُ سَبَباً واصِلاً مِنَ السَّماءِ إِلَى الأَرْضِ ، أَيْ مَوْصُولاً ، فاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ كَماءٍ دافِقٍ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : كَذا شُرِحَ ، قالَ : ولَوْ جُعِلَ عَلَى بابِهِ لَمْ يَبْعُدْ . وفى حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : صِلُوا السُّيُوفَ بِالْخُطَى والرِّماحَ بِالنَّبْلِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ :

(١) تقدم فى مادة « ألف » زمامها بدل ربابها . [عبد الله]

أَيْ إِذا قَصُرَتِ السُّيُوفُ عَنِ الضَّرِيبَةِ فَتَقَدَّمُوا تَلْحَقُوا ، وإِذا لَمْ تَلْحَقْهُمُ الرِّماحُ فارْمُوهُمْ بِالنَّبْلِ ؛ قالَ : ومِنْ أَحْسَنِ وأَبْلَغِ ما قِيلَ فى هٰذا الْمعْنَى قَوْلُ زُهَيْرٍ :

يَطْعُنُهُمْ ما ارْتَمَوْا حَتَّى إِذا طَعَنُوا
ضارَبَهُمْ فَإِذا ما ضارَبُوا اعْتَنَقا

وفى الْحَدِيثِ : كانَ اسْمُ نَبْلِهِ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، الْمُوَتِّصِلَةَ ؛ سُمِّيَتْ بِها تَفاؤُلاً بِوُصُولِها إِلَى الْعَدُوِّ ، وَالْمُوَتِّصِلَةُ لُغَةُ قُرَيْشٍ فَإِنَّها لا تُدْغِمُ هٰذِهِ الْواوَ وأَشْباهَها فى التَّاءِ ، فَتَقُولُ مُوَتِّصِلٌ ومُوَتَّقِبٌ ومُوَتَّعِدٌ ، ونَحْوُ ذٰلِكَ ، وغَيْرُهُمْ يُدْغِمُ فَيَقُولُ مُتَّصِلٌ ومُتَّقِبٌ ومُتَّعِدٌ .

وأَوْصَلَهُ غَيْرُهُ ووَصَلَ : بِمَعْنَى اتَّصَلَ ، أَيْ دَعا دَعْوَى الْجاهِلِيَّةِ ، وهُوَ أَنْ يَقُولَ : يالَ فُلانٍ ! وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « إِلاَّ الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وبَيْنَهُمْ مِيثاقٌ » ؛ أَيْ يَتَّصِلُونَ ، الْمَعْنَى اقْتُلُوهُمْ ولا تَتَّخِذوا مِنْهُمْ أَوْلِياءَ إِلاَّ مَنِ اتَّصَلَ بِقَوْمٍ بَيْنَكُمْ وبَيْنَهُمْ مِيثاقٌ وَاعْتَزَوْا إِلَيْهِمْ . واتَّصَلَ الرَّجُلُ : انْتَسَبَ وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ ؛ قالَ الأَعْشَى :

إِذا اتَّصَلَتْ قالَتْ لِبَكْرِ بْنِ وائِلٍ
وبَكْرٌ سَبَتْها والأُنُوفُ رَواغِمُ[1]

أَيْ إِذا انتسبت .

وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ فى قَوْلِهِ [تَعالَى] : « إِلاَّ الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ » ؛ أَيْ يَنْتَسِبُونَ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالاتِّصالُ أَيضاً الاعْتِزاءُ الْمَنْهِيُّ عَنْهُ ، إِذا قالَ يالَ بَنِى فُلانٍ ! ابْنُ السِّكِّيتِ : الاتِّصالُ أَنْ يَقُولَ يا لَفُلانٍ ، وَالاعْتِزاءُ أَنْ يَقُولَ أَنا ابْنُ فُلانٍ . وقالَ أَبُو عَمْرٍو : الاتِّصالُ دُعاءُ الرَّجُلِ رَهْطَهُ دِنْياً ، وَالاعْتِزاءُ عِنْدَ شَيْءٍ يُعْجِبُهُ ، فَيَقُولُ أَنا ابْنُ فُلانٍ . وفى الْحَدِيثِ : مَنِ اتَّصَلَ فَأَعِضُّوهُ ، أَيْ مَنِ ادَّعَى الْجاهِلِيَّةَ ، وهِيَ قَوْلُهُمْ يالَ فُلانٍ ، فَأَعِضُّوهُ ، أَيْ قُولُوا لَهُ : اعْضَضْ أَيْرَ أَبِيكَ . يُقالُ : وَصَلَ إِلَيْهِ وَاتَّصَلَ إِذا انْتَمَى . وفى حَدِيثِ أُبَيٍّ : أَنَّهُ أَعَضَّ إِنْساناً اتَّصَل .

وَالْواصِلَةُ مِنَ النِّساءِ : الَّتِى تَصِلُ شَعَرَها بِشَعَرِ غَيْرِها ، وَالْمُسْتَوْصِلَةُ : الطَّالِبَةُ لِذٰلِكَ وهِيَ الَّتِى يُفْعَلُ بِها ذٰلِكَ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، لَعَنَ الْواصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هٰذا فى الشَّعَرِ وذٰلِكَ أَنْ تَصِلَ الْمَرْأَةُ شَعَرَها بِشَعَرٍ آخَرَ زُوراً . ورُوِيَ فى حَدِيثٍ آخَرَ : أَيُّما امْرَأَةٍ وَصَلَتْ شَعَرَها بِشَعَرٍ آخَرَ كانَ زُوراً ، قالَ : وقَدْ رَخَّصَتِ الْفُقَهاءُ فى الْقَرامِلِ وكُلُّ شَيْءٍ وُصِلَ بِهِ الشَّعَرُ ، وما لَمْ يَكُنِ الْوَصْلُ شَعَراً فَلا بَأْسَ بِهِ . ورُوِيَ عَنْ عائِشَةَ أَنَّها قالَتْ : لَيْسَتِ الْواصِلَةُ بِالَّتِى تَعْنُونَ ، ولابَأْسَ أَنْ تَعْرِى الْمَرْأَةُ عَنِ الشَّعَرِ فَتَصِلَ قَرْناً مِنْ قُرُونِها بِصُوفٍ أَسْوَدَ ، وإِنَّما الْواصِلَةُ الَّتِى تَكُونُ بَغِيًّا فى شَبِيبَتِها ، فَإِذا أَسَنَّتْ وصَلَتْها بِالْقِيادَةِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ لَمَّا ذُكِرَ ذٰلِكَ لَهُ : ما سَمِعتُ بِأَعْجَبَ مِنْ ذٰلِكَ .

ووَصَلَهُ وَصْلاً وَصِلَةً وواصَلَهُ مُواصَلَةً ووِصالاً ، كِلاهُما يَكُونُ فى عَفافِ الْحُبِّ ودَعارَتِهِ ، وكَذٰلِكَ وَصَلَ حَبْلَهُ وَصْلاً وصِلَةً ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فإِنْ وَصَلَتْ حَبْلَ الصَّفاءِ فَدُمْ لَها
وإِنْ صَرَمَتْهُ فانْصَرِفْ عَنْ تَجامُلِ

وواصَلَ حَبْلَهُ : كَوَصَلَهُ . وَالْوَصْلَةُ : الاتِّصالُ . وَالْوَصْلَةُ : ما اتَّصَلَ بِالشَّىْءِ . قالَ اللَّيْثُ : كُلُّ شَىْءٍ اتَّصَلَ بِشَىْءٍ فَما بَيْنَهُما وُصْلَةٌ ، وَالْجَمْعُ وُصَلٌ . ويُقالُ : وَصَلَ فُلانٌ رَحِمَهُ يَصِلُها صِلةً . وبَيْنَهُما وُصْلَةٌ ، أَى اتِّصالٌ وذَرِيعَةٌ . ووَصَلَ كِتابُهُ إِلَىَّ وبِرُّهُ يَصِلُ وُصُولاً ، وهٰذا غَيْرُ واقِعٍ . ووَصَّلَهُ تَوْصِيلاً إِذا أَكْثَرَ مِنَ الْوَصْلِ ، وواصَلَهُ مُواصَلَةً ووِصالاً ، ومِنْهُ الْمُواصَلَةُ بِالصَّوْمِ وغَيْرِهِ . وواصَلْتُ الصِّيامَ وِصالاً ، إِذا لَمْ تُفْطِرْ أَياماً تِباعاً ؛ وقَدْ نَهَى النَّبِيُّ ، ﷺ ، عَنِ الْوِصالِ فى الصَّوْمِ وهُوَ أَلاَّ يُفْطِرَ يَوْمَيْنِ أَوْ أَياماً ، وفِيهِ النَّهْيُ عَنِ الْمُواصَلَةِ فى الصَّلاةِ ، وقالَ : إِنَّ امْرَأً واصَلَ فى الصَّلاةِ خَرَجَ مِنْها صِفْراً ؛ قالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ : ما كُنَّا نَدْرِى ما الْمُواصَلَةُ فى الصَّلاةِ حَتَّى قَدِمَ عَلَيْنا الشّافِعِيُّ ، فَمَضَى إِلَيْهِ أَبِى فَسَأَلَهُ عَنْ أَشْياءَ وكانَ أَنْ سَأَلَهُ عَنِ الْمُواصَلَةِ فى الصَّلاةِ ، فَقالَ الشّافِعِيُّ : هِيَ فى مَواضِعَ : مِنْها أَنْ يَقُولَ الإِمامُ ولا الضّالِّينَ فَيَقُولُ مَنْ خَلْفَهُ آمِينَ مَعاً ، أَيْ يَقُولُها بَعْدَ أَنْ يَسْكُتَ الإِمامُ ، ومِنْها أَنْ يَصِلَ الْقِراءَةَ بِالتَّكْبِيرِ ، ومِنْها السَّلامُ عَلَيْكُمْ ورَحْمَةُ اللهِ فَيَصِلُها بِالتَّسْلِيمَةِ الثّانِيَةِ ، الأُولَى فَرْضٌ وَالثّانِيَةُ سُنَّةٌ فَلا يُجْمَعُ بَيْنَهُما ، ومِنْها إِذا كَبَّرَ الإِمامُ فَلا يُكَبِّرُ مَعَهُ حَتَّى يَسْبِقَهُ ولَوْ بِواوٍ .

وتَوَصَّلْتُ إِلَى فُلانٍ بِوُصْلَةٍ وسَبَبٍ تَوَصُّلاً إِذا تَسَبَّبْتَ إِلَيْهِ بِحُرْمَةٍ . وتَوَصَّلَ إِلَيْهِ ، أَيْ تَلَطَّفَ فى الْوُصُولِ إِلَيْهِ . وفى حَدِيثِ عُتْبَةَ وَالْمِقْدامِ : أَنَّهُما كانا أَسْلَما فَتَوَصَّلا بِالْمُشْرِكِينَ حَتَّى خَرَجا إِلَى عُبَيْدَةَ بْنِ الحارِثِ ، أَيْ أَرَياهُمْ أَنَّهُما مَعَهُمْ حَتَّى خَرَجا إِلَى الْمُسْلِمِينَ ، وتَوَصَّلا بِمَعْنَى تَوَسَّلا وتَقَرَّبا .

وَالْوَصْلُ : ضِدُّ الْهِجْرانِ . والتَّواصُلُ : ضِدُّ التَّصارُمِ . وفى الْحَدِيثِ : مَنْ أَرادَ أَنْ يَطُولَ عُمْرُهُ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ ، تَكَرَّرَ فى الْحَدِيثِ ذِكْرُ صِلَةِ الرَّحِمِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وهِيَ كِنايَةٌ عَنِ الإِحْسانِ إِلَى الأَقْرَبِينَ مِنْ ذَوِى النَّسَبِ وَالأَصْهارِ وَالْعَطْفِ عَلَيْهِمْ وَالرِّفْقِ بِهِمْ وَالرِّعايَةِ لأَحْوالِهِمْ ، وكَذٰلِكَ إِنْ بَعُدُوا أَوْ أَساءُوا ، وقَطْعُ الرَّحِمِ ضِدُّ ذٰلِكَ كُلِّهِ . يُقالُ : وَصَلَ رَحِمَهُ يَصِلُها وَصْلاً وصِلةً ، وَالْهاءُ فِيها عِوَضٌ مِنَ الْواوِ الْمَحْذُوفَةِ فَكَأَنَّهُ بِالإِحْسانِ إِلَيْهِمْ قَدْ وَصَلَ ما بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ مِنْ عَلاقَةِ الْقَرابَةِ وَالصِّهْرِ . وفى حَدِيثِ جابِرٍ : إِنَّهُ اشْتَرَى مِنِّى بَعِيراً وأَعْطانِى وَصْلاً مِنْ ذَهَبٍ ، أَيْ صِلَةً وهِبَةً ، كَأَنَّهُ ما يَتَّصِلُ بِهِ أَوْ يَتَوَصَّلُ فى مَعاشِهِ . ووَصَلَهُ إِذا أَعْطاهُ مالاً . وَالصِّلَةُ : الْجائِزَةُ وَالْعَطِيَّةُ .

وَالْوَصْلُ : وَصْلُ الثَّوْبِ وَالْخُفِّ . ويُقالُ : هٰذا وَصْلُ هٰذا ، أَيْ مِثْلُهُ .

(١) قوله : « قالت لبكر » فى المحكم والتهذيب : قالت أبكر إلخ .

وَالْمَوْصِلُ : ما يُوصَلُ مِنَ الْحَبْلِ . ابْنُ سِيدَهْ وَالمَوْصِلُ مَعْقِدُ الْحَبْلِ فى الْحَبْلِ .

ويُقالُ لِلرَّجُلَيْنِ يُذْكَرانِ بِفعالٍ ، وَقَدْ ماتَ أَحَدُهُما : فَعَلَ كَذَا ، ولايُوصَلُ حَيٌّ بَمَيِّتٍ ، ولَيْسَ لَهُ بِوَصِيلٍ أَىْ لا يَتْبَعُهُ ؛ قالَ الْغَنَوِىُّ :

كَمُلْقَى عِقالٍ أَوْكَمهْلِك سالِمٍ
ولَسْتَ لِمَيْتٍ هالِكٍ بِوَصِيلِ

ويُرْوَى :

ولَيْسَ لِحَىٍّ هالِكٍ بِوَصِيل

وهُوَ مَعْنَى قَوْلِ الْمتنَخِّلِ الْهُذلى :

لَيْسَ لِمَيْتٍ بِوَصِيلٍ وقَدْ
عُلِّقَ فِيهِ طَرَفُ الْمَوْصِلِ

دُعاءٌ لِرَجُلٍ ، أَىْ لا وُصِلَ هذا الْحَىُّ بِهذا الْمَيِّتِ ، أَىْ لا ماتَ مَعَهُ ولاوُصِلَ بِالْمَيِّتِ ، ثُمَّ قالَ : وقَدْ عُلِّقَ فِيهِ طَرَفٌ مِنَ الْمَوْتِ ، أَىْ سَيَمُوتُ ويَتَّصِلُ بِهِ ، قالَ : هذا قَوْلُ ابْنُ السِّكِّيتِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالمَعْنَى فِيهِ عِنْدِى عَلَى غَيْرِ الدُّعاءِ ، إِنَّما يُرِيدُ : لَيْسَ هُوَ ما دامَ حَيًّا بِوَصِيلٍ لِلْمَيِّتِ عَلَى أَنَّهُ قَدْ عُلِّقَ فِيهِ طَرَفُ الْمَوْصِلِ ، أَىْ أَنَّهُ سَيَمُوتُ لا مَحالَةَ ، فَيَتَّصِلُ بِهِ ، وإِنْ كانَ الآنَ حَيًّا ، وقالَ الْباهِلِىُّ : يَقُولُ بانَ الْمَيِّتُ فَلا يُواصِلُهُ الْحَىُّ ، وقَدْ عُلِّقَ فى الْحَىِّ السَّبَبُ الَّذِى يُوَصِّلُهُ إِلَى ما وَصَلَ إِلَيْهِ الْمَيِّتُ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

إِنْ وَصَلْتَ الْكِتابَ صِرْتَ إِلَى اللهِ
ومَنْ يُلْفَ واصِلاً فَهُوَ مُودِى

قالَ أَبُو الْعَباسِ : يَعْنِى لَوْحَ الْمَقابِرِ يُنْقَرُ ويُتْرَكُ فِيهِ مَوْضِعٌ لِلْمَيِّتِ [1] بَياضاً ، فإِذا ماتَ الإِنْسانُ وُصِلَ ذٰلِكَ الْمَوْضِعُ باسْمِهِ .

وَالأَوْصالُ : الْمَفاصِلُ . وفى صِفَتِهِ ﷺ أَنَّهُ كانَ فَعْمَ الأَوْصالِ ، أَىْ مُمْتَلِئَ الأَعْضاءِ ، الْواحِدُ وُصْلٌ .

وَالْمَوْصِلُ : الْمَفْصِلُ . ومَوْصِلُ الْبَعِيرِ : مابَيْنَ الْعَجُزِ وَالْفَخِذِ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

تَرَى بَيِيسَ الْماءِ دُونَ الْمَوْصِلِ
مِنْهُ بِعَجْزٍ كَصَفاةِ الْجَيْحَلِ

الْجَيْحَلُ : الصُّلْبُ الضَّخْمُ . وَالْوِصْلانِ : الْعَجُزُ وَالْفَخِذُ ، وقِيلَ : طَبَقُ الظَّهْرِ . وَالْوِصْلُ والْوُصْلُ : كُلُّ عَظْمٍ عَلَى حِدَةٍ لا يُكْسَرُ ولايُخْلَطُ بِغَيْرِهِ ولايُوصَلُ بِهِ غَيْرُهُ ، وهُوَ الْكَسْرُ وَالْجَدْلُ ، بالدَّالِ ، وَالْجَمْعُ أَوْصالٌ وجُدُولٌ وقِيلَ : الأَوْصالُ مُجْتَمَعُ الْعِظامِ ، وكُلُّهُ مِنَ الْوَصْلِ .

ويُقالُ : هٰذا رَجُلٌ وَصِيلُ هٰذا ، أَىْ مِثْلُهُ . والْوَصِيلُ : بُرودُ الْيَمَنِ ، الْواحِدَةُ وَصِيلَةٌ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ أَوَّلَ مَنْ كَسَا الكَعْبَةَ كُسْوَةً كامِلَةً تُبَّعٌ ، كَساها الأَنْطاعَ ثُمَّ كَساها الْوَصائِلَ ، أَىْ حِبَرَ الْيَمَنِ . وفى حَدِيثِ عَمْرٍو : قالَ لِمُعاوِيَةَ ما زِلْتُ أَرُمُّ أَمْرَكَ بِوَذائِلِهِ ، وأَصِلُهُ بِوَصائِلِهِ ؛ الْقُتَيْبِىُّ : الْوَصائِلُ ثِيابٌ يَمانِيَةٌ ، وقِيلَ : ثِيابٌ حُمْرٌ مُخَطَّطَةٌ يَمانِيَةٌ ، ضَرَبَ هٰذا مَثَلاً لإِحْكامِهِ إِياهُ ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ بِالْوَصائِلِ الصِّلابَ ، وَالْوَذِيلَةُ قِطْعَةٌ مِنَ الْفِضَّةِ ، ويُقالُ لِلْمِرْآةِ الْوَذِيلَةُ والْعِنَاسُ وَالْمَذِيَّةُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَرادَ بِالْوَصائِلِ ما يُوصَلُ بِهِ الشَّىْءُ ، يَقُولُ : ما زِلْتُ أُدَبِّرُ أَمْرَكَ بِما يَجِبُ أَنْ يُوصَلَ بِهِ مِنَ الأُمُورِ الَّتِى لا غِنَى بِهِ عَنْها ، أَوْ أَرادَ أَنَّهُ زَيَّنَ أَمْرَهُ وحَسَّنَهُ كَأَنَّهُ أَلْبَسَهُ الْوَصائِلَ .

وقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « ما جَعَلَ اللهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلاَ سَائِبَةٍ وَلاَ وَصِيلَةٍ » ؛ قالَ الْمفَسِّرُونَ : الْوَصِيلَةُ كانَتْ فى الشَّاءِ خاصَّةً ، كانَتِ الشَّاةُ إِذا وَلَدَتْ أُنْثَى فَهِىَ لَهُمْ ، وإِذا وَلَدَتْ ذَكَراً جَعَلُوهُ لآلِهَتِهِمْ ، فَإِذا وَلَدَتْ ذَكَراً وَأُنْثَى قالُوا وَصَلَتْ أَخاها فَلَمْ يَذْبَحُوا الذَّكَرَ لآلِهَتِهِمْ . وَالْوَصِيلَةُ الَّتِى كانَتْ فى الْجاهِلِيَّةِ : النَّاقَةُ الَّتِى وَصَلَتْ بَيْنَ عَشَرَةِ أَبْطُنٍ ، وهِىَ مِنَ الشَّاءِ الَّتِى وَلَدَتْ سَبْعَةَ أَبْطُنٍ عَناقَيْنِ عَناقَيْنِ ، فَإِنْ وَلَدَتْ فى السَّابِعِ عَناقاً قِيلَ وَصَلَتْ أَخاها فَلا يَشْرَبُ لَبَنَ الأُمِّ إِلاَّ الرِّجالُ دُونَ النِّساءِ ، وتَجْرِى مَجْرَى السَّائِبَةِ . وقالَ أَبُو عَرَفَةَ وغَيْرُهُ : الْوَصِيلَةُ مِنَ الْغَنَمِ كانُوا إِذا وَلَدَتْ الشَّاةُ سِتَّةَ أَبْطُنٍ نَظَرُوا ، فَإِنْ كانَ السَّابِعُ ذَكَراً ذُبِحَ وأَكَلَ مِنْهُ الرِّجالُ وَالنِّساءُ ، وإِنْ كانَتْ أُنْثَى تُرِكَتْ فى الْغَنَمِ ، وإِنْ كانَتْ أُنْثَى وذَكَراً قالُوا : وَصَلَتْ أَخاها فَلَمْ يُذْبَحْ ، وكانَ لَحْمُها [2] حَراماً عَلَى النِّساءِ ؛ وفى الصِّحاحِ : الْوَصِيلَةُ الَّتِى كانَتْ فى الْجاهِلِيَّةِ هِىَ الشَّاةُ تَلِدُ سَبْعَةَ أَبْطُنٍ عَناقَيْنِ عَناقَيْنِ ، فَإِنْ وَلَدَتْ فى الثَّامِنَةِ جَدْياً وعَناقاً قالُوا وَصَلَتْ أَخاها ، فَلا يَذْبَحُونَ أَخاها مِنْ أَجْلِها ولا يَشْرَبُ لَبَنَها النِّساءُ وكانَ لِلرِّجالِ ، وجَرَتْ مَجْرَى السَّائِبَةِ . ورُوِىَ عَنِ الشَّافِعِىِّ قالَ : الْوَصِيلَةُ الشَّاةُ تُنْتَجُ الأَبْطُنَ ، فَإِذا وَلَدَتْ آخِرَ بَعْدَ الأَبْطُنِ الَّتِى وَقَّتُوا لَها قِيلَ وَصَلَتْ أَخاها ، وزادَ بَعْضُهُمْ : تُنْتَجُ الأَبْطُنَ الْخَمْسَةَ عَناقَيْنِ عَناقَيْنِ فى بَطْنٍ فَيُقالُ : هٰذِهِ وُصْلَةٌ تَصِلُ كُلَّ ذِى بَطْنٍ بِأَخٍ لَهُ مَعَهُ ، وزادَ بَعْضُهُمْ فَقالَ : قَدْ يَصِلُونَها فى ثَلاثَةِ أَبْطُنٍ ويُوصِلُونَها فى خَمْسَةٍ وفى سَبْعَةٍ .

وَالْوَصِيلَةُ : الأَرْضُ الْواسِعَةُ الْبَعِيدَةُ كَأَنَّها وُصِلَتْ بِأُخْرَى ، ويُقالُ : قَطَعْنا وَصِيلَةً بَعِيدَةً . ورُوِىَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قالَ : إِذا كُنْتَ فى الْوَصِيلَةِ فَأَعْطِ راحِلَتَكَ حَظَّها ، قالَ : لَمْ يُرِدْ بِالْوَصِيلَةِ هٰهُنا الأَرْضَ الْبَعِيدَةَ ولٰكِنَّهُ أَرادَ أَرْضاً مُكْلِئَةً تَتَّصِلُ بِأُخْرَى ذاتِ كَلإٍ ؛ قالَ : وفى الأُولَى يَقُولُ لَبِيدٌ :

ولَقَدْ قَطَعْتُ وَصِيلَةً مَجْرُودَةً
يَبْكِى الصَّدَى فِيها لِشَجْوِ الْبُومِ

وَالْوَصِيلَةُ : الْعِمارَةُ وَالْخِصْبُ ، سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ [3] ، واحِدَتُها وَصِيلَةٌ .

وحَرْفُ الْوَصْلِ : هُوَ الَّذِى بَعْدَ الرَّوِىِّ ، وهُوَ عَلَى ضَرْبَيْنِ : أَحَدُهُما ما كانَ بَعْدَهُ

(١) قوله : « موضع للميت » لعله موضع لاسم الميت .

(٢) قوله : « وكان لحمها » فى نسخة لبنها .

(٣) قوله : « سميت بذلك إلخ » عبارة المحكم : سميت بذلك لاتصالها واتصال الناس فيها ، والوصائل ثيابٌ يمانية مخططة بيض وحمر على التشبيه بذلك ، واحدتها وصيلة .